













## \* فهرسة الجزء الثاني من كتاب شرح المقامات الحزبية للإمام الشريفي \*

صفحة	موضوع	صفحة
٢	* (شرح المقامة الرابعة والعشرين	٩٤
	التحوية) *	٩٤
٣	ترجمة جذية ونديته	٩٧
٥	ترجمة الزباء	١٠٠
١٧	ترجمة سيويه	١٠٢
٢٧	* (شرح المقامة الخامسة والعشرين	١٠٥
	وتعرف بالكرجية) *	١٠٥
٣٤	ذكر طيبة المشرفة على صاحبها أفضل	١٠٧
	الصلوة والسلام	١١٨
٣٨	* (شرح المقامة السادسة والعشرين	١١٨
	وتعرف بالرقطام) *	١٢٩
٥٢	* (شرح المقامة السابعة والعشرين	١٣٤
	وهي الوبرية) *	١٣٦
٥٣	أخبار غيلان معي	١٤١
٥٩	نبذة من حكايات أشعب	١٤١
٦٣	* (شرح المقامة الثامنة والعشرين	١٤٣
	وهي السمريدي) *	١٤٣
٧٦	ذكر دارا	١٤٤
٧٨	* (شرح المقامة التاسعة والعشرين	١٤٥
	وهي الواسطية) *	١٥٠
٧٨	ذكر مدينة واسط	١٦٢
٨٢	ترجمة ابراهيم بن آدم	١٦٥
٨٣	ترجمة جليل بن الايهم	١٦٥
٨٥	ذكر مغالاة الصدقات	١٧٥
٨٨	ذكر خطبة في التكاح	١٧٥
٩٢	* (شرح المقامة الثلاثين وهي	١٨٤
	الصورية) *	١٨٤
٩٣	ترجمة المنصور	١٨٥
٩٣	ذكر مدينة صور	١٨٧
٩٣	ذكر مصر	١٩١

صفحة	صفحة
٢٧٣ ماقيل في الشيب	١٩٦ * (شرح المقامة الثامنة والثلاثين
٢٧٦ ذكر نوادر اولادان	وهي الروية) *
٢٨٠ * (شرح المقامة الثانية والاربعين	٢٠٤ مدح الكرم وذم الجمل
وهي العنانية) *	٢٠٩ فصل في مدح الادب
٢٨١ ذكر بني عذرة	٢١٠ * (شرح المقامة التاسعة والثلاثين
٢٨٥ ذكر آل أبي صفرة	وهي العمانية) *
٢٩٥ * (شرح المقامة الثالثة والاربعين	٢١١ ذكر مدينة عمان
وهي البكرية) *	٢١٧ ذكر أويس القرني رضي الله تعالى عنه
٣٠٢ حكاية ابن الغازلي	٢١٨ ذكر الامير ديس
٣١١ ما جاء في الاستمنا	٢٢٠ * (شرح المقامة الاربعين وهي
٣١٦ خبر لقمان عليه السلام	التبريزية) *
٣١٩ * (شرح المقامة الرابعة والاربعين	٢٢٢ تزويج مسيلة لمصباح
وتعرف بالشتوية) *	٢٢٣ تخاصم أبي الاسود الدؤلي مع زوجته
٣٢٢ ماقيل في الجمل	٢٢٥ ترجمة زينة
٣٢٢ ذكر حاتم الطائي	٢٢٦ ترجمة نوران وقصة الزنيل
٣٢٦ * (شرح المقامة الخامسة والاربعين	٢٣٠ ذكر بلقيس وعمرها
وهي الرملية) *	٢٣١ مناقب رابعة العدوية رضي الله عنها
٣٣٧ ذكر أبي يوسف صاحب أبي حنيفة	٢٣٢ ذكر خندقي
٣٤٣ * (شرح المقامة السادسة والاربعين	٢٣٣ ذكر الخفساء
وهي الحلبية) *	٢٣٦ ذكر أبي دلامة
٣٤٦ ذكر المعلمين	٢٤٢ ترجمة الحسن البصري
٣٤٧ ذكر التاديب	٢٤٥ ترجمة الشعبي
٣٤٩ ذكر المتهمين من المعلمين	٢٤٦ ترجمة الخليل
٣٥١ ماقيل في الغلمان الكتاب	٢٤٩ ذكر جرير الشاعر
٣٥٧ ماقيل في وصف الجيد	٢٥١ خبر قس بن ساعدة
٣٦٧ * (شرح المقامة السابعة والاربعين	٢٥٢ ترجمة عبد الجيد
وهي الجبرية) *	٢٥٤ ترجمة أبي عمرو بن العلاء
٣٦٧ ذكر حكاية نظير في جامعة لاسماء	٢٥٦ ذكر مناقب الاصحى رحمه الله تعالى
المراض	٢٦٦ * (شرح المقامة الحادية والاربعين
٣٧١ ذكر بني عبد المदान	وهي التنيسية) *
٣٧٣ ما جاء في قبول الاعذار	٢٦٩ ذكر بلدة تنيس وما فيها من الوشي
٣٧٥ ذكر ماقيل في القاتل	النفيس

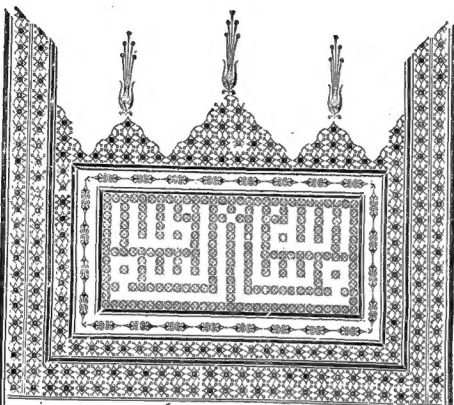
صفحة	صفحة
٣٨٠	*(شرح المقامة الثامنة والأربعين)
٣٨٠	وتعرف بالحراصة)*
٣٨٦	ذكر ما قيل في الديك
٣٩١	ذكر مقاطيع خريات
	*(شرح المقامة التاسعة والأربعين)
	وهي الساسانية)*
٣٩٩	*(شرح المقامة الخمسين وهي
٤٠٦	البصرية)*
٤١٢	الزرقاء
٤١٢	ذكر الوداع
٤١٣	ذكر العنوع المنزعين

\*(تمت)\*

الجزء الثاني من شرح المقامات الحزبية  
للإمام أبي العباس أحمد  
ابن عبد المؤمن القيسي  
الشريفي رحمه  
الله تعالى

٢

«وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة له»



### (بسم الله الرحمن الرحيم)

\*(شرح المقامة الرابعة والعشرين النحوية)\*

(عاشرت) صاحبت (قطيعة الربيع) بلدمعروف والربيع حبيب المنصور ومولاه وهو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة وكان أقطع المنصور بلدا بالعراق فبناه وبني الناس معه حتى صار فيه عمارات كثيرة وهي مجلدة قريفة من كرخ بغداد في أعلى غربية بغداد فنسبت إلى الربيع (أبان) وقت (الربيع) فصل النوار (البيع) أحسن لونا وأتم (أنواره) أزهاره ونور راتباته وأورصار فيه النور و (البيع) أحسن لونا وأبهجة حسن اللون و (نسب) السحر ريحه اللينة الباردة وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الجنة كل يوم طيب لا هلك فتنة داطبها فذلك البرد الذي تجده الناس بسحر ذلك اليوم وقال ابن عمر في نسيم السحر على الرياض فأحسن

ويوم لنا بالسند بين معاطف \* من التهرت نساب انسياب الاراقم

يحيى اتخذنا الروض جارا يزورنا \* هداياه في أيدي الرياح النواسم

يلقنا أنناسه فسردها \* باعطر أنفاس وأذك لنا سم

تسبر علينا ثم عنا كأنها \* حواسد تمشي بيننا بالقيام

(اجتليت) فطرت (يزري) يقصر وتقول زريت عليه إذا عبت عليه ما فعل وأزريت به قشرت (الزاهر) الناعم (رنات) أصوات (المزاهر) عيدان الفناء (تقاسمنا) تقال لنا (حظرت) منع (الاستبداد) الانفراد بالشيء (يستأثر) يختص (رذات) أقل المطرأى اتفقوا أن لا يشردوا أحد بشئ دون أصحابه (أجمعنا) عزمنا (سمادجنه) ارتفع سمعاه (غما) زاد (الاصطباح) شرب الخمر

\*(المقامة الرابعة)

والعشرون النحوية)\*

(حكى الحرف بن همام) قال

عاشرت بقطيعة الربيع

في إبان الربيع قسمة

وجوههم أبلغ من أنواره

وأخلاقهم أجمع من أزهاره

وألفاظهم أرف من نسيم

أسماخه فاجتليت منهم

ما يزي على الربيع الزاهر

وبغنى عن رنات المزاهر

وكأنما سمعنا على حفظ الوداد

وحظرت الاستبداد وأن

لا يتقرد أحدنا بالتداذ ولا

يستأثر ولو رذاد فاجعنا

في يوم سمادجنه وغما

حسنه وحكم بالاصطباح

بالبحر (عزله) مطر وفي مثل يكونهم يقول عبد الجبار العقلي  
 بادري اللذات واركن لها \* مواقي لله وذوات المراح  
 من قبل ان ترشف شمس الفضي \* ريق الغواصي من ثغور الاقاح  
 (انتهى) تسلي وتفرج و (المروج) المواضع المنخفضة الخصبة واحدها مروج وهي مراح لان  
 الهائم تخرج فسه أي تسب (نسر) نسب (النواظر) العيون وبالضاد واعم الازهار  
 و (الخواطر) الازدهان (شيم الخواطر) نظار السحاب (برزنا) خرجنا وجعل خروجهم في  
 السحر لان أول النهار أوقات الشرب فقال أول النهار لا ترى الدوايكر به والمسافر يدلي  
 لما جسته لان القول أول النهار أركن والظن أصح وقال القطوي  
 قبح الله أول الناس ستن الشرب يظهر اماذا أي من خسار  
 مجلس موقوف وكأس ونعما \* ن وتأخيرها الى الاظهار  
 نكتة في السرور وبداية الشيب لاهل العقول والابصار  
 ان شرب التيسير الى الله ووخير السير صدر النهار  
 ماراً بالثبوت الصبح شكلاً \* كندم مساعد وعقار  
 وغناه يفت في عضد الحليم ويرى على النهي والوفار  
 وأحاديث في خلل الاغاني \* كافق تاح الرياض غب النهار  
 وبعضهم يمدح الغبوق ويذم الصبح وابن المعتز يذهب الى ذلك (قوله كندماني جذية)  
 أي صاحبه على الخمر واسمها مالك وعقبيل وجذية ابن مالك بن تيم الأزدي وكان ملك أيام  
 الطوائف بساطي الفرات وما الى ذلك الى السواد ستين سنة قال ابن الكلبي جذية أول من  
 ملك قضاء البحيرة وأول من حذا النعال وأدلى من الملوكة ورفع له الشع و كان من أفضل ملوك  
 العرب أياً وأظهرهم حرماً وهو أول من استجمع الملك له بأرض العراق وغزى بالجيوش وكان به  
 برص فكنت العرب عن البرص اعظما ما قالت له جذية الوضاح وجذية الاربرص وكان  
 غزاهما وجذية في منازلهم فصادف حسان بن تبع قد أعار عليهما فافانصر ف جذية وصادفت  
 خيول تبع سرية فقتلواهم فبلغ الخبر جذية فقال  
 ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبى شمالات  
 في فنون أنت كالوهم \* من بلايا غزوة ما قوا  
 لتشعري ما أماتهم \* فنحن أسرى شاولهم باقوا  
 وكان جذية قد ثنأ وتكهن واتخذ صفيين ومالهما الضيرتين ومكانهما بالبحيرة معروف وغزا ابادا  
 بعين ابا غنم ثواقوا منهم سر قوامتهم الضيرتين وأصبحوا بها في ابادا فأرسلوا اليه ان صفك  
 أصبحا نازها فاك ورغبة فمنا فاعطنا عهد الاتغز وناو زدهما اليك ففعل وكان بله أن  
 غلاما من نظم يسمى عددي بن نصر مقيم في أخواله من ابادوله ظرف ولب وانما حسن أن نادى  
 الملك ويقوم مجلسه فاشترط على ابادان به شوامع الصفيين بعدى بن نصر وكان له جمال ونظف  
 فدفعوه اليه معهما فاضمه الى نفسه وكان نادى به بسقة فتعشقه فاشأخت جذية فبعثت  
 اليه اذا سقيت أخنى واستنشى فاختطبتك وأشهد عليه ففعل فلما طرب جذية خطبها فانهم

قوله وجعل خروجهم الخ  
 لا يناسب نسخة المتن التي  
 بأيدينا هـ معجزة

منه على أن تنتهي بالخروج  
 الى بعض المروج لتستريح  
 النواظر في الرياض  
 النواظر ونصقل الخواطر  
 بشيم الخواطر فبرزنا ونحن  
 كلهم وبعثة وكندماني  
 جذية مودة

ترجمة جذية ونديمايه

عليه وأشهد عليه فقال له عرس باهلاك ففعل فلما أصبح غدا على جذبة مضربا الطيب فقال له  
ما هذه الأثارة فقال آثار العرس قال وأى عرس قال عرس رفاش فأكب جذبة على الأرض  
وفزعدي وطلبه جذبة فلم يدركه وقبل نظره وقال لرفاش

حذيتي رفاش لا تكذبيني \* أبجرت زنت أم بهجيني  
أم بعدد فأنت أهل لعبد \* أم بدون فأنت أهل لدون

فقالت له أنت زوجتي وما كنت أدري \* فأنتي النساء للزينة  
ذاك من شريك المدامة صرفا \* وتغاديك في الصبا والجون

فخسها في قصرها فاشتلت على جل فأنت بسلام ومته عمرا ورسته حتى ترع عبقلمته وعطرته  
وألبسته كسوة مثله ثم أزارته خاله فأعجبه وألقبت عليه محبته وخرج جذبة في سنة قدأ كما  
ربط له في روضته وعروم غلقة يجنون الكأبة فكأوا إذا أصابوا كأمة طيبة. كأوها وإذا  
أصابها عمر وخباها ثم أقبلوا يتعادون وعروم يشدهم يقول

هذا حناي وخياره فيه \* أذكلك جانبدته الى فيه

فالتزمه جذبة وحل منه فكان ثم إن الجن استهوته فطلب زمانا وأرسل فيه في الآفاق فلم يجد  
له خبرا ثم إن عمر أوفى على مالك وعقيل ابني فارح بن مالك بن كعب بن القيس بن جبر بن قضاة  
وقد نزل منزلا وهما من وجهان الى خاله جذبة وهما قانية يقال له أم عمرو وهي تغنيهما  
ونسقهما قرأت عمر وقد تلبس شعره وطالت أنظاره وساءت حاله فاحتقرته فزوت اليه بكراع من  
طعامهما وناولتهما وأكأت زقهما ولم تناول عمرا شيئا فقال لهما عمرو

صددت الكأس عن أم عمرو \* وكان الكأس يجرها الهينا

وما نثر الثلاثة أم عمرو \* بصاحبك الذي لا تصحينا

فما شرب الشراب كثرل عمرو \* وما نال المكالم فاصحينا

فلا تنكري عمرا فاني \* أنا ابن عدي حقا فاعرفينا

وخالي لا أهلك ذو المعالي \* جذبة كيف ويحك تنكرينا

فقال له من أنت باقى قال أنا عمرو بن عدي فضماه الهماء وغسل رأسه وأخذ من شعره وقلبا  
أظفاره وألبساه بعض الثياب التي كانت معهما وقال ما كان عدي جذبة أنف من ابن أخته  
ثم رداه على جذبة فسر به سرورا شديدا وقال لهما تعنيا فأسأله أن يكونا نديه معا عاش وعاشا  
فناداه أربعين سنة ما أعاد عليه حديثا فضرب بهما المثل في تأكيد الالفة وقال مالك بن نويرة في

مالك وكأ كندما في جذبة حقة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفترقنا كأني ومالك \* لطول اجتماع لم يبت ليله معا

وتغلت بهما عائشة رضي الله عنها عند قبر أخيها عبد الرحمن وقال أبو خراش الهذلي يري أخاه

تقول أراه بعد عرو ولاهيا \* فذلك رطلوعت جليل

فلا تحصى أن قد تناسيت عهدك \* ولكن صبري يا أميم جليل

ألم تعلمي أن قد تفرق قلنا \* خللا صفا مالك وعقل

وغزا جذبة عمرو بن القرب بن حسان بن أدية السديع العمليقي من العماليق ومنهم قوم من



حبر وكان ملكاً الجزيرة وملك الحضرة وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات فهزم جذية جيوش  
عمر وقلته وفرق جموعه وقال في ذلك شاعرهم

كان عمرو بن برقالم يكن ملكاً \* ولم تكن حوله الرابات تحقق

لا في جذية في شعواء مشعلته \* فيها حاشف بالنيران ترتشق

ترجمة الزبارة

فخلص بعد الزبارة ابنه واسمها نائلة قال ابن الكلبي ولم يكن في عصر الزبارة أجل منها حالاً  
وأكمل منها كمالاً وكان لها شعرا ذاتت يتدلى ورماها وإذا نشرته جلجلها فسميت الزبارة لكثرة  
شعرها فجعلت خيل أبيها وغزت بالجيوش من حوالها من الملوكة فذللتهم فضرب بها المثل فقيل  
أعز من الزبارة واشهر عنها علو الهمة وسمو القدرة وقوة المنعة ومضاء العزم وبذل الأموال  
فلما استحكم ملكها أرادت أن تغزو جذية لتدرك فيه ثأراً ينهاها فاختار يمينه عن ذلك  
وقالت لا طاقة لك به ولكن ابني أمرك فسه على المكر والحيل فبعثت إلى جذية تحطبه على  
نفسها لينصل ملكه بملكها فيصير بذلك أعز الملوكة وكان يلقيه عن جبالها ما أطمعه في التغرير بها  
فاخبر أرباب دولته بخطابها إليهم فكلمهم أشار عليه أن يترجىها الأقصر من سعد بن عمرو وكان  
ليبياعا فلا له عزم وحزم وكان خازنه عيسد دولته فانه قال له هذا رأي فأتوا لآن الزبارة قتلت أمها  
والدم لا ينام ولك في بنات الملوكة إلا كفاهمتنع فقال له الملك ان النفس إلى ما تحب توافقه وإن كان  
القدر قد جرى بشئ فلا مفرغه وكتب إليه الزبارة تطلب منه قدومه عليها للسلام وقالت له ولولا  
أن السبي في مثل هذا للرجال أجل ولهم ألزم لست اليك وأهدت مع كلهم من العبد والسلاح  
والأموال والذهب هدية منسية فلما وصلت أبهجته وحسب أن ذلك لفرط رغبته فيه فشاور  
قومه وابن أخته عمراً فصحوا على المسير إليها واستخلف عمراً على ملكه وسار في خواصه حتى  
نزحوا بالفرصة فشاور خواصه وقصر في الجبل فاشاوروا عليه بالمسير الأقصر فانه قال أيها الملك  
كل عزم لا يؤيد بجزم فأتته إلى فساد ولولا أن الأمور تجري على المقدور لم زميت على الملك أن  
لا يفعل فقال جذية الرأي مع الجماعة فقال قصير رأى القدر سابق الحذر ولا يطاع لقصير رأى  
فلما قرب من ديارها أرسل إليها ليعلمها بموضعها فاطلعت السرور به وأخرجت له هدايا وأواعان  
الاطعمة والأشربة فقال لتصير كيف ترى فقال قصير من لم ينظر في العواقب لم يأمن المصائب  
فاستدرك الأمر قبل فوته وأرجع فأن في يدك بقية تستدرك بها الصواب وإن كنت لا بدقاعلا  
فإن القوم إن تلقوك غدا يبي قوم ويذهب قوم فالأمر في يدك وإن تلقوك صنفين فإذا  
توسطتهم وأحدقوا بك فقتل مملوكوك وهذه العصا وهي فرس لجذية تستبق الطير فساغر ضهاك  
فإنكها لتسلم عليها فانه لا يسبق غبارها فأرسلها مملأ فلما كان غد لقوه صنفين فلما توسطتهم  
انقضوا عليه فقال قصير صدقت خا الرأي فقال له قدر كت الرأي وهذه العصا أركبها فشغل  
الأمر عنها فلما رأى قصير الجيوش تسير بجذية أعطى العصا غنائمها فتهوت به هوى الرمح  
فتهاول اليه بجذية نظره فقال ويل له بجذية فخرت به إلى غروب الشمس قال الأصمعي رحمه الله  
لعمالي لم تقف حتى جرت ثلاثين ميلاً ثم وقفت فبالت فني على الموضع برج يسمى برج العصا  
وأشرف الزبارة من قصرها تنظر إلى جذية وهو يساق فقالت ما أحسنك من عروس يرف إلى  
فدخا إليها والها وحولها ألف وصيفة لا تشبه واحدة صاحبها في خلق ولا زوى وهي متهن كأنهم

حفت به النجوم فامرت بالانطاع فمسطت وقالت للوصائف خذن بسيد كن وبعل ولا تكن  
 فأجلسنه على الانطاع ففعلن به ذلك ثم كسفت له من شعرها فرأى شعرا قد طال حتى عقدته  
 من ورانها فها قالت له يا حذنة أسوار ذات عروس قال بل شوارد نظراء مثله وأمر غدر قد بلغ  
 المدى فقالت والله ما ذلك من عدم المواشي ولكنها شعبة أناسي ثم أمرت به فنفق النحر حتى  
 أخذت فيه وكانت الملوكة لا تضرب الا عناق الا في الحرب ثم أمرت أن تقطع رواهش وقالت  
 تحفظن بدمه لانه ان قطرت من دمه فطره في غير الطشت طلب بدمه مكرى دمه في طشت ذهب  
 فلما ضقت يده سقطتا فقطرت على الطع من دمه قطرات فقالت لا تضيعوا دم الملوكة فقال لها  
 لا يحزنك دم ضعه أو دمه فذهبت مثلاً فقالت ان دماء الملوكة شفاء من الكلب والله ما وفي دمك  
 ولا شئ قتلك ثم أمرت به فدفن وكان عرو بن عدى يخرج كل يوم لبعض الخيرة يستطلع أمر خاله  
 فنظر يوما الى فارس قد أقبل فأشرف عليهم فصر فقال له ما وراءك فقال له سعي القدر بالملك الى  
 ختفه فاطلب بآره فقال عرو وأى تأر يطلب من الزباء وهي أن منع من عقاب الخوف فقال قصير  
 والله لا أباه عن طلب دمه مالا يحجم فأجده عرو وأضرب ظهري ودعني واباه فقال عرو  
 ما أنت لذلك يا أهل وقد علمت نصيحتي لخالك فقال خل عني اذا جدد عني فلقطع بالزباء فقالت ما جاء  
 بك فاشار بظهره وأتفه فقالت العرب لا امر ما جدد قصير أنفه فقالت يا قصير وبيننا دم خطير  
 فقال يا ابنة الملوكة العظام لا تأرو ولا قود ولقد أتت فيه على ما أتى مثلك في مثله وقد جئت  
 مستعيرا بك من عرو فانه على أني أشرت على خاله بالجاني البك فجده عرو وأذني وأوجع ظهري  
 وحال بيني وبين مالي وولدي فاستعرت بك لعلي أني لا أكون نفع أحد أثقل عليه منك فقالت له  
 أهلا وسهلا وكان يبلغها من رأيه وحرمة فاختصته وأزنته واصطفته فلما وثقت به أخذت  
 تستشيره في أمورها فقال لها يا ابنة الملوكة اني ان اتخذني تفعل العاك فتصالحين  
 اليه فقالت له اني قد اتخذته تحت سريري وخرجت به تحت سريري أختي وكان القرات يشق بين  
 قصيرهما فما ظنهما السرو رغم قال لها اني بالعراق أموا لا كثيرة تصليح بالملوك فان جوز بيني  
 بجال للتجارة توصلت فيه الى أخذ تلك النخار وتقلها اليك ففهرته فأحتال حتى وصل الى عرو  
 فجهره بطرف من الجواهر والنز والدساح والاسلحة فرجع بها فلما تحققت نفعه أرسلته الى  
 العراق ثالث سفرة لضرب لها بها عتق من السلاح ويشتري لها خيلا وعبيد التجهز جيشا الى  
 من حوالها لعن الملوكة ففتى فيما أمرته به وتوصل الى عرو وقال قد أصبت النمرسة من الزباء  
 فقال عرو قل اسمع ورمي ففعل فأتت طبيب هذه القرحة فقال الرجال والمال فقال حكمت  
 ففعلت عدي مسط فعمد الى أني رجل من أهل القتال وجعلهم في غرار سود وجعل سلاحهم  
 السيوف والنخف وجعل رؤس الغرار مروطة من داخلها وجعل عراقي الجملة وساق الخيل  
 والعبيد فلما دار بها بعث اليها البشير بسلامة قصير وكل ما جاء به فسألت عن العبيد أن نزل فقيل  
 لها يا غيور وكانت تنظره من غير طريق الغيور فتألت عسي الغيور أبوسا وقد تم قصير فدخل  
 عليها فبشرها فرقت مطعما عاليا لتنظر مجي الابل فنظرت قوائمها تسوخ في الارض لماعلها  
 من الأشغال فقالت يا قصير

ما العمل مشم او ثيدا \* أجدد لا يحملن أم حديدا

أم صر فانا باردا شديدا \* أم الزبال جثثا تعودا

وكانت قالت لجوارها اني أرى الموت الأحمر في الغرائر السود فذهبت مثلاً فدخلت الجبال  
المدنية جئس بواب منصرة في يدهم غرارة على آخر بعصر فأصابته المنصرة فخرجه من الجبال فصار  
فصاح الشراشر فأظهر واعلامه كانت بينهم جوار رأس الجوارق فخرج منها ألف نادار ع بالي  
سيف فصاحوا بالنا الملأ المقتول غدا وهرت الزبا نطلب النقا الى تحت القرائ فسبق  
عرو الى باب مع قصير وكانت صورة عمر ومصورة في جانبها فعند ما رآه عرفته وكانت جعلت  
تحت فص خاتما هم ساعة فصت القص وقالت يسدي لا يدعرو فسقطت وعرو وقصير  
وضربا بها بالسيف فماتت بين السم والسيف فاستباحوا بلذها عافيه واستولى عمر وعلى  
ملكتهما واتخذ عمر والحيرة دار ملكه وتوارثها بنوه واحد او احد الى النعمان بن المنذر وهو  
الذي أدرك زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم وقته كسرى وهو آخرهم وكان مقتل والد الزبا  
عند بيت عيسى عليه السلام وقال ابن دريد

وسيف عرو اشعله همة \* حتى رمى أبعد شأ والمرقى

فاستزل الزبا قصرا وهي من \* عقاب لوع الجوا على منهي

(قوله الى حديقة أخذت زخرفها وازينت) زبدان نصل باب الرياض والبساتين اذهى جامعة  
أول ان تدخلها الصنعة ولم تمازجها الكلفة مع يدع أزهارها التي سماها الله سبحانه وتعالى  
زينة وزخرفا فقال تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وان تختفي فيه بعض ما قالت  
العرب وقلته الرواق من الشعر المجسن والتشبه المشاكل فان جل النفوس مستأنسة به  
ونازعة اليه وممر تاحه ذكره ومشتاقه الى زمانه ولا تكون الرياض موقفة والازهار  
مشرقة الا في اعتدال الزمان وجدة الايام وهي اذا حلت الشمس في برج الحمل كما قال الحسن

أما ترى الشمس حلت الجلا \* وقام وزن الزمان واعتدلا

فاشرب على جدة الزمان وقد \* أصعب وجه الزمان مقبلا

وغنت الطير بعد عجمتها \* واستوفت النجر حوالها كالا

(قال الاصمعي) \* رجه الله تعالى سألت اعرا ياعن الغيث فقال غطت الحياض وأشرقت  
الرياض وأخرجت الارض زخرفها وأنت من كل زوج بهيج وقيل لاعرا أي شيء رأيت  
أحسن فقال الاعراي طبار راتعة في رياض يانعة والشمس طالعة وقيل لا تروصف لنا  
الربيع وأوجز فقال هو صديق النفس بريعته وملك الطرف بريعته مع أنه أشكل بالنبسة  
وباعت الشهوة البعيدة وقال ابراهيم بن السدي خرجت أريد زهرة الابله مما على كلمة تقيم  
وقصر مبد حتى غورت في ميني أنخيل الرياض وأجبل ناظري في ساقط الغيث حتى دفعت الى  
اعراي عند روضة غناء عجم بنما زاهر فو رها يطيف بها فقلت يا اعراي أحسن عندك ما ترى  
فقال كلا والله سمه مظلة وارض مقله فتخل هذه عن ركاهم فمأشقت من درة بيضاء  
وباقونه جراء وذمرته خضراء قد تلطمها أيدي الزن في خجور السعيد وقال يزيد بن ماهان  
الاموي أتيت أرض السماوة في أقب من الربيع وقد اكتمل التبت فلما جرت ساحة الحى  
دفعت الى جوار كأن دى العالج عيش كفضيب البان وبين أيديهم روضة مشرقة وهن يطفن

الى حديقة أخذت زخرفها  
وازينت

بها وبين الولوج فيه اقلقت ما كنت لاتلين الروضة فهي أوطأ لاقدممكن وأقرب لاثارة أرجحها  
من أن أفكر فقالت احدا هن أحرام عندك أن يطأ بعضنا خلدو بعض قلت بلى والله قالت فوجه  
الارض أحق بالتحريم أن يصعد أو يترسد \* وبعث الخلاج الى عبد الملك بجاريتين وكتب اليه  
هما عندى غزالة روضتين من رياض السماوة جدار السبع أوله وآخره عليهما فاعمق لهما وقور  
زهرهما وحسن منظرهما وقد بعثت الى أمير المؤمنين بهما مباركة فلهما \* (وقد ذكرت)  
الشعراء الغيت والرياض بالفاظ مستحسنة ومعان مستطرفة وتشمل رائع وتشبيه رائع  
يبعث السرو وروبتى لوعة الخزون ويجلب أريحية الفتوة والشباب فيذكر هنان محاسن  
أشعارها ولفاظ مذهبها في ذلك ما أرجوه أن يفي بالغرض الذى قصده وضمنه الحريرى صدر  
هذه المقامة ونوافقه ونشرح منزعها الشريف في ذلك ونحققه ان شاء الله تعالى أنشد السرافى  
الخطاب رجه الله تعالى يصف روضة

نضاعة تلاء العينين بهجتها \* فيها حفت بأنواع الراحين  
فى ظل آس وبرجرو زجسة \* وسوسن زان وردا بين نسرين  
وصكرمة ذات أعناب مذلة \* من كل أقطارها تحت الافانين  
شبهت فيها العناقيد التى بقيت \* أولاد زنجيسة فطس الغرائين  
قتارة من يواقيت منقصة \* وكالزبرجد فى بعض الاحايين  
فعينها غندق وماؤها غنى \* وريحها ريح مسك الهندو الصين  
فيها زواى قد يفت ملعة \* يضحكن عن زهر أنواع البساتين

فعارضه حسن الكوفى فقال

كانها كعب حسنة أبرزها \* عبيد قلم تال فى طيب وتزين  
تبرجت تروق الناس بهجتها \* فأناس ما بين مبهوت ومقتون  
والأيك مائة الإغصان زائدة \* قد كسبت زخرفا جحر الافانين  
إذا راخبرت فى نورها لقطت \* قراضة من حرير الرى والصين  
كانما ألبست أكملها حلالا \* من دنى اسكندرا ومن نصيبين  
(وقال على بن الجهم) \*

لم يفضك الروض الا حين أعجبه \* حسن النبات وصورت الطائر الفرد  
يداقبى لنادى لخاصتها \* وراحت الراح فى أبوابها الجسد  
ما قابلت غضب الرىحان طلعت \* الا تنبت فيه ذلة الجسد  
بين التسدين والخلين مسرعة \* وسيرت يد موصولة يد  
فبادرته يد المشتاق تسنده \* الى الترابى الاحشا والكد  
لا عذب الله الامن يعذبه \* بجميع بارد أو صلب نكد  
(وقال الصترى) \*

سقى القيت أكافى الجمى من محله \* الى الخقف من يمل اللوى المتفاود  
ولا زال مخضرا من اللون يانع \* عليه يجمهر من النور حاشد

بذكّر نار ويا الالهة كلها \* تنفس في جنح من الليل بارد  
شفا ثقب من الندى فكاثه \* دموع التصاني في خدود الخرائد  
ومن لؤلؤ كالآخوان منظم \* على صكت مصفرة كالقرايد  
\*(وقال أيضا)\*

وكان الخودات والاقحوان الشفغض قضبان لؤلؤ وفريد  
قطرات من السحاب وروض \* ثمرت وردها عليه الخدود  
\*(وقال أيضا)\*

وقد نبه التسرير في غسق الدجى \* أوائل وردكن بالامس نوما  
ومن شجرة الربيع لباسه \* عليه كأن شرت بردا منهما  
\*(وقال الحسن بن وهب)\*

طلعت أوائل للربيع فشمرت \* نورالرياض بجدة وشباب  
وغدا السحاب يكاد يصحب في الثرى \* أنيال أحجم حالك الجلباب  
يكنى فيضك نورهن فياله \* ضحكا تحسر عن بكاء صاحب  
وترى السماء إذا اجتدر كاهها \* فكاثما التفت جناح غراب  
وترى القصور إذا الرياح تارتجت \* ملتفة كتعاني الأجاب  
\*(ولابى زرة الدمشقي)\*

وقد أخذت زهرالرياض حلها \* وأبست الأرض الفضاء الزخارف  
لجبن وعقيلن يروق وجوهه \* تؤلفه أيدي الربيع اللطائف  
تهادى التلاع الغور مسكا وعبرا \* تؤدبه أنفاس الرياح العواصف  
مكان أباريق المدامة بينها \* من المنظر الأعلى طلبه روافف  
\*(ولبكر بن حماد)\*

فسبقا لآماننا الذاهبات \* لقد فارقتنا بصفه والهوى  
وهذا الربيع وربيعاته \* يجتدلي عهد الهامق مضى  
يذكرني الورد حمر الخدود \* ولعن الشفاء إذا ملأ  
وسوسنه صحن خد الفتاه \* إذا برزت لمح أفي  
ونشر الراح رياح الحبيب \* تساعد موعده أودنا  
يجودها الطل وشئ النبات \* وينظمه بلاكى الندى  
\*(ومحمد بن يزيد)\*

وروضة صنف النوار جوهرها \* فيها كاشت من حسن ومن طيب  
كان ما تجتنبه من زخارفها \* أخلاف مستحسن الاخلاق محبوب  
ما انفك للعين فيها أعين ذرف \* تنكي بدمع من الأنواء مسحوب  
حقيق كأن أفانين النباتاتها \* على المسادين ألوان العباسيب  
كأن غدرانها بالروض محدقة \* تحبير قوب من الموشى مخضوب

\* (وقال كشاجم) \*

الى الروض الذي قد زنته \* شبيب السحاب بالكل  
يكن عليه فابتهت دياه \* تباهى في زخارف نسجها  
كان الاخوان يجانسه \* عذارى يبتعن من الحياه

\* (وقال ابن الرقاق) \*

وحداثي خضر المعاطف اليت \* من حسن بهجتها اسباب زبرجد  
جرت عليه الشمس فضل دائها \* فبرى زبرجدهن تحت العسجد

\* (وقال أيضا) \*

وروضة عاطر بنفسجها \* عطرها وشبها وسندسها  
لما غدته السحاب درتها \* من فوق خوداتها وزجها  
خاف عليه الغمام حادثه \* فسل سيف البروق يحرسها

\* (وقال أيضا) \*

نثر الورد في الغدير وقد توحه بالهبوب نشر الرياح  
مثل درع الكمي مزقه الطلع من فسالت دماؤه بجراح

\* (وقال أيضا) \*

وقزازه زرقاه راق صفاؤها \* قد ضم زهر الجنار ردائها  
فأعجب راح كالسهمان فضة \* ما ان تسيل وقد يسيل اناؤها  
(ومن بلغ الادباء ما تصرفوا به في الانوار) ما كتب به أبو دلف الى ابن طاهر يعاتبه  
اخاؤكم كالورد ليس بدائم \* ولا خير فيمن لا يدوم له عهد  
وعهدى لكم كالاس حسننا وبهجة \* له ورق خضر اذا فنى الورد

\* (فاجابه ابن طاهر) \*

أشبهت عهد الورد قيمته \* وهل زهرة الاوسيدها الورد  
اخاؤكم كالاس مزمذقه \* وليس له في الریح قبل ولا بعد  
ولم يأت أحد باخبت من تشبه ابن الرومي في ذم الورد

كانه سرم بغل حين أرزه \* بعد ان غرا باقي الارواث في وسطه

\* (وقال أبو النيص) \*

يا من تجلى بريحان ناديه \* من بين ورد وخيري ونسرين  
وباسمين وعود ما يقيره \* ما كان أحسن ذالوم يكن دوني

\* (وقال أبو المعلى الطائي) \*

كان عيون التوزدين بالندى \* عيون ترسلن الهموع على عدلى

\* (وقال أيضا) \*

ترى للندى فيه عجا لا كما تها \* ثمرن عليه لؤلؤا فتبددا

(قوله حديقة) أي بستان (زخرفها) أي زيفها (تنوعت أزهارها) اختلفت أنواع أزهارها وهذه الحديقة التي ذكر من حسناتها مثل البستان الذي دخله عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان وكان عروة معرضاً عن الدنيا فحين رأى في البستان الوصف الذي ذكره الحريري قال ما أحسن هذا البستان فقال له عبد الملك أنت والله أحسن منه لأنه يوقى أكله كل عام وأنت توفى أكله كل يوم وكان عبد الملك يحب عروة ويغظمه على ما بين الزبيرية والمرأشية من التباغض وقال لابن شهاب حين وفد عليه عنده من طلبت قال عند سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب فقال عبد الملك فأين أنت من عروة بن الزبير فإنه لا تكذره إلا الدلاء قال ابن شهاب فلم أبارح عروة بعد حتى مات قال ابن وكيع في وصف ما ذكره الحريري

ألم ترى وثنى الزبيع تقنما \* وما صنع الربيع قببه وتظنما  
وقد حكمت الأرض السما منورها \* فلم أرى التشبيه أجمعاً مما  
نغضرت لها كالجوق حسن لونه \* وأزوارها تحكي لعينك أشجما  
فمن زبحس لما رأى حسن نفسه \* تدأخله عجب به قديمها  
وأبدى على الورد الجنى قطاولا \* وأظهر غيط الورد في خده دما  
وزهر شقيق نازع الورد فضله \* فزاد عليه الورد فضلاً وقدمها  
فظل لفرط الحزن يطمخ خده \* فأظهره الطمخ جراً مضمرها  
ومن سوسن لما رأى الصغ دونه \* على كل أنواع الرياض تقسما  
تجلبب من زرق البواقيت حلة \* فأغرب في الملبوس فيها وأحكا  
وأزوار منشور يتخالف شكلها \* فصار بها شكل الربيع متقنما  
جواهر لو قد طال فيها حياتها \* رأيت بها كل الملوك متقنما  
\*(وقال أبو بكر البلوي)\*

وروضة بات بطل الغيث ينسجها \* حتى إذا التهمت أعضى يدسجها  
يكي عليها بكاء الصب فارقه \* الف فيضكها طوراً ويهسجها  
إذا تنفس فيها ربح سوسنها \* وفاح مثل خرأماها بنفسجها  
أقول فيها لساقينا وفيده \* كاس كشعله تاراذو عجمها  
لانزعجها بغسر الريق منك فان \* فبذل بذالك قدمي سوف عزجها  
أقل ما بين من عينيك أن يدي \* إذا دنت نحو قلبي كاد ينسجها  
\*(وقال الوزير المهلب)\*

الورد بين مضمخ ومضرج \* والزهر بين مكلل ومتوج  
طلح النهار فلاح نور شقائق \* وبدت سطور الورد بين بنفسج  
والنخيل بهبط كالنشا وقسمنا \* فصحبل بانسه كرمه لم تنزعج  
فكان يومك في غلالة فضة \* والنبث من ذهب على فيروزج  
\*(وقال السري)\*

وحديقة ينسبك وثنى برودها \* حتى تشبهها سائب عبقري

وتنوعت أزهارها وتلونت

تجري النسيم خلالها فكأنما \* نحتت فضول رداً في العنبر  
طارت قلوب الحمل تحقّق بينها \* بشقوق رايات السحاب المطر  
طارت حقيقة برقه فكأنما \* صغت بمسك فيه جامع صفر  
\*(وقال السلاحي)\*

نسب الرياض إلى الغمام شريف \* ومحملها عند التسيم لطيف  
أومازى طرزا البروق قوسط \* أنفا كلّ المزن فيه شنوف  
واليوم من بخل الشقيق مضرج \* بخل ومن مرض التسيم ضعيف  
والأرض طرس والرياض سطوره \* والزهر شكل بينها وحروف  
فأدر سقت الرى جامل أنه \* يوم على كبد الرمان خفيف  
(قوله الحكيم) يعني النحر (الشمس) التي فيها حادثة (والشموس) السقا الذين وجوههم  
كالشمس والسلاحي في ذلك

ومعنا الحكيم الشموس  
والسقا الشموس

ونظية من نبات الانس في يدها \* ووجهها للصباء والحسن خانام  
قد حطت لؤلؤ الازرار عن دود \* لهسن في ثغرها القضي أوام  
وزارت الارض منام قتلان لها \* وحشيتان وعذب الريق بام  
والكأس للسكر التبري صانعه \* والماء للعب الدري نظام  
بتنا ككف الكاسات أدمعنا \* كاساً في بحورالروض أيتام  
وهذه أشعار غريبة عجيبه ولان سكرة في ذلك

اشرب في اليوم فضل لوعلت به \* بادرت باللهو واستجبت بالطرب  
وردان لدود ووردالروض قد جعا \* والقيم مبتسم والشمس في الحب  
لا تحبس الكأس واشربها مشبعة \* حتى تخون بها موتاً بلا سب  
وقال سيف الدولة وذكر قوس قزح

وساق صبيح للصبح دعونه \* فقام وفي أحفانه سنة الغمض  
يطوف بكاسات العقار كالتجم \* فمن بين منقض عليها ومنقض  
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا \* على الجود كالأحواشي على الارض  
يطبر زها قوس السماء باضر \* على أخضر في حجر قوس مبض  
ككاذب الخود أقبلت في غلائل \* مصيغة والبعض أقصر من بعض  
وهذه من التشبيهات الملوكة التي لا تحضر السوق بمثلها وقال ابن الرقاق

وشادن طاف الكؤوس ضما \* خفها والسياح قد وضما  
والروض يدي لنا شقائقه \* وآسه العنبر يدي قد نضما  
قلنا وأين الأفاح قال لنا \* أودعته نغم من سبي القلدا  
نظل ساقى العقار يحجزه \* عنا فلما تيسم إقبضما  
\*(وقال أيضاً)\*

نبتة ونجوم الليل زاهرة \* والتعبير من صدى والصبح قد لاح



والليل منهزم ولت هساكره \* والروض مبتسم والزهر قد قاحا  
فقام سمع عينه براحتة \* نخلته في ظلام الليل مصباحا  
(قوله الشاذي) المعنى (بليهه) يشغله ويرى بل همه (يقري) يعطى ويهدى (سمع) أذن ولبعضهم  
في غلام مغن وأجاد .

فديتك يا أتم الناس طرفا \* وأصلحهم لتخذ حديبا  
فوجهك نزهة الابصار حسنا \* وصوتك أمتع الاصوات طيبا  
وسائله تسأل عنك قلنا \* لهاقي وصفك العجب الجميلا  
رنا طيبا ونغنى عندليبنا \* ولا حشقا ثقا ومشي قضيا  
(وقال ابن الرقاق) \*

بذكرك في تخان شدو غناؤه \* على الايك تخنن الحمام المخرود  
له نغمات ألحمت كل صادق \* وصوت نشيد قد هجا كل منشد  
فدع كل ما حدثت عن صوت سعيد \* وطارح نشيد اذن نشيد ابن سعيد

(قوله الطمان) أي استقر وسكن (وغل) دخل والواغل الداخل على الشرب ولم يدع اليه (ذمر)  
شجاع والذمر أيضا الخبيث فوالدهاء وهو مخفف من ذمر وهو الشجاع والجمع اذمار ومنه فلان  
حاشي الذمار معناه يحمي ما يلزمه أن يحميه وسمى ذمارا لان الانسان يذمر نفسه أي يجر ضهايه  
وذمرت الرجل أذمره اذا حرشته (طمر) خلق (تجهمناه) عبسناه والجهامة العيوس ويقال  
تجهم في فلان بكذا تجهمني بمعنى (القد) النساء الحسان اللينات الاعناق (الشيب) الشيوخ  
الواحد شيب (شيب) كدر ونقص وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس بقوله  
أراهن لا يخبين من قل ماله \* ولا من راين الشيب فيه رقوما

وعلقمة في قوله

اذا شاب رأس المرأة وقل ماله \* فليس له من ودهن نصيب

وقال حبيب في هذا المعنى فأحسن

لعب الشيب في المفارق بل حجة فأبكي تماضرا ولعوبا  
بانسب الثغام ذنبك أبقي \* حسنا في عند الحسن ذووبا  
ولئن عين مارأين لقد أنت كرم مستنكر وامن معيبا  
لو رأى الله أن الشيب فضلا \* جاورته الاربار في الخلد شيبا  
(وقال علي بن الجهم) \*

أنكرت مارأت برأسي وقالت \* أم شيب أم لؤلؤ منظوم  
قلت أولاها برأسي فأتت \* أنه يستثيرها المهسوم  
حسرت حتى القناع ظلوم \* فتولت ودمعها مسجوم  
(وقال عمرو الوراق) \*

لاتطلبن نرا بعين \* فالشيب احدي الميتين  
أبى مقام كل شيبين ومحاسن كل زين

والشاذي الذي يطرب السامع  
وبليهه ويقري كل سمع  
ما يشجيه فلما طمان بنا  
الحافوس ودارت علينا  
الكؤوس وغل علينا ذمر  
عليه طمر فجهمناه تجهم  
العبد الشيب ووجدنا صغور  
يومنا قد شيب

فإذا رأيت الغياث \* تراءى منك غراب بين  
ولرعا ناقس فيك \* وكن طوعا للسدين  
أيام همتك الشبا \* بوأنت سهل العارضين  
الفجدي من أحسن ما سمعت في هذا المعنى قول ابن البياني رحمه الله تعالى  
عرض المشيب بعارضى فأعرضوا \* وتقوضت خيم الشباب فقوضوا  
فكان في الليل الهيم وسطوا \* حضرا وفي الصبح المنير تقوضوا  
ولقد رأيت وما رأيت مثله \* ينسا غراب البين فيه أبيض  
وقال حبيب وزاد في الشيب نهاء الخلد

راحت غواني الحلى عند غوانيا \* يلسن نأيا تارة وصودوا  
من كل سايغة الثياب إذا بدت \* تركت عمود القربتين عودا  
أررين بالمرء القطارف بدنا \* غيدا ألقتم لدا لجيدا  
أحلى الرجال من التسامو اقعيا \* من كان أشبه بهم حتى خلودا  
حتى إذا ما الشعر سود وجهه \* عاد المسود بينهم مسودا  
هذا من قول الاعشى

وأرى الغواني لا يؤملن امرأ \* فقد الشباب وقد يصلن الامردا  
ولحبيب وروى لا يلدق

نظرت إلى بعين من لم يعدل \* لما تمكن طير فها من مقتلى  
لمارات وضع المشيب بطيحي \* صدت صدود مفارق متحمل  
جعلت أطلب وصلها بطلطف \* والشيب بغمزها بان لا تنعل  
وقال محمد بن أمية

رأى الغواني الشيب لاح بعارضى \* فأعرض عني بالندود والنواضر  
وكن إذا أبصرني أو سمعني \* دون فروع الكوي بالحاجر  
وللشريف الرضي رحمه الله

قالوا المشيب فم صباحا انتهى \* واغفر من احك للطروق الزائر  
لودام لي وذا الكواعب لم أبل \* بطاوع شيب وايضا غدا  
لكن شيب الرأس ان يك طالعا \* عند فوصل البيض أول عابر  
ان أعرضت عنه الندود قطاما \* عطفت له بسوائف ومحابر  
ولقد يكون وماله من عاذل \* واليوم عاد وماله من غادر  
كان السواد سواد عين حبيبه \* فقد البياض ياض عين الناظر  
لولا يمكن في الشيب الآله \* غدر الملول ومحنة للغادر  
وقال أيضا

لجام الشيب ثنى لي جيادى \* ورباني لعدا لي وراعى

لوى عنى الخلد ومن الغواني \* ونمخض عنى الخلق المراضا  
 وصار ياض عندى سوادا \* وكان سوادى عندى ياضا  
 ودخل أبودلف على المأمون وقد تزلنا الخضاب فغمز جارية عنده أن تعبت به فقالت شبت يا بادلف  
 انالتهو أنا اليه راجعون فسكت عنهما فقال له المأمون أجهنا فاطرق برأسه ثم رفعه فقال  
 تهزأت أذرات شبي فقلت لها \* لاتهزأتى من يطل عمره يشب  
 شيب الرجال لهم زين ومكرمة \* وشيبكتى لكن الويل فاكنتى  
 فنبالكتى وإن شيب بدا أرب \* وليس فيكن بعد الشيب من أرب  
 (قوله يقض) يكسر (لطام) أو غية الطيب وجعلها للكلام مجازا (تتروى) تقبض (وتشترى)  
 تبادر (لطي بساطه) لقطع كلامه (المغرب) الحسن الغناء الآتى بالغريب فيه (والشادى)  
 والمغترد) واحد وهو المغنى (المغرب) الآتى بالطرب وهو الاهتران بالسروور وقد يكون من شدة  
 الحزن وقال ابن رشتى فى مغنى

غنى بالمجود الخلق عندى \* حتى تجهدا ومن بأكاف تجهد  
 واسقى ما يبردوا الضل منها \* حاتموا الجبان عمرو بن معدى  
 فى زمان الشباب عاجلى الشيب فهذا أوائل الدت دردى  
 \* (وقال الجبلى فى مغنية)

ولاعة الوشاح بغض بان \* لها أثر بتقطع القلوب  
 اذا استولت طريق العود فقرا \* وغنت فى محب أو حبيب  
 فمها يفسد ما فؤادى \* ويسرها تفسد ما ذنوبى

(قوله تأوين) أى تشفقين (عبل) غلب وأنت الروح لانه ذهب به الى النفس قال ابن ظفر الروح  
 الذى يكون به الحياة واذا فارقت الجسد كان الموت والنفس التى بها العقل وهى المقبوضة عند  
 النوم ولا معنى للأكثر فى هذا لأن الشارع ليس له فيه قول يعول عليه ولا يجوز على ادراكه  
 حول فتهتدى اليه (التراقى) العظمان المعوجان أعلى الصدر (ذلى) صاحبه (صرم) قطعة  
 ويستقيم عندهم مجازا اذا الحبيب على اساءته كبت امرئ القيس \* فبلى ثيابى من ثيابك نسل  
 وقول طرفة  
 واذا نلتسن انى \* لست بمجوهون فقر

وقول الاعرابى

ان كان أهلاك يمنعوك رغبة \* عنى فاهلى بى أضن وأرغب

والمستحب عندهم قول ابن أبى ربيعة

ألا يامن أحب بكل نفس \* ومن هو من جميع الناس حبي  
 ومن ينظم فأغفره جميعا \* ومن هو لا يهزم بفقر ذنبى  
 \* (وقال أبو نواس)

جنات تسبى ذكرت بخير \* وترغم أنى رجل خيت  
 وأن مودنى كذب ممين \* وأنى للسدى يطوى بشوت  
 وما صدقت ولا رد عليها \* ولكن الملول هو النكوت

الآن تسلم تسليم ألى الفهم  
 وجلس يقض لطائم النمر  
 والنظم ونحن نتروى  
 من انبساطه وتبرى لطفى  
 بساطه الى أن غنى شادينا  
 المغرب ومغردنا المطرب  
 الاممعا دلا تملين حبل  
 ولانا وبنى مما لا فى  
 صبرت عليك حتى عبل صبرى  
 وكانت تبلغ الروح التراقى  
 وهأنا قد عزمت على اتصاف  
 أساقى فيه خلى ما باقى  
 فان وصلا ألتبه فوصل  
 وان صراما صرم كالطلافة

ولى قلب يشارعنى الها \* وشوق بين اضلاعى حيث  
رأت كفى بها ودوام عهلى \* فلتى كذا كان الحديث  
\*(وقال ابن شهيد)\*

كلفت بالحب حتى لودنا بأجلى \* لم لو جئت لطم الموت من ألم  
وعاقنى كرمى عن ولعت به \* ولى من الحب أو ولى من الكرم  
وأطرب من شعر المقامة للغناء ما حى أن القاضى أبا عبد الله محمد بن عيسى من بنى يحيى خرج إلى  
حضور جنازة وكان رجل من اخوانه ينزل بقرب مقبرة قرش فعزم عليه بالليل اليه ففزل وأحضر  
له طعاما وغنت جاريته

طابت بطيب لثائك الاقداح \* وزها بجمرة وجهك التفاح  
واذا الربع تسمت أرواحه \* نمت بعرف نسيمك الارواح  
واذا الحنادس ألبست ظلماتها \* فضياء وجهك فى الدجى مصباح  
فكتبها القاضى طربها على ظهر يده ثم خرج قال الراوى فلقد رأيت به يكبر على جنازة والايات  
على ظهر يده \* وقال ابراهيم بن المهدي دخلت يوما على الرشيد وفى رأسه فضلة تجارو بين يديه  
المغنون فقال يا ابراهيم بحق عليك غنى فأخذت العود فغنته من أشعار جرير  
أسرى نالمة الخيال ولا أرى \* شيئا ألقن الخيال الطيارق  
ان البلية من غسل حديثه \* فاتبع حديثك من حديث الواثق  
أهو الذى فوق هوى النفوس ولم يزل \* مذنب قلبى كالجنح الخفافق  
شوقا اليك ولم تجار مودى \* ليس المكذب كالطيب الصادق  
وقال ابراهيم الموصلى لا بن جامع لو هذا طلب الغناء كان عليه ما أكلنا معه الخبز فقال ابن جامع  
صدقت وبما ينظم فى هذا النظم وبغنى به قول الآخر

قال الوشاة له ندمن تصارمنا \* ولست أنسى هوى هندو تناسى  
قد قلت حين بدانى بجل سدى \* وقسمه تتبع فى بنى وأخرانى  
هل تعلين وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب أقصافى  
والحرى لم يعرض لمره فى هذا لأنه بنى البيت على المسئلة لكن فمأذ كراهه زيادة بيان وأنه  
يجب أن يختار المعنى ما يتلقى للغناء من كل جهة بالاستحصان (قوله العابد الثمانى) أى اللامع  
بأوتار عود الغناء \* ومما يستحسن فى وصف العود قول ابن القاضى  
جاءت بعود تناغسه ويسعدنا \* فالتربدائع ما خست به الشجر  
غنت على عودها الاطيار مفعمة \* غضا فلما ذوى غنى به البشر  
فلا يزل عليه أوه طرب \* بهجه الايمان الطير والوتر  
\*(وقال ابن شرف)\*

سقى الله أرضاً أبنت عودك الذى \* ذكرت منها أعصان وطابت مغارس  
فغنى عليه الطير والعود أخضر \* وغنى عليه القيسد والعود ياس  
\*(ومما قيل فى ذم مغنى)\*

قال فاستفهمنا العابد  
بالمثاني لم نصب الوصل الاول  
ورفع الثانى

لأبصرت عيناك بشر اجالسا \* والعود في يده يث وساسا  
لأبت منه فتى تحب بان ترى \* في الرأس منه مسا ووطنافا  
فأذا ترع لاتربع بعدها \* وبدا يحرك عوده متناسفا  
فكان جردان المدينة كلها \* في عوده يقرض خبرا داسا

المثاني آثار بالعود معروفة على سائر آثاره (تربة أبو به) يريد عظامهما التي تصير ترابا في القبر  
ولذلك أقسم بالقبر \* وأما (سيو به) ففارسي مولى لبني الحرث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن

\*(ترجمة سيو به)\*

قنبر وتفسير سيو به بالفارسية ربح التفاح وهو لقب له لأنه كان من أطيب الناس رائحة وأجابه  
وجهها وقد أشرنا إلى ذلك في العاشرة وقبل معنى بني ثلاثون بوبو به رائحة التفاح فكان معناه  
الذي ضعف طبيب رائحته ثلاثين مرة وقبل أن أمه كانت ترقصه بذلك وهو صغير فزمته وولد  
بالبيضاء وهي قرية بشرازمين على فارس ونشأ بها وقدم البصرة في أول أيامه ليكتب الحديث فخدم  
خلقة جاد بن سلمة فاستقى عليه يوما قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أحمى إلى الأمن لو شئت  
لاخذت عنه ليس أبا الدرداء فقال سيو به ليس أبا الدرداء بل رفع وطنه اسم ليس فقال جاد كنت  
باسيو به ليس هذا حيث ذهبت أعمالك هنا استناعت فقال سيو به سأطلب علما ليس يعني فيه  
أحد فلمز الخليل ببلغ في علم النحو الغاية وضرب به في ذلك المثل وهو أول من بسط طريقته وشرع  
شريعته وكتابه الإمام في النحو الذي لم يصنع قبله ولا بعده مثله وغاية الأئمة فهمه وأخذوا الخفش  
عنه وقبل لو سن ألقب سيو به كبا بنحو من ألف ورقة في علم الخليل فقال متى سمع سيو به هذا  
كاه فأتى بكتابه فنظر فيه فقال يجب أن يكون صدق عن الخليل كما صدق فيما حكاه عني وناظر  
الاسم سيو به فغلبه الاسم بلسانه فقال يونس الحق مع سيو به وكان في لسانه حسيه وقله  
البلغ من لسانه قال أبو زيد كان سيو به يختلف إلى وهو غلام له ذواتان وإذا قال في كتابه جدي  
من أتى به فاما يعني قال الخفش كان سيو به إذا وضع شأمن كتابه عرض على وهو يرى إلى  
أعلم منه وكان أعلم مني والخفش هذا هو سعيد بن مسعدة مولى بني نجاشع يكنى أبا الحسن وهو  
الذي أخذ الكتاب عن سيو به وهو أكبر من سيو به وحسب الخليل وأما الخفش الكبير شيخ  
سيو به فهو عبد الحميد بن عبد الحميد يكنى أبا الخطاب وهو الخفش الكبير ويونس هو ابن حبيب  
يكنى أبا عبد الرحمن مولى بني ضبة أخذ النحو عن جاد بن سلمة وعن أبي عمرو بن العلاء وقبل أنه  
جاء زمانا في سنة وولما فاق سيو به في علم النحو أهل عصره وبرز فيه على نظرائه من أهل دهره  
سمي ابن الكوفيين ظهورا ويغدا عند الرشيد علم النحو وهم الكسائي وأصحابه فقصدهم يغدا  
وناظرهم بمحضرة الرشيد ومحضرة يحيى بن برمك وناظره الكسائي وقبل الفراء بمحضرة الكسائي  
في المسئلة الزبورية المشهورة وقد ذكرناها في الرابعة والثلاثين وكان فيما ذكر الظهور لسيو به  
وتراضوا بينهم بشهادة الأعراب الحاضر بن يباب الخليفة فقدم الكوفيون بجائهم عند الخليفة  
للأعراب من لغتهم أن يجيبوا بما وافقه قول الكوفيين فأجابوا بذلك فخرج سيو به بخلا وكاد  
يموت تخافوا أنهم شفّعوا الرشيد لئلا يرجع مغلوبا خائفا فمراه به عشرة آلاف درهم فأنعت إلى  
الأهواز ولم يرجع على البصرة فأقام هناك مدة مدنية إلى أن مات \* وحكى انه لما انصرف عنهم  
مغموما إلى الخفش سعيد بن مسعدة فأخبره بتألمهم عليه فدخل الخفش فسال الكسائي

فأقسم بربه أبو به لقد نطق  
بما اختاره سيو به

عن مائة مسئلة فخطأ فيها كلها فقال له أنت سعيد بن مسعدة فقال له نعم فسأله أن يؤدب اولاده فأجابته وقرأ عليه الكسافي كتاب سيبويه وأعطاه سبعين ديناراً وروى أنه لما بلغ الكسافي موته قال للرشيد أمير المؤمنين ادعني فاني أخاف أن أكون شاركت في موته وقيل أنه مات من ذنب العدة وقيل أنه لما خرج عنهم سأل من يرغب من الملوثة في الخوف فقبله طلحة بن طاهر بجزان فانقصده فلما انتهى الى اسوة مرض ومات ولما احتضر وضع رأسه في حجر أخيه فمطرت دمعته من دموعه على خدته فرقع عينيه اليه وقال

أخين كافر قد الدهر ينشأ \* الى الامد الاقصى ومن يامن الدهرا

\*(ثم قال عند موته)\*

تؤمل دنيا لنسبي بها \* وتأنى المنية دون الامل

حسيناً يروى أصول القسيل \* فعاش القسيل ومات الرجل

وفيه انه مات بشراز وقبرها سنة ثمانين وقيل سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد الصولي رأيت على قبره مكتوباً سليمان بن يزيد

ذهب الاحبة بعد طول تزاور \* وتأنى المزار فاسلوكم وأسرعوا

تركولك أو حش ما يكون بفترة \* لم يؤتسولك وكره لم يدعوا

فحسنى القضاء وصرت صاحب حقوة \* عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

(قوله فحسنى) تفرقت وشئت الشئ ففرقت وجمعت وهومن الاضداد ورجل شعاب ينضم ويجمع (أراء) جمع رأى (واستهم) استغلغ (استغر) اتقذر (الاصطحاب) اختلاط الاصوات وقد حجب حجاباً (بث شفة) كلمة ومثل اختلاف هذه الجماعة على المعاني في رفع وصل وخفضه اختلاف أصحاب الواثق على جارية غنت بحضرته

أظلم ان مصابكم رجلاً \* أهدي السلام بحجة ظلم

وذكر الحريري في الدرّة أن أبا العباس المبرد ذكر أن أبا عثمان المازني قصده بعض أهل الذمة ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار فاستمع أبو عثمان من قبول بذله فقلت له جعلت فداك أنت ترك هذه النفقة مع فاعتك وشدة اضاعتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة كذا وكذا آية من كتاب الله تعالى ولست أرى ان امكن منه ذمياً غيره على كتاب الله وجملة له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرته الواثق يقول العربي أظلم البيت فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فنهمن من نصبه بان على انه اسمها ومنهم من رفعه على انه خبرها والخارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان لقنها بالمال نصب فامر الواثق باحضارة قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قلت من ذي مازن قال من أي الموازن أما من غم أم مازن قيس أم مازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال لي يا سمك يريد ما سمك وهم يلقبون الميراء والباء ميماً اذا كان في أول الاسماء فكروها ان احببه على لغة قومي ثلثاً واجهه بالمركة فقلت بكراً أمير المؤمنين ففطن لما قصده واعجب منه ثم قال ما تقول في قول الشاعر \* أظلم ان مصابكم رجلاً \* أرفع رجلاً من تصفه فقلت بل الوجه النصب قال ولم ذلك قلت ان مصابكم رجلاً مصدر بمعنى اصابتكم فأخذ البريدي في معارضي فقلت هو غزلة قولك ان ضربكم زيد اظلم فالرجل

فشعبت حينئذ آراء الجمع  
في تجوز النصب والرفع  
فقلت فرقة رفعهما هو  
الصواب وقالت طائفة  
لا يجوز فيهما الا لاتصاف  
واستهم على آخرين الجواب  
واستهم بينهم الاصطحاب  
وذلك الواغل يدعى اتسام  
ذي معرفة وان لم يفهمين  
شفة

مفعول بمصائبكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الا ان يقول نظم فيتم فاستحسنه  
الواقعي وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا امير المؤمنين قال ما قلت لك عند مسيرته قلت انشدت  
قول الاعشى

أنا أشتا لا ترم عندنا \* فانا بخير اذا لم ترم  
أرانا اذا أضمرت لك البلا \* دتحق وتقطع منا الرحم

قال فقلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أنت على النجاح ان شاء الله تعالى ثم أمرني بالقدح وروى في مكر ما قال أبو العباس فلما عاد  
الى البصرة قال كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله تعالى مائة فغضبنا بألف قال الحريري فهذه  
الحكاية ترغيب في اقتباس الادب ودراسته حيث استعطف المازني الواقعي بيت الاعشى حتى  
اهتز لا احسان صلته \* قال وفي اخبار النجاشي ايضا ان المازني سئل بحضرة المتوكل عن قوله  
تعالى وما كانت أمك بغيا فقيل له كيف حذف الهاء من بغيا وفعل بمعنى فاعل فلقه الهاء فغوي  
فتى وفتية وغنى وغبنة فقال ان بغيا ليست فعلا انما هو فاعول بمعنى فاعل لان الاصل غوي  
ومن أصول التصريف انه متى اجتمع الياء والواو في كلمة وسبقت احدهما بالسكون قلبت  
الواو ياء كشو يشيا ويوم وأيام وهذا أصل مطرد لم يشذ عنه الا القليل فعلى هذه القضية تحذف  
الهاء وجوب لانها بمعنى باغية كما تحذف من صبور لانها بمعنى صابرة قال المازني حضره يعقوب  
عند الواقعي وقد حاز منزلة العلماء فقال لي الواقعي سل عن مسئلة فقلت له ما وزن تكمل فقال تكمل  
فقلت له غلطت ثم قال لي فسرو فقلت له تكمل فقلت الياء الفاء الفقه قبلها وسكنت اللام  
للجزم فانه جواب امر فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقال الواقعي هذا الجواب لا جوابك  
يا يعقوب فلما خرجنا قال لي يعقوب ما جلت على هذا ويني وبينك الموتة فقلت والله ما ظننت  
انه يعزب عنك مثل هذا فانظر كيف لم يثبت يعقوب الاوزان على ثبوت قدمه في العلم \* فني هرون  
الرشيد الكسائي في بعض طرقه فوقف عليه وتحقق بسؤاله عن حاله فقال انما يجير يا امير المؤمنين  
ولولم اجد من ثمة الادب الا ما وهب الله تعالى لي من وقوف امير المؤمنين على لكان ذلك كانا  
محتسما \* ودخل ابو يوسف رجه ابله تعالى وهما في مذاكرة ومما رزحه فقال يا امير المؤمنين ان هذا  
الكوفي قد غلب عليك فقال يا ابا يوسف انه لما أتني بأشياء يشتمل عليها قلبي وتأخذيها معي فقال  
الكسائي يا ابا يوسف هل لك في مسئلة فقال لي نحو أو في فقه فقال بل في فقه ففتحك هرون حتى  
فخص برجليه فقال تلقى على أبي يوسف الفقه فقلت نعم ثم قال يا ابا يوسف فأتني قول في رجل قال  
لزوجه أنت طالق أن دخلت الدار قال اذا دخلت الدار طلقت قال اخطأت يا ابا يوسف ففتحك  
الرشيد ثم قال فكيف الصواب قال اذا قال ان وجب الفعل دخلت بعد او لم تدخل واذا قال  
ان يا كسر لم يجب ولم يقع الطلاق \* دخل القرام على الرشيد فتكلم فلحن من ان فقال له جعفر  
يا امير المؤمنين انه قد لحن فقال الرشيد للقراء اتلن يا يحيى فقال ان طبع اهل البدو الاعراب  
وطباع اهل الحضرة اللحن فاذا حفظت او كتبت لم يلحن واذا رجعت الى الطبع لحن فاستحسن  
الرشيد كلامه وعلم انه الحق وهذا القدر من المناظرة النجوية فكاف (قوله الزمخجاري)

حتى اذا سكت الزمخجاري

وصمت المزجور والزاجر قال يا قوم أنا أنبئكم بتأويله وأمر بصحح القول من عليلة أنه يجوز رفع الوصلين ونصبهما والمغايرة في الاعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الأضمار وتقدير المحذوف في هذا المضمار قال فترط من الجماعة إفراط في مماراته وانحرط إلى ميسارته فقال أما إذا دعوتهم نزال وتلبس للنضال فما كلمة هي أن شتمه حرف محبوب وأوسم لمغايرته حرف خالوب وأي أسمه يرتددين فرد حازم وجع ملازم ٢٠ وأية أهاء إذا التحقت أماطت النحل وأطلقت المعتقل وأين تدخل السين فتعزل

أي الأصوات من الجوف كصوت الأسد الواحدة بمجرمة (صمت) سكت (المزجور) المنهى (الزاجر) الناهي وزجره انتهره (أنبئكم بتأويله) أخبركم بتفسيره (المغايرة) المخالفة وهي من لفظ غير (المضمار) الموضع بحرفه جرى النحل (فرط) سبق (افراط) تجاوز الحد (مماراته) مخاصمته (انحرط) اندفاع وانطلاق وخرط عبده أطلقه على أذية الناس والمرأة تصحها والشجرة ترووقها يده (ميسارته) معارضته (نزال) أي أنزلوا الحرب ولا تثبتت على الكسر لانها في معنى فعل الأمر وهي كلمة تعقل في الحرب ولها مقامان الأول أن ينزلوا من ظهور الابل إلى ظهور النحل والثاني أن ينزلوا من ظهور النحل إلى الأرض وذلك أشد ما يكون للحرب (تلبس) تجزمت (النضال) المراماة بالسهم (حرف) ناقة (خلوب) الهلبان (حازم) مشرأخذ بالثقة (أماطت) أزال (المعتقل) المحبوس (تجبال) أي تلقى المعزول بجمل (أخل) نقص (معكوسه) مقلوبه (نائبه) القائم مقامه (أرحب منه وكرا) أوسع موضعاً (مكرا) تصرفاً (الجمال) جمع جملة وهي السمر (المراتب) الموضع (استضافة) إضافة (أردف) جعل ردفه أي خلفه (قوم) قدرت قيمته (الدون) الحقيق (الزبون) الكريم (الكثير) دفع العطايا أي أخرج من هذه الصفة (والهون) الهوان (وفى) موافقة (الدمك) خصامكم (عدم) رجعت للفصام ومن ملح ابن رسيق في ملح نحوى

ان زارني يوما على خلوة \* أو زرنه في موضع خال  
كنت له رفعا على الابتدا \* وكان لي نصبا على الحال  
«و قال المسكاني»

أفدى الغزال الندي في التحول كفى \* مجادلا فاجتبت الشهد من شفته  
وأورد الجلي المقبول شاهده \* مناظر الري في فضل معرفته  
ثم انفسقنا على رأى رضى به \* والرفع من صفق وانخفض من صفته  
(أعاجبه) أعفاه (حالت) غلظه في النفوس (انهاكت) انصب وانهاك الرمل انصب أعلاه إلى أمفله (الافكار) الأذهان (حالت) تغيرت (استسلت) اتفادت (غاشما) معاذاتواهي الاحراز (عدلنا) ملنا (الروية) الفكرة (استنزال) طلبه بلفظ (جلى) ظلم (ابغاه) طلب (التبرم) الاستنقال ويرم بالامر برماخير والبرم الغسل الذي لا يدخل في السر (والصورة) القين والمعتقدو جمعها بصائر (الطعام) الاوغاد واذل الناس (التكلم) أعطيتكم (مراما) مرادا (تحولى) تملكى وتعطى (يخصنى) يفردى (يد) أي نعمة (أدعن) أنقادوا (نبد) رعى (خبأه كنه) ما خبى فيه (بدائع) غرائب (البحارة) ما عجز به (جلا) كشف (صدأ) وسخ (جلى)

العامل من غير أن تجبال وما منصوب بأدأعي الظرف لا يخفضه سوى حرف وأي مضاف لأخل من عرى الاضائة بعروة واختلف حكمه بين مساه وغدوة وما العامل الذي يصل آخره بأوله ويحمل معكوسه مثل عمله وأي عامل نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثره تعالى ذكره وفى أى موطن تلبس الذكران رافع التسوان وتبرز رباب الخيال بعبام الرجال وأين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب وما اسم لا يعرف الا بالاستضافة كلبين أو الاقتصار منه على حرفين وفى الثاني الزام ومما وصف إذا أردت بالنون نقص صاحب في العيون وقوم بالنون وخرج من الزون وتعرض للهون فهذه تسعة عشرة مسألة وفق عددكم وزنة لدمكم ولوزنتم زدنا وإن عدمتم عدنا (حال)

الخبر بهذه الحكاية فورد علينا من أعاجبه اللآلئ هالت لها الهالت ماحارت له الافكار وحالت فلما أعجزنا اليوم أو ضح في بوجه واستسلت تماشيا لصوره عدلنا من استنقال الروية له إلى استنزال الرواية عنه ومن بغي التبرم به إلى ابتغاء التعليم منه فقال والنبي نزل التحوى الكلام منزلة الملح في الطعام وحجبه عن بصائر الطعام ألا لتسكم مراما ولا شفت أنبئكم غراما أو تخولئ كل يد ويخصنى كل منكم بيد فلم يبق في الجماعة إلا من أذعن لحكمه وبئذ له خبأه كنه فلما حصلت تحت وكأته أضمر شله ذكاته فكيف شئت عن أسرار الغلظه وبدائع البحاره ما جلا به صدأ الأذهان وحلى مطلعه



أو ضمير البرهان) الجثة (هنا) تحير الحسن ماسمعا وهام الرجل ذهب في غطر طريق (فهنا) من  
 النهيم أي عرفنا (نذ) سبق وخرج يريد انصام الذي يدور وهو رذوا كلامه ونذاه شرده البعير  
 (قوله الاكس) الخذاق العقلاء (ارتضاع) شرب (مأرب) حاجة قال يعقوب قال الاموي  
 ومن الامثال مأرب لاحقاو: يضرب للرجل اذا كان غملا على أي غملا على الحاجة الى الاحقاو في  
 قال ابن سبويه مأرب ينشأ يكون واحدا وهو السابق ويكون جمع مأربة من الجمع الذي يفارق  
 واحدا لها (حقاوة) همهم وقد حقيت بك أي هممت واعتيت (ومشرب لم يبق له عندى  
 حلاوة) قال الشاعر في معناه

ولم أجنب شرب المدام لعله \* ولم ألحق الصبا عندما ولا عدلا

تناقروا أن صرت ضد الشكها \* فليست لنا أهلا ولست لها أهلا

(وقال ابن رشيقي)

قرعت سني على ما فاتني \* من الشباب ومن باللهو للشيب

فقد ردت كؤس الراح مربعة \* على السقاو كانت جل مشروبي

أتر السمع والعينين في نغم \* ومنظر عابث بالحسن والطيب

من كل لافظة بالذرايمة \* عنه محلا فوع منه مقرب

أيام نصبي الغزلان آتية \* هذا على أي أعدى من الذيب

والسابق لرد الكأس لعله الذكراين بن خزيين فأنك الاسدي في قوله

وصها بحر جانية لم يطف بها \* حنيف ولم يهر بها ساعة قدر

ولم يحضر القنبي الهيم نازها \* طروقا ولم يشهد على طبعها حبر

أني بها محبي وقد نمت نومة \* وقد غابت الشعري وقد خنع السر

فقلت اغتبتها وأغري فاسقها \* خالبا بعد الشيب ويحك والخر

تعففت عنها في السنين التي خلت \* فكيف التصاني بعد ما كلاً العمر

إذا المرء وافي الاربعين ولم يكن \* له دون ما يأتي حيله ولا ستر

فدعه ولا تشق عليه الذي ربا \* وان جراً أسباب الحيلة الدهر

قال الهيثم بن عدي كان يقول بالكوف من لم ير وهذه الايات فلا مرد له أنشد هاء ابو علي في

نواذره وأنشد أيضا

رأيت التبيذيل العزير \* ويكسوا التي التي اتسنا

فهني عذوت الفقي جاهلا \* فما العذوة اذا المرء شاحا

وأنشد أيضا في نواذره من حرم الجر على نفسه في الجاهلية مر وأهله أشعار شهرتها في الكتاب

أعنت عن ذكرها وأين شرف أولئك في جاهلهم على أن الخمر بحاجة لهم من مجون جماعة من

الاسلاميين على تحريمها عليهم مثل الرمادي في قوله

أفي الخمر لامت خلتي مسماها \* كبرت بكائي ان أطعت ملاها

لمحوه في الفلك في جنة الخي \* قد أوضي لنوح غرسها وضماها

فقد عساه يلبس عنها العله \* بهما رأي كملتها واعتنامها

نور البرهان (قال الراوي)

فهنا حين فهمنا وبجنا

اذ جينا وندينا على

مانتنا وأخذنا نغذرا ليه

اعتذار الاكس

ونعرض عليه ارتضاع

الكس فقال مأرب

لاحقاوة ومشرب لم يبق له

عندي حلاوة فأطلنا

مرادته ووالينا معاودته

فصار ثلثها ونوح ثلثها \* ولولا مضى عنه لبيك رامها  
لمحظ أي وهو محظ مذكر \* قليل يعني أن أطيل انسجامها  
وانا لوتران وقد علمت جدتنا \* عنيانا والنا لجبرنا قسماها  
أخذها من خبر روى أن نوحا عليه الصلاة والسلام لما نزل من السفينة نازعه ابلس أصل  
العنب فاصطلم أن لنوح الثلث ولا بليس الثلثين ولما قيل الحسن نزعتم عن الله والى التوبة قال

قالوا نزعتم ولما يعلموا وطري \* في وصل أعيد سبلي الطرف مياس  
كيف التزوع وقلبي قد تقسمه \* لحظ العيون ولوح الاراح في الكاس  
إذا نزعتم على رشدي تكنفي \* رأبان قد شغلاني سري وأفلاسي  
فالسر في القصف والذات أخلسها \* والعمر في وصل من أهوى من الناس  
لا خير للعيش الا في الجوع مع لا \* كفاه وانجر والسرير والآس  
وسمع تنغي والصكوس لها \* حب علمنا باخاس واسداس  
يامروري النار قد أعبت قوادحه \* اقبس إذا شئت من قلبي بقباس

(قوله شمع) أي تكبر ورفع أنفه (صلفا) تحفة وصلاحه وجه وفي فلان صلف أي قلة الظبايع  
وموافقة إذا أردت منه شيئا ماون بك والصليفان ناحيتا العنق كأنه إذا كلمته في شيء أعرض  
عنه ولوى عنك صليفه والصلف بجازة قدر الطرف وفي الشهاب آفة الطرف الصلف (ناه)  
نهض ويروي نأى تباعد (أنفا) غضبا وأتقت من كذا تزهد عنه وترفعت وأصله من رفع  
الأنف فكأنه رفع أنفه تباعدا عليهم وتكبر عن متادهم لاحتقارهم له أو لاقبل اختباره ثم  
تبدلهم آخر بعد اعتباره واعتبر ذلك بالشيب ونذكر هنا فصلا ديا ياتي على جميع اغراض  
هذه الايات \* قال بعض الظرفاء يذم الخمر الشراب أول الخراب ومحتاج كل باب يحقق  
الاموال ويذهب الجال ويهدم المروءة ويوهن القوة ويضع الشريف ويذل العزيز  
ويبيع الحرائم ويفلس التجار ويهلك الامتار ويورث الشنار \* وقال بعضهم لانه كثرة  
الشراب تنكسد القلب وتقل الكسب وتغير الب وتعلم أن الظما الذابح خير من الرى  
القاضح وقال يزيد بن محمد المهلب يذمه

لعمرك ما يحصى على الناس شرها \* وإن كان في ثلاثة ورخا  
مرارا ترك النسي وسدا وتارة \* تحيل أن المحسنين أساوا  
وأن الصديق المخض الوتم بغض \* وأن مديح الملاحين هيا  
وجرت اخوان التنيد قفلا \* يدور لاخوان التنيد آخا  
(وقال ابن الرومي)\*

مودة اخوان التنيد سلاقة \* سيولونها عند اقضاء المجالس  
فمناتراهم أهل القبوارة \* ويناتراهم بينهم حرب داحس  
فأما اذا ناديتهم الممة \* فننادتوا ليرى في الكاس  
ولهذا كتب الحسن الى صديق له يستهدي منه مشروبا  
لما رأيت اللفظ للقاء \* والناس من واش ومن حاسد

فشمع ناه صلفا وناه  
بجانبه أنفا

خافوت في بيتي وحدي ولا \* أقل في الأعداد من واحد  
فابعث بها تشغلي واكفي \* رؤية هذا العالم الفاسد  
خلوت بالجرأ ناجها \* أشرب منها وأعطها  
نادمتها اذ لم أجده صاحباً \* أرضاه أن يشركني فيها

(وقال أيضاً)

شربت ما صرفا على وجهها \* فكنت ساقها وجانيها

قبل لبعضهم لا تخذلك نديما قال لا نمتا خوذا من الندم واختلفوا في اختيار استعمال الندم  
فمنهم من اختار نديما واحدا ومنهم من انتهى في الاختيار إلى ستة بالساق وصاحب البيت وما  
زاد على ذلك فقدموا باجاء منهم قال وأنشدوا في ذلك

وخير النديا ستة من ذوي الحلي \* فخمسة اخوان وآخر يمنع

ويحمد في الاخوان من كان محسنا \* بصوت يفتنيه ولا تمنع

(قوله نهي الشيب) جعله الناهي عن الذات لانه الداعي الى الفناء والتذير بالموت وما يقول بغير  
هذا الامتلاك عذر كقول اعرابي ويروي لابراهيم بن المهدي

لقد جل قدر الشيب ان كان كذا \* بنت شيبه يعري من اللهو مركب

وقال المعدل لاح شي فظلت امر فيه \* مرح الطرف في الجبام الحلي

وولي الشباب فازددت ركضا \* في ميادين باطل اذ قولي

ان من ساءه الزمان يشيب \* لاحق امره بأن يشيبني

أتراني أسوء تنسى لما \* ساءني الدهر لا عمري كلا

(وقال الجعفي يعتذر منه)

عبرتني بالشيب وهي رمتني \* في عذاري بالصد والاحتجاب

لا تزيه عانا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشباب

ويأض البازي أصدق حسنا \* ان تأملت من سواد الغراب

(أخذه ابن رشيقي فقال)

وان لم تعجب بياض شعر \* فلا تستعري بلق الغراب

تعافين المشيب وليس هذا \* ولكن هذه شيب الشباب

(وقال جيب يشكاه)

أصبحت روضة الشباب هثما \* وغدت ريحه الليل مموما

شعلته في المفارق استودعتني \* في صميم الفؤاد كشلا صمما

عسرة غمرة ألا نمتا كنت أغرا أيام كنت بهما

رقعة في الحياة تدعى جلالا \* مثل ما ممي اللديع مليما

(وقال مسلم بن الوليد)

الشيب كره وكره أن يقارقتني \* أعجب بشي على البغضه مبرود

يمضي المشيب فلا يأتى له خلف \* والشيب يذهب مفقودا بمفقود

أخذه سليمان بن وهب حين نظرا إلى المرأة فقال عيب لا علمناه وقال أبو الفتح البستي

وأنشد  
نهي الشيب عافيه أفرأى

باشيتي دوحى ولا ترحلى \* وتبقى انى بوصول  
قد كنت أجزع من حاولك مدة \* والآن من خوف ارتحال أجزع  
وزاد أبو الطيب على هذا فقال وذكر أنه بقي الشيب في زمن الشباب  
مضى كان لي أن البياض خضاب \* فيبقى يبيض القرون وشباب  
لاني عند البيض فودى قننه \* وغر وذاك القنن عندى عاب  
فكيف اذم اليوم ما كنت أشتهى \* وادعوا عما أشكوه حين اجاب  
كان أبو الطيب نسي ما قاله في الشيب في الزمن الذي زعم أنه كان يشبهه وسمّاه  
ابعد عدت بياض لا ياض له \* لانت أسود في عيني من الظلم  
وقال ربي من كان سكي الشباب من أسف \* فلبت أبكى عليه من أسف  
كيف وشرخ الشباب أوقضى \* يوم حساني مواقف التلف  
لاصحت شرخ الشباب ولا \* عدمت ما في المشيب من خلف  
وقال ابن رشيق ارأه للشيب ذا اكتساب \* فأمر نغضى عن الصواب  
ان كنت ترى الوفاء حقاً \* فالشيب أوفى من الشباب

وحقيقة الامر أنه ما زال الناس يكرهون الشيب ويذمونه ثرا ونظما لم يفسه من دليل التناهي  
والهجنة عند النساء وقطع اللذات بالرقية والحياء وبحجون الشباب ويمدحونه لم يفسه من  
عذرة الخاهل واتبان المعاجل وجبن الثمائل الآن لطف الخذاق من الشعر اقمي تحسين  
ما كانوا يكرهون وتقسيم ما كانوا يمدحون رياضة للنفس وتوسعا في القول كما قال أحدهم  
تقارير شيب في العذار لوامع \* وما حسن ليل ليس فيه نجوم  
وقالوا في الشيب استحكم الوفا وتناهى الجلال وميسم التجربة وشاهد الحلية وهذه  
مقاصدهم قفف عليها (قوله افراحي) جمع فرح (الراح) الخرو والنائي جمع راحة وهي الكف  
(معقنة) خرقديمة شديدة الحرارة (أثار) يضر (اصباحي) اجرار شعري والصبح جرة الشعر  
وضعه موضع السواد لأن كليهما من حيلة الشباب وحله على هذا ما ضمن الشيب من التحسين  
فيقول مستفهما هل يجوز شرعي في الكور من خر صافية في حال تغير الكبر شيباً وتبدله  
حيلة الشباب بحيلة الشيوخ (خامرني) خالطني (انصاحي) تبييني (السلاف) انخر  
(أجلت) صرفت (قداسي) بهام الميسر (اقداح) جمع قدح وهو الكأس (صرفت) رددت  
(صرف) خر (مشعشة) رقيقة المزاج (همي) همي وارادني (رحت) مشيت العشي (مرتاحا)  
مهتران الطرب وارتاحا وجد راحة الطلب أو خفة الكرم (نظمت) جمعت (مشعولة) خر  
وهي التمول صمت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لانها تشمل القوم برحما أي تعمهم  
وقيل لها عصفه كعصفه الريح الشمال (شملي) مجموع أمري و(الندمان) هو التدم (الصاحي)  
المنبثق من سكره (محا) ازال (مراحي) طربي (خط) كتب (ابض به) أي ما أبغضه الى (لاح)  
ظهر (يلمي) يلوم ويغلظ القول (جزى العنان) أي انهما كنى في الملاهي (ملهي) لهو (سحقا)  
بعدا (لائم) ظاهر في الرأس (لاح) شام وعاتب يريد أن يشبه لاح في رأسه فلما على اللهو  
والصبا (فودي) جانب رأسي (شائب) فيه الشيب (خبا) طفى وسكن ضوء (غسان) قبيلة

فكيف أجمع بين الراح والراح  
وهل يجوز اصطباحي من  
معقنة  
وقد أثار مشيب الرأس  
اصباحي  
أكلت لا خمرني الخمر ما علقت  
روحي بجسمي وأنفاسي  
بافصاحي  
ولا اكنت لي بكاسات  
السلاف يد  
ولا أجلت قداسي بين اقداح  
ولا صرفت الى صرف  
مشعشة  
همي ولا رحت مرناح الى  
راح  
ولا نظمت على منمولة أبدا  
شملي ولا اخترت ندما ناسوي  
الصاحي  
محا المشيب مراحي حين  
خط على  
رأسي فأبغض بيض كائب  
ماحي  
ولا ح يلقي على جزى العنان الى  
ملهي فنصفها من لائم لاحي  
ولولهون وفودي شائب نلبا  
بين المصاييح من غسان  
مصباحي

قوم سبحانه بهم توفيقهم. والشيب ضيفه التوفيق بإصاح ثم إنه أنساب الأنساب الأيم واجفل إختلال الغيم فغلت أنسراج  
سروج وبدر الآدب الذي يجتاب البروج وكان قصاراً بالتحرق لبعده والفرق من بعده \* (تفسير ما أودع هذه المقامات من  
النكت العربية والأحاجي الخفية) \* أما مصدر الليث الآخرين الأغنية الذي هو (فان وصلاً إليه فيوصل) فإنه نظير قولهم المزم  
يجزى بعله أن خبراً غير وإن شراً فشر وهذه المسئلة أودعها مسبو به كناه ويجوز في أعرابها أربعة أوجه أحدها وهو أجودها  
أن تنصب خبراً الأول وترفع الثاني وتنصب بشر الأول وترفع الثاني ويكون تقديره أن كان عليه خبراً غير أو مخبر وإن كان عمله شراً  
غير أو مشر فتنب الأول على أنه خبر كان وترفع الثاني على أنه خبر مبتدأ محذوف وقد حذف في هذا الوجه كان وإنهما بالدلالة  
حرف الشرط الذي هو أن على تقديرهما وحذفت أيضاً المبتدأ لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لأنه كثيراً ما يقع بعدها  
والوجه الثاني أن تنصب ما جعاً ويكون تقدير الكلام أن كان عمله خيراً ٢٥٠ فهو يجزى خبراً وإن كان عمله شراً فهو

يجزى شراً فتنب الأول  
على أنه خبر كان وتنصب  
الثاني أصاب المفعول به  
والوجه الثالث أن ترفعهما  
جعباً يكون تقدير الكلام  
أن كان في عمله خيراً أو  
خبر فيرفع خبر الأول  
على أنه اسم كان ويرفع خبر  
الثاني على ما بين في شرح  
الوجه الأول وقد يجوز أن  
يرفع خبر الأول على أنه  
فاعل كان وتجعل كان  
المقدرة هي ناهي التامة التي  
تأتي بمعنى حدث ووقع فلا  
تحتاج إلى خبر كقوله تعالى  
وإن كان ذو عسرة فقضوه  
إلى ميسر فهو يكون التقدير  
في المسئلة أن كان خبر  
غير أو خبر أي أن حدث  
خبر غير أو مخبر والوجه

وأحسن ما عرفت في شيب القود وفي خط المشيب الذي ذكر قول عبد الرحمن بن هرون  
رأيت الشيب مبتسماً بقودي \* فقصأت أدمعي بدم القود  
وعمرى كل يوم في انتقاص \* وهذا النقص لقب الزيادة  
\* وفي خط وللا مخط \* وينبها مخالفة المبدأ  
فأكتبه سواد في ساض \* وتكتبه ياض في سواد  
أنشدها الفصيح بنى وقال عند أنشدها ولعبه الحمد آيات كأنها ووضات خبات (قوله سبحانه يا هم)  
أي طابعهم (بإصاح) أراد بإصاح فرخه لكثرة الاستعمال ولما جعل غسان من عادتهم  
توقر الضيف والشيب ضيف وجب عليه توقره ومراعاة مثل هذا العموم قد تقدم في دم  
الزجاج الذي سوت عليه شيدله وأخذ هذا من قول دعل  
أحب الشيب لاقيل ضيف \* لحبي الضيوف النازلينا  
وقال المتنبي في دم هذا الضيف

ضيف أقم رأسى غير يجتشم \* والسفاحسن فعلا منه بالهم  
أبعدت ياضاً لا ياض له \* لآئت أسود في عيسى من الظلم  
وقال محمود الوراق  
للضيف أن يقري ويعرف حقه \* والشيب ضيف فافره بفضاب  
وإني بأصدق شاهد دلر بما \* وإني الشيب بشاهد كذاب  
فأفسر شهادته عليك بخسبة \* تتقي التلون بها عن المراتب  
فأذا دنو وقت الرحيل فخله \* والشيب ضيف فيه كل فهاب  
(وقوله والشيب ضيفه التوقير) فام وكعب لسفیان فنكر قيامه إليه فقال أنكر على قباي

(٤) في - شريشى الرابع وهو أضعفها أن ترفع الأول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره  
في الوجه الثاني ويكون التقدير أن كان في عمله خيراً فهو يجزى خبراً وعلى حسب هذا التقدير والمقدرات المحذوفات في خبري  
أعراب الليث الذي غني به وما ينظم في هذا السلك قولهم المزم مقتول بقاتل به أن سقا سقيف وإن خضرنا فخير (وأما الكلمة  
التي هي حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب) فهي ثم إن أردت بها تصديق الأخبار والعدة عند السؤال فهي حرف وإن  
عنت بها الأبل فهي اسم وتذكر وتؤث وتطلق على الأبل وعلى كل ماشية فيها أبل وفي الأبل الحرف وهي الناقة الضامرة  
سمت حرفاً تشبهاً لها بحرف السيف وقيل أنها الخنمة تشبهاً لها بحرف الجبل (وأما الاسم المتردد في فرد حازم ورجع ملازم)  
فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجع سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكفى عن ضمه الخضر بأنه حازم وقال آخرون  
بل هو جع واحد وسراويل مثل شلال وشماليل وسراويل فهو على هذا القول جع ومعنى قوله سلازم أي لا ينصرف

والتام تصرف هذا النوع من الجمع وهو كجمع ثلثة الفت وبعد هاء حرف مشدد أو حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن لفظه  
وتنقد مدون غنرهم من الجوع بان لا تظفره في الاسماء الاسناد وقد كنى في هذه اللاحجة عمالا يصرف بالماز من كنى في التي قبلها  
عما يصرف بالماز (واما الهاء التي اذا التحقت اماطت النقل واطلقت للعقل) فهي الهاء اللاحجة بالجمع المتقدم ذكره كقولك  
صبارفة وصبارفة فيصرف هذا الجمع عند التحاق الهاء بالماز لانها قاصدة الى المثال الاتحاد فهو رافضة وكرهية تخفى بهذا  
السبب وصراف لهذه اللاحجة وقد كنى في هذه اللاحجة عمالا يصرف بالمعتقل كما كنى في التي قبلها عمالا يصرف بالماز (واما  
السن التي تعزل العامل من غير ان تجامل) فهي التي تدخل على الفعل المستقبل وتفصل بينه وبين التي كانت قبل دخولها  
من أدوات النصب فيرفع حينئذ الفعل ويتقبل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخرقة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى  
علم ان سيكون منكم مرضى وتقدير علم أنه سيكون (واما المنصوب على الطرف الذي لا يتخفزه سوى حرف) فهو عندنا لا يجره  
غيره من خاصة وقول العامة ذهبت الى الجند لمن (واما المضاف الذي أدخل من غير الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء  
وغدوة فهو لدن ولدن من الاسماء الممازمة للاضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور بها الاغدوة فان العرب نصبت ما بلدن لسكرة  
استعمالها باها في الكلام ثم وثبت ايضا لتيسير ذلك أنها منصوبة لأنها من نوع المجرورات التي لا تصرف وعند بعض  
النحويين ان ثلثان معنى عبد والصحيح ان بينهما فارقا طعنا وهو ان عند يشغل معناها على ما هو في ملكك ومكثك محاذمانك  
وتعدنك ولدن يختص معناها بحضور وقرب منك (واما العامل الذي يصل آخره ما وله يعمل معكوسه مثل عمله) فهو با  
ومعكوسهاى وكلتا هاء من حرف النداء وعملهما في الاسم المنادى سنان وان كانت بأجول في الكلام واكثر في الاستعمال  
وقد اختار بعضهم ان شادى ٢٦ بأى القريب فقط كالهمزة (واما العامل الذي تأبى ارجب منه وكرا اعظم مكررا  
واكثر لله تعالى ذكره)

الملك وأنت حديثي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أجبال الله عز وجل أجلاذي الشيعة المسلم قال فأخذت سفيان بيده فأقده إلى أبيه وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما كثر شاب شيخان لسنه الا قبض الله تعالى له من يومئذ يكرمه عند كبر سنه وقال صلى الله عليه وسلم أروني إلى ربي يقول الشيبعي عبيد المؤمن نور من نوري وأنا كرم من أن أحرق نوري بشاري وحديث محمد

على المضمر كقولك بك لأفعلن وانما سلبت الواو منها في القسم لانهم جامعان حروف الشقة ثم لتقارب معنيهما ابن لان الواو تنشد الجمع والباء تفيد الاطلاق وكلاهما مشتق والغنيان متقاربان ثم صارت الواو والياء من الباء الواو في الكلام اعلو على الاقسام ولهذا اُتفزل بها اكثر لله تعالى ذكر اثم الواو اكثر موطنان الباء لان الباء لا تدخل الاعلى الاسم ولا تغلق غير الجهر والواو تنسل على الاسم والفعل والحرف وتغير تارة في القسم وتارة في الضارب وتنظم ايصامع واصب الفعل وادوات العطف فلهذا وصفها برب الوكر وعظم الحكم (وايما اليونان التي يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربات الجمال بعناتم الرجال) فهو اولى مراتب العبد لباضا وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكور بالهاو مع الموثب بجدها كقوله تعالى خضرها على سبع ليل وثلاثة ايام والهاو غير هذا الموطن من خصائص الموثب كقولك قائم قائمة وعالم عالمة فتقدر ايت كيف انعكس في هذا الموطن حكم المذكور الموثب حتى انقلب كل منهما في ضد قاليه ببرزي برت صاحبه (وايما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو بحث يشبهه الفاعل بالفعل لتعذر ظهور غلامه الاعراب فيها ما وفي احدثهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى ومن أسماء الاشارة نحو ذلك وهذا فيصيب حينئذ لاراءه اللبس اقرار كل منهما في رتبة لعرف الفاعل منهما بقدمه والمفعول بآخره (واما الاسم الذي لا يفهم الا باضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين) فهو مهموما وفيها قولان احدثهما انهما كبة من مة التي هي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فترتب عليها اخرى كآثر ادعاني ان فصار لفظها ما ما فنقل عنهم الى كلمتين بلقظ واحدا فبداوا ما ألف ما الاولى ها فصار تا مهموما ومهما من أدوات الشرط والخبر ومضى لفظتها ما فيم الكلام ولا تغلق المعنى الابار اذا كلمت بعدها كقولك مهما ما تفعل افعل وتكون حينئذ ملتزمة بالفعل وان اقصرتم منها على حرفين وهما ما التي هي اكفف ففهم المعنى وكنت ملازمان خاطبته

ابن مسلم الخواص الرجل الصالح قال رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوء لا شمتك لاسرقتك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفتت قالها ثالثة وثالثة فلما أفتت قلت يا رب ما هذا فحدثت عنك فقال تعالى وما حدثتني قلت حدثني عبد الرزاق قال حدثني معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك أعظم أنك قلت ما شأني في عبد في الإسلام شديدة إلا استجبت منه أن أعذبه بالنار فقال الله عز وجل صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق أنس وصدق نبي وصدق جبريل أنا قلت ذلك أنطلقوا به إلى الجنة

**\* (شرح المقالة الخامسة والعشرين وتعرف بالكبرجية) \***

(شئت) ألفت في الشتاء (الكرج) مدينة معروفة وبشدة البرد موصوفة وهي بين أصهبان وهذان وقد تقدم بردهذان في الأول ومن همدان إلى نهاوند مر حلتان ومن الكرج إلى مدينة أصهبان ستون فرسخا وهي منازل عيسى بن ادريس بن معقل الجعفي ولم تكن في أيام العجم مدنة مشهورة وإنما كانت في عداد القرى العظام من رساتيق كورة أصهبان ففزلها الجعليون فبنوا بها الحصون والقصور وجعلها أودلف مدينة عظيمة وقال أودلف دخلت على الرشيد فقال لي يا قاسم ما خبر أرضك قلت خراب سباب خربها إلا كرادو الأعراب فقال قائل هذا آفة الجبل وهو أفسده فقلت فأنأصلحه قال الرشيد وكيف ذلك قلت أفسدته وأنا أت على وأصلحه وأنت معي ففعل ذلك وعمر الكرج حتى صار داراً أجناد ومجلى وفود وقصا \* وقال علي بن جبلة زرت في الجبل فلما حللت بالكرج أظهر من يرى وأكرأى أمر امير طاجي تأخرت عنه تأخرا كبيرا فوصل إلى معقل بن عيسى فقال يقول الامير انقطع عني وأحسبك استقلت برى فلا يغضبك ذلك فسأز بدفه حتى ترضى فقلت والله ما قطعني عنه إلا افراطه بالبر قال وكتب اليه في ذلك

هجرة لم أهرل من كفر نعمة \* وهل يرتجي نيل الزيادة بالكفر  
ولكنني لما أتيتك زائرا \* فافرطت في برى هجرت عن الشكر

فألت لا أتيتك إلا مسلما \* أزول في الشهرين يوما والشهر  
فأنزدتني برا تزايدت جفوة \* ولم تلقني طول الحيلة إلى الخسر  
فلما وصلت اليه قال قاتله الله ما أشعره وأدق معانيه فأجاني لوقتبه وكان حسن البديهة  
ألارب ضيف طارق قد بسلته \* وأكسبه قبل الضيافة بالشر  
أتاني يرجيني فما حال دونه \* ودون القرى والعرف من يله سري  
وجدت له فضلا على نفسه \* إلى وبرأ زاد في نفسه على برى  
فزودته ما لا يقل بقاءه \* وزودني مديانوم مع الدهر  
وبعث إلى نهاوند بالبردي نار مع وضيفة فقلت خيئت

اتما الذي أنا أودلف \* بين مبداه ومخضره

فأذاني أودلف \* ولت النشأة على أثره

ملك تندي أنا مسله \* كنبلاج النوع من مطره

إن يكف (وأما الوصف الذي

إذا أرف بالنون نقص

صاحبه في العيون وقوم

بالدون وخر من الزبون

وتعترض لهون) فهو

ضيف إذا الحقته النون

استحال إلى ضيف وهو

الذي تبع الضيف فترزل

في التقديم منزلة الزيف

\* (المقالة الخامسة

والعشرون الكرجية) \*

(حكى الخثر بن همام) قال

شئت بالكرج الدين

مستمل عن مواهبه \* كاتسام الزهر عن زهره  
 جيل عزت مناصبه \* امتت عدنان في ثغره  
 كل من في الارض من عرب \* بين ياده ومحضره  
 مستعبر منه مكرمة \* يكسبها يوم مقضره

والبيت الثاني أحفظ المؤمنين على ابن جله حتى سل لسانه من فقاء (قوله اقتضيه) أي أجبعه  
 (أرب) حاجة (باوت) قاسيت (الكالخ) الشديد وكل ما كوا أبدى أسنانه عند العوس والبرد  
 الشديد يندى الأسنان عند رعدده (صرها) بردها الشليلد (للتافح) التحرك بالريح الباردة  
 (جهد البلاء) مشقة الضر ويقال بلغ جهده أي أقصى قوته فأراد بجهد البلاء المشقة التي  
 يتغى الإنسان عندها الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعين منه أبوهريرة رضي الله  
 تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء اللهم أني أعوذ بك من سوء القضاء  
 وجهد البلاء ودرأ الشقاء وشامة الأعداء وروي في جهد البلاء أنه القتل صرا \* أنس  
 رضي الله تعالى عنه يرفعه قال قتل الصبر جهد البلاء وقال صلى الله عليه وسلم جهد البلاء أن  
 تحتاج إلى ما في أيدي الناس فتبتغوا له مجاهد قال كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله  
 ابن جعفر بالكوفة فأتني رجل أن يضرب عنقه فقلت هذا والله جهد البلاء فقال والله ما هذا  
 الا كسر البعاج عشاراً ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع \* الحنف جهد البلاء  
 خسة خادم من موم وحطب رطب وبيت نصف وخوان ينظر وجار على الباب يدق (عكفي  
 على الاصطلام) ألزمني التسخين بالنار وعكف على الشيء عكفوا فزمره (أنزابل وجاري) أفارق بيتي  
 والوجار بحر الضع (اقامة جماعة) أي حضور الصلاة مع الجماعة وبردشكر بغير ناطة كان  
 أشد على ابن صارة حيث منعه الصلاة من رد الكرج على ابن همام حيث يقول ابن صارة

أسل لنا نزل الصلاة بأرضكم \* وشرب الجسا وهو شجر محرم  
 قرارا إلى نار الجحيم فانها \* أرق علينا من شكسبر وأرحم  
 لأن كان ربي مدخل في جهنم \* ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

(جوه من مهر) هواؤه بارد والمهر بالبرد (دجنه مكفه) معاهب متراكم مظلم (كافي) بيتي  
 (مهم) أمر لا يؤخر (عنائى) عرض لي وقصدني (الجردة) الجلدة التي تجرد عنها أو بها وفلان  
 حسن الجردة والتجرد أي حسن العري وقيل الجردة التوب التجرد البالي و (الريطة) عند  
 العرب شيء قريب شبه الخففة ولذلك سمي به المرأة ولا معنى لهذه الصفة لانه قد وصفه بالعري وإنما  
 أراد به هنا شبه الكرازة فلهذا غيّر عن أصله كالقوطة عند ناضرب مما يعتم به وهي مغيرة عن  
 أصلها وإنما أصل القوطة نوب يجلب من الهند غلظ وتغيرها فوطة يلبسه أهل مصر وأهل  
 المشرق كاليبس أهل المغرب وأهل الاندلس الأحرار والمتر (واستشر) بالتوب اذا لواه  
 على نخذه ثم أخرجه من بينهما فاستشره في حزمته واستشر الكلب بدينه جعله بين نخذه فنبيل  
 صورة السروحي هنا التي هي نهاية في القبح على ما يتصف به أبا وقيل على رأسه قطع من عمامة  
 بالية واستشر عنقه فلا تجد له مثلاً أما قال أبو دلالة في نفسه  
 اذ البس العمامة كان قرناً \* وخذير اذا نزاع العمامة

أقتضيه وأرب اقتضيه فلبوت  
 من شتام الكالخ وصرها  
 التافح ما عرفت في جهد  
 البلاء وعكفي على  
 الاصطلام فلم أنزابل  
 وجاري ولا مستور قد ناري  
 الا لضرورة أدفع اليها أو  
 اقامة جماعة أحافظ عليها  
 فاضطررت في يوم جوه  
 من مهر ودينه مكفه إلى  
 أن برزت من كناني  
 لهم عنائى فاذا شيع غاري  
 الجلدة بادي الجردة وقد  
 اعتمدت بربطة واستنفر  
 بقوطة وحواليه جمع



وأين هذامن قول ابن رشيق في غلامهم بعمامة جراه

يا من يمسس ولا تتر به الخلوب من الحرق  
بعمامة من ختته \* أو ختته منها سرق  
فكأنه وكنها \* قسرا حاط به شفق  
شغل الجوارح والجوارح \* فح والخواطر والحدق  
(وقال السلافي في عمامة)

حسنا مضافة بضاه افئة \* كان ونقها في صرام ذكر  
يزن أطرافها طرز كجارت \* على الهجرة طرز الأثيم الزهر

(كشف) خشن منضم بعض حواشيه إلى بعض من الكثرة (يحاشي) يستغنى (ينفي) يخبر  
(أوان القدر) وقت البرد (جاذروا) خافوا (سلم) صلح (نيه القدر) رفيع المنزلة (أوى) أراجع  
(وفر) مال كثير (يفري) يقطع (تفسد) تأني بالقوائد (صقري) ذنان يرى (تبدد) تلف (سهرى)  
رماحي (كوي) ابلى والكوما الناقة العظيمة السنم (أقري) أطعم الأضياف أي تشسكي ابلى  
من كثرة ما شجرها للضياف (شن) فرق (الزبايا) المصائب (الغبر) الآتية في الزمان المحل  
(يستعنى) يستأمل (مالي بيري) يقطع لحي (عفت) درست (عاض) ذهب وجف (دري)  
لبن ابلى (بار) كسد وضاع (سعري) سوقي (نضو) هزل (فاقة) حاجة وفقر (عسر) ضيق حال  
(المطاط) الظهر (قشري) يماخو (الذوق) ذهاب البرد وقد في يد فأى سخن وذهب برده (السن  
والصبر) يومان من أيام العجوز وهي سبعة أربعة من آخر فبراير وثلاثة من أول مارس وقال  
الشاعر بجمعها

كسع الشتاء بسبعة غير \* بالصن والصبر والوبر

وبأمر وأخيه موثق \* ومعلل ومعطى الجهر

(التضيي) الجلباب من الشمس (خضم) كرم شبه البحر وهو الخضم (ذودر) ذودر (ذوعطاء) كثير  
(مطرف) ثوب مريب في طرفه علم \* الفراء قبل مطرف لأنه أطرف أي جعل في طرفه العلمان  
(طمر) نوب خلق (أرباب الثراء) أصحاب المال (الرافلين) الماشين بخيلاء وحقير (القراء) جمع  
فروة (أوف) أعطى (خبرا) مالا (يرفق) يعين وأرفقته أعطته ما يرتقى به (غور) كثيرا الخنازع  
(عشور) واقع بأهله (المكنة) الغنى (طيف) ما يرى في النوم \* ابن الأنباري في طيف الخيال  
قولان قبل أصله طيف خفف وقال الأصمعي رحمه الله تعالى هو مصدر طاف به أخذ السهلي  
رحمه الله تعالى فقال هو مصدر طاف الخيال بطيف طيفا ولا يقال منه طاف على فاعل لأنه  
لاحقيقة للخيال إنما هو وهم وتخييل فإن كان شيء حقيقة قلت فيه طاف بقوله تعالى طاف  
عليها طائفت من ربك لأن الذي طاف عليها حقيقة ويقال أنه جبريل عليه الصلاة والسلام  
وأما قوله تعالى إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقد قرئ طاف أيضا فطاف لأنه  
حقيقة وطيف لأنه غرور الشيطان وأما شبه الخيال وما لاحقيقة له فيحصل من هذا ثلاث  
مراتب الخيال ولا حقيقة له فيعبر بالطيف ويقال في وسوسة الشيطان طاف وطيف وماعدا  
هذين فهو باسم الفاعل ولا يعبر عنه بطيف خفف عليه (الفرصة) ما مباح للتيسر لك

كشف الحواشي وهو شند

ولا يحاشي

يا قوم لا ينشكم عن فقري

أصدق من عري أو أن القتر

فاعتبروا بما دامن ضرري

باطن حالي وخفي أمري

وحاذروا انقلاب سلم الدهر

فأني كنت نبيه القدر

أرى إلى وفرو حدي بيري

تقد صغري وتبدد سهرى

وتشسكي كومي غداة أقرى

لجند الدهر سيف الغدر

وشن غارات الرزايا الغبر

ولم يزل يستعني ويبري

حتى عفت داري وغاض دري

وبار سري في الوري وشعري

وصرت نضو فاقة وعسر

عاري المطايعر دامن قشري

كأنني المنزل في التعتري

لادف مل في الصن والصبر

غور التضيي واصطلا الجهر

فهل خضم ذودر أو غمر

يستعني بطرف أو طمر

طلاب وجه الله لا لشكري

ثم قال يا أيها الثراء الرافلين

في القراء من أوف خبرا

فلننق ومن استطاع أن

يرفق فليرق فان الدنيا

غرور والدهر غرور والمكنة

زورة طيف والفرصة

من مطالبك (مزنه صف) أى صحابه لادوام لها وأراد قول عمران بن حطان  
أرى أشقاء الناس لا يسمونها \* على أنهم فيها غراب وجوق  
أراها وإن كانت تحب فانها \* صحابه صيف عن قرب تقشع  
ولماولى بلال بن أبى ردة البصرة كان اذا اجتاز فى مواليه متخالفين صديوان يقول  
صحابه صيف عن قرب تقشع \* فبلغ قوله بلالا فقال والله لا تقشع حتى يصيبك منها شوبوب  
أفردته ثم ضرب به مائة سوط (كفات) جمع كاف وأراد بها آله وما يستعده بها وهى الابه التى  
أراد (مواقاته) مجتمعه وحضوره (ساعلى) خداعى (بردى) قوبى (الحفنة) ماعلا الصنف  
(الحفنة) الصفة (فليتغظ) أى يعتبر ويجهلى عبدة (صرف) تقليد (استعد) أعد (لسراه)  
شواء وقال الالبيرى فى هذا المعنى

وذى غنى أو همة همة \* أن الغنى عنه غير منفصل  
هز أدبال عجمه بطرا \* واختال للكبرياء فى حل  
بربه أبدي الخطوب برية \* فاعتاض بعد الجديدي السهل  
فلاتتق بالغنى فاقته الشفق وصرف الزمان ذودول  
كفى شيل الكفاف منه غنى \* عنه فكن فيه غير محفل

ومن مقامات السيدى حديثا عيسى بن هشام قال ألقى جامع حاوريا وقد انظم مع رفقة  
فى سلك الثريا. وسين أحفل الجامع بأهله طلع البناد وطمير بن قد أرسل صوانا واستلنى طفلا  
عربيا ياضيق بالضر وسعه ويأخذ القتر ويدعه لايك غير القشرة بردة ولا يكتفى بصحابة  
رمدة فوقف الرجل وقال لا يطر لهذا الطفل الا من يرحم الله طفله ولا ريق لهذا الضر الا من  
لا يامن مثله يا أصحاب الحدود المقروزة والاردية المطروزة والدور المنجدة والقصور المشددة  
انكم لن تامنوا أحادنا ولن تعدبوا وارثا فسادوا والخير ما أمكن وأحسنوا مع الدهر  
ما أحسن فقد والله طعمنا السكاج وركبنا الهملاج ولبسنا الدياج واقرشنا الحشاشا  
بالعشاشا فمارعنا الاهوب الدهر بفلسره واتقلاب الجحش لنظهر فساد الهملاج قطوفا  
والدياج صوفا وعلجنا الى ما تشاهدون من حلى ومن تشاهدون فى زى فها نحن نرضع من  
الدهر ثدى عقيم ونركب من الفقر ظهر بهيم فلانزوا الابعين التيم ولا نعتد الا بالديار الغريم  
فهل من كريم يحلو غناهم هذه البؤس ويقول أسباد هذه النعوس ثم قعد مرثعا وقال للطفل  
أنت وشأنك فقال ما أكاد أقول وهذا الكلام لولنى الشعر لحلقه أو العطر لقلقه وإن قلنا  
لم نفعه لى وقد نعمت باقوم ما لم نسمعوا قبل اليوم فليشغل كل منكم بالجوديده ولذا كر  
غدا واقباله وامنعوا فى أشكركم واذكرونى أذكركم وتغادها فى العشر بن (قوله جلوت)  
أظهرت وكشفت (اجل) اكشف وبن عنه (با) خسرا (نا) فخر (بال) المتنى (اختار) تجلى  
سدى وظهر (الريم) البالى (يضى) يطلب وقوله تالمعتر بعظم فقر كانت العرب تتفاخر  
بالأحساب وتعاظم بكرم الأبا فقل القرآن العظيم بترك ذلك فى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة  
ولأن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع أيها الناس  
انما الناس اخوة وليس لعربى على عجمى فضل الا بالقوى أيها الناس ان ربكم واحد

مزنه صف والى والله لطلما  
تلقب الششاء بكافاته  
وأعدت الاهله قبل  
مواقاته وهما اليوم  
ياسادى ساعدى وسادى  
ويجلنى بردى وحشنى  
جفتنى فليتغظ العاقل  
جصلى وليبادى صرف البالى  
فان السعيد من اتغظ  
يسواه واستعد لسراه  
فقبل له قد جاورت علينا أدبك  
فاجل لنا نسبك فقال تس  
لمعصر بعظم فخر انما الفخر  
بالتقى

وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم فلذلك قال انما الفخر بالتقى وقال على كرم الله وجهه ورضي عنه

الناس من جهة التقى اكفاه \* أو هم آدم والآن حواء  
فان يكن لهم من قبل ذائب \* فآخرون به فالطين والماء  
(وقال عامر بن الطفيل)

وإني وإن كنت ابن سيد عامر \* وفي السر منها والصريح المهذب  
فما سودتني عامر عن ولادة \* ألى الله ان أسمو بأتم ولأب  
ولكنني أحى حبلها وأتقى \* أذاها وأرى من رماها بنسب

فهذا مع امكانه الفخر بالا بآلهم بفخر الاجتسه وأخذ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب فقال

لسنا وان احسانا كرمتم \* يوما على الاحساب تسكل  
نيسى كما كانت أوائلنا \* تبنى وتعمل مثل ما فعلوا

وهذا مثل قول الحسن رضي الله تعالى عنه وقد أجزل صله شاعر قليم في ذلك فقال إني أرى خفت أن يقول إني لست ابن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ولكني خفت أن يقول لست بكنههما فصدق ويحصل عنه ويبقى بخلاف الكتاب مخفون طاعلي السنة الرواة فقال الشاعر أنت والله يا ابن رسول الله أعرف بالمديح والذم مني (قوله والادب المشتق) حدثني يحيى بن أكرم قال يفتأ ناجا لس مع المأمون ان دخل الدار فأتى بأربع الناس زبا وهيبة وفاروا وهو لا يلتفت ابجها بانفسه فنظر اليه المأمون فقال يا يحيى ان هذا التقى لا تخلو أن يكون هاشميا أو نحو يا تم بعثتم من تعرف ذلك منه فعاد الرسول فأخبرانه بنحوي فقال المأمون يا يحيى أعلمت ان علم الخوق يبلغ باهله من عزه والنفس وعلو الهمة منزلة بني هاشم في شرفهم يا يحيى من تعديبه نسبة قام به أدبه قالوا نشد الشاعر

كن ابن من شئت واتخذ أدبا \* يغنيك مأثور عن النسب  
ان الفسق من يقول هاشما ذا \* ليس التقى من يقول كان أبي  
مالي عقلي وهمتي حسبي \* ما أنا مولى ولا أنا عيرني  
ان انتمى منتم الى أحد \* فإني منتم الى أدبي

وتكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب فقال له وقد أعجبه ابن من أنت يا غلام فقال ابن نفسي بأمر المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد منك قال صدقت أخذته ابن دريد فقال

كن ابن من شئت وكن مؤدبا \* فإني المرء بفضل حسبه  
وليس من تكبره لغیره \* مثل الذي تذكره لنفسه

وقالت عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم أولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم أولى به يعني ان افعال الانسان اذا كرمته لم يضره لوم آياته واذ لومته لم يتسعه كرم آياته وقال المعري

لو يعلم الانسان مقداره \* لم يفخر المولى على عبده  
ولا احجابه وأخلاقه \* لكان كلعنوم في وجهه

والادب المشتق ثم انشد  
لعزل ما الانسان الا ابن يومه

وسجده أفعاله لا التي \* من قبله كان ولا بعده  
(قوله ما تجلي يومه) أي على ما ظهر وانكشف يومه من أفعاله الخجوة أو المذمومة (محقوقها)  
متحيا (الجرثم) انقبض (مفقفا) مرتعدا ويقال خف شعره إذا ارتفع من دعر أصابه وقف  
جلدي من هذا الحديث إذا اقشع من استئناخ ماسع فإذا ضعف الفعل فرد على ففعل زاد  
معناه بلغة (عمر سؤاله) أي عطى بعبابه (وأمر بسؤاله) يريد قوله تعالى واسئلو الله من فضله  
(آله) أهله (أهواله) شدائده ومخاوفه (أنح) قدر (يؤثر) بفضل غيره على نفسه (خصاصة) جوع  
وهذا منترع من القرآن و (العصامة) منسوبة إلى عصام بن شهر بن الحارث الجرمي حاجب  
النعمان بن المنذر الذي يقول له النابغة

فاني لا ألام على دخول \* ولكن ما وراءها لياعصام

ولم يكن عصام شرفيا ولا نشأ في قومه ولكن كان من أشد الناس بأسا وأعصمهم لسانا  
وأحرهم رأيا وأقربهم إلى النعمان وقال لرجل يوما كيف بلغت هذه المنزلة من الملك وأنت  
دنيء الأصل فقال

نفس عصام سوت عصاما \* وعلته الكروا لاقداما \* وصبره سيداهما

ويقال كن عصاما ولا تكن عظاما أي اقض نفسك لا يا تارك الذين ماؤوا بقيت عظامهم  
فكل من ليس له شرف قد غم وشرف نفسه يقال له عصامي وكانت رجل عند الجراح حاجة  
فوصف بالجهل والحق فأراد أن يخبره فقال أعصاي أنت أم عظامي فقال له الرجل عصامي  
عظامي فظن أنه يريد اقضه بنفسه لفضله وبأله لشرفهم فقال الجراح هذان أفضل الناس  
وقضى حاجته ثم جره بعد ذلك فوجد أنه جهل الناس فقال له أصدقني والاقبلت كيف أجبتني  
بعضاي وعظامي فقال له الرجل لم أعلم معناه فحسبت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت  
في نفسي أقولهما معا فان ضرتني أحدهما فعني الآخر فقال الجراح المعاذير صبر الغني خطيبا  
فذهب مثلا وسبع المأمون رجلا يفرض نفسه وهو ناقص فقال أنت عظامي وأعصامي ولهذا  
أشار بما تقدم من قوله تبارك عظم فخر يريد أن عصاما ساد نفسه لا بأله وكذلك السروبي  
لم يفرض الانفسه (الاصمعة) التي يحكاها الاصمعي وقدر من ملح الاصمعي في هذا الكتاب جلة  
كافية بحمد الله تعالى والاصمعي عصاي لأنه من باهله وهي أعجمي قبيسة في العرب ولائها  
وذكر المبرد في كامله جلة أخبار في أمثالها قال فيها الشاعر

ولو قيل للكلب باهلي \* عوى الكلب من لؤم ذال النسب

وهو مع ذلك خامل المشا وقد ذكرنا في الأربعين خول أبيه إلا أن ساد الناس بنفسه أديا وعلما  
ودينا ومن علمه أنه قال بيانا في طرق البصرة إذا أنا بكأس يكس كنفوا إذا هو يقول  
فأياك والبسكئي بارض مذلة \* تعذس أساقفة أن كنت محسنا

ففسك أكرهها وإن ضاق مسكن \* عليك ما فأطلب لنفسك مسكا

قال فوقت عليه فقلت والله ما بيني عليك من الهون شيء إلا وقد اهتمت به فما الذي قلت من كرامتها  
قال والله لكسك ألف كشف أحسن من القيام على باب مثلك ساعة الاصمعي كان اعراسا  
متواخيا بالبادية ثم إن أحدهما استوطن الريف واختلف إلى باب الجراح فولاهما أصهبان  
فسمع أخوه خبره فغضب إليه فأقام به يابجا إلى يصل إليه ثم أذن له بالاحول فأخذه الحجاب

على ما تجلي يومه لا ابن امه  
وما الفخر بالعلم الربيع  
وانما قار الذي بيني القطار  
نفسه ثم انه جلس محقوقا  
والجرثم مفقفا وقال  
الهم يا من عمر سؤاله وأمر  
بسؤاله صل على محمد وآله  
واعني على البرد وأهواله  
واتحلى حرايو من خصاصة  
ويواسي ولو بقصاصه  
(قال الراوي) فلما جلي  
عن النفس العصامة  
والمخ الاصمعية جعلت

ملاح عن نعيمه ومرأى لحظى ترجمه حتى استبنت انما بوزيد وان ٣٣ تعزیه احدولة صمد ولحم هو ان عرفاني قد

اذكره ولم يأمن ان تمسكه  
فقال اقسام بالسبح والقمر  
والزهر والزهر انهن يسترن  
الامن طاب خيه واشرب  
ماء المروءة اديمه فعقلت  
ما عناه وان لم يدر القوم معناه  
وساءني ما يعانين من الزعدة  
واشعر اراجله فعمدت  
لنصرة هي بالنهار يائى  
وفي الليل فراشى فنصرتها  
عنى وقتلها اقبلها منى  
لما كذبت أن اقترها وعينى  
تراها ثم أنشد

لثمن البسنى فروة  
أجحت من الرعدة لجنه  
ألسنها وقيامه سبي  
وفي شر الانس والجنه  
سكسكى اليوم ثائق وفي  
عند سكسكى سندس الجنة  
قال فلما كنت جالبا للجماعة  
بانتهاه في البراسة ألقوا  
عليه من الفراء المغشاء  
والجباب الموشاء ما آده  
نقله ولم يكذب له  
فاطلق مستشرا بالفرج  
مستقبلا للكرج وتبعته  
الى حيث ارتفعت التلج  
وبنت السماء نقيه فقلت  
له لشد ما قرسك البرد فلا  
تسرحن بعد فقال ويك  
ليس من العذل سرعة  
العذل فلا تعجل باهم هو  
ظلم ولا تقب ما ليس لك به  
علم فوالذى نور الشية  
وطيب تره طيبة لوم أتعزل رحى بانبيه

فثنى به وهو يقول

فلست مسلما مدت حيا \* على زيد تسليم الامير

فقال زيد لا بأى فقال الاعرابي

أخذ كراذلك جلد شاة \* واذنك من جلد البعير

فقال نعم فقال الاعرابي

فصان الذى أعطاك ملكا \* وغملك القعود على السرير

(تجهمه) تخبره (مرأى لحظى) نظرات عني وسهام نظرى واحد المرأى مرأاة وهي السهم  
(ترجمه) ترجمه وتوقع عليه (أحولة) شبكة (تمسكه) يكشفه (السبح) ظل القمر ثم سبي  
حديث الليل مرابه (الزهر) النجوم (خيه) طبعه (أشرب) سقى (المروءة) الفعل الجليل  
(أديمه) وجهه ويقال أشرب فلان إذا خالط حبسه قلبه (ما عناه) ما أراد به يريد  
انما قال لن يسترن انما اراد لن يسترن على هذه الحيلة التي أريد بها خداع الناس بعد ما عرفها  
الامن هو كما وصف وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن رأى عورة أخيه فسترها كان كن أحيا  
مؤودة من قبرها (سافى) شق على (يعانينه) يقاسمه (اقتصرار) انقضاء وارتعاد (عمدت)  
قصدت (ريائى) لباسى (نصرتها) جردتها (اقتراها) اتخذها (جنه) ستر أو قاية (واقيا) صائنا  
(مهيئ) انفسى (وفى) كفى (الجنة) الجنة (سندس) ثياب خضر (اقتناه) تنوعه (البراسة)  
الجودة والقصاحة (الغداة) الغلظة بغيرها من الثياب (المروءة) المزي بالرقم (آده) أنقله  
(يقال) يرفعه (مستقبلا) داعيا بأن يسبق الله تعالى (التقية) الخشية (قوله) بدت السماء نقية  
مثل ضرب غلظ الوضوح من الناس وظهور وجهه وحده (ويك) أى عجايبك (العذل) اليوم  
(تقف) تتبع يقال تقف أثره أقتوه فقوا إذا تتبعته ومنه قفا فلان فلا إذا اتبعه بكلام فيج  
ويقال قفا لا تخلف \* أو يعبد ترجمه الله تعالى أصل القفو والتقاء الهتان برعى به الرجل  
صاحبه واحتج بحديث حبان بن عطية من قفا مؤنبا على س فيه حبه الله تعالى فى ردة  
الجنال حتى باقى بالخروج قال القراء ترجمه الله تعالى القفو مؤنبا خمن القيافة وهو تتبع الامر  
يقال قاف القاف يقف قيافة فهو قاف بتقدم القاف على الواو كما قالوا فى جذب جذب وقروى  
ولا تقف مثل نقل (نور) بيض (طيبة) مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وطيب الله تر بها بأن  
صبرها مؤنبا لله صلى الله عليه وسلم فى حياته ومستقر الله بعد مماته وذكر شيخنا بن جبر المدينة  
فقال للمدينة المتكرمة أربعة أبواب وهي تحت سورين فى كل سور باب يقابله آخر باب الحديد  
وباب الشريعة وباب القبلة وباب البقيع وبين سورها القروى وخندق النبي صلى الله عليه  
وسلم مقدار غلظتين السور واخذت عين النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خلق عظيم مستدير  
ومنبع العين وسطه كاه الحوض المستطيل وتحت العين سقايتان بينهما حدر ليطهر الناس  
وغسل أرواحهم العين للاستقام والعين قد السقايتان وتميط البها على خمسين وعشرين درجة  
وماؤها يأم أهل الارض فضلا عن أهل المدينة وبقرية من الحوض مما يلي الحوض بجبر الزيت  
يقال ان الزيت رشح للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحجر بجرة الحوض بالقرب منه بر  
بضاة وازاها من الجهة اليسار جبل الشيطان حيث صرخ يوم أحد قتل نبيكم وعلى شفير

ذكر طيبة المشرفة على  
صاحبها أفضل الصلاة  
والسلام

الحندق حصن القرب وهو خرب كان عمر رضى الله عنه بناه لغرب المدينة وأمامه لجهة الغرب  
على بعد ثلثي رومة التي اشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألفاً وادخل باب الحديدي ستاً ميم مط  
الهاعلى أدراج وهي بمقبرة من الحرم المكرم وقبلى الحرم دار المالك بن أنس رضى الله عنه  
وبطن بالحرم شارع مبط بالحجر المصقوف وفي جوف المدنة جبل أحد على ثلاثة أميال منها  
وقبله مسجد حجرة وقبره برحمة يحوي المسجد وبازائه قبور الشهداء وحوله تربة تحرق أنزل  
فيها سورة الفتح الشريفة وشرق المدنة بقبعة الغرقد وإذا خرجت على باب القبعة تلقى على  
بساطك قبر صفة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأم البر وأمامها قبعة محتصرة البناء على قبر  
مالك بن أنس وأمامه قبر السلالة الطاهرة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه قبعة يضاهى وعلى  
يمينها قبر عبد الرحمن بن عمر الذي جلده أبوه الخلفاء وبازائه قبر عقيل بن أبي طالب وعبد الله  
ابن جعفر وبازائه روضة صغيرة فيها ثلاثة من آبائهم صلى الله عليه وسلم ولبها روضة العباس  
والحسن رضى الله عنهم وأمامها قبعة من رفعة في الهواء وقبر إمامهم عثمان على الأرض  
مفسيان بألواح ملصقة بأدع التصاق هرصة بالصفايح الصفر مسكوكه بمسامع على أدع صفة  
وعلى هذا الشكل قبر إبراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر القبعة قبر  
عثمان بن عفان الشهيد وعليه قبعة محتصرة البناء ومقبرة منه قبر فاطمة بنت أسد على كرم الله  
وجهم ومشاهد القبعة أكثر من أن تحصى لأنها مدفن الصحابة رضى الله عنهم وقيل المدينة  
على نحو المليون قباه وكانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المكرمة وبها المسجد الذي أسس على  
التقوى وهو مربع مستوى الطول والعرض له باب واحد من جهة الغرب وهو سبع بلاطات  
في الطول ومثلها في العرض وفيه صومعة طويلة بيضاء تظهر على البعد وفي وسطه مبرك الناقة  
بأنبي صلى الله عليه وسلم عليه خلق قصير شبه الروضة تبرك الناس بالصلاة فيه وفيه حجاب على  
القبلة شبه حجاب على مسطبة وهو أول موضع ركع فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبلته دار  
في النصارى وهي دار أبي أيوب الأنصاري ولبها دار عائشة رضى الله تعالى عنها وبازائها دار عمر  
ودار فاطمة ودار أبي بكر رضى الله عنهم أجمعين ورضى عنهم وبازائها بئر أريس حيث نزل فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم فدا عبد بعد أن كان أجاجاً وفيه وقع خاتمه يد عثمان رضى الله عنه  
وحديثه مشهور وفي آخره تل مشرف يعرف يعرفات لأنه كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم عرفه ومنه زويت له الأرض فأبصر الناس يعرفات ويخيل من التل على دار الصفة وبها كان  
عمار وسليمان وأصحابهم ما والطريرق من قبل قباه إلى المدينة بين حدائق البخل المتصلة والتخل  
تحدق بالمدينة من جوانبها وأعظمها جهة القبلة والشرق وأقلها جهة الغرب وأدار المدينة وقباه  
لا تحصى فلما خضع الله تعالى تربة طيبة بصفوة عباد أقمم الحريري بمن طيبها (صفر العيبة)  
خالوا الواء (ززع) مال وحسن وتبرقع وسر وجهه (الكفهرار) العيوس (ششتي) طبعتي  
(الانعطاف) الرجوع (عقني) حبسني (عققتي) قطعني (أقني) حرمتني (أفدني)  
أكسبتني فائدة (اعقني) أرحني وعافني (نعولك) باطلك (التلعابة) كثرة اللعب ورجل تلعابة  
حسن اللعب مزاح وفي الجملة

هو النظر الميون أن عادوا غتدي \* به الركب والتلعابة المتجيب

وصفر العيبة شزع على  
الفرار وتبرقع بالكفهرار  
وقال أما تعلم أن ششتي  
الاتة مال من حيد إلى حيد  
والانعطاف من عمرو إلى زيد  
وأرا لك قد عقتي وعققتي  
وأقني أضاعف ما أفدني  
فأعقني عفاك الله من نعولك  
واسدد دوني باب جدلك  
ولهولك جفيدة جبد  
التلعابة

(ججمعت) صحت ودعوت به والجمعية رغاء الابل (الدعابة) المزاح (أوارك) أسترك (عوارك) عيبك (صله) عطية (ستري لك) أي فوني وأراد (بملك) مكوف عنك حين قلت لن يستري إلا من طاب خيمه (أزدهر) توفدت عنه غصبا (التغضب) المستعمل الغضب (الداير) الماضي (والغابر) الزاخر وقوله (سبحان من طبع) معناه تنزيهاً لك يا ربنا من الولد والصاحب والشريك أي نزهة لك من ذلك واتصاه على المصدر كما أنك قلت سبحت الله تسبيحاً جعلت سبحان في موضع التسبيح ومعنى طبع على قلبك أي غشاه بالصدأ والدنس والوسخ قال الله تعالى فطبع على قلوبهم وقال كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون وفي الحديث نعوذ بالله من طمع يدي إلى طبع وقال الشاعر

لا تطعن من طمع يدي إلى طبع \* إن المطامع فقر والغنا يأس

وأنشد يعقوب

لا خفر في طمع يدي إلى طبع \* وعفة من قوام العيش تكفيني  
(والذهن) قوة إدراك العقل (أوهي) أضعف (خزلك) تتعفك وحرزك (الدسكرة) هنا قرينة معروفة بينها وبين بغداد على طريق خراسان ستة عشر فرسخاً و (ابن سكرة) من شعراء البتمة قال صاحبها ابن سكرة الهاشمي هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متسع الباع في أنواع الإبداع فائق في قول الطوف والمخ صاحب الفحول والأفرد وجاني ميدان الجون والسخف بآراءه وكان يقال لبغداد أن زماً ناجداً بن سكرة وابن الجراح لسخى جداً وما أشبههما الأجرير والفرزدق في عصرهما ويقال إن ديوان ابن سكرة بر بوعلى خسين ألف بيت ومن شعره في غلام في يده غصن نوار

غصن يابن بدا وفي البتمة \* غصن فيه أولو منظم

فصبرت بين غصنين في ذا \* قسر طالع وفي ذا النجوم

وله في غلام يعرف بابن برغوث

بليت ولا أقول بن لائي \* إذا نأقلت من هو تعشقه

حبيب قد نفي عني رفاذي \* فان غمضت أيقظني أبوه

وله في غلام أعرج

قالوا بليت بأعرج فأجبتهم \* العيب يحدث في غصون البان

ماذا على إذا استجبت فما تلا \* وروادنا تغنى عن الكتيان

إني أحب جالوسه وأريده \* لنوم لالبصري في الميدان

في كل غصن منه حسن كلل \* ما ضره أن زلت القلمان

وله في غلام سميه

إذا باسي دعيت حنت شوقاً \* وذكرني به الداعي حبي

فلت كما اتفقنا في الأسامي \* وألفنا اتفقنا في القلوب

بقبي عذار بدا ظالماً \* على ناشر الورود ما ألما

صكمت هوام زمان الصبا \* وبوحت بالحبيل التي

وججمعت به للتعابة وقلت  
له والله لو لم أوارك وأعطى  
على عوارك لما وصلت إلى  
صله ولا انقلب أكسى من  
بصله فجازني عن احسانى  
الك واسترى لك وعليك  
بان تسبح لي برداً لقروة أو  
تعرفنى كافات الشتوه  
فقطر الى تطير الخجيب  
وازمهر ازهر مرار المتغضب  
ثم قال أمارد القروة فأبعد  
من رد أس الدابر والميت  
الغابر وأما كافات الشتوه  
فسحان من طبع على  
ذهنك وأوهى وعامزتك  
حتى أنبت ما أنشدتك  
بالدسكرة لابن سكرة

وقالوا محال الشعر لم أبدا \* محاسنه منه فاستعجا

فقلت لهم ما لم يحسنه \* وأبكن صبري عنه محنا

وله في مثله وغزال لولا خيمه شعر \* ذكرته لقلت بعض الجوارى

شارب أشرب الصياحه قلبي \* وعدا برخلعت فيه عذاري

وله في مثله أيضا من عذري من شادن لا يراني \* وهو روي أهل دار السلام

أفامن خنده وعينه والثغر ومن ريقه البعيد المرام

بين ورد وزجس ولاكل \* أخوان وبابلي مدام

وله في مثله أيضا في وجهه أنسافه كلفت بها \* أربعة ما اجتمعن في أحد

الخذ ورد والصدغ غالية \* والريق خرو والثغر من برد

وله في مثله أيضا لقد أمسكت من عمرو بن يحيى \* بجمل ما أخاف له ابتاتا

حائي في الحدة ورتم حالي \* وأوصي بأحسن وما نا

فكنت مجاورا للبحر منه \* فلما مات جاورت الفسراتا

وله في وزير المهلبى

لأعذب الله ميتا كان يغنى \* فقد لقيت بصرى مثل ما لاقى

طواه موت طوى عني مكارمه \* فذقت من بعده بالنقر ماذا قا

وقال فيه أيضا مضى ملك عم البرية جوده \* رؤف وإن راع الأسود شفيق

سكربت بنعماء وجوده \* فقلت لى الأيام سوف تذوق

وقال زوجه الله أيضا

لقد كان الشباب فكان غضا \* له غمس رواق قطلت

وكلن البعض منك فلت فاعلم \* متى مامات بعضك مات كلك

ويابعد ما بين حاله وقت قوله جاء النساء البتين وبين حاله وقت موت المهلبى وقد أدرك فاقه فسل

عما أعد للشوة فقال

قيل ما أعددت للبر \* فقد جاء بشده قلت دراعة عرى \* تحت حاجبه رعدة

(قوله إذا القطر عن حاجبنا حيسا) في معنى ذلك أن الحسن بن وهب ناخر عن ابن الزيات وهو

يكتب له فاستبطاه فكتب الحسن اليه

أوجب العبد في تراخي اللقاء \* ما ترى بى من هذه الاواه

لست أدري ماذا أقول وأشكو \* من سمة تعوقني عن سماء

غير أني أدعو على تلك بالثكل وأدعو لهذه بالبقه

فسلام الاله أهديه منى \* لك غضا يا سيد الوزراء

كان لابن عبد ربه قتيبي هو فاعلمه أني بأجل غدا فلما أصبح عاقبه عن السمر تكاثر المطر فأنجلى

عن ابن عبد ربه هممه وكتب اليه

هلا سكرت حين أتت مبسكر \* ههنا باقي عليك الله والقدر

مازلت أبكي حذارا لى ملتبها \* حتى رثا لي فيك الریح والمطر

جاء الشتاء وعسلى من

حوالجه

سبع إذا القطر عن حاجبنا

حيسا



يأبرده من حيا من على كبد \* نراهم باعليل الشوق تسبحر  
ألت أن لا أرى شمسا ولا قرا \* حتى أرا القنات الشمس والقمر  
وعدا بن شقيق محبوه الصانع أن يكون عنده يوم عيد فصلى وارقبه فاذابا السما قد أريدت  
وأبرقت فكذب اليه

فجهم العبد وانملت مدامعه \* وكنت أعهد منه البشر والغصنا  
كأنما يطوى الأرض من بعد \* شوقا اليك فلما يجد بكى  
وكتب السلاحي الى أصحابه والمطر قد قطعه عنهم

قطعتكم برغم المجد شهرا \* أشد على من شهر الحرام  
وكيف أذورككم والمزن يسكى \* على داري بأربعة سهام  
وصكانت منزلا طلق الحيا \* فصارت واديا صعب المرام  
تهافت ركع الجدران فيها \* بصود اللرعو دبل امام  
أنادي كلما ارتفعت سحاب \* فأبكت البوارق بانبام  
حوالنا كذلك ولا علينا \* كفانا الله شركا من غمام

كن وكيس وكانون وكأ من ظلا  
بعد الكباب وكس ناعم وكسا  
ثم قال لجواب بشي خير

(كن) أي بيت (كيس) وعاء الدراهم (كانون) حيث تجعل النار فيه (طلا) خير (كباب) لحم  
يشرح ويشوى وكبته فعلت ذلك به وقيل الكباب قطع الكرش تلوى عليها المصارين وأراد  
بهم اهتاشوا العمو (الكس) اسم فرج المرأة وليس يعري قال الفجدي بهي رحمه الله تعالى  
جعت بعض الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطر الى صديق له

يوم مطر وعندي من خواطره \* سبع اذا القطر عن حاجتنا نجسا  
حروف كافتها فيها مقومة \* اذا تلاها القتي ذوالالب أودسا  
كن وكيس وكانون وكأ من ظلا \* مع الكباب وكس ناعم وكسا  
فلو مطرت الحمار الذهب لم ترى \* اقول أحسن هذا اليوم لي وأسا

وزاد ابن مسعود عليه كافا ثمانية فقال

وكم ليلة في شهر كانون شهرا \* أعانق من جنيها الدعص والغصنا  
سمعت من الكافات فيها أغنيا \* فحسنت من مرأى أتيق حوى الحسننا  
كبابا وكيزانا وكيسا وكعبا \* كسا وكوبا واليكونين والكا  
كانقصه الامير عيسى بن المعز السابعة فقال

اذا هب سلطان المريسى ضاحكا \* سحيرا وحنل القرب كل نقاب  
ورد على الأرض الغمام ثيلبه \* فقم والقسم في عتق وجراب  
بكن وكانون وكأ من مدامة \* وكيس وكس واقرب وكباب

نقلت أبيات ابن مسعود من شرح شيخنا ابن اللبان قال ولما جعنا في أيام الشتاء ما جعنا من  
الكافات قلت في ضدها من الحر بيتين جعت فها من الرا آت ثمانية وهي  
عندي فديتك را آت ثمانية \* أتيق الحمران وافي وان بردا  
رق وروح وريحان وريق رشا \* ورفرف ورياض ناعم وردا

من جلاب يدق فأكف بما عبت وانكفي ففارقته وقد ذهبت فروق لشوق وحصلت على العدة طول شتوي  
 (المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالقطاء) ٣٨ (حدث الحرث بن همام) قال حلت سوق الاهواز لابساحله

(جلاب) ثوب يلبس على الثياب (أكف) اقتنع (وعبت) حفظت (انكفي) ارجع الى موضوعك  
 (طول) مدة والله تعالى اعلم

\* شرح المقامة السادسة والعشرين وتعرف بالقطاء \*

(حلت) نزلت (الاهواز) مدينة واسعة لها سبع كور بين البصرة وفارس قال الرشاطي  
 الاهواز متصله بالجبل واصهاره وقيل ان الاهواز بلدم سكن قصبته ضعف عقله ولزمه الحلي  
 (حله الاهواز) ثوب النقر والحله ازار ورداء ولاية الثوب واحد حله (لبث) أفت (أكابد)  
 أفاشى (أزجي) أسوق (مسوطة) شداد مشوطة (تمادي) دوام وطول (المقام) الإقامة  
 (عوادي) جمع عادية من العدوان وهو الظلم والانتقام العذاب والتكابة (دمقتها) نظرتها  
 (القال) البغيض (الطلل) ما يخص من آثار الدار (نظعت) ارتحلت (وشلها) ماؤها القليل  
 (كيش) مشعر وانكمش في طلب حاجته اسرع فيها و (الازار) المترزم يلبس عرضاً من  
 السراويل ولا تعرف العرب السراويل وحدها اعراى فظنها قميصاً فأدخل يديه من على  
 ساقها والنس من أين يخرج رأسه فلم يجد فرجها وقال هذا قميص الشيطان (قوله راكضاً)  
 أي جازياً وهمة تمام بديلة من هامة (الغزار) الكثيرة (سري لبتين) أي سرت مقدار ما يسار  
 فيه لبتين (ترامت) ظهرت (مشبوبة) موقودة (أنفع صدى) أرى عطشاً (أجد على النار  
 هدى) أي أجد عليهما يرشدني الى الطريق (روقة) حسان وغلام روفة إذا أجمعت وغلمان  
 روفة الواحد والجمع سواء وقيل روفة لفظ مفرد والجمع روق والهاله اللامبالغة (شارة) هيئة حسنة  
 يشار اليها (مرموقة) محبوبة (برتسية) ثياب حسن والبز والبز أفضل الثياب (حنية) طرية  
 كما حننت (حنية) سلت عليه (تحماسية) تاعدت عنه (تروق) تعجب (تشوق) تشوق  
 وتدعو الى الطرب (دفا كهته) عمار حته وفا كهته حته بما يجيب (التهام) ابتلاع (سفر)  
 كسف وبن أنهن أهل الأدب (كش عن أنيابه) كشف عن أسنانه عند التحريك (لمحه) لمع  
 كلامه (قلبه) صفرة أسنانه (تعاونا) عرقته من أن أو عرقني من هو (حفت) أحاطت و (المرح)  
 شدة الفرح وأوفي مرحا أي أكمل طرباً ونشاطاً (أسفاره) أسفاره طارعه وإضافته (دخنة) سودا وظلام  
 (أسفاره) جمع سفر (رحاله) أوفاره بصف كثرة ماله وأنه اذا نزل منزلاً أخصب بكثير أجماله (الحاله)  
 جنبه (ناقت) اشتاقت (الفض) أكسر (ختم) ربط وشد (أبطن) أعرف باطنه (بسر) غناه  
 (الايك) أرجوعك (انسايك) ذهابك (عيابك) أوعية متاعك (طوس) مدينة منها الى نساو و  
 مرحلتان قال يعقوب بن مدينته طوس العظيمة يقال له الوبان وبها قرار شديد بها توفى الرضا  
 علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وهي من نفور الجبال المتصلة بخراسان  
 وبجوارتها أيضاً مدينة أصهار وهي عظيمة وأما (السوس) غديته بارض فارس تعمل بها  
 الشباب السوسية من الخنز قال الرشاطي السوس من كور الاهواز والسوس في بلاد الغرب  
 وذكر الملاحظ أن من طخنة اليها عشرين يوماً وسوسه من بلاد افرقية على البحر يصنع بها ثياب  
 رفاع والسوس اسم مشترك الذي قصد الحري منهنها الاولى (الجدمة) الغنى (اقتصبتها)

الاهواز فلبث فيها  
 مدة أكابد شتو وأزجي  
 أياماً مسوطة إلى ان رأيت  
 تمادي المقلم من عوادي  
 الانتقام فرمقة تبين القائل  
 وفارقته لمفارقة الطفل  
 الباكي فظننت عن وشلها  
 كيش الازار راكضاً الى  
 المياه الغزار حتى اذا سرت  
 منها هر حلتين وبعيدت  
 سري لبتين ترامت لي خيمة  
 مضروبة ونار مشبوبة  
 فقلت أيها العلى أنفع  
 صدى أو أجد على النار  
 هدى فلما انتهيت الى ظل  
 النخيلة رأيت على روفة  
 وشارة مرموقة وشيخاً  
 عليه برتسية وادبه فاكهة  
 حنية فحيتته ثم تحامته  
 ففعلت الي وأحسن الرد  
 على وقال ألا تخلص الي من  
 تروق فاكهته وتشوق  
 مفاسكهته فحلت  
 لا عتنام مجازته لا لالتهام  
 ما يحضره فحين سفر عن  
 آداه وكشر عن أنيابه  
 عرفت أنه أوز يدجحسن  
 لمحه وقبح قلبه فتعارفنا  
 حينئذ وحفت في فرحتان  
 ساعثت ولم أدري أيهما أنا  
 أنصفي فرحاً وأوفي مرحا  
 بأسفاره من دجنة أسفاره

أم يحضرب رحاله بعد امحاله وناقت نفسي الى أن أفض ختم سره وأبطن داعية يسره فقلت لمن أين اياك والى اوتجلتها  
 أين انسايك وم اسلات عيالك فقال أما المقدم فن طوس ولما المقصد فالي السوس وأما الجدمة التي أعينتها فن رسالة اقتصبتها

ارتحلها (يفرشي دخلته) يسطر لباطن أمره وافرشت حديثي بسطته لك وينته (يسرد)  
يقرا (أمرامك) مطلبك وتقدمت (حرب البسوس) في التاسعة عشر (عكفت) أقت (يعلى)  
يسقي مرة بعد مرة (التعليل) أن يعلمك في قضاء حاجتك فإذا قاضيت أظهر لك عللا  
وعوائق ثم يخبرني ما جئته اعلم لك بعلة مانعة من قضاء حاجتك (يجزني) يعلقها  
ويجعلني أجزها (أعنة) جمع عنان (التاميل) مصدر أملة إذا جاءه وحقق له أملة (حرج صدره)  
أذا ضاق (عل) غلب وعالي الأمر يعلى عولا غلبني وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه وإن خفتم  
عليه عائله أي خصله فعولكم وتغلبكم (تعلة) ما يذيه من العلل في اعتذارك لمن يتقاضاك  
(وفي غدار جرغراب البين) أي التفاؤل به لفرارك وإنما ينسبون الفراق للغراب لأنهم إذا  
ارتحلوا عن موضع اجتمع الغراب فيه بل تقطن ما تركوا من بقايا طعامهم وزبل دوابهم وإذا  
أخذوا في هدم البيوت للرحيل وأبصرهم الغراب صاح رغبة فيما يلقط فيقولون عند ذلك نفق  
غراب البين فصاروا يشامون به وزير الطي يذكروني الثامنة والثلاثين قال المعري في صدق  
التفاؤل بالغراب

نحي من الغراب ليس على شرع \* يخبرنا أن الشعوب على صدع

أصدقه في مريه وقد استمرت \* صحابه موسى بعد آياته التسع

كان يشبه كاهنا وخيما \* يخبرنا عما قبلنا من الفجع

وما كان أفي أهل نجران مثله \* ولا كان للانس القضية في السبع

أفي وهو طيار يحتاج وإن مني \* أشاح عما أساطمنا من السبع

(قوله أو خلفك) أكذب وعذرك (أرجأت) أخرت (اللبثك) لا شطك وأجلك تقيم معي

(استربت) تشككت ودخلتك الريبة (أغرلك) حرضك وأصلك (أصخ) اسمع (قصص)

خبر وحديث (سبرق) عادق (أضفها) ضمها و (أخبار الفرج بعد الشدة) أن ينزل بالإنسان

شدة فيشرف منها على الهلاك ثم ينزل الله تعالى تفرجها فالحديث بها يسمى خبر الفرج بعد

الشدة ومنه ما جاء في حديث أنس رضي الله عنه قال كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

يخبر من بلاد الشام إلى المدينة ولا يصحب القوافل وكلامه على الله تعالى فينهاها من

الشأم عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر وقف فوقك التاجر وقال له شألك جأى فقال له اللص

المال ما لي وإنما أريد نفسك فقال له أنظرني حتى أصلى قال أفل ما بك فصلى أربع ركعات

ورفع رأسه إلى السماء يقول يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معبد يا فعال لما

يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على

جميع خلقك وأسألك برحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا أنت يا مغيب أغني ثلاث مرات

وإذا بقارس يده حربة فلما نظره اللص ترك التاجر وبنى نحوه فلما دنا منه طعنه فأراده عن

فرسه ثم قتله وقال للتاجر اعلم أني ملك من السماء أنا الشدة لملحوت الأولى سمعنا لواب

السماء ففقه قتلنا أمر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء ولها شرر ثم دعوت

الثالثة فهبط جبريل عليه السلام ينادي من لهذا المكروب فدعوت الله أن يولي قتله واعلم

بأعبد الله أن من دعا عبدا فكأن في كل شدة عائله الله وفرج عنه ثم جاء التاجر إلى النبي صلى الله عليه

فأسأله أن يفرشني

دخلته ويسرد على رسالته

فقال دون أمرامك حرب

البسوس أو تعصني إلى

السوس فصاحبته إليها

قهرها وعكفت عليه بها

شهرًا وهو يعلى كساست

التعليل ويجزني أعنة التأميل

حتى إذا حرج صدري

وعلى صبري قلت له ألم

يقي لك علة ولا في المقام

تعلة وفي غدار جرغراب

البين وأرجل عنك يخفي

حينئذ فقال حاش لله أن

أخلقك أو أخالفك وما

أرجأت أن أحدثك الا

لالبثك وإذا كنت

قد استربت بعدني وأغرلك

فلي السوء بما عدي فأصخ

لقصص سبرق المستنة

وأعنتها إلى أخبار الفرج

بعد الشدة فقلت لها هات

وسلم فأخبرنا عنده فقال لقد قلنتك الله أسماء الحسين التي اذادعي بها أجاب واذا سئل بها أعطى  
وقال عمرو السرياني كنت أعبر في بلاد الروم وحسدي فينا أنا نائم اذ ورد علي رجل فخر كني ثم قال  
يا عمراني اختر اماما مسابقة واما مطاعنة او مضارعة فقلت المسابقة والمطاعنة لا معنى لهما  
ولكن المضارعة فلم ينهني ان صرحتي وقد عد علي صدرى وقال أى قتله تريد ان أقتلك فذكرت  
الدعاء ورفعت رأسي الى السماء وقلت أنهدن كل معبود ما دون عرشك الى منتهى الارضين  
يا طاهر وجهك الكريم فقد ترى ما نزل بي وأعني علي فأفقت والروى قبل الى جاني فقامت  
وكنت أعلم الناس هذا الدعاء ووجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد الى العراق فأطلق أهل  
سجون الحجاج وضمو علي يزيد بن أي مسلم كانه فظفر به يزيد لسألى افر يقية فجعل محمد يقول  
اللهم احفظ لي اطلاق الاسرى واعطاء الفقراء فلما دنا من يده وفي يده عنقود قال يا محمد ما زلت  
أسأل الله أن ينفاري بك فقال له محمد وما زلت أسخير الله منك قال فوالله ما جارك ولا عاقل  
منى والله لا قلنتك قل أن أكل هذه الحبة من العنب والله لو رأيت ملكا يريد قبض روحك  
لسبقته اليها وأقيمت الصلاة فوضع حبة العنب بين يديه وتقدم فصلى بهم وكان أهل افر يقية  
اجتمعوا علي قتل يزيد فلما ركع ضربه رجل بعمود حديد فقتله وقال محمد اذهب حدث شئت  
وقال جناد الراوية كنت منقطعا الى يزيد بن عبد الملك وكان أخوه هشام يحضوني في أيامه  
لذلك فلما مات يزيد أفضت الخلافة الى هشام خفته فكنت في بيتي سنة لا أخرج الا لمن آمن  
اليه من اخواني سر افالم اسمع أحد ايدى ذكرني في السنة أمنت فخرجت ووصلت الجمعة في  
الريافة فاذا شرطان قد وقفا علي وقال انا جاد أجيب الامر يوسف بن عمر فقلت في نفسي من  
هذا كنت أخاف ثم قلت للشرطين هل لك ان تدعاني حتى آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع  
اليهم أبدأ ثم أسير معك اليه فقال ما الى ذلك من سبيل فاستسلمت في أيديهما ومرت الى يوسف بن  
عمر وهو في الانوار الاخر فسلمت عليه فرد علي السلام وروى الى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى جناد  
الراوية من يأتيك به بن غير ترع ولا تتع وادفع اليه خمسمائة دينار وجملاهم يا سير عليه  
اغني عشرة ولله الى دمشق فأخذت الدنانير وجمعت رجلي في غر زجل أعده لي ووافيت دمشق  
لاثنى عشرة ليلة واستأذنت علي هشام فأذن لي فدخلت عليه فوراني دار مروية بالرام وبن  
كل رماطين قصب من ذهب وهو جالس على طنفسة جراء وعليه ثياب حر من الخنز وقد تهنع  
بالسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستداني فدبوت منه حتى قبلت رجله فاذا جاريات  
لم أر مثلهم ما قطي أدنى كل واحدة منهن معلقتان فيهما اللؤلؤان وقد ان فقال كيف أنت يا جناد  
وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين قال أترى فيم بعث اليك قلت لا قال في بيت خطر بيالي  
لم أدر من قاله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبر يوما فاجات \* قسنة في عينا البريق

فقلت هو لعدى بن زيد في قصده قال أنشدنيها أنشدته

بكر العاذلون في وضع الصبي يقولون لي أما تستفيق  
ويؤمنون فيك يا ابنه عبد الله والقلب عندكم موقوف

لست أدري إذا أكثر العذل فيها \* أعدو يا بني أم صديق  
حتى انتهيت إلى قوله \* ودعوا بالصبح يوما \* البيت  
قلتمنه على سلاف كعين الديك صني سلافها الزاويق  
مرة قبل مزجها فأدما \* مزجت لأطعمهما من يذوق  
فطفا فوقها ففقد كلسا \* قوت خبز زيتها التصفيق  
ثم سكان المزاج ما مصاب \* لأضري آجن ولا مطروق

قال فطرب ثم قال لي أحسنت والله ما جاد ثم قال لأحدى الجاريتين أسقيته فسقنتي شربة ذهبت  
ثلث عظمي ثم قال أعده فأعدته عليه فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للآخرى أسقيته  
فسقنتي شربة فذهب ثلث آخر من عظمي ثم قال سل حاجتك فقلت لأحدى الجاريتين فقال لها  
جميعا لك ثم قال للاولى أسقيته فسقنتي شربة سقطت منها فلم أبق الا الواجراتان عن عذر رأسي  
وعشرتين الخدم مع كل واحد بدرة فقيل لي يقول لك أمير المؤمنين استمع هذا في سفر لك فأخذتها  
والجاريتين وعادت أهلي وذكر أني محمد هذه الحكاية في الفترة وقال هذه حكاية تشر ما أثر  
الاحواز دور غريب المتأدب في الانبياء وهذه النبوة المدة على أخبار الفرج بعد الشدة فقلت قص عليها  
(أقول ما أطول طيلك) أي ما أكثر حيلتك فقال ذلك للكثير الدهاء والتصريف والطبل الحبل  
(أهول) أخوف وأغرب (وقير) أتباع فقير وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الاول وذلك أنك  
تقول فلان فقير فيكون له الشيء اليسير من المال فإذا قلت وقير فليس له شيء البتة وقيل معنى وقير  
ممثل بالدين، وقير بهو الاتباع فصدقه فرب يقوله لاقبل لي ولا تقرب كان انسانا وهم أن له شيئا  
فذكر وقيرا انشبه ثم زاده بيان عايبه لانه ذكر استئناف الدين بعد ذلك ويكون الوقير أيضا من  
الوقور في العظم وهو الكسر كما يمكنك ور العظم كان الفقير أصله المكسور والفقار (الفتيسل)  
الخطب الذي في شق النواة مثل القشلة والنقير الفرض الصغير الذي في ظهرها وفيه كالمقطة ومنه  
تنبت الخسيل والقطيعر للنفافة التي عليها وهي القشرة اللطيفة (صفر الدين) فراغهم من المال  
(التطوق) ليس الطوق أراد أنه ليس من الدين طوقا (أذنت) أخذت الدين و (الاتفاق) أخذ  
الاختلاف (عسر) صعب (نوهمت) حبست (تسنى) تسمر (التفاق) ضد الكساد (توسعت)  
كثرت (بمظني) غلبني وثقل علي (حقه) واجبه وأنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان ابواب الرزق مفتوحة على ابواب العرش فمنزل الله تعالى الى عبادته أزر قهيم على قدر  
نفقاتهم فمن قل قل له ومن أكثر أكثر عليه (مستحقه) صاحبه (خبرت في أمرى) أي في هم الدين  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دعاء في الدين وهو أن يصلي إذا زالت الشمس أربع  
ركعات يقرأ في كل ركعة بأتم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد فإذا سلم قرأ قل اللهم مالك  
المال تؤتي المثل ثم تشاء وتنزع المثل ثم تشاء وتوزع المثل ثم تشاء وتنزل من تشاء يسئل الخيرات على  
كل شيء يقدر به لي الليل في النهار وويل النهار في الليل ويسئل ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من  
الحى وترزق من تشاء بغير حساب ثم يقول يا فارح اللهم يا كاشف الغم يا محجب الدعوة المضطر يا رحيم  
الدنيا والآخرة ارحمني رحمة تغنيني بها عن سوائى واقتض ديني فان الله تعالى يقضى دينه عنه وفيها  
اسم الله الاعظم (غريبي) صاحب ديني سمى غريبا لادامته التقاضى والملاحه وملازمته من

فما أطول طيلك وأهول  
حليلك فقال أعلم أن الدهر  
العروس ألقاني إلى طوس  
وأنا يومئذ فقير وقير  
لاقبل لي ولا تقرب فألقاني  
صفر الدين إلى التطوق  
بالدين فأذنت لسوء  
الاتفاق من هو عسر  
الاخلاق وتوهمت تسنى  
التفاق فتوسعت في  
الاتفاق فمأفقت حتى  
بمظني دين لزمى حقه  
ولازمنى مستحقه فخبرت في  
أمرى وأطلعت غريبي

عليه الدين ويكون الغريم أيضا المطلوب بالدين لان الدين لازم له كما قال الشماخ

تألف غالب الشرفين منها \* كالأدب الغريم من التبع

(عسرى) فغري ومثله (املاق) وأطلق ذهب ماله مشتق من الملقات وهي العصور والملاس كله  
افتقر حتى لم يبق له ما يابس الا جلده الامس (نزع) كعب (ارهاق) تكبفي ما لا يطيق وأرهقته  
كلقتهم مشقة والزهر الظلم (جد) عزم واجتهد (التقاضى) طلب المال (لج) عزم وركب رأسه  
(استنزت) طلبت (رفق الكرام) لطفهم وحنانهم على الفقير (مياسرة) لين ومساهلة (يتظرفي)  
يؤخرني والانتظار الامهال وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من فروع من أنظر ميسرا أظله الله  
في ظله يوم لا ظل الا ظله (ميسرة) غنى (احتجبان) احتزان واحتجبت الشيء ضمه بالفتح وهو  
عود معقف (النضار) الذهب (مسالك الاخلاص) طرق العبادة (مسالك) فقر وقطع (الاخلاص)  
بالكسر الذهب الاخلاص (احتداد) اشتداد وقد احتسد (الدهم) خصامه والخاصة (مناص)  
نخلص ومنصر وناص عن غيره نوصا ومناصا ذافزع وفرز وما أحسن ما قال العبدى في محمد بن  
ابراهيم يسكو غريما لازمه

اقض عني يا ابن عم المصطفى \* أنا بالله من الدين ولك

من غريم فأحش قد عرتني \* أسود الوجه لعرضي منتك

أنا والقل وهو ثالثنا \* أينما زلت من الارض سالت

(شاعبته) شاربته أى أوقعت بيني وبينه الشغب (وابنته) ضاربته ووثبت اليه ووثب الى  
(والى الجرائم) حاكم الجنائيات و (الحاكم في المقاليم) هو القاضى (افضال) انعام (فضله) جوده وكرمه  
(وتشدد) بخل ورجل شديد وه شداد أى بخل قال الله تعالى وانه يحب الخير لشديد أى لبخل  
من أجل حبه الخير وهو المال أو تشدد شدته على من تعين قبله حق (آنت) علمت وأحسنت  
(بأس) ضرر (وبوس) شدة (يضام) ورقة يكتب فيها ولا ين الرقاق فيها

وواضحة كمثل النصل تغرى \* مع الابصار كالمه القراح

ترى حيل المداد يجسم نور \* كمحضر الفرد على الصفاح

كان سوادى في صفحتها \* بقايا الليل في وجه الصباح

(رقطاء) فيها حرف منقوط وآخر غير منقوط والرقطاء عندهم الدجاجة المرقشة وهي المنقطة بسواد  
ويبيض ومنه قيل للثور رقط لان فيه تقيطا بخلاف لونه ولوشكر لمعطية الدواء لانتشده  
الايات وهي لابن سكرة

أخ مزجت بروحى وروحه وحرى \* منه بجري دمي في الجسم أفديه

أهدى الى دواء لو كتبت بها \* دهري أيا ديه لم تنفس أيا ديه

وهذه الرسالة التي أنشأها أبو محمد أبداع فيها بما أراد وأعرب بها وأجاد تشبها من الشعر النفس  
في مدح الرسائل ما يجرى لها كالوصف ويسرى بذكرها طيب العرف فن ذلك قول أبي تمام

مداد مثل خافضة الغراب \* وقرطاس كقرقاز السراب

والفاط كالفات المائي \* وخط مثل وشم يد الكعب

كتبت ولو قدرت هوى وشوقا \* لكنت اليك سطراني الكلاب

على عسرى فلم يصدق املاق  
ولان زعم ارهاق بل جدي  
التقاضى وبلغ في اقتباضى  
الى القاضى وكلما خضعت له  
في الكلام واستزلت منه  
رفق الكرام ورضيته في أن  
يتظرفي بمياسرة أو يتظرفي  
الى ميسرة قال لا تطمع في  
الانتظار واحتجبان النصار  
فوحقك ما ترى مسائل  
الاخلاص أو ترى سبائك  
الاخلاص فلما رأيت احتداد  
لده وأن لا مناص لى من  
يده شاعبته ثم وابنته  
ليرافعتنى الى والى الجرائم  
لا الى الحاكم في المقاليم لما  
كان بلغنى من افضال الوالى  
وفضله وتشدد القاضى  
وبخله فلما حضرتا باب  
أمير بوس آنت أن لا  
بأس وبوس فاستدعيت  
دواء بيضه وأنشأت رسالة  
رقطاء

وله في كتاب جامع الحسن بن وهب

لقد جلي كتابك ~~كل~~ بث \* جوى وأصاب بكلة الرى  
وكان أغض في عيني وأنى \* على كبدي من الزهر الحنى  
وأحسن موقعاني وعندي \* من البشرى أنت بعد النعى  
فمكائن فيهم معنى خطير \* وكائن فيه من لفظ جى  
فيا نيل القوادى كان رضا \* ويا شجى بروقه ورى  
من آيات كلها عيون وفيها كزنا دليل على ما تركا وقال أبو نواس في كتاب ورد عليه من صديق

ووارد وردنا شاه يؤكده \* صدور عن سليم الورد والصدور  
شئت بقبضه منه على نزه \* تقسم الحسن بين السمع والبصر  
عذوبة صدرت عن منطق نبع \* كالنماء يخرج بنوعا من الحجر  
وروضة من رياض الفكر دجها \* صوب القرائح لاصوب من المطر  
كما انما اشمرت أيدى الربيع بها \* بردا من الوشى أو ثوبا من الحبر  
(ولا ينظر طاهر في ابن نوبة)

في كل يوم صدور الكتب صادرة \* عن رأيته وندي كفيه عن مثل  
عن خط أفلامه خط القضاء على الأعداء بالموت بين البيض والائل  
لعمام عسل في الصدر تبعته \* وربما كان فيه النفع للعلل  
كانت أسطرها في بطن مهركة \* نورضا حلك دمع الوالك الخضل  
وقال بعضهم

كتاب فيه من غر المعاني \* قلنا لا تنسها البذان  
اذا اشمرت معها تعلق \* بروضهم أزاهير المعاني  
ترود العين منها في مراد \* مريع جاده فيض البنان  
كان مجال عين الفكر فيه \* مجال اللفظ في غر الحسان  
وقال آخر يدري على القرطاس أعمر مرهفا \* اذا دار لم تلحق به البيض والسمر  
كان المعاني روضة وهو غشها \* فغماسق أعضائها فمحل الزهر  
وقال الرمادى  
قلم الوزير وكفه \* هذا يصول وذابطول  
أضفى كالمث خفة \* وفوانه للث غيل

(قوله أو أخلاق سيدنا نجيب) حسن أخلاق الإنسان من كمال سعادته وكرم فضيلته وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى مع أن الله عز وجل  
يقول فيه وانتك لعل خلق عظيم (قوله ويعقوته يلب) أى يتزله بتمام لهماية الممدوح من يلوذ به  
وأكرامة له (وقريه تحف) أى من قريب منه أتحفه وهاداه ومن يعد منه فقد الأمن فهل  
(والنأى) البعد ولما كان القريب سببا للتحف والنأى سببا للتلذذ جعل نفس القرب والبعد  
هما الحياة والموت (خلته) صداقته (نسب) أى هو للصدى يتزله التسيب قبل ليزرجه من  
أحب اليك أخوك أم صديقك فقال لأحب أخى الا اذا كان صديقى وقال أكرم من صيغى  
القربة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

وهى اخلاق سيدنا نجيب  
ويعقوته يلب وقريه تحف  
ونأيه تلذذ وخلته نسب

القرباء قد تقطع والمعروف قد يكفر وما رأيت كقرباب القلوب أخذه ابن مناذر فقال  
قد تقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كقرباب القلبين  
يدنى الهوى وهذا يدنى ذاهوى \* فإذا هما نفس ترى نفسين  
أخذه أبو نعيم حسنه فقال

فإن الفسق في كل حال مناسب \* تناسب روحانية من يشاكل  
ولن ينظم العقد الكعاب لزيته \* كما ينظم الثمل الاثالث الثمائل  
وقد تقدم حديث الارواح جنود مجنونة و نظم الحسن له وقال الشاعر  
لا خير في قربي بغير ودة \* ولرب مستقع بوداً باعـــــــد  
واذا وجدت من البعيد ودة \* فامدله كف القبول بساعد  
(قوله وقطيعته نصب) أي عداؤهم وتعب وقد قال أبو نعيم  
والافاعله يألك ساخط \* ودعه فإن الخوف لا شك قاتله

(غربه) أي حتم (ذلق) أي حاذ (شبه) بجومه يعني أخلاقه ومكارمه (تألق) تضيء (وظلفه)  
منعه وكفه وظلف نفسه عن الشيء منعاً منه (زان) يزين يقول إن قعه من تجاور قد رد ومنه  
من سأل مالا يجب زين بالمنوع وشرف بالمنوع فتأديب الملوله لأعارفه وانما العسائر أن  
يهنك كقولك ومن لأحكمه عليك وقال المتنبي  
ومن شرف الاقدام انك فهم \* على القتل موموق كالك شاكد  
وان دما أجريته بك فاجر \* وان فؤادا رعته لك حامد  
وقال حبيب

خشعوا الصولتك التي هي عندهم \* كالموت بأني ليس فسه عار  
وقال آخر وان أمير المؤمنين وعتيه \* لك الدهر لا عار بما فعل الدهر  
واذا تزين عنعه فخالنك بعطائه على أن الدالاقاب له الجدوى وهي اليد السفلى لا تنفك عن  
حشمة أو ذلة وقد اعتذروا لهذا المعنى قال أبو تمام  
رأيت رجائي فسك وحلك همة \* ولكنه في سائر الناس مطمع  
وقال أيضا تدعى عطاياه وفراوى ان شهرت \* كانت فخار المي يعرفه مؤنتنا  
مازلت مستطرأ بجمهورية زمانا \* حتى رأيت والالا يقتضى شرفا  
وقال ابراهيم بن العباس

إذا طمع فومعرائي مخصه \* كائب بأس كزها وطرا دها  
سوى طمع يدنى اليك قاته \* يبلغ أسباب العلان أرادها  
وقال الجرجاني عطاؤك زين لأمرئ أن أصبته \* بخير وما كل العطا من زين  
وليس بعلاؤك امرئ بذل وجهه \* اليك كالبعض السؤال يشين  
وقال أبو الطيب وفيض فواله شرف وزين \* وفيض فوال بعض الناس ذم  
وقال ابن أبي خالد شرف لأشرف منك فوال \* رين نسل تعاقبه الاحرار  
فزاذيقوله لأشرفه على من سبق (قوله قومهم) أي مستقيم طريقه (بان) تبيين (قلب)

وقطيعته نصب وغربه ذلق  
وشبهه تألق وظلفه زان  
وقومهم بانه رذهنه  
قلب وجرب وفعنه



بحث (شرق وغرب) أي مشى وصفه الملاحون شرقا وغربا وأنشد المتنبي وزاد فيه معنى

سحبائك السمار الملاح كوكب \* ويتحدوبك السفار ما ذكر شارق

تختل بن الدنيا ليسى فخالفت \* مغاربها من ذكره والمشارق

(قلب) تدرب بالأمور وفلان حول قلب اذا كان متصرفا في أموره فعا لا وليا له ضارا

لا أعدائه كانه لغير نفسه بالأمور وقد حول الأمور وقلهاو (دبر) أي غالب الأعداءه (فطن) ذكرى

(مغرب) يأتى بالغرائب (عزوف) نزيه النفس بعيد من الريب (عيوف) كاره للدنيا

(والمتلف) عند العرب الذي يتلف ماله بالجوود (المخلف) الذي يتخلف ما يتلف بالاغارة على

الأعداء وأخذوا والهم بصفه الشجاعة والكرم وقال الصنمى

بأروع من ظلي كأن قصصه \* يز رعى الشيخين زيد وحاتم

سماحوا بأسا كالصواعق والحيا \* اذا اجتمعوا في العارض المترام

وقال ابن الزوى لم تخلفي قط من صنائعك الشفر ولا من حروبك المضرس

نصر في الغيث في صواعقه \* وتارة في جباله اليجس

(وقال الصنمى) \*

ضخول إلى الإبطال وهو قريهم \* واليه حذجن يسطو وروث

حياة وموت واحد متبهاهما \* كذلك غر الماء يروى ويفرق

وقال ذلك الجن هو عارض زحل في شأ الحيا \* أرضي ومن شاء الصواعق أغضبا

وقال أبو مسهر

تصبا الانام في الجذب ان تخطوا \* جودا ونشقي به يوم النوى الهام

كل من يجتمع الحبالان فيه معا \* ماء ونار وارهام واضرام

وقال ابن الرومي والناس طير ابن من رقب \* سطوانه ومؤمل تشعه

كالعارض التهب صواعقه \* وسقى البالد فلم يدع بقعه

(قوله أغر) مشهور (فريد) ليس له نظير (نايه) رفيع الذكر (ذكرى) متوقدا القنطرة ويروي ذكرى

وهو الطائر الغفيف وقيل هو المزدني الخير والاز كاه النما والزيادة (أنوف) كثير الجسمة

والغضب لما يسترأب منه (مفلق) نصيح وأفلق جبهته فلق وهي الداهية كانه جامن الفصاحة بما

لا يطاق (أبان) بين كلامه (طب) حاذق حسن التدبير (باب هياج) حدث شروا اختلاف (جل

خطب) عظم (أمر) مناهل (جمع منظوم) تاتلف) تجتمع يريد أن ما يتظم في شرفه من المدائح

يأتلف بلا تكلف على الشراء لكثرة صفات التفضل والبودد كما قال حبيب

تغار الشعر فيه أذم برثله \* حتى تلتفت قوافيه مستقتل

وقال أبو الطيب لأجد في الدار الذي لفظله \* فأنك معطيه وانى ناظم

وقال آخر ما لقيت من فضل جودن يعنى \* صبر الناس كلهم شعراء

شؤ بوب حباه (دفع عطائه) والشؤ بوب دفع المطر (يصف) يقطر ويسقط (نائل) عطاء

(فاض) سال وخرج على الأرض (عاض) غاب وجف (والخلف) حلقة الضرع الذي يحلب منه

اللبن وهو أبيض اسم للضرع (سحناه) جوده (عيابه) جمع عيبة (يحترب) يستلب أى لكثرة جوده

قوله سحيا البيتى ليعالى

ترتيب القصيدة السقى فى

الديوان ٨١

شرق وغرب

سد قلب سبوق مبر

فطن مغرب عزوف عيوف

مخلف متلف أغر فريد

ناه فاضل ذكر أنوف

مقلق أن أبان طب اذا نا

ب هياج وجل خطب مخوف

منظم شرفه تألف وشؤ بوب

جابه يكتف ونائل يده فاض

وشع قلبه غاض وخلف

سحناه يستلب وذهب

عيابه يحترب

كان ماله يسلمه القاصدون له (من لف لفه) أي من التف به ودخل في جماعته والملف لشيء  
الناس ولف القوم اجتمعوا ولف بعضهم بعض وأخذ هذا اللفظ من قول الأعشى  
وقد ملأت بكر ومن لف لفها \* نسا كافا حواض الرافا التواصا

بكر قيله ومن لف لفها أي من التف بها (فلج) أي نظف بها أحب (جلب) ساق أي التاجر الذي  
يقصد به بالجلب اليمين القوائد يجاز به على ذلك بالعتاء الكثير فلكثرة ما أخذ فكله قد  
شدعه والملك المفضل بوصفه يمدح لكثرة هباته وقيل لعرابه ثم سدت قومك قال أنشد  
لهم في مالى (هضم) نقص أراد أنه لا يهضم ولا ينظم من لم يذب إليه (غوى) ضال مفسد (لبانه)  
أي لين خلقه (بزع) يجمع ويعظم والعز في اللغة الشدة والقوة والعزيز الأرض الصلبة يريد أن  
الامير إذا انبسط لم يهب وإذا اشتدت سطوته لم يؤلف فالة هذا الممدوح حين العزة واللين وقال  
أبو تمام

الجد شيمته وفيه فكله \* سمح ولا جتن لم يلعب

شرس ويتبع ذلك لين خلقه \* لا خير في الصها ما لم تقط

(نكب) عدل ومال (مذهب) طريق (كر) بخيل قليل الخير (وثاب) يحول كثير الوثوب (خزنة)  
فرصة وعنية (يعف) يكف نفسه (بر) مطيع لله أراد أنه عفيف عن المحارم (قوله شعا) أي  
حبا يطلب الغاية وشعاف القلب أعلاه يريد أن عفاقه بلغه غاية الحب من التسلوب وفلان  
مشعوف بفلان إذا ذهب به كل مذهب الفراهمون من الشعف وهي رؤس الجبال واحدها  
شعفة فكان معنى شعف بفلان ارتفع جبهه إلى أعلى موضع فيه (لباه) خالصة (خلاب) أخذ  
للنفس غالب عليها (عز) حسان (زف) تتلا ولا وتشرق والرف برقي اللون (ووقع) سهمه  
(والقوق) طرف السهم الذي يلي الور (ناضلة) راحته يقول سهمه (غلاب) لمن راماه  
(سمح) سهل الخلق (عش) يهتظربا (تلاف) تدارك (هفا) زل وسطه والنفوة الزلة (خل)  
صاحب (رتاب) بشك (خرق) كرم جواد ينصرف في العطاء (يعتر) يقصد (برز) ظاهري غير محجب  
قال الفخضدسي رجل بر رأى عفيفا قل كرم (لا يلبه باب) أي لا يحبب بإبدون قصاده ومما  
فيل في الحجاب شاد الملوكة قصورهم ويخصوا \* من كل طالب حاجة أو راغب

غالبوا أبواب الحسد يلعنوها \* وتنافسوا في فتح وجه الحاجب

فاذا تلطف للدخول عليهم \* راح تلقوه بعد ركاكذب

فاطلب إلى ملك الملوكة ولا تكن \* بادى الضراعة طالبان طالب

هي لمحمد الوراق وقال أبو مسهر أتيب أبا جعفر محمد بن عبد الكافي الخميني فكنت إليه

أني أتيتك للتسليم أفس فلم \* تأذن عليك في الاستأجار والحجب

وقد علمت بأنني لم أرد ولا \* واتقمازة الاحلهم والادب

فاجاب بهذا القول

لو كنت كفايت بالحسنى لقلت كما \* قال ابن أوس وفيما له أدب

ليس الحجاب يقص عنك لي أملا \* ان السامع تري حين تحجب

وقال حبيب سأترك هذا الباب مادام أنه \* على ما أرى حتى يلين قليلا

فما خاب من لم يأنه متعمدا \* ولا فاز من قد نال منه وصولا

من ان لفه فلج وغلب  
وناجر ياه جلب وطلب  
سك عن هضم برى وبري  
من دنس غوى وقرن لبانه  
بعر ونكب عن مذهب  
كر ليس برتاب عندتم حزة  
شريل يعف عفة بر  
فلذا يحب ويستحق عفاقه  
شعافه فلما به خلاب  
أخلاقه عز زف وفوقه  
فوق اذا ناضله غلاب  
صحيح عيش وذو نلاف ان هفا  
خل فليس يحقه بر تاب  
لا يا خيل بل بادل خرق اذا  
يعتر بر ولا يلبه باب

ولا جعلت أرقا نسباً امرئ \* سجي بابه من أن ينال دخيلاً  
أذا لم أجد لادن عندك موضعاً \* وجدت إلى تركه المحي مسيلاً  
ويجب أبو العتاهية عن بعض الهاشميين وقال له تكون لك عود فقل

لئن عدت بعد اليوم إلى لظالم \* سأصرف نفسي حيث شقي المكارم  
متى نظفر الغادي إليك بمحاجة \* ونصفتك محبوب ونصفتك نائم  
قال المتنبي

أصبحت تأمر بالحباب لخلافة \* هميات است على الحجاب بشادر  
من كان ضومجينه ونواله \* لم يحجبني لم يحجبني عن ناظر  
فاذا احببت فانت غير محجب \* واذا بظنت فانت عين الظاهر

وقال جرير قوم اذا حضر الملولك وفودهم \* تنقت شواربهم على الابواب  
وقال آخر نهيت جميع الناس عن كل خطئة \* يديرها في رأبها ابن هشام

فلما وردت الباب أيقنت أننا \* على الله والسلطان غير كرام  
وقال آخر وكل خفيف الشان يدعى مشعرا \* اذا فتح البواب بابك اصبعاً

وقن الجالس لما يكون توقرا \* حياء الى أن يفتح الباب أجعاً  
(قوله عن أن) أي استند زمان والازل ضيق العيش من الجذب والقطوع بعض قبض بأسنانه

(فل) كسر (عرب) حذر بناية بكفايته (انكسر) (باب) سن يقول ان غضبت الشدايد  
الناس وأضرت بهم دفعها وكسر رأبها عواجه وخير لمن افقرته ومن ملج ما قيل في هذا المعنى

قول المتنبي اظمتني الدنيا فلما جئت \* مستعملة طربت على سحابها  
حال متى علم ابن منصور بها \* بلاء الزمان الى منها تائباً

نقل المتنبي اللفظ والمعنى من قول أبي تمام

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى \* لنداء وهو الى منها تائب  
والله الحصني أيضاً في قوله

وقد تحسن الايام بعد اساءة \* ويذهب صرف الدهر ثم ينوب  
وقال ابن المعتز وعزقي الدهر عن قسريه \* زماناً فقد تاب عن ظلمه

وقال ابن الرومي أساءت لي الايام يا ابن محمد \* وهن الى اليوم معتذرات  
رأين مطافي حول عقولك عائداً \* فهن لما أبصرته حذرات

وقال أبو تمام اذا العيس لاقت بي أبادل فغدا \* تقطع ما بيني وبين النواذب  
وقال أبو نواس

أخذت بجبل من جبال محمد \* أمنت به من طارق الحدوثان  
تغطيت من دهرى بظل جناحه \* فعني ترى دهرى ولبس براني

فلو تسأل الايام عني ما درت \* وأين مكاني ما عرفن مكاني  
أنا في ذمة الخصب مقيم \* حيث لا تهدي صرف الزمان

وقال أيضاً قد عرفنا من الخصب خلاصاً \* آمنتنا طوارق الحسد ثان  
كيف أخشى من الليالي اعتيالا \* ومكاني من الخصب مكاني

ان عن أول فل غريب  
عضاضه  
بنايه فاحتمت منه ناب

(قوله جدير) أي حقيق (لب) مكان لبياء وعاقلا (شطن) بعد (أدعن) ذل وانقاد (القرع)  
السيد يدفع ضر الزمن ويقرعه (جابر زمن) أي مغنى فقر والزمن التقير الذي لازمه الفقر أو  
المريض الذي لازمه المرض وبه زمانة وأصل ذلك من الزمن (لبانه) أي لبن أمه وقيل في الدرة  
وقوله الرضيع الإنسان ارتفع بلبنه صوابه بلبانه لأن اللبن هو المشروب واللبن هو صدر  
لبنه أي شاركه في شرب اللبن هذا معنى كلامهم الذي نحا إليه ولقنوا به (التمتان) سيلان  
المطرو (افاضته) صبه وأراد في لبن أمه ارتفع الجود فادوم عليه كقول المتنبي  
سموا للمعالي وهم صبية \* وسادوا وفادوا وهم في المهود

وقد غلط المتنبي في هذا ونسب فيه إلى الكذب والمحال الفاضل لأن سيادة الأطفال في المهود  
وقود الجحوش من أمحل المحال وهذا وإن كان ظاهره كذلك فقد اتسعت العرب وأهل الأدب في  
هذا القدر وأقاموا تحت العناية في المولود في هذه، قام وجودها في كبر ثم إذا وجدوا مسفة  
الكحل في الرجل التام حكموا بكآله لأنه رضعها في ثدي أمه أو غذى به في بطن أمه ألا ترى  
قوله تلعت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وقيل أن يقطع ذلك كان في بطن أمه وهذا لم ينكره  
أحد ومن شعر الجاسسة في الذي رأى المهلب في مهده فقال

خذوني به إن لم يسد سري وأتمم \* ويبرحني لا يصاب مثل

وفيها أيضا **لئن فرحت في معقل عند شيتي \* لقد فرحت بي بين أيدي القوابل**  
وذلك تخيل العناية فيه في ذلك الوقت ألا ترى ما تبنت نساء العرب من بافرغ السيادة لبايتم  
عند تركهم وأنظر إلى ذلك إن شئت في فصل نظمها في كتابنا الموضوع لاختصار نوادر  
أبي علي فقد سقط عن المتنبي والحريرى بهذا ما عيب عليهم ما قال سوار بن أبي شراة  
تعرف السود في مولودهم \* وتراء صدأ أن يشعا

(نعش) رفع الضعيف بجوده (فرج) أزال همه (متافر) فاطر (أبهج) أدخل السرور على  
أحبابه إذا كان له الغلب (نافر) ما كرم في النسب وكان في الجاهلية إذا تنازع الرجلان الشرف  
تنافر إلى حكائهم فيفضلون الأشرف وسميت متافرة لأنهم كانوا يقولون عند المتافرة أي أعر  
نفر أو أشهر متافرة في الجاهلية متافرة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب مع علقمة بن  
علاء بن عوف بن الاحوص بن جعفر حين قال له علقمة الرياسة جلدى الاحوص وانحسارت  
إلى حكمة أبي برامن أجله وقد أسست عمد وقعد عنها فأنأى إلى بها منك وإن شئت نافر لك فقال عامر  
قد شئت والله لأنأى كرم منك حسبا وأنت نسبيا وأطول قصبا فقال علقمة أنا نافر لك وإنى  
لبروانك فاجبر وإنى لولودك لعافر وإنى لعف وأنت لعاهر وإنى لوفائك لعادر فقال  
عامر أنا نافر لك أنا نسى منك سنة وأطول قبة وأحسن لمة واجعدهجة وأبعد مهمة فقال  
علقمة أنت جسيم وأنا قصيف وأنت بجل وأنا قبيح ولكن أنا نافر لك أنا أولى بالغيرات منك  
فخرجت أم عامر فقالت نافر إنيكأى بالخيرات ففعلوا على أن جعلوا مائة من الأبل يبطاها  
الحكم الذي ينقر عليه صاحبها فخرج علقمة بنى خالدين الأصمفر وبني الاحوص ومعهما  
القبيل والجزو والقذور ونصر ون في كل منزل بطعمون وخرج عامر بن مالك وقال إنها  
المقارعة عن أحسابكم فأخصوا بعثل ما شئخص به وقال لعنه أبي برامن أعنى فقال سبني فقال

وجدير عن لب ووطن وقرب  
ويشطن أن أدعن لقرع  
زمن وجابر زمن مدرضع  
ثدي لبانه خصن بافاضة  
تمناه نعش وفرج وضافر  
فأجرح ونافر فأزعج

لأَسْبَغَ وَأَنْتَ عَمِي فَقَالَ وَأَنَا أَسْبَغُ الْإِخْوَصَ وَهُوَ عَمِي وَلَكِنْ دُونَكَ تَعْمَلُ فَأَنْتَ رُبْعُ فَيْهَا  
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَنَبِضُ مَعَهُ جَعَلَ مَنَافَرَتَهُمَا إِلَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِأُمِّهِ ثُمَّ إِلَى أَبِي جَهْلٍ بْنِ  
هَاشِمٍ فَلَمْ يَقُولَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ جَعَا آخَرًا إِلَى هَرَمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَزَازِيِّ فَقَالَ لِعَمْرِي  
لَا حَكَمَ بَيْنَكُمَا فَأَعْطَيْتُمُوهُمَا طَمَئِينَ إِلَيْهِ أَنْ تَرْضَى بِمَا حَكَمَ وَتُسَلِّمَ مَا قَضَيْتَ بَيْنَكُمَا فَفَعَلَا  
فَأَمَّا وَاعْتَدَهُمَا بِمَا فَاغَارَ رَسُلُ إِلَى عَامِرٍ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ لَّكَ رَأْيًا وَأَنْ فَكْ خِزْرًا  
وَمَا حَسِبْتُكَ هَذِهِ الْمُدَّةَ لِاتِّصْرَفٍ عَنْ صَاحِبِكَ أَتَشْفِرُ رَجُلًا لَا تَفْتَحِرُ أَنْتَ وَقَوْمُكَ الْإِيَّاءُ بَاتَهُ  
نَحْنُ الَّذِي أَنْتَ بِخَيْرِنَهُ فَقَالَ عَامِرٌ نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ أَنْ لَا تَفْضَلَ عَلَيَّ عِلْقَمَةَ قُوَّةِ اللَّهِ لَنْ فَعَلْتُ  
لَا أَقْبَلُ بَعْدَ هَازِهِ نَاصِيَتِي فَأَبْرَزَهَا وَاحْتَكَمَ فِي مَالِي فَإِنْ كُنْتُ وَلَا بِتَقَاعِلَ فَوَيْتَنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ  
هَرَمٌ انْصَرِفْ فَسَوْفَ أَرَى رَأْيِي فَانْصَرَفَ عَامِرٌ وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ يَنْفَرُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عِلْقَمَةَ  
سِرَاقَتَالَهُ مَا قَالَ لِعَامِرٍ فَقَالَ لَهُ أَتَشْفِرُ رَجُلًا هُوَ ابْنُ عَمَلٍ فِي النَّسَبِ وَأَبُوهُ أَبُوكَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
أَعْظَمُ مِنْكَ غَنَاءً وَأَجْدَلُ قَاءً وَأَسْمَى سَمَاءً الَّذِي أَنْتَ بِخَيْرِنَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ عِلْقَمَةَ مَا رَدَّ عَامِرٌ  
وَانْصَرَفَ وَهُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ يَنْفَرُ عَامِرَ أَعْلَى فَأَرْسَلَ هَرَمٌ إِلَى بَنِيهِ وَجِىءَ أَخُوهُ وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَاتِلُ  
غَدَا مِنْهَا مَا قَاتَلَهُ قَدْ أَفْرَغْتُ فَلَطَرْتُ دَعْوَتَكُمْ عَشْرَ جَرَاتٍ فَلْيَجْرِ هَاعِنَ عِلْقَمَةَ وَلَطَرْتُ دَعْوَتَكُمْ  
مِثْلَهَا فَلْيَجْرِ هَاعِنَ عَامِرٍ وَفَرَّقُوا بَيْنَ النَّاسِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ جَاعَةٌ ثُمَّ أَصْبَحَ هَرَمٌ بِخُفَّاسٍ مَحْمُولَةٍ  
وَأَقْبَلَ عَامِرٌ وَعِلْقَمَةُ حَتَّى جَلَسَا فَقَالَ هَرَمٌ أَنْكَبَا بِنِي جَعْفَرٍ قَدْ قَتَلَا كَتَمَالِي وَأَتَمَّا كَرَبَسَتِي  
الْبَعِيرَ الْأَتَمَّ الْفَحْلَ تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِكْكَ وَاحِدًا لَوْ فَعَلْتُ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ وَكَلَّا كَمَا  
سَدَّ كَرَمِي وَلَمْ يَفْضَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَوْلَا يَجِبُ بِذَلِكَ نَمْرَاتُ بَيْنَ الْحَيَيْنِ وَنَحْرُ الْبُزُرِ  
وَفَرَّقَ عَلَى النَّاسِ وَعَاشَ هَرَمٌ حَتَّى أَدْرَكَ خِلَافَةَ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَفْصَةَ فَقَالَ يَا هَرَمُ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ كُنْتُ  
مَنْفَضِلًا لَوْ فَعَلْتُ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَادَتُ بَرْعَةً وَبَلِغْتُ شَعْفَاتِ جَعْفَرٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَسْتَوْدَعٍ  
السُّرَاتُ يَا هَرَمُ مِثْلُكَ فَلَيْسَتْ دَعْوَةُ الْعَشِيرَةِ سِرَارَهُمْ وَالْحِكَايَةُ طَوِيلَةً وَقَالَ فِيهِ الْأَعَشَى

سَكَمَتْ قُوَّةُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ \* أَيْلُجُ مِثْلَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ \* وَلَا يَسَالِي غُرَّةَ الْخَاسِرِ

(قوله فاه) أي رجع (أَيْلُجُ) بَيْنَ طَاهِرٍ (اتعجب من سبلي) يقول أن الأمير الذي يأتي بعده في تعجب  
لأنه يزوم أن يفعل مثل ما فعل فيجوز عنه وأعاد هذا المعنى منظوما في السابعة والثلاثين حين قال  
سماعه أذرى بمن قبله \* وعدله أتعجب من بعده

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ قَالَ لِاحِدِ الْأَمْرِ أَوْ قَدْ عَزَلَ عَنْ عَمَلِهِ وَأَنْتَ فَاحْضَمْنَا مَتَعِبًا أَمَا فَاحْضَمْنَا  
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ قَبْلُكَ بِحَسَنِ سِرِّكَ وَأَمَّا مَتَعِبًا فَلِكُلِّ وَاحِدٍ بَعْدُكَ أَنْ يَلْحَقَكَ (قِرْطُ) (مَدْحُ) (هَرَجُ) (حَرْكُ)  
بِالنَّاسِ عَلَيْهِ (بَلِي) (جَرِبُ) (تَوَجَّصَ فَنَاهُ) أَيُ زَيْهًا وَشَرَفَهَا (عَفَانَهُ) (قَصَادَهُ) (بَهْجَةً) (سُرُورًا) وَكَوْنِي  
بِفَضْضِهِ مِنْ مَالِهِ وَدَعَالَهُ بِالرَّكَةِ وَالْكَثْرَةَ أَنْ جَعَلَهُ بِمَتَدِ الظِّلِّ (بَرُ) (مَكْرَمُ) (أَنْسُ) (أَنْصَرُ) (شَبْهَةُ) (نَبْرَانَةُ)  
السَّاطِعَةِ وَاحِدًا هَاشِبًا وَأَصْلُ هَاشِبَةٍ التَّثْقِيلُ تَخَفَّتْ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَوَقُّدَ النَّارِ أَنْ يَفْقَصِدَهَا  
الْإِضَافَةُ بِاللَّيْلِ أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَكْرَامِ لَمْ يَقْصِدْ نَارَهُ وَأَخَذَ اللَّفْظَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْسُ مِنْ جَانِبِ  
الطُّورِ زَارًا (مَرُ) (أَيَا) (فَضَائِلُ) (طَرَفُهُ) (حَسَنُ) هَيْئَتُهُ وَعُذُوهُ لِسَانُهُ وَهُوَ مَصْدَرُ طَرَفٍ بِطَرَفٍ ظَرْفًا  
فَهُوَ طَرَفٌ فَنَ قَالِ الطَّرِيفُ الْبَلِيغُ وَقَصَرَهُ عَلَى اللِّسَانِ لَمْ يَجْزِلْهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَطَرَفُ زَيْدٍ عَلَى

وفاه بجق أيلج اتعجب من

سبلي وقِرْطُ أذهز وبلي

وتوج صفاته بحب عفانه

فلا خلاذا بهجة

يمتد ظل خصبه

فانه بر بسن

انس ضو شبهه

زان من ايا طرفة

الاستقهام ومن جعل الطرف حسن الوجه والهامة جازله ذلك وكذلك من جعل الطرف عاما  
فيكون معناه أي شيء فيه الطرف وأوجهه أم هيئته أم ذكره أو بلاغته (يلبس) اختلاط أراد أنه  
يخلط الهزل بالجد والمزاح وخفة الطرب بالانقباض والحشمة وقد تقدم في صفة التنويخ مثل  
هذا (والزنايا) جمع مزية وهي القمام والكمال وأصلها من الزى (قوره) نظيره (تأملت) تقدمت  
وانصلت (جالت) عظمت (قوره) سبقه (صنائع) أفعال جيله (غمت) اشتهرت (يلام) يوافق  
(حضرته) موضعه الذي يحضر فيه والقرب جمع قرينة وهي ما يقرب به من أعمال البر إلى الله  
تعالى ومن الهدايا إلى الملوك (غوث) إغاثة وكشف ضر (رقه) عبده (خط) نصيب (خطونه)  
مكاته ورفعه (تليد نيب) تقول نذبت القوم دعوتهم يريد أنه عبد للدعوة التي دعاه بها خصمه  
إلى الوالي والتليد من العبد ما ولد عند غيره ثم اشتبهه صغيرا فكبر عندك وجعل نفسه عبدا  
للدعوة لما بعد به أو يريد بالتليد القديم فإن التليد والتالد المال القديم والندب المهم من نذبت  
الميت بذنوبه يريد أنه قد هم وهو رجل نذبت أي خفيف في قضاء الواجبات لصحابه فيريد على هذا التليد  
ندب أي خفيف ومن هذه صفته فقد وجبت حرمة (وشرب) يد جلد طريد فقر وجوع والجدب  
ضد انخسب (نوب) نوازل (أثرت) أبقت بها أثرها أخذها ماله حتى عاد فقيرا فنظره رأى  
أثر التواضع عليه (ناظم فلائذ) قائل قصائد ورسائل (تسببت) مست في الناس والبلاد (جاش)  
لخطبة) تحرك صدره للكلام به يريد أنه إذا أراد قول خطبة ازدهم الكلام في صدره وارتفع كما  
يجيش القدر أي يغلي وتقدم هذا الكلام (قس) فصيح العرب وبأنى ذكره في الأربعين (ثم) معناه  
هناك (باقل) تقدم يريد أن قساعلى فصاحته ولو حصر مع الموصوف لانهظم وتزلزل جمع في  
باقل والعادة انما يذكر معه صبان للزوم الرسالة وقال حبيب وذكر ثلاثة من أصحاب عبد الله  
ابن طاهر

لبس خوف ربه  
فلهم سيدنا قوره يتفاخر  
تأملت وجلت وقونه  
بصنائع غمت ولام  
قرب حضرته غوث رقه  
يحط من خطونه فانه تليد  
ندب وشرب جلد وجوع  
نوب أثرت وناظم فلائذ  
تسببت اذا جاش لخطبة  
فلا يوجد فائل ثم قس ثم  
باقل فان حبر قلت حبر  
تجفت وخلصت رايضا قد تمت

حازوا خلائق قد تسقت العلا \* كل التسقن انهن تجومها  
لوان باقلا المصنف ينري \* في مدحها سهلت عليه خرومها  
ولو أن صانها يسحب ذله \* في ذمها لم يدرك كف بذعها  
(حبر) قال شعر أو رسالة وأصل حبر وشي وزين (حبر) ثياب موشاة (غمت) زينت ورق  
(غمت) تحركت بالرائحة العطرة وقال الصافي في المهلبى وكأنه يصف هذا الكلام  
وان استنطق الانامل حامت \* بيان كلبوهر المنصود  
في سطورك كما نشرت عيشنا منها عصايمان برود  
فقصر لزل فقصر اليها \* كل مبلى بلاغة ومعيد  
يقعدى البارع المنسليمها \* لاحياها المقصر المستفيد  
بيان شافى ولقط مصيب \* واختصار كفى ومعنى سيد  
(وله في مثله ايضا) \*

وكم من يديضة حازت جالها \* يدك لاتسوق الامن النفس  
اذ ارقت بيض الصائف خلها \* تطير بالظلمة اوردية الشمس  
(وقال السرى رحمه الله تعالى)

شغلتك عن حسن الشاء مدامح \* حسنت فاشتغلك تطرب سامعا  
زهرا اذا صاغن سمع معانده \* خفض الكلام وغض طرفا ناسعا  
جاءتك مثل بدائع الوثنى الذى \* مازال فى صنعا يعصب صانعا  
أو كالربيع يربك أخضر بانعا \* متوردا ترقا وأصفر فاقعا  
\*(وله أيضا فى مثله)\*

سأبعث الجعد موشيا سبأ به \* الى الامبرص رحا غير مؤثب  
ان المدايح لانهى لساقدها \* الاوالف انطها أصفى من الذهب  
كم رضى بالفكر منهار وضة انفا \* تفتح الزهر فى باعن جنى الادب  
لقطر روح له الريحان مطرعا \* اذا جعنا به رحا على الحب

هذا ثم شر به بمرض وقوته  
قرض وقلقه غسق  
وطبائه خلق وقد قلق  
لنوع غر غم غانم يستعنه  
بحق لازم فان من سيدنا  
بكفه جهات كفه توشع  
بعدفاق واه بأجر فكى من  
وناق لاخت صبا خلقه  
ترفد شام برق بمن رب  
أنى حتى أبدي (قال) فلما  
استشف الامر لا ليها  
ولج السر المودع فيها أوعز  
فى الحال بقضاء ديني وفصل  
بين خصمى وبني ثم استخلصني  
لمكائنه واخصني بأثره  
فلتب بضع سنين أنعم فى  
ضياقته

(قوله شر به أى خطفه من الماء (مرض) قليل (قرض) سلف والقرض ما أخذ للبعوض منه  
(وفلقه) منوصحه (غسق) غلام يريد أن حاله متغيرة (جلبائه) توبه (خلق) بال (توغر) وقد  
واشدة غصبه والتوغر التوقد لشدته الغظ والتوغر شدة الحر (غانم) ظالم جاف (يستعنه)  
يستعجله (لازم) واجب (من) أنهم و احسن (بكفه) برده عن (هبات) عطشا (توشع) يحترق وترين  
وتوشع الرجل شوبه جعله موضع الوشاح وتحزم (فاق) فضل بهذا المجدكل أحد (يا) جمع (فكى)  
انقاذى (وثاق) شدو ربط (صبا) طبائع (ترقد) فصل وتعين والرفد المدعونة (شام برق) راجى  
خبره ونازل أمره ووزل الرق منزلة الجود لانه باقى بالمطر والمطر يشبهه بالجلود (عن) باحسان  
وأنعام (أزلى) قديم (أبدي) باق مع الابد وهو الدهر \* واذا قدر غننا من شرح هذه الرسالة على  
صعوبتها فانا نعتقد انى من وقف على شرحنا لهما من صنوعه هذا المقام فان هذه الرسالة ومثالها  
انما يوفى بها على جهة الملح والاعتدال لا على أنها من نفيس الكلام القصص ألا ترى الحريرى كيف  
اعتذرى منها حيث قال اجل الايات العرائس وان لم يكن نفائس ولا شك ان الشارح لثمل  
هذه الرسالة يقارب تعب من شأنها فى ان يعوض على تلك الاستعارات البعيدة فغير دأن يبرز المعنى فى  
غاية البيان واللفظ فى أغلبها موضوع على غاية الاجهام فوق المعاني فلا يصل الى عبارة متوسطة  
تتعلق بالمعنى ولا تعد من اللفظ الا بعد جهد فهذا اعذرنا فى هذه الرسالة القطا والقهرية  
واخفاء المتقدمين وما علمت أحد اشرحها شرحنا ولا بلغ منها مبلغنا والله نشهد ان عالم باع  
لها اتفق انشاؤها والابعد التجرد فى علوم اللغات حتى كانت باحصى بن بردى طابع هذه الايات

أما العلماء استمع تعريض ذى معة \* أهدي لك الود محض اغفر مقطوب  
أنت الذى لم نعلم شمره لرجلا \* فى العلم والظرف والاداب والطب  
تخصيل فضلك السلسد مجزئة \* ولكنه علمك شئ غير محسوب  
اما اللغات فخاب يقوب يبلغ ما \* وعيت منها ولا أشياخ يعقوب

(قوله استشف) نظر (لاكيها) جواهر كلامها (المح) رأى (المودع) المضمن المجلد وعنى بالسر  
ما ذكر من النقط لحرف والتركا لاسر (أوعز) تقدم (فصل) قطع (استخلصني) ضمني وأتقنى  
منه (لمكائنه) زيادة عدده يريد ان الامر خالصه من غريبه وضحه له وجعله فى حواله  
فكثروا به (اخصني بأثره) اقرنى بعلتيه وآثرنى بها على غيرى (لبثت) ألفت (ضع سنين) قال

وأرفع في ريف رافته حتى إذا غرقت مواهبه ٥٢ وأطال ذيل ذهبه لطف في الارتحال على ماترى من حسن الحال قال

أبو عبيدة رحمه الله البضع من واحد إلى أربعة وقال الاخفش من واحد إلى عشرة وقال القراء  
 مأذون العشرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما البضع من الثلاثة إلى عشرة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يكره أن تزلت في بضع سنين البضع ما بين السبع والتسع قال ابن سلام فلما  
 انقضت سبع سنين ظهرت الروم على فارس وقال أبو محمد في الدرر البضع أكثر ما يستعمل فيما  
 بين الثلاث إلى العشرة وأسر ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه قوله تعالى وهم من بعد  
 غلبهم سيغلبون في بضع سنين وذلك أن المسلمين كانوا يحسون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل  
 الكتاب والمشركون يحسون أن أهل فارس لأنهم أهل أوثان فلما بشر الله المسلمين بأن الروم  
 سيغلبون سر المسلمون ثم أن أبابكر رضي الله عنه أخبر مشركي قريش بما نزل عليهم فقال له أئمة  
 ابن خلف خاطري على ذلك فخطار على خمس قلائص في مدة ثلاث سنين ثم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسأله عن البضع فقال ما بين الثلاثة إلى العشرة فأخبره بخطار مع ابن خلف فقال له  
 ما جعلت على قريش المدة قال الثقة بالله ورسوله فقال له عبد الله هم فزدهم في الخطر وزاد في  
 الاجل فزادهم قلوبهم وزادهم سنين فظفرت الروم بفارس قبل انقضاء الاجل الذي تصديقا  
 لتقدير أبي بكر رضي الله عنه ويقال البضع بغير هاء الموحش مثل خمس وبضعة للمدة كمثل خسة  
 (أرفع) أكل وأتعم والرفق (الخصب) والرفق (عمرت مواهب) غطيت عطيا وأراد  
 بإطالة ذيله كثر ما له حتى صار منه فضول وصار يحوز ذيله تحتها (نلظفت) تسالت برفق (أناج) قدر  
 (لقبان) لقاء الضغطة التصديق وضغطة ضيق عليه (الجد) الخط والسعدو (الآلة) الشديد  
 الخصومة (أخذيك) أعطيك (أتحفك) أهديك و (أملا الرسالة) القاءها عليه لكتبها (نحلة)  
 عطية (يلج) يدخل (الاردان) الأكام (أثف) صكر ذلك عليه واستنكفه (والحذبا) العطية  
 (فصلت) زلت (أبت) رجعت (غري العين) مسروبا بالقائمة (حرت) جعت وصار في حوزي  
 أي في ملكي (والعين) الذهب الآخر

• (شرح المقامة السابعة والعشرين وهي الوريبة) •

(غبر) تقدم (أهل الويز) أصحاب البوادي الذين ملهم الابل وكبي بالورعنا (الاية) العزيرة التي  
 تأتي النمل (بالويزهنا) يقصر في الاجتهاد (أضرب) أشقى في الارض (وعورا ونيجا) مر تقعا  
 ومختفيا (اقتنت) اكتسبت لنفسه لالبيع وشرح الحريري ألفاظا في المقامة فتقصير فيها  
 على شرحه الا بقدر ما يزيد الكلام بما نامل قوله (أخذ أخذ نفوسهم) أي اتخلفوا باخلاصهم  
 وطباعهم ويقال لو كنت مثلنا لأخذت ما أخذنا بكسر الهمزة وفتحها أي بخلافنا وشكنا  
 واستعمل فلان على الشأم وما أخذ أخذ ما وما الا وكان في حسنه (وقوله ارداف اقبال)  
 يفسر القتل بالملك ويردف الملك وقيل القتل بالمشرك كالفائدة لاندلس والردافة في الجاهلية  
 كالوزار في الاسلام والردافة أن يرتد مع الملك على مكره وان يستخلفه في موضع من  
 غزاو (أوبت) رجعت واتخذته مأوى (أوطوني) أنزلوني (جناب) جانب (فالوا) كسر و (ناب)  
 ضرر (نأوي) أناني لئلا ولا قرع صفاتي (سهم) أي ملئني ضرر (اضللت) ألفت وضلت الناقة  
 واضلها بها (متيرة) مضية (اللقية) الناقة لها لبن (غزيرة الدر) كثيرة اللبن (الغاة) تركها (غارها)

قلت له شكر المس أناج  
 لللقبان السبع الكسرم  
 وأتخذ ذبه من مضغطة  
 الغريم فقال الحمد لله على  
 سعادت الخلد والخلوص من  
 الخصم الاله ثم قال أيما  
 أحب إليك أن أخذيك من  
 العطية أم أتحفك بالرسالة  
 الرقضاء فقلت أملا الرسالة  
 أحب إلى فقال وهو  
 وحقق أخفى على قان نحلة  
 ما يلج في الأذان أهون  
 من نحلة ما يتخرج من  
 الادرآت ثم كانه أثف  
 واستصاحب جمع بين الرسالة  
 والحذبا ففرت منه بسهمين  
 وقصفت عنه بفخمين وأبى  
 إلى وطني فغري العين جارت  
 من الرسالة والعين

• (المقامة السابعة والعشرون الوريبة) •

(حكى الحرث بن همام)  
 قال ملت في ريف زمانى الذي  
 غبر إلى مجاورة أهل الويز  
 لا أخذ أخذ نفوسهم الآية  
 وألستهم العربة فتعرت  
 تشمرين لئلا يوجها  
 وجعلت أضرب في الارض  
 غورا ونيجا إلى أن اقتنت  
 هجمة من الراعية وثلة  
 من الناعسة ثم أويت إلى  
 عرب أرداف أقبال وأبناء  
 أقوال فأوطوني أمتع  
 جناب وفلوا عني حشد كل

ناب فها وني عندهم ولا قرع صفاتي سهم إلى أن أضللت في ليلة منيرة البدر لقصة غزيرة الدر فلم أطلب اعلى  
 نفسا بالغا طلبها والقاء جعلها على غارها فتدبرت فرسا لمضامنا



أعلى سنامها (الذئب) الرمح اللين (الخطار) الطويل المضطرب (واعملت) الرمح جعلته مابين  
سرجك ورجلك (أجوب البداء) أقطع القفروفسر (جعل) بأنه قول المزدحى على الصلاة  
حى على الفلاح وشاهده

ألا رب طبقات منك معاني \* الى أن دعا حى الصلاة فبغلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار \* ألم تحزنك جعله المنادى

ومعنى حى هلم وأقبل والفلاح الفوز وأفلح الرجل إذا فاز وأصاب خيرا والمفلحون الفائزون وقيل  
الفلاح البقاء أى أقبلوا على بيت البقاء الحسنة والمفلحون الباقيون و(الصلاة) المعالومة  
والصلاة الرحمة كقوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكقوله عليه الصلاة والسلام  
اللهم صل على آل آى وفى الصلاة بمعنى الدعاء كالصلاة على الميت وكقوله صلى الله عليه وسلم  
إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل ومن كان صائما فليصل (أداء) قضاء  
(حلت فى صهوتها) ركبت ظهرها ووثبت عليها (فقرت) كشفت (قفوته) اتبعته (نشرنا) مرتفعا  
(استطلعت) استخبرته وسألته (جدى) عزى واجتهادى (هدرا) باطلا (ورده صدرا) أى سؤاله  
خبرا والورد بيان الماء والصدرا الرجوع عنه (الفتح) تحرك (هجير) حر (بذهل) يشغل (غيلان)  
اسم ذى الرمة وهو غيلان بن عتبة بن ريم بن مسعود بن حارثة عدا منه فى الرباب والرباب عدى بن  
عبدمناة بن عبدمناة وعكبل وهو عوف بن عبدمناة وثور بن عبدمناة وضية بن أدو هو عهم  
وأذن طلحة بن الياس بن مضر وسعى ذا الرمة بقوله يصف وتدا

وغيره موضح القفا مودود \* أشعث باقى رمة التقليد

نعم فانت اليوم كالعمود \* من الهوى أو شبه المورود

بمى ذات البسم المبرود \* والمقتن وبياض الحيد

وقيل حى به لأنه خنى عليه من المس فأق به رجل من الحى فكسب له معاذة علقته فى عنقه وشدت  
يجعل وقيل سمته بذلك خرفاء التى يذكرها فى شعره وذلك أنه رآها وهى فى جوار على سنها فأعجبته  
وأدام الالتفات إليها ثم قال لها يا جارية أخرجى لى هذه القرية فعملت مراده فقالت له ائى خرفاء  
فولى وفى يده قطعة حبل بالفتادة إذا الرمة أن كنت خرفا فمبارقى صناع فاذهب بها فحضى عليه  
ذو الرمة وسماها فى شعره خرفاء فحضى عليها وهى بنت عاصم بن ظلمة بن قيس بن عاصم وتكنى  
أم ثور وغلبت عليه حتى عرف بها فقل غيلان حى كما قبل كبر عزة وأول أمر معى تمسك  
الاصها لى عن أمة لأمى قالت كأننا لى بأسافل الدهنا ورهط ذى الرمة مجاور لنا فجلست  
مسة ففعل لبنا بالها ولا مهابى بيت رث فيه خروق وهى فتاة أحسن من رأته حين بدت باها فالحا  
فرتت لبست ثيابها وجلست عندا بها وأقبل ذو الرمة شذضا له فدخل وجلس ساعة ثم خرج  
فقالت مسة ائى لارى أن هذا العذرى قد رأتى منكشفة واطلع على من حيث لا أشعر فان بنى  
عذرة أحب قوم فى الأرض فأدبى قصصى أثره قالت فقصصت أثره فوجدته قد ردا كثر من  
ثلاثين مرة كل ذلك يدنو فطلع عليها ثم يرجع على عتبه ثم يعود فأخبرتها بذلك ثم لم ينسب أن  
جاء ناشره فيها من كل وجه ومكان وحدث أيضا بسبب شدة عن عمار بن ثقفان أن ذا الرمة حدثه  
أن أول أمر معها أنه خرج مع أخيه وابن عمه فى بغاء ابل لهم فوردوا على ما وقد جهدهم

واعملت لدنا خطارا  
وسرت لى جمعا أجوب  
البداء وأقرى كل شبرا  
ومرءاء الى أن نشرنا  
ربايت وحيل الداعى الى  
صلاته فزلت عن متن  
الركوبة لاداء المكتوبة  
ثم حلت فى صهوتها ووفرت  
عن شغوتها وسرت لأرى  
أثر الاقفوته ولا نشرنا  
علوته ولا واديا لاجزعت  
ولارا كما الا استطلعت  
وحدى مع ذلك بذهب هندا  
ولا يجد ورده صدرا الى أن  
حانت صكع حى ولفح هجير  
يذهل غيلان عن حى

\* (أخبار غيلان مع حى)

العطش قال فأنت خبا عظيمًا أستسقي لهما ماء فإذا عجزت جالسة في رواقه فالتفت وراءها  
وقالت يا بني اسق الغلام فدخلت عليها وهي تنسج شقة فقالت لي لقد كفاك أهلك السقر على  
ما أرى من حدانته سنك ثم قامت تصب في ركوتي ماء وعليها شوذن فلما انحطت على القرية رأيت  
مراعى لم أر أحسن منه فلهوت بالنظر إليها وهي تصب الماء فذهب عينا وشمالا فقلت العجوز  
يا بني الهلكى عى عما يعينك له أهلك أما ترى الماء يذهب عينا وشمالا قلت أما والله ليطولن هبائى بها  
ثم أتيت بالماء أنخى وابن عى فلففت رأسى والتبذنت ناحية وقلت

قد بصرت اختى بنى لبيد \* متى ومن سلم ومن وليد

وأنت غلامى سقر بعد \* يدرعان الليل ذا الصنود

مثل الذراع الملقى الحديد

وهي أول قصيدة قلت ثم مكنت أهم بها في خيارها عشرين سنة وأما ابن قتيبة فقال مكنتى  
تسمع شعر ذى الرمة ولا تراه فقلت لله ان تعزبه يوم تراه وكان من أجل الناس فلما رآته دهمها  
أسود صاحب واسو أنا وأه واضيعة بدتاه فقال

على وجهى مسحة من ملاحه \* وثقت الثياب الشين لو كان باهيا

فكشفت عن جسدها وقالت أشتيتى لآلم فقال

ألم تر أن الماء يجث طعمه \* وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فقلت له قد رأيت ماتحت الثياب فليس إلا أن أقول لك هل فذق ما وراءه فوالله لأذقت ذلك أبدا  
ثم صلح الامر بينهما فعدا الماء كأن من جهما وهو شاعر مجيد كثير وصف للأطلال والديار والصبر  
على قطع القراء أبو الفرج كان سليمان بن أبي شيرازية لشعر ذى الرمة فأنشد ما قصده له  
وأعزى الى من بنى عدى بسمعه فقال أشهد أنك فقيه محسن مانو به وكان يحسبه قراة لو كان أهل  
البادية يهجم شعره وكان جرير والفردق يحسدانه وقال حماد الراوية ما أخرج القوم ذكره إلا  
لقد أنه سته وأنهم حسدوه وقال أبو المظفر لم يكن أحد منهم في زمانه أبلغ منه ولا أحسن جوابا  
وكان كلامه أحسن من شعره وقال مولى بنى هاشم رأيت بسوق المريد وقد عارضه رجل فقال  
يا عراى جهز أبة أشهد بعالم تر قال نعم قال حماد قال أشهد أن أباك نال أمك الاسمي ما أعلم  
أحدا من العشاق شكك أحسن من شكوى ذى الرمة مع عفة وعقل \* أبو عبيدة بن جبر ذو الرمة  
فيحسن الظنير ثم ردى على نفسه فيحسن الرد ثم يعتذر فيحسن التخلص مع حسن الصفافى الحكيم  
وعفاف وقال ذو الرمة من شعري ما ساعدنى فيه القول ومنه ما أجهدت نفسى فيه وبنه  
ما جئت فيه جنونا فاما الذى طاو عنى فيه القول فقولى

خللى غرو جافى صدور الراجل \* بجمه ورزوى فابكافى المنازل

لعل الشجار الدمع يعقب راحته \* من الوجداً ويشقى نجي البلابل

«وأما ما أجهدت نفسى فيه فقولى»

أن توممت من خرقاء منزلة \* ماء الصباية من عينيك مسجوم

كما نجا بعد أحوال مضين لها \* بالاشمين تين فيه تسهيم

«وأما الذى جئت فيه جنونا فقولى»

مأبال عينك منها الما منسكب \* كأنه من كل مصرية سرب  
براقة الخيد واللبات واضحة \* كأنها طيبة أفضى بهالب  
زين الثياب وانأوا بها سلبت \* فوق الحشوة وما زانها السلب  
إذا أخولت الدنيا سطنها \* واليت فوقه ما بالسرت محجب  
ساقط عطية العرين ما زنها \* بالمسك والغير المهندي محتجب  
لما في شفتيها قد حوت لعا \* وفي اللثك وفي أنسها شنب  
كحلاء في ربح يضاه في دمع \* كأنها فضة قد بذزها ذهب

وهذه القصيدة من المطولات التي نقت على المائة وتصرف فيها ما شام من أوصاف  
الاطلال والديار والثور والجار والكلاب والقطى وغير ذلك وفي خلال ذلك يأتي تشبيهات  
بديعات وهو أشعر الشعراء الاسلاميين في التشبيه وكان يقول اذا قلت كان فلم أجد محرفا فقطع  
الله لساني واحذني في ذلك حذوه من المولى بن ابن المعتز وقصده الحر يرى في هذا الموضع  
لعينين أحدهما لانه كان صادقا في حب مية فكان لا يشغله عنها شيء لا مثل كثير عزه وغيره ممن  
لا يصدق في حبه والثاني أنه يكثر في شعره صبره على قطع الهواجر لمية مثل قوله

وهاجر من دون مية لم يقل \* قالوصي بها والجنب الجون يريح  
إذا جعل الحر بها أصابه \* من الحسرتاوى رأسه ويريح  
لئن كانت الدنيا على كآرى \* تاريح من مئ قل موت أروح  
ولما شكوت الحب كيا تيني \* بوذي قالت انما أنت تمزح

فذكر الحر يرى ان هذه الهاجرة شغلته عن ذكرى حتى طلب فلا يوفيه (أسكن) أستر  
وأطلب كما (الوقدة) شدة الحر (أستجيم) أسترع فأثقوى (أدنفني) أمرضني (الغوب) التعب  
\* وذكر طول اليوم وأنشد عليه في الشرح ويوم كطل الرمح وذكر أن اليوم القصير يوصف  
بأيام القطا ولم يشده عليه شيئا وقال جرير

ويوم كأيهم القطاة محجب \* إلى صباه غالب إلى باطله  
ورقنا به الصيد الغزير لم يكن \* كمن يبله محرومة وجباله  
فبالك يوم خيره قبل شره \* تغيب وأشبهه وأقصر عاذله

قال الاصمعي قال لي خلف الاحمر ويحدهم فيا شفعه حين يؤزل إلى الشرقلت فكيف يجب أن يقول  
قال خيره دون شره قلت والله لا أرويه بعدها الا هكذا (عجت) ملئت (سرحة) شجرة (كشقة)  
ملتفة الاغصان وربة (كثرة الورق) (الافنان) الاغصان أو ما تفرع منها وما أحسن ما نظم  
في القرار من الحر إلى التل المأزني كاتب من وان صاحب ما فارق حين قال  
وقانا وقدة المضاء روض \* وقاه مضاعف الطل العميم  
قصدا نأجوه ههنا علينا \* جنوا الوادات على القطيم  
يراعى الشمس انى قابلسنا \* فيصباها ياذن للتسيم

وهذا ما يتعلق بالغرض وزاد فيه معنى بديعا قوله

ويسقيننا على ظمأ لا لا \* ألنن المسلمام مع الكرم

وكان يوما أطول من ظيل  
القناة وأحر من دمع المقالات  
فأبقت أنى ان لم أسكن  
من الوقدة وأسجى بالردة  
أدنفني الغوب وعلفت  
بى شعوب فحيت الى  
سرحة كشفة الاغصان  
وربة الافنان لا غور تحمها  
الى المغيربان

تروع حصاد غالية الثواني \* قبل من جانب العقد التنظيم  
تأمل هذه الصفة تجد هاهنا في بابها وتحتل هذه الجارية كيف نظرت رياض الحصى في الماء  
فاز راعت وحسبت عقدها تناثر فالتفتة سدها وقال السرى فأحسن

أدركها فقد الوم إحدى الغنائم \* ولا تحسب أغالست فيها بآثم  
ولا عيش إلا في اعتصام يقهوه \* بروح التي منها خضيب المعاصم  
ولا ظل إلا ظل كرم معرش \* تغنيك من قطر هورق الجمام  
سما عصفون تحجب الشمس أن ترى \* على الأرض المثل ثرا الدرهم

وقال ابن ليال في منتهى بشر بيش يسمى اجابة

أيا حيد اجابه كيفما اغتدت \* زمان ربيع أو زمان عصير  
مذايب ماء كالعين على حصى \* ككدر بلانقب أغر شير  
ورمل اذا ما تيل بالمعطفه \* غنيابه عن غضبو وذور  
وتين كما قامت على حللتها \* نهود عذاري الريح فوق صدور  
كان القباب انظر فيها عرس \* على سرور مقر وشه بصير  
(وله أيضا عفا الله تعالى عنه)

كان جنى القوطى في رونق الغنى \* وقد جعلت راحة الورقات  
نهود عذاري زخرت عن مقرها \* فقامت على الاطراف والخلجات

(فوله استروح نفسى) أى استشفيت الريح فتشفت فيه من التعب أى ما سكنت عنى أنفاس  
التعب واستروح الشئ وجدت ريحه (سائح) خاطرو (سائح) غار يسبح في الأرض أى عيش  
في جهاتها ويقال للمكدي سائح لانه يسبح في الكدية (يتبع شيعى) أى بقصد قصدى في طلب  
الراحة والانتجاع طلب المرعى (يشند) يجرى (يقعنى) موسى (انعجابه) انعطافه (معاجى)  
مكانى الذى بحث اليه (مفاجى) أت على غنله (يتصدى) يعرض (منشدا) دال على التلذذة  
تقول نشدت الضالة طلبها وأشهدتها دلت عليها طالها (مرشدا) هادى الطريق (سائحى)  
موسى الذى أتاه فيه (القيته) وجدته (متشعججابه) أى جعل جراه به موضع الوشاح (أهبة  
تجوابه) أى عذبة جولانه (ورد) وصل (ماشرد) نقر بهنى الضالة (استوضحته) سألته أن يوضح  
لى امره (بديها) مر تجلنا من غير فكرة (المستطلع) الذى يجب أن يطلع على الامر (دخيله)  
أمرى بآلانه (عزاة) عزرة ورفعة (جوب) قطع (سرى) مشى الليل (مفازة) قال الامام هى  
المهلكة سميت بذلك فتأول لاسالكها بالقور كما سمى السديح سليمان فتأول لانا بالسلامة \* ابن  
الاعرابى هى مأخوذة من فوز ال رجل اذا هلك والعرب تسمى النعل مطية مجازا حيث يستعان  
بها على قطع المفازة وأنشدا وعلى الفارسى رحمه الله

رواحلتناحت ونحن ثلاثة \* نجيبهن المافى كل مشرب

(وقال أبو نواس) \*

اليك أبا العباس يا خير من مشى \* عليه المتطمنا الخضري اللسان  
قلنا نص لم تعرف حنيننا على طلا \* ولم تدرك قمر العقيق ولا الضنى

فواته ما استروح نفسى  
ولا استراح فرسى حتى  
نظرت الى صالح في هشة  
سائح وهو يتبع جنقى  
ويشند الى بقعنى فكرهت  
النعجابه الى معاجى  
فاستعذت بالله من شر كل  
مفاجى ثم ترجعت أن تصدى  
منشدا أو يندى مرشدا  
فما اقرب من سرخى وكاد  
يجل بساخي أهنيته شيخنا  
السروجى متشعججابه  
ومضطغنا أهبة تجوابه  
فأتى نسي ازورد وأنسانى  
ماشرد ثم استوضحته من  
أبن أثره وكيف جمره ويجمره  
فأنشد بديها ولم يقل أياها  
قل لمستطلع دخله أمرى  
للك عندى كرامة وعزاة  
اناما بين جوب ارض فأرض  
وسرى في مفازة قضاه  
زادى الصيد والمطية نعلى

\* (وأخذوه أبو الطيب فقال) \*

لأننا قتلنا قنصل الدردف ولا \* بالسوط يوم الرهان أجدها  
شرا كها كورها ومنشورها \* زمامها والنسوع مقودها  
أشدت عصف الرياح تسبقه \* تحقى من خطوها تأيدها  
وكان السروجي أكثر عدو من أبي الشعمق في قوله

كلنا كنت في جوع فقالوا \* قربوا للرحيل قربت على  
أترى اتى من الدهر يوما \* لي فسمعية غير رجلي  
حيثما كنت لا - لمبرحلا \* من رأى فقد رأى ورحلى

\* (ومن أبيات المعاني في نعل) \*

وسوداء المناسب عظمها \* أجور الحاجات ليس له نكير  
فيحملها وتحمله وفيها \* منافع حيث يتندر السفير  
على أن السفار ينال منها \* فرفعها إذا جدد المسير

السفير وورق الشجر والمسفرة المكسرة (والجهاز) ما يحتاج اليه المسافر من العدة (والعكازة) العصا (مصر) بلدا (الحان) القندرق (والنديم) الصاحب على الشراب و (جزارة) قيل انه مخلع مشهور عندهم وهذا الاعد وأخبرني الأستاذ بوزر وغيره أنها القراطيس الصغار يكتب للناس فيها صفة حاله فسجد بهم بها فريد أن ندعه إذا دخل بلدة قطع من قرطاس يجزها ورقة كبيرة يكتب فيها بما يجب مما يؤكل ويشرب والجزارة ما يسقط من الشيء تجزءه كالقصاصة ما يسقط مما يقص والخانة والقلامة وغير ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة تسقط من الورقة سموها جزارة ثم اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم قال القنجد هي جزارة أى قطعة كاغد عليها شيء مكتوب والجزارة ما يقطع من الشيء قال وأنشد بعضهم وقالوا كيف حالك قلت حالي \* تقضى حاجتي وتفوت حاجي  
نديمي هزنى ومجير أنسى \* دفاتيرى ومعشوقى سرايى

(أساء) أصاب فيه بسوء (أحزن) عليه (حاول) طلب (ابتزازه) تجريده وإزالته (خالو) فارغ (البال) (الاسى) الحزن (مخاضة) متعبة ومتعبة متعبضة (انحاز) انزل (مل مجفى) أى أرقد حشا قلعه هيمى فقلتى عيني بالنوم وهو من قول المتنبي  
\* أنام مل مجفوى عن شواردها \* و (الجزارة) فى القلب تأثير المهم كانه يجزئه أى يقطع وقال الشاعر

إذا كان أولاد الرجال حرازة \* فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

والجزارة هنا الولد السوء ولا شيء أنكى للقلب من همه والجزارة أيضا الحقد والغيط وفي قلبى منه حرازة أى حرقه وحزن (تفوت) أى شربت فواقها وهو أخذها ما فيها شافسأنا بن عمة وعبة فواق وأصله ما بين حلبة من الضرع وحلبة (مزارة) بين الحوض والخلاوة (مجازا) طر بقا مجاز عليه (تسى) تيسر (الجازة) عطية وصلة (بروم) يطلب (نجزاره) قضاءه وتماهه ولبعضهم في هذا المعنى

وجهازى الجراب والعكازة  
فاذا ما هبطت مصرا فبيني  
غرفة الحان والنديم جزارة  
ليس لي ما أساء ان فأت أو أحد  
زن ان حاول الزمان ابتزازه  
غير أنى أيت خالوا من الهم  
ونفسى عن الاسى مخازة  
أرقد الليل مل مجفى وقلبي  
بارد من حواء وحرازة  
لا أنالى من أى كاس نفوة  
ت ولا ما حلاوة من مزازة  
لا ولا أستجبر أن أجعل النذل  
ل مجازا الى تسى اجازة  
واذا مطلب كساحله العا  
رف بعد المين بروم تجزازه

ثم رفع الى طرفه وقال لاهم  
ما جدد صغيره فآخبرته  
تخبرنا قى الساحة وما  
عائنه في بوى بالبرحة  
فقال دع الالتفات الى ما فات  
والطماح الى ما طامح ولا  
تأس على ما ذهب ولو أنه واد  
من ذهب ولا تسقل من مال  
عن ربحك وأضر من نار  
تاربك ولو كان ابن بوحك  
أوشق ربحك ثم قال هل  
لث في أن تقبل وتصلح  
القال والقليل فان الابدان  
انضاء تعب والهاجر فذات  
لهب ولن يصلح الخاطر  
ويشيط الفاتر كقائله  
الهواجر وخصوصا في  
شهرى ناجر فقلت ذاك الالك  
وما ريد أن أشق عليك  
فاقترش التراب واضطجع  
وأظهر أن قد هجم وارتفعت  
على أن أحرمن ولا أنص  
فاخذنى السنة اذرت  
الالسة فلم ألق الا والليل  
قد تولى والنجم قد  
تبلى ولا السروجى ولا  
المسرح فبت ليلة باقية  
وأحزن بعقوبة أساور  
الوجوم وأساور النجوم  
أفكرت في رجلى وأخرى  
فد رجعت الى أن وضعت  
عند اقترار نغز الضيق في وجه  
الحق راكب يتخلف الدق  
فالمت اليه شربى ورجوت  
أن يعرج الى صوبى فلم يعا لي

أشد من عيلة وجوع \* أغضاسه على الخسوع  
فأقع من الدهر قوت يوم \* وأنت بالمنزل الرفيع  
\* ولا ترد روة بجال \* شال بالذل وانخسوع  
وارحل اذا أجذب بلاد \* منها الى انصب والربيع  
(الذناء) الفعل الضيق (تنكس) ذنى (عاف) كره (اهتزازه) طر به وخفته ولبعضهم في هذا  
المعنى ويجتنب السيب وروءاه \* اذا كان الكلاب يلغن فيه  
كأسقط الذباب على طعام \* ففتركه ونفسك تشبهه  
وقال أبو محمد المصري يخاطب المعتقد وقد فرغ منه  
رحلت وفي القلب جمر الغضى \* وهجرى لك دم دون شك صواب  
كأنهم جمر النفس حر الطعام \* اذا ما تساقط فيه الذباب  
(المنايا ولا الدنيا) أى ايتان المنية ولا فعل النية قال أوس بن حارثة ياملك المنية ولا الدنيا في  
وصية طويلة والمنية معناها المقدورة المحكوم بها وهي مفعولة من المعنى وهو المقدر والتقدير  
يقال منالك الله عايسرك وأصلها ممنوعة وقصفت مفعولة فعلية كطبخ وطبخ وأدعت المياه  
في الباء (الغنا) الفساد (الجنازة) النعش (قوله لاهم ما جدد صغيراً) أى ما جدد صغيراً لله  
اللعنى وكذلك أنت ما خرجت في هذا الوقت لشدة حره الى هذه الفجاء الخوفة الالعى فآخبرنى  
به فذلك قال (فآخبرته خبرنا قى) وأيضاً فان أول الكلام يدل عليه لانه قال فاستوصيته من أين  
أثره فآخبره السروجى في الشعر بقصته فلما اكملها سال ابن همام عن قصته فآخبره بالناقة  
الضائعة (السارحة) التى سرحت أى مشت حيث شئت (عايته) شاهدهة ورأته (الالتفات)  
النظر الى جهة (الطماح) ارتفاع العين بالنظر (طامح) ذهب وتلف (لاتأس) لا تحزن  
(تسقل) تستدعجه وأن يمل اليك بوجه (مال) انحرف (عن ربحك) عن طريقك وهوالك  
(أضرمت) أوقدت (سارحك) أحرأناك (تشيل) تنام في القائلة (تصامى) تتباعدهما (أضناه)  
جمع نضوه وهو المهزول أى قد أهزل التعب أبداننا (الهاجرة) القائلة سميت هاجرة لانها تهجر البرد  
أولاً ثم أكرح من سائر النهار يقال فلان أهجر من فلان اذا كان أعظم منه (لهب) نار  
و (شهرى ناجر) نوبه ويولبه وهما أشد الحر قال الأزهري هما حيران وتوزع النيران العطشان  
ابن سيدة بن قوم انهما حيران وتوزع وهذا غلط وانما هما وقت طلوع غيمتين من نجوم القطب  
\* الليث كل شهر في صميم الحر قاسمه ناجر لان الابل تحفره أى تشد عطشا حتى تبس جلودها  
فلا تكاد ترى من الماء (هجم) رقد (وازتفت) نوكت على مر فى (السنة) النوم القليل  
(زمت) ربطت ومنعت (تولى) دخل (تبلى) أضاع وظهر (المسرح) الترس عليه سرجه (أساور)  
أوتاب (الوجوم) السكون على غيط والمعنى أن الغيط اذا اشتد عليه ما تج كظمه ودفعه عن  
نفسه فكأنه يواشيه (أساهر) أسامر والسر استمتاع النوم (الرحلة) يضم الراء القوة على المشى  
ورجل يرجل رجلا ورجله اذا مشى في السفر وحده بلا دابة (وضم) تبين (اقترار) انكشاف  
واقتر كشف أسنانه عند الضحك (يمجد) يسرع (الدق) الجراء (الراكب) من يركب البعير  
(والجو) نواحى السماء (يعرج الى صوبى) يميل الى جهة قى وقصدى (يعا) يبال (الماعى) اشارق

وهو مصدر ألبت البك أى أشرت البك فإذا بعد عنك الرجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك  
وأشرت اليه والاشارة الثوب هي اللماع (أوى) أشفق (التساعى) تحرق وتوجع (هنته)  
سكنته (أصماني) أصاب مقتلي (أهاته) احتقاره (أوفضت) أسرع (أستردفه) أطلب اليه  
أن يردني (تغطرقه) تكبره والغطر يف السيد العظيم (الابن) القصور (أجلت) صرفت  
(مسرح) موضع تسرحها وجولانها بالنظر (اللقطة) ما يجده الانسان قد سقط لغيره فأخذه  
ويلقطه (أدريته) رميت به عنها (مضلها) أى الذى ضل له وتلفت (رسلها) لنها (أشعب)  
الطماع رجل مدنى صاحب نوادر وملاؤه صنعة فى الغناء وكان ينجل الناس وأكثرهم طمعا  
ويقال فى المنزل أطمع من أشعب ولهذا قال الحريرى فلانك كأشعب أى لا تطمع فى اخذ الناقة  
ف تكون مثله فى طمعه فى مال غيره (فتشعب) من تعلقت به بشئ (وتشعب) أنت مع فى الخاصة  
\* (ومن حكايات اشعب) \* قال سالم بن عبد الله بن عمرو لأشعب ما بلغ من طمعك قال لم أنظر إلى  
اثنين يسارتان فى جنازة الا قدرت أن الميت أوصى بى بشئ وقال له ابن أبى الزناد ما بلغ من طمعك  
قال ما زفتم بالمدينة امرأه الا اكتسب بقرى رجاها أن يغلط بها إلى وكانت عائشة بنت عثمان كفلته  
مع ابن أبى الزناد فقال أشعب تريبت معي مكان واحد وكنت أسفل ويعلوسى بلغنا ما ترون  
وقيل لعائشة هل أنت من أشعب رشدا فقالت أسلمت منذ سنة فى البر فسالته بالامس أين بلغت  
فى الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نجف العمل وبقي نصفه تعلمت التشرى سنة وبقي على تعلم الطي  
ومعته اليوم بخاطبر رجلا وقد ساموه قوس يندق فقال يدinar فقال أشعب والله لو كنت اذا  
رمت عليها طائرا وقع فى حجرى مشوا بامر عريقين ما اشتريتا بدinar فأى رشديون منه ونظر  
الى رجل يعمل طبيا فقال له أسألك بالله الا زدت فى سعة طوفا أو طوفين فقال له الرجل ما معي  
ذلك قال لعله ان يهدى الى موافسه شئ \* وقيل له أرايت أطمع منك قال نعم خرجت الى الشام  
مع رفيع بن قنبل فلاحنا عند ربيعة رهاب فقلت له الكاذب منا اير الرهاب فى اسمه فنزل الرهاب  
من صومعته وقد أنغظ فقال أبك الكاذب ثم قال دعوا هذا امرأتى أطمع منى ومن الرهاب  
فقبل له وكيف ذلك فقال انها قالت ما يحظر على قلبك شئ يكون بين الشك واليقين الا وأنا أتقنه  
ودعوا هذا شأنى أطمع منى ومنها قبيل وكيف قال صعدت على سطح فنظرت الى قوس قزح  
فقطعت جبل قت فاهوت اليه فسقطت فاندقت عنقها وقيل له هل رأيت أطمع منك قال كبة  
آل فلان رأيت رجلا يصغى على كفتبته فربحين نطن انه يأكل شأ \* وقيل له ما بلغ من طمعك  
قال يا مخبر بن الصيان يوما فأربرت أن أشغلهم عنى فقلت لهم ان بعوض كذا عرسا فامضوا فمخوه  
فلما ذهبوا ظننت ان ثم عرسا فتبعهم وقال ابن شرف

وما يلوغ الاماني فى مواعدها \* الا كأشعب يرجو وعد عرقوب  
وقد يخالف مكتوب القضاء به \* فكيف فى قضاء غير مكتوب

وقال ابن حجاج

فديت من نفسى من كليا \* لقبته والحق لا ينضب

فقلت ما عرقوب أطمعنى \* فقال لم نفسك بأشعب

(قوله بنعيم) أى يسدى الواقعة (نيزو) يقفز (يستأسد) يشبه بالاسد فيقوى (يستكين) يذل

\* (تبدنه من حكايات اشعب) \*

ولا أوى للتساعى بل سارعلى  
هنته وأصماني بسمها هاته  
فأوفضت اليه لا سترده  
وأخجل تغطرقه فلأدر كنه  
بعد الابن وأجلت فيه  
مسرح العين وحدث ناقي  
مطيعه وضالتي لقطته شا  
كذبت أن أدريته عن  
سنامها وجاذته طرف  
زمامها وقلت له أنا صاحبها  
ومضلها ولي رسلها ونسلها  
فلان كن كأشعب فتشعب  
وتشعب فأخذ يلدغ ويصيح  
ويشبع ولا يستوى ويناهو  
نيزو وبين ويستأسد  
ويستكين

يريدانه كان حرمه يتقوى ومرة يذل (عشينا) جاء بالحاء (الابسا جلد النمر) أى وقها نجاعا  
 (هاجا) أى عائل غفلة (النهمر) الكثير الانصباب وتقدم أثر خبر يعبد عن (الامسية) المتسوية  
 الى أمس \* الفجديسى رأيت بخط الحررى النسبة الى أمس اسدى وهو من شاذ النسب  
 (ناشدته) حلقته (أوفى) أجابه وأنى (التلافى) التدارك قبل فوته (معاد الله) أى استجيب بالله  
 بمذكرة (أجهز) أم عليه (مكلوى) مجروحى وفى أخبار على رضى الله عنه انه ما أجهز على  
 مكلوم قط (آخر) أعلم (كنه) حقيقة (جاشى) نفسى قاله ابن سيدة وقيل الجاش القلب وقيل  
 رباطه وشدة عند الشئ بمعناه ما يدري ما هو وقيل جاشى روع قلبى واضطرابه عند الفزع  
 و (استوحش) من الشئ لم يأمن به (النجاب) انقشع وزال (أطلعتة طلعتها) أخبرته سرها  
 وعلمت طلع الاكمة أى مكانا يطلع منه على ماحولها ويشرف عليه و (النفحة) صلابة الوجه  
 كأنه جعل منهار قعاعلى وجهه (الفرسة) ما رى الاسد و (الفرسة) الصيد يفرسه أى يكسر  
 عققه وهى اكله الاسد (أشرع) صوب (أنار) نور (ينجى) يخلص منخلص وشبه خاصه  
 بخالص الذباب لانه يقع على الحسد والطعام فيقتذرا الانسان بغيره فيشرده وهو واحد عليه  
 فينجو الذباب سالما بعد اذ ابتاه وأخذ من قول ابراهيم بن العباس الصولى لمحمد بن الزيات  
 فلن كيف شئت وقل ما تشاء \* وأبرق يينا وأرعد شملا  
 فجايلك قومك في الذباب \* حننه مقبذيره أن ينالا  
 وأخذه ابراهيم من قول الآخر

أسمعى عبيدى سمع \* فصنت عنه النفس والعرض  
 ولم أجبه لاحقارى له \* ومن بعض الكلب ان عضا

ومن قول الآخر

قوم اذا ما جنى جانيهم موأمنوا \* للؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا  
 وهو كثر وانما اخترع ابراهيم لسط الذباب وعرض أى بعض الادباء على صاحب له بمعضر  
 جماعة شعرا جعل يعرض عن محاسن الشعر ويتبع مواضع النقد حسدا فقال له صاحب الشعر  
 أرا لك الذباب تعرض عن المواضع السليمة وتتبع قروح الجسد تريد نسو وقال ابن الروى  
 تأمل العيب عيب \* ما بالذى قلت رب  
 والشعر كالشعر فيه \* مع الشيبه شيب  
 فليصغ الناس عنه \* قطعهم فيه عيب  
 وميكات الذباب لابن آدم كثيرة منها زوله على الوجه عند النوم فيلقى منه بلاء أوفى الصلاة  
 فيصير أضرم من البلس للتشاغل وأما اذا انسا قطف الطعام فنقصه وتفرقه الطباع اضرا لا ينجى  
 وقد قدمت آتفاق ذلك من الشعر شيا ولذلك تضرب به العرب المثل فتقول أجزأ من ذباب لانه  
 ينزل على الاسد والامير ونذكر هنا ما هو أشد اذابة منه وهو البعوض ولولا أن أيامه قلائل  
 لاختل البلاد قال ابن رشيق يشكاه

يارب لا أقوى على دفع الأذى \* وبك استعنت على الضعيف الموزى  
 على بعثت الى ألف بعوضة \* وبعثت واحدة الى النمرود

اذعشنا أبوزيد لا يساجلد  
 النمر وهاجا يوم السبل  
 النهمر نختف والله أن  
 يكون يومه كأمسه وبدره  
 مثل شمس فألقى بالقارطين  
 وأصبر خيرا بعد عين فلم أر  
 الا أن أذكره اليهود  
 المنسة والقلة الامسية  
 وناشدته الله أوفى للتلافى  
 أم لمافسه اتلافى فقال  
 معاذ الله أن أجهز على  
 مكلوى أو أصل حرورى  
 بنهمى بل وافيتك لآخر  
 كنبه حاله وأكون عينا  
 لشمالك فسكن عند ذلك  
 جاشى والنجاب استجاشى  
 وأطلعتة طلع اللعجة وتبرقع  
 صاحبي بالنفحة فنظر اليه  
 نظريث العزيبه الى  
 الفرسة ثم أشرع قبله  
 الرمح وأقسم له بن أنار الصبح  
 ثم لم ينجى الذباب



وقال ابن شرف

للمنزل كملت سترته لنا \* للهو لكن تحت ذلك حديث  
عنى الدباب ونظير زهر حوله \* فيه البعوض ويرقص البرغوث  
وقال آخر

ليل الراجف والبعوض \* ليل طويل بلا غرض  
فذلك ينزوي بغير رقص \* وذانيغي بلا غرض

(وقوله ويرض من الغنمة بالاباب) منقول من قول امرئ القيس وقد طفت البيت وهو مشهور  
(ورددت) يدخلن (وريدته) ضففة عتقه والوريدان العرقان يجري فيهما النفس وهما في مقدم  
العنق ونخفته المصيبة فجاء وأجعتة فهو مخيف ومفجع وموت فاجع والقبعة الرزية الموجهة  
(ينفجعن) يحزنن (وليسده) ابنه (وبيده) صاحبه (نبد) رمى (حاص) مال الى الهرب ويقال حاص  
بحيص حيصا اذا عدل ومنه ما لهم من محيص أى من ملجأ ومجيد (تسلها) خذها (تستجها)  
أركب سنامها (احدى الحسينين) أى الميرتين ولورجع القوس لكملتا له فالناقة احداهما  
(بذات صدرى) علم بحاجة نفسى وبجسقة ما أضرته فى صدرى (تكهن) علم (خامر) خالط  
(طللق) مستبشر (ذلق) حديد (ضفى) ذلى وضرى (سالك) أعزتك (اطرح) اترك وقد  
أعاد هذا فى السابعة والثلاثين فقال وهبها لاختطأ ولا اصابة وسأل الحطئة عتمة الناس  
النجلى فرد فقال له قوم معر شتنا ونفسك للنسر هذا الحطئة وهو حاجتنا أخب هباء فقال ردوه  
فردوه فقال كتمنا نفسك والنعند ناما برك ثم قال له من أشعر الناس فقال الذى يقول

ومن يجعل العروى ومن دون عرضه \* يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

فقال له وهذه من مقدمات أفاعلك ثم قال لو كوله اذهب به الى السوق فأتبعه كل ما أحب  
فعرض عليه الخرز وورق الشياق فعرض هو الى الأكسية الغلاظ فاسترته ما أراد فرجع الى  
بعيته فقال له اسمع

سئت فلم تعزل ولم تعط طائلا \* فسمان لاذم عليك ولا جند

وأنت امرؤ لا الجود منك صجمة \* فتعطى وقد يعدى على النائل الوجند

وامتدح أبو عليم ابراهيم بن المهدي فوجدته غلاما فقبل منه المدحة وأباه ما يصلحه وقال له عسى  
أن أقوم من مرضى فأكفلك فأقام شهر اثم كتب له

ان حراما قبول مدحتنا \* وترك ما نرى من الصدق

كما الدنانير والدرهم فى الشيع حرام الايد ايسد

فقال لحاجبه أعطه ثلاثين ألفا وحنى بدواة فكتب اليه

عاجلتنا فأناك عاجل بترنا \* قلا ولو أمهلتنا لم تقبل

نخذ القليل وكن كأنك لم تقبل \* ونكون نحن كأننا لم نقبل

وقال انوار رضى

ولما ن رأيت ابى وليسد \* وبينها اختلاف فى الفعال

وهبت قبيح ذال جمل هذا \* وأسلفت العواقب السالى

اذا اليد أحننت منها عين \* تسوغنا لهذا ذنب الشمال

ويرض من الغنمة بالاباب

ليوردت سنانه ويرده

وليفجعن به بوليدته

فنبذ زمام الناقة وحاص

وأفلت وله حصاص فقال

لئ أبوزيد تسلها وتسجها

فأنها احدى الحسينين

ووبل أهون من ويلين

(قال الحرث بن همام) فخرت

بين لوم أبى زيد وشكره وزنة

نفعه بضره فكأنه نوحى

بذات صدرى أو تكهن

ما خامر صدرى فقابلى بوجه

طللق وأتشد بلسان ذليق

يا أخى الحامل ضمى

دون أخوانى وقوى

ان يكن ساءك أسمى

فلقد سرت لى

فاعقر ذال هذا

واطرح شكرى ولوى

ثم قال أنا يتق وأنت مشق

فكيف تفق

وولي يقرى آدم الأرض وركض طرفه أبحار كرض كما عدوت أن اقتعدت عطيق وعبدت لطبق حتى وصلت الى حلقى بعد  
 المتساوى \* (تفسير ما أودع هذه المقامة من الانقاط الغوية والامثال العربية) \* (قوله رقيق زمانى) ورائقه يعنى أوله  
 وقد يتصرف فقال رقيق وقوله (أخذ أخذ نفوسهم الآية) يعنى اقتدى بهم فقال منه أخذ أخذوا خذ بكسر الهمزة وفتحها  
 (والهجمة) نحو المائة من الابل (والله) القطيع من الغنم و(الراغة) الابل و(الثاغية) الشاة ومنه قولهم ماله راغية  
 ولا ثاغية أى لا قلة ولا شاة وقوله (أرداف أقبال) أى يختلفون الملوكة إذا غاوا وقوله (أبناء أقوال) أى نعاها يقال للمنطق  
 انها من أقوال (وقوله قد تدرت فرما حضارا) التذثر الولوب على ظهر النمرس والحضار والحضر الكبد المدعوم مأخوذ من الحضر  
 وهو العدو وقوله (أقترى كل شجر امر داء) الاقتراء تتبع الارض والشجر اغذات الشجر والمراد الخالصة من التبن ومنه اشتقاق  
 الامر دملق وجهه من الشعر وقوله (جعل الداء الى صلاته) يعنى به قول المؤذن على الصلاة على الفلاح والمصدر  
 منه الحيلة ومنه من المصادر الهيلة والجلدة والحوقة والبسلة والحسيلة والسجلة والجلعة فالهيلة حكاية قول لاله  
 الا الله والجلدة حكاية قول الحمد لله والحوقة حكاية قول لاجول ولا قوة الا بالله والبسلة حكاية قول بسم الله والحسيلة حكاية  
 قول حسبا الله والسجلة حكاية قول سبحان الله والجلعة حكاية قول جعلت فداك وقوله (فزلت عن من الر كوبة) يعنى  
 المركوب به يقال نافرة ركوب وركوبه وحساب وحايه وقد قرئ فخر اركوبتهم و(الصهوة) مقعد النار و(الشحوة) الخطوة  
 (والجزع) قطع الوادى عرضا وقوله (صكعنى) يعنى به قائم الظهيرة وقد اختلف فى أصله فقبل كان على رجل ما غورا فغزا  
 قوم ما غدا قائم الظهيرة وصكعهم صكة شديدة فصار من لا كل من جاء ذلك الوقت وقبل المراد به الطلي لانه يسد فى الهواء  
 وينهب بصره فيصطك وكذلك الحية ٦٢ واصطكك الطلي بما يستقبله كاصطكك الاعى ثم صغر الاعى تصغير الترقيم

فقبل على كما صغروا أسود  
 وأضر فقالوا سيد وزجر  
 وقوله (وكان يوما أطول  
 من ظل التينة) يوصف  
 اليوم الطويل بنظر التينة .

كما يوصف اليوم القصير بتمام القطاة والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شمر بن الطفيل (شرح  
 ونوم كظل الرمح قصر طوله) ثم الرق عنا واصطفاف المزاهر (وقوله آخر من دمع المتلاذ) القلادة هي المرأة التي لا يعيش لها ولد  
 فدمعها أبادا حلحزنا لانه يقال ان دمع الحزن حارة ودمع السرور باردة ولهذا قيل للمدعولة أقر الله عينه مأخوذ من القتر وهو  
 الدرد وقبل للمدعولة عليه أسخن الله عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة وقبل ان اقرار العين مأخوذ من القرار فكانت دعاه  
 أن يريكم ما يقر عينه حتى لا تطمع الى ما لغيره وكانت الحاهلية تزعم أن القلادة اذا وطئت على قتل شرب عاشر ولها والى هذا  
 أشار شمر بن أبى حازم فى قوله قلل مقابلت النسايطانة \* يقلن الابل على المرمرثر وقوله (علقتى شعوب) يعنى المنية  
 ولا يدخل هذا الاسم أداة التعريف مثل جله وعرفته وقوله (لا تغور تحتها الى المغربيان) التغيير التزول للقائلة كأن التعريس  
 التزول آخر الليل للتزويج والاستراحة والمغربيان تصغير المغرب وكان قيس بن كيسان تصغير المغرب لان العرب ألحقت آخره ألفا  
 وتوالت على طريق التثنية وقوله (مضطعا تأهجة تجواه) الاضطغان أن يحمل الشيء تحت حضنه والاضطبان أن يحمله تحت جنبه  
 والضب مابين الابط والكسح وكلاهما متقارب وقال أول مراتب الجلب الابط ثم الضب وهو أسفل الابط ثم الحضن وهو عند  
 الجنب والتجواب مصدر جاب وجيع المصادر التي جاءت على فعال هي يفتح الاء الاقوله لهم بيان وتلقا لغيره وزاد بعضهم اتصال  
 وقوله (يجرى ويجرى) يريد به جميع أمرى الظاهر والباطن وأصل الجبر العقد الثابتة فى العصب والجبر العقد الثابتة فى البطن  
 وقوله (ولم يقل ابها) أى لم يأمرنى بالكف يقال للمسترا دابة والمستكف ابها وقوله (لامر ما جلع قصير أنفه) قصير هذا هو  
 مولى جذبة الارض وكان جلع أنفه يله حين قتل الزباء مولاه ثم أهاوا وهما أن عمرو بن عبدى ابن أخت جذبة هو الذى  
 جلع أنفه اتماله بأنه غص خاله جذبة اذا أشار عليه بقصدها فخلق به هذا القول عند هاتى به جهنمه مرارا الى العراق فكان  
 يأتمر بالطرف منه الى ان استجيب فى آخر فوبة الرجال فى الصناديق وتوصل الى قلبها والاخذ بنار مولاهمها وقصته مشهورة

وقوله (ولو كان ابن بوحك) يعني ولد الصلب إشارة إلى أنه ولد في باحة الدار وهي عرصتها وجعلها لوح وقيل إن اللوح من أسماء الذكر وقوله (في شهر نابر) هـ أشهر الحروب قيل إنها خربان وتوزو أنكر أو بكرين ديدنها القول وقال هما طالع نجمين وقوله (ب لبلة نابغة) أو ما به إلى قول النابغة قبت كاتى ساورنى ضنبله من الرقى فى آبائها السم نافع وقوله (فألمعت إليه ثوبى) يعني أشرت إليه يقال منه ألمع ولمع معنى وقوله (بلدغ ويصى) هذا مثل يضرب لمن يظلم وينسكو يقال صلت العقرب نصى صمياً وصمياً يفتق الصادو كسرهما إذا صوت وكذلك الفرج وما أحسن قول ابن الرومى في هذا المعنى

تسكى الحب وتسكوهى ظلمة \* كالقوس نصى الرماهى من نان وقوله (يزو ويلين) هذا المثل يضرب لمن يعز زم يذل ويقال إن أصله إن الجدى يزو وهو صغير فإذا كبر لان وقوله (لا يساجلد النمر) هذا المثل يضرب للمتفجع الجرى لأن النمر أحرأ سجع وأقله احتساباً للضم ومن هذا اشتقاق قولهم نمرأى صار مثل النمر وقوله (فألقى بالقارظين) الأصل فى القارظ أنه الذى يجنى القرظ وهو النبات المدبوغ به والقارظان المشار إليهما أحدهما من غزاة والآخر من القرن فأسقط وكانا خريجين القارظ فإبرجعا وأعرف لهما خبر ف ضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى إياه واليهما أشار أبو ذؤيب فى قوله

وحى زوب القارظان كلاهما \* وينشر فى القتلى كليب لوائل وقوله (حرورى بسمرجى) ٦٣ الحروور الريح الحارة ليل

والسحوم الريح الحارة

نهارا وقد بقاء احداهما

مقام الاخرى مجازا وقال

بعضهم الحروور يكون ليل

ونهارا والسحوم يخص

بالنار وقوله (لب العزبة)

يعنى مأوى السبع ويقال

فيه عريس وعزبة ثابت

اليها وحذفها كما يقال غاب

وغاية وعزبة عرس فأما

الغسل والغسل فلم يحقوا

بهما الهاء وقوله (أقلت

وله حصص) هذا المثل

يضرب لمن يخاف من هلكة

### (شرح المقامة الثامنة والعشرين وهي السمرقندية)

(استبضعت) اتخذت بضاعة (القند) عسل السكرو (سمرقند) بلاد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك الصين اسمه سمرقند فلهذا هدمها فسميت سمرقند بمعنى خرابة سمر ثم عريت فضل سمرقند وأهلها السغد وفي رواية أنه لما انتهى إلى السغد فأنزلهم أياما ثم حووا إلى مدنتهم فغاصهم حولا حتى افتتحها عنوة فقتل منهم وسبوا وهدمها ثم ناب له رأى فأمر ببنائها فبنيت خرابا كانت ثم أمر بحضرة فبنيت عند بابها وكتب عليها هذا باسم الملك العرب بالهمم سمر الملك الاشم ووجد في سورها لى من نحاس فيه كتاب وهو هذا ما أمر ببنائه سمر وقد تقدم أن فرغانة من أعمالها التي هي آخر خراسان وبين سمرقند وبغداد ستة أشهر وتقدم أن مدنة سمرقند من أحسن بلاد الله تعالى ولما أشرف فقيصة من سلم عليها فرأى ما أدهشه لافراط حسناتها قال كأنها السماء في الخضرة وكان قصورها الصوم والزهرة وكان أنهارها المجرة (قوله قوم الشطاط) أى معتدل القادة (جوم الشطاط) أى كثرة القوة والخفة و (المراح) النشاط و (الافراح) جمع فرح و (ماء السباب) نضارة الفتوة ونعمة الصبا (ملايح السراب) مواضع يلج السراب فيها أى يلج ويظهر فأراد أنها استعان بقوة قوته على قطع الصعاب (وافيتها) أنتها

أشقى عليها بعد ما كاد يهوى فيها والخصاص العدو وقيل الله يضارط وقوله (ويل أهون من ويلين) هذا المثل يضرب لتسلية لمن ياله بعض المكروه ومنه قول الرازي أبانندرا أنت فاستبق بعضنا \* حناك بعض الشراهن من بعض وقوله (أناثنى وأنت متق فكيف ستق) هذا المثل يضرب للمنافين في الخلق فان التثني هو المثل والعتق عظاما مأخوذة من قولهم أناثت الأنا إذا ملاه والمتق هو الباكي فكان التثني ينزع إلى الشر لفظه والمتق يضيق ذرعا بما أحتمله ومنه قول بعضهم أنا كاف وأنت صلف فكيف تألف وقوله (لطيق) يعني لقصدى وجهى وقد يقال فيها طية بالتحقيق وقوله (بعد اللساو والى) التثني صغير التى وهو على غير قياس التصغير المطر دلان القياس أن بعض أول الاسم إذا صغر وقد أقر هذا الاسم على قصته الأصلية عند تصغيره الآن العرب عوتست من ضم أوله بأن زادت أنثا فى آخره وأجرت أسماء الإشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت فى تصغير الذى والى اللبا واللساوى تصغيرا وذلك لباؤناك وقد اختلف فى معنى قولهم بعد اللبا والى قيل هما من أسماء الداهية وقيل المراد بها بعد صغر المكروه وكبره \* (المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية) (أخبر الحارث بن همام) قال استبضعت فى بعض أسفار القند وهدمت به سمرقند وكتبت وشد قوم الشطاط جوم النشاط أرى من قوس المراح إلى الغرض الافراح وأستعين بجم السباب على ملايح السراب فوافيتها بكثرة

(عروبة) اسم يوم الجمعة سمي بذلك لحسنه حيث كان موسما وهو من قولهم جارية عروب أي حسنة وكانت العرب تسمي أيام الأسبوع بأسماء يجتمعها بينان وهما  
أومل أن أعيش وأن أومي \* بأول أو بأهون أو بجار  
أو التاني جبار فأنقسه \* مؤنس أو عروبة أو شبارة  
وعروبة من الأسماء التي تدخلها الألف واللام مرة وتسقط منها أخرى قال الشاعر

\* يوم كيوم عروبة المتداول

\* يوم العروبة أو راد أو راد

وقال آخر

وحكوا أن سيوبه كان في حلقة بالبصرة فتذاكروا شيئا من حديث قتادة فذكر سيوبه حديثا غريبا وقال لم يرو هذا إلا سيوبه أي العروبة فقال له بعض الفضلاء ما هاتان الزادتان يعني الألف واللام في العروبة فقال سيوبه هكذا ينبغي أن يقال لأن العروبة هي يوم الجمعة فن قال عروبة فقد أخطأ قال محمد بن سلام فذكر ذلك لبؤنس بن حبيب فقال لأصاب سيوبه لله دره وسمي يوم الجمعة لما جاف حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري لسمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال لأنه جمع أولك آدم وقال بعضهم فذكر عروبة في الغنزارو كان يوم عروبة \* يافرحي بثلاثة الأعداد وكان المتوكل صاحب بطلوس ينتظر وفود أخيه عليه من شتيرين يوم الجمعة فاتاه يوم السبت فلما تلقاه عاتقه وأندد

تخبر اليهود السبت عدا \* وقلنا في العروبة يوم عدا

فلما ن طلعت السبت فبينا \* أطلت لسان مخرج اليهود

وقال ابن الزوي

وحبيب يوم السبت عندي أغنى \* ينلني فيه الذي أنا أحييت

ومن عجب الأشياء أنه سلم \* خفيف ولكن خير أبي السبت

(قوله كابنت) أي فأخيت (سعبت وماوئت) جربت ومافترت ويقال وفي أي ضعف والوئي الضعف والفتور والاعياء (ملكك قول عندي) يريد أن المسافر في الطريق لا يحسب ماله ملكا له حتى يدخل المدينة لأنه متعرض للهلاك في الطريق فإذا دخل المدينة وحصل في بيته ملكه فصار ملكك قول عندي عبارة عن سلامة ماله وخلأه من حوادث الاسفار والسرقة والنهب والفرق والغصب أو يكون عبارة عن الحصول في البيت يقول عندي كذا أي في بيتي (عجت) أي ملئت على الأثر أي في الحين ورجع على الأثر أي مستجلا كأنه مشى على أثره في طريقه قبل غيره فعني عجت إلى الحمام على الأثر أي دخلته على الفور في الحال وقدر أنابا أديا من الشعر في الحمام في الرابعة وتذكرهنا فيه فنا آخر من الأدب قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم أرض الأعاجم وتجودن فيها بيوتنا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجل إلا أجازروا منبعا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو فتساء وروى أن عبيد بن قرط الأسدي دخل مع صاحبه إلى بلد فيها حمام فأحب صاحباه دخوله فيها فهاهما عبيد فأيا الأذخوله فلما دخلا مريا فبسه رجلا يتنور أي يستعمل النور فسألهما عنها

عروبة بعد أن كابنت  
الصعوبة فسميت وما  
ويت إلى أن حصل البيت  
فلما نقلت إليه قنسلتي  
وملكت قول عندي عجت  
إلى الحمام على الأثر

فأخبرهم بأذهابها الشعر فأسمعها قرا فحسنا فأقرتهم وأضررتهم ما فقال لعبد  
لعمرى قد حذرت قرطاً وجاره \* ولا يقع التصدير ليس يحدد  
نهيتم ما عن نورة أحرقتما \* وحمام سوء ناره تنسخر  
نما منها إلا أناني موقعا \* به أتر من مسها يتشعر  
أحدثكم ما تعلمان جازنا \* أبا الحبل باليد لا يتنوير  
ولم تعلمنا جامنا في بلادنا \* إذا جعل الحرب باقى الحذب يحضر  
ورد أعرافى البصرة فنزل على ابن عمه فلما رأى البصري شعباً الاعرابي أراد أن يتطفه فقال له  
يوم جمعة ان الناس يطهرون للجمعة ويتنظفون ويلبسون أحسن الملابس فقال أدخلنا  
الجام لتتنظف من قشب السرو والبادية وتطهر الصلاة فدخل معه الحمام فعند ما طوى الاعرابي  
فروش أول بيت في الحمام لم يحسن المنى عليها الشدة ملاسمة فارتل وسقط لوجهه وصادفت  
جبهته حرق فدخل البيت فشفه شعبة منكورة فتخرج من عواويله بنشد ما وادع تسيل  
وقالوا تطهر انه يوم جمعة \* فأبى من الحمام غير مطهر  
تزوجت منه شعبة فوق حاجي \* بغرجهاد بشما كان متحري  
يقول لى الاعراب حين رأته \* لا نظى بالصرمة أفر  
وما تعرف الاعراب من أراضها \* فكفكف بيت ذى رخام ومرمر  
وقال ابن سكرة دخلت حماما خرجت وقد سرق مداسى فعنت الى دارى حافيا وأأقول  
السك أدم جلم ابن موسى \* فاق فاق المنى طيبا وسخرا  
تكاثر المصوص عليه حتى \* ليحني من يطفه ويرعى  
ولم أقصد ه نويا ولكن \* دخلت محمدا خرجت شبرا

يريد بشرا الحافي وكان من كبار الزهاد ولم ينشئ حافيا فلقبه (وقوله أظمت) أي أظلت  
(وعشاء السفر) شدة ومشتق من الحديث اللهم أني أعوذ بك من وعشاء السفر وكثرة المنقلب  
وأصله من الوعث وهو الدهس أي الرمل الدقيق وقيل الوعث الرمل تغيب فيه القوائم وقيل  
هو الطريق الخشن الصعب (بالأثر) أي بالحدث المروى وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم جمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى  
فكنا ثم اقرب بدنه ومن راح في الثانية فكنا ثم اقرب بقرة ومن راح في الثالثة فكنا ثم اقرب  
كعبنا ومن راح في الرابعة فكنا ثم اقرب داجحة ومن راح في الخامسة فكنا ثم اقرب بضة  
فأذخر الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر (والانعام) هي الأبل والبقر والغنم  
وقال في الدرر ففرقت العرب بين النعم والانعام فجعلت النعم اسم الأبل خاصة وللماشية التي فيها  
الأبل وتذكر وتؤنس وجعلت الانعام اسم الأنواع المواشي مثل الأبل والبقر والغنم (حظيت)  
سعدت (حظيت) سبقت و (الحبة) جماعة الخيل وأراد بها الناس المبادرين للصلاة وأما سبقتهم  
(المرکز) الموضع تنظر فيه الصلاة (دين طاعة) أنوعا (جملات) (يردون) بأنواع الجامع  
(اكثف) امتلا وضاق بأهل (حفله) اجتماع الناس فيه (أظلم) دنوا قرب (تساوى الشخص  
وظله) يريد حدث عمر رضي الله عنه أن صل الظهر إذا صار ظلك مثلك (برز) خرج (أهبطه)

فأما ما عني وعنه السور  
وأخذت في غسل الجمعة  
بالأثر شرابدت في هيئة  
الخامس إلى مسجد الجامع  
للحقين يقرب من الإمام  
ويقرب أفضل الأنعام  
فقلت أن حملت في الحلة  
وتحيتن المركز لابتعا  
الخطبة ولم يزل الناس  
يدخلون في دين الله  
أقواجا ويردون فرادى  
وأروجا حتى إذا كانت  
الجمعة يحمله وأفضل  
تساوى الشخص وظله يبرز  
الخطبة أهبتها

عدته للصلاة (متباديا) متبادلا لوفاره (عصته) جماعة المؤمنين (ارتقى) طلع (مثل بالنزوة) جلس بأعلى المنبر وأظهر بأعلاه (والمائل) اللاطي بالأرض وألقاه المنصب وهو من الأضداد وحى المنبر منبر الارتفاع وعلاه من التبر وهو ارتفاع الصوت وتبر الرجل نية تكلم بكلمة فيها علو وأنشد أبو الحسن بن البراء

ألقى لسمع تبر من قولها \* فأكد أن يغشى على سرورنا

(مشير باليمين) مذهب الشافعي رضي الله عنه أن الخطيب إذا جلس على المنبر أشار إلى الناس بيمينه مسلما من غير كلام قال ابن عمر رضي الله عنهما أطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسجد قباء فصلى فيه فخرج على صهيب فقلت يا صهيب كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتع من سلم عليه قال يشير بيده (قوله جلس) قال الخليل يقال لمن كان قائما أقعد ومن كان نائما أو ساجدا أجلس وهذا صحيح لأن القعود هو الانتقال من سفل إلى علو إلى سفل ولهذا يقال لمن أصيب برجله مقعدا والجالس هو الانتقال من سفل إلى علو ورجل جالس أشد جوارا وهو المكان المرتفع وذكره الحريري في الدرر (ختم) أكل (قوله السلام) أي النعم الواسعة الكثيرة (حسم اللأواء) قطع الشدة (الرم) العظام البالسة (مصورها) منشى صورتها أو أراد قوله تعالى قل يصيبها الذي أنشأها أول مرة (عادوارم) أمتان قديتان وقيل أرم قبيلة من عاد فيها ملكه عاد وقيل أرم اسم لقبائل كثيرة كالعاليق وطسم وجديس هلكوا وهم من ولد أرم بن سام بن نوح ومن لم يصرف أرم جعله اسم القبيلة وقال سابي البربري في ذهاب الأرم

وكيف يأمن ريب الدهر من تين \* بعدوة الدهران الدهر عدا

ألقى على الجليل من عاد كلاكه \* وقوم هو دنفهم هام وأصداه

وقال أيضا أبن الملوكة التي عن خطها عقلت \* حتى سقاها بكما من الموت ساقها

غسرت زمانا بجلك لأدوام له \* جهلا ككما غرت نفسا من عنينا

وصصت قوم عاد في ديارهم \* بقطع يوم عادتهم عوادها

وتعا ونودا حجر غادرهم \* ريب المتون ربما في مغايتها

فكف يتي على الأحداث غارنا \* ككنا قد أطلتنا دواها

وقال الألبيري أبن الملوكة وأبن ماجعواوما \* دخرو من ذهب المتاع الذاهب

ومن السوانج والصوارم والقتا \* ومن الصواهل بثن وشوارب

صكات سوايقها تحمل منهم \* أقارانية وأسسد ككاتب

كانوا ليوث حقية لكنهم \* سكتوا غياض أسنة وقواضب

قصفتهم ريح الرى ورتهم \* ككف المتون بكل سهم صائب

(قوله مصر) أي مقيم على الذنب (العالم) كل مخلوق وأراد به الحيوان (طوله) فضله (هد) أذل وأهلك (هد البناء) كسره وهدمه (المارد) العاق وهو المبالغ في الطغيان والفساد الكثير الشر (خوله) قوته (مؤتل) راجح (مسلم) مفوض (الصمد) من أسماء الله تعالى والسيد المطاع والصمد الذي لا أول له وقيل الصمد الذي لا خوف له وقال ابن الأنباري أجمع أهل اللغة بلا خلاف على أن الصمد الذي ليس فوقه أحد الذي يصعد إليه الناس في أمورهم وأنشدوا رقه بن نوفل

متباديا خلف عصيته فارتقى

في منبر الدعوة إلى أن مثل

بالذروة فسلم مشير باليمين

ثم جلس حتى ختم تقسم

التأذين ثم قام وقال الحمد

لله الممدوح الاسماء الممدود

الأسلاء الواسع العطاء

المسحوق لحسم اللأواء

مالك الأمام ومصور الرام

وأهل السماح والكريم

ومهلل عادوارم أدرك

كل سرعله ووسع كل مصر

حلمه وعم كل عالم طوله

وهذ كل مارد حوله أجد

جد موحده مسلم وأدعو

دعاه مؤمل مسلم وهو الله

لاله الأهل الواحد الأحد

العادل الصمد لا أول له ولا

والد

ولاد معه ولا مساعد  
 أرسل عهدا لاسلام مجدا  
 وللملة موطدا ولادلة  
 الرسل مؤكدا وللأسود  
 والاحمر مستدا وصل  
 الارحام وعلم الاحكام  
 ووسم الحلال والحرام  
 ورسم الاحلال والاحرام  
 كرم الله محله وكل الصلاة  
 والسلام له ورحم آله  
 الكرماء وأهله الرجا  
 ماهم مكرم وهدر حرام  
 وسرح سوام وسطا حسام  
 اعلموا رحمكم الله على الصلاة  
 واكسحوا لمعادكم كدح  
 الاصحاء وادعوا أهواءكم  
 رجع الاعضاء وأعذوا  
 للرحلة اعدادا السعداء  
 واذرعوا لحلل الورع  
 وداووا على الطمع وسودوا  
 أوداع العمل وعاصوا وسوس  
 الامل وصوبوا الاوهامكم  
 حول الاحوال وحاولوا  
 الاحوال ومساورة الازلال  
 ومصارسة المال والاك  
 واذكروا الحماة وسكرة  
 مصرعة والزمن وهول  
 مطلعته والهدوء وجسدة  
 مودعه والمآل وروعة  
 سؤاله ومطلعه

سبحان ذي العرش سبحان يا ديموله \* رب البرية فردوا حد صمد  
 وأنشد لعرو بن مسعود \* وبالسيد الصمد \* وأنشد \* ولا رهينة الا لصمد \* وأنشد  
 خذها حذيف فأت السيد الصمد \* قوله (رد) معن وأرد أنه على الأمر أعنتك (مساعد)  
 موافق لراد (مهدا) باسطا (الله) الذين (الاجر) أراد به الايض وأراد لكل الناس وقيل  
 الاجر العجب مثل الروم والقرس لانهم يرض تعالوهم حرة والاسود العرب لانهم لسكاهم العجاري  
 تغلب السمر على آلوانهم (الارحام) في الاصل القروج ثم يكتفى بها عن القرابات الذين بينهم رحم  
 (وسم) بين جعل له علامة والسمة العلامة (رسم) كتب بين وأصل الرسم الاثرو رسمت الشيء  
 أثرت به أثرا (الاحلال) الدخول في الحل (الاحرام) الدخول في الحرم وأراد انه علم موضع الحل  
 والحرم (آله) أهله (هم ركام) انصب حباب (هدر) صوت (وسرح) تفرق في المرحى (سوام)  
 ابل رابعة (سطا) اعطى لمقطع (اكسحوا) اعملوا والكسح على الانسان من خير وشروا كسبته  
 للذنبا والاسخرة لمعادكم أي ليوم بعثكم والمعاد المرجع (الاصحاء) جمع صحيح (اردعوا) كفوا  
 (ادرعوا) البسوا الخوف (أود) ابعوا جاح (وساوس الامل) أحاديت الطمع والزجاء (أوهامكم)  
 نفوسكم (حول) تغير (حلول) نزول (الاهوال) المخاوف (مساورة) موازنة (الاعلال) الاصابة  
 بعله (مصارمة) مقاطعة (الآل) الاهل والقرابة (اذكروا الحماة) اذكروا الموت (الرسم)  
 تراب القبر (هول مطلعته) خوف ما يراه الانسان فيه (الهد) الحفرة في جانب القبر (مودعه)  
 المحلول فيه كانه ودعة فيه (المآل) منكر ونكير للذين يفتنان الناس في قبورهم (روعة)  
 تفرع ويخوف (المطلع) المآل قال الجوهري رحمه الله تعالى يقال أين مطلع هذا الأمر أي  
 مآله وهو موضع الاطلاع من اشرف الى المخدروا جهول المطلع في الحديث حدثت واثله بن  
 الاسقع وغيره قالوا اخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اذكروا الموت وهول  
 مطلعته وما تقدمون عليه من أعمالكم فانما أنتم عابر وسيل الى دار الخلود اذهبوا في دنيا ناقصة  
 غير زائدة مفرقة غير مجمعة وارغبوا في دار لا تغرب قصورها ولا يلى سرورها ولا يموت ساكنها  
 أعمار أهل الجنة أيام ثلاث وثلاثين سنة مكملون يأكلون ويشربون لا يخرج من أجوافهم  
 شيء الا بقرقون عرقهم ذلك مسك فخر أئمن الجنة نام طالبها ولم ير مثل النازنام هاربها وقال ابن  
 سكرة محمد ما أعددت للزب والبي \* وللملكين الواقفين على القبر  
 وأنتم مصر لتراجع نوبة \* ولا تزعمى عما يذم من الامر  
 سائلك يوم لا تحاول دفعه \* فقسم له فاذا الى البعث والحشر  
 وتقدم الباب موق حقه في الحادية عشر \* ونذكر هنا بعض ما قيل في الامل والطمع المانعين  
 للناس من أعمال البر قال أبو العتاهة

تعلقت بأمال \* طوال أي آمال  
 فأقبلت على الدهر \* لمها أي اقبال  
 أهاهنا تجهز للفرق والاهل والمال  
 فلا بد من الموت \* على حال من الحال

وقال أبو تمام ألعمر في الدنيا تجتو وتعمر \* وأن غدا فيها توت وتقبر

تلقح آمالاً وترجو تساجها \* وعمرك عما قدر جبه أقصر  
وعذا صباح اليوم نعال ضوه \* ولبنته تسالك لو كنت تشعر  
تحوم على ادراك ما قد كفته \* وتقبل بالأمال فيلو تدبر  
رزقك لا بعدوك اما مهمل \* على حاله يوما واما مؤخر  
﴿وقال محمود الوراق﴾

علام يسي الحريص في طلب الرزق بطول الرواح والذليج  
يا فارغ البارب يجهد \* قد أدمن القصر ثم لم يلج  
فاطو على الهم كف مصبر \* فآخر الهم أول الفرج  
﴿وقال عبد الصمد المعتل﴾

وأعلم أن نبات الرجا \* تفل العزير يحمل الذليل  
وأن ليس مستغنيا بالكتب من ليس مستغنيا بالقليل

(قوله المحوا) انظروا (كره) رجوعه (بحاله) شدته ومعاداة وخداعه (طمس) محوا وأذهب  
(معلى) موضعاً من ثغراته الجبهة التي هو فيها (ططمح) أهلك وقرق (عمر صر) جشاً كبيراً  
(دثر) أهلك والدمار الهلاك \* ونذكر بعض من ذم الدهر من ملوك الاسلام من ذلك أن سليمان  
ابن عبد الملك لبس في يوم الجمعة لباساً شه به ودعا بقت فيه عائم ويده مر آفة فلم يزل يعمد واحدة  
بعد أخرى وأرخص سدولها وأخذ سده محصورة واعتلى منبره ناظر في عطفه وجمع حشده وقال أنا  
الملك الشاب السيد الحبيب الكريم الوهاب فتمثل له إحدى جواريه فقال كيف ترين  
أمير المؤمنين فقالت أرا مني النفس وقرة العين لو لا ما قال الشاعر

أنت نعم المتاع لو كنت تقي \* غير أن لا يشاء للإنسان  
أنت خلو من العيوب وعما \* يكره الناس غيرك فاني

فدمعت عيناه وخرج على الناس با كذا فلما فرغ من صلاته رجع ودعا بالجارية وقال لها ما حملك  
على ما قلت قالت والله ما رأيتك ولا دخلت عليك فأكد ذلك ودعا بقتة جواريه فصدقتها على  
ذلك فراع ذلك ولم يبق الا مديدة حتى مات \* الفضل بن الربيع قال كنت مع المنصور في السفر  
الذي مات فيه فزلتنا بعض المنازل فدعاي وهو في قبته الى حائط وقال ألم أنهكم أن تدعوا العامة  
تدخل هذه المنازل فيكتبون فيها ما لا يعرفه قلت وما هو قال ألا ترى ما على الحائط مكتوباً

أنا جعفر حانت وفانك وانقضت \* سنوك وأمر الله لا بد نازل  
أنا جعفر هل كاهن أو نصيب \* برّد قضاء الله أم أنت جاهل

فقلت والله ما على الحائط شيء وأنه لن يبق أبداً قال الله قلت الله قال أنها والله نفسى نعت الى  
الرجل باذرى الى حرم الله وأمنه هارباً من ذنوبي وإسرافي على نفسي فرحلنا وتقل حتى بلغ بر  
ميمون فقلت له قد دخلت الحرم قال الحمد لله وقض من يومه ولما حضرته الوفاة قال هذا السلطان  
لا سلطان من عبوت \* على بن يقطين قال لما كأمع المهدي بما سبذ ان قال لي أصبحت جائعاً فأتني  
بارغفة وسلم يار دفاكل ونأتم في البهوت استيقظنا لا لكائه فبادرنا فقال أمارأيت يوماً وقف  
على رجل لو كان في ألف ماخني على فقال

والحوا الدهر ولؤم كره  
وسوء محاله ومكره  
طمس معالم وأمر مطعما  
وططمح عمر صر ما ودمر  
ملكاً مكرماً



كأنى بهذا القصر قد بادأ أهله \* وأوحش منه ربه ومنازله  
وصار عميد اللثام من بهد هجة \* إلى قهره تقوى عليه جناده  
فلم يبق إلا ذكره وحديثه \* ينادى عليه معولات خلادته  
فما أتت عليه عشرة أيام حتى توفي قال الأصمعي دخلت على الرشيد يوم أوهو يتطرق في كتاب  
ودموعه تتعد على خده فالتفت وقال اجلس أرايت ما كان مني قلت نعم قال أمانته لو كان من  
أمر الدنيا ما رأيت هذا ثم جرى إلى به فاذا فيه مكتوب لا بئى العذاهية

يا مؤثر الدنيا بليدتها \* والمستعلن بها خرو

نل ما بدالك أن تنال من الدنيا فإن المأساة آخره

هل أنت معتبر بمن خربت \* منه عذاة قضى عساكره

وبين خلت منه أسرته \* وبين خلت منه منابرته

أين المخلوق وأين غيرهم \* صاروا مصير أنت صائرته

ثم قال كأنى أخطابهم هذا دون كل الناس فلم يلبث إلا قليلا حتى مات \* ولما رجع المأمون من  
غزوه التي افتتح فيها أربعة عشر حصنا نزل على عين تعرف بالعشيرة ينتظر رجوع رسله من  
الحصون فأجابه بردها ووصفها وحسن رياضه وكثرة الخضره وألخص بالمرضع وجلس على  
خشب بسط له على الماسوط رح فيه درهما فقرا كأنه في قرار الماء لصفاهه ولم يقدر أحد يدخل  
الماء لشدة برده فلاحته هكذا نقحو الذراع كأنها سبيكة فضة فنزل بعض القراشين فأخذها  
فأضطربت في يده وتخللت ووقعت في الماء فضغ منه على صدر المأمون ثم أخذها ووضعها بين  
يديه في مندبل تضطرب فأمر بأن تقلى الساعة فأخذته رعدة من ساعته ولم يقدر يتحرك فغطى  
باللحف وهو يرتدو يصيح البرد فأتى بالسهمكة فلم يشد رجليها وسال على جسمه عرق كالرب لم يعرفه  
الاطباء فلما نقل قال أخرجوني أنظر إلى عسكري وأنظر إلى مالي وملكي وذلك ليلا فأشرف على  
الجيش وانتشاه ونبراه فقال يا من لا يزول ملكه أرجم من قد زال ملكه فلما تنقل رنا بطرفه نقحو  
السما وقد امتسلا ت عبناه دموعا فقال يا من لا يموت أرجم من يموت وقضى عليه من ساعته  
وكان كثيرا ما ينشد

ومن لم يزل غرضا للمنو \* ن تترك ذوات يوم عبيدا

وان أخطأت مرة نفسه \* فيوشك تحطتها أن يعودا

فينا يجسد ويحطنته \* قصيدت بأجلته أن يجيدا

وذكر أبو المواريت قاضي نصيين أنه رأى في المنام ليلة فأتاه يقول

يا نائم الليل في جفان يقطان \* ما بال عينيك لا تسكي بجمتان

إن اللبالي لم تحسن إلى أحد \* إلا أسأت إليه بعد احسان

هلا رأيت تصرف الدهر ما فعلت \* بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

يعني المتوكل ووزير الفتح بن خاقان قال قاضي البريد فقتلهم ما في تلك الليلة وقال سابق البربري

ورب أغلبيما جى الطرف معتصم \* بالتاج نبراه العرب تستعمر

نظلم مفتش الدياسج محجبا \* اليه يئى قباب الملوك والحجر

هيمه سلك الماسع ومع  
المدامع واكداه المظلمع  
وارداء المسبح والسابع  
عم حكمه المزلق والزراع  
والسود والمظلم والمخسود  
والخساد والاسود والاساد  
نامول الامال وعكس الامال  
وما وصل الاوصال وكلهم  
الاوصال ولاسر الاوصاء  
ولؤم وآسء ولا أصح  
الاولاد والاء ورتع الاوداء  
الله الله رعاكم الله الام  
مدامه الله ومواصله  
السهر وطول الاسرار  
وحمل الاصار والطراح  
كلام الحكماء ومعاصاة  
اله السماء أما المهرم  
مصادكم والمدرمهاتكم أما  
الجمام مدرنكم والصراط  
مسلككم أما الساعة  
موعدكم والساهر متوركم  
أما أهوال الطامة لكم  
مرصدة أما دار العصاة  
الحطمة المؤصدة حارسهم  
مالك ورواهم مالك  
وطعامهم السوم وهو أوهم  
السوم لاملأ أسدهم ولا  
ولد ولا عدها هم ولا عدد  
ألا رحيم الله امرأ ملك  
هواه وأتم مسالكه هداة  
واحكم طاعة مولاه وكبح  
لروح مأواه وعمل مادام  
السهر مضاعوا والذهر  
موادعا والصحة كلمة  
والسلامة طائلة والا

فقد أغدته النيا فهو مستلب \* مجندل ترب الخدين منعقر  
(همه) مراده (سك الماسع) قطع الاذن وقد سن أدنه اذا أسأصلها بالقطع والمقطوع  
الاذن يقال له أسك وسككت الشيء فأسكت أي سدته فأنسد (سج) صب (أكده) قطع ومنع  
(ارده) إهلاك (الرعا) سقط الناس (السود) من ليس بسيد (المطاع) الذي يقول ما أراد  
فقطاع ولا يعصى (الاساود) الحيات (والاساد) جمع أسد (مول) أعطى (مال) المخرف  
وخرج عن طريقه (عكس) قلب (الامال) جمع أمل وهو الرجا وقال مسلم بن الوليد  
الذهر آخذما أعطى مكدرما \* أصنى ومفسد ما هدى له يبد  
فلا يفترتك من دهر عطيشه \* قلنس ترك ما أعطى على أحد  
(وقال أبو نعام)

أقول لنفسى حين مالت لصنوهاة الى خطوات قد تبعت أمانا  
فهبى من الدنيا طفرت بكل ما \* تمنت أو أعطيت فوق منايا  
أليس اللبالي غاصباقي مهجتي \* كما غصبت قبل القرون الخوالي  
(قوله صال) صاح وهند (كلم) جرح (الاوصال) المفاصل وهو موصل عظم عضو في عضو  
(لؤم) صار لثما (رتع الاوداء) فزع الاحباب (النشو) الغلط (الاصرار) الأقامة على الذنب  
(الاحار) الانقال يريد انقال الذنوب (اطراح) ترك ورى (مسلككم) طريقكم (الساهرة)  
وجه الارض وقيل الارض البيضاء (المورد) موضع الماء الذي يرد من الناس والبهائم ولا غناء  
لا حدم قصد الماء فجعل الساهرة مورد على هذا المعنى (أهوال الطامة) مخاوف القيامة  
وما فيها من الهول والخوف واصابت الناس طامة أي داهية وأمر عظيم وقطم الامر اذا عظم  
وجاوز الحد (مرصدة) معدة فتقرون بها أو (الحطمة) التي تحطم الناس أي تكسرهم بمعنى  
جهنم أعادنا الله منها وهو اسم علم من أسماء جهنم دخلته اللام ايذا نال الصفة (المؤصدة) المغلفة  
(رواؤهم) منظرهم الحسن (حالك) أسود (السوم) جمع سوم (السوم) الریح الحارة (أم)  
قصد (أحكم) أيقن (كدح) عمل (روح مأواه) راحة مسكنه (موادعا) متاركا ومصالحا قال ابن  
عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يعظه اغتم خسا قبل خمس شبابك  
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحبائك قبل  
موتك (دهمه) غشيه وأنامفأة ودهمه بدهمه لغة (المرام) المطالب (حصر) حبس (الملم)  
نزول (الالام) الاسقام (جوم الحمام) دنق الموت (هدق) سكنون (الحواس) الادراك وهي  
التي يحس بها الانسان الاشياء يدركها وهي خمسة العين يدرك بها النظر والسمع والاذن  
يدرك بها السمع واللسان واليد يدرك بها الذوق واللمس فيبدأ هذه الحواس  
تسكن بالموت ولا تتحرك وتشدها أيا نالها بالوضع بعض تعلق ونذكر فيها الاطباء الذين لا حيلة  
لهم في الموت قال عدي بن زيد

أين أهل النيام قوم فوح \* ثم عاينهم بصددهم وعمود  
يفسدهم على الاسرة والانسما طأقت الى التراب الجلود  
والاطباء بعدهم لحقوهم \* ضل عنهم سعوطهم والبلود

وحجيج أضحى يعود مريضاً \* وهو أدنى الموت عن يعود  
 \* (وقال الخليل بن أحمد)

فصن مستعداً لداوى الفناء \* فان الذى هوات قريب  
 وقبلك داوى المريض الطيب \* فعاش المريض ومات الطيب  
 ولا بن الروى وفصده بعض الاطباء فزع أن القصد ادق عليه فقال

غلط الطيب على غلطة مورد \* هجرت محالته عن الاصدار  
 والناس يلون الطيب وانما \* غلط الطيب اصابه القنار  
 (وقال غيره)

قد قلت لما قالى قائل \* قد سار نعمان الى ربه

فأين ما يذكر من طبه \* وحذقه الماء مع حبه

هيات لا يدفع عن غيره \* من كان لا يدفع عن نفسه

(ومنه قول الآخر)

أقول للنعمان وقد ساق طبه \* نفوسا تفسات الى باطن الارض

أما منذ رأيت فاستيق بعضنا \* حنانك بعض الشر أهون من بعض

(ويحكى) أن القاضي ابن منظور بلغه أن أبا العلام بن زهر مرض ففعل وقال فأين طبه فقلت  
 أبا العلام فقال

قالوا ابن منظور تبسم هازئاً \* لما مرضت فقلت بعض من مشى

قد كان جالينوس يمرض دائماً \* نحن الامام المرنضى قبل الرضا

(وقال المتنبي)

لا بد للانسان من ضجعة \* لا تقلب الانسان عن جنبه

ينسى بها ما مر من حبه \* وما أذاق الموت من كرب

فبحن بنو الموت قبلنا \* نفاق ما لا يد مس شره

تفضل ايدينا بأرواحنا \* على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من جوه \* وهذه الاجساد من تره

يموت راعى الضأن في جهله \* كوت جالينوس في طبه

(اصيب الجري في عنقه فقال)

اذا مامات بعضك فابك بعضا \* فعض الثنى من بعض قريب

ينبئ الطيب شفاء عيني \* وما غسر الاله لها طيب

(قوله مراس) أصله معالجة الثنى الشديد وكل شئ التصق بشئ واحتك به فقد مارسه ومرست

الدواء بالماء فكلمه (الارماس) القبور واحداً ومرس في ريدتها ما يلقاه الانسان في قبره من

الدواهي وتقبلت في الحادة عشر وروى الامر اس جمع مرس وهو حبل من ليف يقتل على

ثلاثة مراسه جريانه على البكرة فالبكرة ثأ كل قوته كل يوم فتقطعه كإن الامام ثأ كل قوة ابن

آدم فتقطعه فاذا مات أكل كل بدنه القبر (أها) كل توجع (خسرة) خبيعة والهاء في لها كناية عن

ومراس الارماس آهالها  
 حسرة

الحسرة أو خسر هابش ربطة التفسير أى ما أعظم هاهنا حسرة آهائى تأوها (ألمهاؤك) أى وجهها شديد متابع (سرد) دائم (ممارسها) معالجها ومخالطها (مكمد) مهموم يحزون (وليه) حزنه (حاسم) مزيل قاطع (سدمه) حزبه (عراه) قصده (عاصم) مانع (ألهكم) ذكركم ونهكم (أحلكم) أنزلكم (دار السلام) الجنة من دخلها سلم من العذاب وبقي في سلامة (مله) دين (أسمع) أكرم (السلام) الذى هو من أسماء الله سبحانه وتعالى ومعناه المسلم لعبد الله وهو على حذف المضاف ومعناه ذو السلام أى صاحب السلام ويحتمل أن يريد اللفظة التى يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام أى لازيادة عندى على هذا وأردت والسلام عليكم فحذفت اختصارا وفى تأويل السلام عليكم وجهان أحدهما أنه اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم أى على حفظكم أو بمعنى السلامة عليكم فالسلام جمع سلامة \* قال ابن الأثيرى السلام فى كلام العرب على أربعة أقسام السلام التسليم تقول سلمت سلاما والسلام الله تعالى والسلام جمع سلامة والسلام نصرة عظام وأحدها سلامة قال الأخطب

وراية السكران قفر فلها \* لهم شيع الاسلام ومحمل

(خفية) مختارة (سقط) لفظ ردى (استجلاء) نظر (أوجهه) أنظر سمته أى علامته التى يعرف بها (جدا) كثيرا (مجتدا) مجتهدا (وضع) بين (ذو المقامات) صاحب المجالس (البد) الفرار قال الفرار رحمه الله تعالى يقال لا بد اليوم من قضاء حاجتى أى لا فرار ويقال ليس لهذا الأمر بد أى لا محالة (الهمت) السكوت والانصات لاستماع الخطبة فوض عند الشافعى رضى الله عنه لقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا أى لاستماع الخطبة وقال جماعة من المفسرين أنه اختار زلت الآية فى السكوت لاستماع الخطبة \* أو هو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك أو الإمام يخطف أنصت فقد لغوت \* أو هو ربة وأبو سعيد أنهما سعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج إلى الجمعة وعليه الوفاة ثم رجع ثم أنصت إلى أن جلس الإمام فلم يسكهم حتى ينزل ثم صلى الجمعة غفر الله له ما بينه وبين الجمعة التى تليها قال أبو هريرة وثلاثة أيام يريد من جامع الجسنة فله عشر أمثاله (تخل من الفرض) تخلص من الصلاة (الانتشار) التحلل بالجوع من الصلاة أو نسا طهم على الأرض (تلقاه) مقابلته (أحق) بالغ واستقطقت وتحففت بفلان أظهرت العناية به فى سوء إياه (مقائه) وقته (معكومة) مشدودة وعكمت البعير شددت فيه والوعاء شددت رأسه (القدام) خرقه يشدها فم الأبريق يصفى بها ما فيه (تسوها) تسهرها (وأتت امام القوم) توجب له على قيع فعله مع الفضل الذى سبق له والعيب الكبير يصفى حتى أهل الرب كان الصغير يعظم فى حق أهل المرات وقال المتنبى فى العفى وإن كان من غير الباب

وما يوجب الحرمان من كف طرم \* كما يوجب الحرمان من كف رازق (وقال الخزومى)

والعيب فى الجاهل المغمور ومغمور \* وعيبذى الشرف المذكور مذكور  
كفوفة الظفر تخفى من حجازتها \* ومثلها فى سواد العين مشهور (وقال إبراهيم بن المهدي)

ألمهاؤك وأمد هاسر مد  
وعمر سهاك مد والوليه  
حاسم ولا لدمه راحم ولا  
له بمخاض أعاصم الهمم  
الله أجد الألهام ورداكم  
رداء الأكرام وأحطكم  
دار السلام وأسأله الزجة  
لحكم ولاهل مله الاسلام  
وهو أسمع الكرام والمسلم  
والسلام (قال الحرث  
ابن همام) فلما رأيت  
انطية نخبة بلا سقط  
وعر وسا غير نقط دعائى  
الاعجاب بنطها العيب الى  
استحلاء وجه الخطيب  
فاختأ أبو جهم جدا وأقلب  
الطرف فيه مجتدا إلى أن  
وضع لى بصدق العلامات  
أنه شيئا ذو المقامات ولم  
يكن بد من الصمت فى ذلك  
الوقت فاستسكت حتى تحلل  
من الفرض وحل الانتشار  
فى الأرض ثم واجهته  
تلقاه وابتدت تلقاه فلما  
طغى خف فى القيام وأحقى  
فى الأكرام ثم استعصبنى  
إلى داره وأودعنى خصائص  
أمرائه وحينئذ تشريحناح  
الظلام وما نعتقات المنام  
أحضر أبا ريق المسدام  
معكومة بالقدم فقلت  
أخصوها امام النور وأت  
امام القوم

لولا الحياء واخيه مشهور \* والعيب بالرجل الكبير  
لخلت منزله الذي يخله \* ولكان منزلنا هو المهجور

(مه) اسكت ومعنى قوله (انا بانها خطيب وبالليل اطلب) مما وقع في كتاب مفتاح السرور  
والافراح حكاه عن بعضهم أنه قال رأيت فاصا يقص غداة يوم ثم رأيت العشي في حانة والقدح  
في يده فقلت ما هذا فقال انا بالغداة فاص والعشي عاص ومن ذلك ما كتب به يحيى بن خالد لانه  
الفضل حين بعث فيه أهل خراسان كتابا الى الرشيد انه مستغل بالصيد وادمان اللذات فرمى به الى  
يحيى وقال يا أبت أكتب اليه بما يرده فكتب على ظهر الكتاب حفظك الله يا يحيى وأمتع بك  
فقد انتهى الى أمر المؤمنين ما أنت عليه من التشاغل بالصيد وادمان اللذات فعادوا ما هو بالي  
بك وأزرت لك قامة من عادى ما يرثه وترك ما يشته لم يعرفه أهل دهره الابه وقد قلت آياتا  
فالتزمها وان جاوزتم عزلتكم عن سخط ولم أكلكم حولا وكتب اليه

انصب شرا في طلاب العلا \* واصبر على فقد لقاء الحبيب  
حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واستترت فيه عيون الرقيب  
فباشر الليل بما تشتهي \* فاعلم الليل نهار الارب  
كم من فتي تحسبه ناسكا \* قد لي الليل بأمر عجيب  
أتى عليه الليل أوله \* فبات لهو وعيش خصب  
ولذة الاحس مشهورة \* برصدا بكل حسود رقيب

فامثل ما فيها حتى عزل عنها وقال الحلواني في ضده

أنت الذي قسم الزمان لنفسه \* قسم بين زيادة ومتاب  
أعطى لمرتبة العلاء نهابة \* منها وجع الليل للصراب

وقال الفصيح في قوله انا بانها خطيب وبالليل اطلب معناه انا صالح المنظر فاسد الخبر  
انظر في مرآة المرأة وأسز مساواة المساءت وأديم المناجاة حلوة وأقيم المداجاة مخلوة أمر  
الناس بالرشاد وأنا أوسد وسادة الفساد وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أحسن الصلوات حين يراه الناس ثم أسأعها حين يخلفونك استبانة يستبين بها ربه  
(قوله نسليك عن أناسك) أي اشتغلنا عن أهلنا وبلدنا وهو مسقط رأسه أي الموضع الذي  
سقط فيه رأسه عند ولادته (خطابك) فصاحتك في خطبتك (أدناسك) عيبك وتلطيف عرضك  
(مدار) دورانه في أيدي الشاربين (أشاح) شحى معرضا أو أشاح في الأمر صمم عليه (الناس) صاحبا  
(نأى) بعد يقول له جوابا للومه لأنك صاحبنا بعدتك ولا منزلة تفرقت عنه وقلب مع الدهر  
كما يقلب مع أهله (ودر) من الدوران (سكا) أهلا والفا تأسكن اليه (ومثل الارض كلها دارا)  
أي بلد والدار البليد في قوله تعالى فاصصوا في دارهم بائنين وتعتوا في داركم (داره) لاينه  
وسايسه (البيب) العاقل (داري) أحسن مخالطة الناس واصلها الخداع تقول العرب دريت  
الصيد أدريه در باو داريه داريه مداراة والدرية يعبر بقعد عنده الصائد يستريح فيحيي الصيد  
فأنس باليعبر منه من قرب وكان الحسن يقول المداراة تبخل مودة القلوب فتضدهم في  
عقولهم وفي الحديث أحب الناس تحبها الى الله أكثرهم تحبها الى الناس وفيه اذا أحب الله

فقال له انا بانها خطيب  
وبالليل اطلب فقلت والله  
ما أدري أعجب من نسليك  
عن أناسك ومسقط رأسك  
أم من خطأتك مع ادناسك  
ومداركنا فأنشأ بوجهه  
عني ثم قال اسمع مني  
لأنك القانأى ولادارا  
ودرع الدهر كبقمادارا  
وتخذ الناس كلهم سكا  
ومثل الارض كلها دارا  
واصبر على خلق من تعانرو  
وداره فالبيب من داري

عبداحببه الى الناس

\* (وقال ابن عبدربه) \*

وجه عليه من الحياء مهابة \* وشحة تجري مع الانقاس

واذا أحب الله يوما عبده \* ألقى عليه محبة للناس

كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا حببه الى الناس واعتبر منزلتك من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك من الله بمنزلة مالك الناس عندك وقال بعضهم أنت الخليل في حذنه على طنفسة صغيرة فوسع في فكره أن أضيق عليه فتأخرت فأخذ بعضدي وقدمي الى نفسه وقال لا يضيق سم الخياط بخصاين ولا توسع الارض مباحسين أخذ ما بن عبدربه فقال

صل من هويت وإن أبدى مباحضة \* فأطيب العيش وصل بين القين

واقطع حبال خدن لا تلتأعه \* فقلنا توسع الدنيا بفيضين

ولابي محمد بن أبي الوليد المالقي

صبروا ذلك المحبوب منزلة \* سم الخياط بمجال الحصين

ولا توسع بفيض في معاشره \* فقلنا توسع الدنيا بفيضين

(ولابن الرقاق)

ألا اذن وإن ضاق السدى فاته \* رحب وذخسته الأضالع

يضيق الغضاعن صاحين باغضا \* وسم خياط بالحبيبين واسع

(وقال النباهي)

بين المحبين مجلس واسع \* والود حال يقرب الشاسع

والبيت إن ضاق عن غالية \* متسع بالوداد لتاسع

(فرصة) منزلة وغنية (دارا) دهر أو قال السرى

قم فاقصص من صروف الدهر والنوب \* واجمع بكاء بين الهوى والطرب

واخلع عذارك واشرب قهوة من جث \* بقهوة الفلج المعسول والشنب

قوج بكاءك قبل الحادثات يدي \* فالكأ من نأج بيد المترى من الادب

(جائله) دائرة (كسرى) اسم ملك القرس وكسرى ملك الملوكة أنوشروان بن قباد بن فيروز بن يزجير بن بهرام الملك العادل ملك العرب والجم كان موصوفا بالعدل معروفًا بحسن الرعاية والفضل وشهرته في كتب الآداب مغنية في ذكره عن الاطناب قيل كان مولدًا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاثنين وأربعين سنة مضت من ملكه وملك تسعًا وأربعين سنة وكسرى أبو ريز بن هرم بن أنوشروان كان ملكًا شديد البطش نافذ الرأي قد بلغ من التفرغ ومسألة الدهر حد الم يبلغه ملك من الملوكة كان ملكه ثمانين وثلاثين سنة وفي سنة ثلاثين من ملكه بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحشد خالد بن ربيعة كان رأسًا في الجوس فأسلم قال كان كسرى إذا ركب ركب معه رجلان فيقولان له ساعة ثد أنت عبد ولست برب فيشرب رأسه أن نعم فركب بواقتال ذلك له فلم يشرب رأسه فشكواه الى صاحب الشرطة فركب لبعائه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في أذنه استيقظ فدخل عليه صاحب الشرطة فقال أيقظتوني الى أن رأيت كاتر في في فوق

ولا تضع فرصة السرى ورفا  
تدري أوما تعش أم دارا  
واعلم بأن المنون جائلة  
وقد أدارت على الورى دارا  
واقسمت لآثران فأنصت  
ما كسر عسكر الحما وما دارا  
فكيف ترجى النجاة من شرك  
لم ينبع منه كسرى ولا دارا

سمع هوات فوقت بين يدي الله تعالى وإذا رجل بين يديه عليه أزار وردا فقال لي سلم مفاتيح  
 خزان الأرض إلى هذا أألت المأمور بك فقلت نعم وأنا أدبت أن أقولها فأسترد هاتمه  
 فأبقت في وصاحب الأزار والرداهو نيسا محمد صلى الله عليه وسلم وبعث له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي  
 إلى كسرى عظيم فارس سلام على من أتبع الهدى وآمن بالله ورسوله شهد أن لا إله الا الله  
 وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أدعوك بدعائه الله عز وجل فإني رسول الله إلى الناس  
 كافة لا تدرين كان حيا ويحقق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن آيت انهم الجوس عليك  
 فلما قرأ الكتاب شقه وقال يكتب إلى بهذا وهو عدي فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال من قهره من قهر الله ملكه وقال اللهم من قهرهم كل قهر ثم كتب كسرى إلى باذان وهو على اليمن  
 ان ابعت إلى هذا الرجل الذي بالجوار رجلين جلدين يأتياني به فيبعث باذان قهر ماته وكان كاتباً  
 حاسباً وهو بائومة وبعث معه رجل من الفرس وكتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بأمره أن يصرف معهما إلى كسرى وقال لبائومة وملكه انظر من الرجل وملكه واثنى بخبره  
 فخر جاحتي قدما الطائف فسا لا عنه فقالوا هو بالمدينة واستندثر أهل الطائف وقالوا انصب له  
 كسرى كفته ثم الرجل فخر جاحتي قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله ما بومة  
 وقال ان شاهنا شاه ملك الملوك كسرى كتب إلى باذان بأمره أن يبعث الملك من يأتيه بك وقد  
 بعثنى الملك لتطلق معي فان فعلت كنت فبك إلى الملك الملوك بكتاب يتبعك ويكتب عنك هوات  
 آيت فيقوم قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك فقال لهما ارجعا حتى تأتياني  
 غدا أو قى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر أن الله تعالى قد ملط على كسرى ابنه شبريه فقتله  
 في ليلة كذا في شهر كذا بعد ما مضى من الليل كذا اسلم الله عليه اسه فقتله فقال أهل تدرى  
 ما تقول فاما قد خفنا منك ما هو أبسر من هذا أفنكتب به عنك ونخبر الملك قال نعم أجزاه ذلك عني  
 وقولاه ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وقولاه ان أسلمت أعطيتك الناس تعبت بذلك  
 ولمسكتك على قومك من الانبياء فخر جاحتي عنده حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله  
 ما هذا بكلام ملك وانى لا ترى الرجل نيا فان كان ما قال حقافه وني مرسل فان لم يكن فسأرى  
 فيه رأيا فقلت ان قدم عليه كتاب شبرويه وفيه ما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم أقتله الا غضبا  
 لفراس مما كان استعمل من قتل اشرافهم فاذا ساءلته تكأني هذا فخذلى الطاعة عن قلبك وانظر إلى  
 الرجل الذي كتب لك فيه فلا تهجم حتى يأتيك أمرى فيه فقال باذان ان هذا الرجل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلمت الانبياء من فارس وكسرى أنوشروان هو الذي في سورة الانبياء  
 وهو من عذاب الدنيا فلما بناه هاذن الملوك وكاتبته وهو الذي افتتح كثيرا من بلاد الشام الرومية  
 ونقل منها الرخام إلى العراق وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد لاثنتين وعشرين سنة من  
 ملكه وقيل انه ولد في آخر ملكه كما قدمنا ثم ولى من بعده ابنه هرمز وكان مضعفا غزاه الملوك  
 وطعنت فيه ثم خلعتة الفرس وسملت عينيه وعقد الملك لابنه أبروز في حيا به فمعد حروب  
 شديدة فاجتمع لابروز أمره وكان وزيره بزرجمهر كثر الفرس حكا ومواعظ وفي ملكه كانت  
 وقعة ذى قار بين بكر بن وائل والمهاضر صاحب أبروز لاربعة سنين سنة لمولد النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل انها كانت في غزوة بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم انتصفت فيه العرب من  
 الجهم وفي نصرت وكان على امر بط أبر وبرزخون ألف دابة وألف فيل فخرج في أحد أعياده  
 وقد صفت له الجيوش وأحدثت به مائة ألف فارس دون الرجال وصفت له الفيلة فلما بصرت به  
 سجدت له فلما رفعت رؤسها حتى رفعت خراطيمها بالمحاجن فأعلم بذلك وقال وددت أنهما فارسيه ولم  
 تكن هنديا انظروا الى أيهما من بين سائر الدواب ثم هدم الله تعالى هذا الملك العظيم بالاسلام  
 قال الألبيري

فطف البلاد لكي ترى آثار من \* قد كان يعمرها من الأقال  
 عصفت بهم ربح الردي فذرتهم \* ذروا الرياح الهوى حقف رمال  
 فقة طعت أسبلهم وعزقت \* ولطام الكفاؤا كنظم لاسي

قيل لأبروز وكان حكيماً ماشه وساعة قال الجماع قبل فاشهوه يوم قال دخول الجمام قبل فاشه  
 شهوة جعة قال غسل الثياب قبل فاشهوه شهر قال تجديد الثياب قبل فاشهوه سنة قال تزوج  
 الأبقار قبل فاشهوه الأبد قال أما في الدنيا فاشهوه الأخوان وأما في الآخرة فنبع الجنة ونظر  
 الى قذائف طعام فداء الطباخ فقال ما هذا فقال حاولته بالليل في وقت لم يكن فيه مامعني فأمر  
 بضرب عنقه فغضب الطباخ وقال يا ابن الأشرور يا ابن تفسر يا ابن مائس الدواب ففعا عنه وقال  
 أنا مبعثر المخلوط نعاقي في الصغير ونفعون الكبير \* وأما دار ابن دار بن بهمن وهو آخر ملوك

• (ذكر دارا) •

الفرس الاول فإنه كان يختم الملك ذا قدرة ومكانة وهو الذي بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا بمجرد  
 وكانت جندسه مائة ألف ولقبه الاسكندر بالجزيرة فدارت بينهم الحروب أربعين يوماً وخندق دارا  
 على عسكره خمس خنادق وجعل على كل خندق اثني عشر ألف رجل وكانت التوبة لا تصيب  
 الرجل الا يوماً في كل خمسة أيام فوجد الاسكندر من ذلك وجداً شديداً فبعث الى دارا انا كذا  
 تنصاني ورايت رأياً فاسه البقاء لنا ولك وذلك أن تخرج لي فأخرق صفك خرقاً الى جانب بلادك  
 وأرجع الى بلادك فأنا انرى المقر من الرحف وهو عار لا يفسل فأجابته دار الاسيدل الى ذلك فلما  
 رأى الاسكندر ذلك وضع البرنس وحسر عن رأسه وقال يا معشر الروم هذا هو الهجز والذل عن  
 الاتصار هل فيكم من يحتال في هذا الامر وله نصف مال الروم والجهم ونصف ما في بيوت  
 الاموال فقد أدركتني الحسبة فبلغ الخبر الى صاحب حرس دارا فقال أنا أفعل ذلك وأخذ مالاً  
 غنياً فلما ألهم العزم القتال حل على دارا فاطعته بحرية في ظهره فوقع على الارض وانهمر عسكر دارا  
 لجاء الاسكندر ووضع رأس دارا في حجره ومسح التراب عن وجهه وقبضه ويكي وقال الحمد لله الذي  
 لم يجعل قتلك على يدي ولا على يد أحد من جنسك فسل ما بدا لك أقضه فقال له دارا من حاجتي  
 عندك أن لا تحرق بيوت النيران وأن تنصفني من قاتلي قبل موتك فإنه ان بقي عندك سيكفر  
 معروفك كما كفر معروف فقال له الاسكندر حاجتي عندك أن تزوجني بتيك ووشك فقال دارا  
 على أن تجعل الملك من بعدك لولد منها فأجابته الى ذلك وزوجه ابنته وأخذ الاسكندر قائمه وقطعه  
 أربع قطع واستولى على جميع مملكته وملأ دارا أربع عشرة سنة وقيل ست سنين وقسم  
 الاسكندر ثمناً عسكره في ثلاثين يوماً وشاروا الاسكندر معلمه ارسطاطاليس في أن يقتل من بقي  
 من الفرس فقال له لا تفعل ولكن ول على كل جهة شرفاً من أهلها في ثمان مائة فلا يصحهم



حالاً أبداً ففعل ففهم ماوله الطوارق حتى اتزع ارضهم منهم الملك وقال ان كلمة فرقتنا خمسة  
 سنة وتسع عشرة سنة يعني كلمة ارسطاطاليس لكامة بالغة وماوله الفرس الاول ستة عشر ملكا  
 وماوله الفرس الثواني اثنان وثلاثون منهم امرأتان ومولك بعد ارضهم ساور وهو من عظمائهم  
 ففتح الحصون ومدن المدن وبني الاوان وهو بالجانب الشرقي من المداين وهو من عجائب البنيان  
 وعجائب الفرس كثيرة وفي هذه التبعة غنية توافق ما شرطناه (قوله اعثورتنا) أي قصدتنا ودارت  
 علينا (الغموس) التسديدة وهي في الجاهلة التي تغمس صاحبها في العار وفي الاسلام تغمس  
 صاحبها في الاورار والغمس ارتباط الشيء في الشيء في ماء أو صبح حتى اللقمة في الخل والغموس  
 قبل انهما المين التي تقطع بها الرجل حق غيره فيحلف كاذبا \* اللث رحمة الله هي المين التي  
 لا استنشقها وفي الحديث المين الغموس تدع الديار بلا قم أي قفرا فارغة من سكان رزق  
 و (الناموس) اظهار فعل الخير وتامس الرجل اذا ظهر على البقعة قد واصل النفس المستور وكل شيء  
 سترت به شيئا فهو ناموس له وناموس الرجل صاحب سره ويقال لصاحب سر الخير ناموس  
 ولصاحب سر الشر جاسوس قال ابو عبيدة هما بمعنى \* غيره التاموس صاحب سر الملك وقغمس  
 يغمس غمسا وانامسة منامسة (مرامه) مطلبه ومراده (وعيت ذمامه) حفظت حقه وما ياتي  
 وبينه مما يجب ان يرعى (الملا) الجماعة (الفضل) هو ان عياض التبعي كتيته ابو علي وهو من  
 شهر بالزهد والخير وهو من رجال رسالة القشيري قال صاحبها ابو علي خراساني من ناحية مرو  
 ولد بصرقند ومات في الحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته  
 انه عشق جارية فبقيها وذاث يوم برقي الجدار اليها اذ معن باليلا ولم يأت بالذين اعنوا ان يتخضع  
 قلوبهم لكراته وما نزل من الحق فقال يا رب قد ان فرج فآوى الى حربه فاذا فيها رفقة فقال  
 بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى تصبح فان فضلا في الطريق فمقطع علينا فامتهم وسار معهم حتى  
 بلغوا وجاوزا الحرم وقال الفضل اذا أحب الله عبدا كثر هممه واذا أبغض عبدا وسع عليه ذنباه  
 وقال التكامل المروءة من بر والده وأصلح ماله وأنفق من فضله وأكرم اخوانه وحسن خلقه ولزم  
 بته وقال اذا رأيت اللسل مقبلا فرحت وقلت أخا لبري واذا أبصرت الصبح استرجعت كراهة  
 أن يجي من يشغلني وأطلع عليه بعض اخوانه من كوة وحسبه تقطردموا فقال ياهو لاه ليس  
 هذا زمن حديث انما هو زمن احفظ لسانك وعالج قلبك وأخف سكاك وخدما تعرف ودع  
 ما تنكر وقال لو ان الدنيا بعد افرها عرضت على لا احاسب بها الكنت أنت قد تركت كما يتقذر أحدكم  
 الجيفة اذ امر بها أن تصيب ثيابه وقال ترك العمل لأجل الناس رباي العمل لأجل الناس  
 هو الشكر وقال ابو علي سليمان الداراني صحبت الفضل ثلاثين سنة مارأيت منه ضاحكا ولا  
 متعبا الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى أحب امرأ فاحبته وقال اني  
 لاعصى الله فاعرف ذلك في خلق جارى وأخباره كثيرة وهذه المعة دالة على (قوله سددت) أي  
 أرخيت (محازي) قبايح وما يجزى عليها فاعلمها والاطمع على فعله (دأبه ودأبي) عادته وعادتي (اباي)  
 رجوى (مصر) مقبر (التدليس) تليس الامر وكتمان العيب وبسبه عن ابن همام السروحي  
 في شرب الخمر مساعده اياه بعد لومه وشره معه قول ابن أبي ربيعة وهو أحسن ما قيل  
 في المساعدة

قال فلما اعثورتنا الكوس  
 وطربت النفوس جرحني  
 المين الغموس على أن احفظ  
 عليه التاموس فاستعت  
 مرامه ورعت ذمامه  
 وزنته بين الملازمة الفضل  
 وسددت الليل على محازي  
 الليل ولم ير ذلك دأبه  
 ودأبي الى أن تها اباي  
 فوقعت وهو مصر على  
 التدليس ومستر حسو  
 الخندريس

وخل كنت عين النصح منه \* اذا فارت وستعالمجا  
أطاق يقينة فنهت عنها \* وقلت له أرى أمر اشيعا  
أردت رشاده جهدي فلما \* أي وعصى آتيناها جعا  
وكننت اذا عقلت جبال قوم \* صخبهم وشيقي أوقاه  
فأحسن حين يحسن محسنوهم \* وأجتنب الاساءة ان أسأوا  
أشاعسوى مشيتهم فآتي \* مشيتهم وأترك ما أشه

وقال اعرابي

\* (شرح المقامة التاسعة والعشرين وهي الواسطية) \*

(الجاني) اضطرني (فاسط) جابر (أتجمع) اقصد لطلب الرزق (واسط) بلدمعروف بناء الحجاج  
وسط المسافة التي بين البصرة والكوفة منها الى كل واحدة منها محسوس فرسها وسكنه ومات  
فيه وقال يعقوب واسط مدينة ثمان على خافي دجلة فالمدينة القديمة التي هي منازل الدهاقين  
هي الشرقية من دجلة وهي مدينة كسكر وبنى الحجاج مدينة في الجانب الغربي وجعل بينهما  
جسرا من السفن وفيها قصره والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والسجدة الجامع  
وعليها سور وزنم الولاية بعد الحجاج وهي بين البصرة والكوفة والاهواز توسطت فسميت واسط  
بذلك قال الطبري خرج الحجاج براد من لاهل الشام فمعن حتى نزل اطراف كسكر فبينما هو  
كذلك اذ هو برأب قد أقبل على أنان له فغير دجلة فلما كان بموضع واسط تفاجت الا نان فالت  
فنزل الراهب فاحتد ذلك البول وجهه حتى رى به دجلة وذلك بين الحجاج فقال على به لما أتاه  
قال ماجل على ما صنعت فقال انما جدي كنيانة بني في هذا الموضع مسجد بعد الله فيه مدام  
أحلق الارض وجد فاختط الحجاج مدينة واسط وفي المهد في ذلك الموضع وذلك سنة ثلاث  
وثمانين (قوله سكا) أي صاحبها سكن البه وبنو سبه (المسكن) المنزل الذي يسكن فيه  
(البهاء) العيراء أراد أنه غريب ليس له صاحب ولا منزل كالخوف في العيراء (اللمة) الجملة من  
الشعر تلم بالمتكبر (قادي) ساقني (الحظ) النصيب (الجد) السعد (الناقص) الرامح الى  
خلفه يريد ان سعدة عشي الى جهة خلف وتكسر بكسر رجع التهري (خان) فندق  
(الشذاذ) الغريب الذين شذوا عن أوطانهم أي فروا منها وبعدوا والشذاذ التفرق وكلمة شاذة  
مفترقة من جنسها وشذ الرجل انشرد عن أصحابه (والأفاق) التواحي (اختلاط الرقاق) من  
لا يتخصص منهم ولا يتعين (إبطانه) سكه (عوى) أوطانه حب بلاده (استفدت) سكنت منفردا  
(العجرة) البيت (أنافس) أعال من قولهم نفست عليه بالشي اذا ضنبت به ولم تحب أن يصير اليه  
(الح الطرف) نظار العين (يت بيت) أي يتسه ملاصق بيني وهما اسمان جعلا كلم واحد وبنيا  
على النفع (زيلة) النازل معه (جداك) عدوك (الخالفك) البدرى (الايض  
المستدير) كالبدري يد الغيف شبه البدر في بياضه واستدارته وقال ابن الرومي مررت بخبار  
يسط الرقاق كاسرع من رجوع الطرف ما بين أن ترى العين فيده كالكرة حتى يندح فيصير  
كالمقمر الا مقدار لحظة فشبهت سرعة انبساطها بسرعة الدائرة في الماء يقذف فيه بالحجر فقلت  
ما أنس لانس خباز امررت به \* يدحو الرقاق كوشك الصبح بالبحر  
ما بين دؤيها في كفه كرة \* وبين دؤيها نوراع مكاتمر

\* (المقامة التاسعة والعشرون الواسطية) \*

(حكي الخبر بن همام)  
قال الخافي حكيم دهر فاسط  
الى أن أتجمع أرض واسط  
فقصدها وأنا لا أعرف بها  
سكنا ولا ملك فيها سكنا  
ولما ظلمت أحاول الخوف  
بالبداء والشعرة البضاء  
في اللمة السوداء قادي  
الحظ الناقص والجد  
الناقص الى شان ينزله  
شذاذ الا فاق وأسلط  
الرفاق وهو نظافة مكانه  
ونظرانة سكانه يرغب  
الغريب في إبطانه ونفسه  
هو أوطانه فاستفدت  
منه بجمعة ولم أنافس في  
أجرة فما كان الا كصع طرق  
أو خط حرف حتى سمعت  
جاري بيت يقول لنزله  
في البيت قمياني لا تعد  
جداك ولا قام ضدك  
واستعجب ذا الوجه  
البدرى

\* (ذكر مدينة واسط) \*

الاعتقاد ما تشدح دائرة \* في صفحة الماهرى فيه بالبحر  
ويرتبط بهذا ما قبل من الشعر فمن ليس له نباهة من الغلمان كان ابن وضاح جالساً مع جملة من  
الادباء فغرمهم غلام تظيف ببيع الخبز فلم يتجبه لاحديه شي الا ابن وضاح فانه قال  
خابر الخبير تظريف \* عذبت فيه الخوف  
خامل الانساب لكن \* هو في الحسن شريف  
خصره أهيف شخت \* وكذا الغزلان هيف  
من مخاصم قلبه \* حكمت فيه السيوف

(نظر ادريس بن اليافى الى غلام وسيم بالجام عليه اسم فقال)  
توشح بالعلماء وهو صباح \* وامر من بالاجتنان وهو صباح  
وظل فوادى طائر اعن جوانحي \* وليس له الا الفرام جناح  
قصب صباح في وشاح جبنة \* ألا ليتنى تحت الوشاح وشاح  
ولا عجب أن أفسدنى خفونه \* فكل فساد في هواه صلاح  
(وقال الرصافي)

يقولون لي يوما وقد مر ضاربا \* بمجوله ضرب المرحم بالغيب  
تعلم صفارا فقلت استعارها \* غداة نأمن صفة العاشق الصب  
يعود التماس الاجر التبرع عسجد \* بكفيه عند السبك والمتو الضرب  
خمرته مشتقة من حباته \* وصفرت مما يخاف من العتب

(قوله الدرري) الايض الذي يشبه الدر في لونه ويقال كوكب درى منسوب الى الدر وشبهه  
لصفاته وحسنه بضم الدال وتشديد اليا ودرى بالضم والهمز ودرى بكسر الدال مع اليا ومع  
الهمزة ودرى بالفتح والهمز فن كسر وهمز فهو فعل من درأ الكوكب اذا جرى في أفق السماء  
ومن كسر بلا همز فلاجل اليا بعد الراء ومن ضم وهمز خطاه القراء قال فعيل ليس في ابنة  
العرب وابنه سيبويه قال ابو عبيدة أصل دروى مثل سبوح فجعلوا الواو ياء وجعلوا الضمة  
قبلها كسرة ومثله عترو عتي (قوله الاصل النقي) يعنى القمح الذي صنع منه كان تقيان من الزبل  
وغیره (وشاء جسمه) قد فسر في التاسعة عشر وهو الاثنى عشر شقائه (فقبض ونشر) وقت  
العين أو وقت الخبز لانه تقطع قبضة ثم ينسبط للخبز (سجن) خزن قمه في المخازن (وشهر) أبرز منها  
للسوق وشهر على الناس أو يكون سجنه القرن وشهرته البيع في السوق وعند ما يطلق به على  
الاسواق وقال المعري بلغز في القمح

ومراء في بض الحسن شريتها \* بصفر من العين الشبيهة بالشمس  
وقد غبت في الخلد عصر امصونة \* محجة عن عين الجن والانس  
فلما بدت عنه بدت سمية النوى \* عليها ولم تجزع لحاذية الامس  
فأهسلا باثني لم تردب لاس \* بسو ولا أبدت فخار من اللبس

(سقى) جعل الماء عليه للخبز (فظم) قطع عنه الماء (الطم) موى بالكف وعامتنا تشدد الطاء  
(أكرض) أسرع (المشوق) الكثير المشوق وشاقك الشيء يشوقك اذا هاجك (فايض) عاوض

واللون الدرى والاصيل  
النقى والجسم النقى الذى  
قبض ونشر ويعن وشهر  
وسقى وفظم وأدخل النار  
بعد ما لطم ثم أكرض الى  
السوق ركض المشوق  
فقاض

به الاذبح المقيم المفسد المصلح المكمد ٨٠ القرح المعنى المروح ذا الزفير المحرق والجنيح المنشق والملفظ المنعج

والتدل المتع الذي اذا  
طارق رعد و برق وياح  
نالخرق ونفت في انخرق  
قال فلما قرت شقيقة  
الهادر وليمق الاصدر  
الصادر برزقي عيس وما  
معها نيس فرأيتها عضلة  
تلعب بالعقول وتقرى  
بالدخول في الفضول  
فانسلقت في اثر الغلام  
لاخبر بقوى الكلام فلم  
يزل بسعي الغفاري  
ويتسقط تضاد الملوأيت  
حتى انتهى عند الرواح  
الى حجارة القادح فناول  
باتها رقيقا وتناول منه  
بحجر الطيفا فبعثت من  
قطاة المرسل والمرسل  
وعلت انها سر وحية وان لم  
أسأل وما كذبت أن بادرت  
الى الخائن منطلق الغفان  
لا تفر كنه فهمي وهل  
قرطس في التكنن سهمي  
فاذا أنافى القراسه فارس  
وأوزيد وصيد الخائن جالس  
فهاد بنا بشري الالتقاء  
وتقارضا نحة الاصدقاء  
ثم قال ما لثقتي نالك حتى  
زأيت جنابك فقلت  
دهر هاض وجور فاض  
فقال والذي أزل المطر من  
الغمام وأخرج القرم  
الاكام لقد قدس الزمان  
وعم العدوان وعلم  
المعوان واقعة المستعان فكيف أثلت وعلى أي

وقاضت الرجل فعلت معه ما يفعل معك (اللاذبح) في الاصل الناقة يعولها الفيل فتحملمنه  
وانتجت حملت والمقيم الفيل يعولها عند السقاد وقد بين الهريديج الزنجعله لانها لانه حامل  
بالنار والمخال ان بهنخر الزند فكأنه القبه النار أي جعلها فيه والزند أيضا لاقع ملقم  
لأن النار لا توجد في واحد من معالي انفرادها والنار تصطب في موضع وتفسد في آخر فذلك وصفه  
بهما (المعنى) المتعب بالمرافقه (المروح) المدخل الراحة باصلاحه وان جعله لزند نعم اذا نزع  
ومروح اذا أوى ونحوه (المكمد) أي الخزن (المقروح) ضمهو (الزنيق) التنفس وزفره والجرحى  
النار وهي تحرق كل ما تعلقت به وهو (الجنيح) أي المستور في الجرح فاذا ظهر وأشرق وأضاء  
(واللفظ) صوت الجرحى الزند فاذا أبدى النار أقنعك واصكفت به وهو (يسله) أي عطاؤه  
(والمعج) الكثير وقليل النار كثير وقد قال الاعراب ان السقط يحرق الدوحة أراد ما يسقط  
من الزند من النار الضعيفة يحرق الشجر الكثير المتلف (طرق) ضرب (رعد) صوت (برق)  
لمعت نار (ياح) أظهر ما يستره (الخرق) التهاب القلب بالهم فكأنه في معاني الجرح من النار  
(نفت) بوزق (الخرق) التي تسقط فيها نار الزند وهذه ألفاظ كلها متقاربة بعضها يفسر بعضها  
لانهما من ملج الكلام (قرت) سكنت (الهادر) الفيل و (شقيقة) ما يخرج من لسانه وتقدمت  
في الاول ويرى عن انها لا توجد عند شجر الفيل وكذلك ضه لا وجد قال وأنشد بشربن المعقد  
خصيته تطل من حطبه \* عند حدوث الذبح والنحر  
ما ان يرى الراؤن من بعدها \* شقيقة ماله الهدر  
واراد به سكت المسكلم (صدرا لصادر) خرج الخائن من الماء بعلمه (برز) خرج (عيس)  
يتجتر وتنتي (عضله) داهية وأمر صعب (تعري) تحرض وتلصق (خوري) معنى (يسعي) يجري  
(الغفاري) بشر الشياطين وأدهاها (نضاد) ما جعل شأعلى شيء (الرواح) العشي (القذاح)  
بحر الزند تنقدح النار منه (ناول) أعطى (الطيفا) دقيقا (قطاة) ذكرا (وما كذبت) أي ما خبت  
(منطلق العنان) مسبب حيث شاء (كنه) حقيقة (قرطس) أصاب الغرض مرة بعد أخرى  
والقرطاس يجعل غرضا فاذا ناولى ضربه قبل قرطس و (التكنن) الحديث بما يكون (والفراسة)  
النظر بالطن (وصد) الخائن فناء التندق وقيل بابه من أوصلت الباب أغلقته وقيل عتبة بابه  
(حماد بنا) أهديه وأهداني (البشري) السرو رأى فرح كل واحد من صاحبهم فهدانا البشري  
(تقارضا) اندفعنا بالسلام يريد حالة الصديقين اذا التقيا بعد سفر فبالبغ كل واحد منهما في سلام  
صاحبه ويتابعه و (الخصبة) السلام ومنه التحبات لله ومنه قوله تعالى واذا حدينم بنحية خيوا  
باحسن منها أي سلم عليكم وقيل الخبيات الملائك وكان الملائك يحيا بأنهم صبا حوا بيت اللعن وقيل  
معناه البقاء لله وقال زهير بن خباب

من كل ما نال الحق قد نلته \* الاتصه من العقادر

أي البقاء (نالك) نزل بك (جنابك) بلدك وناحيتك والجناب فناء الدار (هاض) كسر (فاض)  
كسر (الغمام) السحاب (والنحر) الثمار و (أكامها) ما يكون فيها غرها وكل ما وارى شيئا فهو كالمه  
وك (هم) نعل (العدوان) الفساد (المعوان) ما يستعان به وقال الشاعر  
لله دراييك أي زمان \* أصبحت فيه وأي أهل زمان

كل يدانك المحبة جاهلا \* يعطى وياخذ منك باليزان  
فاذا رأى رجحان حبة خردل \* مالت موته مع الرجحان

(وقال ابن السكيت)

فمن مع الدهر في أعاجيب \* فنسأل الله صبرا يوب  
أقفر الأرض من محاسنها \* فابك عليها بكاء يعقوب

(وصفيك) حالك من الخسر والشر وهي حالة السفر (اجفلت) هربت مسرعا والاجفالت  
الهروب ثم قال شئت في ظلام الليل فصارت كالقميص (ادبلت) شئت في السحر (خجصا)  
جانعا (أطرق) أمار رأسه ساكنا (سكت) يحط في الأرض (ارتباد) طلب (القرض) من العطفة  
ما فوضت على نفسك عطاه على أن لا تجازي عليه و (القرض) ما أعطى من غير قرض قال  
الحريري القرض بالقاف ما يستعد عوضه والقرض بالقاف ما لا عوض فيه وأنشد في الدرّة  
لأبي عبد الله الخيري برقي أبا عبد الله الأزدي

مضى الأزدي والخيري يضي \* وبعض الشكلى مقرون ببعض  
أخى والمختنى ثمرات وكى \* وإن لم يحز في قرض وفرض  
وكانت يميننا أبدا هنت \* نوفر عرضه فيها وعرضي  
وما هانت رجال الأزدي بعدى \* وإن لم تدن أرضهم من أرضي

الهنات كناية عن المنكرات فأراد أن أمار رأسه إلى الأرض ففكرنا وجعل يحط فيها يسده  
أو يعود وهو فعل الموم الكثر الفكري كما قال امرؤ القيس

ظلمت ردائي فوق رأسي فاعدا \* أعد الحصى ما تنقضي عمراي

فلم يرد أنه بعد ما يعلم كم فيها وحاله من البكاء والحيرة تنقى الثبات على العدد وانما أراد أنه كان يعبث  
فيها بيده اشتغلا في قلبه من الهم ما غلب على الصبر وقد بالغ ذوالرمة في بيان هذا المعنى بقوله

عشّة مالى همة غير أئني \* يلفظ الحصى والخط في الدار مولى  
أخط وأمحوا تارة وأعبد \* بكى والغريبان في الدار وقع

(وقال ابن جعيل في ذلك)

لا يكتون الأرض عند سؤالهم \* تطلب العللات بالعسدين

بل يسطون وجوههم فترى لهم \* عند السؤال كاحسن الألوان

(وقال الشريف الرضي فأحسن)

تفري أنامله التراب تعللا \* وأنا ملئ في سفي المقرورع

(قوله أ كنبه) أي ذنامنه (قص) صيد (فرص) جمع فرصة وهي كالغنية (ياسو) يطب (بريش)  
يحول عليه الريش (الغل) الزوجة هنا وقالت عائشة رضي الله عنها انما النساء اغلال فليمنظر  
أحدكم غلا يجعل في عنقه وتقول العرب للمرأة السيئة الخلق غل قل وعوب الكسائي في ترك  
الترجوع فقال وجدت معانة العفة أيسر من معانة العيال (القل) القلة (وضل بن ضل) مجهول  
لا يعرف وفلان ضل اذا كان مجهولا متمكنا في الضلال (المشربك واليك) يقال أشار به اذا رفعه  
وأشار النار وأشار بها وتشورها أي رفعها فمضى انا المشربك أي ارفع قدرك واعظم منزلتك أي

وصفيك أجفلت فقلت  
اتخذت الليل قيصا  
وادبلت فيه خجصا فأطرق  
سكت في الأرض ويفكر  
في ارتباد القرض والقرض  
ثم اهتز هز من أكتبه قص  
أوبت له فرص وقال قد  
علق بقلبي أن تصاهر من  
ياسو جراحك وبريش  
جناحك فقلت وكيف  
أجمع بين غل وقل ومن  
الذي يرغب في ضل بن ضل  
فقال أنا المشربك واليك

أتى عليك بخفي غيبك عند اصهارك والمشير اليك اذا حضرت أشرت اليك ان تتزوج ففهم اذا رأيتم اكنافك (والوكل لك) عليهم حتى يرتجولك والوكل عليك لتقتل ما أمرك به من الزواج ففهم حسبنا الله ونعم الوكيل قيل فيه الكافي هو قال الفرائيكون المعنى كافينا الله ونعم الكافي كقولك رازقنا الله ونعم الرازق ابن التباري وهو أحسن في اللفظ من قولك كافينا الله ونعم الوكيل (دينهم) عاداتهم (جبر) اصلاح (فك) حل (احترام) اعزاز وتقريب وهو افعال من الحرمه أي يجعلونه في حرمته (العشير) صاحب (استنصاح المشير) أي من أشار عليهم بشئ رأوه وانجا (ابراهيم بن ادهم) حو من شيوخ الصوفية وهو من رجال رسالة القشيري قال صاحبها ففهم أو اسحق ابراهيم بن ادهم بن منصور بن اسحق الجني من كورة بلخ من أبناء الملوك وحدث ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن ادهم بن منصور بن اسحق الجني بالشام فقلت له يا أبا اسحق خبرني عن بدء أمرك كيف كان فقال كان أي من ماولك خراسان كنت شافيا فركبت يوما على دابة ومعى كلب وخرجت الى الصيد فارت ثعلبا فبينما أنا في طلبه اذ هفت في هافت ألهذا خلقت أم هذا أمرت ففرعت ووقفت ثم عدت فركضت الثانية ففعل مثل ذلك ثلاث مررات ثم هفت في من قريوس السرج لا والله ما لهذا خلقت ولا لهذا أمرت قال ففترأت وصادفت راعيا لا في فأخذت منه جبة من صوف فلبستها وأعطيته الفرس وما كان معي ثم دخلت البادية متوجهة الى مكة فبينما أنا في مسيري اذا برجل يسير وليس معه انا ولا زاد فلما أمسى وصلى المغرب حرك شفتيه بكلام لا يفهمه واذا أنا بانه فيم طعام وانه فيه شراب فاكلت وشربت وكنيت على ذلك معه أياما وعلى اسم الله الاعظم ثم غاب عني وبقيت وحدي فبينما اذ انات يوم مستوحش من الوحدة دعوت الله فاذا أنا بشخص أخذ يجيز في قلبي سل قط فراغني صوته فقال لا روعة عليك ولا بأس أنا أخوك الخضران أخي داود عليك اسم الله الاعظم فلا تدع على أحد منك وبنيه شخصاهم لمكة ولكن ادع الله به ان يقوى ضعفك ويؤنس وحشتك ويخفف دهر كل يوم يتك ورغبتك ثم تركني وانصرف وحبسه سسقيان الثوري والفصل بين عاص ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وكان كبير الشأن في الورع وقال أظلم مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل ولا تصوم بالنهار وكان عاهة دعائه اللهم اغفلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وقال لرجل في الطواف اعلم انك لا تنال

\*(ترجمة ابراهيم بن ادهم)\*

والوكل لك عليك مع  
أن دين القوم جبرالكبير  
وفك الاسير واحترام  
العشير واستنصاح المشير  
الا أنهم لو خطب اليهم ابراهيم  
ابن ادهم

درجة الصالحين حتى تجوزت عقبات وهي أن تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة وتغلق باب العز وتفتح باب الذل وتغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد وتغلق باب النوم وتفتح باب السهر وتغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر وتغلق باب الامن وتفتح باب الاستعداد للموت وقال محمد بن المبارك الصوري كنت مع ابراهيم بن ادهم في طريق بيت القليس فترانا وقت الضلالة تحت شجرة رمان فسلمنا ركعات فسمعت صوتا من أصل الرمان يا أبا اسحق أكرمتا بآن تأكل مناشأ فطأ طأ راسه فقال ذلك ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن شفعا اليه لنتناول مناشأ فقلت يا أبا اسحق لقد سمعت ققام وأخذ رمانتين فاكل واحدقونا ولي الاخرى فأكلنا وهي حامضة وكانت قصيرة فلما رجعنا ضربنا بها وهي شجرة عالية ورمانها حلوهي تهرق في كل عام مرتين وسموها رمانة العابد بن ورتكب ابراهيم في مركب فهاجترج شديدة فلف ابراهيم رأسه بعباءة وطرح نفسه مع

الناس فسمعوا صوتا من الصر يقول لا تخافوا فسيحكم ابراهيم بن ادهم وصاح الناس في المركب  
أين ابراهيم بن ادهم ثم سكنت الريح فخرج وماعرفوه وقال له رجل من أين كسبك فقال

ترقع دنيا بانتم بديننا \* فلا ديننا بدينكم ولا مآثر

(ترجمة جبله بن الايهم)

أوجبله بن الايهم

وأخبره في كتب التصوف كثيرة طول (وأما جبله بن الايهم) بن جبله بن الحرب الاوسط بن  
ثعلبة بن الحرب الاكبر بن عمرو بن جفنة وفي نسبه اختلاف وهو آخر ملوك غسان وكان طوله اثني  
عشر شبرا فاذا ركب مسح الارض بقدميه ولما أراد ان يسلم كتب الى عمر ليسأذه في القديوم  
عليه فسر بذلك وكتب اليه ان اقدم فلك مالنا وعلينا فخرج في مائة فارس من عك  
وجفنة فلما دنا الى المدينة ألبسهم ثياب الوشي المنسوجة بالذهب الاحمر والخرير الاصفر وجلل  
الخيال بجلال الديباج وطوقها أطواق الذهب والفضة وليس تاجه وفيه قرط مارية فليق في  
المدينة الامن خرج اليه وفرح المسلمون بقدميه واسلامه ثم حضر الموسم مع عمر فبلغه  
يطوف بالبيت الذوطي على ازاره رجل من فزارة فله فالتفت اليه جبله مغضبا فطمعه فهشم  
أنفه فاستعدي عليه القزاري عمر فقال مادعاك الى أن لطمت أظفار فقال انه وطي أزارى  
ولو لا حرمه هذا البيت لاختذت الذي فيه عناءه فقال له عمر أأنت فقد أفرقت فاما ان ترخصه  
وامان أقدمه منك قال أقدمه مني وهو رجل سوقة قال قد شملك واما الاسلام فاقطعه ألا  
بالعافية قال قد رجوت ان أكون في الاسلام أعز مني في الجاهلية فقال هوذا قال اذا انتصر  
قال ان نصرت ضربت عنقك واجتمع وفد فزارة وفد جبله وكانت تكون قنسة فقال جبله  
أنظرني الى عهد يا أمير المؤمنين قال ذلك اليك فلما كان في خج الليل خرج في أصحابه الى  
القسطنطينية فنصروا وأعظم هرقل قدومه وسر به وأقطع له الاموال والرباع فلما بعث عمر  
رضي الله عنه رسوله الى هرقل يدعو الى الاسلام فأجابه الى المصالحة ثم قال للرسول أأيت ابن  
عمك الذي أنا نار اغيا في ديننا يعني جبله قال لا قال القه ثم اتى وخشدا الجواب فذهب فوجد  
على باب جبله من الجمع والحجاب والبهجة منهل ماعلى باب قصر قال فتلطقت في الاذن حتى  
دخلت عليه فرأيت رجلا أصهب اللحية ذا سبال وكان عهدي به أسود اللحية فأكرهه فاذا  
هو قد دأب سباله الذهب فحذرنا على لحية حتى عاد أصهب وهو قاعد على سر من قوارير فلما  
عرفني رفعني معه على السرى وجعل يسألني عن المسلمين فقلت قد أضعفوا أضعافا على ما تعرف  
وسأل عن عمر رضي عنه فقلت بخير حال فاعظم بسلامة عمر فالحديث عن السرى برقت لم تاتي  
الكرامة فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن  
نق قلبك من الدنس ولا تسال علام فعدت فطمعت فيه عند مصالحته على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت ويحك يا جبله ألا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعدهما كان مني قلت ثم قد فعل  
رجل من فزارة أكثر مما فعلت ارتد وضرب أوجه المسلمين بالسيف ثم أسلم وقبل منته وخلفته  
بالمدينة مسلما قال زدني من هذا ان كنت تضمن لي أن تزوجني عرايته ويوليني الامر من بعده  
رجعت الى الاسلام فضمنته التزوج ولم أضمن الخلافة فأومأ الى وصيف بين يديه فذهب  
مسرعاً فاداموا الذهب قد نصبت بصماتك الفضة فقال لي كل فقبضت يدي وقلت ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهي عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن

نق قلبك وكل فيما أحببت فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخمر ثم جئ بيطشت من الذهب  
فغسل فيها وغسلت في الصفر ثم وأما الخادم عن عينة فذهب مسرعاً سمعت حساً فإذا خدم  
معهم كراشي مرصعة بالجواهر فوضعت عشرة عن عينة وعشرة عن يساره وإذا عشر حوار  
في الشعر وعشرين ثياب الوشي مكسرات في الخلق فقعدين عن عينة وقعد ملهن عن يساره وإذا  
بجارية قد خرجت كالشمس حسناً وعلى رأسها تاج عليه طائر وفي يدها التي جامعة وفيها مسك  
وعنبر قيت وفي يدها السري جامعة فيها ماء الورد فصبرت بالطائر فوقع في جامعة ماء الورد فاضطرب  
فيه ثم وقع في جامعة المسك ففرغ فيه ثم طار فوقع على صليب في تاج جبلة فرفرف حتى نقض  
ما في ريشه عليه وضحيت جبلة من شدة السرور ثم قال الجوارى اللاتي عن عينة بالله أنحككننا  
فاندفعن يغنين تحفقي عيد انهن يقطن

لله درّ عصابة نالتمهم \* يوما يجلق في الزمان الاول  
يسقون من ورد البرص عليهم \* بردى بصفق بالرحق السلسل  
أولاد حشنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المنضل  
بعشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
بض الوجوه نقشة أحسابهم \* ثم الاثوف من الطراز الاول  
فحكك ثم قال أندري من قائل هذا قلت لآل حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال اللاتي عن يساره بالله أنحككننا فاندفعن بعيد انهن يغنين

لمن الدار أقصرت بهمان \* بين أعلى البرمول والصمان  
ذال مغنى لآل حشنة في الذهب بحر محل الحداثات الزمان  
قد أراي هنالك دهراميكنا \* عند ذي التاج مجلس ومكان  
ثكلت أمهم وقد ثكلتهم \* يوم حلوا بمجادد الحلوان  
ودنا الفصح فالولائد تنظم \* سن سراعاً أكلكه المرجان  
فبكى حتى سالت المموع على لحية ثم قال في وهذا الحسان أيضاً ثم أنشأ يقول  
تصرت الاشراف من أجل لطمة \* وما كان فيها لو ضربت لها ضر  
تصكت في فيها لجاح ونفوة \* وبعث بها العين الصبيحة بالعود  
فصابت أوى لم تلدن وليتي \* رجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
ويا ليتني أرى الخاض بقفرة \* وكنت أسرافى ربيعة أو مضر  
وبالتى بالشأم أدنى معشة \* أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم سألني عن حسان أئني هو قلت نعم ثم أمر بحال وكسوة ونوق موقورة برآ وقال أقرته سلاحي  
وادفع له هذا وإن وجدته ميتاً فدفعه الى أهله وانحر الجبال على قبره فلما قدمت على عمر أخبرته  
الخبر فقال هلا صنت له الامر فإذا سلم قضى الله علينا بحكمه ثم بعث الى حسان فأقبل وقد كف  
بصره فلما دخل قال يا أمير المؤمنين اني وجدت رجلاً جنة قال نعم هذا رجل أقبل من عنده  
قال هات يا ابن أئني ما بعث به الى معك قلت وما علمك قال انه كريم عصبة رجال كرام مدحهم  
في الجاهلية خلف أن لا يلقي أحد يعرفني الا أهدي الى معية شياً فدفعته اليه وأخبرته بأمره



في الابل فقال وددت اني كنت مينا فحبرت على قبري ثم أخذها وانصرف وهو يقول  
 ان ابن جفنة من بقية عشر \* لم يغبهم آباؤهم باللوم  
 لم ينسني بالشلم اذ هور بها \* كلا ولا متصرا بالروم  
 يعطى الجزيل ولا يراه عنده \* الاكبعض عطية المنعم  
 فأتيته يوما فقرأ مجلسي \* وسقى ورواقي من الخرطوم

وذكر الثعالبي أن رسول عمر لما أرسله إلى قصر قال وأمرني أن أضمن جليله ما شرط فلما قدمت  
 القسطنطينة وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت أن الشقاء قد غلب عليه وحدثت أن  
 صاحب بطونة اليوم من ذريته وذكر الثعالبي أنه وجد للصافي فضلا من كتاب استطرفه جدا  
 يذكر صله وصلب اليه من صاحب وهو وصل أطل الله بقائه سيدنا أبو العباس أحمد بن الحسين  
 وأبو محمد أحمد بن جعفر بن شبيب حاجين فعرجا على مسلمين وعاجا على مسلمين فبن عرفهما  
 وقبل أن أرد السلام عليهما مدت اليهما كفيهما أحسان بن ثابت إلى رسول جليته

\*(ذكر مغالاة الصدقات)\*

لما تزوجوه الاعلى خمسمائة  
 درهم اقداء بمهر الرسول  
 صلى الله عليه وسلم زوجته  
 وعقله انكسرت بانه على  
 أنك لن تطالب بصدق  
 ولا تلجأ الى طلاق ثم اني  
 سأخطب في موقف عقلة  
 وجميع حشدك خطبة لم

ابن الاعم تقصه حتى بصلته وشوقا إلى تكرمه واعتماد الاحسانه والفا عواردا انعامه  
 وتيقنا أن الخطر مني على بالله مقرونة بالنصب من ماله وان ذكره في مشقوة عجب دواء  
 «رجع ما انقطع فريد أنه لو خطب لهؤلاء القوم ابن آدم على زهده وفضله أو ابن الاعم على  
 ما لو كبه وعزله لسروا بينهما في الصدق اقداء ما لي صلى الله عليه وسلم وجا في الترمذي أن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغالوا صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة أو تقوى عند الله  
 لكانت أولاهم حاجي صلى الله عليه وسلم وما أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكع شيامن  
 نساءه على أكثر من اثني عشرة أوقية قال ابن عينة والواقعة عند أهل العلم أن يعون درهما  
 واثنا عشر أوقية أربع مائة وعشرون درهما وفي غير الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 تيسروا في الصدق وكانت صدقات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على عظم قدره وعلمه بته  
 اثني عشرة أوقية ونشأوا والنس عشرون درهما فذلك خمسمائة درهم وروى عن عمر رضي الله  
 عنه أنه جدد الله وأثنى عليه ثم قال لا تغالوا صدقات النساء فانه لا يبلغني عن أحد أنه ساق أكثر  
 من شيء ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سبق إليه الا جعلت فضلي ذلك في بيت المال  
 فعرضته امرأه ففازت بأمر المؤمنين كتاب الله أحق أن تبس أو قولك قال كتاب الله تعالى  
 قال فيم ذلك قالت الله تعالى يقول وأتيم احداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر رضي  
 الله عنه كل أحد أفقه من عمر ثم رجع إلى المنبر فقال اني كنت من يتكلم عن أن تغالوا في صدقات  
 النساء فليفعل كل رجل منكم في ماله ما أحب فرجع عمر عن اجتهاده إلى ما قامت عليه الحجة  
 فأباحه للناس واستعمله في نفسه فأصدق أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أربعين  
 ألفا والقنطار ألف دينار وما شاد بنار الا أن الماسرة في الصدق أحب عند أهل العلم من المغالاة  
 «ومن الخفي صدق خمسمائة ما حدث به ابن أبي شبة قال كان حجاج جارا فسمعته يقول لايه  
 تزوجت أختي على خمسمائة درهم وبقيت أنا لك رجحا فقال له أؤد من سجنه عين هذا الربح  
 أخشى (قوله مهر) يقال مهر المرأة مهرها ومهرها عن لها مهرها (ان تطالب بصدق) أي أن  
 القصة ليس لها حقيقة فليس ثم من يطالب بصدق ولا طلاق (حشدك) جمع وأصله مصدر

تتقرر تجميع ولاخطب بملها في جمع ٨٦ (قال الحرث ابن همام) فازدها في وصف الخطبة المتلوة دون الخطبة المجلوة

حتى قلت له قتلوك كالتلك  
هذا الخطب فغيره تدبير  
من طيب لمن حب فنهض  
مهزولا ثم عاد متبالا  
وقال أبشر يا عتاب الدهر  
واختلاب الدر فقد ولدت  
العقد وأكفلت النقد  
وكان قد ثم أخذ في موعدة  
أهل الخان وأعد حلوله  
الخوان فليأخذ الليل أطنابه  
وأغلق كل ذي باب يابه أذن  
في الجامعة ألا أحضروا في  
هذه الساعة فلم يبق فهم  
الأم لم يبق صوته وحضرته  
فلما صنفوا الذية واجتمع  
الشاهدوا المشهود عليه  
جسمل يرفع الاصطرلاب  
ويضعه ويخطب التقوم  
ويذيعه إلى أن نفس القوم  
وغشى النوم فقلت لها هذا  
ضع القاس في الرأس وخلص  
الناس من النعاس فظفر  
قطرة في النجوم ثم انشط  
من عقله الوجوم وأقسم  
بالنور والكتاب المسطور  
لنكتشف سر هذا الامر  
الستور وليتشرن ذكره  
إلى يوم النشور ثم غمنا  
على ركبته واسترعى الاسماع  
نخطبته وقال الحمد لله الملك  
المجود المالك الوودود مصور  
كل مولود وما لم يولد مطرود  
ساطع المهاد وموطد  
الاطواد ومرسل الاطمار

ثم استعمل لجامعة الناس (تفتق) تشق (رتق) غلق و (السمع) الاذن (ازدها في) ادعاه الى الزهو  
وهو العجب والكبرياء أعجبت وصفها (المتلوة) المتروكة (الخطبة) الزوجة الخطوبة (المجلوة)  
التي كشف وجهها لينظر اليها (وكلت) أي أسندت (الملك) وجعلت القائم (الخطب) الامر  
(طوب) أصل حال العليل فيقول دبر هذا الامر تدبير الطبيب أمر حبيبه اذا كان عليلًا وطبه  
أي عناه وقيل معنى طوب حذق بالشئ وجادفه ذهنه والط الحاذق بالامر فيكون معناه دبر  
أمر تدبير المميز الحاذق أمر حبيبه قال ابن الأثيري قولهم من حب طوب أي من أحب حذق  
وفطن وأحاط بالمثل يحب والطب في اللغة الحسنى والفتنة ورجل طيب وطب اذا كان حاذقًا  
وسمى الطبيب لفتنته ومعنى حب أحب وقال البصريون لا يقال حب يحب وجاء عنهم محبوب  
على فعل لا يتكلم به \* الكسائي والفرع يقال حبيب وأحببت وحبيب المثل يدل على محبته  
والبصريون يقولون حب اتباع لطب (مهزولا) مسرعًا (متبالا) مستبشرا (عتاب) ارضاء  
(الدر) اللين (ولت العقد) أي أعطت النكاح أي جعلني أو الزوجة وليها (أكفلت النقد)  
أي جعلت كفلا على أخذه والكفيل الضامن أو يكون معنى أكفلت ضمن لي وأعطيت كفلا  
والنقد المال الحاضر (وكان قد) أي وكان قد حضر المال ويسير النكاح (الخوان) المائدة  
(اذن) صاح (لي) أجاب وقال ليك (الاصطرلاب) آلة للمعجمين يأخذون بها الاوقات (لخطب)  
نظر (التقوم) التعديل (غشى النوم) غطى العيون وغيرها (ضع الناس في الرأس) أي أقصد  
إلى عين الخبر وهي كلمة يقال عند التوكيد في العزم على الامر ومعناه أقطع ما تريد من الامر  
وأفضله \* والذي نظر قطرة في النجوم هو ابراهيم عليه السلام لانه تفكر ما الذي يصرفهم عنه اذا  
كافوا لخروجهم معهم فقال اني سقيم (انشط) انحل (العقله) ما شئت فيها الانسان فتعقله  
ويقال فلان عقله يعقل بها الناس وذلك اذا صار عزم عقل أرجلهم و (الوجوم) العيوس  
والحزن الشديد أراد أنه كان في تقويمه طالع نحس فكان معساحرا يافلما زالت ساعته ودخلت  
ساعة طالع سعدا استبشر وزال عيوسه وانما عقد هذا النكاح لبلال لان قصده المكر ولا نهم  
كانوا يختارون نكاح آخر النهار على أوله قال بعض العلماء ذهبوا في ذلك إلى اتساع السنة في  
القال فأثر الناس استقبل الليل بعقد النكاح تيمنا بجماعه من الهدوء والاجتماع على صدر  
النهار لم يافيه من التفرق والانتشار وذهبوا إلى تأويل القرآن لان الله سمي الليل في كتابه  
سكا وجعل النهار نشورا كما يستحيون النكاح يوم الجمعة للاقتران وقال الشاعر  
ويوم الجمعة التمتع فيه \* وتزوج الرجال من النساء  
(الطور) جبل موسى عليه السلام الذي أنس من جابه النار وكلمه الله عنده (سر هذا الامر)  
أراد ما أخفاه لهم من الخداع انهم يكتشفون ويحدث به إلى يوم القيامة (جثا) يجنحوا  
جاس على ركبته (استرعى) استدعى (الاسماع) الاذان ويقال أرغى معن أي اسمعني  
واخل أذنك لاستماع حديثي (قوله ما ل) أي ملنا (مطرون) منقني (ساطع) باسط (المهاد)  
الارض (موطد الاطواد) مثبت الجبال و (الاطوار) الحاجات (مدمر الاملاك) أي مهلك  
الملوك والاملاك جمع ملك وهذا كما قال عدس بن زيد  
أين كسرى كسرى الماولة أنوش \* وان أم أين قبله سابور

وبنوا

ومسبل الاطوار عالم الاسرار ومنكرها ومدمر الاملاك ومهلكها

وبنو الاسفر الكرام سلطنة الروم لم يبق منهم من ذكره  
وأخواله من اذنيه واذن جيله يحيى اليه وانما يور  
ونفكر رب انفورق اذ أشرف يوما وللهى تذكير  
لم يبه ريب المنون قبل الشملك عنه فباليه مجور  
ثم بعد القلاع والملك والاميرة وارثهم هناك القبور  
ثم راحوا كأنهم قصب بصف فألوت به الصبا والنبور  
(وقال الاسود بن يعفر) \*

ولقد علت وان على نافعى \* ان السيل سبل ذى الاعواد  
ماذا أو مل بعد آل محرق \* تركوا مثا لهم وبعد ايا  
جرت الرياح على محل ديارهم \* فكانهم كانوا على ميعاد  
ولقد غنوا فيها باكرم غنية \* فى ظل ملك ثابت الاوتاد  
فاذا النعيم وكل ما يلهى به \* يوما يصيرك بلى وفساد  
الاصمى أصيب فى حفير حول الحيرة نابت فيه رجل عليه خفان وعند رأسه لوح فيه أنا عبد  
المسيح بن حيان بن نفيلة

حلبت الدهر أشطره حياقي \* ونلت من المني فوق المزيدي  
وكأخت الامور وكأختني \* ولم أخضع لمعضلة كؤدي  
وكدت أنال بالشرف الثريا \* ولكن لاسيل الى انصافدي

دخل أرطاة بن سبه على عبد الملك فقال كيف حالك \* وكان قد أسن \* فقال ضعف حالى وقيل مالى  
وكثر مني ما كنت أحب أن يقل \* وقيل مني ما كنت أحب أن يكثر قال فكيف أنت فى شعرك  
فقال والله ما أغضب ولا أطرب ولا أرب وما الشعر الا من نتائج هذه على انى القائل  
رأيت المسرنا كله الليالى \* كما كل الارض صاقطة الحديد  
وما نقي المنى حين تاتي \* على نفس ابن آدم من مزيد  
وأعلم أنها عما قليل \* ستوفى ندرها يابى الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال بل توفى ندرها بك مالى ولك قال يا أمير المؤمنين لا ترع فما عنت الاتقى  
فقال أما والله لتلننى وأبوالوليد كنية لعبد الملك ولا رطاة (التكوير) ادخال الليل على النهار  
والنهار على الليل وكثرت البنى زردته ولوبت بعضه على بعض (هطل وهمل) معناه صاب  
(الركام) الصحاب المتراكم (السؤل) المطلوب (أوسع) أغنى (المرمل) الذى نفق زاحم الارمل  
الفقر (والى ماتت زوجته والى ماتت زوجها يقال لها أرمل وأردله ومنع قوم أن يقال للفقير  
زوجه أرمل وأبانه بعضهم (مداه) غايته (الواو) ابراهيم عليه السلام وهو من التأوه وهو  
التوجع والتحنن والنطق بأواه (صادع) مفسدو الصنع الشق فى زجاجة أو حائط (علما)  
اى اماما يهتدى به (مسددا) مصطبا (الرعاع) السقاط والضعفة من الناس (وتوسواع)  
صفان (حكم) قضى (احكم) اتقن (أصل) ثبت الاصول (مهد) سوى ووطا (الوعود) جمع وعد

ومكثروا الدهور ومكثروها  
ومورد الامور ومصدرها  
عم سماحه وكل وهطل  
ركامه وهمل وطواع  
السؤل والامل وأوسع  
المرمل والارمل أجده  
جد اعمد وامداه وأوحده  
كأوحده الاواه وهوائه  
لااله الا لامه سواء ولا صاع  
لماعته وسواء ارسل  
مجد اعلما للاسلام واماما  
الركام ومسدد الرعاع  
ومعظلا احكامه وتوسواع  
وأعوم علم وحكم وأحكم  
وأصل الاصول ومهد  
وأكد الوعود

(اودع) هتدوخوف (واصل) اودع روحه دار السلام) ادخله الجنة (آل) سراب (ملع) أسرع (رال) فرخ النعام (اهلال) رفع الصوت بالتلبية بمكة (اطرحوا) اتركوا واربوا به (عوه) احفظوه (الارحام) القربايات الواحدرحم والارحام من النساء الواحدرحم (راعوها) احفظوها واحموا عليهن (الاهوام) دواعي النفس (اردعوها) كفوها (صاهروا) تآكوا (لحم) قربايات ولجة النسب التهام القرابة وانضمها بها (صارموا) فاطعوا (مصاهرهم) ختسكم المتزوج اليكم (أسراهم) أشرفهم وأكثرتهم مر وأه وقدرسي فهو سري (أتمكم) قصدكم (حل) نزل (بحرهم) بلدكم وموضعكم الذي هو الحرم في أمته (ملككم) تزوجوا الاملاك التزوج الذي تلك به المرأة \* قال ابن هشام أم سلمة بنت أبي بن المغيرة تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ واسمها هند بنت أمية زاد الركب ابن المغيرة وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة على منافع قيمته عشرة ذراهم (سها) أخطأ (ملككم) منكمه الذي أعطاه وليته (وكس) غبن (وهم) في الحساب غلظ فيه (ولا حجة) أي مصاهره (وصم) عيب والوصم العيب (أجد) الرجل أجدا أي صار أمره إلى الحد أراد أنه من أهل الاحساب فلا يقص من يصاهره (الاعداد الله عاد) أي الاستعداد لليوم الذي يعاد فيه إلى نشأته الاولى (السرمه) الدائر (والرسول) الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذ من قواهم جاءت الابل رأسا لأي متباعدة وثي رسولان يجمع رسل ومنهم من يوحده في كل حال قال الله تعالى ان رسول رب العالمين وحده لانه في معنى الرسالة \* وأشد

فأبلغ أياكم رسولا سريعة \* فالتك يا ابن الحضري ومأينا

قال القرامرحه الله وحده اكتفاهم الرسول من الرسولين \* وأشد

ألكني اليها وخير الرسو \* لعلهم ينواحي انغير

أراد الرسل فاكثروا بالواحد من الجع واذا كنت الخطبة فلنفس من خطب النكاح ما يحسن بالوضع \* ومن مشاهير الخطب فيه خطبة أبي طالب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها وهي الحمد لله الذي جعلنا من فدية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزرع اسمعيل وجعل لنا حرما آمننا وبنا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان محمد بن عبد الله ابن أخي عمن لا يوازن في قريش الاربع برأوفضلا وكما وعقلا ومجاودا وتلا وان كان في المال قل فاعلم المال قل زائل وعاريه مسترجعه وله في خديجة بنت خويلد رغبة وله فيه مثل ذلك وما أحببت من الصداق فعلى فهذا الخطبة من أفضل خطب الجاهلية \* وعن يحيى بن أكرم أراد المؤمن أن تزوج ابنته من على الرضا فقال يا يحيى تكلم فاحللت أن أقول أنكعت فقلت يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر والامام الأعظم \* رأيت أولى بالكلام فقال الحمد لله الذي تصاغرت الامور وعشيت ولا اله الا الله اقرارا برأيه وصلى الله على سيدنا محمد عند ذكره وعترته أما بعد فان الله سبحانه جعل النكاح دينا ورعيه وحكما وأمره وحيالكون بينا للمناسلة واني قد تزوجت ابنة الماء ومن على بن موسى الرضا وأمرهم بأربع مائة دينار اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم اهل ما درج اليه السلف الصالح والحمد لله رب العالمين وحضر المؤمنون املاكا وهو أمر فسادهم من حضر أن يخطب فقال الحمد لله والصلاة على المصطفى رسوله

وأعدوا صل الله الاكرام واودع روحه دار السلام ورحم الله وأهله الكرام نافع آل وبلغ رال وطلع هلال وسمع اهلال اعلاو رعاكم الله اصلي الاعالي واسلكوا مسالك الخلال واطرحوا الحرام ودعوهم واسمعوا أمر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهوام وادعوها وصاهروا واظم الصلاح والورع وصاموا ورطوا اللهم والطمع ومصاهركم أظهر الاخرا ارمولدا وأسراهم سوندا وأحلاهم موزدا وأجمعهم موعدا وهذو امكم وحل حرمكم ملكا عروسكم المكرمة وماهرا لها كملهم الرسول أم سلمة وهو أكرم صبرا وودع الاولاد ونك ما أراد وماسها مملكة ولاوهم ولاوكس ملاجه ولاوصم أسأل الله لكم اجد وصاله ودوام اسعاده وألهم كلا اصلاح حاله والاعداد لمعاده وله الحمد السرمه والمدح لرسوله محمد فلما فرغ من خطبته

\* (ذكر خطب في النكاح)

وخبر ما عمل به كذب الله وأنكروا الا ياى منكم وأصالحين من عبادكم وامائكم ولولم يكن  
 في المناكحة آية نزلة ولا سنة متبعة الا ما جعل الله في ذلك من تألف الصدور القربى بسار  
 اليه الموفق المصيب وبادر اليه العاقل اللبيب وفلان قد عرف قوه في نسب لم يحمله حبل اليكم  
 فتأتكم فلانة وقد بذل لها من الصداق كذا أفشعوا شافعنا وأنكروا خاطبنا وقولوا خيرا  
 فحمدوا عليه وتوخيروا فيه أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم وخطب رجل من بني أمية  
 الى عمر بن عبد العزيز وأخته فأطال فقال عمر الحمد لله ذى الكرماء وصلى الله على محمد خاتم  
 الانبياء أما بعد فان الرغبة منك دعت النسا وان الرغبة منافك أجابت بنا وقد أحسن بك لنا  
 من أدعك كريمة واختارك ولم يحتر عليك وقد زوجناك على كتاب الله تعالى امساك بمعروف  
 وتوسر بحسبان وكان الحسن البصري رحمه الله يقول في خطبة النكاح بعد الحمد والثناء  
 أما بعد فان الله تعالى جمع لهذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب المقتربة وجعل في ذلك في سنة  
 من دينه ومنهاج من أمره وقد خطب فلان اليكم وعليكم من الله نعمة وهو سذل من  
 الصداق كذا فاستخير والله ورتوا خيرا ببركم الله الأصمى رحمه الله كانوا يستحسنون من  
 الخطباء أن يبطل ليل على الرغبة ومن المخطوب اليه الا يجاز ليل على الاجابة (قوله البديعة  
 النظام) اى الغريبة التأليف (العربية من الانعام) اى المعاطلة من النقط (الرافع) السكون  
 والاتصام ويدي لمة تزوج فقال له بالرافاء والبين اى بالاتفاق مع الزوجة ووجود البين  
 مما يكون منها وهو من رفأت الثوب اذا ضمت بعضها الى بعض او من رفوت الرجل اذا سكنته  
 قال ابو زيد رحمه الله هو من الرفافة غريمه وزوجى الموافقة وتزوج عقل بن أبي طالب فقيل له  
 بالرافاء البين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفا أحدكم أخاه فليل على الخير والبركة  
 بارك الله لك وبارك عليك (الابدية) الداهية وجاما بدت اى بكلمة أو خصلة وحشة منكورة  
 واشتقاقه من الاواب وهى الوحش وكذلك لا يدى قال أبا الشاعر اذا فى بالعوى يص شعره  
 فعنى ابدى الابدية أظهر الداهية التى سبق ذكرها على الابد (زجرى) نهائى (أهمضى) أقامنى  
 وقدمنى (المناولة) اعطاء الطعام (تصانح الاحفان) غلقها وفتحها بسرعة كقولك طرفه العيون  
 (خرو للادفان) أى سقطوا على وجوههم والذقن يجمع اللعين يعبر عن الوجه لان العرب  
 تسمى الشئ ببعض ما فيه واذا نزعلى وجهه فأقرب شئ الى الارض ذقته فخصه بالذكر لهذا  
 قال الله تعالى يخرون للادفان سعدا (خاوية) فارغة متناكلة ويقال خاوية ساقطة  
 بالية (صرى) قتلى وأردبه السكران و (بنت الخاية) هى الخرو ومعنى الخاية التى تحببها  
 الأشياء ما خور من خبات قنيت على ترك الهمز ويقال خبات الشئ وخباته وخيته وقرأت  
 الشئ وقريته (احدى الكبر) واحدة من الكاثر (أم العير) أى أعظم الدواهي وما تعظم به  
 (لم أعد) لم أجد (الخبص) نوع من الخواص (البنج) نبات يسكر منه وهو لبن الخشخاش البرى  
 المعروف بالافون (الخننج) ضرب من الخشب (زهر) مضينة بمعنى الكواكب (السارين)  
 المشايين بالليل (طرا) جمعا (نكرا) منكرا (الخزيات) جمع مخزبة وهى انصله الرديئة يخترى  
 صاحبها متى ذكرت له والخزى الهوان (صبور) ما لا يورجوع أى ما يصبر اليه أمره (عدوى عزه)  
 أى استقال ضرره والعز الحرب والعدوى استقال المرض من المريض الى العجيج ومعناه عند العرب

شعاعاً وأرعدت فرائض ارتبعا ٩٠ فلما رأى استطارة فرقى واستشاطة قلبي قال ما هذا الفكر المرمض والزوع المومض

إذا كان الحرب بواحدة من الأبل سرى في غير هاتفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طلعة ولا صفر ولا غامة ولا وادعمرض على مصح فقال أعراي يا رسول الله فقال الأبل التي تكون في الرمل كأنهم الظباء فيبي البعير الجرب فدخل فيها فجبج بها كلها قال فمن أعدى الأول وقال النافعة

فلاتركني بالوعيد كأنني \* إلى الناس مطلي به القار أجرب  
فأراد أنه خاف أن يؤخذ بذب السروجي (شعاعاً) متفرقة في كل جهة يقال نفس شعاع أي تفرقت همتا ورأى شعاع أي متفرق (والقراض) جمع فرصة وهي بضعة عند الكبد ترد عند الفزع قال امرؤ القيس \* وترعد من الكلى والقراض \* (ارتبعا) فزعا (استطارة فرقى) اشتد فرقه (واستطارة) التهاب واحتراق (المرمض) المحرق وهو من لفظ الرضا (الزوع) الفزع (الأموض) الذي يدع صاحبه مبهوتا شاحص البصر من شدة ألم وأوض المرأة بعينها إذا برقت (الاجل) بالترك التآخرو وتسكينها الخنا بة يقول ان تفكرت في تأخير من الهرب بسبب جناتي قال أن أجمع أموالهم وأقتر قال الفخذ يهي ان يكن فكرك في أجلى أي في جناتي يقال أجل الرجل عليهم شرا بأجل وبأجل اجلا أي جناية وجهه من أجلى أي من حراف (أترع) أكل أموالهم (أطفر) أفرها بوطفروث وسار مسرعا (أقوى وأقفر) معناه اسخلى موضعي وأقفر الرجل من أهله انفرد عنهم وبقي وحده والدار خلت وكذلك أقوت وقويت واقتربت الأرض من الكلا ورأسه من الشعر وجسده من اللحم وأقوى وأقفر لا يتسددان (تصفر) تصوت وهذا المعجزات تلأبط شرا وصدرة \* فأتى إلى فهم وما كذب آيا \* تصفر أي تنفخ ندما على فوق والندام على التي يتابع النسخ يقول كم مثل هذه الخصلة فارقتها وهي تصفر تندما على فاقاتها (تناول) خذ (فضالة) بقية (طب نفسا) عنه أي تكن نفسك طيبة على فقده فأنك إذا أكلت الخبيص سكرت ففردت فصررت في جله من كل ماله فتأمن بذلك (المستعدى) هو الشاكى (والمعدى) هو الحاكم ويقال استعدت الحاك فاعداني أي استعنته فأعاني (تجهد) يتوطأ (المقر المفر) أي يادر الفرار (وتسحب) هو (تجبر) الاكساس (أوعية البراهم والذنانير (التقوت) أوعية الثياب (يستخلص) يختار (خالصة) خياره وكذلك (خبة) مذكوع مكبل بالذراع يعنى الثياب (موزون) يعنى الجواهر وما في معناها مما يباع بالوزن مثل العطريات وغيرها من شبهها (الفخ) آلة للصيد يحسن أن يكنى به عن المكسدة (همن) شدة الملهمان نوع من التكة (اصطفاه) اختاره (رزم) جعله رزمة والرزمة في كلام العرب التي فيها خرو وب من الثياب واختلاط يقال رزم الرجل في كلة اذا خلط بعضه ببعض ورأى من علف الدابة خلطته وقدير يد به ماشد على وسطه من المال بهمانه (الصفاقة) صلاة الوجه (خلع) ازال (البطيخة) قرية عامرة بقرب البصرة من جهة واسط وبينها وبين البصرة واسط جهة كبيرة تعرف بالبطاح وتوسطها البطيخة (معاشره ضرتين) مصاحبة زوجتين (المتطبع بطباعه) المتخلق بخلق (الكائل لهصاعه) أى الذى أعطاه من الهزل مثل ما أعطاه (دلف) أسرع (الترامى) معاتقى وضى له (لويت) عطف أى أعرض عنه بوجهى (ازورارى) انقباضى (تجلى) ظهر (اعراضى) تركى اقبالى عليه (صارفا) منحيا (المودة) المحبة (صروف) دفعوع (معنى) موجبى

فان يكن فكرك في أجلى من أجلى فأنا الان أرتع وأطفر وأقوى هذه البقعة منى وأقفر وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وان يكن نظر النفسك وجذرا من حبسك فتناول فضالة الخبيص وطب نفسا عن القمص حتى تأمن المستعدى والمعدى وبتهلك المقام بعدى والا فلا تفر المفر قبل أن تسحب وتبتر ثم عمد لاستخراج ما في البيوت من الاكساس والتخوت وجعل يستخلص خالصة كل مخزون وفضة كل مذكوع وموزون حتى غادر ما للقاء فله من كظم الخبيص محضه فلما همن ما اصطفاه وزم وشمر عن ذراعيه وتزعم أقبل على اقبال من لبس الصفاقة وطلع الصداقة وقال هل لك في المصاحبة الى البطيخة لارتجحك باخرى مليحة فاقمت له بالذى جعله مباركا فاجا كان ولم يجعله من خان في خان انه لا قبل لي بسكاخر حرتين ومعاشره ضرتين ثم قلت له قول المتطبع بطباعه الكائل لهصاعه قد كفتنى الاولى فخرا فاطلب آخرى للآخرى فتدب من كلاي ودلفا لالتزامي فلويت عنه عذارى وابنته الزورارى فلما بصرت انقباضى وتجلي له اعراضى انشد يا صرافعنى الموتور الزمان لمصرف ولاخى

ولأني (فضع) كسفو (العصف) اتخذ بجهالة قبل التجربة (تلقى) تلقى (يراعون)  
يحفظون حقوقهم (بالنهم) خبرتهم ومثله (سبكتهم زوف) دراهم ردية يريد أنهم قوم لا خبر  
فيهم (خفيف) مضرمزفع (ان عكن) ارتفع وكانت له مكانة (مخوف) لا يقدم عليه خوف  
ضرره (الصق الوقي) الصادق الود (الحني) المكرم لصديقه المعتني به (العطوف) الرحيم  
(الضري) المعتاد الذي ضرى أخذ الشرفان (صرعى) مطروحون على الأرض و (الحنوف) جمع  
حنف وهو الهالك (اقتنوه) اكتسبوه (رغم) اذلال (انتيت) أي رجعت (الحناني) ما يجني  
من الثمار (والقطوف) ما ينقطع منها وهي جمع قطف وهو العنقود (خلفت) تركت خلفي  
(مكلم) مجروح (الحشبي) اسقاط الجوف (وترث) أخذت منهم ثأري وحتى (أرباب الارائك) جمع أربكة  
أصحاب الاسرة (والدرائك) البسط (السجوف) جمع سجع وهو الستور والارائك جمع أربكة  
والدرائك واحد هاد يركب (الهول) الامر المفزع (تراع) تفرع و (فيه) متعلقه وقوف يريد ان  
الاسد تفرع أن تنف في الهول الذي وقف فيه (سفكت) قتلت (فتكت) عتيت (هتكت)  
قطعت (حني) ما يصحى وينع (أوف) كثيرا لا تقة والحمية (ارتكاض) جرى واضطراب  
وتحترق (موبق) مهلك (خضوف) اسراع (الرؤف) الكثير الرفق والرحمة قال ابن رشيق  
في معنى هذا الخروج بعد تعديد ذنوبه

إذا أتى الله يوم الحشر في ظليل \* وحي بالام الماخين والرسول  
وحاسب الخلق من احصى بقدرته \* أنفاسهم ونوافهم الى أجل  
ولم أجد في كتابي غير بيته \* تسوئى وعسى الاسلام يسلم  
رجوت رجعة ربى وهى وأسعة \* ورجة الله أرى حى من العمل  
\* (ولان لنسلك) \*

إذا خفق اللواء على يوما \* وقد أخذ امرؤ القيس اللواء  
رجوت الله لأرجو سواه \* لعلى الله يرحم من أساه  
(وقال ابن الرقاق)

يا عالم السرمسى \* اصغى بفضل عني  
منبت نفسى بعفو \* مولاي منك ومنى  
وكان ظنى جيلا \* فكأن اذا عند ظنى

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاك كعب بن الأشعث ظن عيسى بن فليظن بى  
ما يشاء \* فوفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فلما  
حضرته الوفاة رفع رأسه فاذا بأروام يسكن عليه فقال لهما ما يكيك فالأبوكى لاسرافك على نفسك  
قال فلا يسكا فوالله ما يسرنى أن الذي يسد الله من أمرى بأبيك فأبى جبريل عليه الصلاة  
والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن فوفى اليوم فأشبهه فانه من أهل الجنة فاستكشف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أروبه عن عمله فقال لا ما علمنا عندك شيئا من خير إلا أنه قال عند الموت  
كذا قال من ههنا أتى حسن الظن بالله من أفضل العمل عنده وعن أنس رضى الله عنه قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أحدكم حتى يحسن ظنه بالله تعالى فان حسن الظن بمن الجنة

\* أو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حسن الظن من حسن العبادة  
 \* وكان محمد بن نافع الواعظ صديقاً لابي نواس قال فلما بلغني موته أنفقت عليه فرائسه  
 في النوم فقلت أنا نواس فقال لات حين كناية قلت الحسن قال نعم قلت ما فعل الله بك قال  
 غفر الله لي قلت بأي شيء قال توبته ثم أقبل موثقاً بآبائ قلنا قلت أي شيء قال عند أهلي فمرت  
 إلى أمه فلما رأيته أجهشت بالبكاء فقلت اني رأيت كذا فها نحن نأسكت وأخرجت إلى كتبنا  
 مقطعة فوجدت بخطه كاتبة قريب

يا رب ان عظم ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بان عفوك أعظم  
 ان كان لا يرجوك إلا بحسن \* حسن الذي يدعو ويرجو المجرم  
 أذعولثرب كما أمرت تضربها \* فإذا رددت يدي فغن ذارحهم  
 مالي اليك وسيلة الارجاء \* وجعل طريقي ثماني مسلم  
 وانما قال لات حين كناية لان العرب لا تكتبني الميت انما تدعو بماسمه قال الراجز  
 وقام نسوة يجنبن حفري \* بنات أخوتي وبنات أخوتي  
 \* يدعون باسمي وتناسوا كنيتي \*

وقال آخر فقد جعلت تدعى كلاب بن جعفر \* بأسمائها بالكنى لاحتيجها  
 (قوله بلغ في الاستعبار) أي كثرت في البكاء (ألق) وألق به دار عليه (استقال) استعطف  
 وأماله إليه (المعترف) المائل عنه (المكتسب) الأثم ويقال عرف فلان فلا نالذا ألقى  
 به عبداً وكسبه ذنباً واقرق فلان ذنباً أي اكتسبه وألقه بنفسه (المعترف) المقر بذنبه  
 \* أو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة يترجون  
 على المقرين على أنفسهم بالذنوب وروى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى به عن  
 ربه ابن آدم انك ان يبلغ ذنبك عنان السماء ثم تستغفرني أغفر لك ولا أبالي (غض) جف وغيب  
 من غضض المأذات نقص وجف (المنهل) السائل (تأبط) أي جعله تحت أبطه (أنسل) خرج  
 مخفياً نفسه متحرراً أن راء أحد (النسب) مشى لا يحس به (الحبة) يعني الشئ سماء حبة  
 لا ذابته أهل الشان بالشيخ فعليه كسم الحبة فمن ألقته ويقال أيضاً في تصغير الحبة حوية وأصلها  
 الواو لانها من تحوت أي تلوت وقيل هي من الحماة طول عمرها (اتهاما) إلى الكفة) مثل  
 يضرب لانتها إلى أقصاه تقول العرب آخر الطلب الكي تريدان المريض يعالج بكل دواء  
 فلا يوافقه فاذا عالج بالكي لم يبق بعده دواء ولا فهو الموت فريدانه أن أقام بهما انتهى إلى  
 هوان وعذاب (تبطي) ترتب بالمكان أطال الجالوس فيه (بجلمة) أي سبب جلوسه  
 وسوقه (رجلي) يريد مناعه وصغره لفقره وقلة ما عنده ورجل الانسان ماله ومناعه في السفر  
 (أسرى) أمشي بالليل (الطيب) قرية بالعراق بمقبرة واسط بينها وبين البطيحة المتقدمة وسميت  
 الطيب الطيب هو أتم وأخصبها (أحسب) أدعو وأقول حسبي الله ومجاريه على قبج أفعاله  
 والاحتساب طلب الأجر فعني أحسب (الله على الخطيب) أطلب إلى الله تعالى الثواب  
 بأنكارى على الخطيب والله تعالى ربي عليه نوكت واليه أئيب

\* (شرح القامة الثلاثين وهي الصورة) \*

(قال) فلما انتهى إلى هذا  
 البيت بلغ في الاستعبار  
 وألق بالاستغفار حتى  
 استمال هوى قلبي المنصرف  
 ورجوت له ما يرجي للمعترف  
 المعترف ثم انه خفض دمه  
 المنهل وتأبط جرابه وأنسل  
 وقال لانه احتمل الباقي  
 والله الوافي  
 (قال المخبر بهذه الحكاية)  
 فلما رأيت النسب الحبة  
 والحسية وانتهاء الداء إلى  
 الكفة علمت أن تربتي  
 بالخان مجلبة للهوان  
 فضمت رجلي وجعت  
 للرحلة ذيلي وتلباتي  
 أسرى إلى الطيب وأحسب  
 الله على الخطيب  
 (القامة الثلاثون الصورة)



(ترجمة المنصور)

قوله ابن يحيى في نسخة ابن  
علي ١٥

(حكى الحرب بن همام) قال  
ارتحل من مدينة المنصور  
الى بلدة صور فلما حصلت  
بها ذارفة وخفض ومالك  
رفع وخفض تقطت الى مصر

\*(ذكر مدينة صور)\*

\*(ذكر مصر)\*

(قوله مدينة المنصور) هي بغداد والمنصور هو أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس استخلف بعد أخيه السفاح وبيع له يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة  
سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر وكان ساجدا وقت وفاة  
السفاح فعقد له البيعة معه موسى بن علي بن عبد الله بالانبار وورد الخبر على المنصور في أربعة  
عشر يوما وقد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ونظر الى عمه العباس فقال هذا عبي الله أبو الخلفاء  
الأربعين أجد قد ريش كفا ومن ولده السفاح والمنصور والمهدي وقال المنصور رأيت في المنام  
كأنني في المسجد الحرام فنودي أبن عبد الله فقممت أنا وعبد الله بن يحيى نستقي حتى وصلنا الى  
الدرجة العليا فجلس هو وأخذ بيدي فأصعدت وأدخلت الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالس ومعه أبو بكر وعمر وبلال قال فأقعدني وأصافى بأمته وعمي فكان كورها  
ثلاثا وعشرين كورا وقال خذها الله يا الخلفاء الى يوم القيامة \* وقال المنصور الخليفة  
لا يصله الا التقوى والسلطان لا يصله الا الطاعة والزعامة لا يصلها الا العدل وأولى الناس  
بالعز أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلمن هو دونه \* وولد المنصور في سنة  
خمس وتسعين في اليوم الذي مات فيه الحجاج ومات بمكة بترميمون لست خالون من ذي الحجة  
سنة ثمان وخمسين ومائة (منصور) ولد سنة الثمان مائة بين دمشق ثلاثون فرسخا \* وقال  
شيخنا ابن جرير مدينة صور ضرب بها المثل في الحصانة لا يلق لها بها يد طاعة ولا استكانة  
قد أعدها لأفريت مفزع الحادثة زمانهم وجعلوها مثابة لآمانهم وحصانها ومناعتها أعجب  
ما يحدث به وذلك أنهار اجعة الى بابين أحدهما في البر والثاني في البحر والبحر يحيط بها الامن  
جهة واحدة فالبر يفضي اليها بعد ولوج ثلاثة أبواب وأربعة كلها في سائر مئسدة محيطة  
بالباب والبحر يدخل اليه بين برجين متشدين الى مرسى له ليس في البلاد أعجب منه وصفا  
يحيط به سور المدينة من ثلاثة جوانب ويحيط به من جانب آخر جدار معقود بالحص والسفن  
تدخل تحت السور وترسى فيه وتعرض من البرجين المذكورين سلسلة عظيمة معقودة تمنع  
عند اعتراضها الداخل والخارج ولا مجال للمرء ان لا اعند اذا انها على الباب حراس  
لا يدخل الداخل ولا يخرج الاعلى أعينهم فشان هذا المرسى شأن عظيم وعند الباب البري عين  
معيقة تعذر اليها على أدراج والآب والجنب بها كثيرة لا تغلوا دار منها ولا يساق بها انما  
تجلب لها القوا كمن أقطارها التي بالقرب منها ولها أعلة متصلة والجبال التي بالقرب منها  
معمورة بالضام ومنها في الثمرات اليها والتمثيلين الباقيين بها مسجدان وأعلى أحد أسخان  
أنها أخذت من أيديهم سنة ثمان عشرة وخمسمائة بغداد محاصرة طويلا وجها كانت دار الصناعة  
ومنها خرج مرءاكب المسلمين للفرار (قوله ذارفة) أي عزه ومكانة (خفض) طيب عيش ومعنى  
(مالك) رفع وخفض أي صاحب احوال ترفع غلى الابل في السر وتخط عنها التزل ولور يد أنذو  
قدرة وتكن بخفض ويرفع من أراد (قوله تقطت) أي اشتقت (مصر) قال الهذلي سميت بمصر  
هرمس بن هروس حذا الاسكندر وقال أهل اللغة المصرية الخ فسميت مصر لانها خديت المشرق  
والغرب ابن دريد كل بلد عظيم مصر نحو البصرة والكوفة طول نصر من الشجرتين اللتين  
بين أمج والعريش الى أسوان وعرضهما من برقة الى يله فهي مسيرة أربعين ليلة واقترنت كلها

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بن وائل السهمي ولما افتتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو فقالوا له أيها الأميران لننلنا هذا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم ما الذي تقولون له إذا كان اثنتا عشرة ليلة تخلو من بؤفة من أشهر الحجم عند نالي جارية بكر بن أبيها فأرضينا أبوهم وجعلنا عليهم من الحلي والحلل أفضل ما يكون ثم ألقناهم في النيل فقال لهم عمرو إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام بهم ماقبله فأما بؤفة وأبيب ومسرري وهي أسماء ثلاثة أشهر القبط لا يجري النيل فيها إلا قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالخلاص منها فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بطاقة وكتب إلى عمرو أني بعثت إليك بطاقة فألقها في النيل فأخذ عمرو البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر ما بعد فان كنت إنما تقري من قبلك فلا تجبر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجبرك فتنال الله الواحد القهار أن يجبرك فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقدها أهل مصر للجلاء فلما ألقى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأه الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة السوم من أهل مصر قال ابن جرير ومدينة مصر كبيرة عامرة مختلفة الاسواق من المدن التي سارت بأوصافها الرفاق وهي على شط النيل وعلى النيل في مقابلته قرية كبيرة الشان كثيرة البنان تعرف بالجزيرة وتعرض بينهما جزيرتان فلهما سكن وحل على مشرفة وهي مجتمع لهما أهل مصر ومنزلهم وبينها وبين مصر خليج يذهب بطولها نحو النيل ولا يخرج عنه وبالجزيرة جامع يحضبه فيه ويصل بهذا الجامع المقاصم الذي يعتبر فيه قدر زيادة فيض النيل كل سنة وأبدؤا من شهر بؤفة ومعظم انتهائه اغتشت وآخرها أول شهر أكتوبر \* والمقياس عود رخام من في موضع ينحصر فيه الماء عند انتهائه إليه وهو مفصل على اثنين وعشرين ذراعاً وكل ذراع مفصله على أربعين وعشرين قصماً أقسام متساوية تعرف بالأصابع فإذا استوى الماء تسع عشرة ذراعاً في القرض فهي الغاية عندهم في طيب العام وربما كان الماء فيها كثيراً العموم القرض والمتوسط ما استوى تسع عشرة ذراعاً وهو أحسن مآزاد عليه والذي يستحق به السلطان خراج تسع عشرة ذراعاً فصاعداً وعليها تعطى البشارة الذي يرقب الزيادة في كل يوم ويعلم بها سلامة وإن قصر عن تسع عشرة فلا يجبي لذلك السلطان في ذلك العام ولا خراج إلا ما يقول عليه وبقية الجزيرة يوم الاحد سوق عظيمة يتعدت بها \* وعلى نحو سبعة أميال في الصحراء التي يفيض منها إلى الاسكندرية الاهرام القديمة المحجرة البناء القرية المنظر المربعة الشكل كأنها القباب الضروية قد قامت في جوار السماء الاسماء الاثنان منها في سعة الواح لهما من ركنه إلى ركنه ثلثمائة خطوة وست وستون خطوة مجددة الاطراف في رأى العين وربما أمكن الصعود بها على خطر ومشقة فتلقى أطرافها المحددة كما وسع ما يكون من الرحاب قد أقيمت من الحصور العظام المنحوتة وركبت تركيباً يدع الاصلاق بكاد يجزأ أهل الارض نقض شأنها \* وبصر أيضاً المسجد المنسوب إلى عمرو بن العاص وبها الحياطة المعروفة بالقرافة وهي من عجائب الدنيا لما تحتوي عليه من مشاهد الانبياء وأهل البيت والصالحين والعلماء وذوى الكرامات من أهل الزهد \* وبها قبور آسية امرأة فرعون وبها مسجد معمورة بالليل والنهار يبيت بها الصالحون

\* (ذكر المقياس)

\* (ذكر الاهرام)

وقان السقيم الى الاساة

والكرم الى المواساة فرفضت  
علائق الاستقامة ونفضت  
عوائق الافامة واعرورت  
ظهور ابن النعمة وأجلت  
شحوها احجال النعمة  
فلما دخلتها بعد معاناة الابن  
ومداانة الحين كلفتها  
كاف النسوان بالاصطباح  
والخبران تنفس الصباح  
فبعثا آباءها أظوف  
وتقصي قوس قطوف اذ  
رأيت على جرد من الخيل  
هصبة مصابيح الليل  
فألت لاتصباح الترهية  
عن العصبة والوجهة فقيل  
أما القوم فشهدوا أما المقصد  
فأملأه مشهد خلدتي  
معة النشاط على أن سبرت  
مع الفراط لافوز بصلابة  
القاط وأحوز حلاوة السباط  
فأفضينا بعد مكابدة العناء  
الى دار رفعة البناء

(٣) قوله فجعل بياض القبر  
تنفس أي انتشر الخ كذا في  
النسخ اليد بيدنا ولعل  
فيها سقطا وتحير فامن  
الناسخ ونعوذ بالله من سقم  
النسخ الشقي من عدم  
الاعتناء بها ومقابلتها على  
أصلها الصحيح ولعل الأصل  
والله أعلم فجعل بياض القبر  
تنفس الصباح أي انتشار  
ضوئه في الظلام ونحو ذلك  
تأمل والله ولي الهداية اه

مصحف

وبها قبح الشافي محمد بن ادريس الامام رضي الله عنه وهو من المشاهد العظيمة احتقلا واتساعا  
\* والمشهد العظيم الشأن الذي بالقاهرة حيث أسس سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما  
هو في ثابوت من قصة مدغون قد بني عليه بنان يقصر الوصف عنه مجمل بأنواع الديباج مخفوف  
بأمثال العمد الكبار شعاعا يشاء أكثرها موضوع في أبواب القصة وحف أعلاه كله بأمثال  
التفانيج ذهباً في مصنع شبه الروضة يهر الإبصار حسنا وجمالاً وفيه من أنواع الخيام الجمرع  
الغريب الصنعة البديع الترصيع ما لا يفعله المتخلون والمدخل إليها على منجد على  
مثالها في التائق حيطانه كلها رخام وأغرب ما فيه حجر موضوع في الجسدار الذي يستقبله  
الداخل شديد السواد والبصيص يصف الاشخاص كلها كالمراة الهندية ولتزام الناس  
على القبر وانكسرت عليه وتبعهم به وبالكسوة التي عليه مرأى هائل وأخبار مصر  
كثيرة فلتقتصر على هذه البنية (الاساة) الاطباء (المواساة) أن يجعلك أسوة نفسك في ماله  
ففيما من نفسه (رفضت) تركت (علائق) أسباب تتعلق به فتعصبه (نفضت) أزلت  
وأطرح وتنفست ثوب من الغبار أزلت عنه (عوائق) موانع وهي ما يصرف الانسان عن  
وجهه الذي عرفه ويريد (اعرورت) ركبته عرابا (ابن النعمة) الطريق وقيل صدر القدم  
قال صخرة \* وابن النعمة عند ذلك مر كمي \* وقيل ابن النعمة الساق وقيل عرق في الرجل  
وقيل الفرس القاهر (أجلت) أسرع (النعمة) واحدة النعام (معاناة) مقاساة (الابن)  
القور من التعب (مدانة الحين) مقابلة الهلاك (كلفتها) أي أحييتها ولعبتها  
(النسوان) السكران يريد أن فرح فرح السكران إذا أصبح للشرب وهو الاصطباح والمهموم  
بالليل أطلق ضوء النهار انجلي همه فجعل بياض القبر (تنفس) أي انتشر (٣) في الظلام  
(قطوف) متقارب الخطو كله يقطف خطوه أي يقطعه (جرد) ملس والجراد القصير الشعر  
(عصبة) جماعة (مصاييح) سرح ويريد النجوم قوله الوجهة كالجهة وهو كل موضع  
استقبلته وقصدته وتوجهت اليه (املاك) نكاح وأملاك الرجل املا كاتروح وأملا كغيره  
زوجه وشهدنا املا كأي عرسه \* ابن جرير رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد  
املا كمرئى مسلم فكأنما صام يوم في سبيل الله واليوم بسبب ما تة (مشهود) أي محضور  
(حدثي) ساقني (معة) حدث ونشاط والمعة أول الشاب وأول جرى الفرس ومعة كل شيء  
معظمه (والفراط) السباق المتقدمون الواحد فراط (القاط) ما يلقط من العرس بما شتر  
فيه للعاشرين نحو الكعل والغبيص وما يترفيه يسمى ثراو وكان ثثارا العرب في عرسهم القن  
(أحوز) أحصل (السباط) السوق التي جوانها صفان متقابلان والسباط أيضا أن يصطف  
العسكر صفين متقابلين والسباط في الطعام أن تلقى ما تدق تاري ويجلس الناس عليها  
صفين متقابلين والسباط الصفحتين ومنه سبط الجوهر ومنه الشعر المسبط وهو الذي أبيضته  
مفصلة على أجزاء متعاقبة وقد تبتنا عليه في الحادية عشرة (مكابدة) مقاساة وهي من الكبد كان  
الكبد تعب بها (العناء) التعب (رفعة البناء) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعد  
هو أن أفضي ماله في البناء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بني بناء في غير ظلم ولا اعتداء وأغرس  
غرسا في غير ظلم ولا اعتداء فإن أجره جار ما انتفع به أحد من خلق الرحمن وقال بعض الحكماء

وسبعة الفناء تشهد بانها ٩٦ بالثراء والسنة فلما زلتا عن ضوء انجيلي وقدمنا الاقدام للدخول رأيت

اذا ليس الرجل اني ثلاثة اشيا صديقه القديم يحضوه وامرأته بتزوج عليها واداره مدهما  
وينها وعلى قوله أما القوم فشهدوا فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كرموا اليهود فان الله عز وجل ينجز بحسبهم الحقوق ويدفع بهم الظلم  
(قوله وسبعة) أي وأسعدوا (الفناء) الساحة وهي ماحول الدار (الثراء) كثرة المال (السنة)  
الشرف والرفعة (صهوات) ظهور (دهليز) مدخل الدار الذي تسجد له تما الاسطوانات  
والاسطوانات عند العرب السواري واحدها اسطوانة وأنشد أبو موسى الجاحظ في نوادره وذكر  
الدهليز فقال

أويت في الدهليز مذأربع \* ولم أكن أرى الدهليزا  
خبري من السوق وشعري لكم \* تلك لعري قسمة ضيري

(محلا) مغطى (أطمار) باب خلقة (مكلا) محلقا (بخارف) قنفأ وتعالق للفر يا يعجلون فيها  
ما يأخذونه من الصدقة والخارف عند العرب جمع خرف وهي قنفطة تشبه الزنبيل يتخرف فيها  
الطرب أي يحنن فيها (قطيفة) نوع من البسط (دكة) هي الدكان (رابي) شككي وخوفتي  
(عنوان) دليل (الصفحة) الكتاب أراد تطيرت تلك الخارف وأراد أنها دار خيبة وحرمان وكان  
ابن همام في هذه القصة طفيليا على ما وصف به نفسه من الرافعية وربما توقع أهل الطرف  
والادب بمنزل هذا افتد حكيما عن ابراهيم بن المهدي واسحق الموصلي مثل هذا في أخبار الطفيليين  
على منادمتها الطفاة وكثرة أموالها (البدعة) ٣ الشيء المبدع الذي لم يفعل قبله مثله  
(و الطرفنة) الغريبة المستطرفة (التطير) التثاقل (المناسخ) جمع منخوس وهو الذي  
لا يفارقه الشخص وأراد به الخارف والاطمار التي قدم (مصرف الاقدار) هو الله تعالى (رب  
الدار) مالكها أو الناظر في اصلاحها ما ذكره عمالهم بمعنى (القنين) المكدين وقيل  
المخفون جمع مخفف وهو الذي يققوا ثار الناس أي يضعهم يطلب لهم شيئا ويدعوا لهم  
(و المدرزين) المكدين ودروزة كلمة أعجمية معناها الكدية و (المشقق) الذي يحاكي أصوات  
الطيور فيجتمع اليه فصطادها و (الجلوز) والجلواز الشرطي الذي يصرف حول السلطان  
(قوله وليجة) أي مدخل والوليجة الموضع الذي يلج الانسان فيه أي يدخلها وكهف يستتر فيه  
(التهقرة) الرجوع الى الخلف (ضلالة) الضلال (المسي) المشي بعجلة أراد أن تشبه كان لغيرة قائدة  
(الحمال) يوسعة وحفوف (فوري) حين من قبل ان أسكن (القصص) جمع غصة وهي ما يحنن  
بها وتترعها صعب (اراتك) سر رمزية (طنافس) بسط (ونخارق) بخاد (جنفون) مستور  
(مر صوفة) مضمومة ملتصقة وجعل البيت بهذه الامتعة الكثيرة لانه بيت عرس فهي تستعد  
له وان كان قد راى في دهليز مر قعات تدل على قفران القرياء في البلاد يعلقون مر قعاتهم في  
دهليز لتندقو بيته في غاية الرفاهية والدار المذكورة انما كانت فندا قال القراء الغرامو والمكدين  
والجالس في دهليزها حدم التندق وحين ساله عنها أخبره انها ليس لها ربيع انما هي دار  
المكدين والخارقين وقيل لاحد المكدين أتبيع مر قعتك فقال هل رأيت صادقا يبيع شبكته  
(المالط) العروس (تيس) يتخفرو (تيهنس) مثله في المعنى (حفندة) خدمه وأساعه ويقال حفند  
العبد يحفند حندا اذا خدم وفي الدعاء واليك نسبي وتحفد أي تحذمك وتعمل لك وقال الشاعر

دهليزا محلا لا طمار محقرة  
ومكلا بخارف معلقة  
وهناك نخض على قطيفة  
فوق دكة للفضة فريائي  
عنوان العصفه وهرأي  
هذه الطريفة ودعائي  
التطير تلك المناسخ الى  
أن عمدت لذلك الجالس  
فعرمت عليه بصرف الاقدار  
لعرفي من رب هذه الدار  
فقال ليس لها مالك معي ولا  
صاحب من انما هي مصطفة  
المحشين والمدرزين ووليجة  
المشققين والجلوزين فقلت  
في نفسي ان الله على ضللة  
المسي واحمال المرمي  
وهممت في الحال بالرجي  
لكني استهتبت العود من  
فوري والتهقرة تدون غيري  
فويلت الدار متبرعا القصص  
كما يلج العصفور الققص  
فاذا فيها ارائك منقوشة  
ولطاف من فروشة وغارق  
مصقوفة وسجوف مر صوفة  
وقد اقبل المملك عيسى في  
بردة وتيهنس بين حفندة  
فحين جلس

(٣) قوله البدعة ليست في  
نسخة المتن كما ترى وكان في  
نسخة البدعة الطريفة اه  
٤ قوله ما ذكره عمالهم  
له معنى هكذا في النسخ التي  
يأتي بنا وهي مع ما قبلها لا تلتم  
ولا يفهم لها معنى ولعل

حفدة الولاءتين وأسلت \* بأكفهن أزيمة الأجال

أبو عبيدة يقال حفدة حفدة وأحفدة حفدة وفسر طاوس قوله تعالى بين وحفدة أى خدما فهو مطابق للغة وفسر ابن مسعود بنى الله عنه بالاختان وهو مطابق لما في المقامة لان المكدين لا خدم لهم وقال الفراء رحمه الله الحفدة جمع حافدة ككامل وكدة (ابن السكاة) الجوهرى ماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزدى أبو عمرو بن بقاء الذى خرج من المين لما أحس بسبل العرم وسعى ماء السماء لانه كان اذا أجذب قومه ما منهم أى كفاهم مؤنتهم حتى يأثمهم انصب فكانه خفف من ماء السماء وقيل ولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام والعرب تسمى أيضا بنى ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء قال الأزهري رحمه الله السماء ماء بالبادية وكان اسم أم المنذر ماء السماء فسبته العرب ابن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وأمه ماء السماء وهى امرأته من النمرين فأسقط سميت بذلك لجمالها ولما ملك كسرى الذى اسمه قبادش قرو وز خرج في أيامه رجل يقال له مردك فدعا الناس الى الزندقة واماخه الحرم وان لا يمنع أحدا ماء ماير يده فدعا قبادش المنذر ليدخل في هذا المذهب فأنف وأبى المنذر هذا الفعل الحسيس فطرده قبادش من مملكته ونفاه عن الحيرة ودعا الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار فأجاب وكان الحرث شديد الملك فشدده ملكه وكانت أم أوشروا بن بدي قبادش يومافدخلى عليه مردك فلما رآها قال لقبادش دفعها الى لاقضى حاجتي ثم أقال له قبادش نكحها فوثب اليه أوشروا بن فلز بن بسالة أن يهب له أمه حتى قبل رجله فتركها له فلما هلك قبادش وثب إلى أوشروا بن وجلس في مجلسه أقبل المنذر إليه وأذن للناس فدخل عليه مردك ودخل عليه المنذر فقال أوشروا بن كنت أعني أمينين أرجو ان يكون الله تعالى قد جمعهم الى فقال مردك وما هما أيها الملك قال تمتب أن أملك فاستعمل هذا الرجل الشريف يعنى المنذر وأن أقتل هؤلاء الزنادقة فقال له مردك أو تستطيع أن تقتل الناس كلهم فقال انك لههنا ابن الزانية والله ماذهب تنذر مجبور بك من أننى مذقت رجلك الى يوبى هذا وأمر به فقتل وصلب وقتل في خصوصه واحدة من الزنادقة مائة ألف وصلبهم وطلب الحرث فخرج هارباً بجميع ماله وأخذ المنذر في طلبهم فأخذ من بنى آكل المرار غانية وأربعين رجلاً فضرربا بهم وألح في طلب امرئ القيس فلق السهول وعلم القصص في الثالثة والعشرين (قوله الاجاه) أى الاختان (ساسان) شيخ المكدين قال الفتح يهسى ساسان هو أستاذ المكدين ومقتهم ووضع طرائقهم ومعلمهم قال أبو الفتح انشعل بن الفضل ابن الاخشيبة السراج المكدي في كتابه حديثاً أبو بكر البطايرى المكدي حديثاً محمد بن علي بن أحمد الفقيه المكدي حديثاً مليك بن صالح المكدي قال سمعت طرارة المكدي قال قال ساسان ألا ذلك علي شجرة الخلد ملك لا يلى قلت بلى قال هي الكدي وقوله (أستاذ الاستاذين) حديثاً أجدن الحسن قال كنت عند أبي الحسن بن أبي الفضل فدخل رجل فذكر أنه شاعر فقال الشعراء ثلاثة شاعر وشعرور وشعرة فأما الشاعر فالملق والشعرور المستطيل والشعرة المستقل رداءة شعره والاستاذون ثلاثة أستاذ في الدين كالعالم والفضلاء وأستاذ في الدنيا كالوزراء والعالم والولة وأستاذ لادين عنده يتعلم منه ولا دنيا ينتفع بها كالخام يسنى أستاذوا البناء والملاح بنو ساسان ملوك القيس (قدوة) مقدم (الشحاذين) المكدين والشحاذ

\* اخبار المنذر الملقب بجمه  
السماء

مكانه ابن ماء السماء  
نادى مناد من قبل الاجاه  
وحرمة ساسان استاذ  
الاستاذين وقدوة الشحاذين  
لاعهذه العقد

المجل في المثلة وشجنت السف بالفت في صقالته (المجل) العظيم يقال مجلته بعبارة أي عظيمته  
تغطها ما خوذ من الجبل والجل وهو الرجل الضخم وفي الحديث أصبح خيرا بجلأي كثيرا  
ضمنا (الاجر) المشهور لحسنه (المجل) الايض (شب) ترعرع ونشأ (الملاوان والفتيان)  
الليل والنهار و (نغمته) شعرته (نورها) يضيها والغمام بنت ايض وهو ضرب من الهوى  
مناسه الجبان اذا يبس ايض يا ضديدا \* اوجنيته نبت الغمامه خيو طاطو الادقا  
من اصل واحد فاذجفت ايضت كلها واذا عمل الغمام كان أشديا وشبه به الشيب  
قال المرار القعسي

أعلاقة أم الوليد بعيدا \* أفنان رأسك كالغمام الخلس

\* (وقال حسان رضي الله عنه)

أوما ترى رأسي تغرلونه \* شمطا فأصبح كالغمام المعجل

والغمام مرعى وتعلفه الخيل قال بشروذ كراخيل

فبات ليلة وأديم يوم \* على الهوى يجزلها الغماما

(قوله زربته) طغفسته والجمع الزرابي وقيل هي الوسائد وقيل الثياب المشاة و (الضوضاء)  
الاصوات (ازدلق) قرب (مسند) موضع اسناده (سبلته) لحته وقيل شاربته وهذه الخطبة التي  
ذكر ليس فيها لفظ الا وهو يتضمن اشارة للكديبة (قوله المستدع) أي الفاعل له قبل أن يفعل  
(النوال) العطاء (الموئل) المرجو (شرع) فرض و (نهر السؤل) من قوله تعالى وأما السائل  
فلا تنهر وقال ابن عران

ان ابن آدم حين يلحف سائل \* ينقمن حقن عليه فنهزه

والله ان يقصده عبد ملحف \* بسؤاله يدينه منه ويشكره

فسئل الاله ولذبه لانه \* فآله يذكر عبده اذ يذكره

وقال ايضا

سؤلنا دعاؤنا البسه \* لهم علينا القبول منه

من سال منهم يوك أعطينه \* ولو بقرة فواسنه

أواجل الرد لا تنهرنه \* وان يكن يلحف فاعذرنه \* وادعه الله وصبرنه

(قوله نذب) أي دعا وحرض (المضطر) الشديدا الحاجة (التافع) المتذلل عند السؤل (والمعتر)  
المتعرض المعروف (والحرجم) الذي لا يسأل أحد اشياء وهو محتاج (طعنة هنة) الكدية لان  
فانتم تحصل بالتحمل تكلف ولا مشقة (دعوة بلاينة) قولك للسائل الله يعطيك وسع الله  
عليك وضوءه وأنشدوا فيه

ورجال ونساء \* وبنتا وبنا

واذا يدعى لهم يو \* ما تراهم بقضونا

وقال آخر ألم ترى أبغضت ليلى وذكراها \* كأبغض المسكين دعوة سائله

لان السائل لا يطلب من السؤل النعاء انما يطلب ما يشبع الاعاء \* وما يستطرف من هذا ما حكي  
الاصمعي قال مربي أعراي سائلا فقلت له كيف حالك قال أسأل الناس الحافا فيعطوني كرها

المجل في هذا اليوم الاغر  
المجل الا الذي جال وجاب  
وشب في السكدي وشلب  
فأعجب رطل الصهر ما اشاروا  
اليه وأقنوا في احضار  
النصوص عليه فبرز  
حينئذ شيخ قدأمال الملاوان

قامته ونور الفتيان نغمته

فتبشرت الجماعة باقباله

وتبادرت الى استقباله فلما

جلس على زربته وسكنت

الضوضاء لهيئته ازدلق

الى مسنده ومسح سبلته

بيده ثم قال الحمد لله المستدئ

بالافضل المستدع للنوال

التقرب اليه بالسؤل

الموئل لتحقيق الامال

الذي شرع الزكاة في

الاموال وزجر عن نهر

السؤل ونذب الى مواساة

المضطر وامر باطعام القانع

والمعتر ووصف عبادته المقربين

في كتابه المبين فقال وهو

أصدق القائلين والذين في

اموالهم حق معلوم للسائل

والحرجم احسنه على ما رزق

من طعمته هنية واعوذ به من

استماع دعوة بلاينة

٣ قوله لا تنهرنه اي لا تنهره

وقرأ بجحف الف بالضرورة

الوزن اه محصيه

فلا يؤبرجون على ما يعطوني ولا يسألوني فيما آخذني والعمرين ذلك فان والاجل قريب  
والامل بعيد \* سأل اعرابي بجلايكني بأعمر وعند داره فقال يرزك الله فعاد اليه يوما آخر  
فقال يئيل ما قال أمس وتخنخ فقلت من شرطه فقال الاعرابي

ان بأعمر وليكبوس الوسط \* اذا سألناه عطى وشرط \* اعطاه ويرزك الله فقط

قوله أشهد ان لا اله الا الله \* أي أعلم وأبين ومنه شهد الله أي أعلم بين أنه لا اله الا هو ومنه شهد  
الشاهد عند الحاكم أي بين له ما عنده وأعله الخبر (يعق) يزيل ويستأصل (الربا) الحرام وأصله  
الزيادة (ويربي) يزبدو بكثراً يضعفها (ينسخ) يزيل (المسكين) الضعيف الذليل (وخفض  
جناحه) لأن جنبه فهو مثل للاشفاق والحنان وأصله أن الطائر انما يخفض جناحه على  
فراخه ويلفها به شفقة علياً قال الله تعالى واخفض له ما جناح الذل من الرحمة (استسكان)  
خضع وذلل وهو استعمل من كان أصله استسكان فنقلت حركة الواو الى الكاف فانقلت اننا  
لنصركها في الحكم وانفتاح ما قبلها فهي في الاصل كاستقام وبابه أو يكون افعل من السكون  
لأن الخاضع يقل الكلام وأصله استسكن فوصلت فتحة الكاف بألف كقوله

قلت وقد جرت على الكلال \* أراد الكل كل وقال تعالى فما استكانوا الربهم وما يتضرعون  
وأشد أبو علي \* فما استسكان لا لا في ولا خضعا \* (قوله المترين) الاغنياء (الزفة) القرية  
يتقرب بها الى الله تعالى (أصفيائه) أحبابه (الصفة) تشبه القبلة والصفة كالصفة وكان  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرباء يظنون انهم من الجهات ورس عندهم شيء  
فيسكنون سنة انهم السجدة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض الناس على الصدقة عليهم  
وكان يجلس لهم فيعلمهم القرآن ويخصهم بالحري بالذكر لأن لهم حالة يشبهون بها المسكينين  
من لباس الخلق والعيش من صدقات الناس فهم تأسبون بأهل الصفة ويجعلونهم حجة على  
من زجرهم ويمحيهم أن يشهد في هذا المعنى قول ابن عمر ان

السائلون عيال الله والمال \* لله قابله فيهم خاب من أوما

فدعى ثقة بالله من خلف \* يا ويح من كان للرجل منهم

وأخذ من الرزاق الله حقه \* من غير عذر وشوم الشح قد على

(الشعوب) جمع شعب وهو أكبر من القبيلة (الخراج) كأم ذلك لكثرة حركته (ولاج) كثير  
الولوج على الناس للسكنية (خراج) كثير الخروج في طلب رزقه والولاج الخروج الذي يحسن  
الدخول في أموره والخروج منها ويقال فلان ولاج خراج اذا كان متصرفاً في أموره فقام  
لاولياؤه ضرار الاعداء (والافك) سوء الكذب (الصرح) الظاهر البين يريد أنه اذا وصف  
حالته في كذبه لا يشكهم الا بالكذب (الهرير) كثرة الصباح والنشور هرير الكلب صوته دون  
نباحه من قلة صبره على البرد (والابرام) الاثقال والاضحار يريد أنه والى الصباح على من  
يكذبهم ويقل عليهم بالغيب على ترك الصدقة حتى يفندوا منه (والالحاح) المداومة  
والاكثر من السؤال \* وقدم الحسنة المدينة في سنة مجدية قشياً شراً فيها بعضهم لبعض خوفاً  
من لسانه وقالوا قدم علينا هذا الرجل وهو يأتي الشر فيستاقنا أعطاه جهنم نفسه وان حرمه  
هجماء فجمعوا له بينهم أربع مائة دينار فاقوه فقالوا هذه صلة آل فلان وهذه صلة آل فلان

وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له الها يصري  
المصدقين والمصدقات  
ويعق الربا ويربي الصدقات  
وأشهد ان محمدا عبده والرحيم  
ورسوله الكريم اشغفه  
لنسخ الطلبة بالضياء  
ونصف الفقراء من الاغنياء  
فرقى صلى الله عليه وسلم  
بالمسكين وخفض جناحه  
للمسكين وفرض الحقوق  
في اموال المترين وبين ما يجب  
للعقلى على المسكينين صلى  
الله عليه صلاة تحفظه  
بالزفة وعلى اصفيائه أهل  
الصفة اما بعد فان الله تعالى  
شرع النكاح لتتفقوا ووسن  
الناسل لكي تتضاعفوا  
فقال سبحانه لتعرفوا بأهليها  
الناس انا خلقناكم من ذكر  
واثنى وجعلناكم شعثاً غولاً  
وقبائل تتعارفوا وهذا  
أو الدراج ولاج بن خراج  
ذو الوجه الوفاح والافك  
الصرح والهرير والصباح  
والابرام والالحاح

يخطف سليطة أهلها وشريطة يعلمها قنيس بنت أبي العنيس لما بلغه من التحافها بالخافها واسرارها في اسفافها وانكشافها على معاشها واتعاشها عند راسها ١٠٠ وقد بذل لها من الصداق شلاقا وعكازا وصقاعا وكرازا فأنكسوه وانكاح مثله

وصلوا حبلكم بجبله وان خفتم حبله تسوف يغنيكم الله من فضله أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم وأأسأله أن يكثر في المصاطب لئسلكم ويحرس من العاطب مثلكم

«ذكر عهد الطفيلين»

قوله ومن فسرى الآية الخ في الكشاف والذي يحكى عن الشافعي رحمه الله أنه فسر أن لا تقولوا أن لا تسكر عيالكم فوجهه أن يجعل من قولك عال الرجل عاله يعولهم كقولهم منهم يعولهم إذا اتفق عليهم لأن من كثر عاله لم يمان يعولهم وفي ذلك ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق والطيب وكلام مثله من أعلام العلماء وأئمة الشرع ورؤس المجتهدين حقيق بالجل على الصحوة السداد وأن لا يظن به تحريف تعالوا إلى تعالوا فقد روي عن عشرين الخطاب رضى الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من فم أخيك سوءا وأنت تجد

فأخذها وظنوا أنهم قد كفوه المسئلة فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل وهو يقول من يحملني على بغلن كفاه الله كبة النار (السليطة) الحديبة اللسان وقد سلطت في سليطة (شريطة) موافقة (بعلمها) أي زوجها أي جئت على شرط زوجها فهي مثلي خصالها كلها (قنيس) اسمها وهو من القنيس وهي الشعلة كانها لحدثها شعله تارتفع ما مرت به (عنيس) من العبوس وفونه ونون قنيس رأيتان (الخافها) ارتدائها والتواها فيه (الخافها) الخافها في السؤال (اسفافها) تسلفها على ما تجتمع من الناس والاسفاف التسرع لمذاق الأمور والاسفاف الدخول في الأمر الدنيء وقد أسف تعرض للأمر الدنيء (انكشافها) انفخاها وواجتهادها (اتعاشها) قيامها وارتجاعها (هراشها) مشارتها القربان والمهارشة أصلها الكلاب وهي أن يتراخى الكلبان ويتناجوا بعض كل واحد صاحبه فجعل مدافعتها عند الشراقربها وضاربتها كالهراش للكلاب ولا تكمل عندهم ضجارتها حتى تفوق أقرانها في الشر والسب القبايح وضرب الكف على ذلك والأفهي ناقصة (بذل) أعطى (شلاقا) ثوب مرقع وليس يعرى وقيل هو شبه الخلاة وقيل هو خريطة يجعل فيها كسر الخبز (عكازا) عصا تقرع بها الأبواب وتضرب بها الكلاب (صقاعا) خرقة بالية يجعلها على رأسها (كرازا) إناة تعلقة في ذراعها تجعل فيه الصدقة وقل الكرازا ما شرب الماء وتسميه عامتنا الكرازا فكان صدق هذه المرأة ذو باهر فعانلته للكديبة وخرقة بالية لآسها وعصا تقرع بها الأبواب وأناة ما أن تجعل فيه ما يدق من الصدقة أو تجعل فيه ما لتسريم عند طوافها للكديبة والكرز هو الخرج والكرز كدش يحمل عليه الراعى أداته (عليه) فقرا (مثلكم) عددكم (المعاطب) المهالك وخطأ أبو محمد في الدرر من يذهب من الخواص بالعله إلى العبال وقال انما العلة الفقير دليل قوله تعالى وان خفتم حبله فصرى الفعل منه عال يدل فهو عائل والجمع عالة وفي التنزيل العزيز ووجعلنا عائلنا غنى وفي الحديث لأن تدع ورثك أغنياه خير من أن تتركهم عالة يكتفون الناس وأما الذين يعالون فهم عيال واحد هم عيل بكيد وجاد وجمع عيال على عيال كركاب وركائب وأعال فهو معيل كترعياله وعالهم يعولهم وفي الحديث أبا أيمن تقول ومن كلام العرب وإله لقد علت حتى علت أي صنت عبالا حتى اقتقرت وأما قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا فنعناه أن لا تجوروا وقال بعض العرب لما حكم عليه بالمرء فافقه والله لقد علت على في الحكم أي جرت ومن فسر في الآية تعولوا بأن معناه تكثر عيالكم فقد وهم وافر غناس تفسير هذه الخطبة الهزلية وقد قدمنا ابن همام في هذه المقامة طفيلي فنذكر هنا العهد الذي كتب الصابي بأمر معز الدولة للمجدين فربعة الطفيلي بغداد قد استخلفه على الطفيل فان هذا العهد هو افاق خطبة المقامة في كثير من أغراضها وذلك عهد عهد محمد بن عبد الرحمن إلى الفضل بن النعمان حين استخلفه على سنته واستنا به على حياطة رسومه وسنته من الطفيل على أهل مدينة السلام وما يصل بهام أن يأضها وأكافها وما يجرى معهما من سوادها وما يضاها وأطرافها لما توهم فيه

لهافي الخرج لملاو كوكنا المترجم بكتاب شافي إلى من كلام الشافعي شاهد بأنه كان أعلى كعبا أطول باعا من في علم كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا ولا يمكن للعلماء طرقا وأساليب فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكليات اه نقله محممه



من قلة الحياء وشدة اللقاء وكثرة اللقمة وجودة الهضم وأمره أن يتوسم اسم التطفل ومعناه  
ويغرق مغزاه ومخاه ويتصفه تصفح الباحث عن خطه بجهوده غير القائل فيه بتسليمه  
وتقليده فإن كثرا من الناس قد نسب صاحبه لشربه وانهم وجله على الشبع والقرم  
تخمين غلط في استدلاله فأساء في مقاله ومنهم من شج بملاله فدفع عنه باحتياله وكلا الفريقين  
مذمومين جميعهما ملوم لان العلاقة بغير وارض ولا تمييزا من لباس قاض وقد عرفت  
بأنه بالتطفل ولا عار فيه عند ذوى التحصيل لان التطفل مشتق من الطفل وهو وقت المساء  
وأوان العشاء فلما كثر استعماله في صدر النهار وعجزه وأوله وآخره كما قيل القمران للشمس  
والقمر وكما قيل العمران لاني بكر وعمر وأمره أن يقدموا ثداء الكبرياء والعظما بعباءه  
ويسيطر الأمر بسراياه فإنه يظفر من ارادته بالغنية الباردة ويصل بها الى الغربة الشاردة  
فيجدها من طرائف الالوان الملهذة للسان وبدائع الطعوم الساغة في الحلقوم مالا يجده  
عند غيرهم ولا ياله الالديهم لحذق صناعتهم وجودة أدواتهم وخصب نادرهم وكثرة ذات  
أيديهم وأنه يوفون ذلك حظنا ويستدخون حظه ووضعه عليه دليلنا ويسبل اليه سبلنا  
وأمره أن يجنب التكرمة عن يحصل منهم وده ويستدعي بالتلف نائله وفده وكثيرا ما يتفق  
ذلك للمدائنين ويتيسر للمتوصلين وأمره أن يصادق قهارمة الدور ومدبرها ويرافق  
وكلا المطامع ومدبرها فانهم على كون من أعجابهم أزمة مطاعهم ومشاربهم وأمره أن يتعهد  
أسواق التسوقين ومواسم المتبايعين فإذا رأى وظيفة قدر يذيقها أو طعمة قد احتشد منها  
أتبعها الى القصد بها وشيعها الى المنزل الحاروي لها واستعمل مقات الدعوة ومن يحضرها  
من أهل السار والتروة وأمره أن يجنب مجامع العوام المقلين ومحافل الرعا المقتيرين  
وأن لا ينقل اليها قدما ولا يفرحها كاهنا قائما عصابة تجتمع على مضض النفوس والاحوال  
وقلة الاحلام والاموال وفي التطفل عليها الجفاف بها يزل وزرهم جزاء التطفل سلم  
وأمره أن يحوزا نخوان اذا حصل والطعام اذا تنقل حتى يعرف بالحدس والخمن عدد  
الالوان في الصكثرة والقلية واقتنائها في الطيب واللذة فيقدر لنفسه أن يشبع مع آخرها  
وينتهي عند انتهائهما فلا يقوته نصيب من كثيرها وقليلها ولا يخطئه الحظ من دققها وجليلها  
ومتى أحسن بقله الطعام ونجده آمن في أوله أمتع الكيس في سعيه والرشيد في أمره فإنه اذا  
فعل ذلك سلم من عواقب الاعمار الذين يكونون طرأوا يقولون تأديا وينظنون أن المائدة تسلطهم  
الى آخر حاجتهم وتنشئ بهم الى حدنايتهم فلا يلبثون أن يتجولوا بخلة الواثق الراسب وينقلوا  
بجسرة الزاهق الخاطب وأمره أن يروض نفسه ويغالط حسه ويضرب عن كثير مما يلحقه ضيفا  
وبطوى دونه كشفا ويستحسن الصمم عن الفحشاء ويفض عن اللقمة الخسنة وان آتته  
الزكوة في حلقه صبر عليها الاجل الوصول الى حقه وان وقعت الصقعة في راسه عض عليها  
بمواقع أضراسه وان لقيه لاق بالجفاء قاله بالطف والصفاء اذا كان ولج الابواب وشاغل  
الاصحاب وجلس مع الحضور واختلط بالجهور فلا بد أن يلقاه المنكر لأمره وعجزه المستعرب  
لوجهه فان كان حرا حسنا أسكت وتذم وان كان فظا غلظا همهم وتكلم وان يستعمل مع  
الخاطبة الملاينة وأن يجنب عند ذلك الخشاشة ليرغيطه ويقل حده ويكفر غربه

(ذكر خطب هزلية في النكاح)

وإمن سعيه وأمره أن يتعهد الجوارشات المعدة للعدد والمقوية للمعد المشبهة للطعام  
المسهلة سبيل الانضمام وأن يكون في اتخاذها كالكتاب الذي يحيط أقلامه والقارس الذي  
يصقل حساسه وأمره إذا غشي أبواب المأولة أهل السلطان أن يصانع البواب والجباب  
ويتخذ القواد والكتاب فإذا دخل السواد الأعظم فوسط الجمع لا يتأخر ولا يتقدم بعهد  
أن يجعل شابه ويحسن كلامه وجوابه فطعام الأعراس تدعى إليه الحفلة احتفالاً وبشكل  
بالوفود على العموم اكتفالا فهذا العهد مطابق لأحوال هذه المقامة ومما يتصل بخطبة المقامة  
من الخطب الهزلية ما حدث وأن رجلاً خطب إلى قوم وجاء بخطب فاستفتح خطبة النكاح  
بمجد الله فأطال ثم ذكر خلق السموات والأرض وأقصر ثم ذكر القرون حتى فجع من حضر  
ثم التفت إلى مخاطب فقال ما سمعك أعزك الله فقال والله قد نسيت اسمي من طول خطبتك  
وهي طاق ثلاثان تزوجتها بهذه الخطبة ففعل القوم وعقدوا في مجلس آخر \* تسلم خالد  
ابن صفوان عبده أسأله فقال له العبد ودعوت الناس فخطبت قال ادعهم أنت فدعاهم فلما  
اجتمعوا نكحهم خالد فقال إن الله أعظم وأجل من أن يذكر في نكاح هذين الكليين وأنا أشهدكم  
أنني قد تزوجت هذه الزانية من هذا ابن الزانية \* خطب مصعب بن حبان خطبة نكاح فحضر  
فقال اقنوا موتاكم لاله الا الله فضالت له الحارثية فجعل الله موتكم ألهذا دعوا ناله \* خطب ثقلب  
في تزويج فأطال فقام واحد من القوم وقال إذا فرغ الثقلب بارك الله لكم فإن علي شغلا أريد  
المبادرة فقمه وخطب رجل امرأته فجعل يخطب ويخطب فحضر برأس ذكره بيده وقال له ذلك  
يساق الحديث (قوله أرم) أي أحكم وسددو (الخنث) ولي الزوجة مثل الأب والابن والابن والابن  
فهم الاختان وكل شيء من قبل الزوج فهم الاجاه واحدهم حامل قفا وجوم مثل أبو جوم  
مهموزو الا صهار تجمعهم ماو (الخطبة) مر اسله المرأة للزواج و (النثار) ما نثر عليه من الدراهم  
وقد نثرت الشيء إذا رمته متفرقا وأصحاب الزوج تدخلهم حبة عند ذلك فنتثر كل واحد  
منهم من الدراهم ما أمكنه فتجمعو ويشتري منها أنواع الاطعمة ولذلك قال (أغري الشهي بالاثار)  
أي حرضه على أن يتكرم و (استغرق) جاوز وحدث ابن قتيبة عن أبي عثمان قال مررت بمعسر قد  
اجتمع فيه خلق كثير فأسألت بعضهم ما جمعهم فقال هذا أسد الحيات تزوج صانقاة فتكلم الشيخ  
فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله ما بعد فان الله جعل النكحة التي رضيا فعلا أو تراضيا وحيا  
سبب المناهله وإن فلانا ذكر فلانة وبذل لها من الصداق كذا وقد تزوجته اباه أو أوصيته بوصية  
الله منها ثم قال هاتوا ثأنا بكم فقلبت على رؤسنا غرا ثم (قوله ذلاله) أي أطرافه وبه والنذل  
ما يلي الأرض من أسفل القميص (أرادله) جمع أرذل وهو اللئى والرذل والمرذل والرذل البدن  
و (العرجة) التعريض ويقال ما عرجه ولا تعريض أي أقامه \* وجمعة الشيء حسنة وضارته  
و (عاج) مال و (السايط) كل مستوعلى نسق وصف الناس ما طأوا وأدبه المائدة و (الطهارة)  
الطباخون من الناس (تناصفت) اعتدلت وأنصف كل جزء منها صاحبه والتناصف اعتدال  
الحسن (ربع) جلس يقال رعبت بالمكان أقت به و رعبت الحجر رفعت به بالدلائل انظر شدق و ربع  
وقف و تحبس (رضنه) موضعه الذي يقعد فيه والربضة القطعة الغلظية من الثريد (ربع)  
يا أكل وفلان ربع أي هو مخبأ لا يعلم شيأ يريده (الروضة) موضع الغشب وأراد بها ما بين

أيديهم من الطعام (الزخف) الضرب والوثوب إلى الشر وأراد أنه لما جلس كل إنسان أن يأكل  
خشى هو أن يجلس للأكل أن يغرم ويشهر بأنه طغى فيحتاج أن يتدافع وإن يتواضع  
صاحب الخافون فيمن مأكل فصر من ذلك والرحب شئ الأعمى (لقة) فطربا لتواكاته  
يلوى عنقه فسترو لفت إليه لفتا والتفت صرف وجهه إليه و (هجم) دخل عليه بقة (برم)  
يجل وهو الذي لا يدخل مع القوم فيما دخلوا فيه من المغم (والمعاشرة) تزل الخالقة في الصحة  
(طباقا) جمع طبق أي هي طبق فوق طبق يعني السماء (وطبقها) ملاها وبعها يقال طبق الغنم  
تطبيقا إذا أصاب بطنه جميع الأرض (اشراقا) نورأوضأ (لماقا) الاصمعي رحمة الله هو  
ما يشرب فان أردت نفسه قلت ما ذقت لماقا وأنشد

كبري لاح بهج من رآه \* ولا يشئ الحوائث من لماقي

الحوائث العطاش وحكي يعقوب أن اللماق يصلح في الأكل والشرب قال ابن كيسان هو الشئ  
اليسير من الطعام والشراب (لست رقاقا) أكلت خبزا مرققا واللوس تتبع بقية الشئ الخلو  
في قفا \* ابن سيده لاس لوسا تتبع الخلاوة فأكلها وماذا لوسا ولا لوسا أي ذواقا ولا يوس كذا  
أي لا يتناولها (أو تخبرني) حتى تخبرني (أبن مدب صباك) يريد أبن وأبنت فذبت صغيرا (مهب  
صباك) محي مريحك وأراد أبن بلبل (الصعداء) التنفس يتوجع وهي من فعل المهموم (استزف  
الدمع) استفرغها بالكحني انقطع وزف وأزفه أفنا بالكاء (استنصت) أمرهم بالسكرت  
(مسقط الرأس) يريد الموضع الذي سقط فيه رأسه عندما ولد (أموج) أنصرف وأعجزوا والمناج  
المضطرب (بروج) يتجمل (وردها) مأواها (السلسيل) عين في الجنة والسلسيل الجرو (المرج)  
المواضع الخصب (مغانهم) منازلهم (البروج) منازل القمر وأراد أنهم في الحسن والرفعة  
كالنجوم وأن دورهم في العلو والاستواء كالبروج وسبقه الخلو إلى القيرواني إلى هذا التشبيه  
فقال يشوق إلى القيروان بعد خراجها

لست شعري ولست حرف غن \* رجعا على القواد السقيا

كيف يا قير وان حالكا \* ثرا ليين سلكك المنظوما

كنت أتم البلاد شرقا وغربا \* فغا الدهر وشبك المرقوما

فمن أولادها ولكن عققنا \* بعدان لم لطق بها أن تقما

دمن كانت البروج وكما \* أقرأ في بنائها ونحوما

وقال السري يشوق إلى الموصل وكان يحبل

أجمل صبو تاداعه مشوق \* برتاح منك إلى الهوى الموموق

فقي أزور قباب مشرفة النرا \* قادو رين التسر والعيوق

فأرى الصوامع في غوارب أكها \* مثل الهواج في غوارب نوق

محجرة الجدران ينفع طيها \* فكأنها مبنية بخالوق

جسرا لوح خلالها يضر كما \* فصلت بالكانور بين عقيق

كلف تذكر ناهية النهى \* ظلين ظل هوى وظل حديق

ففرقت عبراته في خدته \* اذ لا يجسيره من التفريق

من الرصف فحات من  
الشخ لفته إلى وطره هجم  
بها طرفة على فقال إلى أين  
يا برم هلا عشرت معاشرة  
من فيه كرم فقلت والذى  
خلقه أطبا وطبها  
اشراقا لأذقت لماقا ولا  
لست رقاقا أو تخبرني أين  
مدب صباك ومن أين مهب  
صباك تنفس الصعداء  
مرارا وأرسل الكاء  
مدرا را حتى إذا استزف  
الدمع استنصت الجمع وقال  
لها أرعني السمع

مسقط الرأس سروج

وبها كنت أموج

بلدتي ووجدتها

كل شئ وبروج

وردها من سلسيل

وجحارها مروج

وبنوها ومغانهم

تجوم وبروج

وقال الشعالى ما طرقت الى الصوامع مذبرت من نيسا و الاذ كرت بته فارى الصوامع  
 واسأنت العجب من حسن هذا التشبيه و براعته (قوله نفعه رباها) أى حركة زائحتها الطسة  
 (مرآها البهيج) منظرها الحسن (وأزاهير رباها) أنوار كذاها وهي جمع أزهار وأزهار جمع زهر  
 وهو النور (تغاب) تقول \* تم قال سروج هي الموضع الذي أرسيت به جنة الدنيا أى ثبت فيه  
 فكانه قال جنة الدنيا هي سروج وسروج هذه بلد بقرى وعارات وهي من بلاد الخزر و كورها  
 المشهورة والخزر ورا تقسمت قسمين ديار ربيعة و ديار مصر وسروج من كور ديار مصر وهي ثغرية  
 اذا كان السيلين قوة على كونها و اذا ضعفوا غلبهم الروم عليها وهي كثيرة الخلع والبرد (قوله نيزاج)  
 يبعد (النشيج) البكاء (والزفرة) تنفس المجهود (نرحنى) نحاني (تمى) تسيل (شجو)  
 حزن (قر) سكن (يهيج) يتحرك (خطبا) أمرها (مرجج) يختلط (مساع) موضع تصرفه  
 ويكون المسعى مصدرا بمعنى السعى (قاصرات) أى قصيرة وكذا استمالها لان فعلها اقصر واسم  
 فاعلها فاعل مثل ظرف فهو ظرف (الخطو) جمع خطوة (عوج) معوجة (يوحى) أى يوم  
 موق قد رواه رابعت الى مت ولا يرى خروجي منها \* أذن رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تتبين أحدكم الموت لضرب له فان كان لا يتفأعلا فليقل اللهم أحني ما كانت الحياة  
 خيرا لي وتوفني لئلا أكون من المفلحين \* جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا تخنوا الموت فان هول المطع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد وان ربه الله الانابة  
 وفي معنى وصفه سروج وبكائه عليها قال الحضرمي الاعشى يتشوق الى القبر وان  
 آسقى الله ارض القبر وان حيا \* ككاهه عراقي المسهلان  
 ككاهها الله الحنات تربتها \* مسكية وحماها جواهرات  
 أرض أريضة أقطار مباركة \* لله فيها براهين وآيات  
 وحدثني الفقيه أبو عبد الله بن زرقون في بسطانه بطر بأنه أيام قراءتي عليه النوادر والكمال  
 وكان رحمه الله ذاكر بالطريقة الادبية مع عزيز بالطريقة الفقهية فدارت بيني وبينه في إحدى  
 العشرات أنواع من المذكرات في فنون ادبيات فاهتز رحمه الله وهش وأظهر السروبي  
 وأبوابه من غلام ما قبل عذارى فقال لقد علمت أن بيني وبينك أخوة قلت وكيف ذلك يا سيدي  
 فقال لي ولدت سلفك شريش فزدت بالحديث غبطة واستزدت منه فقال لي ومع ذلك فم قصة  
 مستظرفة اعلم اني كنت اجتزت بشرش فافلامن العدو مع الفقه أى بكر عبد الله بن العربي  
 رحمه الله فلما صرنا في بطاحها وبين كرامها وجناها أخذ الفقه أبو بكر يثني عليها بكل لسان على  
 كرمه فمأرأى من البلدان ويقول ان الاشياء التي جعلت فيها لا تكاد تجتمع في بلد من كثرة  
 الزرع والضرع والزيت والعصير والمخ وغير ذلك فقلت له أعلمت اني ولدت بها فقال لي أبو بكر  
 أقول أنت الان

\* مسقط الرأس شريش \* فقلت له مجيرا \* وبها كنت أعيش \*

فقال أبو بكر \* بلدة يوجد فيها \* فقلت \* كل شيء ويريش \*

فقال أبو بكر \* وردها من سلسيل \* فقلت \* وصهارها عريش \*

ثم سرنا في طريقنا على قوافي السروجية فرددناها شريسية وقطعناها الطريق ونحن لانسمع

حبذا نفعه رباها  
 ومرآها البهيج

وأزاهير رباها  
 حين تغاب النواج

من رآها قال مرسي  
 جنة الدنيا سروج

ولمن نيزاج عنها  
 زفرات ونشيج

مثل ما لا قب من زح  
 زحني عنها العالج

عبرة تهى وشعو  
 كليل قر بهيج

وهوم كل يوم  
 خطبا خطب مرهيج

ومساع في التربي  
 قاصرات الخطوعون

لبت يومى حتمنا  
 حتم في منها الخروج

فكانت أسرع شية وأيت بمجالسة مثل هذا القاضل وسنه قد نيف على الثمانين بسنتين يحدث  
عن ابن العربي وابن عبدون الكتاب ونظر أئمتهم في رياض كلياتهم على نهر اشبيلية وهي امامنا  
على هجتها وجالها مادحاً ولبلدي لبلدي على ذلك مسرة نسأل الله تعالى أن يبلغه غاية  
السرو في دار البقاء (قوله وعيت) أي حفظت (علامتنا) علمنا المشهور بالعلم (أوقفه) ربطه  
وشده وقد تقدم هذا القبيل من الهرم في اخبار وأشعار حسان (مصاحفته) معانقته ووضع كني  
على كفه \* ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ يصفح أخاه  
ليس في صدر واحد منهما على أخيه أحنه لم تتفرق أيديهما حتى يغفر الله عز وجل ما مضى من  
ذنوبهما (الحنه) الحقد (اعتجت) حسبتها غنمة (مواكلته) الأكل معه \* ابن عمر رضي الله عنهما  
طعام السبي ودواعي طعام الشجعان (ظلت) أي دمت قال الله تعالى التي ظلت عليه عاكفاً أي  
دمت عليه مقبلاً قال سيبويه رحمه الله أصله ظلت السبي يقال ظل نهاره صاعداً ولا تقول العرب  
ظل الليل على النهار كما لا تقول بات الليل بالليل (أعشو) أنظر يصير ضعيف (شواظه)  
ناره والشواظ لب النار التي لا دخان فيه (صدقي) اذني (نعب) صاح (السين) الفراق  
والغراب إذا صاح عندهم تشاموا به وقد تقدم ذلك (مفارقة الجفن للعين) أي مسرعة بقدر  
ما تفتح عينك

\* (شرح المقامة الحادية والثلاثين وهي الرملية) \*

(عنقوان ور يعان) معناهما أول و (الباب) الخالص (أقلى) أفيض (الاكثنان) الاستتار  
والإقامة في الكثر و (الغاب) النحر المتلف وهو بيت الاسود وأدبه ببلده وأنه كان يكره الإقامة  
بها ويحب السفر (أهوى) أحب (الاندلاق) الخروج بسرعة وسهولة و (القرباب) وعاء يجعل  
فيه السيف وهو غده (السفر) جمع سفرة وهي التي يجعل فيها الخبز ويضع عليها يحلق وتستعمل  
في السفر (ينفج) يكثر أي تكثر الماء كولات في السفر فتنفج به (ينفج) يولد (الظفر) الفوز بالحاجة  
(معاقرة الوطن) ملازمة بلد الإنسان (تعقر الفطن) تمت القلوب وتبلى الأذهان (قطن) سكن  
وأقام فريد أن الإقامة في بلد الإنسان تنفجر شأنه وتبلى خاطره قال الشاعر  
أففق من الصبر الجبل قائم \* لم يخش فقر امتفق من صبره  
والممر ليس يبالغ في أرضه \* كالصقر ليس بصائد في وكره  
وأنشد الفجيجي

نقل ركابك في القلا \* ودع العوالي والقصور  
فمألوأوطانهم \* أشباه سكان القبور  
ولا تغرب ما ارتقى \* در البصور الى التحور

وقالوا من لم يصاحب البر والفاجر ولم ير فيها الرضا مرة والشدة أخرى ولم يضر ج من الظل الى  
الشمس فلا ترجع وتقدم مثل هذا في التاسعة وقال أبو العباس الاعمى  
ملت حصص وملني فلو نطق \* كما نطقت تلاحبنا على قلد  
وسوت لنا نفسي أن أفارقها \* والمه في المزن أصني منه في الغدر

قال فلما بين يده ووعيت  
ما أنشده أيقنت أنه علاقتنا  
أوزيد وأن كان الهرم قد  
أوقفه بقيد فبادرت الى  
مصاحفته واغتفت مؤاكلته  
من حصقته وظلت مدة  
مضاي بصير أعشوالي  
شواظه وأخشو صدقي  
من درر ألقاطه الى أن نعب  
بين غراب البين ففارقته  
مفارقة الجفن للعين  
(المقامة الحادية والثلاثون  
الرملية) \*

(حكى الحرث بن همام)  
قال كنت في عنقوان  
الشباب وريعان العيش  
اللباب أقلى الاكثنان  
بالغاب وأهوى الاندلاق  
من القرباب لعلى أن السفر  
ينفج السفر وينفج الظفر  
ومعاقرة الوطن تعقر الفطن  
وتحقر من قطن

أما اثبتت من الأيام في وطني \* حتى تضايقني ما عزم من وطري  
ولاقت من مود العين حاجتها \* حتى تكثر علي ما كان في السفر  
(وقال البعري) \*

وليس اغترابي من محبتنا أخي \* عدمت بها الاخوان والدار والأهلا  
ولكنني مالى بها من مشا كل \* وان الغريب القرد من يعدم الشكلا  
(ولاي الفخ البسقي عفا الله عنه) \*

ما أنصفت بغداد حين وحشت \* لتزيلها وهي المحل الانس  
لم يرع لي حق القرابة مجتسر \* فيها ولا حق المروءة فارس  
ونعقب عليه المعري في هذا فقال في أبي القاسم علي بن الحسن التتوخي القاضي

ثم الوليد ولم أدم جواركم \* فقال ما أنصفت بغداد حين  
فان لقت وليدا والنوى قدف \* يوم القاصية لم أعمدت بكينا  
أحسنت ما شئت في تأنيس مقرب \* ولو بلغت المدى أحسنت ما شئت  
(وقال أبو الفخ البسقي) \*

وما غربة الانسان في شقة النوى \* ولكنها والله في عدم الشكل  
وانى غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها أسرى وبها أهلي  
(ولاي بكر بن تقي) \*

أقت فيكم على الاقرار والعدم \* لو كنت حرا أتي النفس لم أقم  
فلا حصد فيكم يحسب لها غر \* ولا ماؤكم تهمل بالدم  
أنا امرؤ وان تبت في أرض أندلس \* جئت العراق فقامت لي على قدم  
ما العيش بالعلم الاحالة ضعفت \* وحرفة وكاتب القعد الهرم  
(وللقية ابي محمد بن حزم) \*

ولن حول اكاف العراق صباية \* ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب  
فان ينزل الرحمن رحلي بينهم \* فحينئذ سيدو لنا ساف والكرب  
هنالك يدري أن للبعوضة \* وان كاد العلم آفته القرب

(قوله أجلبت أي صرفت (قداح) سهام (الاستشارة) مشاورة غيره في رأيه وواجلة القداح  
تأتي في الثالثة والاربعة واستعاره هنا ليستشيره في أمر السفر قداحاً فان وافق رأيه فمكانه  
خرج له على السهم افعل وان خالفه فمكانه خرج عليه لا تفعل (اقتدحت) ضربت (زناد)  
ما يكون فيه النار (الاستخارة) طلب الخيرة من الله تعالى (استعجبت) حركت (جاشاً) نفساً  
وهي في سكونها عن السفر كالجوز فلا تتحرك للسفر (اصعدت) طلعت (خيمت) أقت (الرملة)  
بلدة بالشام ستمها العرب بالرملة لما غلب عليها الزبل وهي من كورة فلسطين منها وبين بيت  
القدس ثمانية عشر ميلاً وكانت لدمشقة فلسطين القديعة فلما ولى الخلافة سليمان بن  
عبد الملك اتفق مدينة الرملة وخرّب لدوقل أهل الدالية فاصارت الرملة مدينة فلسطين (أقيمت)  
تركزت (الرحلة) الارتحال وكفى بالقاء العصان الإقامة بعد أن نهياً (أم القرى) مكة وكأفينا

فاجلت قداح الاستشارة  
واقدحت زناد الاستخارة  
ثم استعجبت جاشاً أقيمت  
من الحجارة وأصعدت إلى  
ساحل الشام للتجارة فلما  
خيمت بالرملة وأقيمت بها  
عصا الرحلة صادفت بها  
ركاباً تعدل للسرى ورحالا  
نشداني أم القرى

(ذكر مكة شرفها الله تعالى)

تلاذذ مكة لشهرتها ووجدنا شيخنا ابن جبير قد ذكر فيها أشياء قل من ينسبها فاشتملها  
اعلامنا أحب استطلاعها وتبركا بذكر البت الشرف أعز ما لله تعالى قال شيخنا مكة بلدة  
قد وضعها الله تعالى بين جبال محدقة بها وهي في بطن وادمدسة كبيرة مستطلة لها ثلاثة  
أبواب باب المعلا يخرج منه إلى الجبانة بالموضع الذي يعرف بالحنون عن يسار المار إليها جبل  
في أعلا ثلثة علم عليه اسم البرج يخرج منها إلى العمرة وتعرف الثلثة بكداء وهي التي جعلها  
حسان موعداً دخل الإسلام في قوله «شرا النقع موعدها كداء» ومنها دخلت مكة يوم الفتح قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان والحنون هو الذي قال فيه الحارث  
ابن مضاض

كان لم يكن بين الحنون إلى الصفا \* أنس ولم يسم بمكة سامر

وعن يسار المار إليها جبل وفي جبانة الحنون مدفن جماعة من الصحابة دثرت اليوم قبورهم وفيها  
بقية علم الظاهر وهو موضع خشبة عبد الله بن الزبير كان في موضعه بناء من تقع فيه مدة أهل  
الطائف غيرة منهم على لعنة الخناج صاحبهم وعن يمينك إذا استقبلت الجبانة مسجد في مسيل  
بين جبلين وهو الذي يابغ الحن في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى باب الحنون طريق الطائف  
والعراف والصعود إلى عرفات والباب بين الشرق والشمال ما تلا إلى الشرق الباب الثاني باب  
السفلى إلى جهة الجنوب عليه طريق اليمن ومنه دخل خالد بن الوليد يوم الفتح الباب الثالث  
باب العمرة يعرف بالباب الزاهر عليه طريق المدينة والشأم وحدة وهو غربي ومنه يخرج إلى  
التنعيم وهو على فرسخ من مكة وهو أقرب ميقات للمعتمرين وطريقه حسن فيه الأبار العذبة  
المسماة بالشبيكة وعلى مسيل من مكة في طريق التنعيم بطن مسجد يزاره حجاج للطبقة يعلمون حجاج  
آخر مستدفنة نقش دار يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد عد عليه مستراحا عند حبيته من العمرة  
يسمى الناس خلدودهم به تبركا وبعد بغاوة على يسار الطريق قبر أبي لهب وأمر أنه قد علاهما  
جبلان عظيمان من الحجر لرحم الناس على قديم الدهر وعلى قدر ميل بطن الزاهر وهو مبنى على  
جانب الطريق يحتوى على دار وبساتين لأحد المكسين وفيه مكان مستطيل عليه كيزان الماء  
ومرأ كن بماء وهي القصارى للشرب والطهور وفيه منفعة كبيرة للمعتمرين وعلى جانب الطريق  
في الزاهر أربعة أجيال جبلان من هنا وجبلان من هناك كأنها التي جعل إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام أجزاء الطريق عليها ثم دعاها عند قوله رب أنى كف تبخى الموق وعند جازنك زاهر  
تمر بالوادي المعروف بدى طوى كان ابن عمر رضي الله عنهما يقتل فيه عند دخوله مكة وفيه نزل  
النبي عليه الصلاة والسلام عند دخوله وفيه مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه آثار  
تعرف بالشيكة ثم يخرج من الوادي إلى أعلام وهي أحجار موضوعة بين الحن والحرم كالأبراج  
الصفوفة قد أدخلها إلى جهة مكة حرم والأبراج وأخذ من أعلى جبل يعترض عن عين الطريق  
إلى العمرة ويشق الطريق إلى جبل عن يساره وهما ميقات المعتمرين وتخرجها نحو غولتين  
مسجد عائشة رضي الله عنها «ومن جبال مكة جبل أبي قيس وهو على الحرم في الجهة الشرقية  
يقابل الحجر الأسود في أعلاه مسجد عليه سطح يشرف على مكة ويظهر رجسها وحسن الحرم  
وأنساعها وحال الصكبة وهو مستودع الحجر الأسود زمن الطوفان حتى أدامه إلى إبراهيم

عليه الصلاة والسلام وفيه قبر آدم عليه السلام وهو أحد أخشي مكة والاختشب الثاني المتصل  
 بقبة عاق في الجهة الغربية وفيه موقف النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر \* ومن  
 جبالها راعل مقدار فرسخ ومشرف على منى وهو من تنفع في الهواء كان متعبداً النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو الذي اهتزت تحتة فقال اسكن حرافك عليك الا نبي \* وصديق وشهيدان امرين  
 الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما وفيه نزلت أول آية من القرآن وهو أحد من الغرب  
 الى الشمال وعلى طرفه الشمالي جبانة الخجون المتقدمة \* ومن جبالها جبل ثور وهو في الجهة  
 الميمنية على فرسخ أو أزيد وفيه الغار الذي أوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مقربة من  
 الغار قرية جبريل وهي عمود منقطع من الجبال قد قام شبه الذراع المرتفعة مقدار نصف القامة  
 وانبط من أعلاه شبه السقف كانه قبة مبسوطة يستطيل تحتها نحو العشرين رجلاً ومن مكة الى  
 منى نحو خمسة أميال \* ومنى مدينة عظيمة الآثار واسعة الاختطاط وقد ضربت اليوم الا  
 منازل يسيرة محدثة للزول كان الطريق اليها الميدان اتساعاً وانفساحاً وأول ما يليق المتوجه اليها  
 بقربها مسجد البعثة التي عقدها العباس للنبي صلى الله عليه وسلم على الانصار ثم يقضى بها الى  
 حجرة العقبة وهي أول منى وعليها مسجد بها علم منصوب شبه أعلام الحرم المذكورة بحجته  
 الراى عن عينه مستقبل مكة ويرى بها سبع حصيات يوم النحر اترطوع الشمس ثم ينحروا  
 يذبح ويحلق أو يقصر ومنى كلها منحرو يحل لكل الاشياء الا النساء وبعد الجرة الوسطى وبها  
 أضياعهم وبين الجرين خدر غلاة وبعد هاهنا بقدر غلوة الجرة الاولى التي ترمى وقت الزوال تأتي يوم  
 النحر سبع حصيات وفي الوسطى سبع وفي حجرة العقبة سبع فتلك إحدى وعشرون حصاة  
 ويقفل ذلك في ثالث يوم النحر فتلك اثنتان وأربعون حصاة وسبع تقدمت يوم النحر فتكمل  
 تسع وأربعون حصاة وفي ثالث ذلك ينفض الحجاج الى مكة وعند الجرة الاولى يلقى حجراً الذي يرمي عليه  
 السلام وفي موضع الحجري حجر ملصق بحجارة رقيه أثر قدم صغيرة يقال انها أثر قدمه عند تركه لان  
 له حجر اشفاقا قبضه الناس ويسونونه تركه \* ومسجد الخيف آخر منى وهو متسع الساحة  
 كما كبيرا يكون من الجوامع وصومعته في رحبة المسجد وله في القبله أربع بلاطات وهو مسجد  
 مشهور بالبركة ومن منى الى المزدلفة نحو خمسة أميال والمزدلفة تسمى المشعر الحرام وجعلها  
 ثلاثة أعماق وادى شحر حديد بين المزدلفة ومنى والمزدلفة بسيط من الارض فسيح حولها  
 صهاريج الماء في وسط البسيط خلق في وسطها قبة في أعلاها مسجد يصعد اليه على أدراج من  
 حيتين يزدحم الناس عليه للصلاة فيه عند ميمنتهم بها وبين المزدلفة وعرفات أزيد من خمسة  
 أميال وعرفات بسيط من الارض مد البصر لو خسر الخلاق في فم لو سمعهم يتحدث به جبال كثيرة  
 وفي آخر البسيط جبل الرحمة وهو موقف الناس والحلمان قبلهما امامهما الى عرفات جبل وما  
 دونهما حرم وجبل الرحمة منقطع عن الجبال قائم في البسيط فهو كله حجارة وكان صعب المرتقى  
 فأخذوا أنفسهم أربع جهات أدراجاً وطبقة يصعدونها بالنواب الموقرة وفي أعلاه قبة تنسب لآدم  
 سلمه رضى الله عنها وفي وسطها مسجد يتحدث به مطيع فسيح الساحة جبل المنظر يزدحم الناس  
 عليه للصلاة فيه فيشرف منه على بسيط عرفات وفي أسفلها عن يسار القبله دار عتيقة البناء فيها  
 غرف لها طيقتان تنسب الى آدم عليه الصلاة والسلام وعن يسارها مسجد صغير بمقربة



من العليين مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بقي منه الجدار القبلي بخطب فيه الخطيب يوم  
الوقوف ثم يجمع بين الظهر والعصر ثم يقف الناس بعد جمعهم الظهر والعصر باصكين داعين  
متضرعين حتى يغيب قرص الشمس ثم يدفع الامام المالك بالناس بالنفرد فعاثرت جمعة الجبال  
فصلحت بمزدلفة المغرب والعشاء الاخرة فيستولون بها الدنيا كلها ثم يجمع مسرعة فاذابوا الصبح  
عندوة النحر وبقوا داعين ومن دلفه كلها موقف الا وادي محسر فان فيه تقع الهرة الى متى فاذا  
بلغوا من رموا بهجرة العقبة ثم سفل الناس الى البيت المكرم الى طواف الافاضة وهو كالالحج  
هو اما البيت المكرم فهو قريب من التبريع له أربعة أركان ركن ينظر الى الشرق وفيه الحجر  
الاسود ومنه ابتداء الطواف بعد الطائف عنه قليلا والبيت عن يساره ثم يلي بعد ذلك في  
طوافه الركن العراقي وهو ناظر الى الشمال ثم الركن الشامي وهو ناظر الى المغرب ثم الركن  
اليمني وهو ناظر الى الجنوب ثم يعود الى ركن الحجر الاسود وذلك شوط واحد وباب البيت في  
الصبح الذي بين ركن الحجر والركن العراقي وهو قريب من الحجر بعشرة أشبار وما بين الحجر  
وباب يسمى المتكرم وهو موضع استجابة الدعاء ويرتفع الباب من الارض أحد عشر شبرا ونصفا  
وباب من فضة مذهب بدیع الصنعة يستوقف الا بصار حسنا وعضاداه كذلك وعنته العليا  
كذلك وعلى رأسها لوح ذهب خالص ابرق في سعة نحو شبرين وله نقار نافضة كبرتان متعلق  
عليهما قفل الباب والباب ناظر الى الشرق وسعته ثمانية أشبار وطوله ثلاثة عشر شبرا وعظمت  
الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة أشبار وداخل البيت مفروش بالرخام المجزع وحيطانه  
كلها رخام مجزع قد قام على ثلاثة أعمد من الساج مفردة الطول بين كل عمود وعمود أربع  
خطا واربعة البيت كله من نصفه الاعلى مطلي بالنفضة المذهبة فيخيل اليك أنها صفيحة ذهب  
لغفلها بالجو انب الاربعة والبيت خمسة مضاعفها وعلها زجاج عراقي بدیع النقش ادرجت في وسط  
السقف ومع كل ركن مضو أو يلي الداخل من الباب عن يساره ركن الحجر الاسود وباب الرحلة  
هو الذي يصعد عليه الى السطح والمقام حجر مغشي بالقصة ارتفاعه ثلاثة أشبار وارتفاعه شبر وعلمه  
اعلاه واسع من اسفله واثار القدمين والاصابع فيه صب لنافه ما من زم فشر بناه منه ومن الباب  
الى الركن العراقي حوض طوله اثنا عشر شبرا وعرضه خمسة أشبار وارتفاعه شبر وعلمه  
موضع المقام وهو مصب ماء البيت وموضع المقام الذي يصلي فيه ما بين الباب والركن العراقي  
وموضع المقام قبة حديد موضوعة الى جانب قبة زمزم ترفع في أشهر الحج وتزال قبة الخشب  
لانها البجل لاذحام الناس ومن ركن الحجر الى الركن العراقي أربعة وخمسون شبرا ومن الحجر  
الاسود الى الارض ستة أشبار فالطول يتطامن لتقبله والقصير يتطاول له وموضع الطواف  
مفروش بحجارة مبسوطة كلهم الرخام سود وجر ويض تسع عن البيت مقدار تسع خطا  
وسائر الحرم مفروش برمل أبيض وطواف التساقي آخر الحجارة المفروشة والحجر ستة أذرع وهو  
الذي تركه قرش من البيت وعليه جدار دوره تسع وعشرون خطوة وهي أربعة وسبعون  
شبرا من داخل الدورية ودور جداره كله مجزع بدیع الاصا من الرخام وهو مفروش بالرخام  
المجزع البدیع التفاريع والتقاطيع قرأه عجب والحرم ثلثة سوار من الرخام وذرع الحرم  
في الطول أربعة أذرع وفي العرض ثلثة أذرع فتكسره ثمانية وأربعون رجعا وله تسع

فصفت في زيج الغرام واهتاج إلى ١١٠ شوق إلى البيت الحرام فزمت ناقتي وتبنت علي وعلاقتي وقلت للناقة أقصر فاني

صومع وتسعة عشر باباً أكثرها مفتوح على الأبواب منها باب الصفا وهو مفتوح على خمسة أبواب وهو أكبرها وعليه يخرج إلى البي بين الصفا والمروة للصنار بعشر درجة والمروة خمسة ومابين الصفا والمروة ميل وهو اليوم سوق جليل يجمع النوا كجملة وحوايت الباعة يمين وشمال فلا يكاد الساعون يخلصون للسبي لكثرة الزحام وقبة بزرخم تقابل الجرا الاسود ومنها البسة أربع وعشرون خطوة وداخلها مفروش بالرخام الأبيض وتوزن البستر في وسطها من زحام دورها أربعون شبراً وارتفاعه أربع عشرة شبراً ونصف وغلظه شبر وعقده إحدى عشرة قامة وعظم الماء سبع وباب القبة تاطر إلى الشرق ثم ذكر في البيت وما يوصل به من البزمن ذلك غرائب من صنع الزحام والنقوش وغير ذلك أشياء لا يسع كتابنا ذكرها فليقتصر على هذا القدر (قوله عصف) تحركت واشتدّت (الغرام) الشوق (احتاج) تحرك (زمت) شددت زمامها (تبنت) رست (علي) ما يتعلق به ويسكنه عن ارادته (علاقتي) ما يتعلق بقلبي (أقصر) كف (المقام) مقام ابراهيم عليه السلام (المقام) الاقامة (جمع) اسم المزدلفة سميت بذلك لإجتماع الناس فيها (الحطيم) حجر عكة (الحطام) كسب الدنيا (انتظمت) ارتقت (كتبوم الليل) أى هم اشرف وأهل أحساب (جربة) انصاب (الادلج) سير الليل (تأوب) سير النهار (اليجاف) اسراع (تقريب) جرى مقارب (حببتنا) أوصلتنا واعطينا (الحقة) الهدية (ايصالنا) وصلنا (الخفنة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب وبينها وبين الجعرمانية أسبال (حلتنا) نزلنا فيها (الاحرام) الدخول في الحرم (متباشرين) يشرب بعضنا بعضاً (بادراك المرام) بالغ الحاح (أفخنا الركائب) بركا الأبل بالارض (حططنا الحقائق) أرزلنا الاحال من ظهورها (الهضاب) الكندي واحدتها هضبة (ضاحي الاهاب) بارز الجلد أى يوه خلق لا يسره (النادى) المنزل (هلم) أى أقبلوا (يوم التنادى) أى يوم البعث لإجتماع الناس فيه أولاه ينادى الصواب (الخرط) اندفع بسرعة (الخج) اسم جماعة الحجاج (افصلوا) خرجوا اليهم سرعين (احقوا) استداروا (واصتوا) سكنوا (تأفهم) اجتمعهم وثبوتهم حتى صار والله كالناثي للقدر (استطعاهم قوله) استدعاهم كلامه (تسمن) ارتفع عليها واصل تسمن ركب البعير (الاسكلم) الكندي (الناسلين) المسرعين (القباج) الطرق (تفعلون) تفهمون (وواجهون) تستقبلون وجوهكم يريد البيت (الى من توجهون) تقصدون (الرواحل) الأبل (المراحل) المواضع رحل بها وينزل فيها (الحامل) آلات من خشب يركب عليها واحداً يحمل يقال ان الحجاج أول من أحدثها ولذلك قال الشاعر

أول هب صنع الحاملا \* أنخرامني عاجلاً وآحلا

(قوله الزوامل) جمع زاملة وهي البعير وغيره من الدواب يحمل عليها الطعام وما يقارها رفع الأوقار عليها وهي الاحال والوقر الجلل (التسك) التعب (نضو الارادان) تجرد الخيطين الشباب (التناقي) التباعد (احتجاب) بعدوا جتنبته بعدت عنه وتركته (الخطبة) الذنب يريدان أول ما يجيب على الحجاج أن يقدموا التوبة والنية هي الكعبة (الحاض) اخلاص (وجدان) اصابة (الاستطاعة) القدرة على الشيء عوى شرط وجوب الحج (المعاملات) الافعال التي يتعامل بها الناس بينهم من المبيعات وغيرها وأراد اصلاح فعل البدينة وبينه وبينه (العمال) يعملات

سأخبرنا المقام على المقام وأفق ما جعت بأرض جمع وأساو بالحطيم عن الحطام ثم انتظمت مع رفقة كعبوم الليل لهم في السجيرة السيل وإلى الخبز جرى الخيل فلم نزل بين ادلاج وتأوب واليجاف وتقريب إلى أن حببتنا أبدى المطايا بالصفة في إيصالنا إلى الحقة فحللتنا ما نهي عن الاحرام متباشرين بادرنا المرام فلم يك إلا أن أفخنا الركائب الركبائب وحططنا الحقائق حتى طلع علينا من بين الهضاب شخص ضاحي الاهاب وهو نادى يا أهل ذا النادى هلم إلى ما نجي يوم التنادى فلفظط اله الخيم وافصلوا واحتفوا به وأفصوا فلما رأى تأفهم حوله واستطعاهم قوله تسمن إحدى الاسكلم ثم تفصص مستفصلا الكلام وقال يا معشر الحجاج الناسلين من التفجاج أتفعلون ماؤا وجهون وإلى من توجهون أم تدرون على من تقدسون وعلام تقدمون أم تحلون أن الحج هو اختيار الرواحل وقطع المراحل واتخذ الحامل وإيقار الزوامل أم تظنون أن التسلك هو نضو الارادان واقضاء

الأبدان ومفاودة الولدان والتناهي عن البلدان كلا والله بل هو اجتنب الخطية قبل اجتنب الخطية استعمال

واخلاص النية في قصد ذلك البنية وإحاض الطاعة عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات امام اعمال العملات

فوالذي شرع المناسك للناسك وأرشد السالك في الدليل الحالك ما ينق ١١١ الاعتسال بالذئب من الانغماس في

الذئب ولا تعبد تعربة

الاجرام بتعبية الاجرام ولا

تقتى لبسة الاحرام عن

التلبس بالحرام ولا يتنع

الاضطباع بالازار مع

الاضطلاع بالاوزار ولا

يجدى التقرب بالخلق مع

التقلب في ظلم الخلق ولا

يرخص التسلق في التقصير

دون التمسك بالتقصير ولا

يسعد بعرفة غير أهل

المعرفة ولا يزكو الخلف

من يرغب في الحلف ولا

بشهادة المقام الا من استقام

ولا يحصى بقبول الحجة من

راغب عن المحبة فرحم الله

أمرأصفاء قبل مسعاها الى

الصفا وورد شريعة

الرضا قبل شروعه على

الاضا ونزع عن تلبسه

قبل نزع ملبوسه وفاض

بعره وفقبل الاقاضة من

تعريفه ثم رفع عقبره

بصوت أسمع الصم وكاد

يزرع الجبال الشم وأشد

مال الحج سركا تاورى وادلا

ولا اعتسك أجالا وأحدجا

الحج أن تقصد البيت الحرام

على

تجريد الحج لا تقضى به حجا

وتتبقى كاهل الانصاف مخذا

ردع الهوى هاديا والحق منهاجا

وأن تواسى ما وتب مقدرة

من مد كفا الى جدوال محتجا

ففيه ان حوته حجة كملت وان خلا منها حجا كان اخداجا

وأشهم حواجره ومحمدته وألجوا عريضهم عابا وأوهاجا

قوله جزا كذا في نسخ الشرح ونسخ المتن أجرا اه معجمه

استعمال الابل للمشي والعمله الناقة تعمل كثيرا في المشى (شرع) فرض (المناسك) مواضع  
الذبح والنحر و (الناسك) الذي ياتي بنسك وهو ما يذبح أو ينحر في الحرم (أرشد السالك) على  
الطريق للمشي فيها (الحالك) الشديدا السواد (الذئب) البلو (الانغماس) الغطس يريد أن  
التطهر لا يزال الذئب وما أحسن قول الخالواني في غلام وسيم أراد النهوض للحج  
يا طالب الحج وهو ذو صغر \* هملت فاستأنه الى الكبر  
أن كنت تبغى مثوبة فعسى \* تحملى في قبلة الى الحجر  
وان رميت الجمار فادرم بها \* ككل فؤاد عليك لم يطر  
فقال دعنى وزمن ما فعسى \* أغسل عن وجهي دم البشر

(قوله تعدل) أى تقاوم وتساوى (الاجرام) الاجسام واحدها جرم (تعبية الاجرام) يحمل  
أعباء الذئب (لبسة) هيئة اللباس (التلبس) التعلق والاختلاط (الاضطباع) الاشتغال  
والالتفاف واضطبع الرجل شوبه اذا أدخله تحت عضده الايمن وألقاه على منكبيه الايسر  
(الاضطلاع) القيام بها و (الاوزار) أنقال الذئب (يجدى) يتفع (يرخص) يغفل  
(التقصير) الاخذ من الشعر (درن) وسخ (التسك) التعلق (التقصير) التضييع وترك  
الاجتهاد (عرفة) يوم من أيام الحج سميت بذلك لان آدم عليه السلام لما هبط من الجنة نزل  
بالهندوحوا بمجدة فالتقا بعرفة فسمى موضع التقائهما يوم التقائهما عرفة وقيل هي من  
العرف وهو الصبر ورجل عارف أى صار فسمى الموضع عرفة لصبر الناس على القيام به الدعاء  
وقيل هي من العرف وهو الريح الطبية لانها طيبة ينسبها الى منى لما جرى من أقدار الفروث  
والدما فلما جرى بنحر الهدى (يزكو) يكون ناما و الزكاة الفداء والصلاح و (الخفيف) موضع  
بمكة سمي بالخفيف وهو ما ترتفع من الارض عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل و (الخفيف)  
الظلم (يحصى) يسعدو بنظر (راغب) مال وخرج (الحجة) الطريق المستقيم (صفا) خلص قلبه  
(مسعاها) سعيه وجره (الصفا) بحفرة بمكة (ورد) دخل (شريعة الرضا) طريقة الخير والشريعة  
في النهر والغدير الطريق يهبط عليه الى المعو به سميت شريعة الذين لانه طريق موصل الى الله  
تعالى فورد الشريعة دخل فيها ووصل الى المعو شرعت الدواب في المعاد دخلت فيه (الاضا)  
الغدران (يزرع) زال وكف (تلبسه) تخليطه و (الاقاضة) آخر الطواف (تعريفه) وقوفه بعرفة  
(عقبره) كناية عن صوته (يزرع) يحرك (الشم) المرتفعة (اعتسك) اختسرك (أحدجا)  
جمع حدج وهو ما يجعل على ظهر البعير يركب عليه (حاجا) جمع حاجة (تتبقى) تركب (كاهل)  
مقدم الظهر (ردع) كضرب (هاديا) دللا (منهاجا) طريقا (تواسى) تعطى (جدوال) عطيتك  
(حوتها) جمعها (اخداجا) نقصانا (المرائين) المتطهرين والخير وهم على خلافه و (حسب) بمعنى  
يكفى (كذا) معللة وشدة (الازعاج) ضد السكون والقرار وأزعجته لم تدعه يسكن (حرزا)  
تحصيل وأحزنه جعله تحت حرز (الجهود) أمكنوه من لجه (العرض) ما يسب من الرجل أو  
يدح (هاجي) شامت وسابت \* ومما قيل في الرياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشرك  
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء وقال صلى الله عليه وسلم لا رياء ولا بلاء من سمع  
بسم الله وقال صلى الله عليه وسلم من أسر سريرة ألبسه الله رداه ما ان خير الخيرة ان شرنا

حسب المرائين غبتا عنهم غرسوا وما جئوا لوقوا كذا وانما جابا  
قوله جزا كذا في نسخ الشرح ونسخ المتن أجرا اه معجمه

فشر وقال من أصل سر برته أصل الله علانيته وقال الشاعر

وإذا أظهرت شيا حسنا \* فليكن أحسن منه ما نسر

فشر الخير موسوم به \* ومسر الشر موسوم بشر

\*(وقال يحيى بن اكرم)\*

يقول لي القاضي معاذ مشاورا \* وولي امر أقمياري من ذوى الفضل

بعميك ماذا تحسب المرء فعلا \* فقلت وماذا يفعل الذئب في الفعل

يدق خلاياها ويأكل شهدها \* ويترك للزبال ما كان من فضل

وأنشد الفرزدق

رئيس السوق محمود السجيا \* يقصر عن مدائح البليغ

نسيه يحيى وهو ميت \* كما أن السليم هو اللدنيغ

يعاف الوردان ظمئت حشاه \* وفي مال اليتيم له ولوغ

\*(وللايض في الفقهاء المراثين)\*

أهل الرياء لبستم ناموسكم \* كالذئب يدب في الظلام العاتم

ظلمتم الدنيا بذهب مالك \* وقسمتم الاموال بين القاسم

وركبتم شهب البغال بأشهب \* وباصغ صبغت لكم في العالم

وله في نحوه ايضا

قل للامام سنا الاثمة مالك \* نور العيون وزهرة الاسماع

لقد ردك من همام ماجد \* قد كنت راعينا فنسم الراي

فصبت محمود النقية طاهرا \* وتركتنا قضا الشر سباع

أكلوا بك الدنيا وأنت معزل \* طاولي الحسنى مكنت الاضلاع

نشكوك فيك لم تزل بك بره \* ماذا رفعت بهامن الاوضاع

وفي الاسراء مليات جاءت عصفورة فوقفت على فخ فقات له ما لي أراك متحنسا قال لكثرة صلاتي

انحنت قالت فالي أراك بادية عظامك قال لكثرة صباي بدت عظامي قالت فهاهنا هذا الصوف

عليك قال لمعادي ليست الصوف قالت فهاهنا الحبة في يدك قال قربان ان مررتي مسكين ناولته

اياها قالت فاني مسكينة قال خذها فقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فصاحت قعي

تفسيره لا غرتي مرء بعدك أبدا قال الشاعر

فعودنا لله من أناس \* تشيخوا قبل أن يشيخوا

تقوسوا وانحزوا رياء \* فاحذرهم انهم ينفوخ

وكان صائد يصيد العصافير في يوم بارد فكان يذبحها والدموع تسيل فقال عصفور لصاحبه

لا بأس عليك من الرجل أمتأراه سيك فقال له ألا تستظرد دوعه وانظر ما تصنع يده ووراء

بعضهم ثم هتك اللهستره فقال

ينأنا في قوتي مقبلا \* قد شبيهوني ببارد دود

وقد جلت العلم مستطهرا \* وجد فواعني بأسناد

اذ خطر الشيطان بي خطرة \* نكسبت منها في أي جاد

ابن دوداد بمكة \* صلى رجل مر اغتيل له ما أحسن صلاتك قال وضع ذلك فاني صائم \* وقال  
ظاهر بن الحسين لابي عبد الله المروزي كم لك منذ زلت العراق قال منذ عشر سنين وأنا صوم  
الدهر منذ ثلاثين سنة \* قال يا أبا عبد الله سألتك عن مسئلة فأجبتنا عن مسئلتين \* وأمر عمر  
لرجل بكيس فقال آخذ الخط فقال عرض الكيس \* وكتب رجل عند الحسين كتابا فقال  
أجعلني في حل من تراب الحائط فقال يا أخي بل ورعك لا يكسر وأخبارهم كثيرة (قوله ابغ)  
أي اطلب (القرب) أفعال البر التي تقرب من الله تعالى واحدا قربة (ولاجا وخر اجا) أي كيف  
تصرف فيها (داجي) سائر العدا وتوافق (الحسني) اسم للفعل الحسن وتكون الحسني مؤنثة  
الاسمن فتلزمها اللام كالكبرى والا كبر وبابه وتكون الحسني كالشري والرجعي (بنينه)  
يزجر ويكف (فاجا) جارية \* ولبعضهم

وهل نحن الاحرار السهام \* ويحضرها نابل دائب

طرائد تطلبنا النسايب \* ولابد أن يدرك الطالب

حيائل للدهر ميثوبة \* يرذل في جنبها الهارب

وقال آخر في معناه

تبحر بنا جنود لا تجاري \* ولا تلق يا سادا الحروب

تقوؤا سهام عن ظهر غيب \* وما اضر اضرها غير القلوب

فأني باحتراس من جنود \* مؤيدة تمدن الغيوب

وقال ابن جبلة

وأرى اللبالي ما طوت من شرق \* زاده في غلطي وفي افهاى

وعلمت ان المرء من سن الردى \* حيث الرمية من سهام الرامى

(قوله اقم) أي اكتسب والتمز (خلقا) طبيعة \* وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله

وقالت الحكمة كل ذي نعمة محسود عليها الا المتواضع وقال عبد الملك أفضل الرجال من تواضع

عن رفعة وعفان قدرة وأنصف عن قوة \* وقال رجل لكير بن عبد الله على التواضع فقال

له اذا رايت من هو اكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني واذا رايت

من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب فهو خير مني وقال أبو العتاهية

يا من تشرف بالسياف ولتتها \* ليس التشرف رفع الطين بالطين

اذا رايت شريف القوم كلهم \* فانتسرا الى ملك زى مسكين

(وقال أبو القحح البستي)

من شاء عشار عريدا يستقبله \* في دينه ثم في دنياه اقبالا

فلينظرون الى من فوقه أدبا \* ولينظرون الى من دونه مالا

(قوله لا تشم) أي لا تنظر (خال) صحاب (لاح بارقه) يظهر رقه (ترامى) تتظاهر (هون) كثير المله

(السكب) الصب (مجا) صبا باج المله ينجحها ونجته أنا (بصاخ) يسفع (أصم) كسب الصمم

(والنبي) الخبير بالموت (نابج) حدث (البيب) العاقل (بلغة) قوت يوم (تدرج) تطوى

أخي فافزع عاتديه من قرب  
وجه المهين ولا جاوخر اجا  
فليس تخفى على الرحمن خافية  
ان أخلص العبد في الطاعات  
أوداجا

وإدرا الموت بالحسني تقدمها  
فما ينه دعوى الموت ان فاجا  
واقن التواضع خلقا لا تزاله  
عنك السالى ولو البسك التاجا  
ولا تشم خال لاح بارقه  
ولو ترامى هون السكب يجاجا  
ما كل داع بأهل أن يصاخله  
كم قيد أصم بنى بعض من ناجا  
وما الليب سوى من بات  
مقشعا  
يلغته بدرج الايام ادراجا

(كثير) كثر (قل) قلّة (مغيته) عاقبته وآخره (ناز) مرّ تقع وزنا القعل يزوز واقتصر على الآتي  
(لين) فتور (هاج) اضطرب ويروي وكل ناز إلى لين وهو الصحيح أخذ من المثل فلان يزوو لين  
يقول لا تختدع عما يكون له ظهور في مجلسه وهيته فقد يخب ظنك وتقل فائدة أو يكون مضرا  
لأفهاما كما قد سادى بك فتنن السدا لمنفعة فاذا سمعته فأجلك بصبية وأخذ لفظ كم قد أصم  
نجي من قول أي علم

أصم بك الناعى وإن كان اسمعا \* فاصبح مغنى الجود بعدك بلقعا  
والسابق الى هذا المعنى جزو بن ضرار أخو الشماخ بقوله

أنا في فلم أسر به حين جاني \* حديث باعلى القبتين عجيب  
تصامته حتى أنا في بينة \* وأفرغ منه مخطي ومصعب  
طوى الجزير قلا جاني خبر \* فزعت منه با مالى الى الكذب  
حتى اذا المبدع لي صدقه خبرا \* شرقه بالجمع حتى كالديش رقي  
أشار بعد ذلك باليتين الى القناعة وأن كثيرا الديا مبصره الى قليل وقد تقدمت أمثال هذا  
\* (وقال أبو عليم)

يا قليل البقاء في هذه الدار \* راني لم يفترك التسويف  
عجبا لأمري بذل لى الما \* لو يكفيه كل يوم رغب  
عجبا لثاني الفنى والفقرى \* نيل الفنى لو حمت الابواب  
ولا بن عمران \* فما يلفنى المحل كفاية \* والفضل فيه تكاثر وحساب

(قوله فلما ألقى عقم الأفهام) أى جعل العقيم منها حاملا بالعلم والفهم (استروح) شمت  
فوجدت راحته (ماد) مال (الارتياح) الطرب (مكنت) أقتب (استوعب) استوفى (نث) نشر  
(أكنه) كدّيه (دلقت) أسرعت (أصفح) أنظر (صفحات مجاهد) جهات وجهه (أستشف)  
أبالغ النظر فيها (جوهر حلاه) خلقه صفاته (الضالة) التلفة (أنشدها) أطلبها (القلائد) جمع  
قلادة وهي ما يجعل في العنق من سلاسل الجوهر وغيرها ومنه تقليد البدن بمكة وتقلدت بالسيف  
جعلته في عنق قلادتك الامر جعلته في عنقك وناظم القلائد جعلها في خطهاو يعنى بالقلائد  
ما ترمي وعظه وأنشده من شعره وصدق لعمري ان كلامه المنظوم والمنثور أبهى من القلائد  
في أعناق الخراف وقوله (عناق اللام للآلف) أما يحظ المغرب فلا ماعة بينهما الا في الطرفين  
وربما وقعت في بعض هذا الخط كالصليب وفي بعضه لا التقاء بينهما البتة وانما يرد صورة لام  
ألفا لخط الكوفي وهما بذلك الخط متعاقبان متلازمان من الأعلى الى الأسفل وأخذ اللفظ  
من قول بكر بن خازمة

يا من اذا قرأ الا فصيل ظل له \* قلب الحنيفة عن الاسلام منصرفا  
رأيت شخصك في نوى عاقتي \* ككما عاتق لام الكتاب الا لقا  
ونذكر هنا ما يستحسن في العناق قال الجصرى

نلقنم لو أنعمت بوصال \* لنسكن نافي الوصل انعام نهم  
تسبب موقب الجار وخصوصا \* ناك شخص أرى الجار وترى

فكل كثر الى قل مغيبه  
وكل ناز الى لين وان هاجا  
(قال الراوى) فلما ألقى  
عقم الأفهام بصر الكلام  
استروح ربح أي زيد  
ومادى الارتياح السه أى  
مدد كسرت حتى استوعب  
نث حكمته والمصدر من  
أكنه ثم دلقت الهم لا تصفع  
صفحات مجاهد وأستشف  
جوهر حلاه فاذا هو القلائد  
التي أنشدها وناظم القلائد  
اللاقي أنشدها فعاقبته  
عناق اللام للآلف

وقال أيضا

ولم أنس ليلتنا في العنا \* قلب الصبا بقبض قضيا  
كأمرت الزمخ في سريها \* قطورا خفوها وطورا هوبا  
كأنما عتقت برحمة \* تنقت في ليلها البارد  
فلوتراني في قص الدجى \* حسبتنا من جسد واحد  
\* (وقال علي بن الجهم)

وقال ابن المعتز

سقى الله ليلنا بعد هجعة \* وأدنى فؤاد من فؤاد معنب  
فتناجعا لوتراق زجاجة \* من الماء فيها يشتمل تسرّب

وقال ابن عبد ون الفاسي سرت يوم ألى ابن الجهم فأنشدني البيت في العناق فاقتدح زدي  
لا يراد مثله فقلت

لا والمنازل من نعيم سد ليلتنا \* بعد أن جسد أنا بيننا جسد  
كم رام فينا الكرى مع لطف مسلكه \* نوما في النفل لا خذ ولا عضد  
ما أنصفوني دعوني فاستجبت لهم \* حتى أذا قرئوني منهم بعدوا  
أخذ هذا البيت من قول الآخر

أشكو الذين إذا قرئوني مودتهم \* حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا  
\* (وقال أبو نواس)

لبس ارداء الليل والليل راضع \* الى أن ترى رأسه جشيب  
وبتنا كقصي بانه عصفتما \* مع الصبح ربحا شمأل وجنوب  
الى ان بدا ضوء الصباح كانه \* مبادي نصول في عذار خضيب  
في ليل قد فارقت غير مدغم \* وياصبح قد أصبحت غير حبيب  
\* (قال صالح بن موسى)

لى سيد مائله سيد \* تصدلت الحلى له فاشتكى  
عائقه عندهم واقفها \* والافق بالليل قد احاولكا  
جفأت الحلى لعاداتها \* فلم تجد ما ينسلكا

ولابن الروي

طالما التقت الى الصبح \* لسانا في ساق  
في نقاب من وداد \* ولثام من عناق

وقال أيضا أعانقها والنفس بعد مشوقة \* اليها وهل بعد العناق تدان  
والثم فها هي توت حراري \* فيشتد ما لي من الهيجان  
كان فؤادي لس يشقى غلبه \* سوى أن يرى الروحان بمنزجان

وقال ابن المعتز

بارب قبان محبتهم \* لا يرفعون لسيلوة قلبا  
لو تستطيع قلوبهم نفذت \* اجسامهم فتعانت حبنا  
\* (وقال ابن رشيق)

ومعقوف جسمه عن نظر الوري \* غيران سكن الموت تحت قبابه  
فلثمت خدامه ضرم لوعتي \* وسعلت أظفري حرها زضابه

وضمته للصدر حتى استوهيت \* متى يسبي بعض طيب ثيابه  
فكان قلبى من وراء ضلوعه \* طربا يجتر قلبه عمابه  
(وقال ابن لبّال) \*

ما كنت أحسب قبل رؤيته وجهه \* أن البس دور تدور فى الاغصان  
غازلته حتى بدلى ثغره \* فحسبته دراعلى مرجان  
كم لبلة عاتقه فكانما \* عاتقت من عطفه غصن البان  
بطنى ويلعب عند عقد سواعدى \* كالمهر يلعب عند شتى عنان  
مشتاقه طرقت فى الليل مشتاقا \* أهلها عن لم تفض عهدا ومشاقا  
بازاراز من قرب على بعد \* آلت مستوحشا لا دقت ماذا  
باليل عرج على الفين قد جعلنا \* عند السواعد للأعناق أطواقا  
(وقال ابن الرقاق) \*

وقال آخر

وزلته منزلة البر عند الدنف  
وسأله أن يلازمى قاني  
أو يزاملنى قنيا وقال آلت  
فى حتى هذه أن لا أحقب  
ولا أعقب ولا أكتب  
ولا أكتب

ومرتجة الاعطاف أما قوامها \* قللت وأمارد فها فسر دراح  
سريت قبات الليل من قصرها \* يطبر ومغرب السرور جناح  
وبت وقد ذارت بأنم لبلة \* يعانقنى حتى الصباح صباح  
على عاتقى من ساعديها جائل \* وفى خصرها من ساعدي وشاح

وتطير هذا قول ابن برهون الغرناطى

لله در لبّال ما أحسب منها \* وما أحسن منها لاله الاحد  
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت \* عين الرقيب فلم تنظر الى أحد  
أبصرت شمس الضحى فى ساعدى قمر \* رجم موسى فى ساعدى أسد  
(وقال ابن قاضي ميلة) \*

حب التقي أسد العرين ونظيمة \* تحت الحاف وصارم وسوار  
قالت أرى بينى وبينك ثالثا \* ولقد عهدت لك للدخيل تغار  
أأمنت نشر حديثنا فأجبتنا \* هذا الذى تطوى له الأسرار

أخذها من قول امرئ القيس

تجافى عن المأثور ربي وبنيها \* وتدق على السارى المضلعا  
يعنى بالمأثور السيف (قوله الدنف) المريض (براملق) برادق والزيسل الردف (بنا) ارتفع  
وامتنع (أحسب) أركب موضع الحقيبة وهى ما يعلق خلف الركب فريد أنه حلق أن لا يكون  
ردفاو يريد بأحسب أن أخذ حقيبة للزاد يريد أنه لا يحسب زادا أن لا على ما عند الله تعالى  
(أعقب) أركب عقبة يعنى نوبة وهما بعقبان وبعقابان إذا ركب أحدهما بعقابا الآخر  
فكان مكانه والاعتقاب ركوب واحد ونزل آخر ولجأت فى المعنى

وما أنا بالسائى بفضل زمامها \* لتشرب ماء الجوض قبل الركائب  
وما أنا بالطاوى حشيرة رحلها \* لا يعنها خفاو أترك صاحبي  
إذا كنت ربا القلوص فلا تدع \* رفيقك يمشى خلفها غير راكب



ولا ترتقى ولا أرافق ولا أوافق من نفاق ثم ذهب يهرول وغادرنى أولول فلم أزل أقره ١١٧ نظرى وأودلو يمشى على ناظرى

حتى تقول أحد الاطواد  
ووقف للصبح بالمرصاد فلما  
شاهد ابيضاع الركان  
في الكنبان وقبع بالنبان  
على البنان وانذع فشد  
ليس من زاررا كما  
مثل ساع على القدم  
لا ولا خادم اطا

ع كعاص من الخدم  
كيف يا قوم بسوي.

سعي بان ومن هدم  
سيقم المقرطو  
ن غدما تم الندم  
ويقول الذئ نقر  
رب طولي من خدم  
ويل يا نفس قدي

صالحا عندنى القدم  
وازدرى زخرف الحيا  
فوجدته علم  
واذكرى مصرع الحيا  
م اذا خطبه صدم  
واندى فعلك القبي

ع وسعى له بدم  
وادنية بربوبه  
قبل ان يحلم الادم  
ففى الله ان يقب  
لما السعير الذى احترم  
يوم لاعشره تقا

لولا يتبع السدم  
ثم انه اغمد غضب لسانه  
وافطن لسانه فحازت في  
كل مورد نرده ومعرس  
توسده اتفقده فافقده  
واستغمد بمن شده فلا

أنفها فأردفه فان حلتكم \* فذلوا وان كان العقاب فعاقب  
(أرتقى) استعين (أرافق) أطلب رفيقا (هرول) يسرع المشى (غادرنى) تركنى (أولول) أصبح  
ياويل (أقره) أتبعه (وقل) صعد (الاطواد) الجبال (بالمرصاد) بمضى الطريق بحيث يرصد  
فيه جمع الناس والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق (ايضاع) سرعة وقد أضعف في سيره  
أسرع كما هم يمزور كض (الكنبان) أكدا س الرمل (وقع) ضرب (بالبنان على البنان) أى  
صق بيده وقد أطلق البنان مراداهم اليد قال الله تعالى واضربوهم بكل شان أى الايدي  
والارجل وأنشد الفخجدهى

أقاموا للديبان على يضاع \* وقالوا لانتم للديبان  
اذا أنصرت ضفا من بعد \* فوقع بالبنان على البنان  
تراهم خشية الاضاف خرسا \* يقمون الصلاة بلا أذان  
(قوله ليس من زاررا كما) البيت يريد أن ثواب المائتى في الحج أكثر من ثواب الزاكب وقال ابن  
عباس لبيته اخرجوا من مكة مشاة فأتى سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العجاج  
الزاكب بكل خطوة تخطوها رحلته سبعين حسنة وللمائتى بكل خطوة سبع مائة حسنة من  
حسنات الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة منها جماعة ألف وقوله سعي بان  
ومن هدم من قول بشار

م يبلغ البنان يوما تماته \* اذا كنت بنيه وآثرهم  
(المقرطون) المقصرون (مأتم) منحة (ويك) تعجب (أزدرى) احتقرى (زخرف) زينة  
(وجدان) مصدر وجبت الشئ (اندى) أبكى (الحام) الموت (مصرعه) طرحه لملت بالارض  
(خطبه) أمره الشديد (صدم) ضرب والصدم ضرب الشئ الصلب بمثل أو أراد أنه أصاب من  
قولهم صدمهم أمر أى أصابهم (سعى) يحلم (يئقب) (الادم) الجلد وهو مثل يضرب للشئ  
يفوت قال الشاعر \* كد ابغى وقد حلم الاديم \* (السعير) النار المتقدة (احترم) التيب  
واشتد اتقاده (السد) همع ندم (غضب) حد وأراد بانغامه سكوتة (لشأنه) لاهره (مورد)  
موضع الماء (نرده) نقصه (معرس) موضع النزول بالسحر للاستراحة (توسده) تنزل فيه  
(أتفقده) أطلقه والتفقد طلب المفقود قال الله تعالى وتفقدا الطير أى طلبه بعدما فقده  
(استغمد) استعين (مشده) يطلبه (اخطقته) أخذته بسرعة (اقتطقته) اقتطعته (كأبت)  
قاسبت (الكربة) الهم (منبت) بليت (زفرة) تنفس المغموم  
\* (ولاي طالب الرقى في غلام محرم) \*

ومشعل عطف عفاف وقننه \* يرى قلم من يهرى الى النسل مسلكا  
جنى العظم من خذبه وردامكة ورا \* ومن عارضيه يا سينا مسكا  
فبارحما منه بأوفر قننه \* تجهز لعام بعد هذا للعصا

وقال صالح بن موسى

عشت صوفيا له شاهد \* يقيم عذرى عند عذلى  
قد عبد الله بأحواله \* قلبه يتطرق فى حالى

يجده حتى خلت ان ابلن اخطفته او الارض اقتطفته فما كأبت فى الغربة كهذه الكربة ولا نيت فى سفرة بئلهما من زفرة

(شرح المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالطيبة)

(أجعت) عزمته عليه كأنه سجع نفسه له و (مناسك الحج) متعباته (وظائف) وأزمه والوظيفة  
 النصب الذي يلزمك عزمه (العج) رفع الصوت التلبية وكما هو في الجاهلية إذا أتوا بحجهم  
 يتناخرون بها ترانيمهم فامر وأبالننا على الله تعالى (والنج) اراقة الدماء عرج يعرج بها وبجها  
 رفع صوته ونجحت الدعاء فجاءه أسلته وهو لازم ومتعد وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 أفضل الأعمال فقال العج والنج (طيبة) مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (نوشية) حجة البيت  
 وشيبة هو عبد المطلب وسمي بذلك لأنه نشأ بالمدينة عند أخواله صغيرا فلما مات أبوه هاشم ذهب  
 إليه المطلب فأقى به فراه معه أهل مكة فقالوا ما هو إلا عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب (جنا)  
 أراد به قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد وفاتي  
 فكأنما زارني في حياتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جافني زائرا لا يمه إلا يبارق  
 كان حقا على الله أن أكون له شفعا يوم القيامة وفي رواية من زار قبري وجبت له شفاعتي  
 و (أرجف) الرجل خاض في القينة والأخبار المسيئة و (شعر الطريق) خلا من جاته والمدينة  
 خلت من جلتها وبلد شاعر بعيد من القاضي والسلطان فلا يتبع من غلة أحد ولا تغر التفرقة  
 ومنه خرجوا شغرى برأى تفرقوا وشغرى بلده شغرا وإذا خرجوه ونفوه واشتغرت الحرب  
 بينهم اتسعت وعظمت و امرأه شاعرة إذا رفعت رجلها الكل من تكبها والمعنى أن المسالك  
 شاعرة أي أن الطرق مضطربة خالية من جاتها (الحرمين) مكة والمدينة (مشتابرة) مختلفة  
 (اشفاق) خوف (بطيحي) محبسى (تشتطي) تخرضى (روعي) نفسى (الاستسلام) الانقياد  
 لأمر الله تعالى (اعتمت) اخترت (القعدة) الرحلة المتخذة للركوب (تلوى) تعطف (عرجة)  
 شئ يشغل العرج عليه (نقى) تفرقوا (تأوى ودجلة) مشى النهار والصحر والدجلة ضم الدال  
 الاسم من الأدلاج وهو سير جمع الليل والتأوى يسير النهار جمع والدجلة بفتح الدال الوزن ٣  
 من الأدلاج وزن الافتعال وهو أن يسير من آخر الليل يعقوب خرجا بدجلة ودجلة إذا خرجوا  
 في آخر الليل (وأفينا) وصلنا (أوا) رجعوا (أزعمنا) عزمنا (نقضى) نتم أراد عزمنا على أن تنزل  
 ونتم بقية يومنا عندهم و (ظل) الشئ ما بقي بقاءه (والحله) النزول و (القوم) اسم للجمع  
 والحلة هيئة الحلال والحلة مجلس القوم ومجتمعهم لأنهم يحلونه والجمع حلال والحلة جماعة بيوت  
 الناس (المنامخ) موضع النزول (ترود) تطلب (الورد النقاخ) الماء البارد العذب وأنشد أبو علي  
 تركت النبد لاهل النبد \* وأصبحت أشرب عذبا نقاخا  
 سى نقاخا لأنه ينقى القوادير به أي يكسره (يركضون) يجرون مسرعين (نصب) صنم كانوا  
 في الجاهلية يصبون ويذبحون عليه لأنهم وجهه أنصاب والنصب الشرف قال الله تعالى بنصب  
 وعذاب (يوفضون) يسرعون (أهرعهم) أسرعهم وأهرع أسرعهم بعدوا ويهرعون  
 يستحثون (أوت) قصرت (الهادي) الدليل (نؤم) نقصد (النادي) مجتمع القوم (أظللنا) قربنا  
 منه ودونا وأشرافنا عليه (استشرطنا) نظرنا وتأملنا والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك من  
 الشمس إذا أردت النظر إلى شئ بعيد منك (المنهود) المقصود ونهت إليه ونهضت بمعنى ونهد  
 يندهد أي شخص ونهض وقيل أكرما يستعمل هذا في الحرب يقال نهض إلى العدو إذا نهض  
 الفقه المنهود إليه

(حكى الحرث بن همام) قال  
 اجعت حين قضيت مناسك  
 الحج وأقت ولفظنا ألحج  
 والنج أنا قصد طيبة مع  
 رفقة من بني شيبه لا زور  
 قبر النبي المصطفى وأخرج  
 من قبيل من حج وحفا  
 فأرجف بأن المسالك شاعرة  
 وعرب الحرمين متشابرة  
 فخرت بين أسفاق شيطني  
 وأشواق تشتطي إلى ان  
 التي في روعي الاستسلام  
 وتغلب زيارة قبره عليه  
 السلام فاعتقت القعدة  
 وأعددت العدة وسرت  
 والرفقة لا تلوى على عرجة  
 ولا نقي وتأوى وب ولاديلة  
 خقي وأفينا نحي حرب وقد  
 آوا من حرب فأنزعنا ان  
 نقضي ظل اليوم في حلة  
 القوم ويهمل نحن قصير  
 المناخ وزود الورد النقاخ  
 أذرا ينامهم يركضون كأنهم  
 إلى نصب يوفضون فرأنا  
 انبدالهم وسالنا ما لهم  
 فقيل قد حضرنا بهم ففقه  
 العرب فاهراهم لهذا  
 السبب فقلنا لرفقتي الا  
 شهيد جمع الحق لتبين  
 الرشد من التي فقالوا لقد  
 سمعت أددعوت ونصت  
 وما أوتيت منهم ضنا تسع  
 الهادي ونؤم النادي حتى  
 إذا أظللنا عليه واستشرطنا  
 الفقه المنهود إليه

لقائته (التيه) وحده (ذا الشقرو البقر) صاحب الدواهي يقال جاء بالشقرو البقر اذا جاء  
 بالكذب المستقطع وجاء الشقاري والبقاري الى الكذب و (الفواقر) قواصم الظهر رادها  
 الدواهي والفارقة الكاسرة للفقار وهو عظم الصلب و (الفقر) في الثمر مثل القوافي في الشعر  
 (الفقراء) بالقاف قبل الفاء ان يلف عمامته على رأسه ولا يرسل منها شيئاً ابن سبيد الفقراء  
 والفقراء ذوي عمامته على رأسه ولم يسدلها قال الازهري رجع الله تعالى العمة الفقراء معروفة  
 وهي الميلاء السنة ان يتعم ويسدل خلف ظهره ابن عريضي الله عنهما كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا تعم سدل عمامته بين كتفيه (والصماء) ان تجل نفسك بالثوب غير الخط ولا ترفع  
 شيئاً من جواربه فتكون فيه فرجة تخرج منها اليد وانما ينهي عن ذلك مخافة ان تعيبه سدة  
 في تلك الحالة وهو لا يقدر على اخراجه في دفعه افيهاك وقال النخعي رأيت بخط الحريري  
 اشغل الصماء أي الخيف ثوب جل جل جسده وقيل لها صماء لانها لا منفذ فيها كالخفة الصماء  
 التي لا صندع فيها ولا تحرق وهي عند الفقهاء ان يشغل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه من  
 أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو اعورته فنهى عن ذلك وقال الازهري هذا أصح الكلام  
 والفقهاء أعلم بما يؤول هذو (القرصاء) ان يقع على اليه ويصب ساقيه ويلصق فخذه بسننه  
 ويحتجى يديه فيضعهما على ساقيه فانه لو عيّد وقيل هي جلسة المحتجى ثم رفع فخذه وركبته  
 الى صدره وبرز يديه على ساقيه ويستدهما فاذا فعلت ذلك بالرجل وشددت يديه عليه فقد  
 قرفتة الفخذ يجري رأيت بخط الحريري معناه ان يحتجى يديه قال أبو أمامة كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يجلس القرصاء فضع يده اليمنى على الشمال عند المفصل وتقرص الرجل اذا جمع يديه  
 وانضم من جرب أو قرصه (أعيان) أشرف (محققون) محققون والمثزل محفوف باللباس اذا  
 اجتمعوا بجفافة أي بجانبه و (الاخلاط) الدون من الناس و (المعضلات) الغامضات من  
 الكلام الصعب واستوصوا أي طلوبا أي اوضحها أي بيانها (فطر) خلق وفطر الله الخلق  
 ابتداء خلقهم قال ابن عباس ما كنت أدري ما فطر السموات والارض حتى احسبكم الى  
 اعرايا بن في بئر فقال أحدهما ما فطرها أي ابتدأها وقال الله تعالى الا الذي فطرني أي خلقني  
 ويتفطرن يتشفقن وانفطرت تشققت (وعلم آدم الاسماء) كلها أي علمه أسماء كل شيء من  
 المخلوقات و (فقيه العرب) أي عالمهم وقال تعالى ليستفقهوا الدين أي ليكونوا علماء به  
 و ككل عالم بشي فهو فقيه فيه ويقال فقهت عنك أي فهمت وفقحت فقها أي صرت فقها  
 وهو الخاذق بما بعلمه وفقحت الرجل غلبته في الفقه (العرباء) الخالصة وهذا الادعاء الذي  
 يدعي الا ان يسمى اتصال العلم وقال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد ان يتصل العلم وقال مقاتل  
 ابن سليمان يوما وقد دخلته أمة العلم سألوني عما تحت العرش الى أسفل الترى فقال له رجل  
 مانساك عن شيء من ذلك انما نساك عما بعك في الارض أخبرني عن كلب أهل الكهف  
 ما كانوا يؤمنون فأنهم ولما شربوا ناكيف ابن قتيبة وخط بين العالم المتقن سعد المنبر وقد غص  
 الحقل واعتلى نيزاعلى علم وقته مع فضل جاء استقل بمن السلطان فقال لبسائي من شاء  
 غماشه فقام السعد الاثقال فقال له ما القليل والقطمير فلم يجرب جواباً وأختم ونزل بخلا  
 وانصرف الى منزله كسل فلما نظر اللطفتين وجد نفسه اذكر الناس بهما وهذا من عقاب الجب

الشيء بالابن والشقرو البقر  
 والفواقر والفقر وقد اعتم  
 لفقراء واشغل الصماء وقد  
 القرصاء وأعيان الحية  
 محققون وأخلط لهم عليه  
 ملتقون وهو يقول سألوني  
 عن المعضلات واستوصوا  
 من المشكلات فوالذي  
 فطر السماء وعلم آدم الاسماء  
 اني لفقيه العرب العرباء

\* ورأيت بعض الأخبار أن ابن قتيبة سئل عن حرف لغة فلم يعلمه وقت السؤال وكان أبص من باب جمرة فلما وجد الحرف غلبت الجمة على وجهه حتى طغى أسفا على فوت الحرف وقت الحاجة ولعله كان ما قد منافي الحكاية وقال قتادة ما سمعت قط شيا الا حفظته ولا حفظت قط شيا فسميته ثم قال يا غلام هات نعلي فقال هم في رجليك ففخعه الله وقال قتادة حفظت ما لم يحفظ أحد قط ونسب ما لم ينس أحد قط حفظت القرآن في سبعة أشهر وقبضت على طمحي وأنا أريد أن أقطع تحت يدي ففقطعت ما فوقها \* وكان بشر بن رجل من أهل الدين والورع وحج في أيام أبي حامد وصحبه ففاته صلاة الصبح يوما لاحدا صحبه فلامه على ذلك فاعتذره صاحبه فلم يعذره ثم قال له على معنى الترغيب كملت في اليوم عشرون سنة ما فاتني صلاة الصبح في جماعة فلما كان في اليوم الثاني أدرك الحاح من صلاة الصبح ركعة واحدة فلما لقيه صاحبه بعد الصلاة قال له هذا كبرأت وانما ذكرت علك على معنى التبصرة والارشاد فاذكرته على غير ذلك لفتاك الثانية وإذا كان موسى كليم الله قد عاتبه الله على الاتصال حين سئل أي الناس اليوم أعلم قال أنا وأبني بالسفر حتى لقي الخضر وجلس إليه راغبا في أن يعلمه والخضر لا يشبث له في التعليم وقرر عصفور في البحر فقال له الخضر ما علمي وعلمك في علم الله تعالى الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وروى عن عبد الملك بن حبيب من طريق وهب ابن منبه ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام أتدري لم نكلمك قال لا يا رب قال اني اطلعت على قلوب العباد فلم أرفق قلبا أشد تواضعا من قلبك قال المنجم

وأعلم من تحت الجرباء

لكل شيء في الوري آفة \* وآفة المرم من الكبر

وقال آخر الكبر باس والتواضع رفعة \* والمزح والضحك الكثير سقوط

والحرص فقر والمقناعة نعمة \* والبأس من روح الاله قنوط

فينبغي لكل عاقل أن يقول ما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله رب زدني علما ولا يرى لنفسه خطا ويشكر الله تعالى على ما أعطاه فهو بالادب أليق وبالشرع أوفق ومن يخلف الشعر في الاتحال

وما عني من غامض العلم غامض \* مدى الدهر الابلت منه على علم

\* (وقال عدى بن الرقاع)

وعلمت حتى ما أشاور علما \* عن علم واحدة لكي أزدادها

وسمعه كثير يشدد الوليد بن عبد الملك فقال له كذبت ورب البيت الحرام فليمتحنك أمير المؤمنين في صغار الأمور دون كبارها حتى تبين جهلك وما كنت قط أحق منك اليوم حين تظن هذا من نفسك وقال أبو موسى المنجم ما أحدثت أن أراه فلما رأته أمرت بصنعة الاعديا فقيل له ولم ذلك قال لقوله هذا البيت كنت أعرض عليه أسنانا في العاوم فكلمته أمرت عليه بشيء لا يحسنه أمرت بصنعة (قوله وأعلم من تحت الجرباء) سميت السماء جرباء لأن التجوم فيها كالجرب في البدن وقال ابن الروي في غلام بهو امره خرج عليه جدي وأشار إلى جرب السماء

وقالوا شانه الجدي فأنظر \* إلى وجهه به أثر الكاوم

فقلت ملاحظة نثرت عليه \* وما حسن السماء بلا تجوم

فصده له قتي فنبق اللسان جرى الجنان وقال اني حشرت فيفها الدنيا حتى انتهت منهم مائة قضا فان كنت من يرب  
عن بنت غير ورغب منافي مرفا متع وأجب لتقابل عما يجب فقال الله أكبر سبين الخير ويكشف المضر فأصع  
بما تومر قال ما تقول فين يوضا شمس ظهر نعله قال اتقض وضوءه بفعله ١٢١ (التعل الزوجه) قال فان توشا

ثم أنكاه البرد قال يحدد  
الوضوء من بعد (البرد  
النوم) قال أيسخ المتوضئ  
أنثيه قال قد نذب اليه  
ولم يوجب عليه (الانثيان  
الاذن) قال يجوز الوضوء  
عما يقذفه الثعبان قال  
وهل أنظف منه للبربان  
(الثعبان جمع ثعب وهو  
مسيل الوادي) قال  
أيسباح ماء الضرر قال  
نم ويحسب ماء البصير  
(الضرر حرف الوادي  
والبصير الكلب) قال  
أيجل التطوف في الريغ  
قال يصكره ذلك للعدث  
الشنيع (التطوف التغوط  
والريغ النهر الصغير)  
قال أيجب الغسل على من  
أمئ قال لا ولؤئ (أمئ  
زلمني ويقال منه مني  
وأمئ وامئ) قال فهل  
يجب على الخب غسل  
فروته قال أجل وغسل  
أبرته (الفرجة جلدة الرأس  
والأبرة غظم المرقق) قال  
أيجب عليه غسل صغيفته  
قال ثم كغسل شفته  
(الصغيفة امرأة الوجه)  
قال فان أدخل بغسل فاسه

وقال أبو بكر بن السراج في الفتح بن مسروق البغني وقيل قالهافي ابن ياسر المغني وكان من  
أحسن الناس وجها

لي قرح جدر لبلا استوى \* فزاده حسنا وزاد الهوم  
كأعماغي لشمس القهي \* فنقطته طربا بالنجوم  
وقال آخر  
كان أبار تجدير بوجيته \* عشر معوزة في صحف وراق  
(وقال ذو الوزاريتين أبو الوليد بن زيدون) \*  
قال في اعتل من هويت حسود \* قلت أنت العليل ويحك لاهو  
ما لنئي تنضمون من بثرات \* ضاعفت حسنه وزانت حلاه  
وجهه في الصفاء والرقعة الما \* فلا غري وأن جالب علاه

(قوله صمد) أي قصد (قنين) طلق (جري الجنان) ماضى القلب قويه (انثغت) اخترت  
(القبنا) لغة في القنوي وهما اسمان بوضع موضع الافتاء تقول أنا قنيت افتاء وقنيتا وفنوي  
(بنات غير) ككتابة عن الكذب \* الفتجدي هي رأيت بخط الحريري بنات الغير الكذب  
\* الفراء يقال للرجل أبو بنات عبوه والباطل بعين مهمله وباء منقوطة واحدة (مير) رفق  
وصلة وأصله جلب الطعام للأكل (الله أكبر) حكى أهل اللغة ان معناه كبير وقال الفرزدق  
ان الذي سملك السما بني لنا \* يتادعاه أعز وأطول

أي عزيز بطوليه \* قال معن بن أوس

لعمرك ما أدرى واني لأوجل \* على أيتاعدو المنية أول

أي لوجل وقال النخويون الكسائي والقراء وهشام معناه أكبر من كل شيء خذفت من لان  
أفعل خبر كقولك أولك أفضل وأفعل أي من غيره ولو كان اسم لم يحذف منه شيء ألا ترى أن  
من قال أخولك أفضل لم يقل ان أفضل أخولك خذفت من في الخبر لان الخبر يدل على أشياء غير  
موجودة في اللفظ نحو أخولك قام فيدل على المصدر والزمان والمكان والاسم لا يحذف منه شيء  
يدل عليه (الخبر) مصدر خربت خيرة ويخبر اذا جرت به فإراد سيبين لك التجربة ما اتعبته  
من التعم ويكشف لك ما أخبرته منها (أصدم) تكلم وأظهر وصدعت بالحق تكلمت به  
بجهارا وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي أظهر دينك وانما اعتد الشيخ ابو محمد الحريري في  
شرح الانفاذ التي ألغز بها على الوجه المعنى ولشرح ما سوى ذلك مما اشتملت عليه انشاء الله  
تعالى (قوله لمس) جزأ صابغه عليها (أنكاه) جعله منكئا (يقذفه) يطرحه من يطنه (الضرر)  
الاعمى (البصير) السالم البصر \* والطوف مصدر طاف حول الشيء اذا دار به (والحدث)  
الغائط وحمله شغعا لان الانسان اذا فعله على الماء ظهر على وجه الماء فكانت بشغعة واستغفر  
الماء فلم يستعمل وان كان مباحا استعماله (قوله أدخل) نقص (نقرة) حفرة (الروض)

(١٦) في - شريشي  
قال هو كالو ألغز غسل رأسه (القأس العظيم المشرف على نفرة القفا) قال يجوز الغسل  
في الجراب قال هو كالغسل في الجباب (الجراب جوف البئر) قال فما تقول فين يرم غم رأى روضا قال بطل تبسمه فليتروضا  
(الروض ههنا جع روضة)

وهي الصبابة تبقى في الحوض قال أبو جوزان بضد الرجل في العذرة قال نعم ولجانب القذرة (العذرة فناء الدار) قال فهل له السجود على الخسلاف قال لا ولا على أحد الأطراف (اختلاف السكك) قال فان سجدة على شمله قال لا بأس بسماعه (الشمال جمع شمله) قال فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع (الكراع ما استطل من الحرة وهي أرض ذات حجارة فسود) قال أياض على رأس الكلب قال نعم كسائر الهضب (رأس الكلب تسمية معروفة) قال أيجوز للدارس جل المصافح قال لا ولا جلها في الملاحف (الدارس الحاضن) قال ما تقول فيمن صلى وعاشه بارزة قال صلاته جائزة (العانة الجماعة من جر الوحش) قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى ما في يوم (الصوم ذرق النعام) قال فان جاز جروا صلى قال هو كالحمل قال في الجر والفر من القثاء والرمال قال أتصح صلاة حامل القربة قال لا ولو صلى فوق المروة (القرو ومبلغ الكلب) قال فان قطر على ثوب المصلي نجس قال يعنى في صلاته ولا يغرو (النحو السحاب الذي قد هراق مائه) قال أيجوز أن يؤم الرجال مقنع قال نعم ويؤمهم مدرع (المقنع لباس المدرع ولايس الدرع) قال فان أمهم من في يده وقف قال يعيدون ولو أنهم ألف (الوقف السوا من العاج والذبل وأراد أنه لا يجوز للرجل الاتهام بالنساء) قال فان أمهم من خلفه مبادية قال صلاته ١٢٢ وصلاتهم ماضية (الفتنة العشرة وبادية أي يسكنون البدو واختار بعض أهل اللغة تسكين الخاف من هذه الفتنة

لحصول الفرق بينهما وبين العضو) قال فان أمهم الثور الاجم قال صل وخلائك ثم (الثور السيد والاجم الذي لا يصح معه) قال أيدخل القصر في صلاة الشاهد قال لا والغائب الشاهد صلاة الشاهد صلاة المغرب سمعت بذلك لاقامها عند طواف النجم لان النجم يسمى الشاهد) قال أيجوز

للمعذور أن يفطر في شهر رمضان قال ما رخص فيه الا للصبيان (المعذور المختون وهو أيضا المعذر) (والاوزار) قال فهل المعز أن يأكل فيه قال نعم بل فيه (المعز المسافر الذي ينزل في آخر ليله ليستريح ثم يرحل) قال فان أظفر فيه المرأة قال لا تنكحهم عليهم الولادة (المرأة الذين تآخذهم العروا وهي الحي رعدة) قال فان أكل الصائم بعدما أصبح قال هو اسوطه واصح (اصبح أي استصبح بالمصباح) قال فان عمد لان أكل لئلا قال لشرع للقاء فذلا (ذكر ابن ديدان الليل فرخ الحباري وقال غيره هو ولد الكروان) قال فان أكل قبل ان تنوارى البضأة قال يلزمه والله القضاء (البضأة من أسماء الشمس) قال فان امتنار الصائم الكبد قال أظفر ومن أجل الصد (الكبد التي واسمها راي استعداه) قال ألم أن يفطر بالحاج الطابع قال نعم لا يطاهي المطابخ (الطابخ الحلي الصالب) قال فان ضحك المرأة في صومها قال يطل صوم يومها (ضحك ههنا أي ضاحك ومنه قوله تعالى فضحك فبشرناها يا يحيى) قال فان ظفر الجدرى على ضرته قال تفتقران أن تضرته (الضرة أصل الإهم وأصل التدى أيضا) قال ما يجب في مائة مصباح قال حقان يا صاحب (المصباح النافقة التي تصبح في المراك) قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاير (الخناجر النوق الغزاة الدز وأحدثها خنجر وخنجر) قال فان سمع الساعي بجمعه قال يا بشرى له يوم قيلتة (الساعي ساعي الصدقة والجمعة خيار المال) قال أيستحق حله الاوزار من الزكوة قال نعم اذا كانوا غرا

(الأوزار السلاح وغزى جمع غزاة) قال أبو جوز للعاج أن يعقر قال لا ولا أن يعقر (الاعتقار ليس العمارة وهي العمامة والاختقار ليس الخمار) قال فهل له أن يقتل السباع قال نعم كما يقتل السباع (الشجاع الحية) قال فإن قتل زمار في الحرم قال عليه بدنه من النعم الزمارة النعامة واسم صوتها الزمار قال فإن رعى ساق حنظل قال يخرج شاة بدله (ساق حنظل ذكر القمارى) قال فإن قتل أم عوف بعد الاحرام قال تصدق بقضه من طعام (أم عوف الجرادة) قال أعجب على الحاج استعجاب القارب قال نعم لسوقهم الى المشارب (القارب طالب الماء للبذل) قال ما تقول في الحرام بعد السبب قال قد حل في ذلك الوقت (الحرام الحرم والسبب حلق الرأس وحمل من تحلبل الحبل) قال ما تقول في بيع الصكيت قال حرام كبيع الميت (الكيت الخمر) قال أبو جوز بيع الخل يعلم الجمل قال ولا يعلم الجمل (الخل ابن الخاض ولا يحل بيع اللحم بالحواء سواء كان من جنسه أو من غير جنسه) قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا يبيع المسبة (الهدية التاشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيه ما هدبة يتسكن الدال وتخفف الباء والسبة الخمر) قال ما تقول في بيع العققة قال لا يحظر على الحقيقة (العققة ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته) قال أبو جوز بيع الداعي على الرأى قال لا ولا على السامى (الداعي بقية اللبن في الضرع والسامى جاني الصدقة) قال أبيع الصقر بالثمن لا ١٢٣ ومالك الخلق والاهم (الصقر الدبس)

قال أن يشتري المسلم سلب السلالت قال نعم ويورث عنه أدامات (السلب طاه الشجر وهو ابيض خاصو الثمام) قال فهل يجوز أن يتناع الشافع قال ما لجواز من دافع (الشافع الشاة التي تبسها مقلها) قال أبيع الأبرق على بى الاصفر قال بكرة كبيع المغفر (الأبرق السيف الصقل الكثير الماء ونحو الاصفر الروم) قال أيجوز أن يبيع الرجل صفيه قال لا

و (الأوزار) أنثال الذنوب (الغزى) هؤلاء الرماة للشباب (يعقر) يحج بعمره (يعتمر) يستعمل الخبز والخمر (الزمارة) المرة تضرب بالزمار و (البدة) الناقة سميت بذلك لانها تمشي ويدن الرجل تخنم جلته قبله وطرحه على الجدة وهي الارض ومن أبيات الغزى الجرادة وما صفر امتكنى أم عوف \* كأن سويتها مقلها  
و (القارب) السفينة الصغيرة و (الكيت) القرس الأسود العرف والذهب و (الكمة) حرة تضرب الى السواد و (الحبل) الخروف و (العققة) خزة حرام (محظور) ممنوع و (الصقر) من جوارح الطير (الدبس) عسل النثر (خوص) ورق (التمام) شجر ضعف ورقه كورق الدوم من دوحه (الابريق) آية الخمر (الصنى) ما ولد في زمن الصيف و (الصق) الصاحب الخالص و (الدر) اللؤلؤ (بان) ظهر و (جناح) اثم و (الانان) الاثم من الجهر و (الطاني) المرتفع على وجه الماء (الحول) جمع أحول وحول و (أجدد) أحق و (الطرق) السير بالليل (محظور) ممنوع و (الرقيع) الاحق الذي يفرق عليه رايه حتى يحتاج الى أن يرقع ثم كثر حتى صار الرقيع المباح للقليل الحماة فاراد أن يرقع أو قل تحت رقع فقال ما أحسن ذلك اذا كان في البقيع هدامعناه في الظاهر وما قصد به قدسره و (البقيع) في الاصل كل موضع فيه

ولكن ليس صفيه (الصنى الولد على الكبر والصنى الناقة الغزيرة الدر) قال فان اشترى عبدا فباعه جراح قال ما في رده من جناح (الام جميع الدماغ) قال أنئت الشفعة للشريك في الصنارة قال لا ولا للشريك في الصنارة (الصنارة) الصنارة التي على راسها غيرة الصنارة الناقة قال أيجوز أن يحمى ماء البئر ويخلأ قال ان كان في الفلا فلا يحمى بمنع والخيلا الكلام قال ما تقول في مئة الكافر قال حل للمقيم والمسافر (الكافر البحر ومبته السك الطافي فوق مائه) قال أيجوز أن يفضى بالحل قال هو أجدد بالقبول (الحول جمع حائل) قال فهل يفضى بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق (الطارق) الناقة ترسل ترعى حيث شئت قال فان ضعى قبل ظهور الفزاة قال شاة لحم بلا حنطة (الفزاة الثمن) قال بعضهم يقال \* طلعت الفزاة ولا يزال غربت وضدها الحونة تسعي بها عند مغيبها لانهما تودحين فقبب كما قال الشاعر تادرا بالحوية أن تعيبا \* قال أيجوز التكبس بالطرق قال هو كالقمار لا فرق (الطرق) الضرب بالحصى وهو من أفعال الكهنة قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور فعيالين الابعاد (القاعد التي تعبدت عن الحيز أرض الارواح) قال أيسلم العاقل تحت الرقيع قال أعجب به في البقيع (الرقيع السماء وعنى البقيع شيع المدينة) قال أبيع الندى من قتل الجوز قال معارضة في الجوز لا يجوز (الجوز الخمر وقتلها من جها)

قال يجوز أن ينقل الرجل عن عبارة أبيه قال ماجوز لحامل ولا يمين (العمارة القبيلة) قال ماتقول في التهود قال هو  
مفتاح التزهد (التهود والتوبة ومنه قوله تعالى أنا هدنا إليك) قال ماتقول في صبر البلية قال اعظمه من خطية (الصبر  
الحس والبليّة النافعة تجس عند صبر صاحبها فلا تسقى ولا تغلق إلى أن تقوت وكانت الجاهلية تزعم أن صاحبها يتحصر عليها)  
قال أيحل ضرب السمير قال نعم والحجل على المستشير (السمير ما تباقي من ورق الشجر والمستشير الجبل السمين وهو أيضا  
الجبل الذي يعرف الآن فيمن الحائل) قال أيغر الرجل أمه قال يفعل له البر ولا يباه (التعزير التعتيق والصبر والتوقير)  
قال ماتقول فمن أفرأخاه قال حذا ما توأمه (أفرأه أعارة ناقة ركب فقارها) قال فإن أعزى ولده قال يا حسن ما عظمه  
(أعراه أعطاه ثمرة نخلة عاما) قال فإن ألقى بماله النار قال لا أنم عليه ولا عار (المملوك العيين الذي قد أجيد عنه حتى قوي)  
قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلها قال ما حظر أحد فعلها (البلع التخل الذي يشرب بعروقه من الأرض) قال فهل تؤدب  
المرأة على الخلل قال أجل (الخل سوء احتيال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء اتكنن إذا جعتن دقعتن وإذا شجعتن  
مخاتن) قال ماتقول فمن نحت أمه أخيه قال أمه ولو أذن له فيه (نحت أثقلته إذا غلبه وقطع في عرشه) قال أيحبر الحاكم  
على صاحب الثوب قال نعم لئلا يمان غائلة الحور (الزور الجنون) قال فهل لأن يضرب على بدلتيم قال نعم إلى أن يستقيم  
(يقال شرب على يده إذا جبر عليه) ١٢٤ قال فهل يجوز أن يتخذ له رضا قال لا ولو كان له رضا (الريض الزوجة) قال

أصول أشجار مختلفة (التهود) الدخول في دين اليهودية (عمارة أبيه) ما كان أبوه يعمر من دار  
يسكنها وما يعمره (الصبر) الرسول (المستشير) المستشير الذي يستشير في أموره  
والجمل عليه أهاته وظله (اللاقي) الحامل بالولد (الحائل) صدقها (يعز) يؤدب والتعزير  
ضرب دون الحدوث (البر) المكرم لبيبه (نوخه) قصده وكذلك اعتقد أصله جعله فيها  
(تصرم) قطع وقاعدوا أصل الصرم القطع (يعلمها) يزوجه (خفتر) منع (الخلل) الاستعفاء  
وأراد (سوء احتيال الغنى) أن تكون مبدرة قلها سقيمة فكان الغنى لها ناهيا لم تحمله  
فأسفته (نحت) شجر (أثله) شجرة (غائلة) ضرر (الريض) بضاع من الأرض تباع وشترى  
(الحسن) الكفيف (مغشى) يغشاها الناس ويدخلونه (البضرة) البقن والنظر السديد (السيرة)  
العادة (عنوان) دليل وعلامة (الزهو) التكبر والاجتباب (الاربيب) العاقل (لاط) عمل عمل  
قوم لوط (وضع) تسب (مائن) كاذب (القطاة) نوع من الحمام وفقاً له بن أخرجها (البلبل)  
طائر (الحشيش) نبات يابس (الردع) الكفو والمنع (الاسوداد) الحيات (الغنين) الرقيق الغنى

ففي يبيع بدن السفينة  
قال حين يرى له الحظ فيه  
(البدن الدرع القصيرة)  
قال فهل يجوز أن يباع  
له حشا قال نعم إذا لم يكن  
مغشى (الحش التصل  
المتجمع) قال أيجوز أن  
يكون الحاكم ظالما قال  
نعم إذا كان عالما (الظالم  
الذي يشرب اللبن قبل أن  
يروي ويخرج زبد) قال  
أيستقضى من لبست له بصرة

قال نعم إذا حشفت منه السرة (البصرة الترس) قال فإن تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل (العقل القواري  
ضرب من الوشي) قال فإن كان له زهو جبار قال لا تنكره عدولا كبار (الزهو البسر المتلون والجبار التخل الذي فات السد  
وضده القاعدة) قال أيجوز أن يكون الشاهد صريحا قال نعم إذا كان أريا (المريب الذي يكثر عنده اللب الزائب) قال فإن  
بان أنه لا ط قال هو كالوط (لاط الحوض إذا طنه) قال فإن عثر على أنه غرل قال تردته أنه ولا تقبل (غرل أي قتل  
ومنه قول الرازي \* ترى الملول حوله مغرله) قال فإن وضع أنه مائن قال هو وصف له زائن (المائن ههنا الذي يعول  
ويكنى المزين من مانيون لا من مانيين) قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخلق (العابدههنا الجاحد والحق الذين)  
قال ماتقول فمن فقأ عينه ببل عامدا قال تنفأ عنه قولوا واحدا (البلبل الرجل الخفيف) قال فإن جرح فذاته امرأته فتابت  
قال النفس بالنفس إذا فانت (القطاة مابين الوركين) قال فإن ألقب الحاكم حشيشا من ضربه قال يكفر بالاعتناق من ذنبه  
(الحشيش الجن الملقب ميتا) قال ما يجب على الخفي في الشرع قال القطع لقامة الردع (الخفي بنش القبور) قال فلبا يبيع  
بن سرق أسود الدار قال يقطع أن ساوين بيع دينار (الاسوداد) آلات المستعمله كالاجابة والقدر والجفنة) قال فإن سرق  
ثمانين ذهب قال لا قطع كالموضوع (الثمن الثمن كناية عن النصف نصف وفي السدس سدس) قال فإن كان على المرأة السرقة  
قال لا يخرج عليها ولا فرق (السرق الحرير الأبيض) قال أي عقد نكاح يشهده القواري قال لا ولا خالق الباري



(القواري) طرخضر وقدين هو أنه أراد بالقواري اليهود ويقال المسلمون قواري الله في الأرض أي شهوده قال جرير \* المسلمون لما أقول قواري \* وباتت العروس بلبلة شبيها إذا غشها زوجها \* الفقيدي رأيت بخط الحريري رحمه الله تعالى  
طسبوها لم أطلب بطيب \* رب منع أذن اعطاء  
بت في درعها وباتت بخي \* في بصر ولله نديا

البصر هنا قطعة من دم وقد أتى على ما في هذه المسائل من الغريب في الظاهر وأما مقصده من المعنى فهو مفسر في الأصل ولقد أحسن أو محمد في هذه الفتاوى وأجاد وبلغ من الاقدار والاتساع فوق المراد وإن كان لا يوصف فيها بالانتداع فلقد أحسن في الاتساع والسابق إلى هذا المعنى أو يكرن دبره رحمه الله تعالى في كتابه بالبللح وهو من اللين وهو أن توري بلفظ عن لفظ ثم تم تلك الاعراض وحسنه أجد بن عبد الله في كتابه المسمى بالمتن وقد حفظ هذه الاعراض أن يخوف الرجل أو روعه أمر ظالم أو مسلط غاشم فيخلص منه جهده المعارض فأما أن يقطع عاقل مسلم فلا سبيل لها ومعتد بهم فيها حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في المعارض بندوة عن الكذب وفي حديث عمران الخطاب رضى الله عنه بعثت من يحسن المعارض كيف يكذب ولن لاحسن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لطلحة المشركين حين لقوه في نفر من أصحابه فقالوا نحن أئمة من ما فترت كوههم وأراد فليس نظر الإنسان من خلق خلق من ما فترت وقوله صلى الله عليه وسلم من أجل إحدى سماته أن الجنة لا تدخلها جحور فلما جرت قال لها إن الله تعالى يخلفهم يوم القيامة شواب أبكارا وقال لأمرة ما فعل زوجك الذي في عينه بياض فلما جرت قال لها وليس في كل عين بياض وقال له رجل اجلسي قال ما عندي إلا ولد الناقة فقال وما أصنع بولد الناقة فقال صلى الله عليه وسلم وهل إلا بل الأمن التوق فاستجرت المعارض على هذا التخوف المزاح أو التخوف \* ومن ذلك أن بعض العرب أدخل على الواثق وكان يقول بخلق القرآن وبعاقب من خالفه فقال له ما تقول في القرآن فتصام عليه فأعاد السؤال فقال من تعني يا أمير المؤمنين فقال بالأك أعني فقال مخلوق يعني نفسه وتخلص منه وقال لآخر من الصالحين ما تقول في القرآن فأخرج يده وجعل بعد أصابعه ويقول التوراة والانبيا والقرآن هؤلاء الثلاثة مخلوقة فعني أصابعه وتخلص منه وتعذر على رجل لقاء المؤمن في غلالة فصاح على بابها تأم أجد الناني المبعوث فدخل السبه واعلم أنه تنبأ فقال له ما تقول فذكر ظلامته فقال له ما تقول فيما حكى عنك فقال وما هو قال ذكر وأنت تقول أنك نبي فقال معاذ الله إنما قلت تأم أجد الناني المبعوث فأنا نبي أمير المؤمنين من لا يحمد فاستطرقة وأمر بإصمائه \* وخرج شريح القاضي من عند يادوتز كه مجرب نفسه فسأله الناس عن حاله فقال تركته بأمر وينهي فزعوا إلى سلمته فماداهم الأصباح النائمات عليه فستل شريح عن قوله فقال تركته بأمر بالوصية وينهي عن البكاء \* وستل ابن شبرمة عن رجل لا يستعمل فقال إن له شرفا وقد ماو بذنا فظنوا فإذا هو ساقط سفله فقبل له في ذلك فقال شرفه أذناه وبيته الذي يأوي إليه وقدمه الذي يمشي عليه وقال صاحب المتن إذا خلقت بالآيمان اللازمة لك فآو بالآيمان

(القواري اليهود لانهم يقررون الاشياء أي يشعرونها)  
قال ما تقول في عروس باتت بلبلة شرة ثم ردت في حافرتها  
ببصرة قال يجب لها نصف الصداق ولا تنزعها عدة الطلاق (يقال باتت العروس بلبلة شرة إذا استعنت على زواجها فان اقتضاها قبل باتت بلبلة شبيها والرتق الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الأول وكثيره عن طلاقها وردّها إلى أهلها)

الأيدي قال تعالى وعن أيمنهم وعن ثمانتهم فان قلت كل امرأة طالق فاعن الطالق  
من الابل وهي التي يطلقها الراعي والطالق التي يحمل عليها عقابها فان قيل احلف نطهار  
امرأتك كنطهر أسك فاعن بالظهور ما ركب من الخيل والبغال والحمير ولا جناح عليه في ركوب  
دواب أمته فان قال احلف بما لك على المسكين صدقة فاعن ما لك على المسكين من دين وليس  
للك عليهم شيء فان احلفك بأن كل مملوك لك حر فالمملوك الذي المتوث بالمأموال يتأ والسمن  
فان قال كل غلام لك حر فالحر الحسية الذكر والحر من الرمل الذي مأوطى والحر تركد الحام  
قال جيد \* دعت ساق حر ترحة وترنما \* فان احلفك بأن كل جارية لك حر فالجارية  
السفينة والريح والشمس فان قال احلف والاكل أمة لك حر فالحر الأذن والحررة السجانية  
الجزيرة المطر فان احلفك والاخالك حبس فحبس بلمعروف قال ابن حنبله  
\* لمن الباء عقوق بالحس \* فان قال والا فهو كافر فالكافر الليل أو البحر أو الزراع البندر  
قال الله تعالى أعجب الكفار بانه وأصله السائر وتقول كل امرأة تزوجتها فقد طلقها ثانيا  
فترجعت اتخذت زوجا من النبات أي لونا قال الله تعالى وأنت فيها لمن كل زوج بهيج وقال  
تعالى فأخرجناه أزواجا من نبات شتى وطلقها ألبسها الطلق وهو قبة من جلود والنبات الزاد  
وتقول ما نطيت ولا تمسكت قطيبت أيت الطيب وهو بلدين واسط والسوس أو طيبة مدينة  
التي صلى الله عليه وسلم وتمسكت لبست مسكا وهو الجلد أو تفعلت من الامتسك وتقول  
ما له قبلي درهم ولادنا فردهم قبيله من ربيعة لهم خطة في البصرة ودينار اسم رجل معروف  
وما له قبلي ثوب ولا شقة ولا قميص الثوب الرجوع من ثاب ثيوب والشقة البعد والقميص  
غشاء القلب وما له قبلي شيء وجه من الوجوه ولا يسبب من الاسباب الشيء مصدر شويت  
الجمع والوجوه صور مختلفة من التصاور والوجه المقصد والجمع وجوه والاسباب الحبال  
وما أوصيت البسه وما أوصى إلى أوصى دخل في الواصي وهو يت متصل ببعضه بعض ولا أعلم  
لهادرا ولا عقارا فادرا بلمعروف بالجزيرة قال الشاعر

ولقد قلت لرجلي \* بين حران ودارا اصبري يا رجل حتى \* يرزق الله دارا  
والعقار النخل ولا أعرف للمرأة بعلا ولا وليا فالعبل النخل أو الشجر بشر بعمه الصحاب  
والولي المطر على الوسمي وتقول ما شترت لفسلانة ضرته لك قمصا ولا أزارا ولا رداء ولا قنصا  
ولا غلالة ولا حليتها ثامنا ولا خنلا ولا طوقا ولا سوارا ولا قرطها ولا شفتها ولا كسوتها  
ولا حليتها مع قبينة ولا منغية ولا ضاربة بعود ولا تبسيل ولا رباب ولا جعت زمارا ولا ذقت  
نبيذا فالقميص غشاء القلب والرداء السيف والدين أو الغطاء والأزار قبل المرأة أو جسم  
الرجل قال الشاعر \* فدى لك من أخ شقة أزار \* والأزار العنقا والقنص جمع قنص وهو  
طبق يجعل عليه الفاكهة وفي الحديث ان الريح اشتهت معوذات النبي صلى الله عليه وسلم  
بقنص من رطب وآخر من رغب فأكل منه والرغب القنص والغلالة مسمار من مسامير الدروع  
قال \* فهن وضاميات الغلائل \* والغلالة الجماعية من الناس والجام شمرات بيض  
في قوائم القفر والنوار مصدر ساورت الرجل والخنال الرمل الجريش والطوق المصدر من  
الطاقة وقترطها من القرط وهو العلف الرطب تأكله الدواب فإذا ليس فهو المقت وشفتها

جعلتها مشقة أى مبعضة من شفت الرجل اذا أبغضته وكسرتها ضربت كساها وهو جانبها  
 وجانب كل شئ كساها واجمع كساء والقصة هزيمة بين الورل وجب الذنب من الفرس والعود  
 الذى يتغير به الزمارة الفاجرة ومنه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الزمارة والزمارة  
 الغل وفى خيرا لاجل أى سعد بن جبير وفى عنته الزمارة أى ساجور والطبل السلة التى يجعل  
 فيها الطعام والطبل الخراج والمغنية ناقة تضرب بناها والرباب مصابعا كقريب من  
 الارض والنيذ ما نبذته النعام أو الجربا رجلها من الحصى \* وتقول مالى من كسب  
 وما بعث عبدا وقد اقتقرت حتى مالى ملكى نفقة يوم مالى بمعنى ملكى ومركوب ضربت ركبته  
 وثنية بالخطار وعبد جيل من جبال طى واقتراشد فقاره أو كسر فقار جدى أو جمل والمالك  
 الحجة \* وتقول ما أضعت علك ولا قصرت ولا أهملت ولا فترطت ولا سمحت أحدا ولا تركت  
 واجبا ولا ارتفعت بحجة ولا أبقت غايه فى مناصحتك أضعت كثرت ضياعى وفطمت بعثت فارطا  
 وهو طالب الماء وقصرت نبت قصرا وأهملت كثرت هوائى وهى الابل السارحة فى المري  
 بالاراع وسامحت تطرت أنشأ كرم والواجب الساقط وارتفعت تمت على مرفى والغاية راية  
 الحمار \* وتقول ما شئت أنا ولا عا ولا عمة ولا شالا ولا شالة ولا محبته ولا شاهده ولا راسلته  
 ولا شاربته ولا نادمته ولا رأيت منه مذهر أبادا يأخذ المذعرى قال

\* أنا لا أخال الضأن منه واجبا \* وعم قطعة من الناس وقرية بالشأم والعمعة التخله قال  
 صلى الله عليه وسلم نعمت للعمعة لكم التخله وقيل لها عمه لأنها خلقت من بقعة طيبة آدم عليه  
 السلام وأخال النحاب وأخال من البرود وأخال من الخيلان والباله تجمع خال من الكبر  
 ومحبة منعمته قال تعالى ولا هم ينقصون أى ينعون وشاهدها كلف معه الشهدوراسلته  
 شربت معه الرسل وهو اللبن وشاربته من الشواذب ونادمته من الندم ورأيت ضربة رثته  
 ودهر قبيلة من اباد \* وتقول ما كتبت له حرفا ولا خططت له بقلم ولا شتمته ولا هجموته  
 ولا اقتربت عليه ولا عرف عليه سوء الحرفى النافقة المضرة والقلم القدح قال الله تعالى  
 اذيقونهم أقلاتهم يعنى قداح المسر والشتم قبح الوجه وهجومه أنزلت نعمته وهو الهجمي  
 مقصور واقتربت لبست القرو والسوء البرص \* وتقول رأيت فى السوق متوفى مقبورا  
 وما أخذوا ولا اجمعونا فالسوق أصول الشجر وأعناقها متوفى دائما مقبوروا مضرا بالعباد  
 الهندى التى فيه قبر أى رخواوة والدوام الدواب جلدة اللبن والمجنون المضروب على بجمائه  
 \* وتقول هو مجنون مجاب قد غل مرارا فما اعتذرت له ولا تصلت لانه ليس من الاجواد  
 ولا الشجعان الذين يقبلون فى انسابهم المجنون المستور مصاب محدر من صاب يصوب  
 وغل من الغلة واعتذرو وتصل اتخذ عذرا أو نصلا والاجواد العطاش والشجعان الحيات  
 والانساب أسنان المشط \* وتقول رأيت الجيش بالغر والقارس فى القوارس نجا أفضل  
 عليه حسد من العرب والجمجم الجيش القليلان والغر شجرة شوك والقارس الحسن القراسة  
 أو القوارس ككثبان رمل والعرب قباد المعبد وعربت معدته والجمجم النوى وما  
 أكلت دابقى شعرا الشعير جمع شعيرة وهو مسمار من الفضة قائم بالسيف والباب متسع  
 وقية نانس لمذاكره أبو محمد \* ومن المعاريض ان الجحاح لما خرج ابن الصبغى من محبته

قال له سمعت يا غضبان قال القيد والرتعة والخفض والدعة ومن يسكن ضيف الامير  
يسمى قال لا تجلس على الادهم قال مثل الامير يحمل على الادهم والوردو الكيمت قال  
افه حديد قال يكون حديد اخر من أن يكون بلدا قال اضر بوابه الارض قال منها خلقناكم  
وفيه نعيدكم قال جروه قال بسم الله حجر اهاومر ساها قال اجلو على الايدي فلما جمل قال سبحان  
الذي صنع لنا هذا افصح الخلاج وقال غلبنا هذا الخبيث خلوه الى صفحي عنه قال فاصف عنهم  
وقل سلام \* وقال خالد بن الوليد لعبد المسيح بن عمرو الغساني وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة  
من أين أقصى أترك قال من صلب أبي قال من أين خرجت قال من بطن أبي قال فعلام أنت قال  
على الارض قال فقيم أنت قال في ثيابي قال أتعقل لا عقلت قال اى والله وأقيم قال ابن كم  
أنت قال ابن رجل واحد قال فاسنك قال عظم قال ما يزيدني مسئلتك الاعا قال ما أجبتك  
الاعن مسئلتك \* الربيع بن عبد الرحمن قلت لاعرابي أنهم ساروا ليل قال اى اذا لرجل سوء  
أراد قوله هما من شاء بنهم قلت انجز فلسطين قال اى اذا القوي \* خلف الاجر قلت لاعرابي ألقى  
عليك بيتا قال على نفسك فألقه \* قيل لاعرابي أنهم مزقوا الفأرة قال الهزيمزها ويدخل رجل من  
مخارج بقيس على عبد الله بن يزيد الهلالي عامل ارمينية وقديت على قريب من غدير فيه سفادع  
فقال عبد الله ما تركنا شيوخ بمخارج تمام في هذه الليلة لثمة اصواتها فقال المخاري أصلي الله  
الامير انها أصلت برقهافه في بغائه اراد الهلالي قول الاخطل

فقال له السائل لله درك من  
يجر لا يفضضه الماتع ويجبر  
لا يبلغ مدحة المادح ثم  
أطرق اطراق الحى وأرت  
ارمام العبي فقال له أبو زيد

تق بلا شئ شيوخ مخارب \* وما خلها كانت تريض ولا تبرى  
ضفادع في ظلمة الليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حبة البصر  
(وأراد المخاري قول الآخر)

لكل هلال من اللوم رفع \* ولا بن هلال يرفع وقصص

وهذا النجوم التعريض كثير وقال أبو الحسن بن سراج رحمه الله تعالى

ياضرة الشمس التي أشرق \* قد أشرق بجمعة مشتاقك

لحفك أو خصرك قد ضمنا \* ماضت عهدك مشتاقك

نار الهوى يطلبه ثائر \* مصرعه ما بين أحداقك

لا تدخرى أنفك صوت فقد \* رغب في أنفك أعلاقك

رفقا بين ملكته في الهوى \* فانه آخر عشا قلك

فأنفس أعلاق المرأة معلوم والظرف كله في قوله فانه آخر عشا قلك يعرض انها استفت فلا عاشق  
لها من بعدد القصة التي داعها ومازحها تفهم ما خوطبت به لانها لميلدة ولادة بنت المكنتي  
ولادة شاعرة بآخرة التدبير فمن تندرها قولها في ذى الوزان بن زيدون عاشقها تعرض له بشئ  
كان يري به

مالا بن زيدون على فضله \* يفتا بن ظلمة لا تدبلى

يخطئ شرا اذا جئت \* كما لم يجت لاخصى على

وعلى صفيه وكان يمزج معه (قوله يفضضه) ينقصه (الماتع) المستقى من أعلى البر والسماع  
باليامن قمرها (حبر) عالم (أطرق) امال رأسه ساكنا (وأرم) سكت (العي) الذى ان كلمته

يحسن رد جوابه (ايه) بمعنى زدني من سؤالك \* ابن السري اذا قلت ايه بارجل فانما تأمره ان يزيدك من الحديث المعهود ينكح كالك قلت هات الحديث وان قلت ايه بالتون فكذلك قلت هات حديثاً (فالي متى) سكتوك (مرماة) سهم يرمى به السبق وقبل هوسهم ومد والنصل (بعد اشراق صبحك) أي بعد ظهور رفضك واشراق ضوء (مماراة) شك (أبت) بنت (ذلق) حديد (صطلق) شديد (مثله) مغير الخلق فهي فعلته من المثل ويقال المثل والمثل بمعنى \* ونذكر على قوله انافي العالم مثله فصلا في ذكر قباح الوجوه من العلما وغيرهم فثم الجاحظ وأراد المتوكل ان يعلم نيه الثلاثة وولاية عهده فأدخل عليهم فارنا عوامن فجع وجهه فأخرج عنهم بعنف \* وحكي المسعودي أن الجاحظ قال ذكرت للمتوكل لتعليم بعض ولده فلما رأى استبشع منظري فأمرني بعشرة آلاف درهم وصرفني وقال الجاحظ

لويصم الخنزير مسخفاً ثانياً \* لرأيت في دون قبح الجاحظ

رجل نوب عن الخيم بوجهه \* وهو العدو لكل عين لاحظ

قال الأصمعي رحمه الله دخلت يوماً على جعفر بن يحيى فقال لي هل لك يا أصمعي من زوجة قلت لا فالجارية قلت للهنة قال فهل لك ان أهلك جارية تطقة قلت اني لفتاح الى ذلك فأمر بجارية فأخرجت وهي في غاية الحسن والجمال والهنة والطرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذ هذه فشكرته وبكت الجارية وقالت يا سدي أتدفعني لهذا الشيخ مع ما أرى من مباحثك وقبح منظره وجرعت جرعا شديداً فقال لي يا أصمعي هل لك أن أعوضك منها ألف دينار فقلت ما أكره ذلك فأمرني به ودخلت الجارية فقال لي يا أصمعي أنكرت عليها شيئاً فأردت عقوبتها بك ثم رحمتها منك فقلت أيها الأمير أفلا أعلمني قبل ذلك فاني لم أتلك حتى سرت لحيتي وأصلحت وجهي وعني فلو عرفت الخبر لسرت على هبتك وتلقني فواقه لو رأيته كذلك لما عودت شيئاً تشكره أبداً وما ضرت من ذكرنا فجهضم مع العلم الذي زينهم الله به وكذا ينبغي لمن خلق قبح الصورة أن يستعملها في الاخلاق الحسان والافعال الحسان لئلا يجمع بين قبيحين \* كان الأويقص الخزوي أفعج الناس خلقه وما روى مثله في العفاف والزهد وكان قاضي مكة فقال يوماً لجلسائه قالت أي حياي انك خلقت خلقة لاتصلح معها لمجالسة الفتيان في بيوت القيان فلعنك بالدين فان الله تعالى يرفع بها الخبيسة ويثبه النقصه فنفعتني الله بكلامها فوليت القضاء \* وروى أن أم مالك بن أنس أوصته بمثل هذه الوصية حين أراد أن يتعلم الغناء فيحدثه فتركه وتعلم العلم فذهب به حب بلغ \* وكان عطاه بن أبي رباح أعور اسوداً فطس أشل أعرج ثم عي وأمه سوداء تسمى بركة وقبل لأهل مكة بعدد مائة كفف كان عطاه بن أبي رباح فيكم قالوا كل من مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان في خلقه أن ابن عثمان كل عيب وكان يضرب بعبه في المثل في المدينة \* كان معن بن زائدة أمير الجن يوماً جالساً إذ أتته امرأته من بني سهم ومعها ابن صغير يتبعها ويطأ أذبالها فقالت أصمعي الله الأمير ان عي زوجتي من ليس بكف فقال من هو فقالت ابن ذى مناجب فقال علي به فدخل أنجع من خلق الله وأشوههم خلقاً فقال من هذه منك قال امرأتي قال خيل سبيلها ففعل فاطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال

لعمرى لقد أصبحت غير محبيب \* ولا حسن في عينها إذا متاجب

\* (ذكر قباح الوجوه من أهل العلم وغيرهم)

ايه يا قتي فاني متى والى متى  
فقال له انه لم يسبق في كتابي  
مرماة ولا بعد اشراق  
صبحك بماراة فبالله أي ابن  
أرض أنت فما أحسن  
ما أبنت فأنشد بلسان ذاق  
وصوت صطلق  
أنافي العالم مثله  
ولا هل العلم قبله

فما لثما تبت وجهه \* وعينا له خواص من تحت حليب  
وأنا كاتف البكر يقطر ثنا \* على لحية عضباء منه وشارب  
أنتبها مثل المهامة تموقها \* فباحسن مجلوب وياشر جالب  
وكان تزوجها بكة وقدمها إلى بن الصبي هو ابن جامع المغني المشهور \* وحكي البصري في نوادره  
عن رجل سمه قال مررت بأمرأة من أجل الناس معها رجل من أقبحهم فقلت لها يا أمة الله من  
هذا منك قالت رجله فقلت ومن قرنته قالت أخيه فقلت

جرى الرحمن عنك أخا شرا \* فقد أخراك في الدنيا وزادا  
فلم أرمض لا قرنت بك لب \* ولا خرا بطاسه بجادا  
وقال آخر  
ألا رب يساه المحاجر طفلة \* تساق إلى وغد من القوم تنبال  
يقولون جرتها إليك قرابة \* فوقع العذارى من بنى المم والخال  
وقال آخر  
لأن عبد النور وجهه \* صار للقيح ملاذا  
قال قسرد إذ رآه \* لعنة الله على ذا

وقال في بشار  
وأشبأ تحارا وأنت شوه \* وأقرب خلق الله من شبه القرد  
وكان بشار يخف جميع الوجه يحاط المحدثين أجمع الناس عى ومنظر أقال فيه جاد مجرد  
ألا من مبلغ عني الشذى والده برد  
أذا ما نسب الناس \* فلا قبل ولا بعد  
وأعني شبه القردا \* إذا ما عني القرد  
فقال بشار عندما مع هذا البيت ما أخطأ ابن الزانية من صفى نقرة وجعل يكي ويقول ما حيلتي  
يراني ويشبهني ولا أراه فأشبهه وبعده

ولو تلقى في صلد \* صقالا نصدع الصلد  
هو الكلب إذا ما \* تلم يوحله فقد

وأنشده رجل قول جاد

دعيت إلى بردوات لغيرة \* وهيك لبرد نكت أملك من برد  
فقال له ههنا أحد قال لا قال آحن والله ابن الزانية ولقد تعين له في بيت واحد على خمسة معان  
من الهجو وهي دعيت إلى برد معني وأنت لغيره معني ثان وهيك لبرد معني ثالث نكت  
أملك شتم واعتفاف مجرد وهو معني رابع ثم ختمها بقوله من برد فأتى بالطامة الكبرى وأوجع  
ما مر عليه من قول جاد

لو طابت جلده عنسرا \* لافسدت جلده العنبرا  
أو طلمت مسكاذ كيا اذا \* تحول المسك عليه خرا  
كان حفص بن أبي وردة أفسطس أعفص مقبح الوجه وكان جاد صديقه قنناشدوا الشعر يوما  
فقطع حفص على مرقش فقال جاد

لقد كان في عينيك يا حفص شاعل \* وأنت كئيل العود عا تسع  
تشنع لحنا في كلام مرقش \* ووجهك مبني على اللين أبجع

فأذناك أقوام أشد كعفا \* وعيناك أبطأ فأت المرقع

أخذت شبيه الأنف بالليل من قول كعب في الوليد بن عبد الملك

فقدت الوليد وأتفاله \* كمثل البعراء في أن يولا

قال أبو زيد رأيت أعرايا كأنهم كوز من عظمه قرأنا نخل فقال لنا ما يضحككم فوالله لقد

كنت في قوم يسوموني الأقطس وقال الشاعر

إذا أنت أقيمت في حاجة \* إليه فكلمه من خلفه

فإن أنت واجهته بالكلام \* لم يسمع الصوت من أنفه

إن عيسى أتى أنفه \* أنفه ضعف لضعفه

وقال آخر

لو تراه راكبا والافت قد مال بعطفه

لرأيت الأنف في السر \* يح وعيسى ردف أنفه

\*(وقال الحسن في جعفر بن يحيى)\*

ذال الوزير الذي طالت علوانه \* كأنه ناظر في السيف بال طول

\*(وقال أبو علي الخليلي)\*

ساو وروحك ما أخسك بل أخسك بالعيوب

وجبه قبيح في التسم كيف يحسن في القلوب

كان بحظفة البرمكي نافي العينين جد أقبح الوجه فقال فيه ابن الرومي

تبيت بحظفة تسعير بحظفة \* من فيل شطرنج ومن سرطان

يارحمة لمناديه فجعلوا \* ألم العيون للثة الأذان

وكان طيب الفناء وحضر مجلسه على بن بسام فقتل القوم المخاذق فقال بحظفة ما لي لأعطي محبة

فقال له ابن بسام غن فالمخاذق كلها إليك نصير وقال فيه

يا من هجونا ففنا \* أنت وحق الله أهجنا

سنان ان غنى لنا بحظفة \* أوهر مجنون فزنانا

وله فيه أيضا

بحظفة الحسن عند يد \* أشكر هامنه إلى الحشر

لما رآني رد برؤفه \* وصاتني عن وجهه المنكر

كان الحظيفة قبيح المنظر كثيرا لشره فالتس وما انسانا به جوده فلم يجبه جعل يقول

أبت شفتاي اليوم الاتكلا \* بشرتني أدري لمن أنا فآله

فأطلع في ما فرأى وجهه فقال

أرى في وجهها قبح الله شخصه \* فقبح من وجهه وقبح حائله

نظر إلى هذا الجعيل بن معمر القرامطسي فقال

وبلى على ساكن شط القراء \* من أوجبه على الحياه

ما تقضى من عجب فكرتي \* من خصلة فرط فيها الولاه

ترك الحين بسلامكم \* لم يبعدوا للعاشقين القضاء

وقد أتاني خبر سائني \* مقالها في السر واسوأناه

أمثل هذا يتقى وصلنا \* أمأرى ذا وجهه في المراء  
وقال الاصهاني إن القراطيسي سأل العباس بن الاحنف فقال له يا أبا الفضل هل قلت في معنى  
قولي هذا شيئا فقال قلت

جارية أعجبها حسنها \* ومثلها في الناس لم يحلق  
خيرتم ألقى بحبلها \* فأقبلت تغصن من منطلق  
والثقت نحو فتلة لها \* كالرشا الوسنان في قرطق  
قالت لها قولي لهذا الفتى \* انظر إلى وجهك ثم اعشق  
\*(وقال الصقلي في صفة عذول قديم)\*

رأى وجهه من أهوى عذولي فقال لي \* أحلك عن وجهه أراه كرمها  
فقلت له بل وجه حبي امرأة \* فأنت ترى ثمال وجهك فيها  
\*(ولابن القاطبة السبقي)\*

ووجه حبيب رقيق حسنا أدعيه \* يرى الصبي فيه وجهه حين ينظر  
تعرض لي عند اللقاء به رشا \* تصكاد الخيامن بحمالة تقطر  
ولم تعرض كي أراه وانما \* أراد بريني أن وجهك أصفر  
\*(وليعض المصريين في غلام بهواه)\*

يجري التسم على غلالة خده \* وأرق منه ما ير عليه  
ناولته المرأة ينظر وجهه \* فعكست فتنة ناظره إليه  
\*(وقال الرمادي)\*

واذا أراد تزها في روضة \* أخذ المرأة بكفه فتزها  
كان للفضل بن سهل وصفة طريفة كثيرة الملح والنوادر وكانت ساقية وكان أبو نواس يولع بها  
ويمارحها فقال لها يوما أني أحبك وتبغضيني فلم ذلك فقالت له وجهك والحرام لا يجتمعان فقال

مذكورة مؤنثة مهابة \* إذا برزت تشبهها غلاما  
تعاف الماء والعسل المصني \* وتشرب من فتوتها المداما  
تقول للظنه يا سيف أنشر \* ستروى من دم وتشق هامها  
وقائله لها في وجهه نصع \* علام قلت هذا المستهاما  
فكان جوابها في حسن من \* أجمع وجهه هذا والحراما  
\*(ومن ملح ابن لسكك في اهلي أبي رياش)\*

على القبح الفظيع أبو رياش \* يعاشر نيا خلاق صلاح  
يبغ أكفنا أبقاه \* فقصعه على وجهه المزاح  
\*(وله فيه أيضا)\*

قل للوضع أي رياش لا تسبل \* تهككل تبه بالولاية والعمل  
ما زددت حين وليت الاخسة \* كالكلب أنفيس ما يكون إذا اغتسل  
(قوله تعريس) أي نزول آخر الليل (يهدي) الأول يرشدو يدل على الطريق ويقال هداه يهده

غير أني كل يوم  
بين تعريس ورجله  
والغريب الدار لو حل  
لي بطوري لم تطبه  
ثم قال اللهم كما جعلتنا من  
هدى وجهي فاجعلهم



هدى في الدين وهداه به هداية في الطريق (يهدي) يعطى هدية ويقال أهده هدية يهديها  
أهدها إذا عطاها (النود) ما بين الثلاث إلى العشر من الأبل ولا تكون إلا أنثى (قنبنة) جارية  
مغنية ويقال القنبنة الامة كانت مغنية أو غير مغنية (القنبنة) الساعة والحين ويقال انى لانيته  
القنبنة بعد القنبنة وقنبنة بعد قنبنة يستعمل بالآلآب واللام ويقرهما أى أديم الاختلاف اليه  
الحين بعد الحين والوقت بعد الوقت (يزجي) يسوق (السفيه) الباطل المشتغل باللهو (هنية)  
سويعة تصغيرهنة وقال في تصغيرها هنية وهنية كأنصغر ستة سنينة وسنينة (يحول) يتصرف  
(لبوسا) ثوبا يشاكله أخذ من قول النابغة

البس لكل حالة لبوسها \* امانعيها واما لبوسها

(الاست) خالطت (صرفه) حاله من الخير والشر (عاشرت) صاحبته (بلاغه) ووافقه (أروق)  
أعجب والصرف اسم لحادث الدهر لا يتصرف الاشياء من وجوها (طورا) مرة (أقرى  
المسامع) أعطى الآذان وأجعل فيها البيان (امانطقت) أى ان فطقت (الحرون) الذى بأى  
المشى والاقبياد (الشعوس) الذى اذا فخص وثب وقيل الذى يمنع الركاب (البراع) الاقلام  
ارفعها أسالها بالمداد (يحلى) يزين (الطروس) الكتب سميت بذلك لأنها مفعولة والمطرورس المعقود  
قال رؤبة \* كجارت الطلل المطرورسا وعلى ذكر البراع قال محمد بن عبد الملك بن صالح الهامشى  
في قلم

وأهبط طاولى الكشح اسم رماطى \* فمحولان فى بطون المهارق  
كان اللآلى والزبرجد نطقه \* ونوراخرانى فى عبون الحدائق  
إذا استجملته الكف أطر خاله \* بلاصوت أبعاد ولا صوب بارق

(وقال ابن عبد ربه) \*

بكفه سائر البسان إذا \* أداره فى صحفة سحرا  
مهفهف تدهى به صحف \* كأنما طليت به دررا  
يكاد عنونها الروعته \* ينبسك عن سرها الذى استرا  
(وقال التهامي) \*

يلقى العدمان كسبه بكتائب \* يعجز من زردا الحروف ذولا  
قترى الصيفة حلقة وجادها \* أقلامها وصريرهن صهيلا  
فى كفه قلم أتم من القنا \* طولاهن أتم منه طولا  
وإذا راس بالانامل منه \* قلما واستعدت له وسرا  
قلادير الآفالىم حتى \* قال فيه أهل السامع أمرا  
يتبع الرمح أمره فابن عشرين ذراعا لراى يضم شبرا

وله أيضا

(السها) فصح فنى (خلين) خدعن (أسارن) أبقين والسور البقة وفى الحديث إذا كاتم  
فأسر ولو أخذت سائر معناه بقتته (الرسيس) أول برد الحى يريد أن هذه الملح لعدونها اذا حلت  
فى القلب أحدث فيه حركة وهرة وإذا سمع ذوالكلام مستظرفا من نثر أو نظم وحيد له ديبا  
وقشعريرة وأخذواكم مشكلات من قول على رضى الله عنه

إذا المشكلات تصدين لى \* كشفت حقائقها بالنظر

من يهتدى ويهتدى فساق  
السبه القوم ذودام قنبنة  
وسأله أن يزودهم القنبنة  
بعد القنبنة فنهض بينهم  
العود وزجى الامة والذود

(قال الحرث بن همام)

فاعترضته وقلت له عهدي  
بلسفها فحتى صرت فسفها  
فقتل هنية بجول ثم انشد

يقول

لبست لكل زمان لبوسا

ولأبت صرفه نعى وبوسا

وعاشرت ~~كل~~ ليس بما

يلامه لا روق الحلبسا

فغند الرواة أدير الكلام

وبين السقاء أدير الكؤسا

وطورا وعطى أسبل الدموع

وطورا بلهوى أسر النفوسا

وأقرى السامع امانطقت

سنا يقود الحرون الشعوسا

وان شئت أرعتك لبراع

نقاط در يحلى الطروسا

وكم مشكلات تحكين لساها

خفا مضمر يكشفي شعوسا

وكم ملح لى خلين العقول

وأسارت فى كل قلب ريسا

وان برقت في خيل الصوا \* بعمية لا يجتليها البصر  
مقنعة يغيب الامور \* وضعت عليها صمغ الفكنز  
لساناً ككثفثة الارحي أو كالحام الباني الذكر  
وقلنا اذا استنطقه القنور \* ن ترعلها نداء درر

(عذراء) قصيدة بكر لم يسبق اليها (فهي) نطقت (اثنتي) ربيع (طليقا) منتشر في الناس  
(حبيسا) موقوفا عليها لا يتعداها غيرها ومدح الشعراء الشعر باب شأوه بعيد وسند كرحيب  
وهو المبرز فيه ولغيره ما يستحسن ويستجد قال حبيب

(ذكر مدح الشعراء الشعر)

وعذراء فهي بها فانتني  
عليها التناء طليقا حبيسا

جاءتك من نظم اللسان قلادة \* سبطان فيها اللؤلؤ المكنون  
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت \* فأجابهما الحصين والتبين  
انسية وحشية كذرت بها \* حركات أهل الارض وهي تكون  
أما المعاني فهي أجكار اذا \* فضت ولكن القوافي عون  
وقال أيضا فواقه لا تنك أحد وقصائدا \* المسك يحمل التناء المجدلا  
يحاك به بارد علسك مجتدد \* وتحميه دراعك مفصلا  
ألنم السوى وأطيب نعمة \* من المسك مفتوقا وأبسر محلا  
أخضع لي سمع وأثقل قيمة \* وأقصر في سمع الجليس وأطولا  
(وقال الصنري)

تطوف القوافي فيكم فكأنما \* يطير اليكم من علوق صيرها  
وكم لي من محبوة الوشي فيكم \* اذا تشبعت قام امرؤ وسعيرها  
ألست الموائيك نظم قصائد \* هي الانجم اقتادت مع الليل أنجمها  
ثناء كان الروض منه مروض \* ضحي وكان الوشي فيه مسهما  
وقال أيضا اليك القوافي نازعات قوائد \* يسير ضاحي وشها ونهم  
ومشرقة في النظم غرايزدها \* بهاء وحسنا أنما لك تنظم  
ضوامن للعلجات اما شوافعا \* مشفعة أو حاكات تحكم  
(وقال علي بن الجهم)

ولكن احسان الخليفة جعفر \* دناك الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
(ولان الزويجي)

خذها اليك حنيصة سارة \* في الناس من يادومن متحضر  
تغنيوا اليك بحاصب وبارب \* وعلى الزواة بلؤلؤ متخير  
(وقال السري الموصل)

أستكيجول ماء الطبع فيها \* مجال المعاني السيف المصيل  
قواف ان تث للسر عطفا \* في الاعطاف في برد جسل  
شرقته ماء الطبع حتى خلتها \* شرقته روقها تسير ذات

وقال أيضا

ويقول سامعها اذا ما أنشدت \* اعقود جدأ م عقود كواكب

وقال أيضا

ألفاظها كاللر في القاطه \* لا بيل تزيد عليه في لاله

من كل رابعة لجال كاعما \* جاد الشبايب لها بر ونق مائه

والشعر يحترق أنفاس دونه \* وتنفس الشعراء في حصابه

وقال أيضا

لفظ صقلت سونه فكلاه \* في مشرقا التظلم در صجاب

وكاعما جريت في صفحاه \* حر البين وخالص الزرياب

أغرقت في تحبيره فروانه \* في نزهة منه وفي استغراب

وقطعت منه شبيه لم تستغل \* عن حسنه بصبا ولا تصاب

واذا تفرق في العصفه ماؤه \* عبق النسيم فذاك ما شبايب

يصغى الليله فيقسم له \* بين التخبب منه والاحباب

جد بطرش راره وفكاهه \* تستعطف الاحباب للاحباب

قال يحيى بن كتم محمد بن حازم ما في شعر لثني غير انك لا تطيله فقال

أني أن أطل الشعر قصدي \* الى المعنى وعلى بالصواب

فأبعم من أربعة وخسا \* متفقه بالفاظ عذاب

خوالد ماخذ اليل نهارا \* وما حسن الصبا بأخي الشبايب

وهن اذا وصمت بهن قوما \* كاطواق الحمام في الرقاب

وهن اذا ألقن مسافرات \* تهادها الراوة مع الركب

(قوله على اني) أي مع اني (وقوله ولا كسد فرعون موسى) أضاف فرعون الى موسى لان

الفرعون كان واجاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة فرعون وفرعون هذه الامة

أبو جهل وفرعون موسى كان أكبر القراعة كيدا وأطولهم عرا وأعتاهم على الله وأسراهم

مملكة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أمهلت فرعون

أربع مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك ويحجج رسلك فأوحى الله تعالى اليه

انه كان حسن الخلق سهل الجواب فاجبت ان أكافئه وأما عذابه لبني اسرائيل فقد قدمنا في

الخراسنة وبعما يحكي عنه انه كان باعرا بالقضب فشق ويجعل أمثال الشفار ثم يضيف بعضه الى

بعض ثم يؤتى بالمحالي من بني اسرائيل فوقعن عليه فيجزأقدا منهن حتى ان المرأة تضع ولدها

فيقع بين رجله فينقل تطوؤته في جحد القصب عن رجله قال وهب بن منبه بلغني انه ذبح في

طلب موسى تسعين ألب ولدوا نوب النعالي المقسر فرعون فقال هو أبو العباس الوليد بن

مصعب بن الربان بن اراشة بن زروان بن عمرو بن قازم بن علقان بن لاوذين سام بن نوح عليه السلام

(قوله يسعر) أي يهيج (وعنى) حرب (لقاها) حرها (وطيسا) شدة وجى الوطيس اشتدت الحرب

وأصله تنور من حديد يطبخ فيه فشبهت شدة الحرب وحرارتها به وقيل هو حرقه فيحتب فيها

والوطيس الوطاء الشديد والبلاء الذي يطس الناس أي يدفعهم ويقتلهم (بطرقني) يقصدني لئلا

(الخطوب) الامور الشداد (خساسة) حقارة (حظي) نصبي وبعما قيل في معنى قوله ويدي

الى البعيد البغيض البيت قول الرازي بن عران

على اني من زمانى خصصت  
بكيدولا كيف فرعون موسى  
يسعركل يوم وعنى  
أطامن لقاها وطيسا وطيسا  
ويطرقني بالخطوب التي  
يدين القوى ويشين الرؤسا  
ويدي الى البعيد البغيض  
ويعدعني القريب الايسا  
ولولا خساسة اخلاقه  
لما كان حظي منه خسبسا

المأم كلثقل قد أضربنا \* نروم فقصهم والشئ يزاد  
ومن يحض علينا لا يربنا \* والشئ مع الساعات تزداد  
(ويزيد منه قول الشاعر)

وكيف يود القلب من لا يوده \* على قدر تيد النفس من لا يريد  
(وقال عدى بن الرقاع) \*

نبتك أخت بنى لوى أدرمت \* وأصاب نبتك أدرمت سواها  
وأعارها الحدثن منك مودة \* وأعار غيرك ودها وهوها  
(وهذا من قول الأعشى) \*

علقت أعراضا وعلقت رجلا \* غيري وعلق أخرى غيرها الرجل  
وقال مسلم بن الوليد وهو صريح الغواني وكان حاملا فولا بسوسل جرجان فشرف فقال  
أهل الصفاة نأيم بعد قريكم \* فما اتقعت بعيش بعدكم صافي  
وقد قصبت ندى من لا وافقني \* فكان سهمي عنه الطائش الطافي  
أدرمت عجرا وشاء الله خارجة \* أما كنى الدهر من خلقي واخلاف  
ولهذا أشار ابن شرف بقوله

سل عن رضى عن الزمان فانه \* كرضا القرزدق عن بنى ربوع  
لله حال قد تتقل عهدها \* كخلاف نقل الدهر حال صريع  
دارت دارى الخطوب قواصدا \* حتى تظنن إلى من تريع  
(وله أيضا تشكي) \*

مالى أجايب ذى الدنيا مولى \* فكل قوب عليها قمتن دبر  
أق الزمان على يأس بهلى الدنيا كدشرى عولود على كبر

وقال أيضا

أق وان عزى قبل المقي لا ترى \* حرص القفى خلة زيت على العدم  
تقلدنى البالى وهي بدرة \* كاتنى صارم فى سكف منهرم  
وقال بختمة ضاقت على وجوده رأى فى نفر \* يلقون بالجد والكفران احسانى  
أقلب الطرف تصعبا ومخدرا \* فما أقابل انسانا بائسانى  
وقال أيضا لقد مات أخوق الصالحون \* فخالى صديق ومالى عماد  
إذا أقبل الصمى على السور \* وإن أقبل اللبل على الرقاد

(قوله خفض) أى سكن (ابن ادریس) هو الامام الشافعى محمد بن ادریس بن العباس بن  
عثمان بن شافعى بن السائب بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يلتقى نسبه مع بنى هاشم  
وبن آمية فى عبد مناف وقال صلى الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب كهاتين وأشار بأصبعه  
السبابة والوسطى مضومتين وأصرت قریش بنى المطلب مع بنى هاشم فى الشعب وكان الشافعى  
أعلم الناس وأودعهم وأعبدهم وأجودهم فان أردت أن تتقف على حفظه ومبلغ علمه فانظر  
رحلته ووصفه بعض أهل العلم فقال هو شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسبه وشريكه

ذكر الامام الشافعى رضى  
الله عنه

في حبه زوج المطلب ابنه هاشم الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخيه فولدت له عبد بن عبد  
الشافعي رضي الله عنه فكان يقال لعبد بن عبد المحض لا قدنى فيه قوله الشافعي رضي الله تعالى عنه  
هاشمان هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف قال الشافعي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته  
لان الشفاء أخت عبد المطلب فهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم السائب جده يوم بدر وكان  
صاحب راية بني هاشم بن عبد مناف أسرو قدنى نفسه فأسلم فقتل له لم لم تسلم قبل أن تقتدى فقال  
ما كنت أحرّم المؤمنين طبعها لهم في قال أبو ثور ما رأيت ولا رأى الراؤن مثله وقال أحمد بن  
حنبل ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعوا لله للشافعي وقال له انه أي رجل كان  
الشافعي حتى تدعوه هذا الدعاء فقال يا بني كان كالشمس للدينار وكالعافية للناس وحدث صالح  
ابن أحمد بن حنبل قال شيء أبي مع بقله الشافعي في ركابه فبعث إليه يحيى بن معين فقال له يا أبا  
عبد الله أمارضت الآن عشي مع بقلته فقال يا أبا بكر يا لموسى من الجانب الآخر كان أنفع  
للك وما عيس أحمد بحجة الأول الشافعي في عتقه منه وقال الشافعي رضي الله عنه ما شيعت منذ ست  
عشرة سنة لان الشيع ينقل البدن ويقبى القلب وينزل القطة ويجلب النوم ويضعف  
صاحبه عن العبادة وقال ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وقال ما نأخرت أحدًا قط فاحبب أن  
يخطئ وما كنت أحدًا إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه من الله رعاية وحفظ وما  
كُنت أحدًا إلا وأنا إلى أبي بن أبي الله الحق على لسانه وألساني وما أوردت الحجة على أحد قط  
من الأهبة واعتقدت بحجته ولا تأبى على الحق أحد ودافع الحجة الأسقط من عيني ورفضته  
وكان يجتمع القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة وقال الكرابيسي يث مع غير الله  
فكان يصلي نحو من ثلث الليل خماراً به يندعي حسن آية فإذا كثرت آية وكان لا يرى آية  
فيمارجه الأسأل الله لنفسه ولجميع المسلمين ولا بآية عذاب إلا دعوه منها وسال الخادم منها نفسه  
ولجميع المسلمين وقال عمر بن عبد الله الباهلي جلسنا يوماً منذ أكرهنا العباد والعلما وما بلغ  
من زهدهم وفصاحتهم وعلمهم فنبهنا نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة وقال فيم تصاورون  
فأعلمناه فقال عمرو الله ما رأيت رجلاً قط أروع ولا أخشع ولا أصميح ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا  
أجل ولا أجمل ولا أفضل من محمد بن إدريس الشافعي خرجت أنا وهو والحزن بن السدي إلى  
الصفاء وكان الحزن صاحب صالح المري وكان من المتقين الخاشعين وكان حسن الصوت فقرأ هذا  
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فرأيت الشافعي رضي الله عنه قد تغير لونه واقصر جلده  
واضطرب اضطراباً شديداً ثم خر مغشياً على وجهه فلما أفاق جعل يقول أعوذ بك من مقام  
الكاذبين واعراض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين وذلت لك قلوب المستأقنين  
اللهم هب لي جودك وجلي بسترك وأعف عن تقصيري بكرم وجهك ثم قنا وتفرقنا وقال  
الريسم بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول أنى على عبيد ليس عندى نفقة  
فأستسلف سبعين ديناراً للنفقة أهلى فبينما أنا كذلك إذ أتاني رجل من قرين يشكى إلى  
الحاجة فأخبرته خبري وقلت له خذ ما تحب فقال لي ما يقتضى إلا أكثر من هذا الذي أتيتك به  
فخذها وبها معي دينار ولادهم فينا أنا في منزلي إذ أتاني رسول جعفر بن يحيى اليربوعي يقول  
أجب الوزير فأجبت فقال ما شأنك في هذه الليلة بهتني بهاتف كلاً دخلت في النوم يقول

الشافعي الشافعي فأخبرته بالخبر فأعطاني خمسمائة دينار ثم قال أزيدك فأعطاني خمسمائة أخرى فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار ومن جوده أن سوطه وقع من يده فأعطني من ناوله أياه خمسين ديناراً وورد مكة بعشرة آلاف درهم فضرب خياماً خارجها فأتاه الناس فبارحهم موضع حتى فرقها وكان شاعراً مجيداً قال أبو القاسم بن الأرقم دخلت عليه فقلت له ما أباعد الله أما تصفنا لك هذا الفقه تفوز بفوائده ولنا هذا الشعر وقد جئت تدأخنا فيه فأما فردتنا أو أشركتنا في الفقه وقد آتيت بآيات إن أجرتنا بعلمها أثبت من الشعر وإن عجزت تب منه فقال لي أياه يا هذا فأثبته هذا الكلام

ما همقى الامقارعة العدا \* خلق الزمان وهمى لم يتحقق  
والناس أعينهم إلى سلب الغنى \* لا ينظرون إلى الخيال والوق  
لكن من رزق الخلق الغنى \* صدان مفترقان أى تفرق  
لو كان الحبل الغنى لوجدتني \* بنجوم أقطار السماء تعلق  
فقال الشافعي رضى الله تعالى عنه أقلت كما أقول أرتجلا

إن الذي رزق اليسار فلم يزل \* جسد ولا أجر الغير موفق  
فأبست يدي كل أمر شاسع \* والجدة يفتح كل باب مغلق  
فاذا سمعت بأن مجتهداً حوى \* عوداً فأنسى في يديه تحقيق  
وإذا سمعت بأن محروماً أتى \* ماء ليشربه ففاض فصديق  
وأحق خلق الله بهم أمرؤ \* ذو همة يسلى بعيش ضيق  
ومن الدليل على القضا كونه \* يؤس الليب وطيب عيش الآحق  
فقلت له أقلت شعراً بعد هذا \* قال المبرز كان الشافعي رضى الله عنه أشعر الناس وأدب الناس  
وأعرفهم بالفقه والقرآن ولقد أخبرني بعض أصحابي أنه مات ولد لعبد الرحمن بن مهدي فكتب  
إليه الشافعي رضى الله عنه بأخى عز نفسك بما تعزى به غيرك واستقم من فعلك ما تستقيم به من  
غيرك واعلم أن أمض المصائب فقد سرور وحرمان أجر فكيف إذا اجتمع مع اكتساب وزر  
فتناول حظك بأخى إذا قرب منك قيل أن تطلبه وقد نأى عنك ألهمك الله عند المصائب صبراً  
وأجر زلنا والله بالصبر أجر أو كتب إليه

أنى أعز لك لاني على ثقة \* من الحياة ولكن سنة الدين  
فما المعزى يباق بعد ميتته \* ولا المعزى وإن عاش إلى حين  
(وقال أيضاً) \*

على معي حيثما جئت يتبعني \* قلبي وعالي لا يطن ضدوق  
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي \* أو كنت في السوق كان العلم في السوق

وقال أيضاً ومنزلة السقيم من الفقهاء \* كمنزلة السقيم من السفيه  
فهذا زاهد في قريب هذا \* وهذا فيه أزهده من السفيه  
إذا غلب السقام على السفيه \* تقطع في مخالفة الفقهاء

ونظر الشافعي محمد بن الحسن الكوفي بالرقعة قطعها الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال أما

علم محمد بن الحسن إذا نظر رجلا من قريش أنه يقطعه سائلا أو يجيبا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموا عليها وتعلوا منها ولا تعلموها فان علم العالم منها يسع طباق الأرض وكان الشافعي يعظم محمد بن الحسن لعلمه واستعار شيئا من كتبه فلم يسعفه بذلك فكتب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه

قل للذي لم تر عيشتا من رأيه من رأى \* وقد رأى من قبله  
العلم ينبي أهله \* ان يتعوه أهله لعلمه يئله \* لا هله لهله  
فبعث اليه عباسا وقال في القفيه ابن عبد الحكم وقد اعتل فعاده  
مرض الحبيب فعده \* فمرضت من حذري عليه  
شفي الحبيب فعادني \* فشفت من نظري اليه  
وقال أبو سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول يتين وهما

اني أرى نفسي تنوق الى مصر \* ومن دونها عرض المهامه والقفر  
فوالله ما أدري اللفضض والغنى \* أقاد اليها أم أقاد الى القبر  
قال فوالله ما كان الا قليل حتى سبق اليهما جميعا ورأيت بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك فقال  
اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب \* وقال المزي دخلت عليه عدة وفاته  
فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولا خوافي سفارفا ولكأس  
المنية شاربيا ولا أدري الى الجنة تصير نفسي فأهنيها أم الى النار فأعزها ثم أنشأ يقول  
ولما قافلني وضاق مذاحي \* جعلت الرجامني لعقولك سلما  
تعاظمني ذمي فلما قرسته \* بعقولك رأيت كان عقولك أعظما  
وكانت وفاته في رجب ليلة الجمعة سنة أربع ومائتين ودفن في صبيحة ما هو ابن أربع وخمسين  
سنة وصلى عليه السري بن الحكم أمير مصر ودفن بها نحو قبور الشهداء في مقبرة بني عبد الحكم  
وعند رأسه عود من الخمر كبير وفيه مكتوب هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي أمين الله وقال  
الشافعي أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا يستغفه وقبل مدح من  
لا يعرفه \* وقال من غلبت عليه شدة الشهوة حب الدنيا زمته العبودية لا هلهام ومن رضي بالقنع  
زال عنه الخسوع وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول

وأترلني طول النوى دار غربة \* يحاورني من ليس مثلي بشاكلة  
أحاطه حتى يقال موصية \* ولو كان ذا عقل لكتب أعاقله  
(قال وسعته يشد)

من النفس واجلها على ما ينبت \* تعش سلما والقول فيك جيل  
ولا تزلين الناس الاتجلا \* نيايك دهر أو جفلك خليل  
وان ضاق رزقك اليوم فاضبر الى غد \* عسى نيكات الدهر عندك تزول  
ولا خير في ذامري متلوم \* اذا الریح مال مال حبس قيل  
وما أكثر الاخوات حين تغدوم \* ولعلكنهم في النيات قليل  
قال وسمع رجلا يسفه على رجل من أهل العلم فقال لا تحمليه زهو أسماكم عن استماع الخناكا

تزهون السنتكم عن النطق به فإن المستمع شريك القائل فإن السفيه ينظر إلى أخبت شيء في  
وعائه فيحرص على أن يفرغه في أوعيتكم \* فطم بعضهم هذا المعنى فقال  
فسمعت من عن سماع الخفي \* كصوت اللسان عن النطق به  
فأنك عند استماع الخفي \* شريك لقائله فأتبعه  
وكان الحسن البصري رحمه الله إذا خطب الحجاج وذكر السلف يتكلم تشاغلا عن خطبته فقل  
له في ذلك فقال إن السامع والمتكلم شريكان ألم تسمع قول الشاعر  
خاميه ناطق منهم \* يلبغ ويستمع صامت  
فكل له خطبه الله \* أعان مع الناطق الساكت  
وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

إن كنت لا ترضى ذمنا \* تعلم من صفى عن الجاهل  
فاخش سكوني إذا نامت \* فسك المسوي خفي القائل  
فالسامع القول كمن قاله \* والمركل الماء كولا سائل

وذكر القضيبي الشافعي فقال هو امام الانام ونظام الاسلام أحد الأئمة الأربعة الأطوار  
الشامخة في الدين الأجواد رضيع لبان النبوة أفضل العلماء وأعلم الفضلاء ومسدد البذور  
وبدر الصدور وهادي النعاة وداعي الهداة أكبر العلوم وأكبر الرسوم علم العلماء  
شظية من علمه وحلم الجليل حذو من حله وعقائد الأصول مقتبحة من زياد كلماته  
وقواعد القروع مقترحة من عباد نعماته فارس هيب المشكلات ومقوم عوجاء المعضلات  
منبع السن وتبع السن فازيلات الاقارن وحازق صبات الرهان بطهارة الاعراق  
ودمارة الاخلاق وخفامة شرف الامومة وكرامة طرف الابوة والعمومة ذرة الاصداغ  
من صميم آل عبد مناف كشف الظلمة عن الامة وصرف عنهم المظلمة المدلهمة بعلم كالبحر  
الجبى ورأى كالبدري في الليل الدجى مذهبه مؤيد بنصوص القرآن وفصول الترفان  
أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان فهو بين المذاهب والاديان كالناظر في الاجفان  
والسمع في الاذان والعقل في الانسان والعدل للسلطان أحله الله محل القدس وأدلى اليه  
سحاب الانس في كلامه كثر من هذا (قوله دع الهنار) أى اترك تزيق العرض وفلان بهاتر  
فلان أى يبايع بالباطل من القول والضمير من اللفظ وأصل الهرم يقط الكلام والباطل والمهارة  
القول الذى يقض بعضه بعضا وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أوم بالقول في الشيء واستمر فهو  
مبتهتر ذهب عقله وه وانصرف اليه مهته (تهتك) تحرق وتكتشف يريد انه لم تعرض لبقائه  
قال لدع الضمير وكشف العيب فليس هذا موضع (انض) تقدم (انضرب) لنشى في الارض  
(نرحض) نغسل (الزائر) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (دركن الاوزار) ورمخ الذنوب (هيات)  
معناه بعد ذلك عنك (أفقه) أفهم و(دعما) جمع ذمة وهى العهد (أعما) شافى أو الام التصد  
(هالك) أى خذل (المعسى) المغطى المشكل المعنى وأراد به شرح المائة النقىا المغفرة ويقال لمن  
يطلب ما يمكن ولم يشطط طلب أعما قال قيس الرقيات

كوفينة نازح محللتها \* لأأم دارها ولاصقب

فقال دع الهنار ولا تهتك  
الاستنار وانضربنا  
لنضرب الى مسجد يثرب  
فعمى أن ترحض بالمزار  
دركن الاوزار فقلت هيات  
أن أسير وأفقه التفسير  
فقال تافقه لقد أوجب دعما  
وطلبت إذ طلبت أعما فهالك  
ما يشقى النفس ويتقى  
الانس (قال) فلما أوضع  
في المعنى وكشف عنى



الصقب القرب (الغنى) هي الغمة التي تغطي على الذهن والمعنى الامر الملتبس (الاكوار)  
 ماهو الا بل صكاراذع اللواب (الشقة) السفر البعدو (السول) المزاو المسؤول (اشام)  
 وأعرت قصد الشام وقصد العراق \* وتذكر هنا فصلا في زيارة انقرا المظلم وتوديع زائريه  
 ووصف الروضة والمسجد وذكر ثريب وهي مدينة التي صلى الله عليه وسلم ومهاجر سماطية  
 لما كان اشتقاقها من التثريب وكان صلى الله عليه وسلم بغدا الاسماء التي تدل على الاستباح الى  
 ضدها وقال صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبته شفاعتي \* ابن عمر رضي الله عنهما ثريب  
 أرض مدينة الرسول في ناحية منها وقال شيخنا ابن جبير في روضته صلى الله عليه وسلم شاهدنا  
 الروضة المكرمة وقد وقع الاذان بوصول صدر الدارين رئيس الشافعية الاصمغاني الذي ورث  
 النباهة والوجاهة في العلم كابر اعن كابر المعروف برئيس العلماء نواره عن أبي فاب وقد غص  
 الحرم بالمظنر بن وقد أعثله كرمي بازاء الروضة المقدسة فصعد وحضر قراؤه أمامه فاستدرا  
 بالقرآن شغفا عظيما وتلاحين مطرية بهجته وهو يحفظ الروضة المقدسة ويعلم بالكلام أخذ  
 في خطبة من انشائه سحر به البان وسلط في أساليب من الوعظ باللسان وأشدأ بيا تابدع من  
 قوله كان يرد منها هذا البيت ويشير الى الروضة العظيمة المطهرة

ها تلت روضته تنوح نسيما \* صلاوا عليه وسلموا تسليما

وتعادي في وعظه الى أن أطار النفوس من خشية ربه وهو يعتذر من التقصير لهول ذلك المقام  
 ويقول بحبال لكن الجمع كيف ينطق عند أفصح العرب وتهاقت الاعاجم عليه بعين التوبة  
 وقد طاشت ألبابهم وهتفت عقولهم فيلقون نواصيهم بين يديه فيستدعي الجليل ويجوز ناصية  
 ناصية وكلاب ناصية كساها عمامة فتوضع عليه الخمين عمامة أخرى ثم ختم مجلسه بأن قال معشر  
 الحاضرين قد تكلمت لكم بالله بحرم الله وهذه الليلة بحرم رسوله ولا بد للاعظم من كدي وأنا  
 أسألكم حاجة ان ضمنوني أن أرقب لكم ما وصي في ذكرها فاعل الناس بالاسعاف  
 وشبهتهم قد خلا فقال حاجي أن تكسروا رؤوسكم وبسطوا أيديكم ضارعين لهذا النبي الكريم  
 في أرض رضى عني ويسترضي الله عز وجل لي ثم أخذ في تعداد ذنوبه والاعتراف بها فأطار الناس  
 عمامتهم وبسطوا أيديهم للنبي صلى الله عليه وسلم داعين لها كين متضرعين خارايت ليلة أكثر  
 دموعا ولا أعظم خشوعا من تلك الليلة ثم انقض المجلس قال ابن جبير رحمه الله ثم كان  
 في اليوم التالي لهذه الليلة وداعنا للروضة المكرمة فيله وداعا ذهلت له النفوس ارتبعا حتى  
 طارت شعاعا وما ظنك بمنظف ينادي بالتوديع فيه سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب  
 العالمين انه لو وقف تنظر فيه الاقنعة وتطيش له الالباب المبتدة فواستأبوا أسفاه كل روح  
 لديه بأشواقه ولا يجدد من فراقه فتابستطيع الى الصبر سيلا ولا تسمع في ذلك المقام الازلية  
 وعويلا وكل بلسان الحال تشد

بحسب تقضى مقامي \* وحائق تقضى الرحلا

بأن الله بزيارة هذا النبي الكريم منزل الكرامة وجعله شفعا لنا يوم القيامة وأحلنا بفضله  
 سوار الكرم مدار المقامة ثم ذكر الروضة المقدسة مع المسجد الضيق الذي احتوى على الروضة  
 فقال المسجد المبارك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستطيل وتحمض من جهاته الاربع

الغنى شدنا الاكوار  
 وسرت وسار ولم ازل من  
 سائرته مدة مسيرته  
 فيما أنسنى طم المشقة  
 ووردت معه بعد الشقة حتى  
 اذا دخلنا مدينة الرسول  
 وفزنا من الزارة بالسول  
 أشام وأعرت وغرب  
 وشرق

\* (تبت في زيارة قبره عليه  
 الصلاة والسلام) \*

بلاطات مستطيلة ووسطه كله عين مفروش بالحصى والرمل وفي العين خمس عشرة نخلة  
 فالجهة القبليّة لها خمس بلاطات مستطيلة من غرب الى الشرق والجنوبيّة كذلك على الصفة  
 المذكورة والشرقية لها ثلاث بلاطات والغربية لها أربع بلاطات وطول المسجد مائة  
 خطوة وست وتسعون خطوة وسعته مائة وست وعشرون خطوة وعرضه سواريه مائتان  
 وتسعون وهي أعمدة متصلة بالسملدون قسي تنعطف عليها فكانها دعائم قوائم وهي من حجر  
 منحوت قطعاً قطعاً الملمة مشقوبة توضع أي في ذكرو بفرغ بينهما الرصاص المذاب الى أن تصل  
 عموداً قائماً وتكسى بغلالة خيزر وسالغ في صقلها وذلك كما تظهر كأنها رخام أبيض وتخصب البلاط  
 المتصل بالقبلة من البلاطات الخمس مقصورة تكسفه من غرب الى شرق والمحراب فيها وعلى رأس  
 المحراب حجر مربع أصفر قدر شرفي شرفا ظهر البريق يقال أنه كان مرة كسرى وفي أعلى داخل  
 المحراب مسبار مثبت في جداره فيه شبه حقي صغير لا يعرف من أي شيء وهو يزعم أنه كان كاس  
 كسرى ونصف جدار القبلة الأسفل رخام موضوع أزارا على أزار مختلف الصنع واللون  
 مجزأ بأربع تجزيع ونصف الأعلى من الجدار عرين كله بقصوص الذهب المعروف بالهقسفا  
 قد نزع الصانع فيه تماثيل غريبة من الصنعة تضمنت تصاوراً شجار مختلفة الصفات مائة الاغصان  
 بثمرها والجداران الشرقي والغربي الناظران الى العين مجزئان أيضاً من قرصان قدر بنا رسم  
 يتقمن أنواعاً من الاصبغة الى ما يطول وصفه من الاحتفال في هذا المسجد المبارك وفي الجهة  
 الشرقية بيت مصنوع من عود لميت بعض سنده وسدته قبان أحايش متعالب طراف  
 الهياكل تنظاف الملايس والمؤذن الراتب فيه أحد أولاد بلال وفي جوف العين قبة كبيرة  
 تعرف بقبة الزيت هي مخزن لجميع آلات المسجد وله تسعة عشر باباً يلقب منها مقصو حاسوي أربعة  
 اثنان في الغرب ويعرفان بباب الرحمة وباب الخشية واثنان في الشرق باب جبريل ويقال دار  
 عثمان التي استشهد بها وباب الرجا وفي الشرق خمسة مغلقة وفي الغرب كذلك وفي الجنوب  
 أربعة وفي القبلة واحد صغير وله ثلاث صوامع احدها في الركن الشرقي على هيئة الصوامع  
 واثنان في ركني الجهة الجنوبية صغيرتان على هيئة برجين والروضة المقدسة مع آخر الجهتين  
 الجهة القبليّة هما في الشرق وقد اتظمت من بلاطاته مما يلي العين في السعة اثنين وثمقت  
 الى البلاط الثالث بقدر أربعة أشبار ولها خمسة أركان بخمس صفحات وشكلها شكل عجب  
 لا يكاد يأتي تصويره ولا تمثله والصفحات الأربع محترقة عن القبلة تخترقها بديعاً يأتي لأحدمه  
 استقباله في صلاته لانه يصرف عن القبلة والذى اخترع ذلك في تدبيرها مخافة أن يغضها الناس  
 مصلين عن عبد العزيز رضي الله عنه وأخذت من الجهة الشرقية سعة بلاطين وانظمت داخلها  
 من أعمدة البلاطة ستة وسعة الصفة القبليّة منها أربعة وأربعون شرا وسعة الصفة الشرقية  
 ثلاثون شرا ومن الركن الشرقي الى الركن الجنوبي صفحتان خمسة وثلاثون شرا ومن الركن  
 الجنوبي الى الغربي صفحتان تسعة وثلاثون شرا ومن الركن الغربي الى القبليّ صفحتان  
 أربعة وعشرون شرا وفي هذه الصفحة صندوق أنوس محتم بالصندل مصغف بالفضة مكوكب  
 بها طوله بخمسة أشبار وعرضه ثلاثة أشبار وارتفاعه أربعة وهو ماله رأس النبي صلى الله عليه  
 وسلم جميع سعة الروضة من جميع جهاتها مائة شرا واثنان وسبعون شرا وهي موزعة بالرّخام

البديع التبت الرائع النعت و ينتهي الازار منها الى نحو الثلث أو أقل يسرا و عليه من الحدار  
المكرم ثلث آخر قد علاه تضيغ المسك والطيب مقدار نصف شبر مسودا مترا كما تمتد قماص طول  
الازمنة والايام والذي يعاوم من الحدار شيئا يك عود متصلة بالسلك الاعلى لأن أعلى الروضة  
متصل بسلك المسجد والى حيز ازار الخام تنتهي الاستار وهي لازوردية اللون مخمجة بخمواته بيض  
مغنية وحريرة وفي داخل النوا تيم دوائر مستديرة تقطع بيض تحف بها فخر هامطر بديع  
الشكل وفي أعلاها رسم مائل الى البياض وفي الصفة القليلة امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
مسبار فضة هو قبالة الوجه المكرم فيقف الناس امامه للسلام والى قبليه صلى الله عليه وسلم  
رأس أبي بكر رضي الله عنه ومعايل كشي أي بكر رأس عمر رضي الله عنهما فيقف المسلم مستدير  
القبلة ومستقبل الوجه الكريم فيسلم ثم ينصرف يمينا الى وجه أبي بكر ثم الى وجه عمر رضي الله  
تعالى عنهما و امام هذه الصفة المكرمة نحو العشرين قد يلامعلقة من القصة وفيها الثمان من  
ذهب . وفي جوف الروضة حوض صغير حرم في قلبه شكل محراب قبل انه يتقاطعت رضى  
الله تعالى عنها ويقال هو قبرها وعن بين الروضة المكسرة المنبر الكريم ومنه اليها اثنتان  
وأربعون خطوة وهو في الحوض المبارك التي طوله أربع عشرة خطوة وعرضه ست خطوات وهو  
حرم حرم كله وارتفاعه شبر ونصف وارتفاع المنبر نحو القامة أو يزيد وستة خسة أشبار وطوله  
خمس خطوات وأدراجها ثمانية وبابه على هيئة الشباك مقفل يقفل يوم الجمعة وطوله أربعة أشبار  
ونصف شبر والمنبر مغشي بعود الآبوس ومقعد النبي صلى الله عليه وسلم من أعلاه ظاهر وقد طبق  
عليه لوح من الآبوس غير متصل به يصونه من القعود عليه يدخل الناس أيديهم اليه ويصونه  
تبرك بالسن ذلك المقعد الكريم وعلى رأس رجل المنبر النبي حيث يضع الخطيب يده حلقة فضة  
مخوفة مستطلة تشبه حلقة الحياط لكنها أكبر ولاعبة تستدير في موضعها يرتعون أنها  
كانت لعبة للصن والحسين في حال خطبة جددهما صلوات الله عليهم أجمعين وفي الروضة الصغيرة  
التي بين القبر والمنبر جاء الاثر انها روضة من رياض الجنة وقد رها غمان خطاوا يتزاحم الناس في  
هذه الروضة للصلاة وباراؤها الجهة القبلة عود يقال انه مطلق على بقية الجذع الذي حن للنبي  
صلى الله عليه وسلم وقطعة منه في وسط العمود ظاهرة بقلها الناس ويصنعون خدودهم فيها  
وعلى حافتها في القبلة منها صندوق كبير للشع والاور التي توقد امام الروضة كل ليلة ومعلى  
الامام في الروضة الصغيرة المذكورة الى جانب الصندوق وينها وبين الروضة الكبيرة محمل كبير  
مدحون عليه مصحف كبير في غشاء مقفل هو أحد المصاحف الاربعة التي وجهها عثمان الى  
السلاد بآراء المصورة لجهة المشرق خراستان كبيرتان محتوتان على كتب ومصاحف موقوفة  
على المسجد ويليا في البلاط الثاني دقة لجهة الشرق ودقة مطبقة على وجه الأرض السرداب  
يهبط اليه على ادراج تحت الأرض يقضي الى خارج المسجد الى دار أبي بكر وهو كان طريق  
عائشة رضي الله عنهما اليها وذلك الموضع هو موضع النخوة المفضية لدار أبي بكر رضي الله عنه  
التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإبقائها وباراها دار أبي بكر دار عمر وابنه عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهم أجمعين وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى أعلم

(المقامة الثالثة والتلاتون  
التقليدية)\*

(شرح المقامة الثالثة والتلاتين وتعرف بالتقليدية)\*

(يقع) شيت ولم يبلغ الحلم وفاربت ذلك « ابن أبي النخير يقع الغلام وأيقع إذا كان ابن سبع سنين فاذا نأهز الحلم قيل مر اقع وكوكب فاذا أدرك قيل فيه سرتور » غيره غلام بقعة عفن الشباب وجارية بقعة والجمع ايفاع وأيقع فهو يافع على غير قياس قال ابن سيده رحمه الله ولم يقل أحدهم يقع الغلام ولا موقع ومنه أبقل الموضع وأورس والورس نبت أسفر (جوب) قطع (الفلوات) حيث يتوالدانه (أراي) أحفظ (مأثم) اثم (الفوات) فوت الوقت (رافقت في رحله) صاحبت في ارتحال وسفر (حلت بجله) نزلت ببلدة والحلة بجماعة البيوت والحلة القوم الخلول والجمع حلال (مرحبت) قلت مرحبا (الداعي) هو المؤذن وجامن الأثر في تأخير الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصلي الصلاة وما فاته وقتها وما فاته من وقتها أعظم أو أفضل من أهله وماله فهذا وقد أدرك آخر الوقت يستند على فوات أوله وقال عليه الصلاة والسلام الوقت الاول من الصلاة وضوان الله والثاني عفوا الله فقال أبو بكر رضي الله عنه رضوان الله أحب الي من عفوه وانما قال ذلك لان عفوا الله لا يتصور الا عندا كتاب خطئة » وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة وما يقال من حافظ عليها كانت له نور وبرهان ونجاة من النار ومن لم يحافظ عليها كان يوم القيامة مع فاروق فرعون وهامان وأبي بن خلف وقال عليه الصلاة والسلام ان الذي تقوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله وكتب عمر رضي الله عنه الى عماره ان أمركم عندى الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لمساوها وأضيع ويا في القرآن تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وفي التفسير لم يتركوا الصلاة وإنما أضاعوا وقتها وقال صلى الله عليه وسلم لا تقرب في التوم وإنما التدرى في الذي يؤخر الصلاة الى الوقت الاخرى وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وما يحاسنظرون من هذا الباب أن المصور قيل له ان أباد لامة لا يحضر الصلاة لانه معتكف على النجوة وقد أفسد قتيان العسكر فلو أمر به بالصلاة معك لأصغته وغيره فلما دخل عليه قال أباد لامة الماحين قال يا أمير المؤمنين ما أنا بالنجوة وقد سارت باب قبري فقال دعني من استكثرتك وتضرعتك وإياك وأن تقوتك صلاة الظهر والعصر في مسجدتي فانك فاتك لأحسن أدبك ولأطيل حبسك فوقع في شر أمر فزيم المسجد أياما ثم كتب رقعة ودفعها الى المهدي فأوصلها الى أبيه وفيها

« ذكر النبي عن فوات وقت الصلاة »

(حكى الحرث بن همام) قال عاهدت الله تعالى منذ بقعت أن لا أؤخر الصلاة ما استطعت فكنت مع جوب الفلوات ولو في الفلوات أراي وأفات الصلات وأحاذر من مأثم الفوات وإذا رافقت في رحلة أو حلت ببلدة مرحبت بصوت الداعي إليها واقفديت من يحافظ عليها

ألم تعلمنا اننا نخلقه لزي \* لسجده والقصر مالى وللقرص أصلى به الاولى بجعا وعصرها \* فويل من الاولى وويل من العصر أصليها ما لكر في غير مسمى \* خالى في الاولى وفي العصر من أجر يكفنى من بعد ما شئت نوبة \* يحط بها عنى الثقيل من الوزر ووالله مالى نية في صلاتها \* ولا البر والاحسان وان خير من أمرى لقد كان في قومي مساجدة \* ولم ينشر يوم ما نفسيتها ممدري وما شره والله يغفر ذنبه \* لو أن ذنوب العالين على ظهري فقال صدق دعوه يضل من يشاء وما يضرني ذلك والله لا يضل هذا أبدا فدعوه يفعل ما يشاء وكان

الجازمة قطعاً إلى أبي جزو الباهلي فتناسلك أبو جزو فقال للجماز لا أحب أن تخالطني إلا أن تتسلق فأظهر التسلك ثم كتب إليه

قد جفاني الأمير كي أتقري \* فتقريت مكرها لحفاة  
والذي أنطوي عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه  
ما قرأة لمكركه بقرأة \* قد رواه الأمير عن فقهاء  
ومن مجنون أبي نواس أن الأمير لما نهاه عن الخمر وحسبه فكلمه فيه الفضل بن الربيع وأخرجه  
كتب إليه أنت يا ابن الربيع علمتني الخمر وعودتني والخمر عاده  
فأرعوى باطنى وراجعتني الخمر \* فأحدثت رهبة وزهاده  
لوتراني ذكرتني الحسن البصري في حال نكته أو قتاده  
\* التماسيح في ذراعي والمصطفى في لبتى مكان القلادة  
فاذا شئت أن ترى طرفه تعجب من ماله مستفاده  
فادعني لأعديت تقويم مثلي \* فتأمل بعينك السجادة  
لوراها بعض المرائين يوما \* لا شترأها يعتدها للشهادة  
أثر لاح للصلاة بوجهي \* وقف النفس أنه من عباده

وأذن بشاراً لأصحابه والمائة بين يديه فأكل ولم يدعهم لطعامه ثم دعا بطشت وكشف عن سوائه  
فقال ثم حضر الظاهر والعصر والعشاء الأولى والأخرة فلم يصل فقالوا له أنت أستاذنا وقدرنا بنا  
منك أشياء أنكرناها عليك قال وما هي قالوا دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا إليه قال إنما أدت  
لكم لتأكلوا ثم ماذا قالوا دعوت بالطشت ونحن حضور فقلت ونحن زائل فقال أنا ما كوف وأنتم  
بصره وأنتم المأمورون بغض البصر دوني ثم ماذا قالوا حضرت الصلاة فلم تصل فقال إن الذي  
يقبلها تقارب يقبلها جله هذا على أنه القائل

ألم تر أن الدهر يقدح في الصفا \* وإن بقائي إن حيت قليل  
خليلي ما قدمت من عمل التقى \* وليس لأيام المنون خليل  
فحس خائف للموت أو غير خائف \* على كل نفس للعمام دليل  
\* (وقال الحسن رحمه الله تعالى)

وينمان يرى عبا عليه \* بأن عيسى وليس له انتشاء  
إذا نهته من نوم سكر \* كفاه حرقته منك النداء  
إذا ما أدرككم الظهر حيا \* فلا تظهر عليه ولا عشاء  
بصلى هذمي وقت هذلي \* فكل صنائه أبدا قضاء

(تفليس) مدينة بأرمينية بينها وبين قلا ثلاثون فرسخاً ومن قلا ابتداء الأنهار العظام  
أولها الفرات وقد تقدم يأخذ من قلا فرسخين ثم يشق مغرباً إلى الديبل إلى ورنان ثم يصب إلى  
بحر الخزر والثاني الكبير يخرج من مدينة قلا ثم يشق إلى مدينة تفليس مشرقاً إلى مدينة  
بردعة وأرضها ثم يقرب من بحر الخزر فيلتقي مع الرس ويضربان نهراً واحداً ويقال أن خلق  
الرس ثلثاً مدينة خراب هو التي ذكرها الله تعالى وأصحاب الرس بعث إليهم حنظلة بن

فأنفق حين دخلت تفليس

\*(ذكر مدينة تفليس)\*

أن صليت مع عصابة معانيس فاقصينا الصلات وأرمعنا الانقلاط برزني يدي القوة إلى الكسوة والقوة فقال عزمت على من خلق من طينة الحربة ١٤٦ وتفوق قدر العصية الامتلاك لبنة واسمع من قشة ثم الحمار من

بعد ويده البذل والرد  
فعدله القوم الحبا ورسوا  
أمنال الربا فلما آتس  
حسن انصاتهم ورواة  
حصاتهم قال يا أولي الابصار  
الرامة والبصار الرامة  
أما يغيب عن الخبر العيان  
ويغيب عن النار الدخان  
شيب لائح ووهن فادح  
وداء واضع والباطن  
فاضع ولقد كنت واقه  
من ملك ومال وولي وآل  
ورفد وآل ووصل وصال  
فلم تزل الجوائح تسعت  
والنواب تفت حتى  
الوكر قفر والكف صفر  
والعاضر والعيش مر  
والصبة يتضاغون من  
الطوى وتتون مصاصة  
النوى ولم أقم هذا المقام  
الشائن وأكشف لكم  
الدفائن الابعاد ما شئت  
ولقيت وشئت مما لقيت  
فلقيت لم أكن بقيت ثم  
تأوه تأوه الاسف وأندس  
بصوت ضعيف

أشكو إلى الرحمن سبحانه  
تقلبه الدهر وعدوانه  
وحادثات قرعت مروني  
وقوضت بجدي وبنائه  
واهترت عودى وأبواب من  
تهنصر الاحداث أعضائه  
وأعجبت ربى حتى جلوت  
من بعد ما كتبت أخاروه  
فصون فقناوه فأهلكوا وقيل في أصحاب الرس غير ذلك وأرمينة مقسومة على ثلاثة أقسام  
فالقسم الأول مدينة ديل ومدينة قالي قلا ومدينة خلط ومدينة شمشاط ومدينة السواد  
والجزء الثاني مدينة بردعة ومدينة السلطان ومدينة قبله ومدينة الباب والارواب والثالث  
مدينة خزان ومدينة نفليس والمدينة التي تعرف بمجيدى القرنين واقتضت أرمينية في  
خلافة عثمان اقتضتها سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة أربع وعشرين (عصبة) جامعة (مقاليس)  
فقراء وأفلس الرجل صار صاحب فلويس بعد أن كان صاحب دنانير (ازمعنا الانقلاط) عزمتنا  
على الخروج (للقوة) داء أخذ في الوجوه (الوقا) ما بين الخليطين (درا العصبة) ابن الحمية  
وهو مثل (فتنة) كلمة (البذل) العطاء (والرد) المنع (الحبا) عقد السيد على الركبتين (رسوا)  
بنوا (الربا) الكدى (آتس) أبصر (انصاتهم) سكوتهم (رواة حصاتهم) رجاسة عقولهم  
والحصاة يكتن بها عن العقل قال طرفة

وان لسان المرء ما لم يكن له \* حصاة على عوراته لادلل

والابصار الرامة العيون الناطرة (البصائر) جمع بصيرة وهي المعتقد (الرامة) المحبة  
(العيان) المعانة بقول معايتك الشئ تغنى عن خبره وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
الشيء صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالعلمة (ربى) يغبر (الايح) ظاهر (وهن) ضعف (فادح)  
ممثل (بن) فاضع أى صاحبه في شهرة وفضيحة (ملك) كان ملكاً أو ملك الاموال العظام فصار  
ذا ملك (مال) صار ذا مال (ولى) صاروا (آل) ساس أى صارى يسوس الناس أى يكون عليهم  
أميراً قال عمر رضى الله عنه أنا وائل علينا (رفد) وهب الرفد (آل) أعطى النبل والنوال يقال  
منه نبله وأنته (وصل) أعطى صلة والرفد والنوال العطاء والابالة السياسة آل الامير عيشته  
أحسن سياسهم وآل ماله يؤله أصله (صال) بطش وهلد وصال الفحل هدر في قطعه (الجوائح)  
المصائب (تسعت) تستأصل الاموال (تخت) تنجر وتأخذ (النواب) التوازل (الوكر) قعر  
التمل (صفر) خالصة من الدراهم (الشعار) اللباس (يتضاغون) يصحون والضغاء مصباح الذهب  
إذا جاع والضغاء الكابذل وخشوع (الطوى) الجوع (مصاصة) ما يعض منه (الشائن) العائب  
صاحبه (شقيت) أدركنى الشقاء (لقيت) أصابني لقوة (تأوه) توجع وقال تأوه (الاسف)  
الحزين (عدوانه) ظلمه (قرعت مروني) ضربت محضرق وأراد بها نفسه (قوضت) نقضت  
وهدمت (اهترت) كسرت وحترت وهصر الغصن تعطفه واشتأوه وضرب بالمرور والعود  
أمثالاً وهو يريد جسده وماله (أعجلته) جعلته محلاً (جأت) نقت (المعيل) الذى لا يات فيه ولا  
رزق (جرذانه) فقرانه وقد تقدم فائدة هذا المعنى (بائر) هالك (أكبد) أهاسى (أشجانه) أحرانه  
(أشأوه) صاحب غنى (يسحب) يجبر (اردانه) أدبائه (يحتبط) يطلب (العافون) العالون  
للرزق وخبط الورق ضرب بها بالعصا فتسقط فتعلقها الابل فيضرب بها المثل لعطية الكريم  
قال وأندس زهر

وليس مانع ذى قربى وذى رحم \* يوما ولا معد من خابط ورفا

(الساورن)

من ربح المعيل جردانه وغادرت حمارنا \* أكبد الفقر وأشجانه

يسحب في النعمة أردانه يحتبط العافون أوردانه \*

(الساوون) الماشون بالليل (عانه) أصابه العين (الزور) انقبض (عاف) كره (عافى العرف)  
 طالب المعروف (عرفاته) معرفته (هسه) أذابه (وشانه) عابه ومن كلام العرب في هذا الباب  
 ما حكى الأصمعي رحمه الله أن الأعراب أصابهم سنوات كثيرة جدبة فدخلت طائفة منهم البصرة  
 وبين أيديهم أعراي يقول أيما الناس أخوانكم في الدين وشركاؤكم في الإسلام عار وسبيل  
 وفلال نوس وصري جلبت تابعت علينا سنون ثلاث غمت النعم وأكلت النعم فاكلنا ما بقي من  
 جلودها فوق عظامها فأنزل نعل بل ذلك نفوسنا ونمى بالغث قلوبنا حتى عاد نحنارا را وعاد  
 اشراقنا ظلاما فأقبلنا اليكم بصرعنا الوعر وسكننا السهل وهذه آثار مصائبنا لئلا تحببنا  
 فرحم الله منصدة فامن كثيرا ومواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ الجهود  
 والله يجزي المتصدقين وقف أعراي على حلقة نونس النوى فقال الحمد لله وأعز به ان أذكر  
 به أنساء أنا أناس قد قدمنا هذه المدينة ثلاثون رجلا لا دفن ميتا ولا تحول عن منزل وان كرهناه  
 فرحم الله عبد اصدق على ابن سبيل وضو طريق وفلسة فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله  
 ولا عمل بعد الموت يقول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه ان الله  
 لا يستقرض من عز وجل لكن لياولأخبار عباده \* قال الأصمعي رحمه الله وقف أعراي علينا فقال  
 تابعت علينا سنون بغير وان تقاص فأتى كتناضعا ولا ريعا ولا ناطقة ولا عافطة ولا ناطقة  
 ولا راعية فأمات الضرع وأفتت الزرع وعندكم من فضل الله نعمة فاعينوا من عبيد الله  
 اياكم وارجوا آياتهم وأنشأ زمان فلقد خلفت أقواما لا يرضون من بضهم ولا يكتفون  
 منهم ولا ينشقون من المنزل وان كرهوه ولقد مضيت اليكم حتى استعلت الدماء وجعت حتى  
 أكلت النوى المحرقة \* وقت أعراية على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فسالت  
 اني أتيت من أرض شامعة تهبط في هابطة وترفع في رافعة في ملحات من البلايا برين لحي  
 وهض عظمي وتركني والهة وقد ضاق في البلد بعد الأهل والولد وكثرة العدد لا قرابة تؤوي  
 ولا عشرة تحمي فسالت أحماء العرب من المرحي سيبه المأمون عيبه الكثير نائله المكني  
 سائله فقلت عليك وأنا امرأه من هوازن فقصدت الوالد والرافد فاصنع في أخرى واحدة من  
 ثلاث أمان تحسن صفدي وأمان تقم أودي وأمان تردني الى بلدي فقال بل أجمعن لك  
 ففعل به ذلك \* خرج المهدي يطوف بالبيت بعد هداه من الليل فسمع أعراية من جانب  
 المسجد وهي تقول قوم متطلون نبت عنهم العيون وفدحتم الديون وعصمهم السنون  
 بادرت جالهم وذعبت أموالهم أناس سبيل وأنضأ طريق وصية الله وصية رسوله صلى الله  
 عليه وسلم فهل من أمر بخير ~~ك~~ كلاه الله في سفره وخلفه في أهله فأمر له بضمانته درهم  
 \* وبما في ذم السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ أحدكم حبله فيحتطب  
 فيه أهون من أن يأخذ رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه وقال صلى الله عليه وسلم  
 من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال أكنم ابن صفيق كل  
 سؤال وان قل أكنم من كل قال وان حل وقال ابن عباس رضي الله عنهما المساكين  
 لا يعبدون ربيا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة وإذا اجتمع الناس في أعادهم  
 ومبا جدهم يسألون الله من فضله اجمعوا يسألون الناس ما بأيديهم \* سأل سائل عبيد الكوفة

ويحمد السارون نبراه  
 فأصبح اليوم كأن لم يكن  
 أعانه الدهر الذي عانه  
 وازور من كان له زارا  
 وعافى العرف عرفانه  
 فهل فتى يحزن بهما ري  
 من ضر شيخ دهره خانه  
 ففرح الهتم الذي همه  
 ويصنع الشأن الذي شانه

فربط شياً فقال اللهم انك صابحي عالم لاتعلم أنت الذي لا يعوزك نائل ولا يخلصك سائل  
ولا يبلغ مدحك قائل أسألك صراجيلا وفرجاً قرياً وبصراً بالهدى وقوة فيما يحب وترضى  
فتبادروا اليه بالعطية فقال لا والله لا أرزؤكم الليلة شيئاً ثم خرج وهو يقول  
ما نال بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولونال الفنى بسؤال  
واذا النوال مع السؤال ورثته \* ربح السؤال وخفق كل نوال  
واذا بليت يسذل وجهك سائلاً \* فأنه الممتكرم المفضل  
وقال بعض الادباء الخذول من كان له الى اللثام حاجة وأشد الحاجة في نوادره لاعرابي  
سير النواعيج بالمعقة في الضحى \* يمشى الذليل بهاعلى بلبال  
خير من الطمع الذئب ويجلس \* بفناء لا طلق ولا مفضل  
فأبث حوائجك الملبس فإنه \* يغنيك قبل تخشع بسؤال  
(قوله تستنبته) تحقق من هو (تستخيش) تستخرج والنخس استخرج الشيء المجهول المستور  
وقيل تغش الوش وهو من الأول لأن تغش الطمأن كإظهار الكامن (خبائه) سره الذي  
أخبر به بظايره حيث قال كتب وكتب (الحقيقة) وعام يعلقه الرجل خلف حذيه يجعل فيه ما يعز  
عليه مما يحتاج أن ينالوه متى شاء وأراد بها ههنا موضع سره (تستغنى) تتبرأ فيها (ربيتك)  
قدرك ومنزلك (دوريتك) ما مضى وأراد ما أبدى لهم من البلاغة (دوحة) شجرة  
(شعبتك) فرع وعصتك (احسر) أزل وأكشف (اللثام) ما يجعل على الانف والقمر يدعرفنا  
أصلك ومن أين أنت (مق) بلى (الاعنات) المشقة وعنته وأعنته كضته ما يشق عليه (وبشر  
بالبينات) أخبر بولادتهن وقد أخبر الله تعالى أن من بشر بالآتي ظل وجهه مسوداً وهو كظيم  
يتوارى من القوم من سوء ما بشره وقد تقدم وأد البينات وهو دهن في التراب وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من طريق عقبة بن عامر لا تكثر هو البينات فأنهن المؤسسات الغاليات وقال  
عليه الصلاة والسلام أحبوا البينات فاني أبو البينات وإن الرجل إذا ولدت له ابنة هبط اليها مكان  
فخصاعلى ظهرها ولا ضيقة خرجت من ضعيف من أعان عليه لم يزل يصاب الى يوم القيامة  
(قوله يتأفف) يقول أف أف وهو من فعل المهموم الملهوف (تغيب المروآت) نهب الأفعال  
الحسان (صاعد) شديد شق الاذن (جرس) صوت (جناء) ما يجتنى منه (الشهد) العسل أى  
كل العسل ولا تسل عن النحل التي صنعتها ولا من أين هو خبره بمثل تركه سوء المهمة إذا فادهم  
(سلافة) خرجت من عصر (عصرتك) تعصيرك (خبرة) معرفة وتجربة (اللودى) الذكى (الغميرة)  
ضغف التدبير والنظر لأن الذى لا يحسن التدبير والنظر اسقط غزوه الناس وعابوه (ازدهى)  
دعاهم الى الزهو والاعجاب به (ذكائه) حدة ذهنه (اختلجهم) خدعهم (الخبث) أطراف الثوب  
كالكم وغسبه و (الخبث) أطراف الرداء وشبهه والخبث في الثوب الخيط وقد خبته عطقته  
وكففته بالخباطة وقيل الخبث القبض والخبث لما يلبى البطن من حجرة السراويل والأزار والجمع  
خبث والخبثه لما يلبى الظهر من السراويل والأزار (حقت) حلفت (ركبة) بئر (ركبة) قليلة الماء  
(خلية) جمع النحل حيث كان من حجر أو شجر وقيل الخلية الخشبة المنقورة لها خاصة والخلية  
في غيرها السقفة فشبته خلية النحل بها (خلية) فارغة (الصباية) الشيء القليل اذا أخذ

(قال الراوى) فصبت  
الجماعة الى أن تستنبته  
لتستغنى خبائه وتستغنى  
حقيقته فقالت قد عرفنا  
قدر ريتك ورأيتك من تلك  
فعرنا دوحه شعيتك  
واحسر اللثام عن نسبتك  
فأعرض اعراض من مقي  
بالاعنات أو بشر بالبينات  
وجعل يلغى الضرورات  
ويتأفف من تغيب المروآت  
ثم أنشد بلفظ صاعد وجرس  
خادع

لعمرك ما كل فرع يدل  
جناءه الذى يدل على أصله  
فكل ما حلا حين توفى به  
ولا تسأل الشهد عن محله  
وميزا اذا اعصرت الكروم  
سلافة عصر لك من خله  
لغلى وترخص عن خبرة  
وتسرى كالسراويل  
فعار على القطن اللودى  
دخول الغميرة في عقله  
قال فازدهى القوم بذكائه  
ودعائه واختلجهم بحسن  
أدائه مع دأئه حتى جعلوا له  
خبثا الخبث وخبثا الخبث  
وقالوا له هذا انك حقت  
على ركبة بكهة وتعرضت  
لخيلة خلية فخذ هذه الصباية  
وهي لا خطأ ولا صابة فتزل  
قلهم منزلة الكثر ووصل  
قبوله بالكثر



ثم يولي يهرشقه وينهب

بالخطب طرقة قال الخبير

بهذه الحكاية فصورى

انه يحبل حلته متنعق في

مشيته فنهضت أنفج مناجحه

وأقفوا أدراجيه وهو يلطفنى

شزرا ويوسعنى هيرا حتى

اذا خلا الطريق وأمكن

التعقيب نظرائى تطرم

هش وبش وماحض بعد

ماغش وقال لا خالك أنا

غربة ورأى بصحة فهل لك

فى رفيق رفيق بك ويرفق

ويشق عليك ويشق فقلت

لهوأتانى هذا الرفيق لوأتانى

التوقيف فقال لى قد وجدت

فاغبط واسبكرمت فاربط

ثم ضحك مليا وتثلى بنسرا

سويا فاذا هو شفيضا

السرورى لقلبه بججمه

ولاشبهه فى وسمه ففرحت

بلقينه وكذب لقونه

وهمت بعلامته على سوء

مقامته فشكاه فامو أنشد لي

أن الهاء

ظهرت برث لكيا يقال

فغير يربى الزمان المزجى

وأظهرت للناس أن قد غلبت

فكم نال قلبه ما تارجى

ولولا الرثاءة لم يربثى

ولولا التفاني لم أن فلما

ثم قال انه لم يبق لى بهذه

الارض مرتع ولا فى أهلها

مطمع فان كنت الرفيق

فالطريق الطريق فسرنا

منه بكثرة الخطب) أراد به أخذ الاموال بالسؤال يقال خطب الشجرة خطبنا فنضت ورقها أراد  
انه كان يجر جانيه المصل فكل من مر به وسأله رجه (يحمل) مغير (حليته) خلقتيه وصفاه  
(نهضت) تقديمت المشى (أنفج مناجحه) أنفى فى طريقه (أقفوا أدراجيه) اتبع آثاره  
(يلطفنى) يتطرف (شزرا) أى فى جهة توخر عينه قال ابن الانبارى نظرائى شزرا أى نظرائى  
من جانب عينه من شدة العداوة والبغضاء يقال شزرا شزرا اذا نظرت من جانب عينه من العداوة  
أومن الفرق (ويوسعنى هيرا) أى يكثر تجنبي ومباعدنى (هش) خف واقتز (يش) احسن اللقاء  
ويقال يش فلان بفلان اذا مر به وفرح وانسط اليه ويقال يشبش به بمعنى يش به والشاشة  
والهشاشة الطلاقة والتسليم (ماحض) أخلص وذم (عش) ضدا أخلص ويقال غشه أى عمل  
فيما يحبه شيئا قليلا وخطبه بجايوسه أخذ من القشش وهو الشراب الكدور (اخالك) أحسبك  
(رأى) طالب (يرفق بك) يلاطفك ويكون بك رفيقا (يرفق) يولىك مرافقة أى يعينك بحاله  
حتى يجيد معها الرفق (لوأتانى) لوأفقتى (اغبط) أى كن بمغبط أى يحفى بقائه والغططة  
حسن الحال (استكرمت فاربط) أى اتخذت كرميا وبما هذا اللفظ فى حكاية ذكرها أبو على  
وهى ان فقي من العرب جاء الى أمه وقدمت فقال لها يا أمه انى استربت فرسا فقالت صفه لى  
قال اذا استقبل ظفى ناصب واذا استدر فقهل هاض واذا استعرض فسد قارب موالى  
المهمين طامع الناظرين مدلعق الطيبين قالت أوجودت ان كنت أعربت قال انه مشرف  
التليل سبط انطميل وهواه الصهيل قالت أكرممت فاربط (قوله مليا) أى طويلا (قلبة) علة  
قال الكسافى رجه الله ما به قلبة أى شىء يقلقه فيقلب من أجله على فراشه لغمه وقال الفراء  
رجه الله ما به من وجع يحاف عليه منه من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع فى قلبه فلا يكاد  
يقالب منه قال الاصمى رجه الله معناه ما به داما مأخوذا من القلاب وهو داء يصيب الابل فى  
رؤسها فيقلها الى فوق (شبهه) التباس وتغير (وسمه) صفاته (المرتا الواحدة من اللقاء  
وقال فى الدرر العرب تقول لقسمة لقبة ولقاةة ولقاية اذا أرادوا المردة الواحدة فان أرادوا المصدر  
قالوا القسمة لقاةة ولقيا هذا وأنشد

وان لقاهما فى المنام وغيره \* وان لم يجلبا لى عندى لرايح  
وخطامن بقول لقبة لقاةة واحدة وأغفل أن سيويه قال فى كتابه آتية لقبة وقية لقاةة  
واحدة (والقوة) استرخا الى وعوجه (مقامته) مجلسه الذى كدى به (شكاهما) فقهه قال جرير  
وضع الخنزير فليل ابن يماحش \* فشكاهما فله راف هلع  
الخنزير ينطق الخنازم زى دق بلك بشجم وجراف الشى مضونه (الهاء) ألزمه (يزجى) يسوق  
(المزجى) القليل الخيرو هذا كما قال لبست الخمصة أبغى الخبيصة (فلبت) أصبت شايخ  
(الرثاءة) سوء الحال (التفاني) استعمال الفاني وهو خدر يصيب الجسد (فليما) فوزا ونظرا  
(مرتع) موضع يرعى فيه (متجردين) مسرعين وانجرد الرجل فى سره اذا جنى الذهب  
(أجردين) تاتين كلمتين وسرت يوما وشروا حولا أجرد وجرد أى تاما قال سويد بن كراع  
وجشنى خوف ابن عفان ردها \* فتققتها حولا جريدا ومر بها  
(المشت) المفروق

منها متجردين ورافقه عامين أجردين وكنت على ان أحبه ما عشت فابى الدهر المشت

\*(شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية)\*

(جبت) قطع (السد) الصخري (زبيد) بلدة باليمن بينها وبين صنعاء أربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا واسعة البساتين كثيرة المياه والقواكم من الموز وغيرها وهي برية لاساحلية و (بلغ أشده) أي بلغ الحلم وقبل ثلاثين سنة قال الأزهري رحمه الله تعالى الأشد في كذب الله تعالى على ثلاث معان أما قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ أشده آسنه حكاهما وعلما فبلوغه مبلغ الرجال وكذا في التيم حكاه أن يحفظ عليه ماله حتى يبلغ أشده وبلوغه أشده أن يؤمن الرشدين مع أن يكون الغا وأما قوله تعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولما بلغ أشده واستوى فقرر بلوغ الأشد بالاستواء وهو أن يتجمع قوته ويكتمل وذلك من ثمان وعشرين إلى ثلاث وثلاثين سنة وذلك منتهى الشباب وأما قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فهي نهاية بلوغ الأشد وعندها بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حكمته وتعلم عقله فبلوغ الأشد محصور بالبداية محصور بالنهاية ما بين ذلك (ثقفته) قوته وحذقته (خير) أي جرب وعرف (مجالب وفائق) أي عرف من أين يجب ما وافق (يتخطى) يتجاوز (مراى) مرادى ومقصدى (لاجرم) أي لا محالة ولابد ثم صارت بمعنى حقا (قربه) ما تقرب به إلى في المرة (التاقت) انصقت (بصغرى) بنفسى وقلبي والصغرى وفي البطن إذا جاع الإنسان عضت شراسفقه وهي رقيق البطن قال أغشى بأهله \* ولا بعض على شراسفقه الصغر \* فغير أن هذا الغلام مهذب يأتي بمحاولاته على الوفاؤ ويقرب الطعام من مولاه وقت الحاجة ومن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المملوك أن يتوفاه الله بحسن عبادته وبطاعة سيده نعماله وقال عليه الصلاة والسلام إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادته قبله أجران (أخلصته) أفردته (أوى) ذهب به وأهلكه (المبيد) المهلك ونشده هنا أي أانا لابن الحضرمي في غلام هلك للموكل بطلوس

غالبه أيدى النايا \* وكن في مقلتيه

وكان يسقى الندى \* بطرفه ويديه

عصن ذوى وهلال \* جاء الكسوف عليه

ويحسن لأن همام أن ينشد في وصف هذا الغلام

حين تمت آذابه وتردى \* برداء من الشيبان جليد

وسقاء ماء الشيبية فاهتر اهترأز الغصن الندى الأمود

وسمت نحوه العيون وماكا \* ن عليه لرائد من مزيد

وكان في أدعوه وهو قريب \* حين أدعوه من مكان بعيد

وأنشد بعضهم

نأى آخر الأيام عنك حبيب \* فلعين سع دائم وغروب

كان لم يكن كالغصن فيبيعة الغنى \* سقاء الندى فاهتر وهو رطب

وريحان صدى كان حين أنشبه \* ومونس قصرى كان حين أغيب

\*(المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية)\*

(أخبر الخليل بن همام) قال لمحبب البد الزبيدي حصني غلام قد كنت ريشه إلى أن بلغ أشده وثقفته حتى أكمل رشده وكان قد أنس بأخلاق وخبر مجالب أنس فاني فلم يكن يتخطى مراى ولا يتخطى في المراى لاجرم أن تقره التاقت بصغرى وأخلصته لحضرى وسغرى فأوى به البحر المبيد حين ضمتنا زبيد

وكانت يدى ملائمة ثم أصبحت \* بحمد الهى وهى منه سلب  
(شالت نعماته) أى ارتفع نفسه ويقال فى المصاوب شالت نعماته أى ارتفعت خشيته وشالت  
نعماته القوم أى ولوا منهم زمن وهو مثل بضرب للانهزام وللهلك والتفرق وأنشد الشاعر  
لقى خصاصة بيننا رماحنا \* شالت نعماته أى شال بفعل

يخاطب أعداءه وقد وافقهم بقولهم فلقى فى الفرجة التى بيننا رماحنا ونضرب بالسيف هلك  
وانهم زمن لم يفعل يدعوا عليه وينسب ذلك للنعماة لأن النعمام موصوف بالسحق والرق  
والشراد فإذا حالوا شالت نعماتهم وخفت نعماتهم ورق رآهم فعناء إذا تركوا موضعهم بجلاء  
أو بوجت ويقال أحق من نعماة لأنها تنشر للطعام فرعارأت بضعة نعماة أخرى وحدها  
فقتضها وتسمى بضتها ثم تجيء الأخرى فترى على بضتها غيرها فتضى لوجهها وإياها على  
أن حرمة بقوله كاركه يضها للرا \* ومليسة يض أخرى جناحا  
قاله الجاحظ وأما أبو عبدة فقال على الجملة وقال ابن الأعرابي ضعة البلد التى سار بها المثل  
هى بضعة النعماة التى تتركها فلا تهتدى إليها فتفسد فلا يقربها شئ قال الراعى  
لو كنت من أعدى بهى هوى تكلم \* يا ابن الرفاع ولكن لست من أحد  
تأى قضاعة أن ترضى لكم نسباً \* وإستازار فأنتم بضعة البلد

(قوله نامته) أى حركته التى تنويعها وزعوا أن النامة وزن العامة عرفت السافوخ (أسبغ  
طعاما) استسبل بعل (أو يرغ غلاما) أطلقه (السداد) اسم ما يبدى به الشئ مثل سداد القارورة  
وهو صمامها وسداد الفقر ما يذبه ويكتب به من المال وسداد الفقر ما يذبه خوفه من الخيل  
والرجال والسداد الفخر الأصابع فى المنطق وقال يعقوب السدادي وسدادى بمعنى واحد وسعد  
ذكره فى أخبار العربى (والعوز) فقد الشئ فإنه أراد عبد الله فقد غلامه الميت (إذا قلب)  
أى إذا قلبت خلقته وجدت كل من همها حسنا (ترجعه) حذقه ورأه (الأكاس) أهل الفطنة  
والحسذق (والافلاس) الفقر (وثب) قفز وبجل إلى المشى (بذل) أعطى (تحصيله) وجوده  
وحصوله (كسب) قرب يريد أنه أعطى من نفسه القدرة على حصوله فى أقرب مدة (دارت الأهله)  
دورها) أى كملت السنة وكملت الأهله فيها بالطلع (كورها وحورها) زيادتها ونقصانها وقد  
تقدم النكور والخور (نجز) حضر (سج) أمطر (الناسين) الدلائل للعبيد والوداب \* ثعلب  
أخذ من النخس وهو الدفع فعنى النخاسين الذين يشترى العبيد ليدفعوهم إلى غيرهم (ليس كل  
من خلق بقرى مثل وخلق قدر يقال خلق الصانع الجلد إذا قدما يقطع منه وقيل لخلق القطع  
والقرى القطع أيضا ولكن تقدر بمعنى المثل ليس كل من قطع شيا قدما يقطع به وبقرى أيضا  
يحسن القطع على جهة الإصلاح قال زهير

ولأنت تفرى ما خلقت به \* من القوم يخلق ثم لا يفرى

ويقال أيضا خلق الشئ صنعه وفراة أفسده وأراد ليس كل الناس يحسن شراء العبيد  
(قوله يحك جلدى مثل ظفرى) هو مثل يضرب فى ترك الاتكال على الناس قال الامام الشافعى  
رضي الله عنه

ما حك جلدى مثل ظفرك \* فتول أنت جميع أمرك

فلم شالت نعماته  
وسكنت نامته بقت عاما  
لأسبغ طعاما ولا أربغ  
غلاما حتى ألجأت شوائب  
الوحدة ومناعب القومة  
والقعدة إلى أن اعتاض  
عن الدر الخرز وأزاد من  
هو ساد من عوز قصصت  
من يسع العبيد بسوق  
زيد فقلت أريد غلاما يعجب  
إذا قلب ويحمد إذا جرب  
ولكن من خرج الأكاس  
وأخرجته إلى السوق  
الافلاس فاهتز كل منهم  
لمطبي ووثب وبذل تحصيله  
عن كتب ثم دارت الأهله  
دورها وتقلب كورها  
وحورها وما تجزى من عودهم  
وعد ولا سبها رعد فلما  
رأيت النخاسين ناسين و  
مناسين علمت أن ليس كل  
من خلق بقرى وأن لن يحك  
جلدى مثل ظفرى

وإذا قصدت الحاجة \* فأقصم لتعرف بشدرك

(رفضت) تركت (التقويض) أن يتكل الرجل على غيره ويسلم أمره إليه (الصفير والبض) الذئاب والدراهم (أستعرض) أطلب أن يعرض عليّ (وعارضني) قابلني (استعرق) أطلب معرفته (اختطم) جعل اللثام على طرف الانف وهو انخطم وانخرطوم للسباع واللثام ما كان على الانف من النقاب (والزند) طرف عظم الساعد المتصل بالكف فهو وقد قبض على أرق موضع في الذراع (الصنع) الخاذق بالصناعة والمرأة صناع (برع) فضل وفاق غيره (نطبت) عقلت (مضطلعا) مكتشفوا بأعليه (وحى) حفظ (لعا) كلمة يقال للعائر يعني قال الله عزك وسلمك الله (نسمه السمي) تكلفه السمي (رعى) حفظ العجبة (الظلف) للشاة بمنزلة الحافر للداية (الكيس) الخدق (فاه) تكلم ثم قال لم يدعه الطمع قط فأجابته (استجاز) استعمل (يث) نشر وأفشاء (أبدع) أعرب وأقرب وأقرب يسبق إليه (ضنك) ضيق (صدع) كسر وأشد وفي هذا المعنى

وقد تخرج الحاجب بأمر مالك \* علائق من بيبهن ضنين

(خلقه التوهم) المعتدل القائمة (الصميم) الخالص وهو فعل من صم الشيء إذا لم يكن فيه فرجة ولا خلل (خلته) صمته ونشد في هذه المقامة في الغلمان ما له سبب وتعلق يذكر يوسف عليه السلام أو يكون الغلام ملوكا حتى يوافق غرض المقامة كان شفيع غلام المتوكل أحسن القتيان وأظرفهم وكان المتوكل يحين بهجنوا فأجاب يوم أن سادهم حسين بن الضحاك وإن يرى ما بقي من شهونه وكان قد أسن فاحضره وودعاه حتى سكر وقال شفيع أسفه فبقاه وحيداً بوردة وكانت على شفيع ثياب مودة قد تحسب يده الذراع شفيع فقال المتوكل أتحشم أخص شدي بحضري فكيف لو شئت بهما أحوجك إلى الأدب وكان قد غمز شفيعاً على العتب به فدعا بدواة فكتب

وكالوردة الجراء حيا بوردة \* من الورد عيش في قسراطق كالورد

له عيشات عندك كل نصبة \* بكفبه تستدعي الحليم إلى الوجد

تمنيت أن أسقي بعينه شربة \* تذكرني ما قد نسي من العهد

سقى الله دهر المأبوت فيه ليله \* خلوا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفعها لشفيع فأعطاه المتوكل فاستلمها وقال أحسنت والله ناحس ولو كان شفيع بمن تجوز ذنبه لو هبته لك ولكن يحياك يا شفيع الا كنت ساقه بقية ومنا أمره بما لم يكسر وكان لعز الدولة غلام تركي وكان وضيء الوجه منهم كافي الشرباب ولقرط ميل مولاه إليه بجعله رئيس سرية تجردا لحرب في جلدان وكان المهلب يسترطه ويستحسنه فقال

ظني يروق المله في \* وجناته ويروق عوده

ويكاد من شبه العذا \* يرى فيه أن تدنو نهوده

ناطوا به فقتلوه \* سيقا ومنطقة تؤوده

جعلواؤه فاندعسك \* ضاع الرميل ومن يقوده

فكانت الدائرة على جيش الغلام كما أشار إليه ولو غزاهم بالسلاح الذي أمر به السبغا غلاما غزيا

و هو يا غزيا تأت الأحران غازية \* البفو أذى والأحسان عمن غزا

فرفضت مذهب التقويض  
وبرزت إلى السوق بالبض  
والبيض فائق لا تستعرض  
الفلان وأستعرق الأمان  
أدعاضني رجل قد اختطم  
بلثام وقبض على زندقلام  
وقال

من يشتري مني غلاما صنعنا  
في خلقه وخلقه قدر بما

بكل ما نطبت به مضطلعا

بشفيك إن قال وإن قلت وحي

وان تصلي عثره يقل لعا

وان نسجه السبي في النارسي

وان تصاحبه ولو يوماري

وان تقفه بظلف قعا

وهو على الكيس الذي قد جعا

مافاء قط كاذبا ولا ادعي

ولا أجاب سطعما حين دعا

ولا استجازت سر أودعا

وطالما أبدع فيما صنعنا

وفاق في الثرو في النظم معا

والله لو لا ضنك عيش صدعا

وصيبة أضعوا عراة جوعا

ما يعقب بملك كسرى أجمعا

قال فلما مات خلقه التوهم

وحسنه الصميم خلتمن

ولدان جنة النعيم وقلت

ما هذأ بشر إن هذا الأملك

كريم

ان بارزتك رمة الروم فارهم \* بسهم عنيك تقتل كل من برزا  
لكان الظاهر الغالب \* وكان يدع غلام عمر المأموري أحسن خلق الله وجهاً وكان الوزير ابن  
الزيات مقتوناً به فاجتاز عليه راكبا ثاثة الحرب فقال فيه

راح علينا راكبا طرفه \* أعبد مثل الرشا لانس  
قد ليس القربى واستمسكت \* كفاه من ذي بدن مائس  
وقلد السيف على غصه \* كانه في وقعة الداحس  
أقول لما أن بدا مقبلا \* بالثقي فارس ذا الفارس  
(وقال ابن الرقاق)

ومهند غضب براحة أعبد \* في غضبه غضب يشد مفاسلي  
يسطو بذلك وذا فيغدو قرية \* بهما صريع وواحد ومناصل  
ماض كلا السيفين لكن خلفه \* أمضى والا فاسأت مقاتلي

وكان لابي عيسى بن الرشيد غلام اسمه بشير وكان آية في الجبال وكان صالح أخوه معشقه فبلغت  
لابي عيسى قصة جرت بينهما فحببه ومنعه أن يخرج من داره الا يحافظ وكاد حسين بن النخائل  
يموت فيه عشقا فقال فيه

فلن من لا كان فلنا \* بصبي لحماه  
أرصد الباب رقيبته \* فأكتشفه  
فإذا ما اشتاق قري \* ولقائي منعه  
جعل الله رقيبته من سوء فداه

ان من لا يرى وليس براني \* نصب عيني بمثل بالاماني  
بأبي من ضميره وضميري \* أبدا بالغيب يتحصن  
نحن شخصان ان قطرت وروحا \* ن اذا ما اخترت ممتزجان  
فإذا ما هممت بالامر أو همم بشئ بد أنه وبداني  
كان وفقا ما كان منه ومني \* فكأنني حكيت وحكائي  
خطرات النفوس منا سواء \* وسواء تترك الابدان

وجاءه يوم ما فتحت معه فاشا ر لتقبيله فقال له بشير يا لك والتمرض لي وانج بنفسك وكانت فيه  
عريضة فقال فيه حسين

أجلا النفاث في العقد \* أمام طوي على الكمد  
انما زخرت لي خدعا \* فحدث في الروح والجسد  
مالانس كان مبتذلا \* منك لي بالامس لم يعد  
يوم قطعتني وتأخذها \* دون نيماني يدا يسد  
ذاك يوم كان حاسدا \* فيه معذورا على الحمد

(قوله استنطقته) أي سأله أن ينطق (صباحته) حسنة (لهجته) لفظه واصلها طرف اللسان  
فكأنني بهما عن حلاوته (هجته) حسنة ونضارته وأصلها حسن اللون (لم ينطق بحلاوة ولا معة)  
أي بكلمة جيدة ولا رديئة (فاه) نطق (شربت عنه) أعرضت عنه (صفعا) أي أوليته صفعة

ثم استنطقته عن اسمه لا الرغبة  
في عمله بل لا تظن أن فصاحته  
من صباحته وكيف لهجته  
من هجته فلم ينطق بحلاوة  
ولا معة ولا فاه فوهة ابن  
أمة ولا حرة فضربت عنه  
صفعا

وقلت له فيما علك وشعبا فغار في التهلك وأنجذ ثم أنقض رأسه إلى وأشد يامن تلهب غظه أذل ثم \* باسعي له ما هكذا من نصف أن كان لا يرضيك الاكسفه \* فأصعب له أن يوسف أن يوسف ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن \* فطنا عرف وما آتاك تعرف قال فسرى عني بشعره ١٥٤ واستبني لي بسحره حتى شددت عن التحقيق وأنسبت قصة يوسف الصديق

وجسبي وهي جانبه (شقا) اتباع لقبه وقيل هي من شق البسر اذا تغيرت خضرته بحمرة أو شرة وهو آتبع ما يكون في رأي العين وقيل هو من شقعت العود اذا كسرت وقيل هو من أشقاح الكلاب وهي أديارها ويقال فجاءوا شقعا ضم أولهما وقصه (غار) أتى الغور وهو التخفض من الأرض (انجذ) أتى فجدا ومعناه بالغ في التهلك وذهب في جهانه أن أنقض رأسه أي حركة كانه يهدو ويستحقه (تلهب) اشتعل (أج) أبكم (اصغ) استمع (أن يوسف) أي أنا حرمل يوسف صلوات الله عليه اذ باعه اخوته (سرى عني) أنزال لومي (استبني لي) أي غلظ عقلي بسحره وحلاوة كلامه (شددت) تحيرت وهومت لوب دشت (التحقيق) التميز وهذا كما قال الشاعر

والله ما قتت نفسي بحاسنه \* الا وقد سحرت ألقاظه أدنى

ما تصدر العين عنه لحظة ملالا \* كانه كل شئ ممرضى حسن

(استطلاع طلع) استخبر خبره والسؤال عن قدره (لاؤفيه) لاعطيه له كاملا وفيا (شزرا) تقرفه اعراض (السمة) السوم وهو السؤال عن الفن (مالحق الى حيث حلقت) أي ما دارا لي حيث درت أي ما كان عنده شئ مما طنت به من طلبه سوما غاليا وروى الامكان الى (تزر) قل (مونه) لوازمه وما يحتاج اليه (تبرك) رأسمار كوا البركة الكثرة والسعة (التخف) انضم (هواه) حبه (أوثر) أفضل (تحقق الصفة) تم البيع (هملت) سالت (الغمام) السحاب (لمناه الله) لعنه وأبعدته وحبب الرجل لته وأصله من لحوت العود ألحوده ولحيته ألحاده اذا قشرته وأنشد ابن الاعراب في نوادره

لحنت شمسا كما تلغي العصا \* سبالوان السبيدي للدمى

و يقال لاحاه ملاحاة ولحاوا أصلها المبالغة ثم كثرت حتى جعلت كل مما تعة ومدافعة ملاحاة (الكرش) العبال وكرش الرجل عباله وصغار ولده ويقال في المعيل عليه كرش منشورة واذا أكثرت المرأة أولادها قيل ترين كرشها وقد قدم أن صيته جوع (الشريعة) الطريق (والنطة) مثل القصة الامر يقع بين القوم (ابل) امنن (الروع) الفرع لانه يصيب الروع وهو القلب (عنازجها) يحالطها (أرصدني) جعلتني رصدا والرصد من يربك وأنت لاتعلم فاذا جئت به جمع عليك (والسرك) آلة الصيد (جبالتي) شبكي (نطت) علق (المصاعب) الامور الشاقة (استقادت) انتادت (ابل) البالغ وأجهد نفسي فيه (غم) غنية (جرم) ذنب (مصارتي) مقاطعتي وكشفت في الامر الانتاع اذا جاهدت فيه وبالغت (تعد) تطلع (نكم) يستمر (يذاع) ينشئ وبجهد الله في البيت وقت اعتراضا بين العامل والمعمول كما وقعت في التاسعة والاربعين اعتراضا بين المبتدأ وخبره في قوله وانت بحمد الله وتو عهدي وتعلقها بمجدوق تقديره اشدني بحمد الله أو فتح بحمد الله الذي خلصني من عيب بعثني عليه أو الذي

جعلك

ونطتني المصاعب فاستعدت \* مطاوعة وكان بها انتاع

وأي كرهه لم يبل فيها \* وغتم لم يكن لي نسيه ياع

ولم تعمر بحمد الله معني \* علي عيب بكم أو يذاع

ولم يكن لي هم الا ماسومة مولاه فيه واستطلاع طلع الفن لاؤفيه وكنت احسب انه سينظر شرا لي وبغلي السمية على فما خلق الى حيث حلقت ولا علق بها بد اعتلقت بل قال ان الغلام اذ انزغته وخفت مونه تبرك به مولاه والتحف عليه هواه واتى لاوتر تحبيب هذا الغلام اليك بأن أخفف غمه عليك فون ما أتى درهم ان شئت واشكر لي ما حسبت ففقدته المبلغ في الحال كما ينقد في الرخيص الحلال ولا يحظر لي يال أب كل مرخص غال فلما تحققت الصفة وحقت الفرقه هملت عينا الغلام ولا همول دمع الغمام ثم أقبل على صاحبه وقال

لخال الله هل مثلي يباع

لكما تباع الكرش الجناح

وهل في شرعة الانصاف أتى

أكلف خطة لا استطاع

أن ابل بي بوع بعد روع

ومثلي حين يبل لا يراع

اما برتي فخيرت عني \*

تصالح لم يعازجها خداع

وكم أرصدني شر كالصمد

فعدت وفي حباتي السباع

وأي كرهه لم يبل فيها \* وغتم لم يكن لي نسيه ياع

ولم تعمر بحمد الله معني \* علي عيب بكم أو يذاع

جعلك ولي عهدي ومنه سبحانه الله وبحمده معناه أنزه الله وأبدى بحمده أو افتتح بحمده  
ودخلت الواو هنا الغيرة معنى العطف ألا ترى أنك لو قلت سبحانه الله وحده لكان المعنى أسجده  
تسبيحا وأجده جدا هكذا يقضى ما جاء من المصادر منصوصا في هذا الباب وفي قولنا وبحمده  
لا يكون المعنى ما تقدم في المنصوب ولكن الباء أذنت بمعنى ابتدأت وأبدأ بحمده الله كأنك قلت  
حمدت الله على الهامة أباي تسليحه وتامل قوله تعالى يسبحون بحمدهم (قوله ساغ) أى سهل  
(شد) ترك (الدراية) ما ساقط من العود إذا انحروا من القلم إذا برى وكذا يأتى في مثل البرادة  
والحانة ونحوها (الصناع) الحاذقة بالصنعة والرجل صنع بغير ألف (قرونك) نفسه  
(سمعت) بادت (أشرى) أباع (عنه) أى عن البيع (صوفى حديثك) أى صابغى الحديث  
الذى أحدثت من يحيى وأناحر (يوم جلدنا الوداع) أى في هذه الساعة التى تريد أن تودعنى  
فيها (سكاب) اسم فارس لرجل من العرب من بنى عيم سأل بعض الملوأ أن يبيعها منه فأبى  
عليه وقال.

أبى اللعن إن سكاب علق \* كريم لا يعاثر ولا يساغ

مقسدة أكرمة علينا \* يجاع لها العيال ولا يجاع

(الطرف) الفرس الكريم يقول لست أنا دون ذلك الفرس لكن طباع ماله أفضل من  
طباعك حيث كان يبيع عياله وبشبعه ولم يمه به بالبيع كما أهنت به وبجزأيت الأخير صدر  
بيت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وهو العرجى سى بذلك لأنه ولد بالعرج  
من مكة وقيل بل كان له جمال وكان يكثر الاختلاف اليه فنسب اليه يكنى أبا عمرو وهو شاعر  
مطبووع بالفضل يجيدو يشبه في غزله ومقصده بعمر بن أبي ربيعة وكان بهوى جيدا أم إبراهيم بن  
هشام الغزوى ولها يقول

أبصرت وجهها لها في جديده تلح \* تحت العقود في القرطين تشير

وجه تحرفه الماء في بشر \* صافله حين يأنده لنا نور

ولها يقول

الى جديدها قد بعثوا رسولا \* ليضربها فلا يحب الرسول

ولها يقول

عوى علينا ربة الودج \* أنك إن لا تقص على تحرجى

فالبح ان تحت وما ذامنى \* وأهله ان هسى لم تحبج

فلا استطاعت غير أن وأمت \* فتوى بعنى شادن أدمج

وقال أيضا

بأنا بآن لم يسله حتى بدا \* صبح بلوح كالأغر الأشقر

فتلازما عند القراق صباية \* أخذ القرم بفضل ثوب المعسر

فلما شاع تسبيحه ما قرض عليه أنها محمد عند ولايته الحجاز بسبب طلبة عليه فوض به بالسياسة

وألقي الزيت على رأسه وأوقفه للناس في الشمس حتى غشى عليه وسجنه بضع سنين حتى مات

في سجنه فقال في السجن

أضاعوني وأبى فى أضاعوا \* ليوم كريمة وسدداد ثغر

وخلافى ومعتزل النسيلا \* وقد شرعت أستهم لحرى

فأبى ساغ عنك نذع هدى  
كلما كنت برايتها الصناع  
ولم سمعت قرونك بامتى  
وأن أشرى كما يشرى المتاع  
وهلاصنت عرضى عنه صوفى  
حديثك يوم جلدنا الوداع  
قلت لمن يساوم فى هذا  
سكاب فبايعار ولا يساغ  
فأنا دون ذلك الطرف لكن  
باباعك فوقها تلك الطباع  
على أنى سأشده عندى  
أضاعوني وأبى فى أضاعوا

كأنى لم يكن فهم وسيطا \* ولم تكن نسبي في آل عمرو

أجر في الجامع كل يوم \* فبالله مطلق وقسري

عسى الملك المحب لمن دعاه \* يتخفى ويعلم كيف شكرى

فأجربى بالكرامة أهل ودى \* وأجربى بالعداوة أهل وترى

فلما أفضت الخلافة إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمد بن هشام وأخيه إبراهيم ودعا  
لهما بالسياط فقال له محمد أسألكم القرابة قال وأى قرابة بيني وبينك قال فأسألك بصهر عبد الملك  
فقال لم تحفظه فقال يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يضرب قرشي  
الافى حد فقال في حد أضربك وقد قال وما ذاك قال أنت أول من سن ذلك على العري وهو  
ابن عصى وابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان فمارعت جدته ولانصبه بهشام من قبل أمه أضربهما  
يا غلام فضر بهما ضربا مبرحا وأثقل بالديد ووجه بهما إلى يوسف بن عمرو أمره بتعذيبهما  
فضر بهما حتى ماتا وغنى اسحق الموصلي الرشيد قوله \* أضاعوني وأى فى أضاعوا \* فسأل  
عن سبب هذا الشعر فأخبره بحديث العري قال اسحق فرأيت به يتغبط فلما أخبرته بما فعل باني  
هشام جعل وجهه يسفر وغضبه يسكن ثم قال يا اسحق لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت  
أحدا من أمثال بني مخزوم إلا قتلت به العري ومن جلد شعر العري

فهل أنت أت أهل لى فناظر \* اذنب حقوقي أم جفوني تجبرما

فان يك من ذنب فى ذلك حكمهم \* وحسب امرئى فى حقه أن يحكما

كمثل شهاب النار فى كنف فارس \* اذا الرمح هبت وهو كرا أضرمما

ومن جيله

أخبرت أنك قلت نقله \* لا تفعلن فديكمكم نفسى

والله لا آتى لكم خطا \* حتى أغيب فى ثرى رمسى

والله لا أنسى تطوفها \* تهز بين كواكب جنس

كالبلد صورتها اذا سقرت \* واذا تنقب فهى كالشمس

ومنه

حور بعثت رسولا فى ملاطقة \* ثنا اذا أسقط النساء الوهم

جئت أمشى على هول أجشمة \* تجشم المرء هول فى الهوى كرم

أمشى كالحر كريح عمانية \* غصنا من البان رطبا بلهرهم

حتى جليت ازاء البيت مكتنقا \* وطلب الخلاج تحت الليل يكتم

فتأسى بأكواس أعل بها \* من بارد رطاب منه الطم والنسم

وفى معنى قوله أمشى كالحر كريح عمانية يقول ابن دعلج

هالكت لقد أعيتنا حجة \* فأنت اذا ما جمع السامر

واسقط علينا كسقوط الندى \* ليله لانا ولا أمر

وقال الواثق قالت اذا الليل دجأنا \* جئتها حين دجا الليل

حتى وطأ الرجل من حارس \* ولودنا حل به الويل

ومن طرف العري أنه وعد هوى له أن تزوره فى منتهى ما منه على أنان ومعهما جارية لها وجام  
العري على عير ومعه غلام فواقعها العري ثم خرج فرأى الغلام يواقع الجارية والعري على



الآن فلما نظر الحال قال هذا يوم غاب عداله ويسمى أخذ الحري شطري بيت العرجي الضمين  
وليس بسرقة والضمين يكون في بيت وفي شطري بيت والشعراء تلوع به كثيرا وهو من صنعة  
البديع في الثاني قول الاخطل

ولقد سما للتيرجي فلم تقل \* بعد الوفي لكن تضايق مقدي

\* (ومثله قول الآخر)

وجزت على باب الأمير كاتني \* ففانيلك من ذكرى حبيب ومنزل

ومن تضمين بيت بكاله قول الحسن بن هاني

اني عجت وفي الايام معتبر \* والهر ياتي بالوان الاعاجيب

من صاحب كان ضيائي وآخري \* عداء على جهاز اعدو الغيب

قد كان في مثلي لو كنت اعهله \* من رأى غالب أمر غير مغلوب

لا تمجد حسن امر حتى تجره \* ولا تذم منه من غير تعجب

فضمن هذا البيت وقال ابن حجاج

قد قلت لما ان رجعت موليا \* ومسي مزايير من الكتاب

تحسن الذين يقال عنا كنا \* قل العصا وطريدة الخيل

قوم اذا قصدوا الملول للطلب \* تنفت شواربهم على الابواب

وقال ابن رشيقي ما لي ببعض اصحابنا ان اضمن له قول الشاعر

فان تغربت يا بانه لهم شرف \* قلنا صدقت ولكن بئس ما اولوا

ولا ازيد على بيت واحد فقلت

اصبحت من جملة الاشراف ان ذكروا \* كواحد الاس لا ين كوله عدد

والضمين كثر وعلى بيت العرجي \* اضاعوني وأي فتى اضاعوا \* حديث النضر بن شميل

قال كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت ذات ليلة وعلى أطمار أخلاق فقال يا نضر ما هذا

التقصيف تبخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان فقلت أما شيخ ضعيف وسحره وشديد فأبدر

بهذه الخلقان قال لا ولكنك تقصف فيصم لك هذا على التقصيف ثم أجري بنا الحديث فقال

حدثنا هشيم عن بشر عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة تدنيها رجليها وكألهما كان فيها سدا من عوزها وورده

يقع الحسين قلت يا أمير المؤمنين حدثنا عوف بن أبي جيلة الأعرابي عن الحسن بن علي بن أبي

طالب رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة تدنيها

ورجليها وكألهما كان فيها سدا من عوزها وكان متكئا فاستوى جالسا وقال كيف قلت يا نضر

سدا قلت سدا لابن السدا وهذا الجمل قال أو تخلفني قلت انما لحن هشيم وكان لحانه تنبوع أمير

المؤمنين لقطعه فقال في الفرق بين السدا والساد قلت السدا القصد في الدين والسيل

والساد انكسر بالغة في الشيء وكل ما سددت به شيئا فهو سدا قال وتعرف العرب ذلك قلت

نعم هذا العرجي من واد عثمان يقول

أضاعوني وأي فتى أضاعوا \* ليوم كربة وسدا نضر

ثم أطرق ملأ وقال قيم الله من لأدبه ثم تجار بنا الحديث فقال كيف روايتك للمشرقت قد  
رويت الكثير منه قال فأنشدني أحسن ما قالته العرب في الحلم فأنشدته  
إذا كان دوى من يلبث بجهله \* أبيت لنفسى أن أهابل بالجهل  
وان كان مثلي في محل من العلا \* هويت إذا حلما وصغما عن المثل  
وان كنت أدنى منه في الفضل والجا \* رأيت له حق التقدم والفضل  
فقال ما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قالته العرب في الحزم فأنشدته

على كل حال فأجعل الحزم عتة \* لما أنت باغيه وعونا على الدهر  
فان قلت أمر الله عن عزة \* وان قصرت عنه الحقوق فن عذر  
قال فما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قالته العرب في اصلاح العدو حتى يكون صديقا  
فأنشدته وذي غيلة ساء له فقهرته \* فأوقرته متى بعث العمل  
ومن لا يدافع سيئات عدوه \* باحسانه لم يأخذ الطول من عل  
ولم أرفى الاشياء أسرع مهلكا \* لضغن قديم من ودا مهمل  
فقال ما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قالته العرب في السكوت فأنشدته

اني ليجري الصديق تحنيا \* فأريه ان لهجرة أسـيايا  
وأراءه ان عاتبه أغريته \* فيكون تركي للعتاب عتيا  
واذا بليت يجاهل متحكم \* يجحد الحال من الامور صوايا  
أوليته من السكوت ورعا \* كان السكوت عن الجواب جوايا

فقال ما أحسن ما قال ثم قال ما مالك يا نصر قلت أريضة جبروا ذنبا صياها وأتجزها قال أفلا  
تفسد لما لا معها قلت ان رأي ذلك أمير المؤمنين فاني لذلك محتاج فأخذ القرطاس وكتب وأنا  
لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تأمر إذا أردت أن تترب الكتاب قلت يا غلام أترب الكتاب قال  
فهو ما أقلت مترب قال فن السحابة قلت يا غلام اسم الكتاب قال فهو ما أقلت مسجي قال  
فن الطين قلت يا غلام طين الكتاب قال فهو ما أقلت مطين ومطان فقال هذه أحسن من  
الاولى ثم قال يا غلام أتربه واسعه وطنه ثم صلى بنا العشاء ثم قال لغلامه امض معه الى القنصل  
ان سهل هذا الكتاب فلما قرأه قال بم استأهلت ان يا مراك أمير المؤمنين فخصم ألف درهم  
وماسب ذلك فأخبر به الحديث على جهته فقال لخت أمير المؤمنين فقلت كلا اتعلن هشيم  
وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين القنطرة وقد تتبع الفاظ الفقهاء ورواة الاخبار فجعل لي مافي  
الكتاب وأمر لي من عنده بأربعين ألف درهم فانصرف تسعين ألف درهم بصرى استعاده مني  
وهذا الخبر جاء في أخبار العوينين وذكره الحريري في درة القواص باخسر مما ذكرناه ثم قال  
يا ناظر وقد أدكرني هذا المثل أيا نا أنشدنيها أحد أسماخ رجهم الله لاني أبي الهيدام

لي صديق هو عندى عوز \* من سد ادلاسا دمن عوز  
وجهيد كرتى دار البلى \* كلما أقبل فحوى وضمر  
واذا جالسى جرعنى \* غصص الموت بكر وبوعز  
يصف الود اذا شأهنى \* واذا غاب وشى بى وهمز

قوله أنصايها أى أشرب  
صبايتها أى من دوة  
القواص أى

كمار السوميدى مرحا \* فاذاسبق الى الجبل نحر  
 لبتى أعطت منه بدلا \* بنصبى شر أولاد المعز  
 قد رضىنا بضعة فاسدة \* عوضا منه اذ السبع نحر  
 وكان لاي حنيفة رجه الله جار اسكاف بالكوفة يعمل نهاره أجمع فاذا أجنه الليل رجع الى منزله  
 بالخروج لم أوسعت فمطبخ اللحم أو يشوى السمك حتى اذا دب الشراب فيه رفع عقيرته يشد  
 أضاعونى وأى قفى أضاعوا \* ليوم كرهته وسداد نحر  
 فلا يزال يشرب ويرددها البيت حتى يغلبه النوم وكان أبو حنيفة رجه الله يصلى الليل كله  
 ويسمع جلبيته وانشاده ففقد صوته ليلالى فسأل عنه فقيل له أخذه العسس منذ ثلاث ليل وهو  
 محبوس فصلى الفجر وركب بغلته ومشى فاستأذن على الامير فقال ائتوا الله وأقبلوا به راكبا ولا  
 تدعوه ينزل حتى يطأ السباط ففعل به ذلك فوسع له الامر بمجلسه وقال له ما حاجتك فقال لى جار  
 اسكاف أخذه العسس منذ ثلاث ليل فأتاهم بغلته فقال نعم وكل من أخذ من تلك الليلة الى  
 يومنا هذا أمر بغلتهم أجمعين فركب أبو حنيفة وتبعه جاره الاسكاف فلما وصله داره قال له  
 أبو حنيفة أترأينا قفى أضعنالك قال لا بل حفظت ورعت جزاك الله خيرا عن محبة الحوار  
 ورعاية الحق والله على أن لا أشرب الخمر أبدا فتب ولم يعد الى ما كان عليه \* وما يوافق هذا الموضع  
 فى المقامات من نظرف الحكايات التى تضمنت بيع المماليك عند الضرورات والملا جواد من  
 جزيل الهبات مذكور ومن أحسن أخبار الغلمان ان جعفر بن يحيى عرض عليه فى بعض  
 متوحيها أن يحاول من مماليك لرجل جفاه السلطان فقبض ماله وأمر ببيع مماليكه فعرض عليه  
 من جملتهم غلام كاطر شاربه أجمل الناس بدر بين فكفه لسانا بين من الصبح قال جعفر فقلت له  
 ما اسمك قال ما هر فقلت له وما صنعتك قال الادب والفناء والشعر وما شئت من بعد فسلأته عن  
 ثمنه فقال خسمائة دينار على الضرورة قال فأذيت ثمنه وسألته أن يسمعنى شيئا من غناؤه فأخذ

العود وغنى

جلم جبال الحب فوقى وانى \* لا يجزعن بخل القمص وأضعف  
 ظفر تم بكتمان اللسان فى لكم \* بكتمان عين دمعها الدهر يذرف  
 فاطر بن غناؤه وشغافى فأجزته ووهبته وخلعت عليه وأمره بعدا لى فلما اجترت منزل  
 مولاه بقدر ارميل أنشأ يقول

وما كنت أخشى معيدا أن يبعنى \* بشئ ولو أختت أنامله مصفرا  
 أخوهم ومولا هم وحامل سرهم \* ومن قد نوى فيهم وعاشرهم دهر  
 أشوقا لو لم تحض لى غير ساعة \* فكيف اذا خب المطى تسانهرا  
 فقلت يا غلام أتعرف منزل مولائى من ههنا فقال ههنا وههنا تخفى معائم الصب فقلت اذهب  
 فأنت حلوجه الله تعالى ووهبته ألف دينار فقال لى زبلى أمثل هذا يعنى فقلت أو مثله علك  
 فولى وهو يقول

لا يوجد اندر الا فى معادنه \* والشرح طلبت الشر موجود  
 وحديث ابن عائشة قال كان لرجل من قيس عيلان جارية وكان يهاجها ويهاكم ما فاصبته

قال فلما رعى الشيخ أماساته  
هذا الغلام حمل ولدى ولا  
أمره من أن فلاذ كبدي  
ولولا خلو مراحى وخبو  
مصاحى لمدرج عن  
عشى الحان بشيع نعشى  
وقدر أيت مأزل بهمن  
لوعة الدين والمؤمن هين  
لن فويل للذي تسليه قلبه  
وتسرية صكره بأن  
تعاهدنى على الأقاله فيه  
مضى استقلت وان  
لاستغنى اذا نلت في  
الاستار المتقاة المروية  
عن الثقات من أهل نادما  
بعته أهاله الله عشرته  
(قال الحسرت بن همام)  
فوعده وعد أبرزه الحياه  
وفي القلب أشياء فاستدى  
حينئذ الغلام إليه وقبل  
ما بين عينيه وأثقل الدمع  
برفض من جفنه  
فخض فذلك النفس مائل في  
من برءا الوحيد والاشفاق  
فما طول سدة الفراق  
ولا تخ ركائب التلاق  
بحسن عون القادر الخلاق  
ثم قاله أستودعك من  
هون المولى وشهرته وولى  
قلت التسلام في زفير  
وعويل ريشا يقطع مدى  
مسلم فلما استفاق  
وكشف دمه المهرق  
قال أندرى لم أعول  
وعلام عولت فقلت  
أطن فراق مولاك هو الذى أبكاك

حاجة وسجد فقاتله لوعتنى فان نلت طائلا لعدت به عليك ففرضها للبيع فعرضت على عمر بن  
عدا الله بن معمر المذبحى فأبجته فاشترها بأربعة آلاف درهم فلما مضى للدخل القصر ودعت  
مولاه وأشدته

هناك المال الذى قد أصبته \* ولم يبق فى كفى الا تفكرى  
أقول لنفسى وهى فى كرب غشيه \* أقلى فقيدان الحبيب أو اكثرى  
اذا لم يكن للوصل عندك حيله \* ولم تجدى بذا من الصبر قاصبرى  
(فأجابها مولاه) \*

فلولا قوم الدهرى بمنك لم يكن \* لفرقتنا سوى الموت فاعذرى  
أوبى يحزن من فراقك مروع \* أناجى به قلبا طويلا التفكير  
عليك سلام لازيارتنا \* ولا وصل الآن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر قد شئت خذ - دهاقى الشو غنا (قوله عقل مناعاه) أى فهم كلامه والمناعاه  
تكليم الطفل بما يحوى ويفرح به فإذا ارد الصبي كلاما أو كما فقد ناعاه (الصعداء)  
ارتداع نفس المهوم (أنلاذ) قطع ريدا ولاده والغلة قطعة من الكبد ولقرط الاشفاق به  
والحبة فى الولد يحاط به أبواه بقلبي وكيدى وقالوا ولادنا أكادنا وقال الشاعر  
وانما ولادنا بيننا \* أكادنا نتمنى على الارض

(مراحى) موضع ابلى ودواى وكفى بخلا المراح عن الفقر وذهب المال (درج) مشى (لوعة)  
(الين) حرقه الفراق (هين لين) همامع الازدواج مخففتان فان أفردت أشدتانا (قوله لمدرج عن  
عشى) يقول لولا الفقر ما بعته مادمت حيا (وتسرية كربه) ازالة هممه (المتقاة) المختارة المدقونة  
المكتوبة المجموعة والحديث معروف من طريق أى هريرضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من أقال نادما بيعته أهاله الله عشرته أى عفا عن زلته (أبرزه) أظهره ويريد بقوله  
(وفي القلب أشياء) أنه أضر أن لا يقبله أبدا (برفض) يسقط متفرقا (خضض) سكن (برحاء) شدة  
(الوحد) الحزن (الاشفاق) الخوف (خى) تفتر (زفير) أنفاس من رفعة (وعويل) بكاء (ريث)  
قدر (مدى) غاية (والملل) قدر مد البصر من الارض ويقال انه ألف خطوة من خطا البعير  
والفرخ نلأه أمبال والبريد أربعة فراسخ (استفاق) استراح وخف ما يجمل (كشف) دة  
وأذهب (المهرق) المسبوب (أعولت) بكت بصوت عال وأعول أعوالا صا ورفعه صوته  
وعولت على كذا أنكفت عليه وعلى الله معول أنكلى وقال الشاعر

\* وليس على رب الزمان معول \* (صكمين من مريدومراد) يريدانها متقاربان فى اللفظ  
متباعدان فى المعنى لأن المريد فى الشيء المحب فيه والمراد الذى المطلوب وهو المحبوب فأتى قد تريد  
الشيء تتعبه وغيرك قد ريدته فبأياه ولا يريد به فاللفظان متشابهان فيقول التيس عليك سرى كفى  
فظننت انه على فراق مولاي فنفطن الآن انه على سحق عقلك كما التيس اللظنان على غير ناقد  
فأذا نفطن لهما ساعدا عليه والمريد عند أهل الارادة المبتدى والمراد المنتهى فالمريد هو الذى  
نصب للعب والمقام هو المراد الذى فى الامر من غير مشقة فهو مر فوقيه مرفه وقبل المريد  
متحمل والمراد منجول \* الجنيد المريد تنول سياسة العلم والمراد تنول رعاية الحق لأن المريد يسير

وَأَمَّا مَدْعُ أَجْقَانِي سَفْح

علي غني الخطه حين طامع

برطه حتی تعنی وافتضاح

مع المنقوشة البيض الوضع

يك أمانا جنتك هاتيك الملح

تاریخ حویلیہ

كان في يوسف معنى قد وضح

فتمثلت مقالته في حياة

الذاعب ومعرض الذاعب

مَصْلَبُ الْمَصْلَبِ الْحَقِ  
مَصْلَبُ الْمَصْلَبِ الْحَقِ

فإننا في مختصة اتصلت

دكة وأقضت إلى محاسبة

الأ. وضعنا للقاضي الصورة

ذَٰلَٰنَا عَلَيْهِ السُّورَةُ قَالَ

لأن من أنذر فقد أعذر

من حذر كن بشر ومن

صر فاقصر وان فما

رحمہ اللہ علیہ

هذا الغلام قد نبهك فما

يعزيت ونصح لك فا

عیت فاستر داء بیهک  
شکست از داء بیهک

لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

الطريق في امة حقه فله

الادب غيبه مؤلف

تقوم وقيد كان انه

حضرت امام حسن (علیه السلام) قبل از وفات فرمود:

شمس واعترف بأنه

عنه الذي أنشأه وان

وارث له سواء فقلت

فناضي أو تعرف أباه أخراه

لَهُ فَقُلْ وَهَلْ يَجْهَلُ أَبُو زَيْدٍ

ذی طرحه چبار وعنده

ل قاض له أخبار وأخبار

ولكن حين فات الوقت

والمراد بيطرقه يلحق السائر الطائر \* القسيري كل مريد في الحقيقة من اولاده اذا اراده الحق  
للتوصية ووقفه للارادة ولكنهم فرقوا بينهما (أي صاحب (زوج) بعد (سبح) بحرى  
(غبي) جاهل) (نظرو) (طمع) ازئع (ورط) \* تشبه والورطة أهو به تكون في رأس الجبل  
ينشق على من وقع فيها الخروج منها وتورط المشية وقعت في الورطة قال طفيل  
تهاب طريق الحق بحسب الله \* وعمور واطو وهو يدها يقع  
وقيل الورطة الوحل تقع فيه الغنم فلا يمكنها التخلص مضرب مثلاً في كل شدة يقع فيها الانسان  
وأورط فلا تار ورط هو التي وقع فيها يسير التخلص منه أبو عمرو الورطة الهالك قال الرازي  
ان تارن وما مثل هذه الخطه \* تلاق من ضرب بمنزورته

(قوله تعنى) اى لعب (افتضح) اشتهر و (الوضع) الشديدة البياض القية أى ضيع الدرهم  
المنقوشة البيض والوضع البياض والضوء والغرة والقصة والدرهم الصحيح وقيل انه وصف  
الدرهم بالمصدر كى قال امرأه وأزوركم (ويك) عجايبك (قوله هاتيك) يقال للسدر كذا وهو  
القريب وذلك لما هو أبعد وذلك لبعده الثلاثة وللمؤنثه وذى وذى لبايا وناوى وهى القرية  
ويتل لى هى أبعد من تلك وتلك لبعدها وتدخلها التنبه على كل ما ليس فيه لأم لآ لا الم  
موضوعه للسجد هو موضوعه القريب فلا يجمع بينهما نحو هذا وهذا وهاتيك وهاتيك وهاتيك  
\* وليست دار تها تباردا \* وهذا وذى وهذا وهاتيك وشاهدته قول ذى الرمة  
قد احتلت حتى تها تباردا \* بها السحمر وى والحمام المطوق

(قوله لم يم) أى لم يجعل مباحاً أو هو رقصى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة أنا خصمهم يوم كنت خصمته خصمته رجل عاهد ثم غدر رجل باع عمرا ورجل استأجر  
 أعرجا فلم يوفه أجره (وضع بين ثمنات) تصورت (المدابح) الممازح (والعرض) شتم الميم  
 الموضوع الذى تعرض فيه الأشياء والعرض الثوب تعرض فيه الجارية (تصلب) تقوى وهو  
 تقبل من الصلابة وهى الشدة والارض السليبة القوية ولا أعلم أحدا خالف فى هذه الرواية إلا  
 ابن زعفران روى أنه اتصل بالثاني فقتلني وفسره بغير وجع كل جاذبها هدم سريع فى أمر فهو  
 متصلب فيه فذكر أنه تعصب عليه اللفظ فشرحه على تصحيفه (الحق) صاحب الحق (الرق)  
 العبودية وذكر الطينة لأنها أصل الخلق (وتعرا منها) تساعدت جلنا) تصرفنا (لما) مدافعة  
 ومضاربة والسكك الضرب يجمع الكف (أقتضت) اتصلت (أوضحنا) بينا (الصورة) القصة  
 (تأولنا) قرأنا أو كناهها (أئذ) أعلم (أعذر) أتى بعذر ويقال قعدا أعذر من أنأزى قد بلغ أقصى  
 العذر من أنأزى وعذر الرجل فهو معذرا إذا اعتذر ولم يأت بعذر ومنه قوله تعالى وجاه  
 المعذرون من الاعراب (ارعوت) رجعت عن جهلك وانكففت (بلهك) غفلتك وجهلك  
 (حذار) أى احذرن ما يعلق به (استرقاقه) نكلك وتعبده ومنه قوله لهم سوق الرقيق ومنه سبي  
 العبد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم ويخضعون له ويذلون (الاديم) الجلد (التقويم) لمعرفة قيمته  
 (أقول) غروب (أنشاء) أحده وولده (جبار) باطل (أخبار) اعلام (وأخبار) جمع خبر وأخبره  
 أعمله (تحرق) عضض أسناني حتى صوتت من شدة الغضب (حولقت) قلت لأحول ولا قوة  
 إلا بالله (أقت) انتهت وأشد الفتح ليهي فى معنى هذا

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ ثَلَاثَهُ كَانَ شَرْكُ مَكِيدَةِ ١٦٢ وَبِتِ قَصِيدَتِهِ فَتَنَسَّ طَرَفَ مَا قَبِيتِ وَأَلَيْتُ أَنَّ لَأَعْمَلِ مِلْثَمًا مَابِيتِ

وَلَمْ أَزَلْ أَتَاوُهُ تَحْسِرَ صَقَقِي  
وَأَفْتَضَى بَيْنَ رَفَقَتِي فَقَالَ  
لِي الْقَاضِي حَبِيبُ رَأَى  
امْتَعَاذِي وَتَسْبِيحِي حُرِّ  
ارْتِقَاذِي بِهَذَا مَآذِهِمْ  
مَالِكٌ مَاوَعُظْكَ وَلَا حُرْمَ  
الِدِكْ مِنْ أَقْبُظْكَ فَانْعَظْ  
بِمَنَابِكْ وَكَاتَمِ أَصْحَابِكْ  
مَا أَصَابَكَ وَتَذَكَّرْ أَبَدًا  
مَا دَهَمَكَ لَتَقَى الذِّكْرَى  
دِرَاهِمَكَ وَتَخْتَلِقَ بِخَلْقٍ مِنْ  
أَنْتِي فَصَبِرْ وَتَجْتَزِلْهُ الْعَبْرَ  
فَاعْتَبِرْ (قَالَ الْحَرْثُ بْنُ  
هَمَامٍ) فَوَدَعْتَهُ لِبِصَابِ  
الْخَلِّ وَالْحَزَنِ سَاحِبًا بِدَى  
الْغَيْنِ وَالْغَيْنِ وَنَوَيْتِ  
مَكْشَفَةً أَيْ زَيْدِيًا لِهَجْرٍ  
وَمَصَارِمَهُ بِالدَّهْرِ فَعَلَّتِ  
أَنْتَكِبَ عَنْ ذِرَاهِ وَأَعْجَبَ  
أَنْ أَرَاهُ أَيْ أَنَّ عَشِيْقِي فِي  
طَرِيقِ ضَوْقٍ خَفِيٍّ بِحِجَةِ  
شَقِيقٍ فَخَازِنَتْ عَلَى أَنَّ  
عَسَيْتِ وَمَا بَيْتُ فَقَالَ  
مَا بَالُكَ شَجَعْتَ بِأَنْفُكَ عَلَى  
الْفُكِّ فَقُلْتَ أَنْسَبْتَ أَنْكَ  
أَحْتَلَّتْ وَخَلَّتْ وَفَعَلْتَ  
فَعَلْتُ لَتَقَى فَاظْطَرَّ  
لِي مِتَابِي ثُمَّ أَتَتْهُ لَفَافِيَا  
يَأْمِنُ بِدَانِهِ مَدَوْدٌ  
فَمَرَحَ حُسْنُ وَتَجَهَّجَ  
وَعَذَارِي شِ مَلَاوَمَا  
مِنْ دَوْنِ الْأَسْهَمِ  
وَيَقُولُ لَهْلُ حَرْبِيَا  
عَ كَيْبَاعِ الْأَدْهَمِ  
يَقْضِيهِ الْجَاهِلُ لَكِنَّهُ \* مِنْ بَعْدِ مَا غَرِبَ النَّاصِعُ  
وَيَصِلُ ابْنُ السَّوَالِكَةِ \* مِنْ بَعْدِ مَا مَاتَ الْإِبْرَاهِيمُ الصَّالِحُ  
(قَوْلُهُ وَأَيْقَنْتُ أَنَّ ثَلَاثَهُ كَانَ شَرْكُ مَكِيدَتِهِ) أَيْ شَكِبَتْ حِيلَتُهُ (وَبِتِ الْقَصِيدَةَ) أَحْسَنُ بَيْتٍ فِيهَا  
فَأَرَادَ أَنَّ حِيلَتَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةً (نَكْسُ طَرَفِي) أَيْ كَسْرِي وَفِي مَالٍ نَفَرِي (أَتَاوُهُ) أَوْجَعُ (رَفَقَتِي)  
أَصْحَابِي (الْبَتَاعَتِي) تَوَحَّجِي (ارْتِقَاذِي) حَرْقَةُ قَلْبِي مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَلَا يَكُونُ الْمُسْتَعْصِفُ كَانْفِمْ  
فَلَا يَدْرِي نَظَرُ الْكَرْبِ عَلَيْهِ وَأَمْرٌ مَعْصُوفٌ أَيْ مَعْصُوفٌ كَارِبٌ (قَوْلُهُ مَا دَهَمَكَ مِنْ مَالِكٍ)  
مَاوَعُظْكَ (هُوَ مُثَلٌّ وَمَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَكَ مِنْ مَالِكٍ حَتَّى تَحْزُنَكَ أَنْ يَحْزَلَ بِكَ مَعْلُهُ فَتَأْذِيهِ بِأَلِكٍ عَوَضَ  
مِنْ دَهَابِهِ (أَجْرَمَ) أَذْنِبَ (نَابَكَ) نَزَلَ بِكَ (دَهَمَكَ) غَشِيَكَ (تَجْتَزِلْ) ظَهَرَتْ (الْعَبْرُ) الْعِلَامَاتُ  
الْمُخَوِّفَةُ وَاعْتَبِرْتَ بِالشَّيْءِ إِذَا اتَّعَفَتْ بِهِ (الْخَلِّ) الْحَيَاءُ (سَاحِبًا) جَارًا (الْغَيْنِ) يَسْكُونُ الْبَاقِي  
الْبَيْعَ وَفَعَلَتْهُ فِي الرَّأْيِ بِرِيْدَانِهِ غَيْرَ فِي رَأْيِهِ وَيَعْنِي قَالَ فِي الدَّرَةِ الْغَيْنِ نَاسِكًا الْبَاقِي الْمَالِ  
وَيَفْعَلُ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ (نَوَيْتِ) أَضْمَرْتُ (مَصَارِمَتِهِ) مَقَاعِطُهُ وَصَرَفْتُ فَلَا تَاقُطُ مَا يَنْفِي  
وَيَنْهَمُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالصَّرْمِ الْقَطْعُ وَقِيلَ لِلَّيْلِ صَرْمٌ لَا تَقْطَعُ عَنْ النَّهَارِ وَهَوِيٌّ تَأْوِيلُ مَصْرُومٍ  
أَيْ مَقْطُوعٌ وَكَذَلِكَ الصَّرْمُ مِنَ الرَّمْلِ وَهُوَ الَّذِي انْقَطَعَ مِنْ مَغْطَمِهِ (بِدَا الدَّهْرَ) أَيْ أَبَدَ الدَّهْرَ  
\* أَوْ هَرَفَ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْرَفَ أَخَاهُ فَوْقَ  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالسَّابِقُ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ (ذِرَاهُ) جِهَتُهُ (غَشِيَتْ) قَصَدَتْهُ وَأَتَانِي عَلَى عَقْلِهِ (شَقِيقُ)  
شَدِيدُ الْحُبِّ (مَا بَيْتُ) مَا تَكَلَّمْتُ (شَجَعْتَ) رَفَعْتَ أَنْفُكَ كَرَاهِيَةً تَكْبَرُ (خَلَّتْ) خَدَعَتْ  
وَخَاتَلَتْ بِمَعْنَى خَدَلَتْ وَأَصْلُ الْمُخَالَاتَةِ الْمَشْيُ إِلَى الصِّدْقِ قَلِيلًا قَلِيلًا خُفَّةً لَتَلَا بِمَعْنَى حَسَلَتْ ثُمَّ جَعَلَتْ  
مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَى بِهِ وَسُتِرَ عَلَى صَاحِبِهِ (مِتَابِي) مِتْدَارُ الْكَافَّةِ (تَجَهَّجَ) عَجَسَ (مَلَاوَمَا) جَمَعَ  
مَلَامًا وَأَمْلَا مَوَاحِيِ اللُّومِ وَالْعِتَابِ بِرِيْدَانِ لَوْنِهِ أَتَفَنَّدُ مِنَ السَّهَامِ (الْأَدْهَمُ) قَبْلُ أَرَادَهُ الْقُرْسُ  
وَقَصَدَ لَوْنَهُ لِلْقَافِيَةِ وَقِيلَ أَرَادَ الْعَبْدُ الْأَسْوَدَ (بَدَعَا) أَيْ أَوْلَى أَيْ مَا أَتَى مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ (الْأَسْبَاطُ)  
أَخَوَتُهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَهُمْ هُمْ) أَيْ وَهُمْ أَبْيَا لَمْ يَتَغَيَّرُوا عَنْ مَرَاتِبِهِمْ وَيُقَالُ هُوَ أَيْ هُوَ كَمَا  
عَهْدَتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ \* وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطُ فِي الْمَقَامَاتِ فِي مَوَاضِعَ وَبَيَّ هَذَا الْمَقَامَةَ عَلَى  
ذِكْرِ يُوسُفَ وَجَمَالِهِ وَسَبْعَ أَخَوَتِهِ أَيَّامَ وَرِيْدَانِ نَزَلَ بِطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ عَلَى شَرْطِ الْكِتَابِ ذِكْرُ  
أَهْلِ الْأَخْبَارِ أَنْ يَعْقُوبَ وَهُوَ اسْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَتْ خَالَتُهُ لَيْلَى بِنْتُ لَبَانَ بْنِ يَسَّ  
فَوَلَدَتْ لَهُ رُوبِيلَ وَشَعْمُونَ وَلاوِي وَهَوْدَا وَغَيْرَهُمْ ثُمَّ تَوَفَّيَتْ وَخَلَّفَتْ عَلَى أَسْتَحَارِهَا خِيلَ فَوَلَدَتْ لَهُ  
يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ كَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ قَدْ قَسَمَ لَهَا مِنْ الْحَسَنِ شَطْرَهُ فَكَفَلَتْ يُوسُفَ وَغَمَّتْهُ وَكَانَتْ  
أَكْبَرَ وَلَدًا بِحَقِّهِ وَكَانَتْ عَنْدهَا مَنَاطِقَةٌ لِحَقِّهِ تَوَارَوْهَا عَلَى قَدَرِ أَسْنَانِهِمْ فَلَمَّا تَزَوَّجَ يُوسُفَ  
أَرَادَ يَعْقُوبَ أَنْ أَخْذَهُ مِنْهَا وَقَالَ لَهَا وَقَالَ لَا أَقْدِرُ عَلَى الصَّبْرِ عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ وَاللَّهِ لَا أَقْدِرُ عَلَى صَرْفِهِ  
إِلَيْكَ فَلَمَّا رَأَتْ عَزَمَ عَلَى أَنْ أَخْذَهُ مِنْهَا مَنَاطِقَةً فَحَتَّ شَابَ يُوسُفَ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ ادْعَتْ فَقَدَّهَا فَطَلَبَتْ  
فَوَجَدَتْ عَنْدهُ وَكَانَ مِنْ سِنِّهِمْ أَنْ مَنْ سَرَقَ شَيْئًا أَخْذَهُ فَقَرَّكَ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَمَّا رَجِعَ إِلَى أَبِيهِ  
شَغَلَ بِعَنْ سَائِرِ بَنِيهِ فَسَدَّ وَهْوَ أَوَّلُ أَبْنَائِهِمْ أَوْ سَالَهُمْ مَعَهُمُ الْبَرَاءَةَ بِعَدَانِ ضَمْنًا أَحْفَظُهُ فَأَمْرُ حُجْرِهِ  
إِلَى الْبَرِيَّةِ وَأَخَذُوا بِضَرْبِهِ وَكَلَامِهِ وَاحِدًا سَغَاتَ بِحَرْفِ نَضْرِبِهِ لَاحِرَ قَلْبًا كَادُوا بِقَتْلِهِ وَبَقَاؤُهُ  
مَنْعَهُمْ هُوَ دَاوُدُ كَرِهَهُمْ عَاثَمُوا إِلَى أَبِيهِ مِنْ حَنَظِهِ فَانْقَطَعُوا فَأَدَارَهُ فِي الْحَبِّ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَاوَلَوْ تَعْلَمُ

أَقْصَرْنَا نَأْفِيَهُ بِد \* عَامِلٌ مَا تَرَاهُمْ قَلْبَاعَتِ الْأَسْبَاطِ قَبْلُ يُوسُفَ وَهَمْ هُمْ (قَصَّةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) \* مَا

ما صنع بانكسوا الآباء وكان بعض اخوته لاهمه فجعل يعلق بسيفه الجرب بطوايديه وألقوه  
 فيه فقالوا له ادع الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا يخولك ثم أرادوا أن يرغضوه بعضه فمغنهم  
 بحدوا وكان يأتيه بالطعام خفية منهم ثم رت سيارة فأدلى واردهم فقلوه فقلقه فلما أراد بشر به  
 السيارة وقال السدي أن الذي أخرجه انخداعا صاحب له اسمه بشري فأقن اخوته الذين أخرجهوه  
 وقالوا له عبدك لنا عوهم منهم بعشر بر درهم ما على أن يخرجوه من أرض الشام فشرطوا لـ اخوته  
 أن يفر بوجه ويذهبوا به إلى مصر فيخيدون رجعا إلى أيهم عشه يكون فهذه قصة بيع الاسباط  
 يوسف على اختصار ثم انه لما بلغ مصر بيع من العزيز وكان فرعون وهو الريان بن الوليد قد  
 ولادخرا ثوبا فكان من قصته مع امرأه العزيز ومن جها فيه ومن دعائها اياه لنفسه ما ومن تأييه  
 من ذلك واستنزالها اياه حتى هم بها ورؤيته برهان به وهو رؤيته صورة يعقوب بعض على  
 اصبعه وقبل انه رأى في الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا ومبادرته الباب فزار امها وقد هاقصه  
 من دبر ووجوه العزيز على باب الدار بالسمع ان علمه وهو المشاهد من أهلها وقيل انه كان  
 صبيبا في المهدي واشتهر امرهما بمصر حتى تحدثت به نسوة في المدينة وكان امرأه العزيز تزاد  
 فتناها عن نفسه واحضارها لهن واعداها لهن ما يكن عليه وقيل المتكا الاترج وأمره هاله  
 أن يخرج عليهن واعظماهن اياه حتى شغلن به عن أنفسهن وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا  
 بشرا تنزهنا الله عن أن يأتي مثله ربه فكان من هذا الخبر ما قص الله في القرآن ونطقته التناسر  
 والاختيار ثم ان امرأه العزيز قالت للعزيز ان عبدك ففحق في الناس فاما حصنه واما رزق الناس  
 أعند رهن نفسى فحبسه فدخل معه رجلان أحدهما خباز الملك والآخر خديمه وكان لما بلغ الحلم  
 آناه الله حكما وعلما من العبارة فكان في السجن يقصر الرؤيا للمسجونين ويعرض امرضاهم  
 ويوسع على من ضاق عليه مكانه فقال أحد القسسين لصاحبه لم تجرب هذا العبد فسادا لمن غير  
 أن ير باشا وقال له انما زال من المحسنين في معاشرتك أهل السجن فقال لهما أما أحدكما فسادا  
 الملك وأما الآخر فصيل فقالا له مارا باشا فقال له ما قضى الامر فيكما قال للذي ظن أنه ناج  
 منهما اذ كنتي عند رزقك وأخبره أني محبوس فلما فاض الله تعالى انه ان اتخذت من دوني  
 وكسلا لا طيلن معتك فوقع بالسجن حيث هم بامرأه العزيز وباطلته حيث انك في أمره  
 على غير ربه ثم كان من رؤيا الملك وجهه لـ أهل دولته وتفسير يوسف لهما وقول الملك أن تنوي به  
 وتأييه من الخروج حتى يسأل النسوة عن شأنه وشهادته عن عند الملك سيرة واعتراف امرأته  
 العزيز بناتها رادته وقوله في العزيز ليعلى أني لم أخنه بالغيب ويقال ان جبريل قال له عبدك ذلك  
 ولا يوم هممت بجاهممت به فقال وما يرى نفسى ان النفس لا مارة بالسوء الامار حرم في الآية  
 واستخلاص الملك اياه لنفسه وجعله على خرائن أرضه ما شتر قرأنا وتفسروا وقال ان العزيز  
 مات في تلك المدة وان يوسف تزوجها وقال لها اليس هذا خيرا فقال لا تلحن كنت امرأة حسنة  
 في ملك ودينا وكان صاحب لا يأتي ان النساء كن كن كاجعل الله في حسنك فغلقت نفسى على  
 مارايت فزعون انه وجدها عذراء وأنها ولدت له ابنين ثم أجيدت الأرض فاما اخوته متبعين  
 فكان من أمرهم معهم واحسانه اليهم في الكيل وطلبه لهم أن يأوهم بشقيقه فياين ورجع عنهم  
 موقرين ورغبتهم اياهم في ارسله معهم وأخذهم بسرة الصواع وتأذهم بذلك ورجع عنهم إلى

أسيهم وبنوا إلى الخزن على يعقوب بشقدا شبه وأمره لبنيه أن يرجعوا إلى يوسف وأخيه  
ودخلهم على يوسف أذلا صاغرين وتعرفهم بأهمل مكانه وبعثه بالقميص على أبيهم وجمع منهم  
بعد طول مدة الفراق ما نص الله تعالى أنه عبدة لأولي الألباب ولولا أن الأمر في كتب التفسير  
أنهم من أن يجمل تفسيرناه فصلا فصلا (قوله وأقسمم بالتي يسرى إليها منهم) يعني مكة والمنهم  
التي تهاجم وتهاجم اسم مكة قال الأصمعي سمعت العرب تقول إذا التحدت من ذات عرق فقد  
أهمت (شعث سهم) أي متعة أولانهم وشعورهم (قوله أعذرا خالك) قال زيد بن علي ثلاثة  
لا يجتمع إلا في كرم حسن المحضر واحتمال زلات الأخوان وقلة المالدلة للصدق (لاحت) ظهرت  
(طاحت) هلكت (اقشعرا رك) انقباض قالوا للشعر مرة رعدة وانقباض (ازورارك)  
انقباض وسيلك (لطرط شفتك) لكثرة خوفك (غير نفقتك) أي تنافى على ما بين من نفقتك  
وان أخذها (وطوى) أي يجعل غيره بطا الجري لأضر مرتين (الكشم) الخصر وقل  
الجنب وقيل هو اسم ما بين الأضلاع ورأس الولد وكلها متقاربة وطوى كضمه على أمر استقر  
عليه وطوى كضمه مثل يضرب للمعاينة المكاتبة قال الشاعر

طوى كشما خليلك والحناحا \* لمن منك ثم غدا وراحا

و(الشع) الفضل مع الحرص و(اضطرى) ألبأى (الغالب) الخادع (صفيا) صاحبها مخلصا (حفيبا)  
معيضا كرمكروما (نبذت) رست وطرحت (ظهيراً) أي خلف ظهري واتخذ ظهري أي عذرة  
يستظهر بها أي يجعلها خلف ظهره حتى متى احتاجها استعمالها (فريا) عجباً ومنكر أو القرى  
الأمر العظيم والقرى الكذاب ومما جاء في الشعر على أخبار يوسف عليه السلام قال ابن

الزقاق

بأى وغرباً أي أغن مهفهف \* مهضوم ما خلف الوشاح خدومه  
لبس القود اغرقته جفونه \* فأنى كيوسف حين قد قصصه  
وسافر عن قر \* مبتسم عن در  
لولا لالهم ووقد \* سل حسام المحور  
لقد منه شغفا \* قصه من در  
\* (ومن الملقى ذلك قول ابن جراح في اختيار)

قدبت وجهه الأمر من قر \* يجالو القذى زوره عن البصر  
ان زليخا لو أبصرتك لما \* ملت إلى الحشرة لئلا تنظر  
بل وحياتي لو كنت يوسفها \* لم نك من تسمية العزيز يرى  
\* فأنى عالم بأنك لو \* شمت برائسهما العطر  
سبقتها واندلقت تتبعها \* من بين تلك السيوت والجحر  
ولم تزل بالكدين تنقروها \* من قبل وقت العتال السحر  
طبعك كالمخفى سهولته \* لكن أبو الزبرقان من حجر  
ان الملوك الشباب ما خلفوا \* الا صلاب القياش والكمبر  
تقص يوسف لما قلتم دبر \* كانت برأته فيمن الكذب

وقال أيضا

هذا وأقسمم بالتي  
يسرى إليها منهم  
والطافين بها وهم  
شعث النواصي سهم  
ماقت ذلك الموقف الـ  
خضري وعندي دهرهم  
فاعذرا خالك وكف عنك  
ملا من لا يفهم  
ثم قال أيا ما معذري فقد لاحت  
وأما دارهم فقد طاحت  
فان كان اقشعرا رك مني  
وازورارك عني لطرط شفتك  
على غير نفقتك فلست عن  
يلسع مرتين ووطوى على  
جزئين وان كنت طويت  
كشحك وأطعت كشك  
لست تنفعا على بأشراكى  
فلتبك على عقلك البواكى  
(قال الحرث بن همام)  
فاضطرى بظننك الخالب  
وسعوه الغالب إلى أن  
صدت له مضيا وبه مضيا  
ونبذت فعلته ظهرياً وان  
كانت شيا فريا

وقال آخر



وفي قصيدته لما تقدم دبر \* بميل على القضا والريب

\* (وقال آخر في الحسن بن وهب)

أذا لقيت بني وهب بمنزلة \* لم تدر أيهما الأثمن من الذكر  
مؤدبون على القضا من صغر \* مدبرون على النكر من كبر  
قصباتهم ينشق من قبل \* وقص ذكراهم تتقدم دبر  
محفكون ولم تقطع سراهم \* بين الخواضن والدايات بالكرم

(شرح المقامة الخامسة والثلاثين وهي الشيرازية)

\* (المقامة الخامسة

والثلاثون الشيرازية)

(حكى الحرث بن همام)

قال صررت في تطوافي

بشراز على ناد يستوقف

الجنائز ولو كان على أوقاز

فلم استطع تعدي ولا خطت

قدمي في تحطيه فحجت إليه

لا سبك سر جوهره وأنظر

كيف غره من زهره فاذا أهله

أفراد والعائج إليهم مفاد

وبينما نحن في فكاهة

أطرب من الانا ريد

وأطيب

(التطواف) مصدر طوفت حول الشيء إذا كثرت المشي حوله وقد طفت به واطفت وإذا دبرت  
وأكثر ذلك قلت طوفت و(شراز) مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة ينزلها  
الولاة ولهاسعة حتى أنه ليس فيها منزل الأوفه لصاحبه بستان فيه جميع الثمار والرياحين  
والبقول وكل ما يكون في البساتين وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط  
عليها النجم (قوله ناد) مجلس (يستوقف) يصبس ويحبله يقف (الجنائز) خاطر الطريق المار عليه  
(أوقاز) الخفاز ويحمله ومنه قولهم لقد مستوفز أمعناه قعد على وفز من الأرض والأوقاز جمع  
وفز وهو أن لا يطمئن في قعوده قال الجوهري رحمه الله تعالى تقول نحن على أوقاز ولا تقول  
على وفز ومعناه أن لا نلقاه معدا الأزهري الوفرة الوفرة بجملة وقعد مستوفزا إذا رفع ألبته  
ووضع ركبته ولم يطمئن (تعديه) تحطيه وجوازوه (خطت) مشيت (بعت) ملئت (أسبك)  
أجرب (سر جوهره) أراد باطن أهله إذا كانوا في الظاهر ذوي مناظر فأراد أن يعرف هل هم أهل  
علوم وآداب حتى يكملوا في الظاهر والباطن أم أمرهم على خلاف ذلك وبين ذلك بقوله (كيف  
غره من زهره) فكيف بالزهر عن ظاهرهم وبالفزع عن سرهم الباطن وسر كل شيء باطنه وخالفه وقال  
الغزوي

فلا يفترك سر من سواه بدا \* ولو أنار فكهم نور بلاخر

(قوله أفراد) أي كبر لا تقدر لهم من مال اليهم استفاد أفراد نجوم الدراري (والعائج) المائل  
(فكاهة) حديث مطرب (الأغاريذ) أصوات الطير ويطلقون على ما كان فيه حنان ورقة منها  
اسم التغريد والفناء الإلجام فانهم يسمون أصواتها غناء وتغريد وبكاهة وأحوايأخذ ذنونه من  
جبال السامع لها ورقى على أي الحسن بن السراج قول سويد بن الأعل

لقد تركت فؤادك مستحنا \* مطوقة على قفن قنق

يميل بها وتركيبه بطن \* إذا ما عن الممزون أنا

فقال انما تكون أصوات الجماع على ما في نفس المستمع فاذا سمعها من يطرب سمها هاهنا وإذا  
سمعها من يحزن سمها بكاه وقال ابن قاضي ميلة مصداق ما قاله ابن السراج

لقد عرض الجماع لنا جميع \* إذا أصغى له ركب تلاحى

شجبا قلب الخلى فقال غنى \* وبرح بالشجي فقال ناعا

\* (وسبقه المعزى بقوله)

بأرض الصلابة أن تقى \* جهاولن تأحف أن تنوحا

وقد قدمنا في شرح الصدر فصل الصلابة وما أحسن قول البصري

حيثك عن شمال طاف طائها \* في جنة نفت روحا ورجا

غنت مصرا فنانى الغصن صاحبه \* سراها وتداعى الطرا عينا

ورق تقفى على غصن مهذلة \* تسمو بها وتغس الأرض أحيانا

تخال طائرهما نشوان من طرب \* والغصن من هزه عطفه نشوانا

وهذه دياجبة أى عبادة (حلب العناقيد) الخمر (احتف) انظم (طيرين) أى توين خلقين

(سأهن) يقارب (العمرين) ثمانين سنة وذلك ان الانسان من الشبيبة الى الاربعين فى ثمان

وزيادة وقوة ومن الاربعين الى الثمانين فى نقص فالبالغ الثمانين قد استوفى عمرى الزيادة

والنقص وسئل ذوالرمة عن سنة فقال بلغت نصف عمر الهم أربعين سنة وقيل العمر ستون سنة

لقوله عليه الصلاة والسلام أعمارنا من مابين الستين الى السبعين ومن حديث أى هريرة رضى

الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أتى عليه ستون سنة فقد أعذر الله اليه فالعمران

على هذا مائة وعشرون سنة والحكايم بعون الله مئتين مابالغ عمر ابن آدم والاظهر من مساق

المقامة انه أراد الاول لان من قارب مائة وعشرين سنة لا يلبث بحجر ولا غيره وهو زعم فى المقامة

انه يحاول شرب الفناء وغير ذلك (قوله أبان) بين (منطق) فصيح (احتج حيوهم) أى جلس

مثل جلوسهم (المتدين) أهل المجلس (أزدره) أحقره (أعقره) قلبه ولسانه وقيل لهما

الاصفران الصغير حجمهما من بين الاعضاء الفضل لهما وشر فهمها على الاعضاء قال على بن أبى طالب

رضى الله تعالى عنه ولكنى مدرب الاصغرين وبلبلهما القمام والكلال كما قال المرء يقوم أموره

بلسانه وقلبه ويكمل المرء ما قال الاصمعي رحمه الله تعالى كان ضربة بن أبى ضمرة قصيرا وكان

يقول المرء يا صغريه بقلبه ولسانه (تداعون) يدعو بعضهم بعضا الذى ذكر الفصاحة والاشبه

أن يكون من الادعية وهى الاحجية والاعلاطة كأنهم يتعاجلون (فصل الخطاب) كناية عن

الفصاحة (يعتدون) يحسبون (الاحطاب) جمع حطب ولا يقال للعود حطب حتى يحرق ماؤه

وييس فأراد أنهم حسبوا أبان يمين جنس الحطب لانضارة فيه كانه لا علم عنده وقال الشاعر

إذا العود لم يفر وان كان شعبة \* من المخرات اعتمد الناس للسطب

(يقصص) يتكلم ويندفع فى القول وقاص لسانه وأفاص أى أبان (يبين) يبين (جمعة) علامة (سبر)

فاس وجوب (قراهمهم) أذهانهم (خبر) جرب (سائلهم) ناقصهم (باجهم) وافهمهم والشائل من

الدرهم الناقص الذى يشول به الميزان أى يرتفع والرابع ضمه وقال فى الدرر السائل المرتفع

وأندد باقومهم يعذب من مجرد \* القائل المرعى الدائق

لمارى مائة سائلا \* وجهه بين الاذن والعائق

(استنتل كأنهم) استخرج ما عندهم والكتابة جمعة السهام (الغدام) خرقه تجعل على فم

الاربريق ليصفوا الخمر بها (أخلاق) ثياب بالية (خلاق) نصب وافوم الخمر (يناسج) مخارج

الماء من العيون (التنكت) المعانى الغامضة والتنكت نقطة فى شئ تتخالف لونه فاذا كانت فى

الكلام ففى عيونه (الخب) المختارة (بدائع) غرائب (ذوب الذهب) ما ذاب منه ولو أنشدهم

من حلب العناقيد اذ

احتف بناذ وطمرين قد كاد

سأهن العمرين خبا بلسان

طديق وأبان بالة: تنطق ثم

احتج حيو المتدين وقال

اللهم اجعلنا من المهتدين

فأزدره القوم لطميره

ونسوا ان المرء يا صغريه

وأخذوا يداعون فصل

الخطاب ويعتدون عوده

من الاحطاب وهو لا يقصص

بكلمة ولا يبين عن سمة الى

أن سبر قراهمهم وخبر سائلهم

وراجهم نحن استخرج

دقاتهم واستنتل كأنهم

قال يقوم لو علمت أن وراء

الفساد صفوا المدام لما

احتقرتم ذأ أخلاق وقلتم

ما لمن خلاق ثم فجر من

يناسج الادب والتنكت

الخب ما لجب به بدائع

الجب واستوجب أن

يكتب بدوب الذهب

شعرا يوافق مجلسهم لم يكن إلا آيات الناس  
 كأنهم في صدور الناس أفئدة \* تحس ما أخطروا فيها وما اعتقدوا  
 يبدون للناس ما يفتنون ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
 دلوأعلى باطن الدنيا ينظرها \* وعلم ما غلب عنهم بالذي شهدوا  
 مطالع الحق ما من شبه غقت \* الا ومنهم لذيها ككوكب يقدر  
 أو آيات ابن شهيد حيث قال

وقية كالبحر حسنا \* كلهم شاعر نبيل  
 متقيد الجانيين ماض \* كأنه الصارم الصقيل  
 واما النصر اى عن المعالي \* والقرب من دونها كليل  
 فاشتد في انزها مسج \* كل كثير به قليل  
 في مجلس شأنه التساقى \* تطيش في وصفه العقول

فلا يخلب كل خلب وقلب  
 اليك قلب يخلل ليرحل  
 وتأهب لينذهب فعلقت  
 الجامعة بنه وعافت مسرب  
 سبله وقالت له قدأرتنا  
 وسم قدحك وأرتنا  
 من نفعك نخبنا عن قبضك  
 ومحك نصمت صموت من  
 أخم ثم أعول حتى رحم  
 (قال الراوى) فلما رأيت  
 شوب أبى زيد ورويه وأساويه  
 المألوف وصوبه تأملت  
 الشيخ على سهومة محياه  
 وسهوكه رياه فاذا هواياه  
 فكتمت سره كما يكتم

(قوله خلب) أى خدع و (الخلب) الخلاب الذى بين سواد القلب وسواد البطن (تخلل) تخرب  
 وأصله للبعير إذا حركته للقمام تقول له حل حل (عافت) منعت وحجبت (مسرب) طريق مسيل  
 المساء مسرب يسرب و بامضى على وجهه في سفر بعد مسرب المساء يسرب يسربا ومسربا فهو  
 سرب سبال والمعنى منعت المشى (وسم قدحك) علامة سهوك والقدح السهم قبل أن يرش  
 ويركب نعله (وارو يتنامن ففعلك) أى أسقنتنا من بللثا والتضع الرش الخفيف (قبضك ومحك)  
 أى ظاهر لك وباطنك لان القبض كثرة البضرة العليا وقلها الأصفر هو المصباح غير منقوطة  
 \* الفخذ يجرى عن قبضك ومحك أى عن نسيك وبلدك (صمت) سك (أخم) غلب وقطع عن  
 الكلام (أعول) يركب (شوب أى زيد ورويه) أى تخلطه في حبله والشوب الخلط تقول شبت  
 الماء باللبن أى خلطته ما و الروب اتخذ إذا رتب الشوب اللبن المزوج بالماء هنا والروب الخالص  
 ويقال ما عند شوب وروب أى لا مرق ولا لبن وقبل الشوب العسل والروب اللبن وفلان  
 يشوب وروب أى يخلط ويصنف وأصله يرب قلبت يروب طلبا للزواج يضرب مثالا لمن يخلط  
 في القول والعمل والشوب والروب جميعا الخلط ورأب الرجل روبا بالخلط عقله ورأيه (أساويه)  
 طريقه (المألوف) المعتزم (صوبه) قصده وجانبه وصوابه (سهومة محياه) تغير وجهه (سهوكه)  
 رياه) تتبدل تحت من العز وغيره (وقوله فاذا هواياه) استعمل أياه وهو ضمير منصوب في موضع  
 الرفع وهو غير جائز عند سيبويه وقرره الكسائي في مثله مشهورة جرت بينهما قال النخعي  
 سألت شيخنا العلامة أبا مام النخعي قال العلماء أن محمد بن عبد الوهاب بن برى بن عبد الجبار المقدسي  
 عن شرحه فقال أياه الله سألت شرح الله صدره وأعلى في منازل الشرف قدرك عن المسئلة  
 التي جرت بين سيبويه والكسائي وهى قوله كتأطن ان العقب أشد لسع من الزبور فاذا  
 هواياه وأسألت عن وجه النصب في أياه اعتمد من أجاز ذلك فاعلم ان مذهب النخعي البصريين  
 في مثل هذه المسئلة أن يكون ما بعد إذا مرفوعا لا ابتداء والخبر فيقال فاذا هو على خدمات  
 الكتاب العزير فاذا هى يضاهى الناظرين وقوله فاذا هى ثعبان ممين فاذا هنا ظرف مكان وليس  
 كالرمانية وسافر في بينهم ما وتقدرها في نحو خرجت فاذا زيد فاعلم خرجت بها الحضرة زيد فاعلم

والعامل في إذا قام وان شئت فقل فاشعل الحلال وجعلت الخبر في إذا كما تقول خرجت فإذا  
زيد القائم والقائم فالقائم بالرفع على الخبر والنصب على الحلال ومذهب الكوفيين في الحلال أن  
تكون نكرة ومعرفة ومن ههنا منع سيبويه من إياها في المسئلة لأن الخبر لا يقع حالاً لتعريفه  
وعدم الاشتقاق فيه والحال تكون نكرة مستتقة والكوفيون يعيرون النصب على معنى  
خرجت فإذا زيد قائماً أو لا قرب عندي أن يريو فإذا هو موجود إياها تحذف الخبر وهو موجود  
لذالة الكلام عليه ومثل هذا عندهم أن خبره ليس به السيد الشرع في فصوص السيد  
باضمار فإذا جعلته على هذا فخرج \* وسكن عن أن يريو أنه سمع هذه المسئلة من العرب بنصب  
إياها فإن صرح أنه سمعها فهذا وجه ويجوز في قياس قولهم أن يكون على إسقاط الكاف وهم  
يروون في الخبر كذا الحين كذا كاه أمه نصب كذا بقدر كذا كاه أمه تقديرها فإذا هو كاه أي  
قائماً الزبور كالقريب وهم يعيرون إدخال الكاف على الضمير وسيبويه يمنع الافي الشعر كقول  
البحاج وأما وعال كاه وأقرب وأقال رؤبة

فلا أرى بعلا ولا حلاثلا \* كهو ولا كهن الا حلاثلا

وأجاز بعض النحويين أن يكون إياها كناية عن الجله التقدير فإذا هو لبعته كسعتها فكفي عن  
الجله بقوله إياها ونصب على الحلال لأنها كناية عن الجله وهي نكرة فتصير في حكم النكرة كما  
صارت الهاء في رجلان نكرة في المعنى لكونها كناية عن نكرة ولذا دخلت ب عليها وهي  
لادخل الاعلى نكرة فهذا ما يقتضيه وجه النصب في إياها على ما ذكره الكوفيون والفرق  
بين إذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها أن الزمانية تقتضي الجمله الفعلية لما فيها من معنى  
الشرط والمكانية تقع بعدها الجمله الاندائية والمبتدأ وحده والثاني أن الزمانية تقتضي جواباً  
والمكانية لا تقتضي والثالث أن الزمانية مضافة إلى الجمله التي بعدها والمكانية ليست مضافة  
إلى ما بعدها بليل خرجت فإذا زيد قد يبدؤا وإذا خبره والرابع أن الزمانية تكون في صدر  
الكلام نحو إذا زيد فدا كرمه والمكانية لا يبدؤا إلا أن تكون جواباً للشرط كالفاء في قوله  
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون والخامس أن الزمانية تقتضي الاستقبال  
والمكانية تقتضي معنى الحضور لأنها للمفاجأة والمفاجأة للحاضر دون المستقبل انقضى الكلام  
عليها على جهة الاختصار (وقوله الداء الدخيل) هو الذي لا تسكلمه استقباحه أو لعله (يخجل)  
يشبهو بشكل وخال يخجل أشبه (زعر) كعب (اعواله) بكاه (عثرى) اطلاعي (ردفتي)  
تفترأ (يعن مفعلاً) أي كثير الفحل (مباليك) يستعمل للبكاء شكاف (أعنى) أدل (فرطات)  
سقطات وزلات (عائني) شابة قد أدرك ولم يبنها زوجها بل هي بكر ويريد بها الخمر التي لم يفيض  
أحد حاتمها و (عائني) طالت أقامتني بيت أبيها (الانديه) المجالس (القوقد) قتل النفس بالنفس  
(استذنب) نسب إلى الذنب (الاقضية) جمع قضاء أي قتل قبل فعلت هذا الذنب قلت انما  
هو قضاء الله وقدره وأخذ هذا المعنى من قول الحسن بن الفضال

وأتى العذل على من قاله \* وأنسي جورى إلى حكم القضاء

ولهذا البيت حكاية أدبية قال الحسن كانت نوبة في دار الوفاق فبينما أنا قائم ذات ليلة إذ جاني  
خادم من خدام الحرم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعو فقلت له وما الخبر قال أنه كان قائماً إلى جنب

الداء الدخيل وسرت سكره  
وان لم يكن تخيل حتى إذا  
زعر عن اعواله وقد عرف  
عنورى على حاله ودفنى  
بعين مفعلاً ثم طفق يشد  
بلسان متباليه  
استغفر الله واعنوله  
من فرطات أثقلت ظهره  
يا قوم كم من عائني نفس  
مدحوة الاوصاف في الانديه  
قتلتها لا أتق وأزها  
يطلب معنى قول أدويه  
وكما استذنبت في قتلها  
أحلت الذنب على الاقضية

حظيته فقام وهو ينظها ناشئة فلم يجابهه أخرى وعاد الى فراشه فغضبت حظيته وتركته حتى نام ثم قامت ودخلت حجرتها فاتبه وهو ينظها عنده فطلبها فلم يجدها فقال من اختلس كرتي ويحكيم أين هي فأخبرناه أنها قامت غصني ومضت الى حجرتها فداها لك قال غصبت مع الرسول ورويت أسيا في طريق فلما جئته خبرني القصة وقال لي قل في هذا شيئا أفكرت هنيهة كائى أقول ثم هراثم أنشدته الآيات

غضبت أن زرت أخرى غصبة \* فليها العتيبي علينا والرضا  
يا فسدتك النفس كانت هفوة \* فاعف عنها واصفح عمادى  
واترك العذل على من قاله \* وانسى جورى الى حكم القضا  
فلقد نهتني من رقدتي \* وعلى قلبي كسيران الغضى

فقال أحسنت بجأى أعدها على يا حسن فأعدها عليه حتى حفظها وأمر لي بخسمائة درهم فقام ومضى الى الجارية فأنشدها الآيات فقرأها فكان بعد اذ أرا في تبسم لموقع الآيات ونجها عند الجارية والاحالة على القضاء بالذنب هو مذهب الجارية غن فعل منهم ذنبا قال لا ذنب لي انما قدر لي ومذهب القدرية بخلافه قال الشاعر في رده

إذا ذنبوا قالوا مقادير قدرت \* وما العار الا ما تجر المقادر

ولم تزل نفسى في غيها  
وقلها الابكار مستشرية  
حتى نفي السبيل ليدا  
في مفرق عن تلكم المعصية

(وقوله غيها) أي فسادها (مستشرية) لاحقة مصحمة واستشرى الشيء انتشر واستشرى في أمره لم ينج فيه \* والقيل الذي ذكره للنبات هو الواد الذي كانت تفعله الجاهلة قال الله سبحانه وتعالى وإذا المؤمنة مسئلت بآي ذنب قتلت والمؤودة التي تدفن حية فتقتل بالتراب والواد القتل وورد قيس بن عاصم المنقري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الانصار عن وادة النبات فقال قيس ما وليت لي بنت الا وادتها وما رجعت منهن الا واحدة وليتها أمها وأنا في سفر فدفعها الى اخوالها وقدمت فسألت عن الحمل فاخبرت انها وليت منها ومضت سسبون حتى ثمرت فزارت أمها ذات يوم فدخلت فرأيتها قد مضرت شعرها وجعلت في قرونها شيئا من الخلق ونظمت عليها ودعاو بالسبت اقلادة وجعلت في عنقها مخنفة فقلت من هذه الصبية فقد أعجبني حسنها فبكيت ثم قالت هذه ابنتك كنت خبرتك اني وليت سبتا وهذه اتى وليت جعلتم عند خالها وبلغت هذا المبلغ فأسكت عنها حتى اشتغلت أمها ثم أخرجني يوما فحفرت حفرة فجعلتها فيها وهي تقول يا أبت أنظيني بالتراب حتى واريتها وانقطع صوتها رحمتوا بجدة منهن بمن وأدت غيرها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان من لا يرجح لارحمهم \* وذكر ان قيسا وأديس بن مضع عشرة ابنة وكان السبب في واد النبات أن المستخرج الشكري اغار على قوم قيس فسيبنا فميين ابنته وابنة أخيه فدخل قيس اليهم فسألهم ان يهوهما له فوجد المستخرج قد اصطفاهما لنفسه فسأله اياهما فقال قد جعلت أمرهما اليهما فان اختاراك تغذهما فاخترنا المستخرج فانصرف فوأكلا ابنته خوفا من الفضيحة فالتقت به العرب في ذلك قال الهيثم ان الواد كان مستعلا في قبائل العرب فاطبة وكان يستعمله واحد يتركه عشرة لحاء الاسلام وقد قل الاتي سيم وقبل كان الواد في سيم وقيس و بكرهوا زن وأسد لول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أشد وطأك على مضرو واجعلوا

عليهم سنين كسني يوسف فاجدوا سبع سنين حتى أكلوا البر بالدم ولهذا جاء تحريم الدم وهذا خبر بين أن الوأد كان للحاجة لا للأنفة وبه نزل القرآن قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق وقال ولا يقتلن أولادهن ومن ذكر أنه كان انفسه وأنه كان في تميم ومن جاورهم فيصيح بجدي أبي عبدة أن تبيعاً نعت النعمان الأناوة فوجه الميم أخاه الربان وجعل من معه من بكرين وائل فاستاق النعموسى الزرارى وفي ذلك يقول المسترح الشكرى

لمارأ وأراية النعمان مقبله \* طالوا آلآلت أذن دارنا عدن

يالت أم تميم لم تكن عرفت \* مر وأو كانت كن أودى به الزمن

وقال النعمان في جوابه

الله بك عداة الروع لو بهم \* يرمى ذرا حصن زالت بهم حصن

اذلأرى أحدا في الناس يشبههم \* الا فوارس حامت عنهم الين

فوفدت اليه تميم فأجاب اليهم وأحب البقا وقال

ما كان ضرر تميم لو تعهدا \* من فضلها ما عليه قيس عيلان

فسألو النساء فقال كل امرأة إذا اختارت أباه ردت اليه وان اختارت صاحبها تركت عنده فكلهن اخترن أباهن إلا ابنة قيس بن عاصم اختارت صاحبها عمرو بن المسترح فنذر قيس لأولاده ابنة الاقتلها فهذا شي يعتل به من وأد البنات ويقول فعلا ما أنة وقد كذب بما نزل الله تعالى في القرآن المجيد وأن فعل قيس في الأولاد قساوة قلبه من فعل مصعصة بن ناجية بن عقال جد الفرزدق فأنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنى كنت أعمل علفا في الحاهلية لنفسى أبتغى ذلك اليوم قال وما علفك قال أضللت ناقتين عشرين ابن فركبت جلا ومضت في بغلها ففرق في بيت قصصه فاذا شيخ جالس بفناء الدار فسأله عنهما فقال هما عندي وقد أحيا الله تعالى بهما قوما من أهلك مضر بطلست عنده انفرجالى فاذا بهجوز قد خرجت من كسر البيت فقال لها ما وضعت فان كان ذكر اشاركه في أموالنا وان كان أنثى وأدناها فقال وضعت أنثى فقلت ابيعنيها فقال وهل يبيع العرب أولادها فقلت انما اشتري حياتهما الارقها فقال بكم فقلت احسبكم قال الناقتين والجمل قلت ذلك لك على أن يبلغنى واياها الجمل ففعل فاستميت بك يا رسول الله وقد صارت لى سنة في العرب اشتري كل مؤودة بناقتين وجمل فعندى الى هذه الغاية ثمانون ومائة مؤودة فقد انقضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبعك ذلك لأنك لم تبغ وجه الله وان تعمل في اسلامك علفا لحالتك عليه وقال الفرزدق يقض بفعول جده على جرير

ألم تر أنابنــ ودارم \* زرارة منا أبو معبد

ومنا الذى منع الواعدات \* وأحبا الوئيد فلم يؤاد

أيطلب مجدي دارم \* عطية كالجمل الاسود

قريب يحك قفامفرق \* لتسيم ما ثره قعد

ومجدي دارم دونه \* مكان السماكين والفرقد

وعطية هو أبو جرير يأتى في الاربعين وجاء في الحديث الترغيب في أكرام البنات قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اجلى بشىء من هذه البنات فأحسن اليهن سكن لهن من النار  
وفى طريق آخر من كان له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو ثمان أو أختان فأحسن محبتهم  
وأتى الله فيهن فله الجنة وبعضهم تهنته بملودة اتصل به خبر المولودة كرم الله عزها وأنتها  
بناتنا حسنا وقد علت أنهن أقرب الى القلوب وإن الله عز وجل قديما بهن فى الترتيب فقال  
سبحانه يملن يشاءنا أو يملن يشاء الذكور وما شاء الله تعالى هبة فهو بالشكر أولى  
وبحسن التقبل أخرى وقال بعض الشعراء

أحب البنات حب البنات \* تفرض على كل نفس كرمه  
فإن شعبا من أجل أبنته \* أخذته الله موسى كاهنه

وفى الحديث دفن البنات من الكرمات عزى رجل يحيى بن خالد فى حرمة له فقال أياها الوزير دفن  
الحرم من النعم ثم قال

تمزأر زنت فغير دمع \* يسر بل للمصائب دمع صبر  
فلم أر نعمة مثلت كريما \* كعورة مسلم سترت بغير

«وقال عمر بن أبي علقمة المرى»

أنى وإن سيق الى المهر \* ألفى وعبدان وذود عشر \* أحب أصهارى الى القبر  
«وقال أبو إسحق بن خلف»

لولا أمية لم أجزع من العدم \* ولم أجب فى اللبالي حندس الظلم  
تموى عيافى وأهوى موتها شققا \* والموت أكرم زوال على الحرم  
«وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر»

لكل أبى بنت راعى شؤنها \* ثلاثة أصهار إذا ذكر الصهر  
فيت بفظها ويعل بصونها \* وقبر يوارىها وخيرهم القبر  
وقال آخر

لا تأس منى فقد زوجتها \* كفوا وضمنت الصداق ملكا

(قوله فودى) أى ناحية رأسى (مصيبة) له اضيوة أو يصبو اليها من رأيها وجعل الخمر مصيبة لأنها  
تغلب شرها بقصرهم سكارى عقولهم عقول الصبيان فهى تلعب بهم كما تلعب الأم بصبانها  
(حرفى) صنعتى (المكديبة) الصعبة وأكدي الحافر بلغ كدبه قرفع عن الحفر آيسان الماهم  
استعير لغير ذلك (أرب) أصل (تعنيسها) أقامتها بغير زوج قال عمر رضى الله تعالى عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب فى التوراة من بلغت ابنته اثنتى عشرة سنة فلم يزوجه  
فأصابها غما فأم ذلك عليه وقال عليه الصلاة والسلام من بلغ له ولد النكاح وعنده ما ينكحه  
فلم ينكحه فأصاب غما قال أم بينهما وبعنى بها خرافة جميعا عن الاهوية لتلايقسدها الهوا  
(قوله مخطوبة) مطلوبة (الغانية) البارعة الجمال التى غنيت بحسنها عن الزينة قال الرستقى  
أصلها فى ذات الزوج التى استغنت برزوها ثم قيل فى غريزات الزوج قال عماره فى السابعة التى  
تعجب الرجال ويحبونها (الغنية) التى نشأت فى الغنى وأغنى يعنى استغنى والمغنية التى  
تغنى زوجها عن غيرها لكمال خصاها (فوكا) تشدوتر بط والوكا الخيط يشدهم الوعاء

فلم أر من شباب فودى ما  
من عاتق يوما ولا مصيبة  
وها أنا الآن على ما يرى  
منى ومن حرفتى المكديبة  
أرب بكر أطال تعنيسها  
وحجبا حق عن الاهوية  
وهى على التعنيس مخطوبة  
كخطبة الغانية الغنية  
وليس يكفى تعنيسها  
على الرضايون الامية  
واليدلانو كاعلى درهم

\* وراود عبد في الجاهلية ابنة سيده عن نفسها فامكنته حتى بلغ اربعمئة ثم عدت اليه فحبته فقال لها اوهافي ذلك فقالت من ورد غير ما به صدرت على حاله ان العبد لن فوكدا بتدل اناه لم وكه فقال اوهافي انيسة لاشلا ولا عي و(ميه) محذوفة اللام ولا يدري او اولها ام ما به فاه صاحب العين وقال ابن الاعراب مايت القوم وامايتهم صار وامايتهم في مايت دليل قاطع على ان اللام باء وقال الفراء رجع الله تعالى وكرا ع اصلها مئة وأنشد

فقلت والركب قد تخطه منته \* أدنى عطيت أناني منبات \*

(قوله قصر) غير عامرة (محصية) زال صاحبها حضر بمشال للناوين المال فلا في أرضه خصب فتمر من أجله ولا في سماءه صاحب فيرجى خبرها وقد تقدم لغبي مطر (القينة الملهية) الجارية المغنية وهي في كلام العرب الامة مغنية كانت أو غير مغنية قال زهير

رد القيان جال القوم فاحقوا \* واشتاقهم قنت الشئ اعينهم اذا ائمته قال الشاعر

ولي كيد يحرقه قلبها بها \* صدوع الهوى لو أن قينا يقبها

ولهذا سمي الصواع والحداد قينا والمأشطة قينة (قوله فيغسل الهم بصاونه) يعني فينقى همي بانقر لانها تنقى الهم والحزن والغم كما يغسل الصابون وسخ الثوب (الضنية) المعوضة (يقتنى) يكتب (تضوع رياه) تحب رياه حتى يري دانه يكتب منه السامع الدعاء فينقى عليه ثناء حسنا في الدنيا ويدعوه بالآخرة وقال ضاع المسك يضوع أي انتشرت رائحته وقال الشاعر

وما هو الا المسك عند ذوى الهوى \* يضوع وعند الجاهلين يضيع

(ذبت) كرمت (البايع) سال (عرفه) معروفه (نحجت) انقضت ونجت (بغينه) طلبته (طفق) أخذ وجعل (سارح) ذاهب يري دانه شعر للسيرة وأصاف ساقا لارح وهو يري دانه ساق رجل سارح أي ذاهب (ريبة خدره) أي التي رباها في يته وريبة الرجل بنت امرأته من غيره قبل لها ذلك لانه يريها فهي فعلة بمعنى مقعولة فاصلها مريوبة ويقال ريب فلان فلا نور بأور يبه وتر يبه بمعنى واحد (حدثان) أول (وشك) سرعة (مراعى) مرادى ومطلى (ازدلق) قرب ويقال قتلت الخمر اذا مزجتها وقد فسره بقوله مزج المدام قال الاخطل

فقلت اقلوها عنكم عزاجها \* وأحجب بها مقعولة حين تقتل

وكان الاخطل خلد بها فأثني هناعلى الممزوجة وقال في التي لم تزج

وكأمن مثل عين الديك صرف \* تنسى الشارين لها العقولا

اذا شرب القسي منها سائلا \* بغير الماء حاول أن يطولا

مشى قرشبة لاشك فيها \* وأزغن من ما زرّه الفضولا

وأصبح عبد الملك يوم ما في غداة تارده فأنشد هذه الايات ثم قال كان الاخطل الآن في حانوت خمار يحمل الازار مستقبل الشمس ثم بعث من يطلبه بدمشق فوجده كما وصف وقال له يوما ألا تسلم فنقض لك في التي \* ونعطيك عشرة آلاف درهم قال فكيف بانقر فقال له عبدا الملك وما تصنع بها وان اولها مري وآثرها سكر قال الاخطل وفيما بين هاتين منزلة ما يسرى ملكا كتبها وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه وقد أعطى كأس خمر مزموجة

ان التي تالوتني فردتها \* قتلت قتلت فيها ثم تقتل

والارض قصر والسما معصية  
فهل معين لي على نقلها  
معصية بالقينة الملهية  
فغسل الهم بصاونه  
والقلب من أفتكاره المضني  
ويقتنى معنى الثناء الذي  
تضوع رياه مع الادعية  
(قال الراوي) فلم يبق في  
الجماعة الا من يدين له نفسه  
وانباع اليه عرفه فلما نجت  
بغينه وكتبت منه أخذ  
يثني عليهم بالصالح ويشمر  
عن ساق سارح فبعثه  
لاستعرف ربيعة خدره ومن  
قتل في حدثان أمره فكانت  
وشك قباي مثل الممرى  
فازدلقه معنى وقال افقه عنى  
قتل مثل ما صاح مزج المدام



كلتاهما حلب العصور فطاني \* بزجاجة أرخاهما للمفصل  
 فدعا بالقتل على الذي أعطاه له بمزوجة وذكر الحريرى في الدرة البيتين وقال في قوله أرخاهما  
 القياس أشدهما أرخاهما للمفصل لأن أصل هذا الفعل أرخى فبنائه ليس مقبلاً كما قالوا  
 ما أحوجه إلى كذا فبنوه من جوح وان كان قياسه ما أشد حاجته \* ولهذين البيتين حكاية  
 يحسن أن نعقبهما برأيتها ونضوع نشرهما بنشر لمهما وهي مار واء أبو بكر محمد بن القاسم  
 الأبارى عن أبيه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا أحمد بن عبد الملك بن  
 السمك السعدي قال حدثنا أحمد بن نبيان الحائري قال اجتمع قوم على شراب لهم فغناهم  
 مغنيهم بشعر حسان التي البيتين فقال بعضهم امرأى طالق إن لم أسأل الله عبيد الله بن  
 الحسن القاضي عن عله هذا الشعر لم قال إن التي فوجدتم قال كلتاها فتنى فاشفقوا على  
 صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يخطون القائل حتى انتهوا إلى بني شقرة وعبيد الله بن  
 الحسن يصلي فلما فرغ من صلاته قالوا اقبحنا لك في أمر قد دعنا إليه ضرورة وشرحوه خبرهم  
 وسأله الجواب فقال \* ان التي ناوتني فرددتها \* عنى بها المزوجة بالله ثم قال من بعد  
 كلتاها حلب العصور يريد النمر المحتلمة من العنب والماء المحتلب من السحاب المكثى عنها  
 بالمعصرات في قوله تعالى وأزلفتنا بالمعصرات قال الشيخ الإمام الأجل الواحد العالم أبو محمد  
 أدام الله سعاده فهذا ما فسر به عبيد الله بن الحسن وقد بقي في الشعر ما يحتاج إلى كشف سره  
 وتبيان نكتته أمأ قوله \* ان التي ناوتني فرددتها فقلت قلت فانه خاطب به الساقى الذي كان  
 ناوله كما عجز جرة لانه يقال قلت الخ إذا من جتها فكانه أراد ان يعلم أنه قد فطن لما قد فعله  
 ثم ما أقسمت به بذلك حتى دعا عليه بالقتل في مقابلة المزج وقد أحسن كل الاحسان في تخمين  
 اللفظ ثم انه عقب الدعاء عليه بان استطعى منه ما لم يقتل يعنى الصرف التي لم تخرج وقوله أرخاهما  
 للمفصل يعنى اللسان ومعنى مفصلاً بكسر الميم لانه به فصل بين الحق والباطل وليس فيما أعظمه  
 عبيد الله بن الحسن من الاسباح وخفض الخناح ما يقذف في زاهته ويغض من بيله وبراعته  
 ويضارعه هذه الحكاية في وطأة النضاة المتشقين للمستقيين وتلايهم في مواطن الدين ما يحكى  
 أن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان الوزارة عن داء الخمار وعن دواءه فأعرض عن  
 كلامه وقال ما أنا بهذه المسئلة فقبل حامد منه ثم التفت إلى قاضي القضاة أبي عمرو فأنه عن  
 ذلك فتصيح القاضي لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما تأكل الرسول تغذوه ومنها كم عنه  
 فأنهوا وقال النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصناعات بأهلها والاعشى هو المشهور  
 في الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكأس شربت على لذة \* وأخرى تدابرت منها

لكن يعلم الناس أنى أمرؤ \* أتيت المسرواً تمني بابها

ثم تلاه أبو نواس في الاسلام فقال

دع عنك لوى فان اللوم اغراء \* ودأوى بالتي كانت هي الداء

فأفسر حديثه وجهه حامد وقال لعل بن عيسى ما ضرك يا بارد أن تعيب بعض ما جاب به قاضى  
 القضاة وقد استظهر في جواب المسئلة بقوله سبحانه ولا تأثم بقول الرسول عليه الصلاة والسلام

ثاسو بن الفسا وأذى المعنى وتقصى من العهدة فكأن بخل على بن عيسى من حامد بهذا الكلام أكثر من بخل حامد منه لما استأده بالمسئلة وتبع حسان مسلم بن الوليد فقال وأحسن إذا شئت أن تسقى مدامة \* فلا تقتلها كل مبت محترم  
خططنا دما من كرمه بنماينا \* فأنظر في الألوان من الدم الدم  
(وقال أبو نواس في الصرف) \*

وصكبت أرقها ورج الشمس وصيف يفي بها وشتاء  
لم يشنها الفاهى بطيح ولا غبرها عن طبيعة الكرم ماء

وقال فيه أيضا

توارت عن الابصار من عهد آدم \* حذار الكون الماس يوم اقربها  
فصنع من الماء القراح وأسقى \* فانك ان لم تسقى مت دونها

على أنه القاتل

ألادها بالماسحق تلبها \* فلن تكرم الصهاحق تلبها  
وقال أبو نواس لاخوانه في مرض موته أياكم والخمر صرفا فانها أحرقت كبدي وقال ابن رشيق

قد راند المدامة فوق قدر الماء \* فارغب بكاسك عن سوي الاكفاء

مالي وخرج الراح الا في فني \* بالريق من فم عادة حسنا

ذاك المزاج وان تعداني الذي \* في المزج من ذريقة وصفاء

أشهى وأبلغ في القسوة امسرة \* من غيره وأدب في الاعضاء

في الصرف ان مزج التديم ولم أكن \* مستأثرا فيها عن الندماء

وقال أيضا قلت لمن ناو لي مرة \* مالي حب القيد بل جها

لا تسقى للراح عجز وجعة \* واشرب فلما كنتى شرها

ما راحني في الراح ان غرت \* دعها كما جامها رجا

ونصل بهذا النبط ما قبل في نبيذ الزيب قال أبو الاسود الدؤلي

دع الخمر شرها الغواة فاني \* رأيت أساهام غنيا بمكانها

فان لا يكتها أو تكتنه فانه \* أخوها غنائه أمه بلانها

يقول ان لا يكتن الزيب الخمر أو الخمر الزيب فانها اخوان غنيا بلين واحد وهي الحبة التي هي

أصل العنب والزيب فاحدهما زيب مناب الاخر وأشد الحامض

ترك الجبال استأثر شرها \* وما حاجتي أن أسر الأعداء

ولكن أخرى من نبيذ معق \* نبيك ان أكرت منه الإمانا

أخوانهم عنقودها غير أنهم \* اذا قطعوه جفوه لباليا

قال المأمون قفلت هذا المعنى بآيات ملوكة لا تحضر السوق بمثلها

صلى التمدن يوم المهرجان \* بكاس من معتقة اللذان

بكاس خبر واني عسق \* فان العبد عبد خبر واني

وجنني الزبيسين طسرا \* فشان ذوى الزيب خلاف ساني

فأشربها وأزعمها حراما \* وأرجو عفوب ذي امتنان

ويشربها ويرزعها حلالا \* وتلا على الشقي خسارتان

سأل رجل شريفا القاضي هل النبذ حلال أم حرام فقال حلال فقال قلله خيرا ثم كثره قال قلله قال الرجل ما رأيت حلالا وقلله خيرا من كثره الا هذا \* وقال قتيبة بن مسلم لقاضي مرو بلغني أنك شربت النبذ قال نعم أصح الله أشرب منه ما يسلي العقل ويطبب النفس ويغني عن الماء ويضم الطعام قال فما بقيت قال أبقيت أخبثه وأردأه الاتصكا على الشمال ومنادمة الرجال والاختلاف الى المال \* وتروى رجل النبذ فقيل له لم تركه وهو رسول السرور الى القلب فقال ولكنك شرب الرسول يبعث الى الخوف فذهب الى الرأس (قوله لهذم) هو سنان الرمح (نبت الكرم) الخمر (تجهيزها) جعلها (والطاس) اناء الخمر كالبريق يصب منه الشراب في الكاس ورجعه طاسات قال الناشئ

وكأنما الطاسات محمولها \* من نورها يسجن في مخضاح

لويث في غسق الظلام ضياؤها \* طلع المساء بقرّة الاصباح

وقدم في المقامة انه لا يجيزها الا مصحوبة بالقيسة أي لا يشربها الا بالغناء وقد قدموا الغناء ومدحوه فأما ذمه فقال الكندي الغناء برسام حاذل ان المريبع فيطرب فيسمع فيفتقر فيغتم فيعرض فيوت وقال يزيد بن الوليد اياكم والغناء فانه يسقط المر وأوي نقص الحياء ويبدى العورة ويزيد في الشهوة والله ليوب عن الخمر ويضع بالعقل ما يصنع به السكران كان ولا يدقنبوه النساء فان الغناء دابة الزنا وأما مدحه فقال ربيعة بن عبد الرحمن السماع مطربة وهومن نتيجة العقل فمن كره السماع دل بذلك على قلة عقله وقال بعض الفلاسفة جعلت اللذات خدافي خس فجعل اللبس للدين والشتم للخمر والسمع للاذنين والذوق للسان واللون للعينين وعلى كل جارية تعب من اللذات الا النخعة فانه لا تعب على الاذنين فيها ولذلك صار الناس كلهم عريهم وبهميم صغيرهم وكبيرهم مشتركون في الاصابة الى النخعة الحسنة والصوت المستمتع متباينين في شدة ذلك وقد وجدنا أكثرها في أكثر الحيوان كالخيل يصر لها عند الشرب فتشرب والابل يصحى لها فتشاد قال الشاعر

فلس الشرب الا باللاهي \* وبالحرص كانت فيم وزير

فلا تشرب بلا طرب فاني \* رأيت الخيل تشرب بالصغير

وقال آخر

فانظر الى الابل التي \* هي وياك أعظم منك طبعاً

تصني الى صوت الحدا \* فتقطع الفواوت قطعاً

(قوله التغاضي) أي التغافل (عريد) سبي الاخلاق عند من كره وهو الذي يؤذي يده ولسانه أصحابه (رعيد) جبان فزاع (بون) فضل ومزية (من ذي علق) أي من صاحب حبة هو مثل يضرب لمن يتخربود وحبة ابن ظريف العلق الحب وعلق فلان فلانة أي أحبا والله الموفق

(شرح المقامة السادسة والثلاثين وهي المظبية)

ليس قتلى بلهزم أو حسام  
والتي عنست هي البكر بنت ال  
كرم لا البكر من بنات الكرام  
وتجهيزها الى الكاس والطا  
س في الذي ترى ويقاى  
تفهم ما قلته وتحكم  
في التغاضي ان شئت أو في  
الملام  
ثم قال أنا عريسة وأنت  
رعيد وبيننا بون بعيد ثم  
ودعني وانطلق وزودني  
نظر من ذي علق  
المقامة السادسة  
والثلاثون المظبية  
(أخبرنا الحرث بن همام) قال

(انفتحت المطية) صيرت مائة ركبة بالارض (مطية) بلدي بلزير ذوات انظار وقري بينها وبين الرقة  
نحسوز فرحوا والرقعة آتقرى الجزيرة وكرها المسعودى في شعره فقال

ولم يلبوها من ورا مطية \* قصدع أجال بها واكلم

وقبل مطية في نغرا الشام قال العقوى مطية هي المدينة العظمى وكانت قد عفا أثر بها الروم  
فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا ونقل إليها عتبة قبائل من  
العرب قال وهي في مستومن الارض يحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من القرات  
وخففها المتنبى ضرورة فقال

وكرت فذرت في ذرا مطية \* ومطية أم البنين تكون

(قوله مطية البن) يريد ناقة السفرى أقالمها وترك السفر (الحقبة) وعاء الرجل و (العين)  
الذهب (هجرى) عاتق وألقى بها عصاه) أى أقالمها وترك السفر (أورد) أطلب وأدخل  
ونوردت الأبل الماخلة قطعة قطعة و (المرح) النشاط (شوار) فوافرو وأراد أنه أتبع  
نفسه جميع اللذات مطية وشاهدها (مرتع) موضع خصب كثير الطعام (مأرب) حاجة  
(الثواء) الإقامة (عدت) قصدت (اتباع الأهب) اشتراء العدد للفر (الطعن) الارتحال  
(الرهط) الجماعة من ثلاثة إلى عشرة (سبوا قهوة) اشتروا خروا (ارثوا روبة) طلعوا كدية  
وقال الحسن

وفتيان صدق قد صرفت عليهم \* إلى بيت حجاز زينة نهارا  
أشياء يودها تحمل ظاهرا \* وبعضهم في المكنون من سره نشرها  
\* خلفها بها غانية ذهبية \* فلم تستع دون الصبور لها صبرا  
خرجنا على أن المقام ثلاثة \* فطابت لنا حتى أقتناها مشاهرا  
(وقال في شراء الخمر يشاه)

نجوت من اللص المغربي بسقه \* إذا ماراه بالتجار سليل  
واصلت خمار على بخمرة \* فراح بأقوا إلى ورحلت أميل  
\* (وقال الأمير عيسى بن المعز)

شربنا على نوح المطوقة الورق \* وأردبه الروض الملقفة البلق  
معتقة أنقى الزمان وجودها \* فجامت كقوت البخذا ورقة العشق  
كان الذهب القرا أصن أكوما \* لنا وكان الراح فيها سقى البرق  
فبتنا نحت الكاس خناواتنا \* لشربها بالحث صرفا ونستقى  
إلى أن شربنا أيت النعم وهو مغرب \* وأقبل ربات الصباح من الشرق  
كان سواد الليل والخمر طالع \* بقية لطح السجل في الاعين الزرق  
وأحسن في هذا المعنى ماشاء الآله جعل شربه في الروض على نوح الحمام ولوعوض من لفظ  
النوح لفظ الغناء والتغريد لكانت أم للذنه كما قال ابن الرومي

وأذكر في نسيم الروض ريمان ظله \* وغنى مغنى الطير فيه فرجها  
وكانت أهازيج النباب هنا كم \* على شذرات الطير صوتا موقعا

انفتحت مطية مطية البن  
وحقيني ملائ من العين  
فجعلت هجرى مذلقة  
بها عصا أن أورد موارد  
المرح وأتصيد شوارد الملح  
فلم يبق بها منظر ولا سمع  
ولا خلا من ملعب ولا مرثع  
حتى إذا لم يبق لي فيها مأرب  
ولاني الثواء بها مرغبت  
لا تفارق الذهب في اتباع  
الاهب فلما أكلت الأعداد  
وتبها الطعن عنها أو كاد  
رأيت تسعة رهط قد سبوا  
قهوة وارثوا روبة

(وقال آخر)

وكأس ريق الاتسعشعها به \* وعشى من هذا الشراب المشعشع  
إذا مشربنا كأسها صب فضليها \* على روضنا للمسمع المتخلع  
المسمع المعنى يعنى به الثياب اللينة ذكره عنترة في قوله

فترى الثياب بايغى وحده \* هزبا كفعل الشارب المترنم

وانما ذكر الحريرى الربوة لأن الثبات فيها أحسن وأسلم من نبات الانخفاض لأن نبات  
الانخفاض وخم قال الله تعالى كمثل حنة يروى أصابها وابل فانت أكلها ضعفين وقال  
المتنبي \* نحن نبت الربا وأنت الغمام \* (قوله دماثم قيد الالفاظ) أى سهولة أخلاقهم تقيد  
عيون الناظرين اليهم حتى لا ينظروا إلى غيرهم قال ابن المعتز

منظره قيد عيون الورى \* فليس خلق يتلقاه

(نحو رسم) قصدتهم (شفعا) حبا (انتظمت) سرت جمعهم في نظام واحد والنظام الجوهر  
(معاشهم) معاصيهم (ألفيتهم) وجدتهم (بناء عسلات) أى غربا من بلاد مختلفة وشوا العسلات  
الذين ألوههم واحدوا معاشهم حتى (قد انتظمت) أى قد رمت بهم القفار والطرق المختلفة  
واحدتها قد يفقوهى التى يقذف أى يرميها (لحمة) أى قرابة (ألفت شملهم) أى جمعت  
منفرقتهم وجعل للادب لجة مجازا وجعل الادب يجمعهم كايجمع فى العسلات الآب والبلاد  
تفرقتهم كما تفرق فى العسلات الامهات \* وهذا نحو ما يحكى أن عبدلاذكر عند علي بن الجهم  
فكفروه ولعنه وقال كان يظهر على أى عام وهو خير من دينا وشعر ا فقال له بعض من حضروا أن  
أنا تمام أخوك ما زدت على مدحك له فقال ان لم يكن أخى فى النسب فهو أخى فى المودة والادب  
أما سمعت ما خاطبني به وأشد لاني علم

ان كان يجمعنا الأخاه فانا \* فقلو ونسرى فى اخاه تاد

أو تفرق نسايا بولف بيننا \* أدب أقتناه مقام الوالد

وكرر أبو تمام هذا المعنى فأحسن بقوله

ذو الودنى وذو القربى بمنزلة \* وأخوتى اسوة عندى وخلافى

عصابة جاورت أدا بهم أدنى \* فهم وان فرقوا فى الارض حيرانى

أروا حنا فى مكان واحد وغنت \* أجسامنا فى عراق أوخراسان

(وأشد ما يحق الموصلى)

يقولون لى هل من أخ وقربا \* فقلت لهم ان الشكولة أقارب

نسيبى فى رأيى وعزى ومذهبى \* وان باعدتنا فى الولاء المناسب

وليس أخى الا الصحيح واداه \* ومن هو فى وصلى وقرى راعب

\* وكان لسليمان بن وهب نديم يأسن به فعر بدعليه لله فاطر حرحه وجفا فوقعه بالطريق فلما

مر به وثب اليه ثم قال أيا الوزير لا تكن فى أمرى الا كما قال علي بن الجهم

أقوم أخذان صدق بينهم نسب \* من المودة لم يعصل به نسب

تراضوا أدرة الصباه بينهم \* فإوجبو الرضيع الكأس ما يجب

لا يحفظون على السران زلته \* ولا يريكم من أخلاقهم رب  
 فقال قدر ضيت عنك رضا صيحا فعد لنا لك (قوله الرتب) أى المنازل الرفيعة (مثل كواكب  
 الجوزاء) أى فى الأضائة والرفعة (والجلمة المناسبة لاجزاء) أى المتفقة يعنى مقاديرهم فى الفضل  
 وغيره متساوية لا تفاضل بينهم كالجملة التى لا مزب لبعضا على بعض وأقل جملة حسابية  
 اجزاءها متناسبة لا كسرى بعضها ولها النصف والثلث والربع والخمس والسادس والسبع  
 والثلث والتسع والعشر هى ألفان وخمسة وعشرون نصفها ألف ومائتان وستون وثلاثها  
 ثمانمائة وأربعون واربعا ستمائة وثلاثون وخمسا خمسمائة وأربعة وسدسها أربع مائة  
 وعشرون وسعها ثمانمائة وستون وثمان مائة وخمسة عشر وتسعها مائتان وثمانون وعشرها  
 مائتان واثنان وخسون (قوله اجمعى) أى أفرجنى (أجلت) وجده محمود (الطالع) النجم  
 الذى بعده صاحبه ويخس على زعمهم (طفت) أخذت (أفضر بقضى) أضرب بسهم  
 وهذا من فعل البسر وأراد انه عشى كلامه مع كلامهم ويدخل مداخلهم (أدنا) أوصلنا  
 (شجون المفاوضة) طرق المراجعة فى الكلام والشجون فى الكلام بداخله واختلاط بعضه  
 ببعض والتفاوض الاندفاع فى الحديث فى المثل الحديد ذو شجون أى ذو فنون وأصله من  
 الشجر المشجون وهو الشجر الذى التبع بعضه بعض (التحاجى) التفاضل (المقايضة) المعاوضة  
 والمقايضة (الكبرى) النوم (فات) يعنى مات وأراد ان هذا النوع من الاعتراض ان يؤتى بلفظ  
 عوضا من لفظ آخر يواردمعه على معنى واحد والمماثلة التى بينهما اعماهى موافقة المعنى  
 (تخلو) تكشف (السها) تخم خفى وقرن السها فى خفاء مع القمر فى ظهوره وانما يشير الى قولهم  
 فى المثل أرهما السها وترى القمر وأراد انهم يأتون بلفظة ظاهرة المعنى وأخرى خفية فلا يتم  
 لهم شئ (القشيب) الثوب الجديد (الرت) الخلق (نشل) يخرج النشل وهو لحم يطبخ بلا تابل  
 ثم نشل أى يخرج بالنشل وهو حديد معقفة (ذهب حبره وسبره) هبته ولونه قال القرامن  
 قولهم جئت الابل حسنة الاحبار والاسبار قال الاصمى رحمه الله هى الجمال والمهاوى تار  
 النعمة قال فلان حسن الخبر والسر اذا كان جلا حسن الهيئة وفى الحديث يخبر من النار  
 رجل قد ذهب حبره وسبره أى قد ذهب جماله وبهاؤه وبمى الخبر حبر الاله بن الكتاب ويحسن  
 القراطس وحبر الشئ زينه وقبل انه سبى خبر الاله يؤثر فى القراطس فتكون علامة فيما يقع  
 فيه ويقال للارحبة وحبارة السرا الاصل والون والهيئة والمنظر والسر ما يدل على لون الدابة  
 وكرها ويرى حبره وسبره بكسر أولهما وقطعه فاذا كسرا كانا هين واذا فتحا كانا مصدرين  
 وحبره علمه وسبره قفاسه (مثل) تمثل فانما (الاصكباس) أوعية الدراهم (نفضت) ألق  
 ما فيها وأراد فراغ كلاءهم (وحصص) تبين (البأس) ضد الرجاء (اجبال القرائح) انقطاعها  
 عن الكلام (اكداء) صعوبة وأصل هذا فى البئر فأول ما يرسخ من مائها هو القريحة ثم تنقل الى  
 الطبيعة والذهن وأجبل الحافرا اذا حال بينه وبين الماء جبل وأ كدى حال بينه وبينه كدية  
 والجبل والكدية تجارة وصلابة تعرض فى البئر لا يمكن حفرها معها ثم يقال كدى أى يقل خبره  
 وأجبل الشاعر أى انقطع شعره وأ كدى فلان عطائى أى قطعه وقلل خبره ومنه قوله تعالى  
 وأعلى قليلا وكدى (المناخ) المستسقى على فم البئر (المناخ) النازل الى قعرها ليللا ادلاء

الرتب حتى لاجوام مثل  
 كواكب الجوزاء وبدأوا  
 كالجلمة المناسبة لاجزاء  
 فاجمعى الاهتداء اليهم  
 وأجند الطالع الذى أطلعنى  
 عليهم وطفقت أقبض  
 بقضى مخقداحهم واستثنى  
 برباعهم لارباعهم حتى  
 أدنا شجون المفاوضة الى  
 التحاجى بالمقايضة كقولك  
 اذا عنت به السران  
 مائل النوم فأتنا  
 تخلوا سها والقمر ونفى  
 الشول والخمر وبننا نحن  
 نشل القشيب والرت ونشل  
 السمن والغث وظلنا  
 شمع قد ذهب حبره وسبره  
 ونفى خبره وسبره فنل  
 مثول من يبع ويتنظر  
 وبلنقط مائل الى أن  
 نفضت الأكاس وحصص  
 الباس فلما رأى اجبال  
 القرائح وكلاء المناخ  
 والمناخ

ويشقي بينهم ما ينقطع الحرف الذي قبل آخرهما في كاتافوق الحرف فالمستقى فوق البر  
لكثرة الماشي كاتاحتته فالمستقى في قعر البر لئلا الدلو يده وذلك لقلة الماء وإذا تكاثرت  
الدلاء عليه وكثر صباح الناس عليه، ن رأس البر وكل برغية لئلا دلوها يأخذ دلو من لأماله  
فيضرب برجه البرأى جانبه ليرتدع الناس عنه ثم يضرب مثلاً للمهان قال الشاعر  
فلأرى من الرجوان أني \* أقل القوم من يغني مكاني  
وقالت جارية من العرب تستعطفه

يا لها الماتح دلي دونكا \* أني رايت الناس يحمدونكا  
ومن أمثالهم البصر من الماتح باست الماتح \* وأنشد الفخدي  
يا ماتح العين عذمت الردي \* من حوض هندي العين كم تنسقي  
من شربة الماء المهدر فلم \* ماء جفوني أبدا يرتقي \*

(قوله جمع أدبانه) شربناه للقيام (قذاله) قفاه (ماكل سوداء) تمر مثل السوداء تستعمل للتمر  
والنخعة فيقول ماكل الكلام سهل فتعاطونه وماكل ما جشبه به بقائق فيدخل في باب المقايضة  
وهو مثل يضرب في موضع التهمة (والصهباء) من أسماء النجوم والصهباء أن تغلوا الحجر شقرة  
وأصوله سوداء (الحرباء) دويبة تستقبل الشمس بوجهها إذا استوت في كبد السماء وان لم يأت  
لها الفرصة بوجهها غللت وتقبلت ولم تزل في قلبي حتى تغسل الشمس فتستقبلها أعني قرصها  
بوجهها حتى تغرب وهي في طول يومها لا تأكل شيئاً فإذا جاء الليل ذهبت سعي ما تأكل ولا شئ منها  
حرباءه وقال أبو عبدة الحرباء تستقبل الشمس برأسها أي قال أنما فعل ذلك لتلقي جسدها  
برأسها وقبل الحرباء ذكر كرم حين وفي صدره استرخامه قريب من الأرض فإذا جبت الأرض بالشمس  
خاف على صدره أن تحرقه الأرض للزوقه بها فيصعد على عود شجرة فيلتزمه بيده ويجعله بينه  
وبين الشمس ويضرب به المثل في التشبث بما تعلق به وذلك أنه إذا تعلق بعود التزمه بقوسه وقبض عليه  
فلا يفارقه حتى يستوفى من آخره فيضرب المثل به فيقال أكرم من الحرباء وقال قيس بن الحداية  
بانت سعداً فأمسى القلب مشتاقاً \* وأظفرتها قوى الأزماع أفلافا  
واحت حاد بهم برزاً مخفية \* كرم الذراهد الأعضاء أفافا  
الأنبياء لها حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساها

والساق ساق الشجرة والنضب شجر يتعلق بأعواده الحرباء فيقال حرباء تنضبة كما يقال ذئب  
غضني وقال الأزهري رحمه الله تعالى الحرباء دويبة على خلقه سام أبرص ذات أربع قوائم دقيقة  
الرأس مخططة الظهر وكثر الشعرا من ذكر الحرباء وتشبيهها من جديد ذلك قول ذي الرمة

ودوية جرداء جداء خمت \* بها هفوات الصيف من كل جانب  
كان يدي حرباءها متشفا \* يدام ذئب يستغفر الله نائب  
وقد جعل الحرباء بصقر لونه \* ويحضر من لغم الهجر عبا عبه  
وبسبح بالكفن حتى كأنه \* أخوف من قتال به الجزع صالبه  
وقال أيضاً يظلم الحرباء للشمس مثلاً \* على الخدع إلا أنه لا يصعب  
إذا حول الظل العشي رأيت \* حنيفاً في قرن الضحى ينصر

جمع أدبانه وولاف ذاله  
وقال ماكل سوداء تمر  
ولاكل صهباء شقرة  
فاعلقنا به اعتلاق الحرباء  
بالأعواد وضربنا لونه

غدا أكعب الأعلى وراح كائه \* من الضح واستقبله الشمس أخضر  
أخبر أنه بدور مع الشمس في وقت الزوال حتى تكون الشمس في حذاء القبلة فكانه باستقباله  
لها في ذلك الوقت مسلم يصلي لها وفي الغصبي تكون في وجه المشرق فكانه نصراني فيستقبلها  
بصلاته وقال ابن الرومي

ما بالها قد حسنت ورقبها \* أبدا قبيح قبح الرقباء

ما ذل الأثم أس الفضي \* أبدا يكون رقبها الحرباء

(قوله وجهته) أي جهته (والسد) الحاجز بين الشئين (بحاص) يحاط ويقال خاص فهو بعين  
صقره وشقوق رجله خصوصا وبخاصة خاطها وقيل الخوص الخياطة بعد رقعة ولا يكون إلا في  
جلد أو ثوب يعقوب

تري برجليه شقوف كالغ \* من بارئ حيص ودام منسلع

الكع الوسخ ومنسلع متشقق (القصاص) أخذ الحق في الجنايات (وتنير) توسع فترده كالنهر  
(الفتق) الخرق (وتسرح) تذهب (لوى عنانه) أماله وعطفه (جثم) برز (راعصا) لاصقا بالأرض  
والرصع تباعد ما بين الركتين ورمع بالشئ رمعه عاذا لزمه (استستر عوف) طلبت عوف  
واستخر جثم ما عدى (البحث) المناقشة في السؤال وأصله الصيد تقول استترت الصيد إذا  
بحثت عليه حتى تقيمه من مرقد (قوله حكم سليمان في الحث) كان سليمان عليه السلام فيما  
ذكر وأبيض وضيا جسيما كثيرا الشعر يلبس من الثياب البياض فلما بلغ مبلغ الرجال كان أبوه  
في أم ملكة يشاوره في أموره وكان هذا الحكم فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
رجل من دخل على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب  
الحرث يا سي الله أنفقت غنم هذا في زرع لي لا فرتعت في حرث فلم تستبق منه شيئا فقال له داود  
أذهب فان الغنم لك فلكم رقابها بما أكلت من حرثه فلما خرجا من عنده خيرا على سليمان عليه  
السلام فأخبراه بقضاء أبيه فقال لو ولت أمري لقتضيت بغير هذا فأخبر داود عليه السلام فدعاه  
وقال له كيف كنت تقضي بينهما فقال أدفع الغنم إلى صاحب الحرث فيكون له رسلها ونسلها  
وصوفها ويؤثر صاحبها لصاحب الحرث مثل حرثه فإذا صار الزرع كهيئته يوم أكل أخذ غنمه  
فقال داود القضاء ما قضيت به وحكم بقضاء سليمان عليهما السلام وقال ابن مسعود وشريح  
ومقاتل رأوا داود الحث الكرم وإن الغنم أكلت قضما نه فافسده فحكم به داود لصاحب الكرم  
ولم يكن بين الغنم والكرم تناوت ففروا سليمان عليه السلام وهو ابن إحدى عشرة سنة فقال  
بعل الرامي في إصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم يأخذ غنمه ومن عجائب حكم سليمان عليه  
السلام ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما امرأتان  
معهما ابناهما الذئب فذهب أحدهما فقال هذه انما ذهب بانبك وقالت الأخرى انما  
ذهب بانبك فأخصما إلى داود عليه السلام فقضى بملكبرى فرأى علي سليمان فأخبراه فقال  
عليه السلام ألتباني بسكين أسقية سبك فقال الصغرى لا ويرجك الله هو انما قضى بالصغرى  
قال أبو هريرة رضي الله عنه والله ان كنت سمعت السكين قبل ذلك ما كنت أقول إلا المديرة  
(قوله الشمال) الخلاق والطبايع (والشمول الذهبية) الخمر الحمراء وذكر في هذه المقامة



وَأَلْفَاظُ مَعْنَوِيَّةٌ وَلَطِيفَةٌ

أدبية فتي ناقت هذا اللفظ  
ضاهت السقط ولم تدخل

السفط ولم ارم حافظم على

هذه الحدود وه هـ م ب

مساكنهم في وقت من المثلث

فَكَانَ لَنَا مِنْهَا حَافِظٌ وَنَافِظٌ

علينا من عابك فقال

أفصا. إكلاء. تاب المطعون

و نطوای الظنوت شرقا

فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

نام: سید کاظم

في الفضل واري الزناد

ماذا عمائل قولي

جنوع اُمّ دینار

ثم ضحك الى الثاني وأشد

• يا ذا الذي فاق فضلا

ولم يدانسه شين

مامثل قول المحاجي

ظہر اصابہ عین

ثم لفظ الثالث وأنشأ يقول

یامن نتایج فکرہ

مثل النقود الجائز

مَامَتِلْ قَوْلَاتِ لَدَائِي

شأنه بالارحمة

المسحوق في الماء

میں: لغزہ اضمحلال

الاكشف لي ما مثل

تناول القديس

شم ری انحامس ببصره و قاف

يَا أَيُّهَا الْعَالَمِيُّ

أخوال الذكاء المنجلي

ما مثل أهمل حلية

بین ہدیت و حج

اضعی یحاجیک اکفف اکفف

بأمن له فطنة بجلت \* ورثة في الذكاء حات بن فازلت ذاسان \* مامثل قولي الشقي أقلت ثم استنصت الثامن وأنشد  
 بأمن حدائق فضله \* مطولة الازهار غصه مامثل قولك للبحا \* جى ذى الجمال اختار غصه شرح التاسع بصروه وقال  
 بأمن بشار إليه في السبق قلب الذكر وفي البراءة اوضح لنا مامثل قولي \* لك للبحا جى دس جماعه (قال الراوى) فلما انتهى الى  
 هزمكني وقال بأمن له التكت التي \* بشيخي المصومها وسكت انت المين فقل لنا \* مامثل قولي طالى استك  
 ثم قال قد انتم لتكتم وامهلتكم وان شئتم ان اعلمكم عللتكم (قال) فألجأ اليه الغلل الى استسقاء الغلل فقال لست كن  
 يستأثر على نعيه ولا يمن سمته في اديه ثم رعى الاول وقال بأمن اذا شكل المعجى \* جلته افكاره الدقيقه  
 ان قال بومالك المجابى \* اخذتلك مامثله حقيقه ١٨٢ ثم جده الى الثاني وقال بأمن بدانيه \* عن فضله مينا

(تجلبت) ظهرت (جلت) عظمت و (استنصت) سكت (حدائق) بساتين (مطولة)  
 أصابها الطل (غضة) ناعمة (البحا) العقل (حدج) رمى (البراعة) الفصاحة ووفور العقل  
 (بشعبي) يقص والقصص الاختناق (يسكت) يقلهم رمى رؤسهم وطمعته فكنته القاءه على  
 رأسه وعند القضاء يشعبي وسكت أى يسكت على ذلك (أهلتكم) أسقيتكم والنهل  
 الشرب الاول والغلل الشرب الثاني (أعلمكم) أسقيكم غللا (لهب الغلل) أى حر العطش  
 (يستأثر) أى يخص نفسه بشئ دون أصحابه (سمته في اديه) أى خبره موقوف عليه والاديم  
 هزازك البهن وأصل المثل ستمكم هريق في اديكم أى خبركم موقوف عليكم قاله أبو عبدة  
 وخطأ البكري في تفسيره والاديم بالزق وقال انما الاديم هنا طعابكم المأموم فعمل بمعنى مفعول  
 أى خبرهم بأرجع اليهم وهو قول الازهرى رحمه الله ولم يشكر الاول وهو مثل يضرب للخليل ولن  
 لا يتداه خبره وينفق على نفسه دون غيره \* وقعه يقععه ضربا بالمقعة أى قهره وقعه وقع  
 الشراب وأقع مرعى الحلق مرعى الغرج (كتر) عطف (جيده) عتقه (أوحى) أشار (جلى)  
 أحد النظر (عويص) صعب (دجا) أسود (أنار) جعل فيه النور (تزده) تاعده (بروى) يفكر  
 وقدر وأت الحديث اذا درى هو هياته (بان) بين (تخلى) تزين (سوا) نزل (الذروة) أعلى الشئ  
 (ثقوب) نفوذ (أبنت) بنت (منتب) أفضلت علينا نفسه (أرادانه) يردد رأيه هل يفعل أولا  
 يفعل فكان له نفسين يردد المشورة عليه ما حق يظهر لهما الرأى الاربع فتح ما بينى عليه وقال  
 حورث العبدى

ماذا مثل قولهم  
 جار وحش زينا  
 ثم اوحى الى الثالث بلفظه  
 وقال  
 بأمن غدا في فضله  
 وذكاه كالا صهي  
 مامثل قولك للذى  
 حبالا تفق تقمع  
 ثم جعلنى الى الرابع وأنشد  
 بأمن اذا ما عويص  
 دجا انظر لامله  
 ماذا يماثل قولى  
 استشر رجى صدامه  
 ثم اومض الى الخامس وقال  
 بأمن تزه فهمه  
 عن ابن روى أو يشكا  
 مامثل قولك للذى  
 اخشى يحاجى غطه لى  
 ثم اقبل قبل السادس وأنشد  
 يا أبا الفطنة التي  
 بان فيها كماله  
 سار بالليل مده  
 أى شئ مثاله

لكل امرئ نفسان نفس كريمة \* ونفس فنعصها الفقى أو بطيعها  
 وقد تقدم معنى بقلب قدحيه (الماعون) المعروف وقال بونس الماعون فى الجاهلية كل  
 عطية ومنفعة وفى الاسلام الزكاة والطاعة وقال ابن عباس الماعون المعروف كاه حتى ذكر  
 القدر والقصعة والفأس وحكى الفخيدى عن ابن عباس الماعون العارية وقال الماعون  
 اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس والماء والمال ونحوها وقال الاعشى

ثم رعى السابع وقال بأمن يحلى بفهم \* فأقام فى الناس سوقه لك البان فبين \* مامثل احب فروقه باجود  
 ثم قصد الى الثامن وأنشد بأمن ترو أدرو \* فى الجد فافت كل ذروه مامثل قولك اعط ابشر بقايا لوح بغير عروه  
 ثم انشأ الى التاسع وقال بأمن حوى حسن الدرا \* بة والبان بغير شك مامثل قولك لبحا \* جى ذى الذكاء الثورى ملكى  
 ثم قبض بجمعه على ردى وقال بأمن بما شقوب فطنته \* فى المشكلات ونور كوكبه ماذا منال صفر جفلة \* بينه ثبانا نيه  
 (قال الحارث بن همام) فلما طرنا ناعما معناه وطال بنا ما كاشفة معناه قلنا له لستنا من خيل هذا المبدان ولاننا جعل هذه  
 العقيد بدان فان ابنت منت وان كتمت غمت فظل يشاور نفسه وقلب قدحه حتى حان بطل الماعون عليه فأقبل  
 حيث شئ على الجماعة وقال يا أهل البلغة والبراعة سأعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ولا ظننتم انكم تعلمون

فاوكوا عليه الأوعسة

وروضوا الأئديه ثم أخذ

في تفسيره مقل به الأذهان

واستقرخ معه الأردن

حتى آتت الانهزام أنور

من الشمس والا كأم كان

نغم بالامس ولما هم بالمر

سئل عن المقر تنفس كما

تنفس الشكول ثم انشأ

يقول

كل شعب لشعب

وبه ربي رجب

غيراني بسروح

مستهام القلب صب

هي أرضي الكبر والحق

الذي منه المهلب

والى روضه الغن

امدون الروض أصبو

ماحلاي بعدا حاشو

ولا اعدوذب عذب

قال الراوي فقلت لاصحابي

هذا أو زبد السروجي

الذي أدنى ملحه الاحاجي

وأخذت أصف لهم حسن

نوشته واتقاد الكلام

لمشيت ثم التفت فاذا به قد

طمر ونابها جرق فحينما

صنع اذ وقع ولم تدان سجع

وصقع

\* تفسير الاحاجي المودعة

هذه المقامة \*

ما جوع أم ديز اذ فله طوامير

وأما ظهر اصاتته عن ثخلة

مطاعين وأما صادق جائزة

ثخلة الفاصلة وأما تناول

أسد يثار

باجود منه بجاعونه \* اذا ما سموا هم لم تغم

والاظهر فيه انه من العون وأصله معون بوزن مفعول فقدمت الواو التي بعد العين فصار

معون ثم قلبت ألفا كقيل باجل وسكى القراءى بعض العرب الماعون الماء فيكون على هذا

مفعولان العين ويعل كعلى من العون أو يكون فاعولا من معنى الماء اذا سأل وهو أيضا

قول من اشتقه من قوله هم هربا أو من قوله هم عين معين قال قطرب ماعون فاعول من

المعنى وهو الشيء اليسير ومنهم من قال أصله معونة والالف بدل من الهاء (قوله وكوا) أى شذوا

(روضوا) زبنوا واجعلوا مثل الرياض (الأردان) الا كأم (آتت) رجعت أذهانهم مضتة

بالتهم وزال عنها الالتباس (نغم بالامس) يريد أن أكلمهم كانت بالامس ممثلة بالدرهم

فتفرغت اليوم اذ ذهبوا الى ما فيها (المتز) المهرب (المقر) المنزل والبلد (الشكول) المرأة

النسكى الفاقدة لاجلها (شعب) أى طريق أى كل بلدى بلد (ربى رجب) أى منزلى متنع

(المسهام) الذى غلب الحب على قلبه فخرج هائعا على وجهه لا يدرى أين توجه وهام بهم ذهب

عقله فخرج فى غير الطريق وقيل الهائم العليل القلب على الذى يجنى قلبه هياما وهو وجع يجده

البعير فلا يروى من شرب الماء قال عروة بن حزام

فى الياس اودا الهيام اصابى \* فبالعنى لا يكن بك ما يبا

أو يكون من التوهم وهو هجوم النوم وهو فى الاوجه الثلاثة اسم مفعول وكان قياسه

مستهجا الا انما كان كانه مغلوب على ذلك جاء على هذا وحذف به دلالة المعنى و (الصب)

العاشق (الكبر) التى ولدت بها (الحو) اسم لنواحي السماء و (مهب الريح) موضع هبوبها

من الجوق واراد ببلده التى يجي منها ويخرج عنها البلاد (الغناء) الكثرية الاشجار وقدمت

علتها (أصبو) أمل (ادنى) أقل (نوشته) زينة كلامه (مشيته) ارادته (طمر) ونب وهو من

الاضداد يقال طمرت الشئ سترته وطمر الجرح سنل وعلا أيضا ومنه قيل للبرغوث طامره لتزوه

وارتفاعه (نام) نمض (قر) حازه بالقمار (سجع) مثنى مثنى المتعصف (صقع) ذهب وقيل لم

يدراين صقع أى أين ذهب والسجع الذهب على غير هداية والصقع الناحية من الارض وما

ادرى أين صقع أى أى ناحية قصد من الارض \* (فصل فى تفسير الاحاجي) اذا اردت ان

تعرف المماثلة فى هذه الاحاجي فتسطر جوع ام ديز اذ فتقابل به بطوامير فتقسم هذه اللفظه

فتقابل القسم الاول وهو طوامير بقولك جوع فتجده مشددا فى المعنى وتقابل بالقسم الثانى وهو

مير قولا ام ديز اذ فتجده مشددا فى المعنى والمرا اذ الماد اذ ارا اذ مير الرجل اعطى نفقة وقولنا تعالما

فهذه المماثلة الحقيقية التى قدم وكذلك تقابل ظهر اصاتته عن بقولك مطاعين فتجد

المطال الظهر وعين الرجل اصيب بالعين وكذلك صادف جائزة هى ألقى صلة وألقى هى صادف

والجائزة هى الصلة فتصل جهان من فصلك وان تركت الالفاظ منتزومة بغیر تقسيم يفتح منها معنى

آخر فيقال لك المطا و امير فتقول الكتب الواحد طواه او المطاعين جمع مطعان وهو الكثير

الطنين والفاصلة التى تقع بين شيتين فتفصل هذا من هذا والفاصلة فى العروض والى أربعة

أحرف أو ثلاثة متحركة بعدها ساكن وهكذا هى المقايضة فى هذه المقامة تفصل اللفظة فتكون لها

معنى وتفصلها يكون لها معنى آخر وأما فسر معنى المصلة اذ المنفصلة قد وقع تفسيرها فى المقامة

فخله هادية وأما هل حلة فخله الغاشية وأما كفضا كفض فخله مهمه وأما الشقي فقلت فخله أخطار وأما ما اختار  
فضة فخله أبارقة لان الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر وأما دس جماعة  
فخله طافة وأما خاى اسكت فخله نالسه لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك جازلك حذف الباء واسماها ساكتة ومجهركة وقد  
حذف ههنا حرف البدء كحذف في ١٨٤ أصل الاحجية وصهبعي اسكت وأما خذتك فخله هاتيك وأما جار وحش

ترى فخله فرازين لان  
القرا حجار الوحش ومنه  
الحديث كل الصدف في جوف  
الفرأ وأما قوله أنفق فقمع  
فخله منقم لان الامر من  
كان يمون من ومضارع  
وقت قم وأما استش  
وبح مدامة فخله رجاح  
لان الامر من استعاله  
الرائج حرك وأما غط هلكي  
فخله صنوبر لان البورهم  
الهلكي وفي القرآن وكنتم  
قومابورا وأما سار بالل  
مدة فخله سراحين وأما

قوله هادية) أي مرشدة تقول هدى الطريق فهي هادية) (والغاشية) ما يغشى القلب أي  
يغطيه من الهم والغم والغم والغاشية أيضا القوم يغشونك أي يقصدونك ويزرونك والغاشية  
القائمة والغاشية المرأة تغش الذوز وركنوا الغاشية غشاء القلب والغاشية غشاء السرج  
(والمهمه) القفر (والاخطار) جمع خطر وهو الغرر والاطار المنازل الشريفة (والأبارقة)  
جمع ابريق وهو انا معروف والأبارقة أيضا السيوف الصلبة واحدا ابريق (والطافية)  
الجيفة تطفو على وجه الماء أي تطفح عليه (الفرازين) وزراء القرس الواحد فزان ومنه فزان  
النطيرج الذي تشبهه العامة فزانة وزر الشاه والشاه في كلام القرس الملك (وقت) معناه  
كففت (المنقم) القرس عصبية غيره (الرحاح) من الاواني الواسع القصير الحليد ويراح  
موضع معروف و (الصنوبر) الخلة الطويلة العنق القليلة الجمل والصنوبر أيضا الغنص الذي  
يحميه السقاء في فم القرية ويشد عليه ويخرج منه الماء والصنوبر أيضا الثيم والصنوبرين  
الناس من ليس له نسل و (السراحين) الذئاب الواحد سرحان و (الاسكوب) الطير الكثير  
السب والاسكوب والاسكاب قطعة خشب فيما قرص تجعل في خرق الزقو (المقلاع) آلة يقطع  
بها الشيء والله الموفق

• (شرح القامة السابعة والثلاثين وتعرف بالصعديّة) •

(أصعدت) طلعت وارتفعت قال يعقوب الاصعاد الى تجرد الين والحجاز والالتجدار الى  
العراق والشام وعان وقال الاخفش أصعد في البلاد سافر فيها ومعنى وأصله الذهاب في الصعود  
وهو الارتقاء ثم توسعوا في ذلك حال القراء رجه الله الاصعاد في ابتداء الاسفار وانحسار تقول  
أصعدنا من مكة الى بئداد وأصعدنا من بغداد الى خراسان فأما في السلم فتقول صعدت  
فيه لا أصعدت قال يعقوب رجه الله صعد في الجبل وأصعد في البلاد المتحدرفها وصعد ارتقى  
(وصعدة) مدنة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا وتحكم فيها صناعة الجلود والجلد  
الصعدي في غابة الجودتو يضرب المثل بحسن نساها (الشاطط) طول القامة و (الصعدة) الرمح  
(اشتداد جرى) (يدبر) يسبق (بنات صعدة) حجر الوحش (انضرتها) خصها ونعمتها والنضرة  
صفاء اللون ووريقه (نخارب) علماء النعر بر الماهر والحاذاق الذي جرب الامور وعرفها وهو  
اسم يجمع وجوههم المدح فيفسر النعير بالعالم والفاق والحاذاق والماهر والعال (والسراة)  
السادة وهو جمع سري وهو السيد الشريف وجمع فعيل على فعله عزز بل يعرف غير هذا  
(الجذوة) الجرة الغليظة العظيمة وجميعها ثلاث حركات ويجمع ثلاثتها نحو جذا وجذا وجذا

صلاتهم عند البيت الامكا ونصبة والاصل في المكاء المتولى لكنه قصرة في هذه الاحجية كما حذف همزة (تجدة)  
الفراف في احجية وكلا الامر من قصر المدود وحذف همزة المهموز جاز • (القامة السابعة والثلاثون الصعديّة) •  
(حكى الحزن بن همام) قال أصعدت الى صعدة وأنا ذو شطاط يحكي الصعدة واشتداد يدبر بنات صعدة فلما رأيت نضرتها  
ورعبت خضرتها سألت فحلباير الراوة عن تحويه من السراة ومعدان الخيرات لالتجدة جذوت في الخلمات

(نجدة) قوة وعونا (الظلمات) جمع ظلامه وهو ما يستكيه المظلم (رحيب الباع) واسع العطاء فكيف بالبائع عن ذلك والعرب اذا وصفت الرجل بالسقاء قالوا هو رحيب الباع وطويل الباع وكرم الباع والباع والبوع بسط اليد المعروف وقد باع يوع منه ويقال للجيل قصير الباع (خصيب الزباغ) أي هو كثير المال فجمع له مع كرمه كثرة ماله فالناس يجدون في كنفه الخصب وقد يراد بخصيب الزباغ نافع سوق الاحكام فالمتعلق به يجد الخصب (عجى النسب) أي من بنى نعيم وشركه الطباع مع النسب وهو يريد أنه كامل تام في خلقه فنسب قبيلته لقيم وطباعه للقيام والكمال فغلب أحدهما وشرك بينهما القرب قال ابن شرف فيما يلزم هذا التشريك ويحسن ان يمدح قاضي المقامة به لحدوده

جاور عليا ولا تخفصل بحدته \* اذا اذعرت فلا تسأل عن الاسل  
اسم حكاية المعجمي في الفعل فقد \* حاز العليين من قول ومن عمل  
فالماجد السيد الحر الكريم له \* كالنعت والعطف والتوكيد والبذل  
زان العلل وسواها شائها وكذا \* تميز الشمس في الميزان والجلل  
وربما عابه ما يفخرون به \* يشان من الخصر ما يهوى من الكفل  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجدد \* ملء المسامع والافواه والمقل  
فانه ارا دبقه حاز العليين أي حاز عليا بالاسمية والعلو بالفعلية وهذا مثل ما تقدم للحريري  
جادنا عن حين أعجى هواء \* عينه فأننى بلا عينين  
فقد أوقع التشبيه على شيئين يتفان في اللفظ ويختلفان في المعنى وقد أنشدنا فيما تقدم لبعض  
المتأخرين

فكيف اصبر عنها اليوم اذ جعت \* طيب الهوامين معدود ومقصود  
فالماقصود هو النفس والممدود الهواء الذي بين السماء والارض وقد قدمنا في تفسير قول  
الحريري وجبا المسجد التسليمتين ان السلام الواحد على من في المسجد عند دخوله والثاني  
تحليل الصلاة وقوله هنا عجي النسب والطباع من هذا القبيل وأكثر في كلام المولدين وهو  
مستعمل في كلام العرب ولا يبعد أن يكون من هذا قولهم المتى التراب فانهم يريدون بذلك كثرة  
الطرواؤه يبلغ في الارض إلى التراب الندى فالترى الواحد المطر والثاني التراب الندى على انه  
يحتل أن ير يد بذلك أن التراب اليابس لماله المطر حتى لحق بالتراب الندى صار اليابسين منهما  
يسمى ترى فقبل التراب وقال النابغة

وقد أبقت صروف الدهر مني \* كما أبقت من السيف الجاني

بصم وهو مأثور جرار \* اذا جعت بقائمه السيدان

فسره أبو عبيد البكري وغيره بأنه أرايد ذلك الجارحة والأيدي التي هو القوة فجمع على الاخف  
فهذا من قبيل ما قدمناه ولا يحضر في الآن غيره هذا من كلام العرب قوله (المالام) أي تحفيف  
الزيارة (اتنق) أخرج والنفق ضد الكساد (الاجام) الزيارة (مصدى صوته) أي متى دعاه  
وجده حاضرا يجيبه والصدى صوت الجبل الذي يرد عليك اذا صحت وابن همام في هذا المقامة  
شرطي القاضي (وسلمان) الذي ذكره سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه

ونجدة في الظلمات فتعت  
لى قاض بهار حبيب الباع  
خصيب الزباغ عجي النسب  
والطباع فلم أزل أقرب  
الى المالام وأنشق عليه  
بالاجام حتى صرت صدى  
صوته وسلمان يته

(ذكر مناقب سلمان الفارسي)

ويعرف سلمان الخير قالت عائشة رضي الله عنها كان لسلمان رضي الله عنه مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترديه في الليل حتى كاد يغلبنا عليه وقال عليه الصلاة والسلام أمرني ربي يحب أربعة وأعلى أنهم يحبهم علي وأبوذر والمقداد وسلمان رضي الله تعالى عنهم وأقربهم أوسمان علي سلمان وصحبو بلال فقالوا أما أخذت سوف الله من عتق عدوا لله مما أخذها فقال أبو بكر رضي الله عنه أقولون هذا الشيخ قرش وسيدهم وأق النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلي أعجبهم إن كنت أعجبهم لقد أعجب ربك فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال يا أخوتاه أعجبكم فقالوا لا وبغض الله لك وكان من آياته أساورة فارس وأصله من رام هرمز وقيل كان من أصحابه وكان يطلب دين الله ويتبع من يرجو ذلك عنده فدان بالنصرة نية وغيرها وقرأ الكتب وصبر في ذلك على مشقات نالته وكلها مذكورة في أسلامه في كتب السير وقيل تداوله في ذلك بضع عشر ربا حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه من قوم من اليهود وأول مشاهدته الخندق وهو الذي أشار بحفره فقال أوسمان وأصحابه هذه مكة ما كانت العرب تكدها وسئل على عنه فقال علم علم الأول ببحر لا ينزق هو منا أهل البيت وفي رواية هو مثل لقمان الحكيم وكان فاضلا حرا زاهدا عالما متقشفا وتعلم عمل الخوص فقيل له لعل هذا وأنت أمير وقد جرى عليك رزق فقال إني أجبت أن أكل من عمل يدي وكان يصنع بغير رزق من بيت المال وكانت له عبادة يفتقر بعضها ولبس بعضها وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الدين في الثريا لئلا يسلمنا هو رضى الله عنه كالجوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الجمعة فلما قرأوا تحزين منهم لما يطعواهم وفسا سلمان وضع يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند التراب لاله رجل من هؤلاء وتوفي في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه ومات شيا ورث عنه وفضا له كثرة وعلى قوله لا يكر لا وبغض الله لك قال أبو محمد في الدرة ورجا أجب المتخير بلا النافية ثم عقبها بالدعاء فيستجيب الكلام إلى الدعاء عليه كما روى أن أبا بكر رضي الله عنه رأى رجلا يده ثوب فقال أتبيع هذا فقال لا عافا الله فقال أبو بكر رضي الله عنه لقد علمت لو تعلمون فهل اقل لا وعافا الله قال أبو محمد المستحسن ما قال يحيى بن أكرم الحامون وقد سأل عن أمر فقال لا وأيد الله أمر أمير المؤمنين وحكى أن صاحب بن عبد الله سمع هذه الحكاية قال والله لهذه الواو أحسن من واوت الأصداغ في خدود المرء الملاح (قوله اشتيا شهده) أي استخرج عدله وأراد اجتماعهم منفعته (اشتياق) شمع يقال اشتق الرمح الطيبة تشقاوا تشق وتشق شهما (الزبد) شعر طيب الرائحة قال ابن دريد رحمه الله هو الأس وقال الجوهري رحمه الله عسمى العود رندا (مشاجر الخوص) مواضع الخصاص التي تشاجر فيها الخصمان أي عتريح كلام هذا بكلام هذا من الشعر وأحدها مشعر وقد رادها المصدر وجع لاختلاف أنواعه (أسفر) أشفى بينهم بالصلم (العصوم) المحفوظ من الوقوع فيما يحذر وأصل العصمة في كلامهم المنع وعصمتهم من كذا إذا منعتهم والله يعصمك من الناس أي يمنعك (الموصوم) ذوالوصم وهو العيب فأراد أنه يصلي بين أهل الخير والنس (للإسجال) الحكم وأجمل القاضي على نفسه بالحكم وجعل إذا كتب على نفسه فأراد أنه جلس للحكم في العقود والسجلات (ومحفل) القوم مجتمعهم (والاحتمال) كثرة الناس

وكنة مع اشتياق شهده  
واشتياق رنده اشتياق  
الخصوم وأسفر بين المعصوم  
منهم والموصوم فيما  
القاضي جالس للإسجال  
في يوم المحفل والاحتمال

واجتماعهم ومعنى احتقل الرجل جمع وأراد يكتر من الشيء الذي قصد وجمع الحفل محافل  
ومنه الشاة الحفلة وهي التي يجلس إليها أبا ما في ضريحها لتخلب (الرياش) الثياب (بصير الحفل)  
نظر الجميع وخصص فيهم (تقاد) مفضل كانه سقدي بصره الرجال ويريد أنه نظرم شرط القاضي  
أهل الحزم والجرأة فأجبرهم بقصة ابنه فانطلقوا فاقوا به ويقاد الفراهم الذي يعين النظر فيها  
والثقليل لها الميزجدها من رديتها (وحى إشارة) يريد إشارة العين اذا غربت من تريد أن يفهم  
أشارت دون غيره والوحى الایمان الحفی (ضرفام) أسدق عظم خلقته وشدة (التغاضى)  
التغافل والسكران عن الظلم (الصدى) الذي علاه الصدا وهو وسخ السيف و (الاخلاف)  
جمع خلف وهو ما يجب منه اللين ويقض عليه الحجاب قال ابن دريد قيل الخلف للناقة  
ككاضع البقرة (أعجم) تأخر (أعربت) أوعجت (أعجم) أبهم ولبس (أذكت) أوقدت  
(أخذ) أظفنا وأخذت النار طفي لهما (كفله) ربيته (دب) مشى مشى صغير على يديه ورجليه  
(شب) صار شابا (أظف) أشفق وأرق (رب) أصح يريد أنه أصلح أحواله وأحسن تربيته فخرنا  
من أن ينسبه القاضي إلى قصص (أكبر) رآه كبيرا (أطرف) أعجب وجعلهم يستطرفون خبره  
(الشكلين) التقدين يريد أن الرجل اذا عقه ولده ولم يره فكله قد فقده \* ومجاها في العقوق  
كان جرير الشاعر أعق الناس بأبيه وكان بلال ابنه كذلك فراجع جرير بلال في الكلام فقال له  
بلال الكاذب بيني وبينك نال ما نال فاقبلت أمه عليه وقالت يا عدو الله تقول هذا لا يليك فقال  
جرير دعيه فكأنه سمعها منى وأنا قالوا لها لا ي \* وعن شهر عنه العقوق بالديه الخطيئة الشاعر  
قال يهجو أباه

حالك الله ثم حالك حقا \* أبأ وحلك من عم وشال

ففس الشيخ أنت لدى الخمازي \* وبس الشيخ أنت لدى المعالي

بجعت اللسوم لأحباك ربي \* وأواب السفاقة والضلال

وقد تقدم هو نفسه وأمه وعن هجاء أباه وغيره على بن بسام وما سلم من هجاءه أمير ولا وزير  
ولا كبير ولا صغير ومما قال في أبيه

هيك عمرت عر عشرين نسرا \* أتري انى أموت وتبقى

فلئن عشت بعد موتك يوما \* لأشحن جيب مالك شقا

\*(وقال فيه أيضا)\*

بعثت لاستهديدك غيرا ولم أكن \* علمت بأن العرب صار لنا صهرا

فوجه بكى تشرف في ركوبه \* فتركيه بطننا وأركبه ظهره

وقال فيه أيضا

شدت دأوا اختلت مكرمة \* سلط الله عليها الفرعا

وأرايتك بصريعا مبطها \* وأرايتها صعيدا زلقا

\*(وقال فيه أيضا)\*

خى أبو جعفر دارا فسيدها \* ومثله خسار الدور بنه

فألجوع داخلها والذل خارجها \* وفي جواربها بنوس وشره

ان تدخل شيخا إلى الرياش يادى  
الارتعاش فتبصر الحفل  
تبصر تقاد ثم زعم ان له  
خضا غير متقاد فلم يكن الا  
كضوء شرارة أو وحى إشارة  
حتى أحضر غلام كانه  
ضغام فقال الشيخ أبدأ الله  
القاضي وعصمه من التغاضى  
ان ابى هذا كالكلم الردى  
والسيف الصدى يجعل  
أوصاف الأنصاف ويرضع  
أخلاف الخلاف ان أقدمت  
أعجم واذا أعربت أعجم  
وان أذكت أجدد ومتى  
شويت رمد معانى كفلته  
مذذب إلى أن شب وكنت  
له أظف من ربي ورب فأكبر  
القاضي ما شكا اليه وأطرف  
به من حواله ثم قال أتشهد  
ان العقوق أحد الشكاين

\*(ذكر دم العقوق)\*

ما يتبع الدار من تشييد حائطها \* وليس داخلها خبز ولا ماء  
وكذب كان أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسم في نهاية السوء والرواة والنظافة رجل  
مترف يسيل المركب ملجئ للملئس ظريف الغلمان له همة في تشييد النيران وما رثاه ابن الرومي به  
يدل على كذب ابنه قال ابن الرومي فيه

أودى محمد بن نصر بعدما \* شربت به في جوده الامثال  
ملك تناقصت العلا في عمره \* وتناقصت في موه الآجال  
من لم يعان سيرة نفع محمد \* لم يدرك في تسيير الاجبال  
ودخونه الدهر أعلم انه \* كل حصن فيه لمن يؤل ما كل  
وقعت نفسي بروح رحابه \* زمانا طويلا والتفت مال  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل \* فالرفق منها والضياء ينال  
لهنسي لتقصدك يا محمد انه \* فقدت بك النجاة والابغال  
يا لله أقسم ان عمر لما اتقضى \* حتى اتقضى الاحسان والآجال  
ولابن القاسم يعزى أبا القاسم بن وهب في ابن ماته

قل لابي القاسم بن وهب \* أتى بك الدهر للعيائب  
مات لك ابن وكان زينا \* وغاش ذوالشبن والمعائب  
حسنة هذا كوت هذا \* فليس تخفون من المصائب

وقد تقدم هجومه في أخيه ومن حسن التعطف على الابن العاق قول ابراهيم الصابي وكان  
ابنه يعقه

أرضى عن ابني اذا ما عشتى حذرا \* عليه أن يغضب الرحمن من غضبي  
ولست أدري بم استحققت من ولدي \* استخان عني وقد أقررت عني  
(قوله ولرب عقم العقم أن لا تلد المرأة) (أعضه) أوجعه وأغضبه وأعض من ذلك وأعض  
غضب وشق عليه وأوجعه (ادعي) نسب لنفسه ما شاءه وفلان مدع وفعله الدعوى (أمنت)  
صدقت ما ادعاه (لي) من تلبية الحاج اذا صاح ليك (أحمرت) صرت محرما (أورى) أظهر  
له النار من الزند (أضمرت) أوقدت (يد) غير (الأنوق) ذكر الرخم ولا يبيض له فكانه طلب  
امر الا يكون أبدا ومثله طلب البلق العقوق والابلق الذكرو العقوق من الخيل التي امتلا  
بطنها من جلها يقال لا نبي قد عقت وهي معق وعقوق فكانه طلب امر لا يكون أبدا لانه  
لا يكون الابلق عقوقا ويقال ان رجلا سأل معاوية أن يروجه امه هنذا فقال امرها اليها  
وقد أبت أن تتزوج قال فولي مكان كذا وكذا فقال معاوية متحلا

طلب الابلق العقوق غلما \* لم يله أراد يبيض الأنوق

والأنوق طائر أبيض في شواهي الجبال فسبها في حرز لا يطعم فيه فغناه طلب ما لا يكون وأما  
طلب الطير من النوق فمثل الأول وهو لا يمكن (قوله أعنتك) أي أعيتك وكفلك ما يشق عليك  
من عنت العبر بعنت غنا اذا حدث في رحله كسر بعد الجرح فلم تكنه التصرف في العبثة قال  
أبو عبيد رجه الله أعنته أضربه والعنت الضر قال وأعنته أيضا أهلكه وقال أحمد بن عبيد

ولرب عقم أقر العين فقال  
الغلام وقد أمعه هنذا  
الكلام والذي نسب الفضاة  
للعدل وملكهم اعنة الفضل  
والفضل انما دعا قط الا  
أمنت ولا ادعى الا أمنت  
ولا لي الا وحرمت ولا  
أورى الا أضمرت بيدانه  
كمن يسئ ببيض الأنوق  
ويطلب الطير من النوق  
فقال له القاضي وم أعنتك



أعنته شد عليه والعنت التشديد \* ابن عزير عنت علاء وأصله النقة والصعوبة ومنه قولهم أكمة عنت إذا كانت صعبة المسالك وقوله تعالى لا عنكم أي لا هلككم ويجوز أن يكون المعنى لشد عليه وتم بعدكم بما يصعب أداءه عليكم كما فعل عن قبلكم (امتنع) أي (صغر) خلا (من) بلى (الاحمال) الجذب والفقر (يسومني) يكلفني (أنظر بالسؤال) أي أكثر الكلام به والتلفظ تتبع ما في الفهم من الطعام باللسان بعد الأكل (سحب) جمع صحابة (النوال) العطاء قال ابن الأبارى رحمه الله النول والنوال المنفعة والحظ ونلت الرجل إذا نفعتهم وأنته حظا ونالني فلان نفعتني وقولهم ما كان نولك أن تفعل كذا أي ما كان لك منفعة في هذا العمل ونولك منصوب خبر كان وأن اسم كان أو بالعكس (يفض) يسيل ويسكن (شربه) مأثور أو أدبه ماله (غاض) انكسر (أشرب) يروي وسقى (الحرص) كثرة الطمع والطلب الذي يداو (الشرد) الحرص الكثير (مضخمة) مفسدة (المسئلة) سؤال ما في أيدي الناس (ملائة) ألوم (فلن) شق من بين شقائه (نحت) خجرا أو إنشاء قصائده (القوافي) من قنوت الشيء إذا تتبعته وسببت بذلك لاتباع بعضها بعضا (الفضل) القلة (التمراق) المرتفع (لبديته) شعره يتبدل على كفه وبين كتفيه (ناب) نزل (فاقة) فقر (أغض) أي استره وأغفل عنه (الحيا) الوجه (خولك) ملكك (الناظر) سواد العين فريد أنه إذا وقع في عينه قذى وهو السقط على شدة أدبه احتمله الخال الكريم وصبر عليه وأخفاه من ناظره به تحلدا أي أخفى أذى بعض العينين عن بعض وهذا غايته في المبالغة (ديباجه) ثوبه والديباج ثوب رفيع (ديباجته) خديقه وقبل ديباجة الخلد حسن بشرته (أخلق) الشيء وأخلقه غيره لازم ومتعدى يقول إذا افتقرت وبني أو بك فلا تبذل وجهك لاحد ولا تهنه بالسؤال وهذا من قول حبيب

ذل السؤال شحافي حلق معترض \* من دونه شرق من خلقه حرص

ماما كذا إن جادت وإن بخلت \* من ما وجهي إذا أفنيت عوض

\*(وقال في ابن الزيات)\*

أعطى ونظفة وجهي في قرارها \* يصوم الوحنات الغضة القشب

يقول لم يخلق وجهي سؤال فوجهي غض جديده والنظفة ماء الوجه الذي غشي الحريري

عن أراقه حين قال

ولأترق ماء الحيا ولو \* خولك المسؤول ما في يده

قال الصولي كان حبيب رحمه الله لا يجيب حاجيات فاعتنه فأنقذته إلى البصرة والاهواز دبح

من بها فكتب إليه عبد الصمد بن المعتدل

أنت بين اثنين تبرزلنا \* من بكاتبهما نوجه مذيال

لست تنفك طالبا لوصال \* من حبيب أو طالب لنوال

أي ماء الحرو وجهك يتيق \* بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما قرأ الشعر قال قد شغل هذا سائلي ولا أرب لنا فيه (وسكى) الاصباحي قال جمع مجلس

أبتمام وعبد الصمد وكان عبد الصمد سريع القول وفي أبي تمام بطا فآخذ عبد الصمد

وامتنع طاعتك قال انه  
مذموم من المال ومن  
بالاحمال يسومني أن أنظر  
بالسؤال واستطر سحبه  
النوال ليفض شربه الذي  
غاض ويصبر من حاله  
ما نهاض وقد كان حين  
أخذني بالدرس وعلى ادب  
النفس اشرب قلبي ان الحرس  
متعبه والطعم معتبه  
والشره مضمة والمسئلة  
ملائة ثم أنشدني من فلق  
فيه ونحت قوافيه  
ارض بأذى العيش واشكر  
عليه

شكر من القل كثير لديم  
وجانب الحرص الذي لم يزل  
يحط قدر المتراقى اليه  
وحام عن عرضك واستبقه  
كأصحابي الليث عن لبديته  
وأصبر على ما ناب من فاقة  
صبرا وللي العزم وأغض عليه  
ولأترق ماء الحيا ولو

خولك المسؤول ما في يده  
فالخر من ان قذبت عينه  
أخفى قذى خفيه عن ناظره  
ومن إذا أخلق ديباجه  
لم ير أن يخلق ديباجته

قرطاسا وكتب أنت بين اثنتين الآيات ورعى إلى أبي تمام فأخذه وخلابه طويلا وجاء  
وقد كتب فيه

أنتي ستعلم قول الزور والفساد \* وأنت أنزرن من لاشي في العدد

أسرجت قلبك من بغض على حرق \* كأنهم حركات الروح في الجسد

فقال له عبد الصمد يا ماض بظراًمة أخبرني عن لاشي في العدد كيف يكون وعن قولك أسرجت  
قلبك أعبية أو خرج فأسرجه عليك لعنة الله فاقطع أبو تمام انقطاعاً ما رى مثله وحكاية  
الصولي أو لي بالحققة من هذه وليس عبد الصمد من رجال أبي تمام ولله من التصرف في أنواع  
الشعر ما لا يعمى وصنع البديع وقف عليه ولو صحت الحكاية فلا يحكم بالنسرة لكن يحكم  
بالجمل واستعمال ديوان حبيب في مجالس العلماء شاهد على فضله على أن ما جعنا لعبد الصمد  
في هذا الكتاب غاية في بابه فلترجع إلى ما قبل في ذل السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سأل وعنده ما ينفعه أو بعشه فأنما يستكبر من جرحهم وقال الحسن بن علي رضي الله  
عنه ما حسبك من السؤال أنه يضعف أسنان المستكبر ويكسر قلب الشجاع البطل ويوقف الحر  
الكريم وقف العبد الذليل ويذهب بنمرة اللون ويجمعو الحسب ويوجب الموت ويمت الحياة  
\* الاسمعي رجه الله سمعت أعراباً يقولون المسئلة طريق المذلة تسلب الشرف عزه والحسين  
حسبه وقال معاوية لعبد الله بن الزبير أنشدني ثلاثة آيات غرسة فقال أنشدكها بثلاثين  
القاتد فعمها إلى فقال حتى تنشد فأسمع فأنشده آيات الفوه الأزدية

بلاوت الناس قرأنا بعد قرن \* فلم أر غير قتيل أو قتال

ولم أر في الخطوب اشتدراً \* وأدى من معاداة الرجال

وذقت مرارة الأشياء طراً \* فما شئ امر من السؤال

ثم قال له قد سمعتك وانت الحكم حكيمه وأمره بثلاثين الفاً ويظهر إلى ما ينسبه ابن المعدل  
حبيب من إضافة ذل الهوى لذل السؤال ما أضافه له على بن الجهم من ذل الاعتذار وقال  
يعتذر للمتوكل

ان ذل السؤال والاعتذار \* خطبة صعبة على الأحرار

ليس من ياطل يردها المر \* ولكن سوابق الأقدار

فأرض للسائل الخضوع وللقا \* رف ذنباً بذلة الاعتذار

ان تجافيت منها كنت أولى \* من تجافيت عن الذنوب الكبار

او تعاقب فانت اعرف بالله وليس العقاب منك بعاد

وقال أيضاً هي النفس ما جاتم التحمل \* وللهدر ايام تجوز وتعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة \* واكمل اخلاق الرجال الفضل

ولا عار ان زالت عن المرتفعة \* ولكن عارا ان يزول التحمل

وما المال الا حسرة ان تركته \* وغنم اذا قدمت متحمل

(قوله اكفهر) اشتد عوسه ووجه مكفر من قبض كالح لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح (اندرأ) اندفع  
(على ابنه) بالشتم (هر) كثر وجهه وعينه (صه) اسكت (يا عقق) يا كثير العقوق ويقال عقا

قال فعبس الشيخ واكفهر  
واندرأ على ابنه وهر وقال  
له صه يا عقق

أباه يعقوه عقوفاً فهو عاقو ويعدل الى عقق المبالغة كما مر وعمر وعق أباه لم يطعمه وقطع رحمة  
ولما قتل جزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه مر به أبو سفيان فطعن به بالرخ  
فشدقه وقال ذق عقي أي ذق جرأه فعملت يا عقق والعق القطع والشق وقال عليه الصلاة  
والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق والوالديه والذئب ورجلة النساء (قوله الشجا)  
الاختناق بالطعام (الشرق) يلبأ والطعام والشراب بهما قوام العيش فإذا عرض فيهما  
ذلك فقد عرضت مشقة وأذية في موضع الالتذاذ وكذلك الولد العاق وهو أذية في موضع راحة  
وما أحسن قول القائل

قراءة السوء داسوء \* فاحل أذاهم تعش جيداً

فمن تمكن قرحة فيه \* يصير على مصبه الصديد

(البضاع) السكاك والجماع (فأثر) مرضعتك (تحككت) لصقت بها وحطقت حواملها  
(استنت) جرت متتابعة في سن وهو الطريق والمذهب ومنه فلان يستن أي يجري على أي أمر  
شأنه لا يزجر عنه زاجر وقد استنت أي سميت من قولهم سن الراعي إله إذا أحسن رعيها فاسمها  
فكانت حنينا وصلفها (القرى) التي يصيبها القرع على رأسها والقرى جمع قرع مثل مرضى  
ومريض وهذه أمثال تضرب لمن يشبهه بغيره ولا يقوى قوته (فرط) سبق (حدثه) ساقته (القة)  
الحبة (تلافه) تداركه بالعطف عليه (زأ) نظر (عاطف) راح (ملاطف) أي رفق به أي حسن  
كلامه وأنسه (خفص الجناح) يكنى به عن لين الجانب (ولك) عيباً لك (زجر) نهى  
(الضراعة) التذلل وضرع ضراعة فهو ضارع تضرع وتذلل وتخضع (البضاعة) التجارة  
(المخطورات) الممنوعات وأراد بالاستثناء ما حل الله من المحرمات لاهل الضراوة وبروي سوغوا  
في المخطورات أي رخصوا المهم فيها (هيك) أحسبك (التأويل) التفسير (ولم يبلغك ما قيل) يعني  
في اباحة السؤال للمعطر وهو قول الناس الضورات تبع المخطورات وبصدقته قوله تعالى فمن  
اضطر في محصة الآية وقال عليه الصلاة والسلام إنما المسئلة كدوح يكحك بها أحدكم وجهه  
الامسئلة من ذي سلطان أو في أمر لا بد منه (عارضه) قابله بنقض ما قاله (إياه) اختصه بهذه  
الوصية أي جعل هذا الشعر وصية لمن سمعه ويقال حاي فلان فلانا إذا مال إليه واتصل به أخذ  
من حبي الحباب وهو الحصب الذي يدنو بعضه من بعض وقيل حياه خصه بالميل إليه أخذ من  
الجوبة وهي العلية يحبها الرجل صاحبه ويخصه بها قال البيهقي ثلاثة أن لم تمل لهم ظلوك أنك  
وزوجك وخادمك (مغبية) جوع (حقها) حلقها يريد أن الأرض ذات الحصب تقبيلها فيها  
من الارزاق والارض المعطلة من النبات وهي الجديبة يضرعها وكذلك الغني يكرم له والفقير  
يهمجروها «ومما جافى فضل المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجا شعي أن كان لك مال  
فلك حسب وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك دين فلك كرم وقال حكيم لابن أبي  
أوصيك عليك بطلب المال فلم يكن إلا أنه عز في قلبك وذلف في قلب عدوك وقال آخر لابن أبي  
أوصيك بأن تتبين نزال بغير ما سكت به مآدرهم لمعاشك ودينك لمعادك وكان سعد بن عباد  
يقول اللهم أرزقني جسداً ومجداً فإنه لا يجد الا بهمال ولافعال الإعمال وقالوا المال آلة  
للكمال ومعون على الزمان ومتألف للاخوان ومن فقدته قلت الرغبة اليه والرهبة منه

يا من هو الشجا والشرق  
ويك أن تعلم أنك البضاع  
ونفرك الأرض لقد  
محككت العقب بالافعى  
واستنت الفصال حتى  
القرى مكانه ند على ما فرط  
من فيه وحده المقة  
على تلافه فزأ اليه عين  
عاطف وخفص له جناح  
ملاطف وقاله ولتأبى  
أن من أمر بالقناعة وزجر  
عن الضراعة هم أرباب  
البضاعة وأولو المكسبة  
بالساعة فاما ذو الضورات  
فقد استنى بهم في المخطورات  
وهيك جهل هذا التأويل  
ولم يبلغك ما قيل ألت  
الذي عارض أباه فيما قال  
وما حياه

لا تتعذر على ضر ومغبية  
لكي يقال عزير النفس مصطر  
واظفر بعينك هل أرض  
معطلة

من النبات كارض حقه الشجر

\* (ذكر فضل المال) \*

قوله فلو لم يكن إلا الخ  
جواب لو تخلف أي لكفالك  
أو يخبره اه

قال سقمان الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وكان لا حجة من الجلاح بالزوراء  
ثالثاً تاضع فدخبل بستانه فز برة فلقطها فليم على ذلك فقال غرة الى غرة غرات وجعل  
الى جمل خود ثم أشد يقول

ان مقسم على الزوراء أعمرها \* ان الحبيب الى الاخوان ذو المال  
استغن أومت ولا يفرك ذونب \* من ابن عم ومن عم ومن خال  
كل النداء اذا ناديت يحذلقى \* الا النداء اذا ناديت يامالى  
\* (وقال عروة بن الورد) \*

ذرى للفنى أسعى فالى \* رأيت الناس شرهم الفقير  
وأدناهم وأهونهم عليهم \* وان أمسى له حسب وخير  
يعاذه القريب ورزديه \* حليته ويقهرو الصغير  
ويلقى ذو الفنى وله جلال \* يكاد فؤاد لاقبه يطير  
قليلى ذنبه والذنب جثم \* ولكن الفنى رب غفور

ومن أمثال بغداد المال المال وما سواه محال (قوله الاغبياء) الجهال وأراد بهم الذين يأخرون  
بالفعل (طمت) عطشت و (الركاب) الابل (والجنب) الجانب والناحية (يهمى) يسيل  
(والرى) الشبع من الماء والصوب وقع الماء (الفقر) الفوز بال حاجة يقول فارق أرضك  
واغرب في طلب المال واصل الكرماء يطول وقال الشاعر

سأعمل نص العيس يوماً ليكنفى \* غنى المال يوماً وأغنى الحدثن  
فلعموت خير من حياة يرى بها \* على المرء الاقلال وسهوان  
اذا قال لم يسمع لحسن مقال \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
كان الفنى في أهله يجعل الفنى \* بغسر لسان ناطقاً بلسان

وأشار بقوله (قدر موسى قبل والخضر) الى قوله تعالى حتى اذا أتيا أهلاً قرياً استطعما أهلها  
فأبو أن يضيفوهما وفي نسب الخضر اختلاف منهم من جعله من قاييل بن آدم ومنهم من يجعل  
بنه وبين سام بن نوح خمسة أبناء ويجعله من ذرية سام وقال عليه الصلاة والسلام انما سمى خضر  
لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهرت خضرة والفروة الأرض البيضاء وقصته مع موسى  
مشهورة وقيل ان موسى صاحبه غير موسى بن عمران وقال موسى للخضر حين فارقته غنى فقال  
لا يرالك الله حيث نهالك ولا يفقدك حيث أهرلك فكذب بأمل صادق فقصبت قد تذهب بأمل  
كاذب فتصيب وتذهب الفقير وتدرلك الحليل وقد ذهب موسى يقبض ناراً فكلهم ربه وقد تقدم  
هذا قال ابن عبد ربه مما جيل عليه الحركه ثم أن لا يقنع من شرف الدنيا والآخرة بشئ مما  
انيسط له من أمر الدنيا بل يكون أملاً فيما هو أسنى درجة وأرفع مرتبة ولذلك قال عمر بن عبد  
العزيز يرضى الله عنه وهو عامل بالمدية أربعين ابرص ان لي نفساً واقة فاذا بلغت انى صرت الى  
أشرف من منزلي فأنى فلما صار خليفة أمانه فقال أنا أملكك أنت لي نفساً واقة وان نفسي تأقت  
الى أشرف الدنيا منزلة فلما بلغت ما وجدت ما توق الى أشرف الاخرة منزلة ومن الشاهد ان موسى  
عليه السلام كلهم به تكليماً سألته النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه أشرف من منزلة التي

فقد عاثر الاغبياء به  
فأى فضل لعود ما له غر  
وارسل ركابك عن ربع

طمت به المطر  
الى الجنب الذى يهمى به المطر  
واستزل الرى من دور السحاب

فان  
بأيدك به فلمنك الطفر  
وان رددت فخاى الرى منقصة

علمك قدر موسى قبل  
واخضر  
قال فلما أن رأى القاضى  
متافى قول الفنى وفعله

ناله افاخر الكرم لا يقع منزلة الارجاء شرف منها قال ومن قولنا في هذا المعنى  
لا يكتفى ابدان نيل منزلة \* حتى قال التي من دونها العطب  
سعى له أمل من دونه أجل \* ان كشفه رهب يدعو به رغب  
كذلك ما سال موسى ربه ارنى \* أنظر السالك وفي تسال عجب  
يعني التزيد فيما نال من كرم \* وهو النبي لديه الوحي والكتب  
وقال حبيب

فدري وأحوال الزمان آفاسها \* فاهواله العظمى تليها رعا به

(قوله تحليه) تزينه وقوله (أتميامرة وقيسيا أخرى) مثل يضرب لمن يتناقض فيما يقول تقديره  
أنسب مرة لقيم وتنسب مرة لقيس وقيم قيسيلتان عظيمتان بينهما أبادا مكاهات  
ومقاتل وقيم هذا ابن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وقيس بن الياس قال أبو الدرداء  
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء إذا فخرت ففخر بقريش  
وإذا كثرت فكثرت بقبيلهم وإذا حاربت فحارب بقبيل الالن وجهها كذبة ولسانها أسد وفرسانها  
قيس ألا ان الله فرسانا في سمائه وهم الملائكة وفرسانا في الأرض وهم قيس وإن آخر من يقاتل  
على الاسلام حين لا يبقى الاذكر ومن القرآن الارسمه رجل من قيس قلت يا رسول الله من أي  
قيس قال من سليم وفي البدعية

ان حالي مع الزما \* ن كحالي مع النسب \* أنا فمخبي مع التبيسط وأمسى مع العرب  
نسبي في يد الزما \* بن اذا ساقه اتقلب

وقال زفر بن الحرث لعمر بن حطان أزيديامرة وأوزاعا أخرى وقال عمرو بن حطان  
فاعذرا خالدا بن زباج فان له \* في النابتات خطوط اذات ألوان  
يوما عيان اذا الاقيت ذاب من \* وان لقيت معصيا فعدتاني  
وقال آخر

أفي الولائد أولاد لواحدة \* وفي العيادة أولاد لعلات

(قوله يافون) أي يتغير ويتغير (الغول) ساحة الجن وهو يتصور في صورتي وأخذ من  
قول كعب بن زهير

فما دهم على حال تكون به \* كما تلون في أثوابها الغول

وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهرت له في خلقة انسان ولا يزال تبعها حتى يضل  
الطريق فتدق منه وتتمثل في صور مختلفة فتملكه وعاء اذا أرادت أن تفضل الناس أو قدت نارا  
فيصهرها الساري فيصدها ففعل ذلك وتر وعه فان كان الذي يأتيها نجاة أم قدما لم تحامل  
وتبعها فاذا أرادت ذلك لم تنضره وجلس يصطلي بنارها وهي معه وقال تابط شرا  
وأدهم قد جبت جلبابه \* كما اجابت الكاعب الخيعلا  
\* الى ضوء نار تنورتها \* فبت لها مسدرا مقبلا  
\* فامسيت والغول لي جارة \* فجايزت أنت ما أهولا  
\* فمن يك عن جاري سائلا \* فان لها بالوى من لا

وتحليه بماله من أهله  
نظر اليه عين غضبي وقال  
أتميامرة وقيسيا أخرى  
أفلسن يقض ما يقول  
ويتلون كما تلون الغول

(قال) أبو عمر ورجه الله بات تأبط شر السلة ذات ظلة ورعدو برق بواد يقال له رسي بطن قلفيه  
القول وهو سبع من سباع الجن فزال بقا لها حتى قتلها فقال

الامن مبلغ قسبان فهم \* بما لاقت عند رسي بطن  
فاني قد رأيت الغول تهوى \* بسهب كالصفحة صحفان  
قشدت شدة نفوى فاهوى \* لها كفي يصقول يان  
لها عينان في رأس قبيح \* كراس الهر مشقوق اللسان  
وسا فاحمد حوسو اركاب \* وثوب من عباءة أو شنان

قالوا وخلقتم خلقة انسان ورجلا هار جلا هار جلا هار جلا فاد اصاح بها الرجل رجل جلا هار جلا هار جلا  
لا تحطى السبب والطريق وفرت منه وانظر في التاسعة والاربعين ذكر القطرب وفيه شيء  
مستظرف (قوله فتاحا) أي ما كوا فتح بينا أي احكم بيننا والفتح الناصر والفتح النصر  
والحا كبر نصر المعلوم (أسيب) حزن (صدى ذهبي) أي تغطي بالفضة من الصد وهو ما يعلوه  
من الدرر و (صدبت) غير هموزاً صدى صدى واراد انما افتقرت علاني الوسخ وصحبي  
النسبان (الفتح) الكثير الفتح الواسع الذي لا يغلق في وجه فاصده (الشرح) الكثير الذي يشرح  
صاحبه في أنواع الجود والشرح السهل السريع وناقصة سرور وسرعة في سرها (يتبرع)  
يتفضل بجوده مستطوعاً وتبرع تطوع (الهي) العطايا (ها) معناها خذ وتناول وذكر أبو محمد  
هذه اللفظة في الدرر فقال ويقولون ان تناول شاهباة قصر الان في فطنون فيها لان الالف محدودة  
كجامع في الحديث الذهب بالذهب بالذهب بالاهاموها ويجوز فيه فتح الهمزة وكسر هاء المدول لا تقصر  
الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاله كابر وي أن علنا رضى الله عنه باب الفاطمة رضى  
الله عنها من بعض مواطن الحرب وسيفه يقطر دما فقال \* افاطم هاله السيف غرودهم \*  
وعند النحويين أن المدفم ابدل من كاف الخطاب لان أصل وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها  
فاساقها ابو محمد ما مقصورة بغير كاف ووقع فيما زعم انه من فان قبل لعلها ما وقعت في فقرة  
موقوف عليها يحتمل فيها ذلك فنقول انه قد اردفها على فقرة قبلها مقصورة باجتماع وهي الهمزة  
فسواها معها على أن أهل اللغة حكوا في اللفظة اربع لغات هاء مقصورة كافي المقامة وهاء  
ساكن الهمزة وهاء المدفم فتح الهمزة وكسر هاء وسهم رجل بالاعتامة يشد  
فانظر بطرفك حيث شئت فن ترى الانجلا

فقال قد بطلت الناس كلهم فقال كذبى انت و احدم منهم حتى (قوله له) اكنف (الخطاوي)  
الهام تحطى الغرض وهذا مثل يضرب ان يكثر الخطا و ياتي احيا بالاصواب (خالب) خادع  
(شمت) البرق نظرت بجهاهين عطر (اعظم) جعله عظيما (والحريق) ما تحرقه النار من الحشيش  
والعيان وناره ضعفة لا تدوم (السمك) كبش الماء فلا يستوى الاعلى نار قومه قريعا شوى  
سمكة مادام لهب النار موجودا فاذا سكن الهمم لم يتمكن من شيا العدم الجرفي الحريق فيريد  
انه حرض القاضي بالشعر على الكرم حين اهتز للكرام و غضب من تجلبهم فلهزم بهذا الشعر  
ليجود عليه قبل ان يسكن فرما يبدوله ان لا يجود (أرض) اثبت (رضوى) جبل بالمدينة سهل  
مستقيم الرضوان كان الذي يصعد راض عنه اقله المشقة في صعوده (آخر جدوى) صاحب

فقال الغلام والذي جعلت  
مقتنا للحق وقتنا بين  
الخلق لقسدا نسب مذ  
أسيت وصدي ذهبي مذ  
صدبت على أنه ابن الباب  
الفتح والعطاء السرح  
وهل بني من تبرع باللهي  
واذا استطعت يقولها فقال  
له القاضي مع فتح الخطاوي  
سهم صائب وما كل برق  
خالب غير البرق اذا شمت  
ولا تفهد الانجلا فاما  
بين الشيخ أن القاضي قد  
غضب للكرام وأعظم  
تجلب جيع الانام علم انه  
سينصر كنهه ويظهر أكرمه  
فما كذب أن نصب شكنه  
وشوى في الحرب يمكنه  
وانت أقول  
يا أيها القاضي الذي علمه  
وحله أروع من رضوى  
قد اتى هذا على جهله  
ان ليس في الدنيا خوجدوى

عطية وكرم (المن والسلاوى) طههم كان ينزل على نبي اسرائيل وقيل المن التريخين والسلاوى  
 السمانى وهو طائر (شبه) يردّه (مستخر) صاغرا خاضعا ويرى مستخفيا وانطية الاستجابة  
 أو يكون بمعنى مهانا وانزى الهوان (اقرى) كذب واستعد (أنتى جذلان) ارجع فرحا  
 (أوليت) أعطيت (جدوى) اعانة أى ارجع بالجدوى وباعتلك على عليه حتى يتوب من عقوبة  
 (هش) فرح (أجزل) أكثر (طوله) فضله وهبانه و (لقت) ردت (نصل) جعل له نصلا وأصلها  
 نزع نصلها والنصل حديد السهم (نصل زعمك) أى بطلان قولك (وهلك) نكث (نخت) تخبر  
 (عجم) اختباراى حتى تعلم هل هو قوى أو ضعيف يقول لا تعذب أحدا حتى يتجر به (قوله وابلانك  
 وتأييك عن مطاوعة أيك) أى احذر ان تمتنع عن مطاوعة والدك فانك ومالك لا يك \* جابر  
 رضى الله عنه جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر  
 له اذهب فأنى به فأوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم أن نسال الشيخ عن شئ فى نفسه فانه فى شأن  
 انه فلما سمع الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال ابنك يشكوك أنريد أن تأخذ ما له فقال  
 سئل يا رسول الله هل أنفقته الاعلى نفسى اوعلى احدى عماته أو خاله فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم دعنى من هذا أخبرنى عن شئ قتله فى نفسك ما سمعته أذناك فقال يا رسول الله ما زال  
 الله يريذنا بك فبقنا لقد قت فى نفسى شأ ما سمعته أذناى ثم أنشد يقول

غذونك مولودا وعلتك بافعا \* فعل بما أجنى عليك وتهل  
 اذ الله فاشتقتك بالسقم لايت \* لسقمك الاساهر اأخل  
 كاتى أأالمطر وقد نزل بالذى \* طرقت به دونى فعيناي تمهل  
 تخافى الردى نفسى عليك وانها \* تعلم ان الموت وقت مؤجل  
 فلما بلغت السن والغاية التى \* اليها مدى ما كنت فيك أوئل  
 جعلت جرائى غلظة وفظاظة \* كأنك أنت المنم المتفضل  
 فلنسلك اذ لم تزع حق أبوق \* فعلت كالجار الجاور بفعل

قال فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلايب ابنه فقال أنت ومالك لايبك (قوله حاق) أى  
 نزل تقول حاق به المصكروه والشوم يحق حقا نزل به \* ابن عرفة وجاب عليه وأزماه قال  
 الا زهرى رجه الله الحق ما يحبط بالانسان من سوء عمله ومكره فعله وقوله تعالى ولا ينجى المكر  
 السى الا بهله أى لا ترجع عاقبة مكرهم (اسقط فيده) يقال ذلك للنادم المنير ويقال  
 سقط فيده واسقط فيده اذ نهم فعله ويحسر عليه واليد هنا الندم وقوله اسقط الفتى في يده  
 قال جماعة من أهل اللغة صوابه اسقط في يده من غير تسمية الفاعل لان الفعل مسند الى الجورور  
 وقال الا زهرى رجه الله انما حسن سقط في يده بضم السين غير مسمى فاعله الصلة وهى في يده  
 ومثله قول امرئ القيس \* دع عنك نهباصم فى ججرائه \* أى صاح المتنبه فى نواحيه  
 وكذلك المراد اسقط الندم في يده وقال أبو القاسم الزجاجى سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن  
 ولا عرفته العرب فيوجد فى اشعارها ونحو على الاسلامين قال أبو نواس

\* ونشوة سقطت منها فى يدي \* وأخطأ فى استعماله الآن فعلى لا يبنى الا معية على لا يقال  
 زعت ولا غضبت انما يقال رغب فى وغضب على (الاذ) لجأ وتستر ولا ذفلا ن بقلان تستر به ودار

وما درى أنك من معشر  
 عطاؤهم كالتن والسلاوى  
 فعد بما يشبه مستخرا  
 بما اقرى من كتب الدعوى  
 وأنتى جذلان أنتى بما  
 أوليت من جدوى ومن عدوى  
 قال فهش القاضى لقوله  
 وأجزل من طوله ثم لقت  
 وجهه الى الغلام وقد  
 نصل له أسهم الملام وقال له  
 أرايت بطل زعمك وشطأ  
 وهلك فلا تجعل بعدها نهم  
 ولا تنصت عودا قبل عجم  
 واباك وتأييك عن مطاوعة  
 أيك فانك ان عدت تعقه  
 حاق بك منى ما تستصقه  
 فسقط الفتى فى يده ولان

يحقوا له ثم نهض يحضونه ١٩٦ الشيخ نشد من ضامه أو ضاره دهره \* فليقصد القاضي في صعدہ

سماحه أرى عن قبله

وعدة أعقب من بعده  
(قال الراوي) فخر بين  
تعريف الشيخ وتكريمه إلى  
أن أحوه في مسوره فنجبت  
النفس باتباعه ولولا بياعه  
لعلني أظهر على أسرارہ  
وأعرف بصيرة ناره فنبتت  
العلق وانطلقت حيث أفلتت  
ولم يزل يحطو وأعقب  
ويعد وأقرب إلى أن أترى  
الشخصان وحق التعارف  
على الخلفان فأبدي حينئذ  
الاحتشاش ورفع الارتعاش  
وقال من كاذب أحياه فلا  
عاش فعرفت عند ذلك أنه  
السروحي بلا محالة ولا  
حول حالة فأسرعت إليه  
لأصاحه وأسعرت في ساعته

وبارحه فقال دونك ابن  
أخيك البر وتزني وهو فلم  
يعد ألقى أن افتر ثم فر كافر  
فعدت وقد استنتت عينهما  
ولكن أين هما

\*) القامة الثامنة

والأولون المروية \*)

(حكى الحارث بن همام)  
قال حبيب إلى منذر  
قدى ونفت قلبي أن اتخذ  
الادب شرعة والاعتباس  
منه ففكت اعتبين  
أخياره ونزته أسرارہ  
فأذا ألفت منهم بغية  
الملئس وجذوة المتنبس

شدت يدي بغيره واسترلت منزهة كثره على أني لم ألق كالسروحي في غزارة

(والسحب)

حولہ وبعضهم يقول الاذوالاوى الى الغالبه والوا انصدر لا ذولا أنبت الواو ولو كان مصدر  
لاذقلت لباذا كقمت قياما (بحق) بنصر وجعه أحقا وحقا \* وحفظه أسرع (ضامه)  
أذله (ضارده) ضره (أزرى) قصر وتقدم معنى البيت في الرسالة السادسة والعشرين (أحورف)  
مال وأحرف (ناجيت) حدثت (رباعه) دياره (شعره ناره) يريد أصل جبلته (أعقب) أمشي  
خلفه وأتبع عقبه (ترامى) ظهر (خلصان) الرجل صدقه الذي خلص له مودته  
(الاحتشاش) الطرب والبشر (الارتعاش) الرعدة يريد أن داه كذب لاحقيقه (محالة) حيلة  
(حول) تغير (أصاحه) أعتاقه وأسلم عليه (أسعرت) ساعته وبارحه) أى أطلب منه أن يعرفني  
بغيره وشهره بالسائح من الطير والوحش مامر على ناحية عينك والبارح مامر على ناحية يسارك  
وقيل السائح مائل لاك ميامنه والبارح مائل لاك ميسره وأكثرا العرب تترك السائح ويشام  
بالبارح وبعضهم يترك بالبارح ويشام بالسائح والسائح الذى يمر عليك عن ميامنك إلى  
ميسرك فيمكن للطاعن طعنه وللراى رميه فالذى يتبين به يرى انه رزق حاصل والذى يشام به  
يرى انه غلب وهالك والبارح بالضد فالاول يرى انه قائم وراميه خاسر فتشام به والمشاى  
يرى انه سالم غير غائب فتبين به والذين يفتنون بالبارح ويشامون بالسائح أهل الجود والذين  
يضادونهم أهل العالسة (قوله دونك) أى خذوه واقصده (البر) والبارح الكثير الأكرام بأوبه  
(افتر) ضحك (استنتت) عرفت (عينها) شخصهما وجعله آخر المقامة براله لو افقته فى الحيل  
وهرت العادتيان الاب اذا كان تحييا فالابن بالضد ولهذا قال الشاعر

اذا أطلع الدهر حرا تحييا \* فكن في ابنه نسي الاعتقاد  
فلست ترى من تحيى تحييا \* وهل ترك النار الا الرماد

\*) شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهو المروية \*)

(قوله ونفت) أى كبت والنفت ما تلقى من فسك من الصاق الغليظ فشب ما يلعبه القلم  
من المساد بالانفت هذا ظاهر اللفظ وانما أراد في المعنى القلم ذكره ونفته منبه فكفى عن  
الباوغ بذلك فهو بر يدوقت الحلم وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى في الاسفار والتسرف  
كذا فسر لنا بعض حذاق أسسا خنا وفسره الفخيدى على ظاهره فقال معنى منسعت  
قدى ونفت قلبي مذقرت على المشى والكأبة والنظم والنثر (سرعة) طريقة وشريعة  
وعادة ومعناه أسرف حتى إلى علم اللغة والعربية \* قال الشافعي رضي الله عنه من تعلم القرآن  
عظمت قبحته ومن نظري القبحه نبل. قدره ومن تعلم الفقه رفق طبعه ومن تعلم الحساب  
جزلوا به ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يضمن نفسه لم يشقه علمه (الاعتباس)  
الاكتساب وهو افتعال من القبس (شعبة) طلب المرعى أى جعلت طلب الادب في غداءه ورزقا  
(أعقب) أمحت (أحباره) علمانه (ألفت) وجدت (بغية) الحاجة (الملئس) الطالب للمشي  
بالمس (جذوة) جرة عظيمة (والمقتبس) الطالب للشارع (الفرز) للرجل كالركاب للسر  
ومعنى شددت بغيره أى تسكت بركا به بالغت في خدمته روى ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ بركا رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له (غزارة) كثرة



(و السحب) جمع صحابة كنى بها عن كثر العلم (الهناء) القطران و (النقب) جمع نقرة وهو أول ما يسلمون الجرب وهو مثل من وضع الشيء في موضعه وأداته ما هراى حاذق يعطى كل طالب ما يستحقه وينقسم من سؤاله لأن الجهل في القلب بمنزلة الداء فهذا وقع بيانه بوضع الجهل فيبرأ صاحب ذلك من دأته ووضع الهناء موضع النقب عجز بيت لندي بن الصعة وكان خريح فرأى الخنساء الشاعرة تنأذود الهائم فنفث شياها واغتسلت وهو راها ولا تراه فقال

حيوا تمانضوا ربوعا محبى \* وقفوا فان وقوفكم حسي

ما ان رأيت ولا سمعت به \* كاليوم طالى اشق جوب

متبذلا تسدو محاسنه \* بضع الهناء موضع النقب

السحب ووضع الهناء

مواضع النقب الا انه

كان أسير من المثل وأسرع

من القمر في النقل وكنت

لهوى ملاقاته واستحسن

مقاماته أرتب في الاغتراب

واستعذب السفر الذي هو

قطعة من العذاب فلما

تفوتحت الى حرو ولا غرو

بشرى بملقه زجر الطير

والقال الذي هو بريد الخير

و غمان راسم الخنساء (قوله أسير من المثل) أى انه لا يستقر بيلد و (النقل) يريد انتقاله في المنازل فلا يقيم بمنزلة سوى ليله وينتقل في الثانية الى أخرى فاراد أن أبا يزيد لا يستقر بيلد الا ما يستقر القمر بمنزلة وهي ليله واحده بل هو أسير من القمر في ذلك وانما خص القمر به لانه أسرع السكوا كبقية من برج الى برج اذ لا يكتفي في البرج الا يومين أو ثلاثا والبرج منزلتان وثلاث الشمس يكتفي في البرج ثلاثين يوما وعطارد يكتفي فيه سبعة عشر يوما والمسترى اثني عشر شهرا وزحل ثلاثين شهرا والمريخ شهرا ونصفا والزهرة ستة وعشرين يوما والرأس والذنب ثمانية عشر شهرا ذلك تقدير العزيز العليم (قوله واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب) هو حديث صحيح رواه مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرق قطعة من العذاب نبع أحدكم نومه وطعامه وشربه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهته فليجمل الرجوع الى أهله النعمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة ورجل منهموكذا مولع به (قوله تفوتحت) يقال تطوَّح في البلاد ذهب به ههنا وههنا فاراد بقوله تفوتحت أى رمت بنفسى اليها (حرو) بلدة بجزر اسان جليله لها قري ومخلات وتسمى أم خر اسان وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة نسب اليها الثوب مروى والرجل مروى وهو من شاذ النسب ومن مروى الى حرو وخمس مروى الى حرو ونهر فوته بالسايك وهو جبل عظيم الارتفاع تنزل منه أنهار تتفرق بلاد خر اسان منها وادى خوارزم مسيرته أربعون يوما وادى القندهار مسافة شهر ونهر حبستان مسافة شهر ونهر مرو مسافة شهر ونهر هرات مسافة شهر وعشرون يوما ونهر بلخ مسافة اثنا عشر يوما بلخ هي متوسطة بين اسان منها الى فرغانة ثلاثون من حلة مغربا والى حبستان مما يلي القبله كذلك والى كابول وقندهار كذلك والى خوارزم كذلك وأهل مرو وأطبع الناس على الخصل ثم أهل خر اسان قال شامة ما رأيت الدين يا كل في بلد قط الا هو يدعو بالحاجة الى الحب ويلفظ الحب اليها الا عمرو فأتى رأيته بأكل وحده فقلت أن لو منهم كثير جدا وهو فهم طبع ورايت بها طفا صغرا بيده بيضة فقلت له أعطينها فقال لي ليست تسعها في بلد فعلت أن المنع طبع من كفه فهم (لا غرو) لا تعجب (زجر الطير) التناول لها وفسر الشافعي رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكثهم لأن الرجل كان في الحاجة اذا أراد الحاجة أتى الطائر في ذكره ففره فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وان أخذ ذات الشمال رجع فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قبل والفأل قال

كله طيبة و زجر الطير السام من هوائها و تشاؤم و كان عند العرب قوة رائد و ادراكه فيستأثر الزاجر  
منهم للطائر و لما فعل فيستقرى من ذلك ما ينامن به و تشامهم منه مثل ما يحكي عن أمية بن أبي  
الصلت انه كان يشرب مع اخوانه في قصر غيلان بالطائف اذ سقط غراب على شرف القصر  
فتعجب فعمد فقال له أمية بشك الكنكث وهو التراب فقال له اخوانه ما يقول قال يقول اذا  
شربت الكأس الذي في يدي ثم نعب نعبه فقال أمية فخذ ذلك فقالوا له وما يقول قال زعم  
أن علامة ذلك أن يقع على هذه المذبة تحت القصر فيستنثر عظماء فيسبحي به فموت فينبأهم  
بتكلمون اذ وقع الغراب على هذه المذبة لالتقط فاستنار عظماء فإراد أن يتلعه فشبهي به فمات  
فانكسر أمية و وقع الكأس من يده و تغير لونه ففعلوا به و نه عليه و يقولون ما أكثر ما سمعنا  
بمثل هذا و لكن باطلا فالحوا عليه حتى شرب الكأس فقال في شق فأغشي عليه ثم أفاق و قال  
لا يرى فأعذز و لا قوى فاستصر ثم رعت نفسه و حكى المحدثي قال خرج كثير من الحجاز يريد  
مصر ليز و عزة فلما قرب من أراى غرابا على شجرة يشرب ريشه فتطير من ذلك فلقبه رجل من  
بني لهب فقال يا أبا الحجاز مالك كاسف اللون فقد كرهه ما رأي فقال انك تطلب حاجة لا تتركها  
فقدم مصر و الناس منصرفون من جنازة عزة فقال

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه \* ينسف أهلي ريشه و يطايره  
فقلت و لاني أشاء زجره \* ينسقي للهي فهل أنت زاجره  
فقال غراب لا اعتبار من النوى \* وفي البان بين من حبيب تجاوره  
فما أعيف الهي لا تردده \* و أنزله للطير لا طارطاره

و عن زجر لنفسه بشرذ و الرمة فقال

رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة \* من القضب في ينسف لها و ورق خضر  
فقلت غراب لا اعتبار و قضبة \* لقضب النوى تلك العيافة و الزجر

و عن زجر بخيرا و لوحة حين قال

و قال دعاني هدهد فوق بانه \* هدى و بيان بالصحاح يلوح  
و قال و ادم دامت مواثيق بيننا \* فدام لنا حلو الصفا صريح  
و قال و احسانات فتم لتساوها \* و طلم فزيت و المظي طلوح

و من ملح الزجر زجر أبي نواس و ذلك انه استخفى عنه أصحابه و كان لا يفارقهم و وجهوا رسولا  
اليه فمرى له ظهر قرطاس من وراء الباب غير مكتوب و خر موهو بز و خفه و بقار و أمر و الرسول  
أن يرمي اليه الكتاب من وراء الباب فاستعلم موضعهم و تعرف حالهم و كتب اليهم

زجرت كما هم لما أتاني \* بمسواخ الطير الجوارى  
تطيرت اليه مخسر و ما بز \* على ظهر و تحتوما بشار  
فعمقت الظاهر أهيض قرطاسيا \* يحار الطرف منه باحورار  
و كان الزجر ذا شد و مصيب \* و هار انفس من هار العقار  
فطرت اليكم يا أهل ودي \* بقلب من هواكم مستطار  
فكيف تروني و ترون زجري \* ألتبت من الفلاسفة الجبار

وما أحسن قول ابن قاضي ميلة وجع الوصفين

ولما التقينا محرمين وسيرا \* بلبك يطوى والركائب تعسف  
فقلت لست ربياً بلغها باني \* بها مستهام قالتا تلطف  
تفاهت في أن يطوطرق الهوى \* بأن عني في منها البنان المطرف  
وأما دماء الهدي فهو أصل \* يدوم ورأي في الهوى تألف  
وفي عرفت ما يجبر اتى \* بعارفة من نيل وصل أسعف  
وتقبيل ركن البيت اقبال دولة \* لساوزمان بالموقة يعطف  
وأبلغتها ما قلته فتبهت \* وقالت أحديث العيافة زخرف  
لئن كنت ترجو في معنى الفوز بالني \* فبالخيف من أعراضنا تتوقف  
وقد أنشأ الاحرام أن وصلنا \* حرام وأنعلن مرادك نصرف  
فهذا وقد في بالخصاك منذر \* بان النوى عن ديارك يقذف  
فبادر فنسرى ليله الفراقه \* سريع وقل بن العيافة أعرف

(قوله أنشده) أي أطلبه (المحافل) الجوع و (القوافل) الرقاق (راجع) عسيرا) غبارا  
(البأس) قطع الرجاء (انزوى) انفض (التأمل) التبرج وهو مصدر أمل الخبر أي ترجأ (انقمع)  
انكف (السرو) السادة (علاق) فقير (ملاق) متلطف في كلامه (عذقت) علفقت وشددت به  
وعذق شانه بعذقها أذارت في صوفها نرقه تحالف لونها (الدرجات) المنازل الشريفة وهو عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وهما السخاء  
والسماحة وخلقان يبغضهما الله وهما الجمل وسوء الخلق وإذا أراد الله بعدد خير استعمل على  
قضاء حوائج الناس وقال خالد بن صفوان لا تسأل الخواص ثلاثة لا تسألها كذوبا فاقرب بعيدا  
ويعذر سوا لا أحق فانه يريد أن يتعلك فضررك ولا رجلا له الى صاحبك حاجته فانه يصير حاجتك  
بطانة لحاجته (واتاه) وافقه وطاوعه (آدى) أعطى (زكاة النعم) الايل والشاء أي أعطى  
الصنائع والمعروف (الحرم) جمع حرمة وأراد بذلك أهل الصبابة والعفاف \* الفخذ هي الحرم  
أقوام محترمون والحرم الثاني الاهل والقرابة ومن يحرم على الانسان نكاحه أو تزوجه لضبايعه  
(عبد) سيد (مصر) بلدك والمصر الحديث يكتب أهل نجد اشتهى فلان من فلان الدار بمصرها  
أي يحدوها قطر هو مأخوذين بصرت الناقة أمصرها مصر إذا حلبها وجعلت ضرعها  
بين اصبعين فخري من اللبن حتى يقل فيسمى مصر الان الناس يحبون اليه ثم يثبتون أول فاول  
وقيل مصر العلامة (العماد) ما يقوم عليه الخباء شبهه في قيامه الامور بالعماد (ترجي) تساق  
(الركائب) الايل (حرمك) بلدك وموضعك الذي تحببه (الزغائب) العطيان (ساحلك) فناء  
دارك (راحتك) كلك \* وقد ذكره الاحاديث ما وافق هذا الفصل الذي قد متنا تفسيره قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من غفلت نعمة الله عليه غفلت مؤنة الناس فان لم يقم تلك المؤنة  
عرض التمهلة والاعمر بن العاص والله رجل ذكرني شام على شقه مرة وعلى الأخرى أخرى  
يراني موضعا جلسته لهوا أوجب علي حقا إذا سأله ما أن أقضيه له \* وقف الغتابي يسأل  
المأمون فجاءه يحيى بن كتم فقال له ان رأيت أن تعمل أمير المؤمنين عوضى قال لست بجاحب

فلم أزل أنشد في المحافل  
وعند تلقى القوافل فلا  
أجد عنه مخبرا ولا أرى له  
أثرا ولا عثرا حتى غلب  
البأس الطمع وانزوى  
التأمل وانقمع فاني لذات  
يوم بمحضرة والى مرو وكان  
يمن جع الفضل والى سرو  
أذطلع أبو زيد في خلق  
ملاق وخلق ملاق غيا  
تجة المحتاج اذ الى رب  
التاج ثم قال له اعلم وقت  
الدم وكفت الههم أن  
من عذقت به الاعمال  
أعلفت به الأموال ومن  
رفعت له الدرجات رفعت  
اليها الحاجات وأن السعيد  
من إذا قدر وواتاه القدر  
أذى زكاة النعم كما يؤدى  
زكاة النعم والتزم لاهل  
الحرم ما يلزم لاهل الحرم  
وقد أصبحت بجهد الله عبد  
مصرك ومجد مصرك  
ترجى الركائب الى حرمك  
وترجى الزغائب من حرمك  
وتزل المطالب بساحلك  
وتستزل الراحة من راحتك  
وكان فضل الله عليك عظيما

قال لقد علمت ولكنك ذو فضل وذو الفضل معوان قال سلكت بي غير طريق قال ان الله تعالى  
أخلق لحياهم نعمة فهم امة مقيمان عليك بالزيادة ان شكرت وبالنكران كفرت وأما اليوم لك خبر  
منك لنفسك أَدْعُوكَ الى ما فيه زيادة نعمتك وأنت تاني ذلك ولكل شيء مَرَكَة وَرَكَاة الحاميه  
للمستعين وأما قوله تزجي الركايب الى حرمك فهو كثير في الشعرون ذكر منه شيئان حالة القصد  
لهذا الاسم قال الحسن يدح الامين

أقول والعيس نعر وري القلا قنبا \* صغر الازمة من مشى ووخذان  
ياتاق لاتسأى أو تيلخي ملكا \* تقبيل راحته والركن سنان  
محمد خير من مشى على قدم \* بمن برا الله من انس ومن جان  
محمد بين املاك تقضيه \* ولادنان من المنصور نشان  
تنزع الاجدان الشبه فاشتبا \* خلقوا خلقا كما فقد الشراكان  
سيان لا فرق في المعقول بينهما \* معناه واحد والعدة اثنان

وقال حبيب

الى أجد الممدوح أمت سب السرى \* فواعب في عرض القلا ورواسم  
الى سالم الاخلاق من كل عائب \* وليس له مال من الجود سالم  
جسدير بأن لا يصبح المال عنده \* جسدير بأب يبق وفي الارض غارم

وقال آخر

ساجده عزى والمطابقاني \* أرى العقول لا يتناح الامن الجهد  
سرين بنار هو التجبد وانما \* ينظر ويعسى النجى في كف الوجد  
قوا صدى السرا الحثب الى ألى سمعت بها تنقل رقل أو تحسدى  
الى مشرق الاخلاق للجود ما نحوى \* ويحوى وما يخفى من الامر أو يمدى  
فتى لم يزل تقضى به طاعة الندى \* الى العيشة الفراء والسود والردى

وقال فيها معتذرا

أتانى مع الركان ظن ظننته \* لففت له رأسا حيا من الوجد  
ومن زمن البتنة مكانه \* اذا ذكرت أيامه زمن الورد  
أسريل هجر القول من لو هجرته \* اذا الهجان منه معروفه عندى  
كريم متى أمدحه أمدحه وأورى \* متى ومتى ملتملتة وحسدى

وقال أبو الطيب

فلم تلق ابن ابراهيم عيسى \* وفيها قوت يوم للفراد  
فلما جئته أعلى محلى \* وأجلسنى على السم الشداد  
تهلل قبل تسليمي عليه \* وألقى ماله قبل الوساد  
كان الهام في الهيجاعون \* وقد طبعت سيفك من زقاد  
وقد صفت الاسنة من هموم \* فلم يخطرن الا في فؤادى  
وقال أبو الهندي سألناه الجوزيل فأتانى \* وأعطى فوق منبتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* فاحسن ثم عدت له فعدا  
مرارا ما قصدت إليه الا \* تنسم ضاحكا وبني الوساد  
وقال أبو الطيب ولما قلت للابل امتطينا \* الى ابن آوى سليمان انطوبا  
مطينا لا تزل \* بمن عليها \* ولا يبق لها أحد كونا  
وترتدون نبت الارض فينا \* فما فارتها الا حريا \*  
اذا نكبت كنانها استبنا \* بانصنا لانصلها ندوبا  
نصيب بعضها أفواق بعض \* فلو لا الكسر لاصلت قضيا  
أست ابن الأولى سعدوا وبادوا \* ولم يلدوا امرأ الا تحبنا  
ونالوا ما شئوا بالخزم هونا \* وصاد الوحش غلهم دينا  
ومارح الراض لها ولكن \* كساهد فتم في الترب طيبا  
ومن المدح قول السري في أبي الحصن القاضي

لقد انصحت خلال أبي حصين \* حصونا في الملك الصعاب  
كسافي ذيل نائله وآوى \* غرابي عطفي بعد اغتراب  
فكنسك روضة سقيت حبابا \* فأثت بالاسيم على الصباب

وقال بديع الزمان وشاعر الاوان

باسيد الامرا نخرا فملكك \* الاتسك مولى واشتهاله أبا  
وكاد يحسبك صوب الغيث منك \* لو كان طلق الحمايطر الذهبا  
والدهر لو يحسن والنفس لو نطق \* واللسان لو يصل والبحر لو عدنا

هذه الجمله كافيه وكانها تفسير ما أجمل من ذكره مدحوه (قوله ترب) افتقر فليس له ما يقعد عليه  
غير التراب (التراب) الاستغناء وأترب صار له من المال بكثرة التراب (الاعشاب) اصابه  
العشب وأراد به المال (مجله) منزل يحل فيه (نازحه) بعيدة (رازحه) كاله من الهزال ورزح  
رزح ما كل من العمل \* ابن البارز رزح فلان ضعف وذهب ما في يده وأصله من رزح ابل  
فلان وكلاه اذا ضعف ورزح الارض وقيل هو من الرزح وهو المطمئن من الارض فكانت  
الرازح قد لزمت وضعف عن الارتقاء الى العلو (أمل) أرجو (جاهك) عزك (والوسائل) جمع  
وسيلة وهو الشفع فجعل تأمله أفضل وسيلة (نائل) عطمو (النائل) المعطى ونلت لها العطاء  
أقول وأثنت أيل ورجل نال ورجل نالان ورجل أنال ونلته أنوله نولا أعطيته قال الأعشى  
شول العشرة ما عنده \* وبغفر ما قال جها لها

(تلوى عذارك) تعرض بوجهك (أزدارك) بمعنى زارك واستعمل قصدك (راحك) جمع راحة  
وهي باطن الكف (امتاحك) استسقاك وأراد طلب معروفك قال الراجز  
أفلم ساق يديك امتاحا \* وقرعنا ورجا القلاحا

(قوله امتار) استجب منك الرزق (سماحك) جودك (مجد) كرم وصار مجدا أي شريفا ومجد  
مجد مجده فهو مجد ومجد مجده فهو مجد وقيل المجد تكريم الاباء خاصة وقيل الاخ من  
النسب والسوداء يكنى وقيل كرم الفعل (جد) بمثل (خشد) جمع المال (الليب) العاقل

واحسانه ليك عجا شرفي  
شيخ ترب بعد الاتراب وعدم  
الاعشاب حين شاب قصدك  
من محبة تازحه وحالة  
رازحه أمل من بجر لندفعه  
ومن جاهك رفعة والتأمل  
افضل وسائل السائل ونائل  
النائل فأوجب لي ما يجب  
عليك وأحسن كما أحسن  
الله اليك وأياك ان تلوى  
عذارك عن أزدارك وأأم  
دارك او تقبض راحك عن  
امتاحك وامتار سماحك  
فوالله ما يجد من جد ولا  
رشد من خشد بل الليب

(وجد) استغنى (جاء) تكرم (عاد) فعلها مرة بعد أخرى وقد تقدم منقولاً (لم يهب) لم يهب (آن يهب) آن يعطى وهذا كله قصد فيه التجنيس لخاف منه بكل بدع (قوله نطفة غد) أى ماؤه قليل \* الأزهري النطفة فقال الماء القليل والكثير وأبى أعرابياً شرب من ركة غير مرة الماء فقال والله انه النطفة باردة والحد الماء القليل الذى لا مدله (قريحتي) بذهنه (أطرق) أى أمال رأسه للفكرة (فى استبرأه) فى استخراجه ناره وأراد طبع ما عنده من العلم (والاستشفاف) الاستقصاء فى النظر والتأمل فيما يصير واستشف الثوب جعله طاقاً واحداً أو رفعه على ظل حتى ينظر أو كشفه أو مرقيق واستشفه رأى ما وراءه والاستشفاف النظر إلى كل شئ مصقيل (الفرند) جوهر السيف وأراد أن الوالى أعجب بكلامه فأراد أن يعلم هل كان فى حفظه لغز أو أراجه لنفسه (صمته) سكتته (أرباء) تأخير (نوغر) نوغد (مقتبلاً) قوله أبى اللعن) تحية مولاه الحالملة قال ابن الأبارى رحمه الله فى تفسيره أقول أن أحدهما أبى ثنائى من الأسماء ما تحقّق اللعن عليه فاللن منصوب والآخر وهو أرباء القولين أن تكون الألف بمعنى يا وبى من البوت مضاف إلى اللعن لأن بعضهم يخفض اللعن وتقديره يا بى اللعن سعة الملك نقل من الوجه الأول لكثرة الاستعمال الأثرى أنها تعطى معنى النداء فى البيت وتقديره يا أمير ويضغن معناه الدعاء أى جعلك الله من يكركم اللعن ولذا وقع اعتراض ابن اللفظين الأول طالب للثانى كما قال ابن عجم

ان الثمانيين وبلغت \* قد أحوصت معنى الى ترجان

(سبر) وتا فقرا محتاجا والسبروت الفقير الذى لا مال له (ذا السن) أى فصيحاً (سكيتاً) عيباً كثيراً (السكوت) (أنه يعرفك) أى اربعمه روفك (وأفالك) أى أالك (مختبلاً) مائلاً لغيرك (الانعاش بفوك) أى ارفع بعظمتك والفوت الاغاة وهى المبادرة بالنصرة لمن جاء يستغنى والانعاش أن ترى رجلاً قد أهوى للسقوط فترفعه أو تفترق بغيره (مسكوناً) ملقى على رأسه ونكت الرجل فهو مسكون إذا ضرب فأسقط على رأسه (قوله أشاد) أى رفع (صيتاً) ذكر أحسنوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أردتم أن تعلموا ما للعد عند الله فأنظروا ما ينعم من حسن النماء وقيل لبعض الحكماء أجد الأشياء قال أن يبقى للأشياء أحدوته حسنة \* أكنتم بر صبي أنما أتم خبر فطيسوا أخباركم أخذهم حبيب فقال

وما ابن أتم الأذكر صالحة \* أو ذكر سيئة يسرى بها الكلم

أما سمعت بهر باد أمته \* جاء بأخبارها من بعدها ثم

\* الاخفاء ما دخرت الأبالسة ولا بقت الموقى للأجاسم أشأ أفضل من اصطناع المعروف عند ذوى الاحساب وقيل لمعاوية أى الناس أحب اليك قال من كانت له عندى بد صالحة قبل فان لم تكن قال شى كانتى عنده بد صالحة \* قال بزجرها إذا أقبلت عليك الدنيا فانفق منها فانها لا تنفى وإذا أدبرت عنك فأنفق منها فانها لا تنفى أخذ هذا المعنى الشاعر فقال

لا تفضلن بدنيا وهى مقبلة \* فليس يقصها التذير والسرف

فان تولت فأمرى أن تجود بها \* فالجدمها اذا ما أدبرت خلف

وقال آخر اذا جادت الدنيا عليك فجديها \* على الناس طرا قبل ان تنقلب

من اذا وجد جاد وان بدا  
بعائده عاد والكريم من  
اذا استوهب الذهب لم يهب  
آن يهب ثم أمسك يرب  
كل غرسه ويرعد مطية  
نفسه وأحب الوالى أن يعلم  
هل نطفته غد ام لم يرحته  
مسد فاطرق يروى فى  
استبرأه زنده واستشفاف  
فرنده والتبس على أى زيد  
سر صيته وأراجه صلتته  
فتوغر غضبا وأند

مقتضبا  
لا تحقرن أبى اللعن ذأ دب  
لأن بدا خلق السر بال سر ونا  
ولا تضع لاشى التأمل حرمة  
أكان ذا السن أم كان سكتنا  
وانقم يعرفك من وأفالك مختبلاً  
والنعش بفوك من ألفيت  
منكونا

تغير مال الفقى مال أشادله  
ذ تراشادله الركان أو صيتنا  
وماعلى المشتري جدابو هبة  
غبن ولو كان ما اعطاهما قوتنا

فلا الجود يقضيها أذا هي أقبلت \* ولا الشح يقضيها أذا هي ولى  
 \* وكان سعيد بن العاص يقول على المنبر من رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه سرا وجهرا حتى  
 يكون أسعد الناس به فإنا نترك ما نترك لأحد رجلين إما الصلح فلا يقل عنه شيئا وإما القصد فلا  
 يبقى له شيء أخذته الشاعر فقال

أسعد بما لك في الحياة فإنا \* يبقى خلافك مصلح أو مفسد

فأذا جعت لمسه سلم تغنه \* وأخو الصلاح قليله يتردد

(قوله لولا المروءة) المروءة هي الأفعال الشريفة التي يجب أن يقال للرجل بها مراء مثل  
 الرجولة للأفعال التي يستحق الرجل أن يقال لها رجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين إلا  
 بمرءة وقال عمر رضي الله عنه المروءة مروءة تأن ناطرة وباطنة فالظاهره الرأس والباطنة  
 العفاف وقدم وفد على معاوية رضي الله عنه فقال لهم ما تعدون المروءة قالوا العفاف وإصلاح  
 المعيشة قال أسعد بن زيد \* عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنا معشر قريش نعد الخلم  
 والجود سودا ونعد العفاف وإصلاح المال مروءة \* أو شروا المروءة أن لا تعمل عملا في السر  
 تضحى منه في العلانية غيره المروءة اسم جامع للعاسن كلها وقالوا المروءة العفة والحرفة (قوله  
 اشرب) تشوق والتشوق أن تسمع بالشيء وتطلع أن تراه وتقد أن تنظر إليه بقول لولا الأفعال  
 الجميلة كان عذرا لظن الحادق يصير عليه إذا سئل وقيل له قد جاء زمالك فتوكلت وفضل عن  
 مؤنتك فلم يجهد في طلب المال وترغب في الزيادة منه قال المروءة توسع عليه عذره فيقول  
 ذوال مروءة إنما اكتسبه لا تنفقه في البر بين هذا بقوله (تخي وهو الغني لينا) والليت صفحة الغنى  
 فيقول اغناخي عنقه وأمالها حيا في السباح وقد سبقه إلى هذا التناهي بقوله

ولولا العظايا أنما سسته \* لما قال للدينا إذا عثرت لعا

فإن باشر الدينا قلبه ودنا لها \* وإن هجر الدينا فبقاها ترعنا

فزاد بقوله وإن هجر الدينا معنى حسنا قالوا نعم العون على المروءة المال وقال الأحنف بن قيس

فلم يستسروى بحال كثير \* لحدت وكنت له بأذا

فإن المروءة لا تستطاع \* إذا لم يكن مالها فأضلا

وقال آخر

لولا شامة أعدا منى حسد \* أو أن أباك شفع من يرجيني

لمنا خطبت إلى الدنيا لمطالها \* ولا بذلت لها عرض ولا ديني

(قوله تشق) أي شتم (نشر) راححة (أزرى) غاب (مفتونا) مدقوقا يقول الشكر المعروف عند أهل  
 الجود أعظم من ربح المسك إذ أفت فانتشرت رائحته \* وقال إبراهيم الشيباني كنت أرى رجلا  
 من وجود أهل الكوفة لا يجف لبدده ولا يستريح قلبه في طلب حوائج الناس وأدخل المرافق على  
 الضعيف فقلت له أخبرني عن الحال التي هوت عليك هذا التعب في القيام بصوائج الناس ما هي  
 قال قد والله سمعت تغريدا لا يطير إلا بهار في فروع الأشجار وسمعت خفوقا أو نار العيدان  
 وترجيع أصوات القبان فطارت من صوت قط طربى من ثناء حسن بلسان حسن على رجل  
 قد أحسن وما سمعت أحسن من شكر حر لرجل حر ومن شفاعته محتجب لطالب الشكر فقلت له

لولا المروءة ضاق العذرين  
 قطن  
 إذا شرب إلى ما جاوز القوتنا  
 لكنه لا تبناء المجد جوتن  
 حسب السباح في نحو الغنى لينا  
 وما تشق نشر الشكر ذكركم  
 إلا أوزى بنشر المسك مقبوتنا

لله أولك لقد حثبت كرمنا فذلة السمع هنا منزلة الشم في البيت (خيل) حسب والصب والحوث  
 قد تقدم في الثامنة عشر (قوله الجامد الكف) هو الخيل وهو ضد السمع (مقوتاً) مفعولاً  
 (علل) اعدار (وسعنه ذم) أي كثر ذمعو (التبكت) الهوان والترويح (جد) تكرم  
 (نسب) مال (مجتدى جدو الك) طالب عطاء بالك (مبهوتا) متحيرة يريد أنه يعجب من كثرة ما تعطيه  
 فيصبر وما يدري كيف يشكره \* ومن مدح الكرم وذم الخيل قالوا لو لم يكن في الكرم إلا أنه  
 من صفات الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الجود ومكارم الأخلاق ويذم  
 فسافها وقال القوم من العرب من سيدكم فقالوا فلان على بخل فيه فقال عليه الصلاة والسلام  
 وإي داه أدوأ من الخيل وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال المأمون لمجد بن  
 عبادت متلاف فقال منع الجود سوطن بالمعبود يقول الله عز وجل وما أنفقتم من شيء فهو  
 يخلفه وهو خير الرازيين وقال كسرى عليكم بأهل السخاء والشجاعة فانهم أهل حسن الظن  
 بالله ولو أن أهل الخيل لم يدخل عليهم من ضرر يخلهم ومنمة الناس لهم وأطاب القلوب على  
 بغضهم الأسوء ظنهم بهم في الخلق لكان عظيماً أخذهم محمود الوراق فقال

«مدح الكرم وذم الخيل»

من ظن بالله خيراً جاد مبتدئاً \* والخيل من سوء ظن المرماته  
 وخوف بخيل بضاً الأملاق والفقر فرد عليه السجني يقول الشيبان بعدكم بالفقر وبأهركم  
 بالفتش والله بعدكم مغفرة منه وفضلاً وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر إنك قد أسرفت  
 في بذل المال فقال بأني أبتأوا أي أن الله عودني أن يقض علي وعودته أن أفضل على عبيده  
 فأخاف أن أقطع العادة فقطع عني عادته (قوله وخذ نصيبك منه قبل رابعة) الرابعة الشيبة لأنها  
 تروح الإنسان أي تفزعه وتعلمه أنها تأتيه بالكبر والهروم (العود المحووت) أراد به الجسم  
 اليابس لأن الهرم يذهب نعمة الجسم وأصل المحووت المحوور وأراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه  
 الصلاة والسلام يقول ابن آدم مالي وماله من ماله الأملأ كل فأفني أوليس فأبلى أو أعطى  
 فأفنى \* وقال الشاعر في الرابعة

والجسد والبصل لم يقض  
 اجتماعهما  
 حتى لقد خيل ناضبا وذاحوتا  
 والسميع في الناس محسوب  
 خلأته  
 والجامد الكف ما ينقل محموتا  
 وللشصيص على أمواله علل

أهلا برابعة للشيب واحدة \* تنق الشباب وتها ناعن الغزل

(وقال أوالطيب المتني)

راعتك رابعة المشيب بغرضي \* ولولأنها الأولى لراع الاصم  
 لو كان يكتني سقرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الأوان يكتم  
 وفي رواية ابن جني رابعة البياض قال هي أول شعرة تطلع من الشيب وأشد أنذار الأعرابي  
 أهلا برابعة للشيب وأشد غيرة رابعة يضاء أي بشعرة تطلع من المشيب يضاء ترزع الناظر وهذا  
 أصوب من الوجه الآخر وقال كثير

وسعنه ابداد ما ونيكتنا  
 فبدت أصبحت كفاك من نسب  
 حتى يرى مجتدى جدو الك  
 مبهوتا  
 وخذ نصيبك من قبل رابعة  
 من الزمان ترك العود محموتا

كذب العواذل بل أردت خيالي \* وبدت روايتي وقوم  
 (وقال الابيري) بصرت بشيبة وخطت بيلي \* فقلت لها تأهي للرجل  
 ولا بهن القليل عليك منها \* فقال للشيب ويحك من قليل  
 فكتم قد أبصرت عينك مزنا \* أصابك ظلمها قبل التزول  
 فلا تحقر بنور الشيب واعلم \* بأن القطر سعت على السيل



(وقال أبو بكر البلوي)

نكبت في شعري وشعري وما \* نفسي في صبري عسكويه  
أذا دنت بيضاً من كروهة \* مضي نأت سوداً محبويه

(وقال كشاجم فاحسن)

قطرت إلى المرأة فروعتي \* طلائع شيتني لذي المتاب  
فأما شيتية ففزع مني \* إلى المقراض من حب التصابي  
وأما شيتية فصغت عنها \* لتشهد البراق من خضابي  
فيالآن من شيب قد تبدى \* أقتبه الدليل على شيبابي

(وقال البصري)

وأبت ترك الغديت والآن \* صالحتي قضيت بالمقراض  
شعيرات أقصهن ويرجعن رجوع السهام في الأغراض

(وقال ابن المعتز)

أنت ترى شيباً برأسي شاملاً \* وت حلقتي عنه وضاق به ذرعي  
كأن المقار يض التي يهتور به \* منا قير طيرتني سنبل الزرع

(وقال رجل من الأزد)

ولقد أقول لشيتية أبصرتها \* في مفريقي فخصها بعراض  
عني اليك فلست منتها لقد \* عمت منك مفارقي بيباض  
هل لي سوى عشرين عاماً قدمت \* مع ستة في أثرهن مواضي  
\* ولعل أرتاع منك واني \* فيها هويت وان وزعت لناضي  
فعلبك ما اسطعت الظهور باني \* وعلى أن ألقاها بالمقراض

(وقال أبو نواس)

وإذا عدت السن كم هي لم أجد \* للشيب عذرا إن لم يرأسني

(وقال أبو دلف)

في كل يوم أرى يضاء قد طلعت \* كأنما أبت في ناظر البصر  
لئن قرضتك بالمقراض عن بصري \* لما قرضتك عن هي وعن فكري

(وقال كشاجم)

أخي قم فعانني على شيتية بنت \* فاني منها في عذاب وفي حرب  
إذا ما مضى النقاش يأتي بها أنت \* وقد أخذت من دونهما جارة الجنب  
بكان على السلطان يجرى بذنبه \* تعلقي بالخير من شتة الرب

(ولاي الفضل الدارمي)

شيتية قصت على شيبابي \* فتعمدت تنفها غير وان  
قلت ما ذا كذا العمر التصابي \* لشيبابي أجل عند الجبان  
فأجابني جري من الرسم للسلطان \* أخذ البرامتل الجاني

فان ازددت في الحفا فلاتنك مكر قلوبى عليك مع اخوانى

وهذا مثل قول الآخر

- وزائرة للشيب لاحت بعارضى \* فبادرتم بالانطفخ خوفا من الختف
- فقال على ضعى استطلت ووجدنى \* رويدك حتى يلحق الجش من ختفى
- فلم يك الا عن قريب فأقبلت \* وعمت جميع الرأس ورغما على أفتى
- فوا أسفوا لو كان يغنى تاسقى \* على زمن ولى ويحسن على حرف

(وقال الرماني)

- وثلاث شبات طلعت بمفرقى \* فظننت أن نزولهن رجلى
- طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة \* واش ووجه مرأى وقب وعذول
- فعرزنى عن صبوق فلئن ذللت \* لقد سمعت بنبلة المعزول
- وفي معنى قول أبي نواس واذا عدت السن كم هي قال المعري
- محبت هند من تسرع شئى \* قلت هذا عقي فطام السرور
- هو ضتى يد السقا من مسك عذارى ريشان الكافور
- كان لى في انتظار شئى حساب \* غالتنى فيه سرورف الدهور

وقال ابن الملح الشبلي

- طلع المشيب بلقى قهيجوا \* من كدته وتجيوا من مهلته
- ما شيت من كبر ولكن من ديت \* فتهاومشتا فاشيت من ليلته

وقال أبو عثمان الخفائي

- فديتك ما شيت من كبرة \* وهذى سنى وهذا الحساب
- ولكن هجرت حل المشيب \* ولو قد وصلت حل الشباب

وهذا القدر كاف (قوله فالدهر أنكد) البيت يقول ان كنت غنياً وفقيراً فقلك حال لا تدوم كرهت  
حالك أو رضيت به أو قوله (أى ولد الرجل أنت) هذا الكلام انما يقع في باب النفي قال يعقوب تقول  
العرب لا أدري أى ولد الرجل هو يعنون بالرجل آدم وولده الناس فكأنه قال ما أدري أى  
الناس هو (عرض) جانب (مغض) مغض عينه بر بدانه لم يعجمه سؤاله فلم يقبل عليه سطره ولا  
بأنشاده (ورز) بالرا قبل الزاى معناه اخترع وأطلب قال ابن الأنبارى رزرت ماعنده أى طلبته  
وأردته قال الزبيدي الر وزر ب من التحقيق والزوزان تأخذ الصخرة يدك فترفعها لتخبر  
تقلها قال الشاعر

• وإن الله رازح قوم قيس \* فليدأق خفتها فاعلاها

وقال الاعشى فتنى ولم يحش الانبيس فزاهوا وخلاها

(اصرم) اقطع العصبة (السلاف) الخمر الخالصة (الحصرم) الحامض لان عود العنب حامض  
ويؤدعته شئ لذيذ وتقدم معنى البيت وأما وجود الاشيا مع اضدادها مثل الخلاوة مع  
ما أصله من قلة فظاهر قال حبيب • والناقد قد تنصى من ناصر السلم

وقال المنبى فان الما ينحصر من جاد • وان النار ينحصر من زناد

فالدهر انك من ان تسقر به  
حال تكرهت تلك الحال ام  
شيتا

فقال له الوالى تالته لقد  
احسنت فأى ولد الرجل أنت  
فتنظر اليه عن عرض وأشد  
وهو مغض

لاتصال المرء من الوء ورز  
خلاله ثم صله أو فاصرم  
فما شيت السلاف من خلا  
مذاقها كونها البنة الحصرم  
قال فقربه الوالى لبيانه الفاتن

وقد يجري أيضا خلاف العادة في الاشياء فقد يشابه الشبان من جهة ويتباعدان من أخرى  
(قال المعري)

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه \* ان السماء تطير الماء في الزرق  
قال المتنبى وقد سبقه اليه

وقد يتقارب الوصفان جدا \* وموصوفاهما متباعدان  
وما أحسن قول ابن صادرة

\* يا من يعذبني لما غلكتني \* ماذا تريد تعذبني واضراري  
ترزق حسنا وفلك الموت أبجعه \* كالصقل في السيف أو كالنور في النار  
وقال ابن عبدون استاذ بلنسية

\* يا من يحيا جنات مقصدة \* وهجير على ذنب غير مغفور  
لقد تناقضت في خلق وفي خلق \* تناقض النار بالتدخين والنور

(قوله مقعدان خاتن) كناية عن القرب كأن من بر الكلب كناية عن البعد (سبوح) عطفا وأصلها  
الكنوز والمعادن (نيله) ماله الموهوب وفي العين أنلت المعروف ونلته ونولته واسم ماتهب  
النوال والنيل (أذن) أعلم (طول ذيله) كثرة ماله (قصر ليله) يرد قلة همه لان المهموم لا ينام  
فيطول ليله ووصف الليل بالطول والقصر ولعل باب مشهور في كتب الادب ترك ذكره لشهرته  
وكثرتنه وعلمته راجعة لما ذكر من أن ليل السر وقصر وليل الهم طويل وحدث اسحق  
الموصلي قال دخلت على الرشيد وهو مستلق على قفاه وهو يقول أحسن والله فتي قريش  
وظريفها وشاعرها قالت فيم ذلك يا أمير المؤمنين قال في قوله

لأسأل الله تغيبا لما غلقت \* نامت وقد أسهرت عيني عنهاها  
فالليل أطول شيء أقفدها \* والليل أقصر شيء حين ألقاها

ثم قال أفترقه قلت بصوت ضعيف لا قال يبقى عليك قلت نعم هو الوليد بن يزيد فقال استر  
ما سمعته مني وأنه ليس بقصير أكثر مما وصفته به وبعضهم وأجاد

\* ان الليالي للآلام مطية \* تطوي وتشرب منها الاعمار  
فقصارهن مع المهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور قصار

وأشد الفجدة حيا للمطاري

أخو الهوى يستطيل الليل من سهر \* والليل في طوله جار على قدر  
ليس الهوى سنة في المهر مدته \* لكنه سنة في الوصل من قصر

وأشد السلاوى رجاء الله

ليلي وليلي سواء في اشتلافهما \* قد صبراني جميعا في الهوى مثلا  
يجو ديا الطول ليس كل لحظة \* بالطول ليلي وإن جادت به لحظة

وقال ابن أبي ديار كل

يطول اليوم لأقاله فيه \* وحول نلتني فيه قصير  
وتبعه بشار فقال وأحسن

حتى أحله مقعدا لخاتن  
فرض له من سبوح نيله  
مادان بطول ذيله وقصر ليله

لا أنظم الليل ولا أدعى \* أن نجوم الليل ليست تغور  
ليلى كشامت فان لم تزر \* طال وإن زارت فليلى قصير  
تصرف الليل على حكمها \* فهو على ما صرفته يدور  
وزاد ابن العرف الزاهد على هذا المعنى فقال وأحسن

لست أدري أطال ليلى أم لا \* كيف يدري بذلك من يتقى  
لوقرعت لاستطالة ليلى \* ورعى النجوم كنت تخشلا  
إن للعاشقين عن قصر الليلى وعن طولها من المهم شغلا

(قوله ردن) أى كم (جدلان) مسرور (حاذيا حذوه) أى سبجها له عاجلا قدي موضع قدمه فيتبع  
فيه فيقال حذوت حذوه أى فعلت مثل فعله وأصله في حذو النعل بالنعل وقد تقدم (فأفنا) متبعا  
(فصل) زال وخرج (غابه) موضعه والغاب الشجر الملتف يتخذ الأسد فيه بيتا (مليت) أطيل لك  
ومتعت به من الملاوة وهو الحين (أوليت) أعطيت (أسفر) أضاع ومثله (تلا) الآن معناه  
أبلغ وأصل تلا تلا أى ضف فأنشبه ياض اللون وصفاء مريد أنه انبسط وجهه وحسنت خلقته  
لمداعاه (والى) كرر (خطرا ختيالا) جرت أوابه انجما بانفسه (سما قدره) ارتفعت منزلته (طيب  
الاصول) شرف الحدود (الفضول) الحق والدخول في الآله معنى (والقبول) من دون الملك  
واحد هم قبل وأراد بهم الاجداد الانشراف وطابق بين الحماقة والفضول وبين طيب الاصول  
والقبول ومنه من قول المتننى

ما يقوى شرفت بل شرفواي \* وينقصى ارتفعت لاجيدوى  
أشار الى نفسه من ملوك كندة وقال آخر

أيها الفاجر جهلا بالحسب \* إنما الناس لآم ولأب  
إنما الفخر بعقل راجح \* وبإخلاق حسن وأدب  
فألمن قد فخر الناس به \* فاق من فخر منهم وغلب

وقال الحكميم بن قنبر

لا خير فيمن له أصل بلا أدب \* حتى يكون على ما ناب حديا \*  
كم من حسب أبى حتى وطلمطة \* فدم لدى القوم معروفان إذا اتسبا  
في بيت مصكرة آناؤه نجب \* كانوا الرؤس فأضحى بعدهم ذنبا  
وقد تقدمت نظاره (قوله تعسا) أى هلاكا (جذب) عاب وفي الحديث جذب عر السمر أى عابه  
وقال ذو الرمة

إذا نازعتك القوم مية أوبدا \* لك الوصحه من أوفضا الدرع سالبه  
فيالك من خدأ سيل ومنطق \* رخي ومن خلق تغل جادبه \*  
(قوله دأب) أى دام عليه (أودعنى) ضمنى وجعله في قلبي (اللهب) جمر النار وما يتعلق بها  
قد سماه من الشعر قول بخلة

أرى الاعداء تتركى ونضى \* وأوشك أنما تقي وأمضى  
علامة ذلك شيب قد علانى \* وضعنى عند أراى وتفضى

فنهض عنه نردن ملا عن  
و قلب جدلان وتبعته حاديا  
حذوه و فافيا خطوه حتى  
إذا خرج من بابيه وفصل عن  
غابه قلت له غيب بما أوتيت  
ومليت بما أوليت فاسفر  
وجهه وتلاى ووالى شكرا  
لله تعالى ثم خطر اختيارا  
وانشدا رتجالا  
من يكن نال بالحماقة خطلا  
أو سما قدره لطيب الاصول  
فيضلى انتفعت لا يفضولى  
وبقولى ارتفعت لا يقبولى  
ثم قال تعسا لمن جذب  
الادب وطوى لمن جذب  
ودأب ثم دعى وذهب  
واودعنى الذهب

وما كذب الذي قد قال قبلي \* اذا ما مر يوم من بعض

أرى الأيام قد ختمت كتابي \* وأحسبها ستبعضه بعض

وعلى قوله \* اذا ما مر يوم من بعض \* قال بعض بني حمدان

المسروق له ثناء \* مقدر طول وعرضه

فكلما مر منه يوم \* فأتنا من بعضه

وحجته مطبوع الشعر وهو القائل في أبي بكر بن دريد

فقدت بآب دريد كل فائدة \* لما غدا ثالث الاجار والسترب

وكتبت أبي لفقد الجود مجتهدا \* فصرت أبا لفقد الجود والادب

أين هذا من قول الفرزدق يرى سائسا أنشدته أبو محمد في الدرة

ليكن أبا الخلسا بفعل وبغلة \* ومخللة سو قد أصبح شعيرها

ومحرفة مطر وحقه حجة \* ومقرعة صفرا مال سيورها

أخدم من قول زيد الخيل يرى عبدا

أما تعاونك الرماح فلا \* أبكك اللدلو والمرس

وقد قد منافصلا في التناؤم بالادب في قوله فقد بدى في شؤمه وأنى عليه هنا بقوله تعسا لمن جذب

الادب وطوى بان حذقه ودأب \* ونذكر هنا فصلا مقنعا في مدحه حسبما شرطنا من

الجرى معه على اغراضه قال العللاء \* أبو ب كان يقال مثل الاديب ذى القريحة مثل دائرة

تدار من خارجها فهي في كل دائرة تدار تسع وتزداد عظمه او مثل الاديب غير ذى القريحة مثل

دائرة تدار من داخلها فهي عن قليل تبلغ الى باطنها \* أوصى بعض الحكماء بنبيه فقال لهم الادب

أكرم الجواهر طبيعة وأنفسها قيمة رفع الحساب الوضعية \* وبقيد الرغائب الجميلة \* وبغنى

من غير عشيرة ويكثر الانصار من غير رزية فالبسوة حلة \* وتزيوا به حلة يؤنسكم في

الوحشة ويجمع القلوب المختلفة وقال شبيب بن شبة اطلبوا الادب فانه مادة للعقل \* دليل

على المروءة صاحب في الغربية \* مؤنس في الوحشة جليلة في المجلس وقال الخليل من لم يكتسب

بالادب مالا اكتسب به جالا \* وأنشد الاصحى رحمه الله

ان بك للعقل مولود فليست أرى \* ذا العقل مستوحشاه من حادث الادب

افى ذاك يتهم كما كالماء تحتلطا \* بالترب تظهر عنه زهرة العشب

وقال عبد الملك لابنه عليكم بالادب فانكم اذا اتيتم اليه كان لكم مالا وان استغنم عنه كان

لكم جالا \* ابن المقفع اذا كرمك الناس لمال ولدنيا فلا يجهنك فان تلك كرامة تزول بزوالهما

وليكن يجهنك اذا كرموك الذين أو أدب \* وقال ابن عباس رضى الله عنهما كفا لمن علم الدين

أن يعرف ما لا يسمع جهله ومن علم الادب ان تروى الشاهد والمثل \* وقال بزرجهر ما ورتت

الآباء الا ياخذ من الادب لان به يكسبون المال وبالجهل يتلقونه وقال حسن انطلق خير

قرين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد وقالوا ثلاث لا غربة معهن مجاورة العجب وحسن

الادب وكعب الأذى وقال بزرجهر من كثرا أدبه كثرت شرفه وان كان قبل وضيعا \* وبه صدقته

وان كان خاملا \* وسادوان كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيرا \* وقال عمر رضى الله

\* (فصل في مدح الادب)

عنه من أفضل ما أعطيته العرب الآيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته فيستعطف بها الكريم  
ويستذل بها اللئيم. وقالوا الأدب أدبان أدب الغريزة وهو الأصل وأدب الرواية وهو الفرع  
ولا يتفرع الشيء إلا عن أصله ولا ينمو الأصل إلا بالتصال الماتدة. وقال حبيب فأحسن  
وما السبب الإزربة أن تركه \* على الخلقة الأولى لما كان يقطع  
وقال آخر ما وهب الله لأمري هبة \* أفضل من عقله ومن أدبه  
هبا كمال الفتي فان فقدنا \* ففقدنا الحياة أحسن به  
وقالوا إذا كان الرجل ظاهرا الأدب طاهرا المذهب تأدب بأدبه وصلح بصلاجه أهله وولده وقال  
الشاعر رأيت صلاح المريض على أهله \* ويعدهم عند الفساد إذا فسد  
يعظم في الدنيا لاجل صلاحه \* ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

\*(شرح المقامة التاسعة والثلاثون وهي العمانية)\*

(لهجيت) أي اشتد جبي وأصله في الفصل إذا رضع أمه يقال له يرضع أمه إذا الرزقه ليرضعه  
(أخضر أزارى) كني به عن الشباب وكانت العرب إذا بلغ منها الغلام الحلم وأشعر ليس الأزار  
استعورته (يقول عذارى) أخضر شاربى وبدا الشعر في وجهي أخضر مثل البقل وندكر هنا  
شيئا مما قيل في العذار قال أبو نواس

من أين للرشا الأغن الأحرور \* في الخدم مثل عذاره المتحجر  
قر كان بعارضيه كلبهما \* مسكنا تساقط فوق ورد أحر  
قد كان بدر السهم حسنا \* فالتاس في حبه سنوا  
فمزاد به عذارا \* تم به الحسن والبهاء  
لأنجبوار بنا قسدير \* يزدي الخلق ما يشاء  
\*(وقال ابن رشيق)\*

هبت عذاراه شقيلة \* فاستل من عينيه سيفين  
فذلك الحجر من خنثه \* دم جرى بين القريتين

قر كان قوامه \* من قدغن نسترق  
وكانما قلتم الزمر في عوارضه مشق

\*(ولاي الفضل الدارمي)\*

يا ذا الذي خط الجبال بوجهه \* خططينها جالوعة وبلايا  
ما صم عندي أن لحظك صارم \* حتى رأيت بعارضيك جائلا

قلت للملقى على الخدين من ورد خمارا  
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا  
أم أعان الليل حتى \* غلب الليل النهارا  
قال مبدان جرى الحسن عليه فاستدارا  
ركضت فيه عيون \* فأثارته غبارا

\*(المقامة التاسعة والثلاثون  
العمانية)\*

(حدث الحارث بن همام)  
قال لهجيت منذ أخضرت  
أزارى وبقول عذارى

بأن أجوب البراري على

ظهور المهارى المتجذورا

وأسلكت تارة غورا حتى

قلت المسالك المجاهل

وبقيت المنازل والمناهل

وأدبست السنايك والمناسم

وأضيت البوابق والرواسم

فلما ملئت الأحجار وقدم

سبحى إلى أرب بصهار ملت إلى

أجياز السيار واختيار

الفلك السيار فنقلت إليه

أساودى واستصعبت

زادى وزادى ثم ركبت

فهر كوكب خاذر نادر

أقلد بنفسه عاذر فلما

شرعنا في القلعة ورفنا

الشرع للسرعة سنعنا

شاعلى المرعى حين دنا الليل

وأعشى هاتفا يقول يا أهل

ذا الفلك اقويم المزيج

في البحر العظيم بتقدير

العزير العظيم هل أدلكم

على تجارة تنصكم من عذاب

أليم فقلنا له أقبسنا نارك

أيها الدليل وأرشدنا كما

برشدنا خليل الخليل فقال

أنتصحبون ابن سبيل

زاده في زبيل وظله غير

ثقل وما يغنى سوى مقيل

فأجعنا على الجنوح إليه

وأن لا نبطل بالماعون عليه

فلما استوى على الفلك قال

أعوذ بعلك الملك

(قوله أجوب) أى أقطع (البرارى) البحارى (المهارى) ابل كرام (أجبد) اطلع والتعد المرتفع  
(والغور) ضد وقد أخذوا غار (أسلكت) أدخل واسمى (قلت) قطعت (المعالم) المواضع  
المعلومة (والمجاهل) ضد (البوابق) جرت المناهل (مواضع المياه السنايك) اطراف الحوافر  
(المناسم) جمع منسم وهو مقدم خف البعير (أضيت) أذهلت (البوابق) الخيل (الرواسم)  
الابل السريعة ورجمت الناقة فهى راحة إذا ثرت في الأرض من شدة وطئها قال أبو عبيد رجه  
الله إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزديد فإذا ارتفع عن ذلك فهو التعليل ثم الرسم  
(الأحصار) الدخول للحرار يريد ملت من سقر البر (منع) ظهر وعرض (أرب) حاجة (بصحار)  
سوق عمان وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر صهافر منخ في فرسخ وبلاذ عن ثلاثون  
فوق صفا مولى البحر سهل وزمان وما تباعد عنه حزون وجبال وهي مدن منها مدينة عمان  
وهي حصنة على الساحل ومن الجانب الآخر مياه تجري إلى المدينة وفيها دكاكين التجار  
مفروشة بالخضاس مكان الآخر وهي كثيرة الغسل والبساتين وشرب القهواكه والخفنة  
والشعير والارز وقصب السكر وفي الأمثال من تقدر عليه الرزق فعليه بعمان وفي أحوازها  
مغاص اللؤلؤ وعمان بن أحواز اليمن سميت بعمان بن سباء الفخذ يسمى صهار اسم بطنه بكورة  
عمان وهي قصبتها على الجبل (التيار) البحر (الفتية) السيار (الكبير) المسمى  
والفلك يكون واحدا أو جمعا وكرويت بن أساودى) أسمى لأنها تسود الأرض بظلالها وهي  
جمع أسودة وأسودة جمع سواد وسواد الأمير بقله «أبو عبيد كل شخص سواد من سماع وأنسان  
أو غيرهم» (الخاذر) الخافض (نادر) حالف وأراد به الذي يذبح بحيران سله الله تعالى من هول  
البحر (عاذر) عاذر يريد أنه يعذر نفسه عن التفرير بدخول البحر ومقاساة أهواله ويعذر بها  
لكثرة المتاجر (شرعنا في القلعة) أخذنا في قلع المراسى ورفع القلع وهي الشرع (قوله أعشى)  
أى أظلم (هاتفا) أى صائحا (القوم) المستقيم (المزيج) المسوق المسير قال الله تعالى ربكم الذي  
يرجى لكم الفلك في البحر أى يسيرها وأزجها إذا ساقه (أقبسنا) أعطينا (أرشدنا) دلنا قال  
الازهرى رحمه الله (ابن سبيل) هو المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد  
ما يبلغ به فله سهم في الصدقات (زبيل) قفصة من جلود أو لغز به بعضهم فقال

وذى أذنين لا يقات قوتا \* وجوف الحوامج واحتمال

يكلف شغل أهل البث طرا \* وتحمل فيه أقوات العيال

تسر إليه في الأسواق سرا \* فلا يفشيه إلا في الرحال

(ظله غير ثقل) أى هو خفيف الروح وقد تقدم معنى استئقال ظله في الثانية والعشرين ويريد  
بظله شخصه كما يسمى الشخص سوادا لأنه يسود الأرض بظله قال زباد بن عبد الله قتل للشافي  
رضي الله عنه هل قرض الروح قال نعم ثم ظل النقلة قال قررت به يوما وهو بين ثقلين فقلت  
كف الروح قال في النزاع وقال الهيم بن عدى النظر إلى الثقل حتى الروح (مقبل) موضع  
جلوس في القائلة (الجنوح) السيل (الماعون) المعروف والماعون اسم للمطر وأنشد  
أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه

عج صبره الماعون مجا \* إذ أنسم من الهيف اعتراه

(ذكر مدينة عمان) :





الامر لا يخفى مكانه هو ابن جلا أي هو الذي جلا الامر بنفسه وأوضحها قال حصين بن وائل  
أما بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضغ العمالة تعرفوني

وكان صاحب غارات يطلع فيها من نية الجبل على قومه قال ثعلب العمالة نلس في الحرب  
وتوضع في السلم قال ابن الأعرابي يقال للسيد ابن جلا قال سيويه رحمه الله جلا فعل ماض  
كانه يعني الذي جلا أي أوضع وكشف (قوله أجدت) أي وجدته محمود (سفر) كشف  
كشفت وأزلت الهم (سفر) عرفت بنفسه ويقال سفرت عن نفسي كما سفر أي عرفته  
شخصي كما عرفتني هو شخصه ونفسه (رهو) ساكن ويقال فعل ذلك رهو أي ساكن  
غير تشدد قال تعالى وأترك البحر رهو أو الرهو عند العرب الساكن يقال جاءك الره رهو  
أي ساكنه ويجوز أن يكون رهو من نعت موسى عليه السلام أي أتركه على هين أو  
يكون من نعت البحر أي دعيا موسى ساكنا واقنماؤه وأعبه (الحو) ناحة لسماء  
(صحو) نقي من السحاب (الثرى) الغنى والعيشان الذهب نبت نباتا (عصف) الريح  
لشدت (الجنوب) الريح القبلية (عفت) جاءت من كل جانب والعصف ركوب الامر على  
جهاله و (الجنوب) بجمع صبح وهي الرواية الصحيحة عن ابن جهور وغيره وهو هيج البحر  
واضطراب الماء وهو الذي صحبه الفخذ يسي كان أباعر والقسطى شاهد هذه الحالة من هول  
البحر فوصفه بقوله

السك تخشا الفلك تهوى كلنها \* وقد دعت من مغرب الشمس غربان  
على بلج خضرا ذهبت الصبا \* ترى بانفها شبر وشعلان  
مواثيل يرحى في ذراها مواثيل \* كعما عبت في الجاهلية أو ثان  
تقاتل موج البحر واليم والدي \* تموج بنا فيها عيون وآذان  
الاهل الى الدنيا معاد وهل لنا \* سوى الجر قبرا وسوى الماء أكفانا

وقال آخر

وسما في الثرى مخضلة \* لا ذور دة مأفها صفا  
غست الارض فلم تترك لنا \* من فضاء الارض الاطرافا  
فكان الارض فيها غائم \* غاب الاهامة أو كفا  
وكان الموج فيها عسكر \* لبسوا الأما وغالوا بحيفا  
خافق راجفة أحشاؤه \* كخشا المهجور بهقوا أسفا

(قوله نسي السفر ما كان) أي نسوا ما كان من طيب العيش يصفو الصحو (قوله الحدث الشار)  
أي الامر الطارئ (لتريح) أي لريح أنفسنا من تعب الهول والخوف وأراح الرجل استراح  
وأراح غيره وأراح الريح وأروحوها واستروحوها وجدها (ريث) قدر الزيث اللبث والبط  
(توافق) توافق (اعتياص) الثراء وتصب (تقد) فني (استنارة) استخراج يقول هل لك في ادراك  
الخطا بالخروج من السفينة الى البرية (نهذا) تقدمنا (المريرة) قوة النفس (تركض) بفتح أولها  
وأصل الركض تحريك القوائم ومنه ركض يركض ولهذا قيل الجنين إذا اضطرب في بطن أمه  
قد ارتكض ومنه ركضت أيتها المعاني

قد سبق الخلبة وهو راكض \* فكيف لا يسبق وهو راكض

فأجدت حينئذ السفر  
وسفرت عن نفسي أذسفر  
ولم نزل نسروا البحر رهو والحو  
صحو والعيش صفو  
والزمان لهو وأما أجد  
للشاه وجد المثرى بعبانه  
وأفصر بمنجاة فرح  
الفرق بمنجاة الى أن  
عصفت الجنوب وعصفت  
الجنوب ونسى السفر  
ما كان وجاءهم الموت  
من كل مكان فلما لهذا  
الحدث الثائر الى إحدى  
الجزائر لتريح وتستريح  
ريحا توافي الريح ففقد  
اعتياص المسير حتى نفذ  
الزاد غير اليسير فقال لى أبو  
زيدانه إن يجرزجى العود  
بالعود فهل لك في استنارة  
العود بالعود ففقدته  
انى لا تبعك من ظلك  
وأطوع من نعلك فهدنا  
انى الجزيرة على ضعف من  
المريرة لتركض

المزاد أن مسميت الجياد وهي حامل به فأضاف السبق اليه لاتصالها بأرادير اكض تحريكه  
قواته في مقروه والركض يستعمل في الخيل وغيره افعال ركض العير برجله والطائر بجناحه  
(قوله امتراء) أي استغفراج (الميرة) جلب الرزق وما دار الرجل على أهله ميراجلب لهم القوت  
(نحوس خلالها) نطوف في طرقها قال الليث وابن سيده الحوس والحوسان التردد في خلال  
الدور والبيوت وقال الاصمعي والازهرى وأبو عبيدة جاسوا الموضع وطؤوه وفلان يحوس بي  
فلان أي يطؤهم يطلب فيهم وقال الطبري والنقاش والزجاج والتهالبي جاسوا خلال الديار رأى  
طافوا بين بيوتهم يقتلونها ويطلبونهم ذابحين وجائين داخل القريجة بين الشيتين والجمع خلال  
(تنبيا) نستظلم وتنبأ به استظلم به وتنبأ بقلب (أفشينيا) وصلنا (مشيد) مرتفع البناء والمشد  
الحص (زمرة) جماعة (ناسمناهم) خربنا منهم وناسمناهم سارهم وناسمنا الرجل قربت نسمة  
من نسمة وتعدت معسرا (أرشة) جبالا (الارتقاء) الصعود (المك) الجلد يريد أنه شديد  
التويع وهذا كما تقول لقت فلانا في ثوب غرا أو في جلد أسداي لقبي يادى الشر قال الشاعر

فطورا ترانا في مسوك حيانا \* وطورا ترانا في مسوك التعالب

قال الأبركي الخيل توصف بالاقدام والتعالب بالروغان فريد أنهم مقدمون على أعدائهم وما  
وراثون عنهم وما قال الاستاذ أي أسروا فكتفوا ويجلوا خيلهم المعقورة وفي جلوا التعالب  
كتابة عن خبث الاسير (فاها) نطفة (سوداء) كمة ريشة (نارالحاجب) ما تظلم من  
النور في الهواء تصادم بخير أو يضرب حافري حجر وتلك نارالمنفعة فيها وقيل الحاجب  
رجل يخل كان يوقد ناراضعة ثلاثا بقصد أن أحس بانسان أطفأها ثلاثا بقبس أحسن ناره  
وقيل نارالحاجب نارسراجة وبلغه كان اذا جاءه أحدي قدمنه أطفأها وقال عبد الصمد بن  
العدل في أخيه

ليست منك يا أخي \* جارة من محارب  
نارها كل شوة \* مثل نارالحاجب

يريد جارة القطا التي يقول فيها

الخيرون نوقد النار بعدما \* تلتقت الطلاء من كل جانب  
فلما تنازعنا الحسد ثسائلنا \* عن الحى قالت معشر من محارب  
ألا تخمنا نيران قوى اذا شتوا \* لطارق قليل مثل نارالحاجب

وقيل الحاجب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج (قوله خبرهم) الخبير يضم الخاء مصدر خبرت  
أخبر اذا اتمحت (السبابس) والسبابس الارض المستوية واحدها سبب وسبب  
(شاهت الوجوه) قبضت الوجوه وفي الحديث أخذ عليه الصلاة والسلام قبضة من تراب يوم بدر  
فخناها في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه ويقال شاه وجه الرجل يشوه شوها وشوهة قبض  
وجوه مشوهة أي مضمومة ورجل أشوهه وأشوهاهو (الكع) التيم وقد لكم لكعافهوا الكع  
ولكع ولكع اذ لم وحقوا مرأة لكع ولكيعة (قوله علته كبرة) أي أسن وكر (وعره)  
عرة) أي غشيته دمعته (الضادم) انخصي موصوف بطول العمر وسرعة العيرة قال الهيثم بن  
عدي وفي انخصي عشر خصال لا يجتمع في غيره التهمة والنميمة والشر وسرعة الدفعة وطول  
العمر وكبر القدم والتبري من الصلح والاجارة في الصغر والقيام في الكبر والاسترخاء في المقعدة

في امتراء الميرة وكلانا لا يميل  
قسلا ولا يمدى في سبيل  
فاقيلنا تجوس خلالها  
وتقبأ ظلالها حتى  
أفضنا إلى قصر مشد له  
باب من حديد ودونه زمرة  
من عبيد فناسمناهم  
لنخذهم سلبا إلى الارتقاء  
وأرشة للاستقاء فالفينا  
كل منهم في مسك كسر  
وكرب أسير فقلنا أيها  
القلعة ما هذى القعة فلم  
يجيبوا النداء ولا فاهوا  
ببيضاء ولا سوداء فلما رأينا  
نارهم نار الحاجب  
وخبرهم كسرنا بالناسب  
قلنا شامت الوجوه وقبح  
الكع ومن يرجوه فأتدو  
خادم قد علته كبرة وعرة عبدة

وسعة البحر (لا تومعون سبا) أي لا تكثروا شتمنا (عبا) ولما وموحدة وعبت عليه أعجب عتبا  
وعتابا وأعجبه أرضاه والعبي الرضا واسمعتبه طلبت إليه أن يعجب وقال النافعة  
\* وإن تلك ذاعيتي فذلك عتبت \* وقال حبيب  
سرت تحبل العتي إلى العتب وأرضا \* إلى السخط والعنبر الجليل إلى الحق  
(الحناق) الحبل يحنقه به كالعقال للجمال يعقل به (نفس) روح وحل عن الخنوق (البت)  
الحن (انثت) تكلم وأصله البصق (عرافا) كثيرا المعرفة والعراف إلى المبالغة وأصله الكاهن  
(قطب هذه البقعة) أي رئيس هذه الأرض وقطب القوم سيدهم الذي يطؤون إليه (وشاه هذه  
الرقعة) ملك هذه الجزيرة وقوا وأدبار الرقعة سفر الشطرنج وشاهها ملك جيشها الذي يتصرف في  
يوتها كيف شاء وقد أحسن من قال فيها  
أرض مربعة جراء من آدم \* ما بين خلين موصوفين بالكرم  
تذاكر الحرب فاحتال لها شها \* من غير أن يسعيا فيها السفك دم  
هذا غير على هذا وذلك على \* هذا غير وعين الحرب لم تنم  
فانظر إلى فطن جاشت بمعرفة \* في عسكرين بلا طبل ولا علم  
(قوله كبد) أي حزن (المغارس والمغارش) السامكان النطف تغرس فيهن فيكثر الولاد منها  
(النفائس) النكرا (عقيلة) خيرة والعقيلة ذرة الصرو به سميت المرأة لكرمها وشرفها وكل  
كرمة من الساموا الأيل والخيل فهي عقيلة (الرقلة) الغلة الطويلة (القسيلة) فضلة تكبر في  
أصل الخيل أراد أن المرأة جلت بولد (ذرت الذور) أي وعدت بفعل خيران سلم الجمل (أحصى)  
عددت وعلم ما بقي منها (حان التناج) قرب وقت الولادة (صنع) صنع (الطوق) الثوب يلبسه  
المولود غير جيب ولما سبق إلى جذعية ابن أخته عمرو كان له طوق يلبسه في الصغر فقال له البسه فلم  
يسعه فقال شبع عمرو عن الطوق فذهب مثلا قال ابن القطر يفة في الحكم بن حزم وكافه ذلك  
ابن سراج وأرى صاحب عراف كاف وصفه \* وجلنى من ذل ما لبس في الطوق  
فقلت له عمرو كم سرو فقال لي \* صدقت ولكن شب هذا عن الطوق  
(عسر) صعب (مخاض) تحرك الولد عند الولادة وقيل وجع الولادة (القرار) السكون (القرار)  
النوم القليل وهو من غر الطائر فرخه بغيره إذا أطمعه شيئا بعد شي وأخذ من قول الشاعر  
لا ذوق النوم إلا غرارا \* مثل حبو الطيراء الثمار  
(ولا يطعم النوم) أي لا يذوقه ويقال طعمه وتطعمه ذاقه وفي المثل تطعم تطعم أي ذقت شته  
(أجش) أي تها البكاهم الإجهاش تغير الوجه عند ارادة البكاء (أعول) رفع صوته بالبكاء  
(الاسترجاع) قد تقدم (الطلاق) وجع الولادة بمعنى طلقا على التقاول والمرأة بالانطلاق بالولد  
(معها) ذكرها الجليل (تبادرت) تسابقت \* وجع غلام غلة وغلمان (البلاوى) البلاء (كلاولا)  
أي كاللفظ بها وهي كناية عن قلة البت وسرعة الأمر ويضرب بلا المثل فيقال أخف من  
لا على اللسان وأقل من لافي اللفظ وقال جرير  
يكون نزل القوم فيها كلاولا \* عشاشا ولا يدنون رجلا إلى رجل  
عشاشا أي قليلا ويقال لقيه على عشاش أي على عجلة وقال الكندي

وقال ياقوم لا توسعوننا  
سبا ولا توسعوننا فانا  
لنقى حزن شامل وشغل عن  
الحديث شاغل فقال له  
أوزيد نفس خناق البت  
وانثت إن قدرت على  
النفس فأنك ستجدهني  
عرافا كافيا وصافا شافيا  
فقال له أعلم أن رب هذا  
القصر هو قطب هذه  
البقعة وشاه هذه الرقعة  
الآن أنه لم يحل من كد ظلوله  
من ولد ولم يزل يستكرم  
المغارس ويتعبر من المغارش  
النفائس إلى أن يشرب يحبل  
عقبيله وأذنت رقلته  
بفسيله فذرت له الذور  
وأحصيت الأيام والشهور  
ولما حان التناج وصبغ  
الطوق والتاج عسر مخاض  
الوضع حتى خيف على  
الأصل والفرع فافئنا  
من يعرف قرارا ولا يطعم  
النوم إلا غرارا ثم أجش  
بالبكاهم وأعول وردد  
الاسترجاع وطول فقال له  
أوزيد اسكن يا هذا واستبشر  
وأبذر بالفرح وبشر فعندى  
عزيرة الطلق التي اتشمت  
سمعتها في الخلق فتبادرت  
الغلة إلى مولاها متباشرين  
بأنكشاف بلاوهم فلم يكن  
الا كلاولا

حتى يرزقن هلم بنا اليه فلما  
ولم يفل قالك فاستحضر  
قلما ميرا وزبد البحر  
وزعفرانا قديف في ماء  
ورديظف فما ان ربع  
النفس حتى احضر ما القس  
فصبها في زبد وعطر وسبع  
واستغفر وابعدها من برين  
ونشر ثم اخذ القلم واهض  
وتبع على الزبد بالزعفر  
أهكذا اباين في نصيح  
لثا والنصم من شروط الدين  
أنت مستعصم بكن كفن  
وقرار من السكون مكن  
ما ترى فيه ما روى من ا  
فمداح ولعل عومين  
ففي ما رزقته به تحولت  
الى منزل الاذى والهون  
وترامى لك الشقاء الذي لا  
في فسبك له بدع هون  
فاستمد عيشك الرغد وحاذر  
أن تبسع الحقوق بالظنون  
واحتسب من مخادع لك برقي  
للملقب في العذاب المهين  
ولعمري لقد نصحت ولكن  
كم نصيح مشبه بظن  
ثم انه طمس المكتوب على  
غفلة وتدل عليه ما تهمله  
وشدنا بد في حرقه حور  
بعدهما ضجها بهير وأمر  
بعلقها على خذلنا النص  
وأن تعلق بهياد حاض  
فلم يكن الا كذراق شارب  
أوفواك سالب حتى اندلق  
نخص الولد لنصصي

الزبد بقدره الواحد الصمد فاستل القصر

كلا وكذا تعصمهم ثم جئت \* لئلا حين أن كانوا الى النوم أقفرا  
يقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا ودا وقال الحسن وجه الله  
يا عاقد القلب بي \* هلا تذكرت حلا \* تركت مني قليلا \* من القليل أقل  
يكاد لا يتجزى \* أقل في اللفظ لا  
وفي آيات البديع وأروع أهداه الى الليل والفلا \* وحسن تس الأرض لكن كلا ولا  
جعل قوامهم فرسه وهي الجسم تس الأرض في المشى كلا ولا على اللسان (قوله برز) أي خرج  
(هلم) دعوا وقالناهم (مثلنا) وقفا ومثل بين يديه اتصب قائما (منالك) عطاؤك (ولم يفل  
فالك) يخشى راك ن قال رأيه فولة ضعف وأخطأ (الزبد) جمر عروق وهو شديد البياض  
دق القف جدا وجد عاتما على وجه الماء يصرف في الأحوال وقالت الحكمة من خصائص  
الزبد العري انه اذا علق على امرأ مأخض سهل عليها الولادة ويكون في بحر الجن (ديف) خلط  
(القس) طلب (عصر) جعل وجهه على الأرض والعفرا التراب (احضر) جدد وشركا لكتابة ويقال  
احضر في الامر اذا تحفز فيه وقالت جارية من العرب

يا أمسا أبصر في راسك \* مسحضر في مسرب لاجب

مازلت أشو الترب في وجهه \* عمدا وأجنى حوزة الغائب

فأجابها أمها \* الحصن أو لوتأبته \* من حبك الترب على الراكب

مسرب طريق لاجب بين الغائب زوجها الحصن العفة تأبته تعمدته وقصده (المزعر) المداد  
من الزعفران (الجنين) الولد في بطن أمه (النصيح) مذل العيش قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة  
معناها حذارة الحفظ للمنصوح وقيل أصلها من نصع الرجل ثوبه أي خاطه والنصاح الخيط شبهوا  
فعل النصائح بالخط الذي يلائم الخلل والفتور والتوبة النصوح كأنها تفرق ما خرقته المعصية  
(مستعصم) مستمسك بمنع واستعصم في ذكر يوسف استعصم وتابى (كن) موضع يكن (كنين)  
ساتر والكنين المستور (القرار) المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء وأراد به الرحم  
(بروعك) يفزعك (الف) احب (مداح) يظهر الحب ويضرب خلافه ودا جاساتر ما بعداوة  
(برزت) خرجت (الاذى) الضرر (الهون) الهوان (ترامى) تظاهر (هتون) كثير السبلان  
وهذه السبل صبت (الرغد) الواسع (الحقوق) الذي لا يشك فيه (الظنون) المشكوك فيه  
فهو يشير على الصبي أن يقيم في بطن أمه ولا يخرج للدنيا (ظنون) منهم (طمس) غطي وطمست  
الدار اذا غطي القرب آثارها وبهاها (التقل) تقع يخرج معه بصاق متفرق وأوله البرق ثم  
التقل ثم الفت ثم النفع (ضعفها) لطفها (غير) اخلاط من الطب (الماخض) الحامل (ولا تعلق  
بهياد حاض) تمويه بان مكنو به من القرآن والحاض لآتسه (الذواق) مس الطعام والشراب  
بلسانك (التواقي) ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك ساعة يرضعها فصيلها لتدر  
ثم تحلب (الندق) خرج بسرعة وكل شيء يدر خارجا درعة بفقد اندلق وانلق السيف من غده  
اذا سقط من غير أن يدل (الخصمي الزبد) أي خاصيته التي يفرد بها عن الاسرار واختصت  
بالتى انفردت به وجاني خصمي القوم مقصوراى خاصتهم وخصمته بالتى خصوصا  
وخصوصية وخصمي \* ابن عرفة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولفي



أنت أحدث عهدا بغير صالح قال نعم قال له لقيت عمر قال نعم فاستغفر له فقطن له الناس فانطلق  
على وجهه قال أسيدوك وكونته بردة فكان كلما رآه انسان قال من أين لاويس هذه البردة  
وفي كتاب الاحياء انه لما لوى عن ابن الخطاب رضى الله عنه قال أيها الناس من كان من  
أهل العراق فليقيم فقاموا فقال اجلسوا الامن كان من اهل الكوفة فجلسوا ثم قال اجلسوا  
الامن كان من امر ادخلوا قال اجلسوا الامن كان من قرن فجلسوا الارجلوا واداف فقال له  
عمر رضى الله عنه فرني أنت قال نعم قال انعرف أو يسا قال نعم وما تسأل عن ذلك يا امير المؤمنين  
والله ما بينا الحق ولا أجن ولا حرج منه فبكى عمر رضى الله عنه ثم قال ما قلت الا أنى سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر وما كان عند الله  
كأن يكون سواه الله يتناعل باب دارهم فكان تأتي عليهم السنة لا يرون وجهه كان يخرج أول  
الاذن ويأتي بعد العشاء الاخرة وكان طعامه أن يلقط النوى فكلما أصاب حشفة خبأها  
لافتاره فان أم أب منه ما يقوته باع النوى وتصدق به والاشرى منه ما يقوته وكان لباسه قطع  
الاكسية من الزابل يلقط بعضها الى بعض ثم يابسها واذا امر بالصبيان رجوه ينفون أنه  
مجنون ولهذا اعظم النبي صلى الله عليه وسلم حرمة فقيل اني لا جد نفس الرحمة من قبل العين  
اشارة اليه وما (ديس) فهو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدي وقيل ديس بن صدقة بن  
مزيد ذكر أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي طالب البخري الامير بأبى الأعز ديس بن علي فقال  
خديجة بن عدياد وعبرت اليه أختي جواد بنى دجلة وهي زاهرة الامد اذ اباحة الطارقين  
مباحة وراحة في كفها العنقا راحة وقياب التفت بها غاب القنا واشترى مع أسودها  
الناس في قرأ الفخى قال الفخدي سمعت بعض أهل الفضل يقول يغدا لمسمع الامير  
ديس ان الرئيس أبا محمد الحريري ذكره في مقاماته وأورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من  
الطلع الدنية والحوائر الهنية ومزة العطية ما عجز عنه الوصف وكل عنه الأطراف  
واقضاه علوهمة وسمو قدرته ثم عصى ديس على الامام المسترشد بالله امير المؤمنين ابي  
منصور النضل بن المستظهر بالله وسعى في اراقة دمه وجمع العساكر وحشد وقصد بغداد  
في عسكر عظيم وعاث في أطرافها وأفسد في أركانها فخرج المسترشد بالله امير المؤمنين  
دارا لخلافة واجتمع اليه الاجناد وظهر اليه ووجل عليه فوزم ديس وعسكره وانتهى الى الحلة  
المزيدة قائمتها وذلك في الحرم في سنة سبع عشرة وخمسمائة وانخرم ديس في خواص من أصحابه  
وعلمه خوفا من الخليفة ومرضوا الشام ثم قتل الامير ديس بن صدقة بن مزيد في سنة ثلاثين  
أو في سنة تسع وعشرين من قتل السلطان مسعود بن محمد من ملكه لاماوا أنكرها وأسباب  
امتعض لها نابت اليه (قوله انثال) أي انصب (جوانز) عطايا (وصائل) متصلات غير  
منقطعة والوصائل ثياب حجر محططة تصنع باليمن يلبسها النساء قال الشاعر  
\* لها حبك كأنها من وصائل \* (قبض) قدر وساق (شابه) أي يقصده ويأتمه مرة بعد  
أخرى (الدخل) العطايا التي تدخل اليه من قبل الامير وغيره ورجل كثير الدخل اذا أكرم دخول  
الرزق عليه و (السجل) الولد وما يستحسن في التهيئة بولد قول الحلواني  
نجوم بولد من خمس ومن قر \* وأين من أبواء الشمس والقمر

(ذكر الامير ديس)

أو الاسدي ديس ثم انثال  
عليه من جوانز المجازات  
وصائل الصلات ما قبض  
له الفخى ويقر وجهه للمنى  
ولم يزل يتأهل بالخل مدبج  
السجل الى أن أعطى البحر  
الامان

شمس الغفاق ومجد البدر بينهما \* تولد النور والآية بشر

أخذه من قول ابن الرومي

شمس وبدر ولدا كوكبا \* أقسمت بالله لقد أنجبا

وجاء الرمادي يعني القبيح ابن العطار ببولود فقال

بهنيك ما زادت الأيام في عددك \* من فلذة برزت بالعد من كبعدك

كأنما الدهر دهر كان مكتوبا \* من انقراضك حتى زاد في عددك

لا خلفتك الليالي تحت ظل ردي \* حتى ترى ولدا قد شب من ولدك

(قوله تسمى الانعام) أي بسر انعام المشي والاقلاع (أكنى) اقتنع (الخلة) العطية (أو عز)

ووعز تقدم بعقوب لا يقال وعز بالتخفيف (حراثته) جاعته وعياله الذين يعززون لنكبته

ولفقه ويجز هول شيعتهم (أنحت) ملت عليه وقصده به (التعنيف) اللوم والخذل للسان

(المألف) البلدة وموضع اللفة (الالف) صاحب (الكعنى) تباعد عن (تصبون) غيلان

وصبوت اليه ملت بالحبية (فصام) نذل (فتين) تحتقر وقال محمد بن بشر في هذا المعنى

أنا أرى يقسدى أئى \* لست من بابة أهل البلد

إيس منهم غردى مقضية \* لذوى الالباب أودى حسد

يتصامون لقائى مثل ما \* يتصامون لقاء الأسد

مطلبى أنقل في أعينهم \* وعلى أنفسهم من أحد

لورا ونى وسط بحر لم يكن \* أحدا يأخذ منهم يدي

(وقال الجعترى)

أشرق أم أغرب يا سعيد \* وأقص من زماى أم أزيد

عدت عن نصيب العوادي \* فبقي أبدا فيا بليد

وأخلفنى الزمان على رجال \* وجوههم وأيديهم حديد

لهم حلل حسن فهن يرض \* وأخلاق سمعن فهن سود

ومن نباهه بلده القاضي أبو محمد عبد الوهاب خرج من بغداد يريد مصر فشيعة كبارها ومن

أصحاب بحارها جله مزورة فقال لهم والله وجدت بين أظهركم رغيقين كل يوم ما عدلت

يولدكم بلوغ أمانة والخبر عندهم يومئذ ثلثا بطول يدنا وقال

سلام على بغدادى نجسة \* وحق لها منى السلام المضاعف

لعمرك ما أفرقتها قالبا لها \* وانى بشطى جانبها لعارف

ولكنها ضاقت على برحها \* ولم تكن الاقدار بمن يسلف

فكانت كحل كنت أهوى دنوه \* وتأنى به أخلاقه فيضالف

وقال أيضا بغداد دار لاهل المال واسعة \* وللمفالس دار الضنك والضيق

قد صرت أمشى مها نافي أرقها \* كما شئى معصف فى كف زنديق

(قوله الوهاد والقتن) الانخفاض والارتفاع والقتنة أعلى الجبل والوهدة القعدة من الارض

تجرى إليها مياه جهاتها (حضا) جابيا حصينا مانعا (أربا) أى ارتفع (بغشاك) بغشاك (الدرن)

وتسمى الانعام الى عان

فاكتفى أبوزيد بالتحلة

وتأهب للرحلة فلم يسبح

الوالى بحركته بعد تجربة

بركته بل أعز بضمه

الى حراثته وأن تطلق يده

في خراثته (قال الحرث بن

همام) فلما رأته قد مال الى

حسب يكسب المال أنحت

عليه بالتعنيف وهجنه

مفارقة المؤلف والالف

فقال الكعنى واسع منى

لا تصبون الى وطن

فنه تضام وتغنن

وارحل عن الدار الى

تعل الوهاد على القن

واهرب الى كن بقى

ولونه حضا حضا

وار بأفقت أن تقى

بجبت بغشاك الدرن

وجب البلاد فابها

أرضاك فاختروطن

ودع التذكرة للمعا \* هذوالحنين إلى السكن \* وأعلم بان الحرفي \* أوطاه يلقى الغين \* كالدر في الاصداف يس \*  
 ٢٢٠ ثم قال حسبك ما سمعت وحذا أنت لوانعت فأوضعت له معاذيري وقلت

لمكن عذري فعند  
 واعتذر وزود حتى لم يد  
 ثم شعيت تشيع الاطراب  
 الى أن ركت في القارب  
 فودعته وأنا أسكو الفراق  
 وأدنه وأود لو كان هلك  
 الحنين وأمه

\* المقامة الاربعون  
 التبريرية \*

(أخبر الحرف بن همام)  
 قال أزمعت التبرير من  
 تبرير حين نبت بالذليل  
 والعزير وقلت من أجبر  
 والجيز فبينما أنا في أعداد  
 الالهة وارتداد العبيدة  
 ألقبت بها بأزبد السروجي  
 ملتقا بكساء ومجتمعا بساء  
 فسألته عن خطبه والى  
 أين يسير مع سره فأومأ  
 الى امرأته منبهاه باهرة  
 السفور ظاهرة النور

وقال تر وحت هذه لتؤنسني  
 في الغربة وترحض عني  
 قشف العزيرة فلقبت منها  
 عروق القرية تملقني يحق  
 وتكلفني فوق طوق فانا  
 منها فانسوحي وحلف  
 شجوي وشجي وهاتين قد  
 تساعنا الى الحاصم  
 لضرب على يد الظالم فان  
 اتقنم بيننا الوفاق وال  
 قاطلاق والاطلاق قال  
 قلت الى أن أخبر بان الغلب  
 وكيف يكون المقلب  
 جعلت شغلي دبر أدنى

الوبخ (المعاهد منازل سكا) (الحنين) الشوق (السكن) (الاهل) (الاصداف) محال الجوهر  
 (بستري) يستحق (يخص) ينقص ومعنى هذا الايبات يقول ارجل عن بلدي علوقه قدر  
 أصاغر الناس قدرا كابرهم ولا تهم فيه على الهوان وارتفع قدره تنسك من أن تقيم بموضع  
 توصلت فيه الالهة فان المرحب يضع نفسه وطرف بالبلاد واختار وطننا أما أرضك فان الحرف  
 يضع في وطنه ولا يعرف قدره \* الاصحى سمعت بعض العرب يقول التفقر في الوطن غربة والغنى  
 في الغربة وطن ونظر أبو الحرف الى برذون يستقي عليه فقال المرحب يضع نفسه لو هملج هذا  
 ليل عاترون \* الزبير رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العباد  
 عباد الله والبلاد بلاد الله فحما وجدته خيرا فاقم واجدا لله وقال هلال بن العلاء الرق

لا تجزعن وإن نأت \* أرض تنال بها المحبة  
 وطن الغريب يساره \* والقر في الاوطان غربه  
 أشت من فاقية الزمان \* مقام حر على الهوان  
 فاسترق الله واستعنه \* فانه خير مستعان  
 فان بنا منزل بحر \* نحن مكان الى مكان  
 وقال آخر شرق وغرب تجد من غاد بدلا \* فالارض من تربة والناس من رجل  
 وقال آخر من ضاق عندك فأرض الله واسعة \* عن وجه كل مضيق وجه منفرج  
 خيرا للمذاهب في الحاجات أنجبها \* وأضيق الامر أدناه من الفسرج  
 (حسبك) يكفك (أوضعت) ينت (معاذيري) أعذارى (العزيز) العذير يقال عذير لمن  
 كذا بمعنى هلم معذرتك منه وقيل العذير بمعنى عاذر فعمل بمعنى فاعل أى هلم لمن يعذرك منه  
 \* ثعلب العذير مصدر بمعنى التكبر ومعنى عذيري منه أى من يعذري منه وعذر قبل العذر  
 والله أعلم

\* (شرح المقامة الاربعين وهي التبريرية) \*

(أزمعت) عزمت والزماح العزم (التبرير) الخروج الى البرازوهي الارض الفضة بلا شجر  
 (تبرير) قرية من كور أذربيجان من عمل خراسان بينها وبين المرافعة عشرون فرسخا (نبت)  
 قلت وارتفعت (الجبر) الذي يجبرك من الناس ويكفك شرهم (البحين) الواهب الجارة  
 وهي الصلة (ارتداد) طلب (مخفا) خطبه (أمره) (سرب) (ذهب و) (سره) (جاعة) نسائه  
 (أوما) أشار (باهرة) ظاهرة (السفور) كشف الثياب عن الوجه (ترحض) تغسل  
 ورحض الثوب يرضه غسله (قشف) تغير ورجل متقشف لا يتعهد الغسل والنظافة  
 والقشف سوء العيش \* ومطلحه حقه كناية عن جاعله لها والمطل في الاصل المتيقن  
 مطل القين الحد يدع طله مطلا اذا مدموط وله غنى (تطلق) تطول على (و) (الطوق) الطاقة  
 (تضوحي) هزيل من الخفاء وأراد به شرها وما يلقاه منها (حلق شجو) صاحب حزن و (الشجا)  
 الاختناق بالعظم وهو شئ صعب (المضرب على يده) ليكنه ويمنعه (لا أغنى) اى لا أنفع  
 (الامساك) الشخ (بض) يميل و (النفاثة) ما تطرعه من فيك من السوء بعد الانقاع به

وهذا وكان ممن يرى فضل الامساك ويؤمن بقائه السواء



وهذا وان كان غايته في الخل متزعج من قول الشاعر  
لقد ضللت حتى لو أني سألتها \* قذى العين من ضاحي القربا لضنت  
وقال آخر في معناه

يجعل الماء ولو أنه \* منعمن في وسط النيل

شعافلا نطمع في خيره \* ولو توسلت يجبريل

وقال آخر ما كنت أحسب أن الخبز فأكهه \* حتى نزلت على أوفى بن منصور

يا حبس الروث في أعقاب بقلته \* خوفا على الحب من لقط العاصير

وهذا الباب مستوفى في الابعة والأربعين وما يستطرف من لفظ السوالق قول بعض الطرفاء

قد جمرت السوالق من أجل أني \* ان ذكرت السوالق قلت سواكما

وأحب الأراك من أجل أني \* ان ذكرت الأراك قلت أراكا

(جنا) برك (أيد) قوى (مطقي) زوجتي (أبية) صعبة متمنعة على قائدها (الشراذ) النفور

(أخني) أعطف وارحم (جنانها) قلبها (النشوز) عصيان الزوج ومخالفته والنشوز أصله

الارتفاع (ووج) معناها التلويج والتقيج وتبستعمل أيضا لترجم (وقوله ووجب

الضرب) من قوله تعالى واللاتي يخافون نشوزهن فظلهن واهجرهن في المضاجع واشربوهن

فنشوزهن عصيانهن \* الأزهري النشوز كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه ونشرت تنشر

فهي ناشرة \* ابن عربي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الغرف

فيسرفن ولا تعلمهن الكتابة واستعينوا عليهن بالضرب \* ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حبراه أهل البيت \* وصوي بعض أهله فقال أنفق على

أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم \* وأخفهم في الله فعني لا ترفع عصاك أي لا تترك تأديبهم

في الله تعالى (وقوله وأخذ الجار بالجار) العرب تسمى فرج المرأة بالجار ودبرها جارا وأخذته

الطريق من قول أعرابي جاء أهله وقد اغتلم واشتدت شهوة فأنفق فلما قرب منها وهجم عليها

قالت له اني حائض قال لها فإين الهنة الأخرى ثم جعل عليها وهي تدفعه وتسببه وهو ماض

في شغله يشدها

كلا ورب البيت ذي الستار \* لا هكتن خلق الحنار \* قد يؤخذ الجار بذنب الجار \*

قال النخيل الحنار ما استدار من طوق الجفن وكذلك حنار الظفر والبرومعنيين هذا

المعنى قول الشاعر

بارك قديحي عليك وقد \* تعذى الصاحح مبارك الجرب

ولرب مأخوذ بذنب قرينه \* ونجا المقارف صاحب الذنب

(أئبذ) أترزع والبذر الحبوب ترزع (السياخ) الأرض ذات الخمر والشم وهي لا تنبت شأ

لماؤها وقلة جفافها وأراد أترزع لطفقت في موضع لا يقبل الولد (تستفرخ) تلقس على الفرخ

(اعزب) غب (طوق الحمامة) جعل لها طوقا والجماع عند العرب ذوات الأطواق نحو القواخت

والوراشين والقمارى ودخلت الهام على أنه واحد الجنس لالتأنيث \* اللبث تقول العرب

جماعة ذكر وجماعة أنثى والجميع الجماع \* الشافعي كل ما عيب وهدر فهو جام يدخل فيه القمارى

جنا أبو زيد بن يديه وقال

أبد الله القاضي وأحسن

الله ان مطي هذه آية

القائد كثيرة الشراذع اني

أطوع لها من شأنها وأحوى

عليها من جنانها فقال

لهذا القاضي ويحك أما

علمت ان النشوز يغضب

الرب ويوجب الضرب

فقلت انه من يدور خلف

الدار وأخذ الجار بالجار

فقال له القاضي بآل أسند

في السياخ وتستفرخ

حدث لا فراخ اعزب

حتى لا ناعم عوفك ولأمن

خوفك فقال أبو زيد انما

ومرسل الرياح لا كذب

من يصاح فقلت بل هو

ومن طوق الحمامة ونج

الجماعة لا كذب من أبي

شمسة

\*(تزييج مسيلة لسباح)\*

سبح مخزق باليلامة

والواشين سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة آلفة أو وحشية وهذا القول كانه الاكثر لان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بأخذ الجمل التي تستقرخ في البيوت وليست ذوات أطواق  
 وسكان يسميها جاما وكان في منزله جمل أجر اسمه وردان وقد قدمنا فصلا في الجمل في المصدر  
 (مخرق) الرجل أو هم أنه على حق وصواب وهو على خلافه \* وأورد هنا في شرح تزييج مسيلة  
 لسباح ما بين صحف نبوته ما وان كان الحر يرى قد أشار إلى ذلك في هذه المقامة كان مسيلة بن  
 حبيب الحنفي ثم أخذ بنى الدليل قد نسي بالرجن في الجاهلية وكان من المعمرين \* ذكر وثمة بن  
 موسى أن مسيلة نسي بالرجن قبل أن يولد عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قريش تقول انما بعث محمد رجل يقال له الرحمن فنزلت وهم  
 يكفرون بالرجن وكانت نوتيم قد تناذلت في أمر الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
 واختلقوا في ذلك اختلافا شديدا فبينما هم على ذلك انما جاءتهم صحاح بنت الحرث مقلبة من  
 الجزيرة تقود بنى ربيعة فاتاهم أمر كان أعظم مما هم فيه من الاختلاف وكانت صحاح تميمية  
 بنو أبيها في ثعلب وأدعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة فاجتعت عليها  
 بنو تميم ورسالة ثعلب فادعت انها أنزل عليها يا أيها المؤمنون المتقون لنا نصف الأرض ولقريش  
 نصفها ولكن قريش أقوم بغون فاجتعت تميم كلها تنصرها فكان فيهم الاحنف وحارثة بن بدر  
 ووجوه بن تميم وكان مؤدبا شبيب بن ربيعة الرياحي فقال ان اعدوا الركاب واستعدوا للأنهاب ثم  
 اغدوا على الرباب فليس من دونهم حجاب فصمدت اليهم فقتلت فيهم قتلا كثيرا ثم قالت  
 لا جنادها اقصدا اليامة فقبل لها ان شوكة أهل اليامة قوية شديدة وقد غلظت أمر مسيلة  
 فقبلت يامعاش تميم اقصدا اليامة فأضربوا فيها كل هامة وأضرموا نار اليامة حتى تتركوها  
 سوداء كاليامة وان الله تعالى لم يجعل هذا الأمر في ربيعة تعني نبوة مسيلة وانما جعلها في مضر  
 واقتصدوا هذا الجمع فاذا اقتصدتوه عكرتم على قريش فسارت في قومها وهم عدد لا يحصى وبلغ  
 مسيلة الطير فضاق به ذرعا وتحصن في حجر حصن اليامة وأحاطت به جيوشها فأرسل في وجوه  
 قومه وقال ماترون قالوا نعم هذا الأمر لها فان لم ننزل فهو البوار فقال لهم يدها سنفطر ثم  
 بعث اليها وقال ان الله قد أنزل عليك وحيا وعلى قهلي فاجتمع فتسار من أنزل الله في عرف  
 الحق تبعه واجتمعنا فأكلنا العرب الكلاب قومي وقومك فأنعمت له فأمر بضرب قبة من آدم  
 ففطرت وأمر بالعدو المنسدى ففطرت به وقال أكثروا من الطيب فان المرء اذا شمت رائحته  
 ذكرن الباه وأتته الى القبة وقالت هات ما أنزل عليك ربك فقال ألم تركف فعل ربك بالحلي  
 أخر منها نسمة تسمى من بين صفاق وحشي من بين ذكروا نى وأمات وأحيا إلى ربكم يكون  
 المنتهى قالت وماذا قال ألم تر أن الله خلقنا فأوجا وجعل لنا النساء أزواجا فنولج فبين قصا  
 ايلاجا ونفخر به منهن اذا شمتنا اخرجنا قالت فبأى شيء أمر ربك قال

إلاهي الى المنخدع \* فقد هي لك المنخدع  
 فان شئت فني البيت \* وان شئت فني المنخدع  
 وان شئت سلقتناكي \* وان شئت على أربع  
 وان شئت ثلثيه \* وان شئت به اجمع

قالت بل بما جع قال كذلك أوصى الى تواقعها فلما قام عنها قالت ان منلى لا ينسج هكذا فيكون  
وسمة على قومي ولكنى مسلة لث النبوة فاخطبنى الى اولى ايترو جولا ثم أقود معك نسيما تخرج  
رخرجت معه واجتمع الحيان خفيفه نعيم فقالت صباحا انظر اعرلى ما أنزل عليه فوجدته حقا  
فتبعته ثم خطبها فزوجوه منها وقال الاغلب المجل في ذلك

قد لقيت صباحا من بعد العصى \* ملو حافى العين مشدود القوى  
كأن عرق أيره اذابدا \* حبيل عجز ضفرت سبعا قوى  
ما زال عنها بالحديث والمنى \* والخلق السفاى يردى فى الردى  
قال ألا أدخله قالت بلى \* فسام فيها شل محراب المصا  
تقول لمخاطب فيها واستوى \* لمثل هذا كنت أحسبك الحسى

(تخاضم أبى الاسود الدؤلى  
مع زوجته)

والإمامة بلد الزنا فاموسياتى ذكرها فى الحسن فعلى نحو ما ذكرنا من أمر جاح ذكرها أكثر  
أهل الاخبار وقال القنطريسي جاح بنت الحرث بن سويد بن عقبان من بني يربوع كنيت أم  
صادرا دعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فى الجزيرة فى ثوب فاستجابوا لها وسعها  
قوم من قديم وظاهر أمرها حتى هابتها العرب وصالحها التجوز فى بلادهم حيث شامت فسمعت  
بمسلة فى الإمامة فقالت لقوم ما عليكم بالإمامة دفوا اليها ادفع الجماعة فانها غزوة صرامة  
لا تلحقكم بعدها لامة وبلغ مسلة خبرها فهاجها وخاف ان هو شغلها غلبه شامة بن اثال  
وشر حبيل على حجر الإمامة اذ هما من قبل أبى بكر رضى الله عنه فأرسل اليها يسألتها على نفسه  
فأمنتها لها وهافى أربعين من بنى حنيفة فقال لها انصف الارض لى والنصف الذى كان لقريش  
صار لك فقالت لا يرذ النصف الا من نصف فاحل النصف فصالحها على أن يحمل اليها نصف غلابة  
الإمامة من تلك السنة وعلى أن يسلفها من غلابة السنة المقبلة فقبلت منه وقدم لها مغل تلك  
السنة ورجعت الى الجزيرة فلم تزل فى قلب حتى نقاهم هاوية عام انفراده بالملك الى الكوفة  
فأقبلت معهم وحسن اسلامها \* وأظن أن الحريرى صور تخاضم زوجة أبى زيد معه على  
تخاضم أبى الاسود الدؤلى مع زوجته عندهم هاوية \* حدث أهل الاخبار قالوا كان أبو الاسود  
كبيرا عنده هاوية وكان معاوية يجالسه ويدعو بسأله فيجيبه فيما يعرف فيسأله هو ذات يوم عند  
معاوية وقد قدم المدينة اذ دخلت عليه امرأ برة فقالت اصلى الله أمير المؤمنين واستمع به ان  
الله جعلك خليفة فى البلاد ورفيقا على العباد يستسقى بك المطر ويستبشرك النضر  
ويؤمن بك الخائف ويردع بك الخائف أنت الخليفة المصطفى والامير المرتضى فسدأل الله  
لك النعمة فى غير غير والبركة من غير تقير فقد الحالى اليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق فى عنقه  
انخرج من أمر كهت عاره لما أردت انظاره فليكتفى عنى أمير المؤمنين وليتصفى من  
الطمع ولكن ذلك على يديه فأتى أعوذ بك وبجدة وبيك من العار الويسل والأمر الجليل الذى  
يشد على الحرائر ذوات البوت الاخبار فقال لها معاوية من هذا الذى أشعر لشناره قالت  
أمر طلاق حائر من بعل غادر لا تأخذه من الله مخافة ولا يجذب احدا رافه قال ومن بعلك  
قالت هو أبو الاسود قالت معاوية اليه فقال أحق ما تقول هذه المرأة فقال انها تقول من الحق  
بعضا وليس أحد يطيق عليها نقضا أما ما ذكرت من أمر طلاقها حق وسأخبرك عن ذلك

بصدق أنا والله ما طلقته لاني ظهرت ولا من هفوة حضرت ولكن صكرهت شملاتها  
فقطعت حائلها قال فأى شملاتها كرهت قال أنت بكجوا على جواب عسدي ولسان شديد  
قال لا بد من جوابها قال هي بأمر المؤمنين كثيرة الضرب دائماً الضرب مهينة للادل ومؤذية  
للعيل ان ذكر خير اذنته وان ذكر شر آذنته تحجر بالباطل وتطير مع الهازل لا تشكلى عن  
عتب ولا يزال زوجها معاني تعب فقالت أما والله لو لاحضراً أمر المؤمنين ومن حضر من  
المساكين لرددت عليك بواذر كلامك بواذر تدع كل سهم امك فقال معاوية عزت عليك لما  
أجبتك فقالت هو والله الأمر المؤمنين سؤل جهول ملجأ يخجل ان قال فشر فائل وان سكت  
فقدم غائل لبس حين يأمن ثعلب حين يخاف شحج حين يستضاف ان النفس الجود عنه انقمع  
لما يعلم من لؤم آباءه وقصر شأنه ضيقه جائع وجار ضائع لا يحصى ذمارا ولا يضم نار ولا يرعى  
جواراً أهون الناس عليه من اكرمه واكرمهم عليه من آهانه فقال معاوية ما رأيت أعجب منها  
انصر في رواحداً كان العشي جاعاً فلما رأها أبو الاسود قال اللهم اكفني شرها فقالت كفاك الله  
شرى وأرجو أن لا يعبدك من شرفك قال ناولني هذا الصبي حتى أحمله قالت ما جعلك الله  
بأحق من يحمل ابناً في فوئب فانتزعه منها فقال معاوية مهلاً يا أبا الاسود قال يا أم المؤمنين  
جلته قبل أن تحمله ووضعه قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وانظر في أوداه متجه على  
والهمة على حتى يكمل عقله ويستحكم قلبه قالت كلاً ما ملكت الله جلته خاف جلته ثقلاً ووضعه  
شهوة ووضعه كرها جبري فناؤه ويطي وعاءه وثدي سقاؤه اكلاً واذ نام واحفظه اذ قام  
فقال معاوية ما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الاسود يا أم المؤمنين انما تقول من الشعر  
أيا نافيحدها قال فتكلف أنت لها يا نالها أن تنهرها بالشعر فقال أبو الاسود

مر جبابا لتي تجور علينا \* ثم أهلاً بجامل محمول

أغلقت يا جماعلى وقالت \* ان خيرا لتساودات البعول

شغلت قلبها على قرانها \* هل معتم بشار غ مشغول

فقلت ليس من قال بالصواب والحق بمن حاد عن نار السبيل

كان حجرى فذا من يضحى \* ثم ثدي سقاؤه بالاصل

لست أبقى بواحدى ابنا حرب \* بدلاما رأته بالجليل

«فقال معاوية رضى الله عنه»

ليس من قد غدا طفلا صغيرا \* وسقام من نديه بالجليل

هى أولى به وأقرب رجلا \* من أياه وفى قضاء الرسول

ثم دفعه معاوية اليها (قوله زفر) أى تنقر بغيظ والزفر الزفر في النفس في جوفه حتى تنتفخ  
عروقه قال ابن عرفة الزفر من الصدر والتهيق من الحلق (الشواط) النار بغردخان (زفره)  
صوت اققاد (استشاط) استغيطه واتشرف بجسده (الجار) ابن عمر رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قذف امرأته جلد يوم القيامة ما به جلده بسياط من نار (القصة) ما  
يحتجب به (البعول) الزوج وأراد انهما مؤذية يشقى بهما زوجها وجارها كما يشقى صاحب القصة  
(تعمدين) تعمدين (الخلق) الانفراد في الحفلة (الاجتماع) شيت عليك أى تزوجتك وكانت

العرب اذا تزوج الرجل بى على أهله فقه فيسعى دخول الزوج ناله ذلك (زوت) تطرت (النسك) وجد تلك (قده) شركة تقدم جلد غير مدوغ و (اللغة) واحدة لف الخلق وهى التى تكون بين الجرائد (هضة) هى النخمة تؤل الى البى والاسهال و (قشرة) الشئ ما علا عليه (ودجله) نهر العراق وعليه بغداد والبصرة وواسط على جرفها ويجرى على وجه الارض أربع بعمائة فرسخ ولم يحمل الحر يرى مبالغة السعة على هذه وانما أراد دجلة العوراء وهى التى انقسم ماؤها فى المطاح حتى صارت سبعها هنالك ثلاثين فرسخا فى مثلها وقال ابن سكرية تم جوار امرأة بالسعة

لا تعذبى على ما سكان من ملل \* من ذابرك ولا يصبو الى الملل  
ان كنت أنصرت أشئى منك فى بصرى \* فلا بلغت الذى أهواه من أملى  
البصر أنت وأبصرى ليس من يملك \* وليس بى وبين البحر من عمل  
قال هشام بن عبد الملك للابريش الكلبى زوجتى امرأته من كلب فزوجته فقال له ذات يوم مهزل معه تزوجنا الى كلب فوجدنا فى نساءهم سعة فقال الارش يأمر المؤمنين ان نساء كل خلقن لرجال كلب وسع رجل من كندة رجلا يقول وجدنا فى نساء كندة سعة فقال ان نساء كندة مكمل فقلت من اودها قيل لا امرأه تطلق كثيرا ما بالث تطلقين أبدا قالت يريدون الضيق ضيق الله عليهم (قوله فستوت عوارك) ابن عباس قال الذى صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطلع على غيرة مسلم فأذاغها عليه شبهة وعدوانا الا كان حقاقى الله أن يقضه عاجلا وأجلا ومن سترها عليه كان حقاقى الله ان يذخلفه فى ستره ومحججه يوم تلى السرائر وتخرج الخفيات (حبك) اى حبك (شيرين) هى بنت ابرويز بن هرمز وكانت أبنة فى الجمال وغاية فى الحسن والكمال فافتت نساء من اهلها صيانة وظرفا ومهرتهن ملاحه ولطفا وخلفت فى العراق آثارا منها قصر شيرين ولها قصبة منظومة مشهورة بالجمجمة و (زبدة) هى بنت جعفر بن عبد الله بن أبى جعفر المنصور زوجها هرون الرشيد وبتها المنصور وعها المهدي وابنها الامين فكانت انطلافة قد اكتفتها وليس فى بنى هاشم عباسة ولدت خليفة الالهى ولدت فى حبلة المنصور فسميت أمة العزيز وكان المنصور يرقصها ويقول يا زبدة أنت زينة فغلب ذلك على اسمها وكانت أموالها لا تحصى وانفقت فى سبيل الله وفى الحج وفى بناء المساجد والقناطر ما لم ينقته أحد قبلها من ذلك ما أنفقت فى حفرة العن المعروفة بعين المشاش بالجواز فانها حفرتها وهدت الطريق لها فى كل رفع وخفض حتى أخرجتهن مسافة اثني عشر ميلا فأحصى ما أنفقت فيها فوجد ألف ألف وسبع مائة ألف دينار دون ما كان فى وقت الشغل بها فى البذل وما عاين أهل الناقة ولها فى طريق مكة من العراق آثار كثيرة فى مصانع حفرتها وبرك أحدثتها تنزل وفود الحج عليها فلا تجد ما الا فيها فيشربون ويسقون بالهزم ويتزودون وهم فى الكثرة اعتداد لا يحصىم الا خالفهم والكل داعون لزبدة الى زمانها هذا وأما آثارها الملوك فاتها أول من اتخذت الآلات من الذهب والفضة المشكلة بالجوهر وبلغ ثوب وشئ اتخذت لباسها نجسين ألف دينار وهى أول من اتخذ القلاب من الفضة والانيوس وكلاهما من الذهب ملبسة بالونى والديبايح وأنواع الحرير الملون وهى أول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجوهر وشعاع العنبر ولما

\* (ترجمة زبينة) \*

أففى الامر الى انبا الامين ورفع منازل الخدم ككوثرو وغيره فلما رأت حبه فيهم اتخذت له  
 الخوازي المقصودات الحسن الوجوه وعمت رؤسهن وجعلت لهن الطرر والاصداغ  
 والاقفة وألبسنهن الاقمصة والقراطق والمناطق فبات قدودهن وبرزن خصورهن وبعت  
 بهن اليه فاستحسنهن وأبرزهن للناس فسموهن الغلاميات وأخبارها كثيرة وعند مقتل  
 الامين دخل عليها بعض خدمها ففصل لها ما يجلسك وقد قتل أمير المؤمنين فقلات وبك وما  
 أصنع قال فخرجين وتأخذين يديه كما خرجت عائشة تطلب يد عثمان فقلات احسأ لا أم لك  
 ما للنساء وطلب الدماء ثم أمرت بشيها فسودت ودعت بدواة فكتبت الى المأمون  
 أخيراً ما قام من خير عنصر \* وأفضل راق فوق أعواد منبر  
 ووارث علم الأولين ونقرهم \* الى الملك المأمون من أم جعفر  
 كتبت وعني تسهل دموعها \* اليك ابن عني من جفوني وعجبري  
 أصبت بأذى الناس منك قرابة \* ومن زال عني فقل تصبري  
 أفي طاهر لا طهر الله طاهرا \* فطاهر في فعله بطله  
 فأبرزني مكشوفة الوجه حاسرا \* وأنهب أموالى وحرق أدوري  
 بعز على هرون ما قد لقيته \* وما نالنى من ناقص الخلق أعور  
 تذكر أمير المؤمنين قرابتي \* فديتك من ذى قرابة متذكر  
 فان كان ما أبى لأمر أمرته \* صبرت لأمر من قدير مقتدر  
 وان كان ما قد كان منه تعلبا \* على أمير المؤمنين فغدير

فما قرأها المأمون بكى بكاء شديدا ثم قال انى لا قول كما قال على أمير المؤمنين حين بانه مقتل عثمان  
 رضى الله عنهما والله ما أمرت ولا رضيت اللهم خل قلب طاهر حزنا قال ابراهيم الخولي رأيتها  
 في المنام فقلت لها ما فعل الله بك فقلات غفرتى فقلات بما أنفقت في طريق مكة فقلات أما  
 التفقات فربعت أجورها الى أربابها وغفرتى بنيتى \* وأما واران فهى خديجة بنت الحسن بن  
 الحسن بن سهل تزوجها المأمون على يد اسحق الموصلى وفي هذا التزوج قصة الزنيل وهى  
 طويلة فترينه تذكرها على جهة الاختصار حدث اسحق الموصلى قال بنا أناذت يوم عند  
 المأمون وقد خلا وجهه وطابت نفسه فقال يا اسحق هذا يوم خلوة وطبت فقلت طيب الله عيش  
 أمير المؤمنين وأدام سروره وفرحه فأخذ يدي وأدخلنى في مجالس غيره التى كانوا يأخذون  
 لذتها وشربا حتى غربت الشمس فقال قد عزمت على دخلة الى دار الحرم فلا ترم حتى أتيت فنهض  
 وبقى لذة وانى غديرى وتذكرت صبية اشتريتها وكنت عزمت على اقتضاها فنهضت الى الباب  
 فقال الحاجب أين تريد فقلت الانصراف قال فان طلبك قلت هو من لذة السرور فى شغل عن طلبى  
 فقبل لى ان غلاما كان استبطولته وانصر فواغنى عيدا بقر كبتها ومشت فأحسست بالبول فعدت  
 الى زقاق لا اول فلبث وقت لا تحصى بالحيطان اذا أنا بشىء معلق من تلك الدور فنهضت فاذا برنيل  
 صكبير بأربع أذان ملبس دياجا فقلت ان لهذا اسبابا بقيت أتروى فى أمره ثم قلت والله  
 لا جالس فيه كاشاما كان فجلست فلما أحس بى الذين يرقبونه جذبوه الى رأس الحائط فاذا أربع

ترجمة واران وقصة  
 الزنيل \*

جوار يقطن في الزبل بالرحب والسعة فثبت بين يدي جارية بشعة حتى نزلت إلى دار نظيفة إلى  
 مجلس مفروشة لم أر مثلها إلا في دار ملك فجلست فاشعرت بالعبادة ساعة حتى أزيلت ستور كانت  
 في ناحية الدار وإذا بصالح يمشي في أيديهن الشع وبعضهن يجامر بحرق فيها العود ويمنهن  
 جارية تنهادي كأنهم البدر الطالع فنضت فأما فقالت مرحبا بك من زائر وجلست ثم استطردت  
 إلى السؤال أبداع استطراد فقلت انصرف من عند بعض اخواني وغزني الوقت وحر كفي البول  
 فعدلت إلى هذا الزقاق فوجدت زيدا معلقا على النبدان جلست فيه فان كان خطأ فالتبذ  
 أكسبته حالت لا ضير أرجو أن تجد عاقبة أمرك قالت فما صنعنا عتقك قلت بزاز من بغداد  
 قالت فهل رويت من الاشعار شيئا قلت شيئا ضعيفا قالت فذا **ك**رنا قلت ان للدخل حشمة  
 ولكن تدئين قالت صدقت فأنت تدعي لجماعة من القدماء والمحدثين من أجودها وأعلمها وأنا  
 مسقع لأدري ثم أعجبها أم من حسنها أم من أديها أم من حسن روايتها وجودة ضبطها للغريب  
 أم من اقتدارها على النحو ومعرفة أوزان الشعر ثم قالت أذهب ما كان عندك من الحصر قلت  
 أي والله قالت فان رأيت أن تشدنا فأنت تدعي لجماعة من القدماء ما فيه مقنع فاستحسن ذلك  
 ثم قالت والله ما ظننت أن يوجد في أبناء السوق هذا ثم أمرت بالطعام فأحضر وقالت المماثلة  
 أول الرضاع فدونك وجعلت تقطع وتضع بين يدي وفي المجلس من صنوف الرياحين وغرائب  
 النوا كما لا يكون الا عند سلطان ودعت بالشراب فشربت قدما ثم سكبت لي قدما فشربت  
 ثم قالت هذا إوان المذاكر ما لاخبار وأيام الناس فاندفعت فقلت بلغني انه كان **ك**ذا  
 وكان رجل يقال له كذا حتى أتيت على عدة أخبار حسنة فسرت بذلك وقالت كثر تبقي إن  
 يكون أحد من التجار يحفظه مثل هذا واتمها هذه أحاديث ملوك فقلت كان لي جارية سادم الملوك  
 فإذا تعطلت حضرته معه فربما يحدث بما سمعت فأخذتها عنه فقالت لعمري لقد أحسنت الحفظ  
 وما هذا الا قرص حبيسة وأخذنا في المذاكرة إذا سكبت ابتدأت هي وإذا سكبت ابتدأت أنا  
 حتى قطعنا عامة الليل وبحور العود يعبق وأنا في حالة لوتوهيها المأمون لطا فرحا فقالت انك  
 من الرجال وضيء الوجه بارع الاديب وما ينبغي عليك الا شي واحد قلت وما هو فقالت لو كنت تترنم  
 ببعض الاشعار فقلت والله لقد عينا كفة به ولم أره فأعرضت عنه وفي قلبي منه حرازة وكنت  
 أحب ان أسمع في مجلسي هذا انه شئت اكمل ليلي قالت كأنك تعرضت بنا قلت والله ما هو  
 تعرض قديما بالفضل وأنت حديرة باستقامه فأحضر عودا بامرها فغنت بصوت ما سمعت  
 كسسه مع حسن أدائه وجودة الضرب فقلت والله لقد أكمل الله فيك خلال الفضل وجباله  
 بالكمال الرابع والعقل الوافر والاخلاق الرضة والافعال السنية قالت هل تعرف هذا  
 الصوت ومن غني فيه قلت لا والله قالت انه هرفلان وكان سبه كذا والغناء لا يحق قلت واسحق  
 هذا جعلت فداك في هذا الحال قالت يخرج اسحق بارع هذا الشئ قلت سبحان الله لقد أعطى  
 هذا ما لم يعطه أحد قالت فكيف لو سمعت هذا الصوت منه فلم نزل كذلك حتى إذا انشق الفجر  
 أقبلت عجوز كأنها دابة لها قالت أي شيء ان الوقت قد حضر فنضت عند قولها فقالت مصاحبا  
 لتستريما كآفبه فان المجلس بالامانة فقلت جعلت فداك فأحتاج إلى وصية في ذلك وودعنا  
 وجارية بين يدي الباب الدار ففتح لي ونخرجت إلى داري فصليت الصبح ونمت فأتني رسول

المأمون فسرت إليه فلما رأى قال يا اسحق تشاغلنا عنك فما كان حاله قلت اشتريت صبية  
 وكنت معلق القلب بها فغضبت لها واشترت معها وغيث فقال يتبأ مثل هذا فهل لك فيما كلفه  
 أمس فقلت وما يمنع من ذلك فنهضت الى مجلس أمس فلما كان العشاء قال لا ترم فاني أجبتك  
 ونهض فانه لم اكن فيه البارحة فاذا هو شيء لا يصبر عنه الا جاهل فخرت فقال الغلبك الله  
 الله فانه انكر علينا تخليتك فوعدهم ان آتى قبل ان يجي وان خروجى لعذر وفي الحين أخرج  
 فنهضت الى الزنيل فلبست فيه فرفعني الى موضع البارحة فاذا هي قد طلعت فقالت لقد  
 عاودت فقلت ولا أظن الا اني قد نقلت فقالت ما دح نفسه يقرئك السلام قلت فهو وفتني بالفضل  
 قالت قد فعلنا ولا تعد فاخذنا في مثل السلسلة السالفة من المذاكرة والمناسبة وغريب الغناء  
 منها الى القهر فانسرفت الى منزلي وعلقت وغت فأتته رسول المأمون فلما رأى قال أيت  
 الاسكافا قلنا فقلت والله يا أمير المؤمنين ما ذهبت الى ذلك ولكن ظننت ان أمر المؤمنين قد  
 تشاغل عني بلذته وأعقل أمرى وجاء الشيطان فذكرني أمر تلك المعونة فبادرت قال فما كان  
 منك قلت قضيت الحاجة منها قال فقد انقضى ما كان بقلبك منها وواحدة وواحدة والى البادى أظلم  
 قلت بل أنا أظلم واليك المصدرة قال لا تثريب عليك فهل لياقي مثل حالنا أمس قلت اى والله  
 فقمنا الى موضعنا الى الوقت فقال يا اسحق ما عزمك قلت لا عذر لي قال فغضبت عليك لتجلس  
 حتى أجي فاني عازم على الصبح وقد نهضت على متذومين قلت قال الله ان شاء الله فاهو الآن  
 غاب وجات وساوى فلما تذكرت ما كنت فيه البارحة هان على ما يلحقني من خطئه فوهبت  
 مبادرا فوئت الى جند الدار وحسنت فقلت الله الله اني معلق البال ببعض ما في منزلي فقالوا ما الى  
 تركك من سبيل فلم أزل أرغب هذا وأقبل يدهذا ووهبت خاتمي لهذا وردا في لهذا وخرجت  
 أعدو حاسرا حتى وافيت الزنيل ففعدت فيه فرفعت الى موضعي وأقبلت فقالت صديقتنا قلت  
 اى والله قالت أجهلت بادارة عام فقلت جعلت فداي الحق الضيافة ثلاث فان رجعت فأنتم في  
 حل من دهي قالت والله لقد أتيت بهجة ثم جلسنا في مثل تلك الحال فلما قرب الوقت علمت ان  
 المأمون لابد ان يسألني ولا يشغ مني الا شرح القصة فقلت لها أراك ممن يحب الغناء منى ابن عم  
 أحسن منى وجها وأطرف قدا وأكثر أدبا وأنا أحسنه من حسناته وهو أعرف خلق الله بغناء  
 اسحق الموصلي قالت طفلي وتفتح قلت لها أنت المحكمة قالت ان كان ابن عمك على ما تصف  
 فما ذكره معرفته ثم جاء الوقت فنهض فلم أصل الى دارى الا ورسلا المأمون قد هجموا على  
 وجاؤني جلا عنقه فاجدته على كرسي وهو مفتاق فقال يا اسحق أخر وجاعن الطاعة قلت لا والله  
 قال فما قصتك وما هذا الانحراف فأصديقي قلت في خلوة فأما الى من بين يديه فتصوا لخدمته  
 الحديث وقلت له قد وعدتني في أمرك قال قد أحسنت ولولا ذلك لنسكت بك فقلت قد سلم الله  
 فأخذنا في ذلك تنافى ذلك اليوم وهو لا يسمع مني غير حديثها فلم يتم النهار الا والمأمون معلق القلب  
 فلما جاء الوقت سرنا وأنا وأوصيه وأقول تحب ان تظهرني بحضورها ودعني من نخوة الملك وكن لي  
 تسعاهو يقول نعم وبلك وان قالت عن كيف اصنع قلت أنا أدفعها عنك ثم سرنا الى زنيلين  
 ففعدنا فيهما فرفعنا الى الموضوع فاقلت فلبت خاتما لك ادراها ان بهت في حسناتها وقالت لي والله  
 ما أنصفت ابن عمك اذ لم ترفع منزلته وكان قد وعدوني فقالت ارتفع فديتك أنت جديده وهذا قد



صار من أهل البيت فنفض الى صدر البيت وأقبلت تذكرة رتناشدهم وما زحمة وهو يظهر عليها في كل فن ثم أحضر النبيذ فشر بنا وهي مقبلة عليه وبسرورة به وهو أكثر وأخذت العود فغنت صوتا وقالت وابن عمك هذا من التجار قلت نعم قالت أنكم الغريبان فلما شرب المأمون ثلاثة أرطال داخله الترح والظرب ثم أربته ينظر الى قطار الاسد الى فرسته فصاح يا اسحق فنهضت وقالت لبيك يا امير المؤمنين قال غن هذا الصوت فلما علمت انه الخليفة نهضت الى كلمة مضروبة قد خلتها فلما فرغت من الصوت قال انظر من رب هذه الدار فسأتبحر زافقال هو الحسن بن سهل فقال علي به فغابت العجوز ساعة واذا الحسن قد حضر فقال له ألك اية قال نعم بوران قال فزوجهما قال لا والله قال فاني أخطبها اليك قال هي أمك وأمرها اليك قال قد تزوجتها علي فخذلناين أنفخ لهما السك صبيحة ومنا فاذا قبضت المال فاجلها البناء قال نعم ثم خرجنا فقال يا باحق لا يقف علي ما وقفت عليه أحد فسترت الحديث الى أن مات المأمون فما جمع لأحد ما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام بحال المأمون بالنيار ومجالسة بوران بالليل ووالته ماريت أحد من الرجال في ملازمهم مثل المأمون ولا شاهدت امرأة تقارب بوران فهما وعقلا وما أظن أحدنا وقسم من العلوم علي ما وقفت عليه وفي السعدي انحدرا المأمون الى ذم الصلح في شعبان سنة تسع ومائتين وأملك بتجديجة بنت الحسن بن سهل وثر الحسن في ذلك الاملاك مالم يترقط ملك في جاهلة ولا اسلام تترقي الهاشمين والقواد والكاتب ينادق مسك فيها راع بأخيه ضياع وجواروا سماء يارود واب وغير ذلك فاذا وقعت البندقة يد النجل فتحها فعيدها علي قدر سعده ثم يتر بعد ذلك الذنانير والدرهم ونوافج المسك علي عامة الناس وأنفق علي المأمون وعلي جميع قواده فلما أراد المأمون الانصراف الى مدينة السلام قال له أبا محمد سل حوائجك قال نعم يا امير المؤمنين أسألك أن تحفظ علي مكاني من قبلك فأمر المأمون أن يجعل له خراج فارس والاهواز لسنة \* وذكر الحريري في الدرر ان المأمون لما بنى علي بوران فرش له حصير منسوج بالذهب مامسه أحد وعليه درمشور فوجبه الحسن الى المأمون ان هذا ثثار يجب أن يلقط فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء شرفن أبا محمد فغنت كل واحدة منهن يدها فأخذت درة وبنى باقي الدرر يلوح علي الحصير المذهب فقال قاتل الله أبانا واس لقد شبهتني مرة أقط فأحسن في وصف الخمر والحباب الذي فوقها فقال

كان صغري وكبري من فواقها \* حصبا در علي أرض من الذهب

فكيف لو رأى هذا معانية ويقال ان الحسن بن سهل تفرق ذلك العرس علي المأمون أنفحة جوهر وراى شعل بين يديه شمعة عنبر وزها مائة رطل فأمر له المأمون بمائة ألف الذهب درهم واقطعه مدينة قم الصلح وهي قرية من واسط وكان العرس بها \* وذكر المبرد ان الملاحين الذين تصرفوا في هذا العرس يتفوا علي السبعين ألفا وكانت جارية السلطان عليهم ولما بنى المأمون علي بوران وأراد غسانها حاضت فقال في أمر الله فلا تستجبوا له فنام في فراش آخر فلما أصبح دخل عليه أفاضل ندما به ميتة ويدعون له فأنشدهم

فارس في الحرب منغمس \* عارف بالظعن في النظم

رام أن يدعي فريسته \* فأنقته من دم يدم

وأكثر الشعر في ذلك الاملاك واستطرف منها قول ابن أبي حاتم الباهلي

يا رب الله الحسن \* وليوران في انفتق

يا ابرهرون قد ظفر \* ت ولكن بينت من

فلما وصلت الى المأمون قال لا والله ما ندرى آخر اراء ادم شر او يشبه هذا ان رجلا في رجله  
خماط شوب يقطع له منه قصا فقال والله لا فصلته لك تقصلا لا يدري اقص هو ام قاص ففعل  
ذلك فقال له صاحب الثوب وانا والله لا دعونك دعاء لا يدري االك هو ام عليك وكان الخياط  
يسمى بشراوكان أعور فقال

خاط لي بشر قباء \* ليت عينيه سوا

وأنت المأمون يجهازم يسمع بمنه قط كان فيه الفرس منسوجة بالذهب وقال ابراهيم بن العباس  
الصولي هي الحسن بصارة المأمون

هتلك أكرامة جللت نعمتها \* أعلت وليك واجتنت أعاديك

ما كان يحيا بها الا الامام ولا \* كانت أقزقت بالخلق تعدوك

ومات بوران في سنة احدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة \* ثم بوران أخرى وهي بنت  
كسرى وأما ميريم بنت قصير ملكت سنة ونصفا وليست المعنية في المقامة (وأما بلقيس) فهي  
ابنة شراحيل بن أبي سرح بن الحرب بن قيس بن صبي بن سبا وكان سبب هجر اسله سليمان اليها انه

قتل الهدد وهو يعرف قرب الما من بعد قتل سليمان عليه السلام بمقارة فدعا بالهدد فلم  
يوجد فقال وهو غاضب ما لي لأرى الهدد الا آيات وكان الهدد قد قدم بعرض بلقيس

وبساتينها فلما رجع تلقنه الطير فقالوا او عدك رسول الله يتغير يشك أو ينجك فينه طلع ذلك  
فقال وما استثنى قالوا بلى قال وألبأتني بسلطان مين أي بعذر مين فأق سليمان فقال ما غيبك

عني قال أحطت بحالم تحط به حتى بلغ فأنظر ماذا يرجعون قال سننظر أصدقت الايات فوجهه  
بالكتاب فوافقه في قصر هافسة عليه بالكتاب ضوابط فالتفت فألقى اليها الكتاب فأخذه

وغطته شوب وبادت في قومها فقالت يا ايها الملا الايات فقالوا الهاتن أولو قوة الايات ثم قالت  
ان قبل الهدية فهو ملك من ملوك الدنيا وأنا أعز منه وان لم يقبلها فهو نبي من عند الله فارجع

بالهدية قال سليمان آتدو من عيال وهم صاغرون فلما رجع اليها رسلها بالخبر خرجت فزعزعت  
قريبها قال ابن عباس رضي الله عنهما ومعها ألف قبل وأهل اليمن يسمون القائد القيل مع كل قبل

عشرة آلاف وكان سليمان مهيبا لا يذره أحد بشئ حتى يسأل عنه فخرج فرأى رهيما تر سامنه  
فقال ما هذا قالوا بلقيس قال وقد نزلت مناهذ المسكان ثم قال أياكم يا بني بعرضها فأنامه الذي

عنده علم من الكتاب قبل ما قطع كلامه وصرف بصره فأمستة راعته فقال هذا من فضل ربي  
ثم جاءت بلقيس وقعدت الى سليمان فقيل لها هكذا عرضك فنظرت اليه وقالت كانه هو ثم

قالت تركته في قصرى والجنود محطمة به فكيف جئى به وكان شعراء السابقين فقالت الجنان  
نكحها سليمان فولدت له غلاما متفكرا من العبودية أبد أقهل نبي له نبيا فافى شعره هافسة فلا

يتوجه فبنوا له صرحا أخضر من قوارير كانه الماء وجعلوا في باطن طرائقه كل شئ من الدواب  
والسمك وغيره وألقى سليمان كرمي في أقصاه فلما رأى منه ما رأى قعد عليه ودعا بالفلما رأته صور

و بلقيس بعرضها

\*(ذكر بلقيس وعرضها)\*

الملك فيه حبيبته ليلة وكشفت عن ساقها فأبصر شعرها سليمان فصرف بصره عنها وقال انه صرح بحرمه من قواير فقالت رب اني ظلمت نفسي الآية فقال سليمان للجن ما يذهب الشعر فقالوا له النور فاستنكها سليمان عليه السلام وذكر ابن اسحق أنهم لما أسلت قال لها سليمان اختاري رجلا من قومك أو رجلا ففقت ومثلى ينكح وقد كان لي من الملك والسultan ما كان فقال لها ما ينبغي أن تختري ما أحل الله لك فزوجه إذ أتبع ملكهم همدان وملكه اليمن ورد هماغه فلم يزل ملك اليمن حتى مات سليمان وكنات بلقيس من بيت المملكة قبل انمو اولدها أربعون ملكا واختلف في أمهات قبل انسية وقبل جنة (وأما عرشها) وهو سر رها فقبل كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه كذلك وكان عرشها صنعا ثم من ذهب وفضة قدر كتبت فيه فصوص الباقوت الاجرو الزبرجد الاخضر والدرو اللؤلؤ وكان له قنطران من باقوت وقنطران من زبرجد والملك الله وحده الذي خسر سليمان هذا الملك العظيم ومن أحضره هذا العرش العظيم قبل رجوع الطريق \* وذكر الخريزى في الدرر أن صواب لفظ بلقيس أن تكسر باؤه لأن كل أعجمي يعرب فقياسه أن يلحق بأمته كلام العرب قال وعلى ذلك بلقيس وقرأت في أخبار سيف الدولة أن الخليل بن مدحاه فبعث اليها مصفا وصفها ووصفة مع كل واحد منها بدرة وتحت من ثياب مصر والشام فكتب اليه

والزباه بملكها ورابعة  
بملكها

لم يغدشك لث في الخلائق مطلقا \* الا وملك في النوال حبيس  
خولتنا شمساً و بدراً أشرفت \* بهمسالدينا الظلة الحنديس  
رشا أنانا وهو حسنا يوسف \* وغزاله هي بهيمة بلقيس  
هذا ولم تنقص بذلك وهذه \* حتى بعثت المال وهو بليس  
أنت الوصيفة وهي تحمل بدرة \* وأتى على ظهر الوصيف الكيس  
وكسوتها مما أجادت حوكه \* مصر وزادت حسنه تنيس  
فقد انما من جودك الماكول والشحشروب والمنكوح والملبوس

فلما قرأها سيف الدولة قال أحسننا الا في لفظ المنكوح اذ ليست مما مخاطب بها المولود وهذا من بديع فقد الملبوس وشاهد ذلك الصريح (وأما الزباه) فقد تقدم ملكها في الرابعة والاعشرين (وأما رابعة) فهي بنت اسمعيل العدوية وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهد منزلة شريفة وكانت منورة البصيرة مطهرة السيرة خطبت بالمكاشفات الربانية وكان سفيان الثوري يذهب اليها ويسألها عن مسائل دينية ويعتد عليها وخطبها عبد الواحد بن زيد فقال له بعد أن حبيبته أياما ثم أدت له بأشهر أن أي شيء رأيته في من آية الشهوة الا خطبت شهوانية مثلك وقال أبو سليمان الداراني بت ليلة عند رابعة العدوية فقامت الى محراب لها وقت الى ناحية من البيت فلم تزل قائمة الى السحر فقلت ماجر امن قواني على قيام هذه الليلة قالت جرائؤنا ثم نوم له غدا هو زارها أصحابها فذكروا الدنيا وأقبلوا على ذمها فقالت استكروا عن ذمها فلو موضعها من قلوبكم ما أكثرتم من ذكرها ألا من أحب شيا أكثر من ذكره واحتاحت رابعة الى شيء فقبل لها بعثت الى فلان قريب لها فقالت والله لا أطلب الدنيا عن يدكها فكيف من يدكها فقالت وحديث جعفر بن سليمان قال أخذ يسي سفيان الثوري فقال لي سر بي الى المؤذبة التي لا أجدني أسترع اذا فارقته يعني رابعة قال فلما دخلت عليها رفع سفيان يديه وقال اللهم اني

\* (مناقب رابعة العدوية) \*

أسألك السلامة فبكيت رابعة فقال لها ما يبكيك فقالت أنت عرفتني للبكاء فقال لها وكيف ذلك  
فقلت أما علمت أن السلامة من النيات ترك ما فيها فكيف وأنت تملطجها وقال سفيان الثوري  
لرابعة رجة الله عليها ما حقيقة إيمانك قالت ما عبده خوف النار ولا رجا الجنة فأكون  
كلا جبر السوء بل عبده حبه وشوقه إليه وقالت في معنى ذلك

أحبك حين حب الهوى \* وحبك الآنك أهل لذل

فأما الذي هو حب الهوى \* فشغلي بذكري عن سواك

وأما الذي أنت أهله \* فكشفت لي الحب حتى أراك

فلا الحمد في ذا ولا ذاك \* ولكن لك الجدي في ذا وذاك

وقيل لها كيف حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت شغلي حب الخلق عن حب المخلوقين  
ودخل سفيان عليها وهي قائمة فقصي فلم تعرض عليه ودخل جعفر وكان يتخدمها فقال لسفيان أي  
شيء دار بذلك وبنيها قال ما كنتي ففعل لها ياسبحان الله الشيخ جاء اليها فكلية فقالت  
إن العبد إذا كان مقبلا على الله عز وجل كان الله مقبلا عليه وقد كنت مقبلة على الله عز وجل  
ولست أشك في إقباله علي فأبى أحب اليك أن تكون مقبلة على الله ويكون مقبلا على  
أو أقبل على هذا ثم قالت الله أكبر وقال لها رجل إنني أحبك في الله فقالت فلا تعصني الذي  
أحيتني له وإن شئت

ونحن في بقعها

أنتصن بافتي ترك المعاصي \* وأرهنه الكفالة بالخلاص

أطاع الله قوم فاستراحوا \* ولم يصر عوا غصص المعاصي

(وأما خندف) فهي ابنة ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة إلياس بن مضر  
ولدت منه عرا وهو مدركه وبعامر وهو طابخة وعمرا وهو قعة فنذت لهم أبل فخرجوا في طلبها  
فأدركها عرا وهي مدركه واقتنص عاير أن يباطنها فسمى طابخة واقنع عير في بيته فسمى  
قعة فلما أبطوا عليها خرجت في أثرهم فقالت ما زلت أختدفي في أثركم فلقت خندف والخندفة  
الهرولة وهي أم عرب الجناز وجميع ولد إلياس من خندف وخندف بنسبون وجميع ولد مضر  
من إلياس وخندف بن مدركه كانه واسد أسنخ بقة ومن طابخة ضبة بن طابخة ومن بنة والرياب  
وهم عدى وغيرهم من مر بن أد بن طابخة وثور وعكل بن مدركه وقريش وهو في كانه ومنهنا سبيد  
ولد آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما في كانه من الشجعان المشاهير في الجاهلية ومن  
طابخة تميم وهي أكبر قبيلة في العرب وأصحها وهي عبد لا يصبى وعز لا يدرك وقال المنذر بن  
ماه السماء ذات يوم وعنده وفود قبائل العرب ودعا بريد بن فقال ليلبس هذين البردين أكرم  
العرب وأشر فهم حسبا وأعزهم قبيلة فأجهم الناس فقام الأجر بن خلف بن بهلة بن عوف بن  
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فلبس أحدهما وارتدى الآخر فقال له المنذر ما جئتك فيما  
أدعت قال الشرف من نزار في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في بهلة قال هذا أنت في أصلا  
فكف أنت في عشرينك قال أنا الوعشرة وعمة عشرة وقال عشرة قال هذا أنت في عشرينك  
فكف أنت في نفسك فقال شاهد العين شاهدى ثم قام فوضع قدمه في الأرض وقال من أزالها  
فله مائة من الأبل فلم يبق إليه أحد وفي ذلك يقول الفرزدق

(نذكر خندف)

فأثم في سعد ولا آل مالك \* غلام إذا ما قيل لم يتهدل  
 لهم وهب النعمان برى محرق \* مجتمعة ذو العبد المحصل  
 فلخندف هذا الفخر في الجاهلية ثم النبوة ثم الملك إلى يوم القيامة وفيها يقول الزاجر  
 \* وخندف هامة هذا العالم \* (أما الخنساء) فهي غاضبة بقت عروين الشريد من سزا قبائل  
 سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
 قومها بن سليم وسأهم في الإسلام سابقة حسنة حضر منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح  
 مكة وحرى بنين ألف رجل وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشد الخنساء  
 وبجبه شعرها فكانت تنشده وهو يقول هيه يا خنساء ونظر لها عائشة رضي الله عنها وعليها  
 صدار من شعر فقالت يا خنساء أتلبسين الصدور وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت ألم أعلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للصدور سبب كان زوجي رجلا متلافا  
 فأملق وأراد أن يسافر فقلت له أقم حتى آتي أخى خضر فأنتبه فشا طرنى ماله فأتلغه زوجي فعدت  
 إليه فعاد بمثل ذلك فأتلغه زوجي فعدت إليه في الثالثة والرابعة فقالت له زوجته إن هذا المال  
 متلف فامنعها شرا مالكا فقال

والله لا آمنعها شراها \* وهي حضان قد كفتني عارها  
 ولو هلكت خرت خارها \* واتخذت من شعرها صدارها  
 فلما هلك اتخذت هذا الصدار وقيل لجرير من أشعر الناس قال أنا لولا هذه القاعة لعني الخنساء  
 قيل له فبم فضلك قال بقولها

إن الزمان وما نفي بجانبه \* أبقي لنا ذنبا واستوصل الراس  
 أبقي لنا كل مجهول وبقينا \* بالملكين فهم هام وأرامس  
 إن الحديد ين في طول اختلافهما \* لا يفسدان ولكن يفسد الناس  
 فأجمع علماء الشعر أنه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان النابغة الذبياني يحبس  
 لشعرها العرب بعكاط على كرسي يشدونه فيفضل من يرى تفضيله فانشده في بعض المواسم  
 فأعجب بشعرها وقال لها والله لو لا أن هذا الأعمى انشدني قبلك يعني الأعشى لفضلت على شعراء  
 هذا الموسم وكان يشار بقول من تقل امرأه شعر الأظفار الضعيفه فقيل له وكذلك الخنساء  
 فقال تلك كان لها أربع خصي ومن جلد ما رثت به خضر أقولها

ألا يا خضران أبكت عني \* لقد أضكتني دهر أطويلا  
 بكيتك في نساء معولات \* وكنت أحق من أبى العويلا  
 دفعت بك الحليل وأنت حتى \* فمن ذا يدفع الخطب الحليلا  
 إذا قمع البكا على قيسل \* رأيت بكاء الحسن الجليلا  
 يؤرقني التذكر حين أمسى \* ويرد عني الأحران نكسي  
 على خضر وأنت فتى كعصر \* لبوم كربة وطعان جلس  
 ولم أر مثله رزأ لجن \* ولم أر مثله رزأ لانس  
 يذكرني طالع الشمس خفرا \* وأبكسه لكل غروب شمس

ومنه

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي  
 وما يكون مثل أخى ولكن \* أعزى النفس عنه بالتأسي  
 ومنه أيضا أفعد ابن عمرو من آل الشريد دخلت به الأرض أنقأها  
 لعمر أبيه نسف الفتى \* إذا النفس أبغها ما لها  
 فان تلك مرة أودت به \* فقد كان بكثرة قتالها  
 نحر الشواخ من نقده \* وزلزلت الأرض زلزالها  
 ومنه أيضا أعبى جودا ولا تحمدا \* ألا سكين لخير الندى  
 ألا سكين الجرى الجبل \* ألا سكين الفتى السدا  
 طويل النجاد رفع السما \* سداد عشرينه أمردا  
 ومنه أيضا تعرفني الدهر من شاورنا \* وأوجعي الدهر قريعا وغزنا  
 وافني رجالي قبادومعا \* فأصحت من بينهم مستقرا  
 كأن لم يكونوا حتى يتي \* إذا الناس أذال من عزنا  
 وكأنا أسرا في مالك \* ونغر العشرة بحمدنا وعزا  
 جزنا فوامى فرسانها \* وكأفوا بظنون ان لا تجزنا  
 ومن ظن من يلاق الحرو \* ب أن لا يصاب فقد ظن غزنا  
 ومنه أيضا يا حضر واردماع قد سادته \* أهمل المياه وما في ودمعار  
 منى السبني الى هو ما معضلة \* له سلاح انياب وأظفار  
 وما يهول على بؤيخه \* لها حنينان اعلان واسرار  
 ترع ما غفلت حتى اذا ذكرت \* فانما هي اقبال وادبار  
 يوما بأوجع مني حين فارقتي \* حفر فلدهم اخلاء وامرار  
 وان حفر والولنا وسدنا \* وان حفر اذا اشتوا الضار  
 وان حفر التأم الهداية \* كانه علم في رأسه نار  
 وحدث المفضل قال كنت جالسا وما على باب منزلي احتاج الى درهم واحد وعلى دين عشرة  
 آلاف درهم اذ جاءني رسول المهدي فقال أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي وما بعته الى لعل  
 ساعا سي عنده ثم دخلت منزلي ولبست ثيابي وسرت اليه فلما ملت بين يديه أو ما الى  
 بالخواص فلما سكن جاشي قال لي يا مفضل ما أخبرت قالته العرب فأرتج على ساعة ثم قلت يا أمير  
 المؤمنين قول الخنساء فاستوى جالسا وكان مستكثفا فقال أي فقلت قولها  
 \* وان حفر التأم الهداية \* البيت فقال قد قلت له فأني على وأوما الى امحق بن بزيع قلت  
 الصواب مع أمير المؤمنين ثم قال يا مفضل حدثني فحدثته حتى اتصف النهار قال أنشدني فأنشدته  
 قول الحسن بن مطير الاسدي

وقد تغدر الشافعي غنها \* فقيرا ويثري بعد بؤس فقيرا  
 وكقد رأيته من غير عيشة \* وأجرى صفاء بعد كدر غديرا  
 فلا تقرب الامر الحرام فانه \* حلاله نقي وبيعه مريرا

وكان المهدي رقيقا فبكي وقال يا مفضل كيف حالك فقلت كيف يكون حال من علمه عشرة آلاف درهم وليس معه منها درهم واحد قال يا اسحق اعطه عشرة آلاف درهم فضاء له يده عشرة آلاف درهم يستعين به على حاله وعشرة آلاف درهم يصلح به امن شانه ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الرأس سبكي وتاظم خذها وقد عقلت فعل فحضر في حمارها فوعظها فقالت اني رزئت فارسا لم ير زاءا حدثته فقال ان في الناس من هو اعظم حرزا منك وان الاسلام قد غطي ما كان قبله وانه لا يحل لك لطم وجهك ولا كسر خفرك اسك فكفت عن ذلك وقالت

هريق من دموعك واستفتي \* وصبر ان اطلقت ولن تطيق  
وقولي ان خير بن سليم \* واكرمهم بصعراء العقيق  
الاهل ترجعن لنا اللباني \* وايام لنا بلوى الشقيق  
واذقنا معاوية بن عمرو \* على آدماء كالجلل الضيق  
فنبكه فقد اودى جيدا \* امين الراي محمود الصديق  
فلا والله لا تسالوه نفسي \* لفاخشة آيت ولا عقوق  
ولكني رايت الصبر خيرا \* من التعلين والرأس الحليق  
واما ابو العباس المبرد فقال وقالت الخنساء ترى اخاه معاوية بن عمرو كان اناها لايها وكان احبها اليها واستحق ذلك لامور منها انه كان موصوفا بالحلم مشهورا بالجدود معروف بالتقدم والشجاعة محظوظا في العشرة ثم انشد الابيات المتقدمة وكان يحضر رجل في رجل العرب كان سبب قتله انه جمع جمعا واعار على بن اسد بن خزاعة فنذروا به والتقوا واقتلوا قتلا شديدا فارفض اصحاب محضره فطعن به بعمرة ثور الاسدي فادخل جوفه حلقا من الدرع فاستدل منها وسار الى اهلها فاندمل عليه الجرح وتأمينه مثل اليد فاخسناه ذلك حول فسمع سائلا يقول لاهلها انه كيف يحضر اليوم فقالت لاسي فبرجى ولا مت فبني ولقد لقينا منه الامر من واهلها بديله الاسدي وكان سبها من بن اسدوا اتخذها لنفسه فلما سمع قولها علم أنها برمت منه ورأى يحزن أمه عليه فقال

أرى أم يحضر لا تحف دموعها \* ومليت سلمي مغبصتي ومكافئ  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يفترب بالحدثان  
أهم بأمر الحزم لو أستطعه \* وقد نحل بين العير والتزوان  
لمعزى قد نهبت من كان نائما \* وأجمعت من كانت له أذنان  
فأى امرئ ساوى بام حليته \* فلتاعش الا في شقا وهوان  
ثم عزم على قطع ذلك الموضع فلما قطعه ينس من نفسه فقال

أجارتنا ان الخطوب قريب \* على الناس كل المخطئين نصيب  
أجارتنا ان أغرب بيان ههنا \* وكل غريب الغريب نصيب  
فلما مات دفن في ارض بن سليم بقرب عيب وحضرت الخنساء القادسية مع شها وهم أربعة رجال فقال لهم من أول الليل يا بنى انكم أسلمتم طاعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو

انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت أبائكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت  
حسبكم ولا غرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله تعالى للذين آمنوا من الثواب الجزيل في حرب  
الكافرين واعلموا ان الدار الآخرة خير من الدار الدانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا  
اصبروا وصابروا وابطالوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبحتم غدائكم شاء الله ما مكن  
فاغدوا للقتال عدواً مستبصرين وبالله على أعدائكم مستبصرين فإذا رايتم الحرب قد شمرت  
عن ساقها وجلبت ناراً على أوراقيها فجمعوا وطيسها وجالدوا ريسها فتنظروا بالغنم والكراومة  
في دار الخلد والمقامة فلما أضاء لهم الصبح باكر وأمرهم فقدموا واحداً بعد واحد يشدون  
أرجلهم يذكرون فيها وصية الجوز لهم حتى قتلوا عن آخرهم فبلغها الخبر فقالت الحمد لله الذي  
شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة \* وكان عرب الخطاب يعطيها  
أرزاقاً بنياً الدربعة وكان لكل منهم ما تادهم حتى قبض رضى الله تعالى عنه (قوله لعبد  
رجل) أي امرأة يتي وناقعة (طروقة) بلغت أن يطرقها الفعل (وانت) استنكتت وكرهت  
(تذمرت) غضبت وتذمر الرجل إذا رأى ما يكرهه فغضب ويهدد بالذم واللوم والحض وذمر  
قائد الجيش أصحابه يذمرهم إذا اذمهم وأسمعهم ما يكرهون ليجتوا في القتال (تمترت) تغيرت  
وتشبهت بالثور ولا يوجد الثور إلا مستنكراً غضبنا وغر الرجل وتمترت كبر وقصر (حسرت عن  
ساعدها) شرت عن ذراعها (أطيش) أخف والطاش خفة العقل (والطامر) البرغوث يقال له  
طامر بن طامر \* قال الأصمعي كنت بالبادية فראيت أعز اساقط كدامه ليلقاه في الشمس  
فوقفت أنظر إليه ففعل بأخذ البراغش ويدع القمل فقلت له لم تأخذ بعضاً وتبع بعضاً فقال أبدأ  
بالفرسان ثم أعكر على الرجال \* سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسب رجلاً فقال  
لا تسبه فإنه يبه نياماً الانبياء الصلاة الفجر \* أبو الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا ذاك البراغش فخذ قدحاً من ماء وأقرأه سبع مرات وما لنا ألا نتوكل على الله  
وقد هدانا سبلنا إلى قوله المتوكلون فكفوا شرككم وإذا كنتم عنام ترش الماحول فراك فأنك تبيت  
الليله آمناً من شرها (شنارك) عيبك وعارك (تقرى) تقطع وفرى يستعمل في القطع على جهة  
الاصلاح وقد جاء هنا في الافساد ومنه قول الشاعر

لا نقت أن تتكفوني  
قعدة حتى وطروقة فلي  
قال قد هزمت المرأة وتمترت  
وحسرت عن ساعدها  
وشمرت وقالت له يا لأم  
من مادر وأشأم من فاسر  
وأجبن من صافر وأطيش  
من طامر أترمى بشنارك  
وتقرى عرضي بشفارك  
وأنت تعلم أنك أحقر من  
فلامه وأعيب من بغلة  
أي دلالة

فرى ناسات الدهر بيني وبينها \* وصرف اللالي مثل ما فرى الخلد  
ابن سيده فرى التي يفر به فرأه مقربه كلاهما شقه وأفسده وأقرأه أصلحه والمقنون  
من أهل اللغة يقولون فرى شق للأفساد وأفرى للاصلاح وقيل أقرأه أفسده وفراء قطعه  
للاصلاح قال الأصمعي رجح الله أفرى الخلد من فرقه وأفسده يفر به أفرأه وفرى المزاغة يفر بها  
فراخرها (القسامة) ما يقص من الظفر وبها يتعلق وجهه فهي مع مقدارها مستقيمة  
\* وأما (أودلامة) فامعة زينة النون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد أدرك آخر أيام بني  
أمية ونسب في أيام بني العباس ومدح السجاح والمنصور والمهدي وكان صاحب نوادر  
وملح وكان خليفاً قاسد الدين ردى المذهب وقد تقدم له شيء من ذلك في الصلاة والحج وذكركه  
هنا شأني الصيام ونصفه فتنوا من سائر طلبة \* وأما بغلته فكانت جامعة لعروب الدواب  
كلها وكانت أشبه الدواب خلقة في منظر العين وأسوأها خلقاً في مخبرها فكان أذكارها تسبه

\* (ذكر أبي دلالة)



الصبيان يضاحكون به وكان يقصد ركوبهم في مواكب الخلق والركباء ليخضعهم بشماسها  
حتى تعلم فيها قصيدته المشهورة وهي

أبعد خليل أركها كراما \* وبعد القرم من حضر الغال  
ورقت بغيسة فيها وكال \* وليته لم يكن غير الوكال  
رأيت عيوبها كثرت وليست \* وإن كثرت ثم من المقال  
لخصي منطق وكلام غسري \* عشر خصالها شر الخصال  
فأهون عيبها أني إذا ما \* نزلت قلت إمشى لاسلي  
تقوم فما تبث هنالك شبرا \* وترحني وتأخذي قتلي  
وإن إن ركبت أذيت نفسي \* بضرب باليمين وبالشمال  
وبالرجلين أركضها جميعا \* فبالك في الشقام وفي الكلال  
أناني حبيب يستام مني \* عريق في الهسارة والضلال  
وقال تبعها قلت أربطها \* بحكمك إن يعي غير الغال  
فأقبل ضاحكها يحوي سرورا \* وقال أراك سهلا ذاجال  
هلم إلي يخطوي خدعا \* وما يدري النقي عن يفتلي  
فقلت بأربعين فقال أحسن \* إلى فإن مثلك ذو مصل  
فاترك خمسة منها لعلني \* يحافيه يصير من الخصال  
فلما اتاها مني وبثت \* لفي البيع غير المستقال  
أخذت ثوبه أبرأت مما \* أعده عليه من سوء الخصال  
برأت اليك من مشي يديها \* ومن جرد ومن بل الخصال  
ومن فتق بها في البطن فضم \* ومن عقابها ومن انقتال  
ومن قطع اللسان ومن ياحض \* بعينها ومن قرض الخصال  
ومن عض الغلام ومن خراط \* إذا ما هم حبيبك بارتحال  
وأقطي من فرج الذرمشيا \* بها عرن وداء من سلال  
وتكسر سرجهما أبادها ما \* وتقمص للأكاف على اغتيال  
ويدبر ظهرها من مسكف \* وتهزم في الجلم وفي الحلال  
تظل لركبة منها وقبذا \* يحاف عليك من ورم الطحال  
ومشغافا تقسم كل سرج \* تصرد قلبه على القصدال  
وتحني لوتسير على الخشبا \* ولو غشي على دمت الرمال  
إذا استجلمها عثرت وبالت \* وقامت ساعة عند المبال  
وتضرب أربعين إذا وقفنا \* على أهل الجبال للسؤال  
فتقطع منطق وتحول يني \* وبين حديثهم فيما أتاني  
وتذعر للدجاجة أذ تراها \* وتنفّر للصغير والخيال  
فأما الاعتلاف فادن منها \* من الاتيان أمثال الجبال

وأما القت فأت بالف وقتر \* بأعظم حمل أجال الجبال  
فلمست بمالف منها ثلاثا \* وعندك منه عود للخلال  
وان عطشت فأوردها دجلا \* اذا أوردت أو نهري بلال  
فذلك لربها سقت حيا \* وان مد القدرات فلتهال  
وكانت قارحا أيام كسرى \* وتذكر تبعا عند الفصال  
وقد برت ونعمان صبي \* وقيل فضله تلك الليالي  
وتذكر اخشا بهرام جور \* وعامله على خراج الجسوالى  
وقد صرت يشرق بمشرق \* وآخر عهدا لهلاله مالى  
فأبدلى بهلارب طرقا \* يزين جلال مشيته جمالى

وأشدها المهدي فقال لقد أقلت من بلا عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد كنت شهرا أوتوع صاحباً أن يردها فقال المهدي لصاحب دوابه خير بين مر كسين في الاصطبل فقال ان كان الاختيار الى فقد وقعت في شر من البغلة ولكن مره يجترى ففعل وفي القصيدة ألفاظ من الغريباً بينها يقال واكات الدابة وكالا أساميت السبرور محترج ضربت برجلها والمنتش داه في قوائمها والجرد استرخا والعصب والعقال أن تقبض القوائم ولا تتبعث والخرط الجاح والعرن حكة وشقاق في القوائم وقد عرن عرنا وقص يقمص ويقمص قصا وقصا رفع يديه معا وطرحهما معا ويحني يديه وقطاية تطوقارب الخطوط وكان لا بد لامة برزون أعجف محطم هرم فدخل على المهدي يوما وبين يديه سلمة الوصف فقال يا أمير المؤمنين اني جلبت لياك مهر ليس لاحد مثله واحببت ان اهديه لك فان احببت ان تشرفني بقبولة فامر بادخاله فخرج وادخل برزونه فقال له المهدي اى شئ هذا وياك الم تزعم انه مهر فقال له ابو دلامة اوليس هذا سلمة الوصف فاعلم ان يدك تسميه الوصف وله ثمانون سنة فان كان سلمة ووصفا فهذا مهر فعمل المهدي يصنعك وسلمة يستمه فقال له المهدي وياك ان لهذه اخوات والله ليفضكن بك في المحافل فقال والله يا أمير المؤمنين لا اففضحه فليس في مواليك احدا الا وقد وصلني غيره فباشرت بالمهاله فط فحكهم عليه المهدي ان يشتري نفسه بثلاثة آلاف درهم فقال له سلمة على أن لاتعاد فقال ابو دلامة افعل فعلها له وما ينتظم هذا الخط ان محمد بن عبيد الله بن خافان جل ابا العناء على فرس فكذب الى ابيه اعلم الامير اعزه الله ان اباحمد اراد ان يبرني فعقني وان يرصكني فارجلني امرى لبداية تقف للنبوة وتغير بالبرعة كالقضب اليا بس عجماء وكالهجور بالباس ذنفا قد اذكر اوارعه العذرى والمنجون العامرى مباعدا العلالة لاسفله حباقة مقرن ببعاله فاولا مسك لترجبت ولو افرل تعزيت ولكنه يجمعها في الطريق المعمور والمجلس المشهور كانه خطيب مرشد او شاعر منشد يضحك من فعله النسوان ويتناهى من اجله الصبيان ثم صائح يصيح داوود الطباشير ومن قائل يقول لى له الشعر قد حفظ الاخبار وروى الاشعار وطق العلماء في الامصار فاولا عين ينطق لروى يحق وصدق عن جابر الجعفي وعامر الشعبي ولم أوت من امر الامير اعزه الله وانما أنت من كانه الاعور الذى اذا اختار لنفسه اصاب وانكر واذا اختار لغيره اخب وانزى فان رأى الامير ان سيدلى ويرى يحى بركوب يضحكن كما اخبكتنى يحو

يخسسه وفراشته ماسطره العيب يقيمه وذنائه ولست اذكر سرجه ويطامه لان الامير اكرم من  
ان يسلب ما يديه و ينقص ما يفضيه فوجه اله يردون سرجه ويطامه ثم اجتمع بانه محمد عنده  
فقال له عبد الله شكوت دابة محمد وقد اخبرني انه يشتره الا ان مثل جماعته قد سار وهذا غنمه  
لا يؤخر عنك فقال اعز الله الوزير لو لم اكدب مستريدا لم اذهب مستقيدا واني ويايها لكيات  
امرأة العزيز انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين (وقال ابن رشيقي في بغل)

أوصيك بالبغل شرا \* فانه ابن الجار

لا يصلح البغل الا \* للكبد والاسفار

كالعبدان لم تنه \* جنى على الاحرار

ما اعتاض بغلا بطرف \* الا اخو ادبار \*

وله ايضا فانه

فاوصيكمو بالبغل شرافاته \* من العير في سوء الطباع قريب

وكيف يحيى البغل يوما بحاجة \* تسرو فيه للسمار نصيب

وله من قصيدة

أو بغلة سفوا تعرض للقتى \* فتخال تحت السرج أم غزال

سألت الى الامم النجاة من أب \* وزهت على الاعمال والاحوال

وكانها قد أفرغت في قالب \* لأنها خلقت على تمثال \*

وله من قصيدة ايضا

كأني بعض نجوم السماء \* تصعد في الحوتم المخدر

على رسالة من هبات الملو \* لسفوا ملومة كالخز

تعاون في جسد أعضائها \* بنوا حذر وبنات الاغر

ولمحمد بن بشر الخمار جنى في بغلة

زعمت عن الخيل العتاق بجارها \* منها وعق سوا الفوليان

ولها من الاصار عند مسيرها \* فقه وطول صابرة ومران

رجعنا الى اخبار ابي دلامة \* يحيى أن المهدي أو المتصور انشد ما أعجبه فكساه طيلسانا وأمر  
له بجبال وعاهده أن لا يشرب الخمر فلفه وخروج الى بني داود بن علي ففخكوا به وقص عليهم خبره  
فسقوه حتى أسكروه وأخر جوه فأعلم المهدي الخبر فأرسل فيه وأمر الرسول بسجنه وتخزين  
ساجبه وأن لا يمكن من قرطاس ولا مائدة فعلى به الرسول ذلك فأتى في جوف الليل فننادى  
جاريته فقال له السجان ما فعلت في كبدك فقال له ويلك من أنت وأين أنا فقال له سل نفسك أين  
كنت عشاء أمس فاستخلفه من أنت فقال أنا السجان بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران  
فأمرني أن أجسبك مع الدباج فقال أحب أن تسرج لي سراجا وتأتيني بدواة وقرطاس ولك  
عندي صلة فقال له أما السراج فنع وأما القرطاس والدواة فقد أمرت أن لا أمكنك منهما  
فلما ناه بالسراج وجد ساجبه مخسر فاملطنا بال الدباج ورأى نفسه جالسا منها فقال  
له ادع لي ابني دلامة فدعاه فأمره أن يجيد حلاقة رأسه وأن يأتيه بقمعة ففعل فكاتب على

رأس ابنه

أمن صهيأ صافية المزاج \* كان شعاعها لهب السراج  
تهش لها القلوب وتشتتها \* اذا برزت تفرق في الزجاج  
أفاد إلى السجون بغير حرم \* كأي بعض عمال الخراج  
ولو معهم حبست لكان خيرا \* ولكنني حبست مع الدجاج  
أمر المؤمنين فذلك نفسي \* فقيم حبستي وخرقت ساجي  
عني أي وان لاقت شرا \* لنترك بعد ذلك الشر راجي

ثم قال يا أمير المؤمنين هذه أمانة فإذا قرأتها فزق الرقعة ثم أمر دلامة أن يدخل على أمير المؤمنين  
ويعرضه ما في رأسه فأتى الباب وصاح دعوه المظالم فعلم أمير المؤمنين مكانه فأمر بإدخاله فكشف  
رأسه وقال ان ظلامي مكتوبة في رأسي فأدنى منه حتى قرأها فاشتد ضحكها وجب من حيلته  
وأمر بالخروج وقال ما كان أحوج هذه الرقعة ان تغرق ثم وصله بصله ونهاه أن يوجس كران  
\* وخروج المهدي تصيد ومعه علي بن سليمان فسبح له قطع من الأطباء فأرسلت الكلاب  
وأجريت الخيل فرمى المهدي منها فصرع ظبيا ورمى علي بن سليمان سهما فصرع كلبا فقال  
أود دلامة

قد رمى المهدي ظبيا \* شق بالسهم فزاده  
وعلى بن سليمان \* ن رمى كلبا فصاده  
فهنيأ لهما كل امرئ بما كل زاده

ففضلك المهدي حتى كاد يسقط ومن ملحه أنه دخل على المهدي وعنده وجوه بني هاشم فقال أنا  
أعطى الله عهدا لن تمسح واحد مني في البيت لا قطع لسانك فنظر إلى القوم فكلاما نظر  
إلى الواحد وعز به بان عليه رضاء قال فعلت أي وقعت وانهم اعزمت من عزمانه لا بد منها فلم أراد ي  
إلى السلامة من هباء نفسي فقلت

الآن بلغ لديك أنا دلامه \* فليس من الكرام ولا كرامه  
أذا لبس العمامة قلت قرد \* وخنزير يكون بلا عمامه  
جعت دمامة وجعت لوما \* كذلك الأوز تبعه الدمامه  
فان تلك قنأ صبت نعيم دينا \* فلا تشرح فقد دنت القيامه

فضحكوا ولم يبق أحد إلا أبازه وخرج له صبية فأخذها على كتفه فبالت عليه فرمى بها وقال  
بالت على لا حيت ثوبي \* فبالت عليك شيطان ورجيم  
فما زلتك مريم أم عيسى \* ولارباك لقمان الحكيم  
ولكن قد فضلك أم سوء \* إلى الباتها وأب للهم \*

ولما خرجت الخيزران إلى الحج تلقاها فصاح الله الله في أمرى فسأته عن أمره فقال اني شيخ  
كبير وأجرك في عظيم تهين لي جارية تؤنسني وترفق بي وترينني من جور وعسدي قد أكلت  
وفدي وأطالت كدي وقد عرفت جلد جلدك وتغيت بعدد رقت شوق فقد فادعته به فإقلا  
جاءت من الحج دخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهر وندفع البهارقة فدفعها إلى الخيزران

وفيهما . أبلغى سليلي ان \* شئت بأمر عبيده  
أنها ارشدعا الله وان كانت ترشده  
وعذني قبل أن تخرج رج السبع وليسده  
ان شئني كبير \* ليس في بيتي قعده  
غير عفا عجز \* ساقها مثل القديده  
وجهها أقمع من حو \* تطري في عبيده  
ما حياقي مع أتي \* مثل عرسى بحمده

فخسكت واستهادت حوتاني عبيده وهي تفحك ثم قالت لما ربه خذني ماعتلك في قيسري  
وامشي اليه فلما بلغها الرسول منزله لم يجد فدفقها الى امر أنه ودخل دلامة وأمه تبكي فساءلها  
فأخبرته وقالت ان أردت برى وامن الدهر فالنوم قال لها قولي ما شئت أفعله قالت تدخل  
اليها وتعلم أنك مالها كفا قطرها فحرم عليه والاشغله ففاني وجفالك ففعل وجاءه أبو دلامة  
فسالها عنها فقالت هي في ذلك البيت فدخل - دتيده اليها وذهب اليه ففعل بها قرآن شيا عظما  
ففي الوجه فقالت تنع والاطمعت لطمه ففقتسم انفك فقال وبهذا أوصيتك سيدتك فقالت  
انها بعثتني الى قتي من مفته كذا وكذا وقد نال حاجته مني أنا ففعل انه دها من دلامة وأمه  
فخرج ولطمه ولبسه وحلف أن لا يفارقه الا الى المهدي فغضى على تلك الحيلة حتى دخل الى  
المهدي فقال له ما بالثوب يحك فقال له عمل لي هذا ابن الخنعة ما لم يعلم أحد بابيه ولا رضى  
الا أن تقتله وأخبره الخضر ففعلك المهدي حتى استلقى وأود دلامة بقول يجهلك ففعلك ففعلك منه  
فقال على بالسيف والنطع فقال دلامة اسمع عني يا أمير المؤمنين كما سمعت بحجة فقال هات فقال  
هذا الشئ أصبغ الناس وجها وهو ينك أي سدا ريعن سنة فما غضبت ونكت جار يته مرة  
واحدة فغضب ففعلك المهدي أشد من فحكك الاول فقال دعهما وأنا أعطيك خيرا مني فقال  
على أن تخبأها بين السماء والارض والا ناكها كنانا هذه وحلفك دلامة أن عايد يقتله وجاء  
دلامة لايه في محفل وجلس بين يديه وقال للجماعة ان شئني كارتون قد كبر سنه ورق جلده وذي  
عظمه وبنات لحياته حاجه وأنا لا زال أشير عليه بشئ يسلكه فهو يتيق قوته فيضالني وأرغب  
اليكم أن تسألوه قضاء حاجه فيها صلاح جسمه فقالوا اجابوا وكرامة فأخذوا بأد لامة بالسنهم فقال  
قوتوا له الخبيث فخلق ما يريد فستعلون أنه لم يات الا ليله فقال انما يقتله كثرة النيك ولا يدفعه  
عنه الا الخصا فعاونوني عليه حتى أخضه ففحكوا منه كثيرا وقالوا لايه قد سمعت فغاضبك  
فقال قد عرفتمكم انه لم يات بخبر وقد جعلت أمه حكيما يتيق منه فقوموا اليها فدخلوا عليها  
وقصوا القصة عليها فأقبلت على الجماعة وقالت ان ابني أبقاه الله قد نصح أباه وبره وأما لي بقا  
أبيه أحوح منه اليه الا ان هذا الامر لم يقع فيه تجربة عندنا ولا جرت به عادة وهو قد أذى  
معرفة ذلك فلبيد أن نفسه فليخصها فاذا عوفي ورأنا ذلك قد أبقى عليه أترامحو والاستعمال أوه  
على علم فجعل القوم بفحكوا ويجهلون من اتفاقهم في الخبيث وأمر المهدي أن يازم المسجد في  
رمضان وقال له ان تأخرت فلنسر ب الخمر واثن عت ذلك لاقتلناك فشر عليه ذلك وشفع اليه بكل  
انسان فلم يشفعه فأدخل الى ربطة رقعة وكان المهدي لا يتخالفها فيها

أبلغا ربطة أنى \* كنت عبد لا ميا

\* قضى رجه الله وأوصى الى الربا

جاء شهر الصوم عشى \* مشبه لأشتمها

فأثا الى ليلة القدر \* ركا نى أشغها

تنطح القبلة شهرا \* جبهى لاثا لها

فالطبي الى فربانم \* وأجرى لك فها

فجعتك وقالت يصبر حتى تمضى ليلة القدر فقال اذا مضت ليلة القدر فى الشهر وكتب اليها

خافى الهلك فى نفس قد احتضرت \* قامت قيامتها بين المصلينا

ماللة القدر من همى فأطلبها \* انى أنا فى المنيا با قبل عشرنا

لا بارك الله فى خير أو مله \* فى ليلة بعد ما ثنا ثلاثينا

بالله القدر قد كسرت أرجطنا \* بالسه القدر حقا ما غتبنا

فلما قرأتها ضحكك ودخلت الى المهدي فشفعها فيه وأخبره كثيرة على قوله جاء شهر الصوم قال

أبو القاسم الثعالبي أنشدنيه النقيب أبو الحسين بن زرقون

أشهر الصوم ما مثل لك عند الله من شهر

على أنك حرمت \* علينا الذنوب

وقرع الكأنا بالكأس \* ورشف الثغر بالثغر

وانى والننى شر \* ف أو فاك بالذكر

وما أسى يصلى فيك من شفع ومن وزر

لمسرور بان تمضى \* على أنك من عرى

وأفضع من حبة فى حلقة

وقال ابن المعتز

تجلى عشاء هلال الصيام \* بنص على الكأنا والبربط

وكم من فى راح بين القنا \* ن نشوان ذافرح مضط

وكان نشطاً فلما رأ \* هم بهم ولم نشط

فأعرض عنه كما عرضت \* فتاة عن الجانب الاضبط

وقال ابن رشيق

لاح الى حاجب الهلال عشاء \* فتميت أنى من سحاب

قلت اهلا وليس اهلا لما قلت \* ولكن أسمعها أصغابى

مظهر احبه وعندي بغض \* لعبد الكؤوس والاكواب

(الحقيقة) المضطوة (الحقيقة) جماعة الناس وربما تؤدى فضيحتها امام القوم أن يموت صاحبها

نحما وقد وجد ذلك وحين أعرابى فى جماعة فاستجابا فأشارتواسته وقال انها خلف نطقت

خلفا وذكر الحررى أن مطيع بن اباس ويحيى بن زياد وجاد الراوية كانوا يشربون ذات يوم

ومعهم نديم لهم فبرزت منه فلة فجعل يغاب عنهم أياما فكتب اليه مطيع

أمن قلوب غدت لم يودها أحد \* الا تذكرها بالرميل أو طانا

خان العقال لها قالت اذ قُرب \* وانما الذنب فيه للذي خانا  
أظهرت منك لنا هجر او معية \* وغبت عنا لئلا نلت تغشانا  
هو عليك غاف الناس ذوابل \* الا اوتيه يشر من احيانا

دخل أبو الفضل بديع الزمان على صاحب بن عباد ففرح به وأجلسه معه على سريره فبقي  
البديع حقيقه منكزه ثم أراد أن يتق عن نفسه التهمة فقال يا مولانا هذا صرير الكفت فقال له  
بل صغير التفت فخرج البديع بخلا وانقطع عن الوصول اليه فكتب اليه صاحب

قل للصغرى لاتذهب على نخل \* من ضرورة أشبهت نأيا على عود

فإنما الریح لاتستطيع تدفعه \* اذ لست أنت سليمان بن داود

ترزح اعرابي امرأه فلما دخل عليها غاضبت فخرجت غضبي الى أهلها وقالت والله  
لا أرجع اليه أو يفعل ما فعلت فقال لها عودي لأفعل فعادت فعاشا فغضبت أخرى فقال

طالتني دينا قد افلم \* أقضت حتى زدت في قرضك

فلاتلومي على مطله \* ان كان ذاداً بك لم أقضك

قبل لاعرابي ما تقول في الضرطة فقال لأبأس بهارو بحاسبب الضرطة وأبارا كع في الصلاة

قدم أبو عقلمة الأزدي على الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي بالبصرة فقال الفضل جلساها اذا

جلسنا على المائدة وأوعلمة معنا فلضبط أحدكم ثم الآخر ثم الآخر ولكن بين كل

ضربة من فرجة فلما وضعت المائدة فعلاوا ذلك فأخذ أبو عقلمة المائدة وقام بها فقبل له إلى أين

يا أبا عقلمة قال إلى الكنيف فن أراد منكم أن يخبراً كان قريبا وجلس ثقيل إلى بشار فضبط

بشار ضرطة منكزه فظن الرجل أنها قلة فتبى في حديثه فضبط بشار ثانية وثالثة فقال له

ما هذ يا أبا معاذ قال رأيت أوسعت قال بل سمعت قال كل ما سمعت ربح لاتصدق حتى ترى

(قوله حقة) أي وعاء الطبيب ويقال له حق والجمع حقايق وسدل عاتنا من قافه كافوا والروائح

العطرة مضرة بهذه الهوام المتنة وقد قال المتنبي

بنى الغباوق من انشادها ضرر \* كاتضر رياح الورد بما جعل

(قوله هب) أي احسبك (أو أما الحسن) فهو أبو سعيد بن أبي الحسن البصري وهو من التابعين

ولدا بالمدينة لستين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمه اسمها خيرة وكانت

مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تعطيها اذا اشتغل أمه فقدر ثديها

له بالليل فاطمهر الله تعالى بركة ذلك اللبن عليه وأتوه مولى لأمر آمن الانصار وقيل أن أبو به كانا

مملوكين لرجل من بني النجار فترزح أمرأة في سلمة من الانصار فساقتها اليها من مهرها

فاعتقمها وكان احسن الناس لفظا وبلغهم وعظا وكان زاهدا عالما مقدما في العلم والدين على

نظرائه من التابعين وكان انجراح له معظما ومتعجبا من فصاحته ولم ينسك من مجلس وعظ

او تدريس علم إلى أن مات رحمه الله تعالى وقال أبو عمرو بن العلامان أيت قطا وعظ ولا أفصح

من الحسن البصري وقال أبو أيوب السجستاني ما سمع أحد كلام الحسن البصري الا نقل عليه

كلام الرجال قال جند قال لي الشعبي ونحن بمكة أحب أن اختلي بالحسن فقلت ذلك للحسن

فقال اذا شام جاء الشعبي فقلت له ادخل عليه فانه في البيت وحده فقال أحب أن تدخل معي

واحبر من بقية في حقة  
وهبك الحسن في وعظه  
ولفظه

\*(ترجمة الحسن البصري)\*

فدخلنا فاذا الحسن قبالة القبلة يقول يا ابن آدم لم تكن فكفرت ومألت فاعطيت وسملت  
فمعت فبش ما صنعت ثم ذهب فخرج بعد ذلك حتى أعادهم ارافقال الى الشعبي يا هذا  
انصرف فان الشعبي في غير ما نحن فيه ولم يدخل على الخجاج فقال له ما تقول في علي وعثمان قال  
أقول فيهما كما قال من هو خير مني بن يدي من هو شرمك قال ومن ذلك قال موسى وفعرون  
حيث قال له فعرون فقال القرون الاولى قال عليها عسيري في كتاب الشعبي قال قدمنا على  
الخجاج في البصرة في جمعة من قراء الشام والعراق في يوم صائف شديد الحر وهو في آخر ثلاثة  
آيات قد دخلنا الاول فاذا فيه النج والماء قد أرسل فيه وفي الثاني أكثر وفي الثالث أكثر والخجاج  
قاع على سريره وعنبية بن سعيد الى جانبه فجلسنا على الكراسي ودخل الحسن آخر من دخل  
فقال له الخجاج مرحبا بيا سعيد اخلع قميصك فجعل الحسن يعالج زرا قميص فأبطأ به فطأ طأ له  
الخجاج رأسه فطأه حتى حله وجاءت جارية يدهن فوضعت على رأس الحسن وحده فقال له  
الخجاج يا أبا عبد الله اني أراك منهول الجسم لعل ذلك من قبله تفقة وسوء ولاية أأنا لله لست بشفقة  
توسع بها على نفسك وخدام لطيف فقال اني من الله تعالى اني سعة ونعمة وانني منه اني عافية ولكن  
الكبر والحرق أقبيل الخجاج على عنبية وقال لا والله بل العلم بالله والزهدي ما نحن فيه فلم يسمها  
الحسن وسمعتها بالقري من عنبية وجعل الخجاج يسأله حتى ذكر علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه فقال منه وثنا لمنه مرضاة له وفرح من شره والحسن عاض على ايهامه فقال له مالي ان أراك  
سكا فقال وما عسى ان أقول فقال أخبرنا بريك في تراب قال اني سمعت ابا عزة رجل يقول  
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من تبع الرسول بمن ينقلب على عقبيه وان كانت  
لكبرة الاعلى الذي هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فعلى  
من هدى الله ومن أهل الايمان وابن عمي الله صلى الله عليه وسلم وخنثه على نته أحب الناس  
اليه وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله عز وجل ان تستطيع أنت ولا أحد من الناس  
يحظر هاعله ولا يحول بينه وبينها فتغروجه الخجاج وقام مغضبا عن سريره ودخل يتأخلفه  
وخرجنا وأخذت يدا الحسن فقلت يا أبا سعيد أغضبت الامر وأوغرت صدره فقال البك عني  
يا عامر أأنت شيطان من الشياطين اذوافقه في رأيه الا صدقت اذسئت أو سكت فقلت  
فقلت قلها والله وأنا أعلم بما قال الحسن فذلك أعظم في الحجة عليك وأشد في التبعة ثم خرجت  
الى الحسن التبع والطرف وكانت له المتلة واستخف بنا وجفا بنا فكان أهلا لنا في الله وكأ  
أهلا لنا في النافار أيت مثل الحسن بين العلماء الامثل الترس العربي فيما بين المأقر وما  
شهدنا بعد من هذا البرز علينا بفضل له وقال الله وقلنا وافقه للولاة وكان يقول جددوا هذه  
الانفس فانها سريرة الدور واقروها فانها طامحة وانكم ان لم تقرعوها تنزع بكم الى الشراعية  
وقال لطرف بن عبد الله بن الشخير عظم أصحابك فقال له اني أخاف ان أقول ما لا افعول فقال له  
يرجك الله وأنت يا يقول ما يفعل بوذ الشيطان أنظر به هذه منكم فلم يأمر أحد به وف ولم يبه  
عن منكر ونظر الى الناس في مصلى البصرة فيضكون و يلعبون في يوم عيد فقال ان الله تعالى  
جعل الصوم مضمارا لعبيده ليستبقوا الى طاعة ولهم ليوكشف الغطاء لشغل محسن  
باحسانه ومسي ما منه من عجد يدوب أو ترجيل شعر ومات في سنة عشرة ومائة وله تسعون سنة



وقدم موت ابن سيرين بمائة يوم ومات في رجب ليلة الجمعة وقال عبد الواحد بن زيد رأيت ليلة مات الحسن في النوم أبواب السماء كأنها مفتحة وكان الملائكة تصفوف فقلت ان هذا لاسرع عظيم فقال لي قائل ألا ان الحسن البصري قدم على الله وهو عنه راض وسمع بعض أصحابه في منامه ليلة مات كل متنادي ينادي في السماء ان الله اصطفى آدم وفواو آل ابراهيم وآل عمران على العالمين واصطفى الحسن البصري على أهل زمانه (والشعبي) اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل بن عبيد بن ذى كزار الشعبي من شعب همدان وكنيته أبو عمرو ومنسوب الى شعبان بن عمرو وهو من جبري كان منهم باليمن فهو جبري ويقال له شعباني ومن كان بالعراق فهو همداني ويقال له شعبي وولد لسبع سنين من خلافة عمر رضي الله عنه سمع على بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين وجدة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وهو كوفي وبه يضرب المثل في الحفظ فقال احفظ من الشعبي وقال الزهري العلماء أربعة سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة وسكول بالشام وقال ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا ولا حدثني رجل قط بحديث الاحفظته ولا أحببت أن يعده علي وقال الشعبي لاصحابه ما أروى شأ أقل من الشعر ولو شئت لانسدتكم شهر الأعياد وكان الشعبي قتيبا عالما حافظا أدبيا وقال لولما زوجت في الرحم ما قامت لأحد مني قائمة وكتب عبد الملك الى الخراج أن ابعت الى رجل يصلي للدين والدنيا أتخذهم عمرا وجليس ابعت اليه بالشعبي فلما دخل عليه وجده مغتما فقال ما بال أمير المؤمنين قال ذكر قول زهير

\*(ترجمة الشعبي)\*

وأنشعبي في علمه وحفظه

كأنى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عني عذار لحاي  
ومتى نأت الدهر من حيث لأرى \* فكيف بمن يرى وليس يرام  
فلو أنى أرى ببسل رميتها \* ولا سكتنى أرى بغير سهام  
على الراحتين تارة وعلى العما \* أنو ثلثا بأبعدهن قياي  
فقال له الشعبي ليس كذلك ولكن كما قال لبس بن ربيعة

كأنى وقد جاوزت سبعين حجة \* خلعت بها عن منكبي ردايا

فلما بلغ سبعاً وسبعين قال

باتت ليكي الى الموت بجبهة \* وقد جئت سبعاً وسبعين  
فان تراخت ثلثا تلقى أملا \* وفي الثلاث وفاء للثمانينا

فلما بلغ التسعين قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذى الناس كيف لبس  
وعنت سئمت قبل مجرى داحس \* لو كان للنفس اللبوى جلود

فلما بلغ عشرين ومائة قال

أليس ورائي ان تراخت منيتي \* لزوم العصا تنحني عليها الاصابع  
أخبر أخبار القرون التي مضت \* أو كأنى كلما تراكع

فلما بلغ ثلاثين ومائة حضرته الوفاة فقال

تمنى ابتأى أن يعيش أوهما \* وهل أنا الامن وبيعة أو مضر  
 فقوما فقولاً الذي أنا أهله \* ولا تخمنا خذاً ولا تخلفا شعر  
 وقولاهو المرء الذي لا صديقه \* أضاع ولا خان الخليل ولا غدر  
 الى الخول ثم اسلم السلام عليكما \* ومن يك حولا كاملاً فقد اعتذر

قال الشعبي فلقد رأيت السرو في وجه عبد الملك طبعاً أن يعيشها وقال الحريري في الدرة  
 حديثي أحد شيخي أن ليلى الاخيلية كانت تسلم بقلعة بها فتمسكس حرف المضارعة فتقول  
 أنت تعلم فاستأذنت يوماً على عبد الملك بن مروان وبحضرة الشعبي فقال أنا ذن في بأمر  
 المؤمنين في الغض منها فقال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك  
 لا يكتنون فقاتل ويحك أما تكتني بكسر النون فقال لا والله ولو فعلت لا غنيت فحلفت عند  
 ذلك واستغرق عبد الملك في الضحك \* الاصفهني وجه عبد الملك الشعبي الي الملك الروم في بعض  
 الامور فاستكره الشعبي فقال له من أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع الي عبد الملك  
 جله رقة لطيفة وقال له اذا بلغت صاحبك جميع ما يحتاج الي معرفته من ناخنة فادفع اليه  
 هذه الرقة فلما رجع الي عبد الملك ذكر له ما احتاج الي ذكره ونهض فلما خرج ذكر الرقة فترجع  
 فقال يا أمير المؤمنين انه جئني اليك رقة أنسيتها فدفعتها اليه ونهض فقرأها عبد الملك وأمر برده  
 فقال أعلمت ما في الرقة قال لا قال فيها عجت من العرب كيف ملكك غير هذا افتدري لم كتب  
 الي بهذا قال لا قال حسدي عليك فأراد أن يغري بقتل فقال الشعبي لوراك يا أمير المؤمنين  
 ما استكره فيبلغ ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك وقال لله أبوه والله ما أدبت الا ذلك وكان  
 الشعبي خرج مع عبد الرحمن بن الاشعث على الخراج فلما هم عبد الرحمن أقر بهم وقامع الاسرى  
 وكان حكم الخراج فيهم من أقر أنه كافر أبقاء ومن أقر أنه مسلم قتله قال فلما جئت باب القصر لقيني  
 يزيد بن مسلم كاتبه فقال يا الله يا شعبي ما بين دفتك من العلم وليس بيوم شفاعة فقلت له وما  
 الخرج فقال بولاً لأمير بالشرك والنفاق والحرى أن تجوز فلما دخلت على الخراج قال لي وأنت  
 يا شعبي عن خرج علينا قلت أصلي الله الأمير أرحم ربنا المثل وأجذب بنا الخنا وب واستجلسنا  
 الخوف وضاق المسلك وخطبتنا فتنه لم تكن فيها بررة أو لباء ولا جرة اقرباء قال لله أبوك لقد  
 صدقت والله ما بررتهم جزو حكم علينا ولا قويتهم خلوا سيده وكلم ابن هيرة في قوم حبسهم فقال  
 ان كنت حبستهم باطل فالحق يطقهم وان كنت حبستهم بحق فالعفو يسعهم ودخل عليه  
 رجل من النوك وهو جالس مع امرأته فقال أيكا الشعبي فقال له هذا فقال ما تقول أصليك الله في  
 رجل شقي في أول يوم من رمضان هل يؤثر فقال له الشعبي أما ان كان قال لك يا أحمق خارج جولة  
 الاجر وسأله آخر فقال ما تقول رجل أدخل اصبعه في أنفه في الصلاة فخرج علم ادم أتري له أن  
 يحجم فقال الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الخجامة وسأله آخر كيف كانت تسمي امرأته  
 ابليس قال ذلك نكاح لم يشهد به ودخل الحمام فرأى داود الاودي بلام ز فغمض عينه فقال  
 له داود متى عمت يا أاعمرو فقال مذهك الله سرك ومات في سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين  
 وثمانين سنة (والخليل) رجه الله هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري القرأه يدي نسيب  
 الي فرا هيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر الازدى ويقال اليهمدي واليهمدي بن

والخليل في عروضه ونحوه

\* (ترجمة الخليل) \*

من الأزدي وكان الخليل من أزهد الناس وأعلاهم نفساً وأشدهم تعقفاً ولقد كان المولى يقصده  
ويعرفون الله لينال منهم فلم يكن يفعل وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده وكان يغزو  
سنة ويحج أخرى حتى جاءه الموت \* محمد بن محمد قال تزوجت إلى حيران الخليل فزنت  
عليهم فكنت اسمع قرآن الخليل طول الليل فقالوا إلى ما عرفنا من هذا الرجل الأمازي وأنه  
ليغيب عناني غزو ويح فتشوش إليه وقالوا لا يجوز الصراط بعد الانبياء والصبا به أذق ذهنا  
من الخليل وكانت تلك الفضيلة فيه ببركة اسم أبيه لأنه أول من تسمى بأجد بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* أبو عاصم دخلت عليه قبل وفاته بأيام فقال والله ما فعلت قط فعلا أخاف على  
نفسى منه وكان لي فضل فكر صرفته إلى جهة وددت أني كنت صرفته إلى غيرهما وما علمت أني  
كذبت متعمداً قط وأرجو أن يغفر الله لي التالو واجتمع أدبا من كل أفاق فجعل أهل كل بلد  
يرفون علماءهم ويقدمونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد إلا قال الخليل أذى ذكر العرب  
وهو مفتاح العلوم ومصرفها \* النضر م رأى الراؤن نسل الخليل ولأرى الخليل مثل نفسه  
وكان شعث الرأس شاحب اللون كشف الهيئة متخرق الشباب يتقلع القدمين مغروراً في الناس  
لا يعرف \* محمد بن الفضل كان بالصرة رجل يعطي دوا لطلبة البصر فينتفع به الناس فأت  
فأضره ذلك فلم يكن يستعمله فذكر الخليل فقال أله نسخة فقالوا لم نجد لها قال فهل كان له آية  
يعملها فيها قالوا نعم أنا جميع فيه أخلاطاً قال فجوئي به فجعل يتشممه ويخرج نواعوا حتى  
أخرج خمسة عشر ناعماً سأله عن جمعها ومقاديرها فنهى من كان يبالغ مثله فعمله وأعطاه  
الناس فانتفعوا به مثل تلك المنفعة ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فإذا فيها ستة عشر خطأ  
فلم يغفل إلا عن خلط واحد وكتب إليه ملك اليونان كتاباً باليونانية فخلاه شهر حتى فهمه فقيل  
له في ذلك قال قلت لا بد أن يفتح الكتاب باسم الله تعالى وما أشبه فنبئت أول الحروف على ذلك  
حتى انقاست في النضر بن جميل جاء رجل من حلقة نونس فسأل الخليل عن شيء فأطرق يفكر  
فقال والله ما هذا مما يحتاج إلى فكر يفكر فيه فقال لهم قال الجواب عندكم قالوا كذا قال فانه  
يزيدكم في الجواب كذا قالوا نقول كذا قال يقول كذا فاقطعوا فقال ما أجبت بجواب قطالاً وأنا  
أعرف آخر ما على فيه وكان يخرج من منزله فلم يشعر إلا وهو في العراء ولم يردعها لغيره بالفكر  
وقال النضر سمعت الخليل يقول لا يؤمن بالله فهو دونه وأمس ومشهود وهو اليوم وموعد  
وهو غد وقال الخليل إذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ ولم يعارض به تحول بالنار رسة ورأى مع رجل  
دفتراً وفيه خط دقيق فقال لصاحبه أبيت يا هذا من طول عرك وقال إن لم تعلم الناس ثواباً  
فعلهم لتدرس بتعلمهم عليك ولا تخرج من تفرع السؤال فانه ينهك على علم ما لم تعلم وقال أكثر  
من العلم لتعلم واختار قليلاً منه لتهنئ وكان يقول إذا خرجت من منزلي لفت أحد ثلاثة أما  
رجلاً أعلم بشيئ مني فذلك يوم فائدة أو مثلي فذلك يوم مذكرة أو دوني فذلك يوم ثواب وقال من  
الناس من يدرى ويذكر أنه يدرى فذلك عالم فاعوه ومنهم من لا يدرى ولا يذكر أنه لا يدرى  
فذلك جاهل فاحذروه ومنهم من يدرى ولا يذكر أنه يدرى فذلك ضال فأرشدوه وكان يقول إذا  
أردت أن تعلم خطأ معلمك من صوابه فخالس غيره وقال أنا أول من سمى الاوعية نظراً فانه  
جعل نظراً للادب والنفاقة وقال أذكرت بعض ما أنا فيه باطراح الحشمة بين وبين المعلين

ومن رقى وجهه في طلب العلم رقى عليه وقال اذا اخطأ بحضرتك من تعلم انه ياتك بارشادك فلا ترد عليه خطا فانك اذا انتهت على خطئه أسرعت افادته واكتسبت عداوته وقال اخجل ما كتب يت مال وما في صدرك للنفقة وقال العلوم افعال والسؤالات مقاصدها وقال الناس في سبعين عالم يمزحوا وقال الرجل بلا صديق كالعين بلا شمال وقيل له ان استفساد الصديق أهون من استصلاح العدو فقال نعم كما أن تغريق الثوب أهون من نسجه وقيل له ما الخوف فقال بذل الجهود قيل له فما الزهد قال أن لا تطالب المفقود حتى تفقد الموجود وقال الدنيا أمدوا الأثره أبدا وقال حسب امرئ من الشر ان يرى في نفسه فساد الا يصلحه ومن علم بفساد نفسه علم بصلاحها وأقيم القول أن يقول المرء من ذنب الى غيره بية ولا افلاح عنه وقال الدنيا اضداد متجاورة وأشياء متباعدة وأقارب متباعدة وأبعد متقاربة وقال ثلاثة أشياء أنا أحبها لنفسى ولبن أحب رشده أحب أن أكون بيني وبين ربى من افضل عبادي واكون بيني وبين الخليفة من أوسطهم واكون بيني وبين نفسى من شرهم وقال عبد الله بن داود لو كتب شي بالذهب لكتب هذا ونظر في فقهه لا في حديثه فقيل له كيف ترى فقال أرى جدا وطريقي جد ونحن في هزل وطريقي هزل وقال عبد الله بن داود لقد نال الناس بالخليل وعلمه الرغائب وأنه ليعين اخصاص البصرة يزهد فيما يرغب فيه وقال ثلاث نسين المصائب من اللبالي والمرأة الحسناء ومحادثة الرجال البضير سمعت الخليل يقول التواني اضاعة والحزم بضاعة والانصاف راحة واللباح وقاحلة وكان له غلام كثيرا للخليل عليه فقال له يوما قم فقال لا أقوم فقال اقعده فقال لا أقعده قال فإني شي تصنع قال لا أصنع شأ وبشبه هذا قول الشاعر في امرأته

سكتت فقالت لم سكت عن الحق \* وقلت فقالت ما دعاك الى النطق  
فأومأت هل من حالة بين داودا \* فقالت وهذا الاية أيضا من الحق  
فلم ارى انحلت الغرب راحة \* من الشر الا في الهروب الى الشرق  
فلما اتيت الشرق أفسماهيه \* وقد قعدت لي منه في ضيق الطرق  
وانما اكثرنا من اخباره لانها آداب وحكم من اقتدى بها اهتدى وما تركاه من اخباره اكثر  
وذكر الخو والعروض مؤخر الى الحسن ان شاء الله تعالى ولتقدمه في العلم ضربت الشعرا به  
المثل فذلك قول ابي تمام بهم جوع عاش بن لبيعة

ولو نشر الخليل للعلمت \* بلاده على فطن الخليل

فأدري عما في عن رشادي \* دهاني ام عما عن الجليل

يامن يزيد تقبلا \* وتباغضاني كل لحظة

والله لو كنت الخليل \* لمارو بتاعنك لفظه

\*(واثنشد المبرد)\*

لم تدر ما علم الخليل فتقتدى \* ببيان ذاك ولا حدود المنطق

\*(وقال المعري)\*

اذا قيل نسك فالخليل بن أزر \* وان قيل فهم فالخليل اخوانهم

ابن مزاحم الشاعر كان الخليل صديقا لي قد دخلت عليه يوم اقال اجز

\* رابت غنى الانسان نفسا زكية \* فقلت \* مطهر من كل رجس وباطل \*

فقال \* فنى عاجل الدنيا مدح ورفعة \* فقلت \* وخير عظيم عاجل بعد أجل \*

فقال والله جئت بما فى نفسى ثم قال

كانك كنت قد خاشرت قالى \* فجت بما خفيت به الغليلا

رايت براعة الايحيا زاشنى \* فصار كثير غيرة لى قليلا

العلم يذكى عقولا حين يصعبها \* وقد ينزدهما طول التجارب

وذو التأديب فى الجهال مغترب \* يرى ويسمع الوان التعاجيب

وكان صديقى سليمان بن حبيب وانسده الشعر افتشغل عنهم سليمان فذكروا ذلك للخليل

فكتب اليه

لا تلبين الشعر ثم تعقه \* وتسلم والشعر اعز بنام

واعلم بانهم اذا لم يصفوا \* حكموا الانفسهم على الحكم

وحناه الخافى عليهم تقضى \* وكلو مهمم تقي على الانام

وأما (جرير) فهو ابن عطية بن الخطمي شاعر من حقول العرب واتفقت العلماء على أن أشعر

الاسلامين جريرا والفرزدق والاختل وأكثروا على تفضيله على ما وساد ذلك شيأ من غزله

وهجوه تستدل به على منزلة شرفه فى الشعر ورأت أمه وهى حامل به كأنها ولدت حبلا من شعر

أسود فلما سقط جعل ينز ويقع فى عنق هذا فيضقه حتى فعل ذلك رجال كثيرة فانتبت فازعة

فأولت الرؤيا فبذل لها تلدين غلاما مشاعرا ذا أسروسنة وشكيمو بلا على الناس فلما ولدته

سمته جريرا باسم الحبل الذى رآته فيها جاءه عتافون شاعر اقبلهم وقال جرير ما عشت ولوعشت

لنسبت لسياتسمه الجوز ففتكى على ما فاتهم من شبابها قالوا أرق ما جاء فى النسب قوله

ان العيون التى فى طرفها حور \* تقتلنا ثم لم يصبين قسلا نا

يصرخن ذا اللب حتى لا حراك له \* وهن أضعف خلق الله أركاما

أسعتهن مقوله انسانها غرق \* هل مأتى تارك اللعن انسانا

ومثل هذا أوجب على الحريرى أن يذكر جريرا بالفضل والافقد أخذ عليه فى ذكر جرير بالفضل

واعتما الذى اشتهر فى زمانه بالفضل مثل عمر بن أبى ر سعة وكثيرة وجبل وقبس بن دريم وأمثال

هؤلاء وانما اشتهر جرير بالمدح والهجو ولا تطابع قد جاء فى شعره من الفضل الرقيق كثير وان كان

تكلفا لى لم يفتق قال الجاحظ كان الفرزدق مشتهرا بالنساء ومع ذلك فليس له بيت واحد

فى النسب وجرير عفيفا لم يشق امرأة قط ومع ذلك فهو أغزل الناس شعرا وشل الفرزدق عنه

فتنس حتى كادت حياضه تشق ثم قال قاتله الله فأحسن ناحيته وأشرد قافيته والله لو تركوه

لأبكى النجابة على أحبابها والجوز على شبابها ولكنهم هز وفوجده عند الهراس بن الجاه وعند

الجراهم فأرادوا لقد قال يتالان كون قلبه أحب الى مما طلعت عليه الشمس وهو

إذا غضبت على بنو عيم \* حببت الناس كلهم غضبا

وقال مسعود بن بشر قلت لابن منذر من أشعر الناس قال من إذا شئت جت وإذا شئت لعب

وإذا شئت أطعمك لجه وإذا رمته بعد عليك وإذا جد قفصه لى يسلك من نفسه قلت مثل من

\* (ذكر جرير الشاعر) \*

وجرير فى غزله وهجوه  
وقسافى فصاحته وخطابه

قال مثل جو يراذيقول حين لعب

ان الذين غسلوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
غضن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا القيت من الهوى ولقينا  
ثم قال حين جد ان الذي حرم المكارم تغلبا \* جعل الخلافه والتبوة فينا  
مضراً بي وأبو الملوكة فهل لكم \* ياخرر قلب من أب تأينا  
هذا ابن عبي في دمشق خليفة \* لو شئت فأدكم الى قطينا  
فلبالغ عبدك الملك هذا قال ما زاد ابن المراغة أن جعلني شرطاً له أمانه لو قال لو شاء ساقكم  
لسقتم اليه كما قال ونزل الفرزدق حين قدم على الاخوص فقال مات شمتي قال شواء وظلا وغناء  
قال ذلك لك ومضى به الى قبنة فغنته

ألاحي الديار يسعداني \* أحب لحب فاطمة الديار  
اذا ما حل أهل ياسلمى \* بدارة صلصل شطوطا من أرا  
أراد القناعون ليجرموني \* فهاجوا صدع قاي فاستطارا  
فقال ما أرق اشعاركم يا أهل الحجاز قال أتدري لمن هذا قال لا والله قال هو طير يرمي بولك قال  
وبل ابن المراغة ما كان أحوجهم مع عقافه الى صلابه شعري وأحوجني مع فسوقى الى رقة شعره  
وفي الفرزدق منها

وكنت اذا نزلت بدار قوم \* رطبت بجزيرة وتركت عارا  
وقال جرير لقد طال كثاني امامة حبيبا \* فهذا وأن الحب تبد وشوا كاه  
واني وان لام العواذل مولع \* بحب الغضاضن حب من لا يزاله  
ولما استقر الحب ألفت في العسا \* ومات الهوى لما أصبت مقانه  
وقلن تزوج لا يكن لك حاجة \* وقلبك لا تشغل وهن شوا غله  
وقال أيضا يا أخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل يوم العذل  
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم \* يوم الفراق فعلت ما لم يفعل  
وقال أيضا بنفسى من تحب به عزيز \* على ومن زيارته لمام  
ومن أمسى وأصبح لا أراه \* ويطلقني اذا جمع النيام  
أذكر اذا ودعنا سلمى \* بفرع بشامة مسق الشام  
وقال أيضا لا تكلمن اذا جعلت تالوفى \* لا يذهبن بفعلك الاكثر  
كانوا الخليط هم الخليط فزايلا \* ولقد تبدل بالديار ديار  
لا يلبث القرون أن يفرقوا \* ليل يسكر عليهم ونهار  
«ومن هجوه في الرامى»

ففض الطرف اترك من غير \* فلا كما بلغت ولا كاديا  
وعندما قال هذا الليث وثب قائما حتى أصاب السقف رأسه وقال أخزيت به والله وغضبه  
وقمت أخوه عليه والله لا يفلح بعدها وكان كما قال ما أفلح بعدها هو ولا تمير وقال في جندل  
ابن الرامى أجنبل ما تقول بنو غير \* اذا ما الاير في استأيك غابا

وأشد القصيدة والفرزدق واقف فلما بلغ الى قوله « ترى برصاً بأجمع اسكبه » وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنفقه فقال \* كعنفقة الفرزدق حين شابا \* فانصرف الفرزدق وهو يقول اللهم اخره ولقد علمت حين بدأ البيت أن لا يقول غيرها ولكن طمعت أن لاتأتيه وقال في ابن بلج \* تعرضت تبلى عمدا لاشتها \* بكاتعرض لاسن الحارثي الجبر ياتيم تيم عدى لأبالكم \* لا بلقيسكم في سورة عمر (وقال يذ كرامه) \*

تقول والعبد يمكن يدحرجها \* رقة فاذ لك أنت الناكم الذكر وينا جري ينشد في رويته

لولا لسان العادني استعبار \* ولزوت قبرك والحبيب نزار كانت اذا جمر الخميم فراشها \* كتم الحديث وعفت الاسرار لا يلبث القرنا أن يصدعوا \* ليل يصكر عليهم ونهار اذ طلع الاخوص فقطع انشاده ورفع صوته يقول

عوى الشعراء بعضهم لبعض \* على فقد أصابهم اتسالم اذا أرسلت صاعقة عليهم \* رأوا أخرى تحرق فاستدماوا فصطم المسامع أو خصى \* وأخر عظم هامته حطام

ثم عاذ فقيل لم فعلت هذا قال اني نيت الاخوص أن يعين الفرزدق واني والله يا بني عروبر عوف ما تعوذت من شاعر قط ولولا حقكم ما تعوذت منه \* الاصمعي حدثني أبي قال رأى رجلاً جرياً في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكثرة سكربت الله في النحر وهو ماء بالادية قال يا فاعل أخوك الفرزدق قال هيأت أهله كذف المحصنات قال الاصمعي لم يدعه في الحياة ولا في المات ووفى سنة أربع عشرة ومائة وأما (قس بن ساعدة الابدالي) فيضربه المثل في الفصاحة والخطابة فيقال أبلغ من قس وهو أسقف فخران وهو من حكاة العرب وكان مؤمناً بالله ومبشراً برسوله وهو أول من خطبه توكئاع على عصا وأول من كتب من فلان الى فلان وفيه يقول الاعشى

وأفصح من قس وأجربى من النني \* بنى العين من خفان أصبح نادرا

ولما قدم وفد بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن رجل كان فيهم نازلاً يقال له قس ابن ساعدة الابدالي قالوا اهلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت به يعظك يا قس على جمل له أروق وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت ليل موضوع وسقف مرفوع ونجوم تغور وبحر عوراً ما بعد فان في السماء نغبرا وان في الارض لعبراما لي أرى الناس يوفون ولا يرجعون أرضوا بالاقامة فاقاموا أم تركوا كاهم فناموا أقسم بالله قس قسما حقا فحاشني ولا أؤمن بالله دينها أرضى من ديننا هذا الذي نحن عليه ثم قال آياتا ما أحفظها فقال رجل من الانصار أنا شاهد يا رسول الله بأني أنبواهي قال فأنشدنا قال سمعته يقول

في الذاهبين الاولي من القرون لنا بصائر

\*(خبر قس بن ساعدة)\*

لما رأيت موارد \* للموت ليس له مصادر  
ورأيت قوى نحوها \* تحصى الاضار والاكابر  
لا يرجع الماضي ولا \* يبقى من الباقين عابر  
أيقنت اني لا محال \* له حيث صار القوم صائر

وقال صاحب الاغانى فيه هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن ارعان بن القبر بن وائل بن  
الطهمان بن عبيد مائة بن يقدم بن اقصي بن دغني بن ابادو ~~كان~~ كان بقدر على قبصر زائر افيكرمه  
ويعظمه فقال له قبصر ما أفضل العلم قال معرفة الرجل بنفسه قال غا أفضل العقل قال وقوف  
المرو عند علمه قال غا أفضل الادب قال استبقاء الرجل ما وجهه قال غا أفضل المروءة قال قلة  
رغبة المروءة في اخلاف وعده قال غا أفضل المال قال ما قضى به الحق \* ابن عباس رضى الله عنهما  
وفدا الحارود بن عبد الله في وفد عبد القيس وكان سيدا في قومه معظما في عشرينه فآمن وآمن  
قومه فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهم ثم قال يا حارود هل في جماعة عبد القيس من يعرف  
لنا قسا قال كانوا يعرفون رسول الله وأنا كنت من بينهم أقفوا أثره وأطلع خبره كان قس سبطا  
من اسباط العرب صحيح السبب فصحا ذا شية حسنة عرس بها سنة يتفق الفقار ولا تكتنه  
دار ولا يقره قرار يتعصى في تققره بعض الطعام ويأنس بالوحوش والهوام يلبس المسوح  
ويتبع السباح على مناهج المسج لا يغير الرهبانية مقر بالوحداية تضرب بحكمته الامثال  
وتكشفه الاحوال وتبجعه الابدال اذ لئلا رأس الحوارين سمعان فهو أول من تأله من العرب  
وأعبد من تعبد في الحقب وأيقن بالبعث والحساب وحذر سوء المقلب والمآب ووعظ  
بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الموت الحسن الاقفاط الخاطب بسوق عكاظ العارف  
بشرق وغرب وياس ووطب وأجاح وعذب كائن أنظر اليه والعرب بين يديه يقسم بالرب  
الذي هو له ليلغف الكتاب أحله ولوفين كل عامل عمله ثم أنشأ يقول

هاج للقلب من هواه أذكرك \* ولبال خلاله من نهار  
وتقوم يحثها قسر الليل \* وشمس في كل يوم تدار  
ضوها بطمس العيون وأرعاه \* دسديق الخافقين مشار  
وعلام وأشعث ورضيع \* كلهم في التراب يوم يزار  
وقصور مشيدة حوت الخبيث \* واخرى خوت فهن قفار  
وكثير بما تقصر عنه \* نخدسة الناظر الذي لا يحار  
والذي قلد كرت دل على الله فقوس الهاهدي واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلنا يا حارود فقلت أنساه بسوق عكاظ على جبل له أورق  
وهو يتكلم بكلام مرنق ما أظن أحفظه فهل فيكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنامنه  
شيأ فوب أبو بكر فاعلوا قال يا رسول الله أنا أحفظه وكنت حاضر ابعكاظ حين خطب فأتب  
ورهب ورغب وحذروا وأذروا وقال في خطبته أيها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيت فأتبعوا الله  
من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت مطروبات وارزاق وأقوات وآباءهم أمهات  
وأحباؤهم أموات وجمع وشتات وآيات بعد آيات ان في السما خبرا وان في الارض لعبا ليل داج



وسمه ذات ابراج وارض ذات رناج وبحار ذات امواج مالى ارى الناس يذهبون فلا  
يرجعون ارضوا بالمقام فأقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسام قس بالله قسمًا تقالًا اتخافه  
ولا حاشا ان تقه يا هو احب اليه من دينكم الذى اتمت عليه وتياقدا حنينا وظلمكم اوانه  
واذكركم ابائه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال سالآ باب الغفلة من  
الام الخالية والقرون الماضية يا معشر اباد اين الايام والابداد واين المرض والعواد  
واين القرانة الشداد اين من بنى وسيد وزخرف ونجد وغره المال والولد اين من بنى وطفى  
وجمع فأوى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم أموالا وأطول منكم أجالا طمئنتهم  
الترى بكل كلة ومن قهرهم سطاولة فتلك عظامهم بالية وبوتهم خاوية عمرتها الذئاب العاوية  
كلا بل هو المعبود ليس بالوالد ولا مولود ثم أنشأ يقول فى الذاهبين الاولين الايات المتقدمة  
قال ثم جلس أبو بكر رضى الله عنه وقام رجل ذوهامة عظيمة وقامة جسمة فقال يا سيد  
المرسلين وصفو قرب العالمن لقد رأيت من قس عجايا أشرف على جلى على وادو ثم جرم من نصر عاد  
مورقة موفقة وقد تهدل اغصانها قال فدفنوت منه فإذا بقس فى ظل شجرة يده قضيب من اراك  
يكتب به الارض وهو يترجم ويقول

يا ناعى الموت والمخوف فى حدث \* عليهم من قبلى اخزهم خرق  
دعهم فان لهم يوما يصاحبهم \* فهم اذا اتهموا من قومهم فرق  
حتى يعودوا بحال غير حالهم \* خلقا جديدا كامن قبلها خلقوا  
منهم عراة ومنهم فى ثيابهم \* منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدفنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام واذا بعين خراة فى ارض خوراة ومسجد بين  
قبرين واسدين عظيمين يا فذان به ويتصمعا نياقابه فأراد احدهما يسبق الى الماء وتبعه  
الاخر يطلب الماء ففرض به قس بالقضب وقال ارجع تكلت املك حتى يشرب الذى ورد قبلك  
فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران قال هذان قبر اخوين لى كانا بعيدان الله معى فى  
هذا المكان لا يشركان بالله شيا فأدركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم  
نظر الى السماء فتغمرت عيناه بالدموع وانكب عليهما وجعل يقول

خليلى هيا طاملا قدر قدتما \* اجد كما لا تقضيان كرا كما  
الم تعلم الى سمعان مفرد \* ومالى فيها من خليل سوا كما  
مقيم على قبريكما الست نارحا \* طول الليالى او يحجب جد كما  
أبكيكما طول الحياة وما الذى \* يرت على ذى عولة ان بك كما  
كأنكما والموت اقرب غابة \* بروضى فى قبريكما قد اتاك كما  
امن طول نوم لا تحييان دعا \* كان الذى يسقى العقار سقا كما  
فلو جعلت قفس لنفس وقاية \* لجلنت بقفسى ان تكون فدا كما

\*(ترجمة عبد الحميد)\*

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسالى لا رجوان يعنه الله أمة وحده وأما (عبد  
الحميد) فهو ابن يحيى بن سعيد كاتب عمرى وان بن محمد آخر ملوك بنى أمية وكسب ايضا للمنصور  
وقيل انه قتل مع مروان وكان رأسا فى الكتابة ومقدما فى القضاة والخطابة يليغاهم سلا

وعبد الحميد فى بلاقته  
وكاتبه وأما عمر فى قرائته  
واعرابه

وقال فيه ابن عبدربه كتب عبد الحميد بن يحيى لعبد الملك بن مروان وكتب لسليمان بن عبد الملك وزير عبد الملك ثم لم يزل كما خلفا في بني أمية حتى انقضت دولتهم وعبد الحميد أول من فتح أكام البلاغة وسهل طرقها فترك زباب الشعر وقال له مروان حين أقبل بن وال ملكه قد احتجبت أن تصير مع عدوي وتظهر للفردى فان اعجابها بآدابك بدعهم الى حسن الظن بك فان استطعت أن تنفعني في حياتي والآن تجزع عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان الذي أشرت به علي أنفع الامر من لك وأنجسهمالي وما عسدى الا الصبر حتى ينفع الله لي ولك أو أقتل معك ثم قال

أسرو فاشم أظهر غدة \* فن لي بعدد روسع الناس ظاهره

وعبد الحميد هو صاحب الرسائل والبلاغات وهو أول من طُال الرسائل واستعمل التسميات في فصول الكتب واستعمل بعددها القائل بالبلغة تقيير المعنى في الإفهام من أقرب وجوه الكلام ولم يزل الشعر ارموهرة الكتب يضربون بيلاغته وكأنته الامثال في كتبهم وأشعارهم في القدم وكفضل صاحب قفراته مع طبع سمح ولفظ عذب وصله نثر نظم فان شاء قال أنا الوليد وان شاء قال أنا عبد وان شاء قال أنا عبد الحميد وان شاء قال أنا سعيد وقيل بدت الكتابة بعد الحميد وختمت بـان العبد وأما (أبو عمر) فهو ابن العلماء أساعد وقيل بدت الكتابة بعد الحميد وختمت بـان العبد وأما (أبو عمر) فهو ابن العلماء ابن عمر بن عبد الله بن الحسين بن الحرث بن جلهب بن خراعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم واسمه وكنيته واحد في الأشهر \* الفضل حتى اختلف في اسمه على تسعة عشر قولاً فقل اسمه محمد أو جند أو جاد أو عثمان أو سفيان أو غير ذلك وأصحها بيان واختلاف في مولده فقل ولد سنة خمس وستين بمكة في أيام عبد الملك بن مروان وقل ولد سنة سبعين \* أبو عبيدة كان أبو عمر واسمها بـلا ضرب الدين حاد النظر ماراً بـثله قبله وأبـعده في فهمه مولاهم وكان صاحب غريب ونحو وعلم وهو أحد الأئمة في القراءة وعنه أخذ نون بن الأصمعي وأبو عبيدة وفيه قول للزرق

مازلت أغلق أبواباً وأفصحها • حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال ابن ماجه كان أبو عمر ومقدمًا في عصره عالما بالقرآن ووجهها قاده في العلم باللغة أعلام الناس في العربية . وكان مع ذلك متسكلا بالآثار ولا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة فله متواضع في علمه . وقال أبو عبيدة كان أبو عمر وأعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب وأنسابها وشعرها وكانت فحازت على بيت فلما نسكأ حرقها وحمل على نفسه أن يجمع القرآن في كل ثلاث ليال فلما أسن اختلط بالناس واحتاجوا إليه فعزل على حفظه فاملى من حفظه كتب الناس ووقع عليه الاجماع . روى الاصمعي عن أبي عمرو وقال كنت اسمع مع مسلم بن قتيبة الباغي وكان يجمع الروى على السن فأنشده لله ستين قصيدة على السن لسنين شاعرا اسمهم عمرو الاصمعي كان لا ي عمرو وكل يوم من غله داره فلما سن فلن يشتريه كوزا فليس يشتريه ربحا ناشرب في الكوز يومه وشم الريحان يومه فأنشأ قصيدة بالكوز وأمر الجارية أن تصف الريحان وتدفع في الاثنان \* الاصمعي قال أبو عمرو وكنت في ضيعة فاشتد علي الحزن فكتب أدور في سدودها نصف النهار فصعبت قائلا يقول

وان امر اديناه كبرهمه \* لمستسل منها جبل غرور  
فقلت انسى أم جنى فلما جاني فنفقته في حاتي فكان نقش خاتمه الاصمعي كنت واقفا بالمريد  
وذا أنا بابي عمر وفلبصري مال الي فقال ما وقرتك هنا اصمعي قلت اني احب المريد و أكثر  
الجلوس فيه فقال الزبم فانه يشد النظر ويجلو البصر ويجمع بين ربيعة ومضر ثم أردت  
الانصراف فقال لي أين يا اصمعي فقلت الي صديق لي فقال اما لفائدة ولعائدة ولإفادة الأفلا  
ثم قال لي مالي أراك بلا عمامة قلت لاعمامة لي فزنع عمامة عن وأسسه فدفعها الي فكبته ذلك علي  
فقال لي ان لي بدلها احدي عشرة عمامة ثم قال لي الزم العمامة فانها تشد الامة وتحفظ الهامة  
وترد في القامة ثم اسخر من كنهه كسافدفعه الي ثم قال يا اصمعي لا زلت بغير مامم  
تأمر وبالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا تركت ذلك سلاط الله عليكم أقواما غلنا فغلنا  
خيرتكم علي قد معرفتكم وأما قرأته واعرابه المذكوران في القمامة فان شجاع بن نصر قال  
قلت لابي عمر وكيف طلبت قراءة القرآن قال لم أزل أطلب ان أقرأه كقراءة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكأني لم أزل عليه فقلت له وكيف ذلك قال عرب أي من الجلاح وأنا شاب فقد متماكة  
فلقبت بها عدته من التابعين فمن قرأ علي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مجاهد وسعيد  
ابن جبير وعطاء وغيرهم فقرأت عليهم القرآن وأخذت العريضة عن العرب الذين سبقونا بالعين  
فهذه التي أخذت بها قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد بديكها وقال خرج أي هاربا  
من الجلاح الي العين فأنالني في العصر بالعين اذ قلنا لاحق يشد

ربما تجزع النفوس من الامسرة فرجة كحل العقال

فقال له أي ما نظير فقال مات الجلاح فأناب قوله فرجة بفتح الفاء أشد سرورامي موت الجلاح فقال  
أي اصرف ركبنا الي البصرة \* الفجدي هي رأيت في بعض القوائد ان الجلاح قال لابي عمرو  
ما وجه قرا منك الامن اعترف غرفة بفتح العين فقال أبلغني ربي فقال قدأ بعلت الفرات وقال  
قائل الله ابن أم الجلاح لئن لم تأتني بالحواب الي خمسة عشر يوما لاقتلنك شر قتله وكل هو كابين  
فخرج أبو عمرو ويطوف في أحباء العرب فلم يجد له حجة الي يوم وعده فخره الموكلون به ليرجوه الي  
الجلاح فسمع راعيا يشد ربما تجزع النفوس البيت فقال له أبو عمرو وكيف تشد هذا البيت له  
فرجة أو فرجة فقال فرجة وفرجة وكذلك كل ما جاءني فعله فلنا فيه ثلاث لغات فقال له أبو عمرو  
فما سبب انشادك هذا البيت في هذا الوقت فقال أنا كائناتين من الجلاح وقد بلغنا نعمة قال والله  
لا أدري بأيهما كنت أشد فرما وجداني الجواب والحقه لقولي واختباري أم موت الجلاح  
\* سفان بن عيينة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلقت  
علي القرا أت فقراة من تأمرني أن أقرأ قال فقراة أي عمرو بن العلاء وقال أبو العباس بن  
سريع من أراد أن يتظرف فعله يجذب الشافعي وقراءة أي عمرو بن العلاء وشعر بن المعتز فقيل  
له قد عرفنا مذهب الشافعي وقراءة أي عمرو بن العلاء فأنشدنا من شعر ابن المعتز ما وجب  
الظرف فأنشد

كنت صباخي قري عين \* فصرت أمسى صريع بين  
بعين نفسي أصبت نفسي \* فآله بين وبين عيني

وكان يقول انما نحن في مضي كقول في اصول نخل طوال وقال أبو عمرو وانظرت عمرو بن عبيد في الوعيد فقال ان الله تعالى لا يوعدنا بشئ فيخلقه فقلت له يا أبا عثمان ليس لك علم باللغة ان خلف الوعيد عند العرب ليس بخلف وأئسد

واني وان أوعده أو ووعده \* لكنيب ابعادي ويصدق موعدى

وقال أبو عمرو كنت رأسا والحسن بن زوقى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وعشرين سنة وعلى قبره مكتوب هذا أبو عمرو بن العلاء مولى بنى حنيفة وانما قبل هذا الان أمه كانت من بنى حنيفة \* أبو عبيد قد دخل أبو عمرو على سليمان بن عبد الملك فسأله عن شئ فصدقه فيه فلم يجبه ما قال فخرج أبو عمرو وهو يقول

أفتست من النمل عند الملول \* وان أكرموني وان قرّبوا

إذا ما صدقت لهم خفتهم \* ويرضون منى بأن يكذبوا

وقال أبو بكر بن مجاهد رأيت أبا عمرو في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لي دعني ما فعل الله بي من أقام بغداد على السنة والجماعة وما نزل من الجنة الى الجنة وأما (ابن قريظ) فهو أبو عبيد عبد الملك بن قريظ بن علي بن اصمغ والى اصمغ هذا ينسب واصمغ نخل من بنى قتيبة بن معن بن أعصر بن سعيد بن قيس بن عيلان وبنو معن هم بنو باهلة وباهلة امرأته من همدان تزوجت معان فنسب ولده اليها والاصمغ في اللغة الضامر الذي ليس بمتنخم ومنه الصومعة لضمرها وتدقيق رأسها ومثله قولهم جاءه يريدة مصمعة اذ ارتقتها وأخذ رأسها وسهم متنخم متناطح بالدم فضررت قذذه وكان الاصمغ حافظا على الفطنة اذ رافا بأشعار العرب واخبارها كثيرا الطوف بالبوادي لاقياس علومها وتلقى أخبارها فهو صاحب غرائب الاشعار ومجائب الاخبار وقدوة الفضلاء وقبلة الادباء قد استولى على الغايات في حفظ اللغات وضبط العلوم الادبيات صاحب دين متين وعقل رصين وكان خاصا بالرشد أخذها لصلاته كثيرا وقد تقدم في هذا الكتاب من الحكايات المسندة الى الاصمغ ما يدل على بصوره وحفظه ومن حكاياته عن اعرابه على ما سأله الحريري هنا حدث الاصمغ رحمه الله قال اعرابي حسن التدبير مع الكفاف أكنى من الكثير مع الاسراف الاصمغ سمعت اعرابيا يقول من كساه الحياء ثوبه أخفى على الناس عيبه الاصمغ قال اعرابي من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعد لتأنيبات الدهر قال وقال اعرابي عداوة الحكيم أقلّ عليك ضررا من مودة الجاهل منهم قال وقال اعرابي أعجز الناس من قصر في طلب الاخوان وأعجزهم من ضيع من ظفر به منهم وقال تزوج اعرابي الى بعض الحاضرة فلما كان ليلة دخوله بها اذاهى أدماء مجذورة فخرج من البيت وهو يشد ويقول

زوحني أدماء مجذورة \* كأنهم من خشب البيت

قيصة الوجه لها منظر \* يضر منه ملك الموت

قال وجري بين اعرابي وبين امرأته كلام بالمر بدفنته فقال لها اسكتي فواته ما شعر بك بوارد وما فوك يبلد ولا تديك بناهد ولا بطنك نوالد ولا الحرفك برائد ولا الشرفك وواحد وما أالك بجماد ولا بدموتك بواجد وتذكرك بعد ذلك حكاية المشهورة مع الرشيد

وابن قريظ فدوايته عن اعرابه

\*(ذكر مناقب الاصمغ رحمه الله تعالى)\*

ووزرائه وتحتمل طولها لما احتوت عليه من غرائب الآداب وكان مجلس مذاكرتهم أفراداً  
 فاطهر لكل رجل منهم أفضل ما يذكر \* حدث الأصمعي قال استلغاني الرشيد في بعض الليالي وقد  
 تصمرت قطعة من الليل فراعني رسله ولم أفدأ أن مثلت بين يديه وإذا في المجلس يحيى بن خالد  
 وجعفر والفضل فلما لحظني الرشيد استدنا في فدوت منه فتبين ما لبسني من الوجه فقال لي  
 ليخرج روعك فأردناك الأمير اده مثلك فكنت هنيهة إلى أن ثابرت إلى نفسي بعد أن كادت  
 تطير شعاعاً فقال لي نازعت هؤلاء القوم في أشعريت قالت له العرب في التشبيه ولم يقع اجتماعنا  
 على بيت فأردناك لفصل هذه القضية واجتناء ثمرة الخطار فيها فقلت يا أمير المؤمنين إن التعيين  
 على بيت واحد في نوع واحد قد وسعت العرب فيه وجعلته معلى الأفكار واستراحوا طرها  
 لبعيداً يقع النص عليه ولكن أحسن الناس تشبيهاً امرئ القيس في قوله  
 كأن قلوب الطير رطباً وبائسا \* لدى وكها العناب والحشف البالي  
 وفي قوله كأن عيون الوحش حول خباتنا \* وأرسلنا الخزع الذي لم يقب  
 وفي قوله ولوعن ثناغريهاني \* ويرجح اللسان بكرح اليد  
 وفي قوله سموت اليها بعد ما نام أهلها \* سمو حجاب الماء حالاً على حال  
 فالتفت إلى يحيى وقال هذه واحدة قد نص على امرئ القيس أنه أبدعهم تشبيهاً قال يحيى  
 للبا أمير المؤمنين ثم قال لي الرشيد ابدع تشبيهاً عندك قلت قوله يصف فرسا  
 كأن تشوقه بالخصي \* تشوق أزرق ذي مخالب  
 إذا قرعته حلاله \* تقول سلبت ولم تسلب

فقال هذا حسن وأحسن منه قوله

فرحنا بكأس الماء يجيب وسطنا \* تصوب فيه العين طوراً وترقى  
 فقال جعفر يا أمير المؤمنين ما هذا التحكم قال الرشيد وكيف قال يذكراً أمير المؤمنين ما وقع  
 اختياره عليه ونذكر ما اخترناه ويكون الحكم واقعا بعد فقال الرشيد أمرت فاستحسنها  
 يقال امرض الرجل إذا قارب الأصواب ثم قال الرشيد بل بدأ يحيى فقال يحيى أحسن الناس  
 تشبيهاً النابغة في قوله

نظرت إليك بحاجة لم تقصها \* تطرا السقيم إلى وجوه العود  
 وفي قوله فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت أن المتأني منك أوسع  
 \* (وفي قوله) \*

من وحش وجرع موشى أكارها \* عنيه أحور ومن جأ قرجاسم  
 فقال الأصمعي أمان تشبيه مرض الطرف فحسن إلا أنه هجته بذكر العلة وتشبيه المرأة بالليل  
 وأحسن منه قول عدي بن الرقاع العاملي

وكانت بين النساء أعارها \* عنيه أحور ومن جأ قرجاسم  
 وسنات أقصده العباس فرقت \* في عينه سنة وليس بنائم  
 وأمان تشبيه الأدرال بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يذكر كانه وإنما كان سيده أن يأتي بها  
 ليس تشبيه حتى يأتي بمعنى تنقديه ولو قال فأنك أقول النرى في هذا أحسن لو جدمساعاً إلى

ذلك حيث يقول

فلو كنت بالعنقاء أو بسنامها \* نلتك الآن تصدّ ترائي  
وأما قوله \* طأوى الصبر كسيف الصقل الفرد \* فالطرماع أحق بهذا المعنى لأنه أخذ من جفوده  
وزاد عليه وإن كان النابغة اخترعه وقول الطرماع

يبدو وتضمره البلاد كأنه \* سيف على شرف يبل ويغمد  
فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله وتضمره البلاد وتضمره اثنين بقوله يبدو وتضمر  
ويصل ويغمد وجمع حسن التقسيم وصحة المقابلة قال الأدهي فاستبشر الرشد وبرقت أسارير  
وجهه حتى خلت برقا بومض منها وقال الجعي فضلتك ورب الكعبة فأتعجب عني فكان الرماد ذر  
على وجهه قال الفضل لا تعجل يا أمير المؤمنين حتى أمر ما قتله بدمعه فقال قل قال أحسن الناس  
تشيها طرفه في قوله

ووجه كان الشمس ألفت ردا عما \* عليه نقي اللون لم يتجدد  
وفي قوله يشق حجاب الماء حيز ومهاجها \* كما قسم الترب المقابل باليد  
قال فقلت هذا أحسن وغيره أحسن منه قد شردك في هذا المعنى جماعة من الشعراء بعد طرفه  
صاحب واحدة لا يقطع بقوله مع العجز وإنما بعد من أصحاب الواحدة قال ومن أصحاب الواحدة  
قلت الحرث بن حازم في قوله

أذنتا سينتها أسمه \* رب ناوئل منه الشواء  
والأسعر الجعني في قوله  
هل دان قلبك من سليمي فاشتقي \* ولقد عنيت بجها فيما مضى  
(والافوه الاودي في قوله)  
ان ترى رأسي فيه نزع \* وشواني حله قها دوار  
وعلقمة في قوله

\* طعابك قلب في الحسان طروب \*  
(وسويد بن أبي كاهل في قوله)  
بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها فأتع  
(وعمر بن كاثوم في قوله)  
الاهي بصحنك فاصبينا \* ولاتني خورا لا ندرينا  
(وعمر بن معديكرب في قوله)  
أمن ريحانة الداعي السمع \* يؤرقني وأهمني هجوع  
فاستخف الرشد الاربعه وقال الله فأنك بجيش وحيدك وزدني عني نبالا فقال جعفر لبنا قلميلا  
يدرك الهجاء عجل يعرض بأنه قد يجوز أن يدرك ما يحاوله فقال له الرشد فأتك والله السوابق  
وجئت سكتينا ذان وأندأ ربع قال ورأيت الجمعة في وجهه فقال جعفر على شريطة حلك قال  
أترأه سبع غيرك ويضيق عنك فقال جعفر لست أنص على شاعر واحد أنه أحسن الناس في بيت  
تشبها ولكن قول امرئ القيس

كان غلامى اذعلا حال منه \* على ظهر بازى السماء محلق

\*(وقول عدى بن الرفاع)\*

يتعاوران من الغبار ملاءة \* غيرا محكمتهما نجاها

تطوى اذا وردا مكنا خاشا \* واذا السناك اسهلت نشرها

\*(وقول النابغة)\*

بأنك شمس والمالوك كواكب \* اذا طلعت لم يدمنهن كوكب

قال الاصمعي قلت هذا حسن ككله بارع وغيره أحسن منه وانما يجب أن يقع التعيين على

ما اخترعه فأنه لم يتعرض له او تعرض له شاعر فوقع دونه فاما قول امرئ القيس

«على ظهر بازى السماء محلق» فمن قول أبي دؤاد

اذا شامرا كبه ضمه \* كاضم بازى السماء الجناحا

واما قول عدى «يتعاوران من الغبار ملاءة» فمن قول النخسناء

جارى أباه فأقبلا وهما \* يتعاوران ملاءة الحضر

وأول من نطق به جاهلي من بنى عقيل قال

ألا يا ديار الحى بالبردان \* عفت حججى بعدى لهن غنى

فلم يبق منها غير نوى مهدم \* وغيرانا كالكركى دقان

وأنا هاب أورك اللون سافرت \* به الريح والامطار كل مكان

قفار مربرات يحاربها القطا \* ويضى بها الحنان يعتري كان

شيران من نسج الغبار عليها \* تحصين أسما لا وتر دان

وشارك عديا أبو النجم وأورده في أحسن لفظ قال يصف عيرا وأنانا وما أناراه من الغبار

بعدوهما

ألقى يجنب القاع من جبالها \* سرباله وانشام في سربالها

واما قول النابغة «بأنك شمس والمالوك كواكب» فقد تقدم فيه شاعر قديم من شعراء كندة

يُدح عروب هندوهو أحق به من النابغة اذ كان أباعذره فقال

كانت تسيب الارض بالناس اذراوا \* لعمر وبن هند خضبة وهوعائب

هو الشمس وافت يوم سعدا فاضلت \* على كل ضوء والمالوك كواكب

قال فكأنى والله القسمت جعفر اجمرا فاهتز الزبيد فوق سريره وكاد يطير عجاوطا وقال

والله لله دركيا اصمعي الاعمى الا تما كان وقع عليه اختيارى فقال للقل أمير المؤمنين أحسن الله

نوفقه فقال عنت على ثلاثه أشعار أقسم بالله انى أملك السبق بأحدها فقال يصح خفض على

هنتك فاني الله الآن يكون لك الفضل ثم قال الرشيد أنعرف بأصمعي تشبها أنخر وأعظم في

أحق رشبه وأصغره فأحسن معرض من قول عنترة الذي لم يسبقه اليه سابق ولا نازعه من نازع

ولا طمع في مجاراة طامع حين شبه ذباب الروض العازب في قوله

وخلا الذباب بها فليس ياتر \* غردا كفعل الشارب المترم

هز جاحل ذراعاه يذراعاه \* فعل المكعب على الزناد الاجدم

ثم قال يا أصعبي هذا من التشبهات العقم التي لا تنبع شئ بالريح العقيم التي لا تنبع ثمرة ولا تلحم شجرة فقلت كذلك هو يا أمير المؤمنين ويجعل ذلك آية ما سمعت قط أحد يصف شعرا بأحسن من هذه الصفة ولا استطاع بلوغ هذه الغاية فقال له لا تجعل لأتعرف أحسن من قول الخطيبه يصف لقام ناقته وتعلم أحد أقبه أو بعده شبه تشبيهه حيث يقول

ترى بين خبيها إذا ما ترغت \* فلما كسح العنكبوت الممتد

فقلت ورائقه ما علمت أحد أتقدمه إلى هذا التشبيه أو أشار إليه بعده ولا قبله قال أتعرف بيتا أبدأع وأوقع من تشبه الشماخ لتعامت سقط ريشها وبقى أثره في قوله

كأن شماخي ألقاع ما مرط \* من العفاء بليتيم الناكيل

فقلت لا والله يا أمير المؤمنين فالتفت إلى يحيى فقال أوجب فقال وجب فقال أزيدك فقال وأى خير لم يزدني منه أمير المؤمنين قال وقول النابغة الجعدي

رمى صرع ناب فاسهل بطعنة \* كحاشية البرد الماني المسهم

ثم التفت إلى الفضل فقال أوجب قال وجب قال أزيدك قال ذلك لا مير المؤمنين قال قول الاعرابي

به ضرب انداد العطايا كأنه \* ملاعب ولدان تحطو وتمضغ

ثم التفت إلى جعفر فقال أوجب قال وجب قال أزيدك قال لا مير المؤمنين علو الرأي قال قول عدى بن الرقاع

ترجى أغنى كأن أبرة روقه \* قلم أصاب من الدواة مداها

فقلت يا أمير المؤمنين هذا بيت حسد عديا عليه جريير قال وكيف ذلك قلت زعم أبو عمرو بن العلاء أن جريرا قال لما استدعدي ينشد \* عرف الميار توها فاعتادها

فقلت في نفسي ركب والله هم كما صعبا سيبدع فيه فما زال يتخلص من حن إلى حسن إلى ان قال ترجى أغنى كأن أبرة روقه \* فرجته وظننت أن مادته تقصر به فلما قال

\* قلم أصاب من الدواة مداها \* حالت الرحمة حسدا فقلت لله أولك يا أصعبي ثم أطرق ورفع رأسه وقال أتراك تعنني في الخطاطك في هوأى فقلت كلا يا أمير المؤمنين إنك لتجمل عن ذلك قال انظر خصالا فقلت قد نظرت قال فالسبق لمن قلت لا مير المؤمنين قال فقد أمهمتك

في العشر والعشر كثير ثم رمى بطرفه إلى يحيى وقال المال الساعة وأولى لك شأنا كان ساعة حتى حضرت البدر بيني وبينه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء الشمع فأشار إلى خادم على رأسه كم هي فقال ثلاثة آلاف ألف درهم فقال دونك أحقل ثلاثين ألفا إلى منزلك ونهض

عن مجلسه وأمر الخدم بمعاونتي على حمله فمكثت أسعد ليله أتيسم فيها الصباح عن أحد بالغني في هذه الحكاية بذلك على تبصره في علوم العربية وسعة حفظه تبع ابن الرمادي عن غيره في

قوله وخلا الذباب بقوله

وكأن من كريق اللشعشعها به \* وعيشي من هذا الشراب المشعشع

إذا ما شربنا كأسا نصاب فضلها \* على روضنا للمسمع المتخلع

وقال ابن الرومي



وأذكر نسيم الروض ريعان ظله \* وغنى مغنى الطير فيه فرجا  
 وكانت أحاريج الذباب هناك \* على شداوت الطير صوتا موقعا  
 وكان أبوه قريبا بخلافه كان نذلا خسبا وكان عطاء الملك أتى بجماعة من البصرة إلى قري  
 فوجدوه مذبذباً بكساء ناعما الشمس فوكره برجله وصاح بهم قارب ويك قال ألقيت أقدام  
 أهل العلق أومن أهل اللغة وألفقهاه أومن المحدثين قال لا والله قال بن حضر الشهد وأعلى  
 ما سمعتم لا يقول لكم غدا الاصمعي أو بعد غدا أنشدني والدي أو حدثني ففخضه \* ومن حكاياته  
 عن أبيه قال الاصمعي حدثني أبي قال أتى عبد الملك بن مروان برجل مع بعض من خرج عليه  
 فقال اضربوا عنقه فقال بأمر المؤمنين ما هذا جزائي منك قال وما ينز أولك قال والله ما خرجت  
 مع فلان إلا بالتطير لك وذلك أني رجل مشوم ما كنت مع رجل قط إلا غلب وهزم وقد بان لك  
 صحة ما ذهبت به ونكت عليك خبر الله من مائة ألف ممل ففعل منه وختي سيده وكان للاصمعي  
 ابن نظيف فقيل له يوما أين أولك فقال في يتيه يكذب على الاعراب ومرض الاصمعي فعاده  
 أنور ربيعة وكان يحب أهل الأدب فقال له أقرضني خمسة آلاف درهم ففعل وقال أنشئني غير  
 هذا فقال نعم فصاحنا وسبقا فاطعنا ورذونا حسنا وسرجا محلي ففعل بذلك اليه وكان  
 اصمعي الموصلي يعظمه ويقرأ عليه فدخل الاصمعي يوما على الفضل بن يحيى واحقق منشده  
 في مصفة فرس

كانه في الجبل وهو سام \* مشعل ياج من الجلم

يسور بين السرج والجام \* سور القطا إلى الجام

فقال الاصمعي هات بقية فقال له اصمعي ألم تقل لي ما بقي منها شيء فقال ما بقي الا عيونها ثم أنشد  
 بعد ذلك ثلاثين بيتا فغضب اصمعي وعرف الفضل أنه شكره لعار فيه وبخله بما عندد وأخذ  
 يصف فضل أبي عبيدة ونزاهته وبذله لماعنده واشتماله على علوم العرب فأخذ إليه الفضل مالا  
 جليلا وأقدمه من البصرة وسعي بالاصمعي عند الرشيد حتى حط منزله وقال اصمعي سمعوه

أليس من العجائب أن قردا \* أصبح باهليا يستطيل

ويرغم أنه قد صك كان يفتي \* أنا عبرو ويسأله الخليل

إذا ما قال قال أبي عجبنا \* لما يأتي به ولما يقول \*

وجله عطاء الملك عارا \* تزول الراسيات ولا يزول

فقل لأبي ربيعة انصماني \* وحاذبه عن القصد السيل

لقد ضاعت برؤك فاحسبها \* وضاع القص والسيف المصيل

فأما الخمسة الاكاف فاعلم \* بأنك غيها لا تقبيل

والاصمعي لا يقدح هذا القدر في جانيه لان بعض محاسنه يغطي على كل مساويه وكان منشؤه  
 بالبصرة وبها توفي سنة تسع عشر ومائتين وبلغ ثمانين أو ثمانين سنة (قوله محرابي) وما بعده في  
 معناه يعني فرجهاو (الامام) وما بعده يعني يذكروني محراب المسجد محرابا لانه يساعده من  
 ليس من أهله أن يقربه اذ هو أرفع ما في المسجد وفلان حرب فلان أي يساعده (و القرباب) وعاء  
 من الجلد يجعل فيه السيف مع حمله والقرباب وعاء الزاد (اللد) شدة الخصومة (الجدد)

أتظنني أرضك أماما  
 لمحرابي وحساما لقرباي  
 لا والله ولا بوابا لباي  
 عصا لجراي فقال له ساء  
 القاضي أراكم شنا وطبقة  
 وحداة وينذقة فأترك  
 ايها الرجل اللدد واسلك  
 في سرك الجدد وامانت  
 فكفى عن سبابه

الأرض الصلبة والمعنى في قوله أسك في سرك الحد جامعها في الفرح لا غرو في المشل من سلك  
الحد دأ من العثار (قرى) أسكى (البيت) كناية عن فرجها (من باب) يريد أن لا يأخذ الجار بالجار  
وقوله (الا إذا كسني) قال النبي صلى الله عليه وسلم امر والنساء يلزمن الخال (والشرع)  
قلع السفينة وأراد برفعه كشف ثيابها ورفع رجلها حين يطؤها وقال أبو نواس في معناه  
ترقق قللا قد أوجعتني \* وألحقت قرطى بخلتاليه  
والقرط في الأذن والخلتال في الرجل فأنظر متى يجتمعان وقال ابن الرومي في ذلك  
يا أجد بن سعيد لو بصرت بها \* إذا لا لك لساقها خلائل

وقال البصري

لم تقط باب الدهليز خارجة \* الا وخلصت الهامع الشف

وقال ابن الرومي

لوان رجلى عرسها يداها \* ما أخطأها رجة تغشاها  
قد خلقت خروعة رجلاها \* كاتما يستغفران الله  
شيخ لتأبني بأفصل \* أقرن مثل الأيل الأثول  
سيت في منزله نسوة \* يلبس ثوب الليل كالمثل  
يعلم فيه علاصاها \* يرفعه الله الى أسفل  
يستغفر الناس بأبدعهم \* وهن يستغفرن بالارجل

وله أيضا

قال الأصمعي قلت لامة طرفة اجارية هل في يدك عمل فالت لا ولا لكن في رجلى (والمرجات  
الثلاث) هي الطلاق والعق والمشي الى مكة وقيل هي الطلاق الثلاث ومرجات فيها حرج  
أي ثم وضعت \* وحدث أبو حاتم عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال استكى رجل امرأته فقال له  
شيخ من بني نصر كان أسكن منه الا تكشفها بالمرجات يعني الطلاق قال فالتك الله فما عرك  
وعلى الطلاق ثلاثا حدثنا أبو بكر محمد بن أسد الدبلي قال سمعت أبا ثمان الذراع يقول الطلاق  
الثلاث البت لازم لي لقد سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي  
لقد سمعت أبا عمر و بن العلاء يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي ان كانت العرب قالت احكم  
من هذه الايات

صكن المكارم بالعزاء مقتعا \* ففعل وما لا ترى ما تكره  
فلربما استمر الفتى قنفاست \* فيه العون وانه لموة  
\* ولربما نزن الكريم لسانه \* حذرا لجواب وانه لمقوة  
ولربما يتسم الكريم من الأذى \* وفؤاده من حره بتأوه

(قوله اطماره الرثا) أي ثيابه الخلق (الالعي) المتوقد الحاضر الذهن \* ابن الاعرابي الالعي  
الذي اذا لم أول الامر عرف آخره فيكتفي بظنه دون تعيينه (اللودعي) القطن الذكي  
الطرف الحديد الفؤاد (قطبه) عصبه (مجن) ترس و (قلبه) كناية عن ابداء الشرب بعد ان يروى  
تقدم (التساقفه) الاخفاش والشم (الحرم) الذنب (المقاذعة) المشائمة بما خش (الثقرة)  
الحقيرة في أصل العنق (خبكا) خذا عكا وعشكا (أثدود) أسمع الناس بما ينالك عندى من

وقرى اذا انى البيت من باب  
فقات المرأة والله ما أسجن  
عنه لساني الا اذا كسني  
ولا ارفع له شرأى دون  
اشباعى خلف ابوزيد  
بالمرجات الثلاث انه  
لا يعلت سوى اطماره الرثا  
فنظر القاصي في قصصهما  
نظر الالعي وافكر فكره  
اللودعي ثم اقبل عليهما  
بوجه قد قطبه ومجن قد قلبه  
وقال لم يكفكما التساقفه  
في مجلس الحكم والاقدام  
على هذا الجرم حتى تراقبنا  
من خش المقاذعة الى خب  
المقاذعة واه الله لقد اخطأت  
استكما الحفرة ولم يصب  
سهمكما الثغرة فان امير  
المؤمنين اعز الله ببقائه  
الدين فصبني لاقضى بين  
انفسهما لا لا قضى دين  
الفرما ووجع نهمته التي  
احتق هذا الخمل ولم يكتفى  
العقد والحل لن لم يوجه الى  
جليه خطبك وخشية تبك  
لاندين بكما

المكرهه وتدينه شقه واسمعه السقيج (الامصار) البلاد (عبرة) موعظة (أولى الابصار) أهل  
 القول (أطرق) أمال رأسه ساكنا (الشجاع) الحمة (سماع-سماع) أى اسمع منى (كف البدر)  
 أى نظيره والكف والتظير والمثل (دبرها) فرجها (قسي) ذكرى وأصل الدبر للنصارى والقس  
 والقسيس عالمهم وعادتهم (عسدت) جارت ونجحت عن طريقها (والسقى) الشرب وهى هنا  
 مصدر بمعنى السقى و (التقى) شرب الحسوة وأراد بالمضغ والتقى أى كل الخبز والجمع وحسوة  
 مرقه وقبل المضغ فى الرخاء والحسوة فى الشدة كاستعمالهم فيها حسوة الحسنة وغيرها و (عز)  
 قل (التأسي) الاقتداء بالغير وقد تأسى تأسيا إذا اقتلى بفعل غيره وتصبر وهذا باب غلبت عليه  
 الخنساء بقولها

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن \* أعزى النفس عنه بالتأسي

فزد عليه ابن العباس الروى فى المعنى وبنه حتى استخفه حيث قال

رأيت الدهر يحرق ثم تأسوا \* يؤسى أو يعوقض أو يؤسى

أبت بنفسى الهلاك لزعزعتى \* كفى رزأ النفس رزأ نفسى

أفجع وحشة لفراق الق \* وقد يروا أنها لخلول رمسى

فذهب فى هذه الأيات كل مذهب ثم أراد أن يظهر ما عنده من فضل المنه وحسن التصرف فقال

يا شباى وأين منى شباى \* أذتنى أيامه بانقضاب

ومعز عن الشباب مؤمن \* عشب اللذات والأصحاب

قلت أنتى بعدد أساء \* بمصاحب شباى بمصاحب

ليس تأسوا كلوم غبرى كلوى \* ما به ما به وما بى ما بى

وكرر هذا المعنى فاحسن ما شاع وذهب فيه مذهب آخرى فقال

خلى قد علمت بالمشى \* وأنعمت لوائى أنعل

ألأناس يا ترى والأفلا الاسى \* وعيشك الاضلال بعضل

وما راحة الرزوء فى رزء غيره \* أيعمل عنه بعض ما يتصل

كلا حاملى أوفى الرزء منقل \* وليس معينا منقل الدهر منقل

وضرب من الظلم الخلق مكاته \* تعز بك بالمرزى حين تأمل

ولابن رشيق

رأيت التعزى محاميج \* على المرساكن أو صاب

وما نال خواصة ساقه \* ولكن ألقى الحزن من باب

تفكر فى مثل أزمائه \* فذكره ما به ما به

وقال ابن رشيق أخذته من قول عمر بن أبى ربيعة

وذو الشوق القديم وإن تعزى \* مشوق حين يلقى العاشقينا

وأخذته عمر بن قول مقيم بن نورة

وقالوا أتبكي كل قبر رأيت \* لغيرى بين اللوى والدكادلك

فى الامصار ولا جعلنا  
 عبدة لولى الابصار فأطرق  
 ابو زيد اطراق الشجاع ثم  
 قال له سمع سمع  
 انا السروجى وهذى عرسى  
 وليس كف البدر غير الشمس  
 وما تانى انساها وانسى  
 ولا تباى دبرها عن قسى  
 ولا عدت سقباى ارض غرسى  
 لكننا منذ ليل خمس  
 نصبح فى اوب الطوى ونغسى  
 لا نعرف المضغ ولا التمسى

حتى كأنه خفوت النفس \* اشباح موقوت نشر وامن رس خفن عز الصبر والتأني \* وشقنا الضرا لالم المس  
 قننا سعد الحدة أو الخمس \* هذا المقام لا جلاب فلس والفقر يلجى الحرجين يرسي \* الى الخبي في لباس اللبس  
 فهذه حالي وهذا درسي \* فانظر الى بوي وسئل عن امسي ٢٦٤ واهم يجري ان نشأ أو سبسي \* ففي يديك حتى ونكسي

فقال له القاضي لبني انك  
 ولطب نفسك فقد حق لك  
 ان تفقر خطبتك وفقر  
 عطيتك فارت الزوجة عند  
 ذلك واستطالت وشارت  
 الى الحاضرين وقالت  
 يا اهل تبريز لكم حاكم  
 اوفى على الحكم تبريزا  
 ما فيمن عيب سوى انه  
 يوم الندى قسمته ضيزى  
 قصده والشيخ بنى حتى  
 عودله ما زال مهزوزا  
 فسرح الشيخ وقذال من  
 جدواه فخصصا وتيزا  
 وردتي اخب من شام  
 بر فاخفي في شهر توزا  
 كما لم يداني التي  
 لقت الشيخ الاراجيزا  
 واخى انشت عاذريه  
 اُجھوك في اهل تبريز  
 قال فلما رأى القاضي اجترأ  
 جنانها وانصلا لسانها  
 علم انه قد مضى منهم ما بالاداء  
 والداهية الدهياء  
 وانه متى منح احد الزوجين  
 وصرف الاخر صفر الدين  
 كان كمن قضى الدين بالدين  
 اوصلى المغرب ركعتين  
 فطلس وطرس واخر نظم

وبرطم وهيمم وغيم ثم التفت بته وشامة وتعلم كانه قد ندامة واخذ يذم القضاء ومتاعبه وبعد دسوا به الاطباء  
 ونوابه ويفند طلبة وخطابه ثم تنفس كاي نفس الحربي واتعب حتى كاد يفجعه الحبيب وقال ان هذا الشيء يجب ان اُرشق  
 في موضع يسهمن الزم في قصة تجفر من اطباق ارضي الخصمين ومن ابن ومن ابن غمطفت الى حاجه المنقذ لاريه  
 وقال اهاذ يوم تحكم وقضا وقض وامضاء هذايوم الاعتمل هذايوم الاعترام هذايوم الجمران هذايوم انسران

هذا يوم عصب هذا يوم نصاب فيه ولا نصيب فارحني من هذين المهذارين واقطع لسانها بدينارين ثم فرق الاصحاب واغلق الباب واشع انه يوم مذموم وان القاضي فيه مغموم لتلا يحضر في خصوم (قال) فأمن الحاجب على دعائه وتبا لك كانه ثم نقد اباز يدور عسه المتخالفين وقال أشهد انك لا لاجل الثقلين لكن احتراما لجلال الحكم واجتبا فيها غش الكلام فما كل قاض قاضي تزيين ولا كل وقت سمع الاراجيز فقال له مثلك من يجب وشكر لك قدوجب وضاد وقد خطيبا بدينارين وأصليا قلب القاضي نارين (تفسير ما أودع هذا المقامة من الالفاظ القوية والامثال العوية) قوله (لقتب من عرق القربة) هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي يراؤه كأن حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق (وقوله جعلته ذرا أذني) يعني طرحته وهو كقوله تعالى فنبذوه ورائه وظهورهم (وقوله أ كذب من شجاع) يعني التي تنبأت في عهد مسيلة الكذاب وسارت اليه لتساطره وتعتبره ثم أنتت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم مني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه من السباحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فأصبح (وقوله أ كذب من أي غلبة) ٢٦٥ هذه كنية مسيلة الكذاب وكان

الاطباء مدافعة عظيمة تقع بين الطبيعة والعلة ويجري الرجل بجرا اذا اجتهد في العدو طالبا أو مطويا فاذا قطع وضعف ورجل مجر مسلول ذاهب الهمم (عصب) شديد (المهذارين) الكثيرين الكلام بلا فائدة (ز اقطع لسانها) أي صلها حتى يتقطع بالدينارين كلامها وهذا اللفظ الذي هو قطع اللسان بالله قد نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أعطي المولثة فلزمهم من نفل حين مائة مائة فأعطى العباس من مرداس أباعر فحفظها وقال  
 اتجعل نهي ونهب العيب شديدين عينة والاقصر  
 وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع  
 وما نادون امرئ منهم \* ومن يتفضل اليوم لم يرفع  
 فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فأعطى حتى رضى وقد جاني في النوادر في حكاية ليلى الاخيلة حين قال الجاحج يا غلام اذهب الى فلان فقل له يقطع لسانها فأمر باحضار الجاحج فقاتل شككت أملك انما امرئ أن يقطع لسانه صلى الله عليه وسلم لفظه مستعملة عند من له أمر فهو نهي (قوله آمن) قال أمين ومعناه الرغبة في الاجابة (تباكي) استعمل البكاء (الثقلين) الانس والجن والواحد ثقل وثقل كمثل ومثل وأصله ما يحمل من الشيء الثقيل فقل لهما ثقلان لانهما كالثقل على الارض (والفحش) في القول كالفاحشة في الفعل (نضا) تقدما (شكر لك قدوجب) يقال وجب البيع والحق معناه وقع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنو بها أي وقعت على الارض وسقطت وجوب الحائط سقط وجوب قلبه فزع وخفق (خطبا) سعدا (أصليا) أوقدا وأصله قاء

(٣٤) في - شربني أطوق ما أطوق ثم أرى \* الى بيت قعبه لكاع واما قوله (احق من رحله) فهي ضرب من الحصى تنبت في مجاري النسل فيجترها واما قوله (الأم من مادر) فهو رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا ليقبى فيه فلما رويت سلخ فيه ومدره بسطه لتلا يتفع به من بعده (واما قوله الشأم من فاشر) فانه خلل كان في بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن تميم ما طرق الابلا الامات وقيل المراد به العام المجذوب وهي فاشر القشر معا على وجه الارض من النبات (واما قوله اجبن من صافر) فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عني به كل ما صفر من الطير وخص بالجن كثرة ما يتبعه من جوارح الجو ومصابد الارض وقيل انه طائر بعينه اذا اجنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا على نفسه من ان ينام فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأسية وهو يحين وقت صغيره يخافه ان يظهر على امره وقيل ان المراد به النمل المصفر به وهو الذي يندب بالصفير ليهرب نمل هذا القول فاعل هاتين مفعول كقوله تعالى من امدادك اي مدقوق وكقولهم راحل بهمني مر حولة وهو ككبري كلامهم وقد جاء مفعول به في فاعل كقوله تعالى جبابمستورا أي ساترا وكقوله تعالى كان له عذما تيا (واما قوله اطيش من طاهر) فالمراد به البر غوث ويسمى طاهر بن طاهر لم يمتدوا به (واما قوله القاضي ارا كاشنا وطيفة وحيدة ويندق)

فانه اراد به ان كلامه شك كلف لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير مختلف فيه شئ وطبقة فان العلماء مختلفون فيه معنى قولهم وافق شئ طبقة فقال الا كثرون انهم اقبلت ان فشن هو ابن اقصى بن دعي بن جدبه بن اسد بن ربيعة بن زرار وطبقة شئ من اباد وكانت طبقة لا تفاق وقتها شئ فانتصفت منها وقال بعضهم كان شئ رجلا من دهاة العرب وكان الزم نفسه ان لا يتزوج الا امرأة تلائمه فكان يحب البلاد في ارضه اطلبته فصاحه رجل في بعض أسفاره فلما أخذ منهما السر قال له شئ أتحملي أم أهلك فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل الزاكب الزاكب فأمسك وسار حتى أتى بعل زرع فقال له شئ أتري هذا الزرع أكمل أم لا فقال له يا جاهل أمتاره في سنده فأمسك الى ابن اسقلطهما جنازة فقال له شئ أتري صاحبها جاهل أم لا فقال له ما رأيت أبجهل منك انزاهم جلاوا الى القبر جفا ثم انهما وصلا الى قرية به الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ يظفرها بجديد شئ فريقه ٢٦٦ فقالت له مناطق الابالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله

### (شرح المقامة الحادية والاربعين وهي التينية)

(أطعت دواعي التصابي) يقال أطعت كذا وأطعت له أي انضعت والمطيع المنقاد والتصابي الظاهر بالصبا والتشاغل به ودواعيه ما يدعو به السهو (غلاء الشباب) أوله وسرعه أراد ملت الى اللهو واللعب في أول شبابه فلما أتى الشيب أحبت الرجوع الى الخير (زبر) كثرة الزيادة (والغيد) جمع غيداء وهي اللينة العنق والمفاصل من النعمة (أذنا لا غاريد) أي كثيرا الاستماع للغناء فلان أذن إذا كان يستمع من كل قائل ويقبل منه (وافي) أوفى (والنذر) الشيب لانه منذر الانسان بيقام العمر اى يعلمه (ولى) رجع وزال (النضير) الناعم يريدون الشباب \* ونؤخر ذكر الشيب فانه يؤتى الى تغيير شرح المقامة وتكمل هنا على ذهاب الشباب قال أبو عمرو بن العلاء ما يكتب العرب شيئا يكتب الشباب وما يلفت به ما يستحقه (الاصمعي من أحسن ألفاظ الشعر المرثي والى البكاء على الشباب قال ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا العاقبة والشباب النعمة ومن أفساها أهل العصر الشباب يا كورة الحياء وروائع الجنة في الشباب أطيّب العيش أو الله كان أطيّب الناس وأكرها قال الصولي قدأ كثر في ذكر الشباب القدماء وأهل الاسلام وأجمع الخذاق بالشعر وتميز الكلام وألفاظه انه لم يقل فيه أحسن من قول منصور النهرى ووقع الاجماع عليه فيأخر تأخره وهو

ما تنقضى عبدة منى ولا جزع \* اذا ذكرت شبابه ليس يرجع  
بان الشباب وفاقتى مسرته \* صروف دهره وأيامه لا خدع  
ما كنت أوفى شبابه كنه عزه \* حتى انقضى فاذا الدنيا له سبع  
ان كنت لم تطعمي نكّل الشباب ولم \* تشجى بغصته فالعذر لا يقع

فوالا الباب أم اقوله أتحملي أم أهلك فانه أراد أتحدثني أم أحدئك حتى نقطع الطريق بالحديث وأما قوله أتري هذا الزرع أكمل أم لا فانه أراد هل استسلمت أريابه غنمه أم لا وأما استفهامه عن حياة صاحب الجنائز فانه اراد به اخلف عبقا يحاذر كربه أم لا فلما خرج الى الرجل حدثته بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومهم وخبروا ما فيها من الدهاء والظفنة قالوا وافق شئ طبقة ففسار مثلا وحكى ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال أظن الشئ وعام من آدم كان قد

استثنى فلما اتخذ له عظام واقفه ضرب فيه هذا المثل وأما أحد أو بندق فانه يقال في المثل المضروب **ابصكي** لمن يفرغ بعده أو يبلى يتلوه حدأ أو راطم بندق وكان الاصل حدأ ثابتا الهاء فخرم في النداء وقد اختلف في المراد بهما فقبل الحدأ هو الطائر المعروف وبندق الرأى وقيل انهما قسلمان من سعد العسيرة فأغارت حدأ وكانت تنزل بالكوفة على بندق وكانت تنزل باليمن فثالث منهم ثم كرت بندق على حدأ فأثقت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حدأ حدأ غمرهموز على مثال عصاف وقرأوا زعم انه اسم القسلة وأما قوله (أخطأت استكيا الحفرة) كأنه مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده و يضع الشئ في غير موضعه وأما قوله (طلسم وطرسم) فمعنى طلسم كره وجهه ومعنى طرسم أطرق وقوله (أخر ظلم وطرطم) أي غضب وقلب وجهه وقيل معنى آخر ظلم غضب مع تكبر ومعنى طرسم غضب مع تعبس وأما قوله (همهم ونغمهم) أي لم يمين الكلام (\* المقالة الحادية والاربعون التينية) (حدث الحرث بن همام) قال أطعت دواعي التصابي في غلاء شبابه فلم أنزل زير الفيد واذا لا غاريد الى ان وافي النذر وولى العيش النضير

أجسكى شبابا بلبناؤه وكان ولا \* توفى بقمته الدنيا ولا تسع  
 ما واجه الشيب من عين وان ممت \* الالهانية عنه وحر تدع  
 وقال أبو نواس كان الشباب مطية الجهل \* ومحسن الضمكات والهزل  
 كان الجبال اذا ارتديت به \* ونجرت أخطر صيت النعل  
 كان البليغ اذا نطق به \* وأصاحت الأذان للمعلى  
 ضكان المشفع فى ما ربه \* عند الحسان ومدرك التبل  
 والباعث والناس قدر قدوا \* حتى أكون خليفة البعل  
 وأها لا يام الشبا \* بومالسن من الزخارف  
 وزوالهن بما عرفت من المناكر والمعارف  
 أيام ذكرك فى دوا \* وبين الصبا صدر الصائف

وقال ابن أبى حارثة

ولى الشباب غلى العين تهمل \* فقد الشباب بفقد الروح متصل  
 لا تكذبن فى الدنيا بأجمعها \* من الشباب يوم واحد يدل  
 شأن لو بكت الدماء عليهما \* عيناى حتى تؤذنا بذهاب  
 لم أبلغ المعشاة من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الأحباب  
 يا طبيب أيام الشباب وعصره \* لو يستعار جديده فيعار  
 ما كان أقصر ليله ونهاره \* وكذلك أيام السرور وقصار  
 (وقال ابن عبد ربه)

وقال آخر

أعرابى

قالوا شبا بك قد مضت أيامه \* بالعيش قلت وقد مضت أيامى  
 لله أية نعمة كان الصبا \* لو أنها وصلت بطونول دوام  
 حسر الشباب قناعه عن رأسه \* وصحا العوائل بعد طول ملام  
 فكان ذلك العيش ظل غامة \* وكان ذلك اللهو طول منام  
 صباى كيف صرت الى فساد \* وبذلك البياض من السواد  
 فما أبقي الحوادث منك الا \* كما أبقت من القصر الدادى  
 فراقك عرف الاثر ان قلبي \* وفرق بين عيني والرقاد  
 زمان كان فيه الرشدا غيا \* وكان الذى فيه من الرشاد  
 يقتلنى بدل من قسول \* ويسعدنى بوصل من سعاد  
 وأجنبه فطعنى قيدا \* ويجنبني فأعطيه قيادى  
 قال الفرزدق ان الملامة مثل ما بكرت بها \* من تحت ليلتها عليك نوار  
 قالت وكيف عيل مثلك للصبا \* عليك من سمة الحليم عذار  
 والشيب ينقض فى الشباب كانه \* ليل يصبح بجائيه نهار  
 ان الشباب لرايح مبتاعه \* والشيب ليس لبائعته بحار

وقال أيضا

قال اسحق الموصلى قال لى المعتصم لقد فتحك الشيب فى عارضك قفلى نعم باسدى وبكى

ثم قلت

وقل شيا بك الاقليل \* وحل المشيب فصر ارجلا  
كفى حزنا بفراق الصبا \* وأن أصبح الشيب منه بديلا  
فلما رأى الغائبات المشيب اغضى دوني طرفا كحلا  
ساند به عهدا نقضاء الصبا \* وأبكى الشباب بكاء طويلا

وعنيتما فبكى المعصم وقال لو قدرت على رد شبابك لفعلت ولو بشرط ملكي فلم يكن لكلامه  
عندي جواب الا ان قلت البساط بين يديه وأبكي بيت ورد في فقد الشباب قول أبي الغصن  
الاسدي

قلت اليك كل بطل أرض \* جعن لنا فخن على الشباب

وقال سلامة بن جندل وهو جاهلي

أودى الشباب جيد أذو التعاجيب \* أودى وذلك شأ وغير مطلوب  
ولي حديثا وهذا الشيب بطلبه \* لو كان يدرك ركض العجايب  
أودى الشباب الذي مجد عواقبه \* فيه تلذ ولا ذبات للشيب

وقال سلامة أيضا

ياخذ أسى سواد الرأس خالطه \* شب القذال اختلاط الصغوب الكدر  
ياخذ أمست لباتات الصبا ذهبت \* فلت منها على عين ولا أثر  
كان الشباب لحاجات وكن له \* فقد فرغت الى حاجاتي الأثر  
وأشد أبو العيئة ما في يد من الصبا \* الا الصبا والاسف  
جاء الشباب غما فآ \* م ولا ألم ولا وقت  
كان الشباب كراث \* مل الزيارة وانصرف

فقرمت الى رشد الاتباه  
وبدعت على ما فرطت في  
جنب الله ثم أخبرت في  
كسع الهنات بالحسنات  
وتلافى الهنوات قبل  
التوات فلت عن مفادة  
الغادات الى ملاقات التقات

والباب لا يحصى كثرة (قوله قرمت) لكذا أي اشتدت شهوتي اليه وأصله سدت الشهوة الى اللحم  
(والرشد) والرشد واحد (فترطت) ضعت وفترط في الشيء يقدم فيه التقصير والعجز وهو من  
قولهم فرط الفارط في طلب الماء أي تقدم القوم اليه وقرى يا حسر تناعلي ما فرطنا فيها بخفيف  
الراء ومثله يا حسر تناعلي ما فرطت في جنب الله ومعنى القراءتين التقصير في جنب الله أي في حقه  
وقيل في أمر الله وقيل في طاعته ابن الاعراب في قرب الله الفراء الجنب القرب والجنب معظم  
الشيء وأكثره ومنه هذا القليل في جنب مودتك الزجاج أي على ما فرطت في الطريق الذي هو  
طريق الله الذي دعاني اليه (كسع الهنات) أي طرد القبايح والقاذورات والهنات كاذبة عن  
الفواحيش والافعال القبيحة ما خوذ من الهن وهو الفرج وكسعهما دفعها وازالها والكسع  
أن تضرب بيدك على دبر الشيء وكسعتهم بالسيف اذا تبعت أديارهم فكانه أزال القبايح عن  
نفسه ثم استعها بالادفع والضرب حتى نفاها بحسب ذاته والكسع أيضا أن تضرب الشيء بصدركم  
وقد كسخته الاسمي الكسع مرة المز وكسعته بكذا جعلته تابهاله (تلافى) تدارك  
(الهنوات) السقطات والزلات وقد هفا الرجل اذا فعل المنكر وما يكره (الهنوات) الموت  
(مفادات) ما كرت وقد غاداه أتابها بالقدور (الغادات) النواعم من النساء الواحدة غادوة (التقات)  
الخطاؤون الواحد تقي وقوله تعالى الآن تتقواهم تقاة يجوز أن يكون الانقياء ويجوز أن



يكون مصدرا وهو أجد القولين تقيته واتقىته تقي وتقا وتقاؤه أى حذرته والاسم  
 التقوى (مقانة) بخالطة وملازمة وهي مقابلة من القنفة وهي الجارية المغنة والجمع قننات  
 (مدانة) مقاربة (ديانات) هي من الدين أرادها الطاعة (ألبت) حلفت (نزع) زال وكف  
 (التي) الضلال (فاه) (منشره) انتشاره في الصبا والوهو (ألقبت) وجدت (خليع الرسن)  
 مسب في المعاصي لا يكفه عن اتساع عقل ولادين وخلعت رسن الدابة تركتها ترى حيث شامت  
 سائبة ومثله خالغ العذار وخلع عذاره أصله في الدابة إذا خلغ عذارها فسيت فان أثقلت رسنها  
 الذي تنكها به ففرت قبل جرت رسنها وفلان يجز رسنه وبابه في الاستعارة أنه مسيف في  
 الشموات مجاهرها (مديد الوسن) طول بل النوم أى فارغ البال من ذكر أو صلاة الليل أو قرأة  
 (أنأبت) أبعلت (عزته) حربه ودأوه يريد أنه حلف أن لا يصاب الأمن كعفن الصبا والوهو  
 والنساء متى وجد أهل اللهو والنزل فرغ عنهم وتركهم وقال الليلى فأحسن

من جاد عن نعيم الهدى \* فأضل قصد سبيله

فتوق خلته فديش المره دين خليله

الاحبر يسترح النواحي \* أطير اليه مقصوص الجناح

وأبأله وألفقه عسله \* سبأ سوا ما يدعى من جراح

ويجول ما دعى من ليل جهلى \* بنور هدى كنبيل الصباح

فأصق في محبا أم دفر \* وأخبرها وأدفعها راحى

وأعصم من جبالها وأسلو \* عفا فاعن ما نذرها الملاح

وأصرف همى بالكل عنها \* إلى دار السعادة والنجاح

وله أيضا

(تنيس) بلدة كبيرة وهي في جزيرة قذا حدثت بها بحيرة يتصل بها النيل فتعذب عند زيادة سنة  
 أشهر وتقل سنة أشهر ويتصل بها خليج دمياط وخليجها ينقسم على شريقها وغربها ويلتقيان في  
 البحيرة فيسبغون بسفنتهم من دمياط التي تنيس دخولهم لها وآخر وجههم برح وواحدة محكمة  
 وأهل تنيس ذوو يسار وأكثرهم حاكه وثياب الشروب التي تصنع بها ويدمياط لا يصنع مثلها  
 في الدنيا وليس في الدنيا طراز كان يبلغ الثوب منها دون أن يعين بذهب مائة دينار غير طراز  
 تنيس ودمياط ويكتفى نو بها بقصاة يوم واحد في البحيرة فيفيض قال العقوب في مدينة تنيس  
 يحيط بها البحر الأعظم الملح ولها بحيرة يأتى ماؤها من النيل وهي مدينة قديمة بها تعمل الثياب  
 الرفيعة الصفاق والزرقاقو العصب والبرود والوشى وبها مرسى المراكب الواردة من الشام  
 والمغرب (قوله ملجعة) أى منضعة ملتصقة (ذا حلقة) يريدوا غطاء حلقة الناس (والنظاره)  
 الناظرون اليه (جاش) تنفس (مكن) شديد (مين) مفصص (أى مسكين) ترحم عليه لكثره  
 مسكنه وتعجب منه (ركن) سكن وجاز (ركين) شديد قوى تركن اليه ورجل ركن أى وقور بين  
 الركائفة والركن الثابت (مكن) عززته مكانة أى منزلة رفيعة (ذبح من جها بغير سكين) إشارة  
 لعدو فيها وباحتته لان السكين تذبح المذبح من ساعته ومن يذبح بجحر أو عودا وغير ذلك فهو  
 في تعذيب \* أو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه أضرب آخره ومن أحب  
 آخره أضرب دنياه فاسترأى على ما يقضى وقال سفيان بن عيينة ويلكم أعلمه السوء

وعن مقالة القينات الى

مدانة أهل البانات

وألبت أن لا يحب الأمن

نزع عن التي وفامشره

الى العلى وإن ألقبت من

هو خليع الرسن مسديد

الوسن أنأبت داري عن

داره وفورتن عزه وعاره

فلبا ألقبتى الغربية بتببس

وأحلتني مسجدتها الأيس

رأيت هذا حلقة ملتصمة

ونظارة مزدجة وهو

يقول بجاش مكنين

ولسان مين مسكين ابن

آدم وأى مسكين ركن من

الدنيا الى غير ركن واستعصم

منها بغير ركن وذبح من

جها بغير سكين

» (ذكر بلدة تنيس وما فيها

من الوشى النفيس) \*

لا تكونوا كالتفصيل يخرج منه الدقيق الطيب غير ويسلك التخالفة فكذلك أنتم تخرجون  
الحكمة من أفواهكم ويسبق الغل في صدوركم ويحكم أن الذي يخوض النهر لا بد أن يصب  
قوبه المياحون جدها أن لا يصبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا (يكلف) أي ولع بها  
ويستحب فيها (غباوته) جهله (يكب) يشترط حصره وكب على الشيء ألغ في طلبه وأصله من  
الكب وهو السعري الكلاب (بعث) يستعد (مرج) خلط وقيل أرسلها وما خلاهما كما تشرح  
الدابة في مرعاهو (القمرين) الشمس والقمر غلب لفظ القمر نطقه بالتدكير وإن كانت  
الشمس أنور وهي أصل لنور القمر ولهذا قال المتنبي

وما التائب لاسم الشمس عيب \* ولا التذكير في ليل الهلال

أراد أن الشمس أنور وأضوأفيا بصرها تأنيث اسمها وما يقع الهلال تذكير اسمها وهو ناقص  
عنها فلفظة لفظ القمر غلب كما قالوا العمران لا يبرو عمر وأبو بكر أفضل من عمر باق من  
أهل السنة فغلب لفظ عمر نطقه بإفراده وقلة حروفه \* وما يحسن موقعه من قوله ونور القمرين  
أن اعربيا أصل الطريق فبات جزعا وأيقن بالهلال فلما طلع القمر اعتدى وجد الطريق  
فرجع إليه رأسه لبس كره فقال له والله ما أدري ما أقول لك ولما أقول فيك أقول رفعت الله  
فأنته قد رفعت أم أقول نورك الله فأنته قد نورك أم أقول حسنك الله فأنته قد حسنك ولكن  
ما بقي إلا الدعاء إن شئت الله في أجلك وأن يجعلني من السوء فذاك \* وضلت ناقة لأعرابي في  
لسلة مظلمة فأصغى في طلبها فلم يجدها فلما طلع القمر وانبطوره وجدها إلى جنبه بعض  
الأودية وقد كان اجازت عوضها مراراً فبرها لشدة الظلام فرجع ربه إلى القمر وقال  
ماذا أقول وقولي فيك ذو خطر \* وقد كفتني التفصيل والجلال  
إن قلت لازلت مرعوا فانت كذا \* أو قلت زالك ربي فهو قد فعلا

ومما قيل في ذم عمر بن عبد العزيز بعض الجبان على القمر فقال والله أنك لتقت الكائن وغير الألوان  
وتصفر الأسنان وتقت الأبدان وتسد الأذان وتنفض الكران وتظهر الكتمان  
وتفارق الصبيان وتبيض الأرجوان وتفس الزعفران وتهزل الحيتان وتحقق الادمغة  
بالنقصان وقال ابن المعتز يذم

باسارق الأنوار من شمس الخفى \* يا مشكلي طيب الكرى ومنغص  
أما ضياء الشمس فيك فتناقص \* وأرى حرارة نارها لم تنقص  
لم ينقص التشبيه فيك بباطل \* مستعمل لونا كلون الأرض

(قوله المجبرين) أي الذهب والفضة وقيل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام (نادم)  
صاحب والنديم صاحب على الجمر (المكافات) الجازاة (المال) المريع (ذات اللهيب)  
صاحبة النار يعني جهنم (يقصم) يترأى فيها وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني  
لا أخذ بجزء من النار وأنتم تقصمون فيها كما تقصم القرش والخنادب (الخزن) الجمع  
(البدع) الحدث لم يكن ثم كان وقد ابتدعت الشيء أحدثته وسقت الناس إلى فعله (وخط)  
اختلاط وقد وخط الشيب الشعر إذا خالطه وفشا فيه (وتؤذن) تعلم (شك بالقيب) نفسك  
بالذهب (تنيب) ترجع وتوب (تهذب) تخلص من العيب (المعيب) الكثير العيب (برشد)

يكلفها الغباوته ويكلف  
عليها الشقاوته ويعتدقها  
لما ختره ولا يترق منها  
لا ختره أقسم بن مرج  
المعيرين وتورد القمرين  
ورفع قدر المجبرين لوعقل  
ابن آدم لما نادى ولو فكر  
فما قدم لبكي الدم ولو  
ذخر المكافات لاستدرك  
مافات ولو تلبس في المال  
لحسن قبح الأعمال بإعجا  
كل العيب إن تقصم ذات  
اللهب في استنار الذهب  
وخزن الشيب لذوى التيب  
ثم من البديع العيب أن  
يعطيك وخط الشيب  
وتؤذن شمسك بالقيب  
ولست ترى أن تنيب  
وتهذب المعيب ثم تدفع  
يشد انشاد من يرشد

يهدي ويذل الطريق \* وتذكرها ناساً محاقيل في الدنيا موافقة للعري ثم تعود إلى ذكر الشيب  
ومن خطبة فطري بن القبيصة في ذم الدنيا ألتسم في مسأكن من كان أطول منكم أعماراً وأعد  
عبدداً وأوضح آثاراً وأكثر جنوداً وأعدتعداداً وأطول عباداً تعبدوا الدنيا أي تعبد  
وأثرها أي أشار ونظنوا عنها بالكبر والصغار فهل بلغكم أن الدنيا أصبحت لهم نساء وأغنت  
عنهم بحيلة بل أرهقتهم بالحوادث وضعفتهم بالنوائب ودهمتهم بالمصائب أرايتم مكرها  
عن دان لها وأثرها وأخذ اليا يقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها إلى قوله وما طبل  
ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء يرضى الله عنه إلا أريك الدنيا  
جمعاء بما فيها قال قلت لي فخذ بيدي وأني وإيا من أودية المدينة فإذا مرر به فبأرؤس الناس  
وعذرات وخرق فقال يا أبا هريرة هذه الرؤس كانت تحصر حصركم وتأمل أملككم ثم هي اليوم  
عظام ثم غدار ما دونه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها فقد فوهوا في  
بطونهم فأصبحت والناس يتعاضدونها والريح تصفقها وهذه عظام دوابهم التي كانوا فيها  
يتجمعون أطراف البلاد دفن كان يا كاعلى الدنيا فيليك ما برحنا حتى اشتد بكنا \* مر أبو عثمان  
الديلمي رجل على كتيف فقال له في هذا انت الدنيا القوم وقال الشاعر

ولقد سألت الدار عن أخبارهم \* فتبسمت عبها ولم تبدي

حتى مررت على الكتيف فقال لي \* أموالهم ونوالهم على

ويروي أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من جمجمة فضر بها رجليه وقال تكلمني  
بإذن الله فقالت يا روح الله أنا ملك زمن كذا فبينما أنا جالس في ملكي على تابي وحوالي حشني  
وجنودي على سريري أذب إلى ملك الموت وظهر فزال عني كل عضو من موضعه ثم خرجت إليه  
نفسى ولبعض الزهاد

دنيا تخلاصني كائن لست أعرف حالها

مدت إلى عيسنها \* فقطعتها وشعالها

منع الاله حرامها \* وأنا اجتبت حلالها

ورأيتها محتاجة \* فوهبت بجلتها لها

ولبعضهم هب الدنيا تساق اليك عفو \* أليس مصر ذلك إلى انتقال

وما نيك الامتلى في \* أظنك ثم أذن بالزوال

أبو العاتية يامن ترفع بالدياور ينسها \* ليس الترفع رفيع الطين بالطين

إذا ألدت شريف القوم كلهم \* فانتظر إلى ملك في ربي مسكين

أرى أنا ما يأتى الدين قد قنعوا \* ولأراهم زوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

(وقال التمام)

حكم المنسة في البر يتجارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار

يتجارى الانسان فيها مخبراً \* حتى يرى خيراً من الاخبار

طبعت على كدوا أنت تريدها \* صفوا من الاقدار والا كدار

ويكتب الأيام مستطاعها \* مطلب في المأجذوة نار  
وقال أوحاتم النمايني وبين الملوك يوم واحد أمأس فلا يجدون لذته وآباواهم في غد على  
وجل وانما هو اليوم فلعسى أن يكون اليوم \* أخذه أبو العتاهية فقال  
حتى متى نحن في الأيام نحسها \* وانما نحن فيها بين يومين  
يوم نولي ويوم نحسن نامله \* لعل أجلب الأيام للعين  
هل الدهر إلا اليوم أمأس أو غد \* كذا الدهر فيما بيننا يتردد  
ترد علينا ليله بعد يومها \* فلا عز نابق ولا الدهر يتدد

وللقية الباسي

إذا كنت أعلم علم يقينا \* بأن جميع حياتي كساعه  
فلم لا أكون ضنيناً بها \* وأجعلها في صلاح وطاعة  
تبلغ من الدنيا بأيسر زاد \* فأنك غير راحل لمعاد \*  
وغض عن الدنيا وزخرف أهلها \* جفوتك واكلمها بطبيب سهاد  
وجاهدن الذات نفسك جاهدا \* فان جهاد النفس خير جهاد  
وما هي الادار لهو وقتنة \* وان قصارى أهلها لنفاد  
وقال آخر \* وما أهل الحيلة لنا بآهل \* ولادار الفناء لنا بدار \*  
وما أموالنا إلا عوار \* سيأخذها المعير من المعار

ولأبي العتاهية

قطعت منك حبات الآمال \* وحططت عن ظهر المظي رحالي  
ووجدت برد اليأس بين جوانحي \* فازحت من حظي ومن ترحالي  
فالآن ياديسلح نفسك فاذهبي \* نادار صكل تنقل وزوال  
والآن صار لي الزمان موتيا \* فخذوا راح على بالامثال  
يا أيها البطل الذي هو من غد \* في قبره متفرق الاوصال  
حيل ابن آدم في الامور كثيرة \* والموت يقطع حيله المحتال

وللقاضي أبي حفص بن عمران

أيها المفتر يا زمن \* في هواه خالع الرسن  
جبت الدنيا وزينتها \* قننة عمتك بالفتن  
ظلت والحالات شاهدة \* عاكنا منها على وزن  
فاهجرها ان زينتها \* زينة شامت ولم تزن  
خدت عتك انها قبيحت \* باطناني ظاهري حسن  
واسل عن حرص وعن طمع \* أملا بردي وعن وعن  
ولتسقط ما تسره \* قبل طول البث والحزن  
فكان آخرك ما برحت \* وكان دنالك لم تكن  
(قوله يا زمن أنذره شبيهه) ويح كذا ترجم (أنذره) أبلغه وحذره (أي) ضلال (منكمش)

مسرع اليه ملازمه وقد تكسب الرجل وانكسب في أمره استقر ومضى فيه مسرعاً \* ومن قولهم في الشيب في هذا المعنى \* ما قال اصكتم بن صبيغ الشيب عنوان الموت وقال الغنابي الشيب نذر الموت وقال الترمذ هو عنوان الكبر قدس بن عاصم هو خطام المنية محمود الوراق الشيب أحد المبتدئين المعتز بن سلمان الشيب موت الشعر وموت الشعر له الموت البشتر اعرابي كنت أنكر البضاء فصرت أنكر السواد فباخيه مبسول وباشترى بدل أخذه حبيب فقال

شاب بأسى وما رأيت مثيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد  
وكذا الرأس من كل يوم \* وفيهم ملاحم الأجساد  
طال انكاري البياض وان عممرت شيئاً أنكرت لون السواد  
زارني شخصه بطلاعة ضميم \* عرفت مجلسي من العواد

قيل النبي صلى الله عليه وسلم عمل عليك الشيب يا رسول الله فقال شيتي هود وأخواتها وقيل لعبد الملك عمل عليك الشيب يا أم المؤمنين فقال شيتي ارتقاء المنابر ووقع الحن وقيل لناعور عمل عليك الشيب فقال كيف لا وأنا أعصر قلبي في عمل لا يرضى ثوابه ولا يؤمن عقابه وقال محمود الوراق رحمه الله

بكت لقرب الاجل \* وبعد فوات الأمل  
ووافد شيب طرا \* بعقب شباب رحل  
شباب كأن لم يكن \* وشيب كأن لم يزل  
\*(وقال حبيب)\*

غدا الشيب يحطأ بقودي خطه \* طريق الردى منها الى النفس مهيح  
هو الزور يخفى والمعاشر يحتوى \* وذو الالف يقبلى والجسد يدبرقع  
له منظر في العين أبيض ناصع \* وله مكانه في القلب أسود أسفع  
ويشحن نرجسه على السخط والرضا \* وأنف القتي من وجهه وهو أجدع  
\*(وقال ابن عبد ربه)

شباب المرمقة تفتنه اللبالي \* وإن كانت تصير الى نفاذ  
فأسوده يعود الى بياض \* وأبيضه يعود الى سواد

أخذ هذا من قول المستور بن ربيعة حين دخل على معاوية وهو ابن ثلثمائة سنة فقال كيف تجدك يا مستور قال أجبتني قد لادن منى ما كنت أحب أن يشتد وأبيض منى ما كنت أحب أن يسود (وقال ابن عبد ربه)

أطلال لهول قد أقوت مغائيا \* لم يبق من رممها إلا ناقيا  
هذي الفارق قد قامت شواهدا \* على غنائك والديناز كيا  
للموت سقجة فيها عسوية \* لم يبق للموت إلا أن يسجيا

(قوله بعشور) أى ينظر بصير ضعيف (يمتطي) يركب (بعده) يحسبه (المفتريش) المنقطع على الفرائش يريد أنه يركب الهوفيلتدو ويجده وطياً (حب) يحتم (الب) العقل (دهش) تحير

\*(ما قيل في الشيب)\*

بعشور الى نار الهوى بعلمها  
أصبح من ضعف القوى

يرتفع  
ويعطى اللهو ويعتده  
أوطأ ما يفتش المفتش  
لم يعب الشيب الذى مارأى  
تجويمه ذواللب الاداهش

(التهى) جمع نهية وهى العقل ينهى عن القبيح وينتهى به الى حسن الرأى فى الامور ويقال نهاه عن ذلك نهاه أى عقله وأنشد أبو طاهر السلفى قال أنشدنى القاضي أبو محمد بن الحسن بن نصر بن مرقه الهاتونى قال أنشدنى الاديب المذنب لنفسه فى نفسه  
لى على الناس فضل تطم وثر \* من أباه حيوته وأباه  
وإذا ما أتى صفعت قفاه \* وقصا من أعانه وقناه  
رحم الله من أراد محالا \* فنهاه عن المحال نهاه  
(قوله خدش) أى خدس وسب وأصل الخدش الاثر فى الجلد ثم اتسع فيه فجعل للعرض (محققا)  
يعداو (التشر) الریح طيبة كانت أو خبيثة (نيس) أخرج وكل مدفون أخرجه فقد نيسه  
وأخذ هذا البيت من قول ابن المعتز

نعتت عن آثاره فكأنما \* نبت عليه بعد ثلثة الدفن  
أشقى عليك مثل ريح ممتا \* فى عقب يوم تزك الأعواد  
وأخذ هذا وهذا من قول عمر بن عبد العزيز لورأى بعد ثلثة وتقدم فى الحادية عشرة (بروق)  
يحب (برد) ثوب (رقش) ورقم وزن تقول رقشيد المرأ بانها والحادثة بالاصباغ والقرطاس  
بالمداد وشبه هذا (شاكذنبه) يقال شاكذنبه إذا دخل فيه شوكة قال الشاعر  
لا تنقش برجل غيرك شوكة \* تبقى برجل رجل من قدشاكها  
فشاكها أدخل فيها الشوك وشاكته الشوك دخلت فيه وشكته أنا إذا أدخلت الشوك فى  
جسمه فان أصابك الشوك قلت شاكنى الشوك بشوكنى شوكا واتقش حتى من فلان إذا  
أخترجه ولم تترك منه شأ \* وقال صلى الله عليه وسلم وإن شئت فلا تنقش فليك أصابه الشوك  
ومعناه إذا وقع فى شرف فلا تخلص منه (تنقش) تخرج الشوك وتبعث عليها وأمعنى الاول المناقشة  
البص والاستقصاء ومنه مناقشة الحساب وبذلك سمى المناقش وقال ابن الرومى  
إذا رميت بالمناقش صف اشاهى \* اتبع لها من يمين الاياه  
يراوغ مناقشى نجوم مسايى \* وهن يعنى طالعات نواجم  
(تطمس) تجعو (نقش) كتب والنقش يستعمل فى مثل النقش والحائط والخضر والنقش  
النقح والتأثير فى نفس المتقوس وقال الالبيرى فى معنى هذا البيت  
من ليس يسعى فى الخلاص لنفسه \* كانت سعا بتسه عليها الاله  
ان الذنوب بتوة تقى حكما \* يجعو سجود السهو غفلة من سها  
(قوله عاشر) أى صاحب (دار) عامله بما يجب وامش على غرضه (طاش) خف عقله  
ورجل طاش غير مقتصد فى قوله وهو من طاش السهم إذا لم يصب ووقع على غير قصد ومثله  
قول اعرابى لبيه عاشر والناس معاشره إذا غبت حنوا اليك وان سبت بكوا عليك وهذا  
من قول الشاعر

وأكرم كريما انك لحاجة \* لفاقته ان العصاة تروح

وقال الاضبط بن قريع

ولا انتهى عما نهاه الهى  
عنه ولا بالى بعرض خلدش  
فذا لك ان مات فمقاله  
وان يعش عندك لم يعش  
لاخو فى محامى نثرو  
كشتر ميت بعد عشر نيش  
وخبذا من عرض طيب  
بروق حسنا مثل برورقش  
فقل لمن قدشاكذنبه  
هلك يا مسكين أو تنقش  
فأخلص التوبة تطمس بها  
من الخطايا السود ما قد نقش  
وعاشر الناس يخلق رشا  
ودار من طاش ومن لم يطش

ورث جناح الحمران خصه \* زمانه لا كان من لم يرش ٢٧٥ وأجد المورث ظالمان \* هجرت عن اتحادها فاستعش

وانعش اذا نادى ذو كبوة  
عسا لئى الحشر به تعش  
وهالك كاس النصح فاشرب  
وجد

بفضله الكاس على من عطش  
قال فلما فرغ من مبيكاته  
وقضى انشاد آياته نهض  
صبي قد شدن وأعرى

البدن وقال يا ذوى الحصة  
والانصات الى الوصاة قد  
وعستم الانشاد وفقهتم  
الارشاد فمن نوى منكم  
أن يقبل ويصير المستقبل  
فليس يبرى عن نيته ولا  
يعدل عن بعضيته فوالذى  
يعلم الاسرار وبغفر الاصرار  
ان سرى لك ترون وان  
وجهى لست وجب الصون  
فاعشوى رزقتم العون قال  
فأخذ الشيخ فيما يعطف  
عليه القلوب ويسئله  
المطالوب حتى أبط حفره  
واعشوب قفره فلما أن

ترع الكيس انصلت عيس  
ويحمد تيس ولم يجعل  
للشيخ المقام بعدما صاغ  
القلام فاسترفع الابدى  
بالدعاء ثم انحأ نحو الانكفاء  
(قال الراوى) فارتحت الى  
أن أجمعه وأحل مترجه  
فجمته وهو يستق في صمته  
ولا يقتدر ريق صمته فلما أن

المصطفى وأمكن السانجى  
لفتح جده الى وسار تسليم  
البشاشة على ثم قال أراقك ذككاهم النبوة فقلت أى والمؤمن المهين

لاتين الفقر على أن \* تركع وماوا الدهر قد رفعه  
(رش الجناح) اصكسه الرش والمعنى أصل حال الخرداذا افقر (حصه) تنقه (أجد قو)  
وأعن (المورث) المظالم الذى قتله أخ أو ولد أو نسيب (استعش) اجمع حشاشا والمعنى  
اذا لم تقدر على اعانة مظالم قوسط لمن يعينه (انعش) ارفع (كبوة) سقطة وعثرة (تنعش)  
ترتفع وتقوم من عثرتك (هالك) خذ والمعنى خذ كاس النصح فاشربها فاذا رويت فاسق  
غيرك ولا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب (قوله قضى) أى أتم (نهض) قام وتقدم (شدن)  
اشتد وقوى وأصله فى الطي والنصي تقول شدن الطي اذا اشتد وترعرع وكذلك الصبي  
قال عمر بن أبي ربيعة

أذنتك بمصقول عوارضه \* ومقلتي جوف لم يعدان شدنا  
أرادانه ترعرع المشى والترعى (أعرى البدن) تركه عرياناً (ذوى الحصة) أهل العقول (والانصات)  
السكوت وحسن الاستماع (الوصاة) بمعنى الوصية كاللغة بمعنى الثقة وأصلها وقية قلب الواو  
تأبوا الساء ألفوا والواو اذا انصمت فى أول الكلمة كتبت بالحداران شنت تركتها وان شنت قلبها  
ولهذا تركت فى الوصاة وقيل الوصاة بفتح الواو الوصية وبضمها جمع واص كراخ وراخ (وعيم)  
حفظتم (فقهتم) فهمتم (الارشاد) الهداية أى قد فهمتم ما دللت عليه من الخير فافعلوا (نوى)  
قصد أو ضمير وهو من النية وأراد بالمتقبل ما يستقبله من أفعاله (فليين) فليقصع وسين  
(برى) ياكراى (عن نيته) عن قصده وصدق باطنه (يعدل) يعل (الاصرار) الإقامة على الذنب  
(سرى لك ترون) أى هو ظاهر لكم غير مستتر (الصون) الحوطة (فيما يعطف عليه القلوب)  
يريد أنه أخذ فى كلامه حتى نال على قلوب الناس (يسئى) يسهل ويسر (انبط) أخرج الماء  
(الفقر) ما لا يات فيه (اعشوب) تغشى بالعشب يريد أنه استغنى بعد الفقر وضرب بابط  
واعشوب المثل (ترع) امتلا (الكيس) وعاء الدراهم (انصلت) تسلسل وخرج بسهولة  
(عيس) يتقابل ويتجتر (انصاع) ذهب مسرعاً وانقل راجعاً (استرفع) طلب رفعها (نحأ نحو)  
الانكفاء) أى قصد قصد الانصراف (قوله ارتحت) أى استهبت وطربت (أجمعه) أخبره  
(مترجه) مقلته (يشد) يجرى (صمته) طريقه (يفتقر ريق) يشوق غلق (صمته) مبهم أمره  
والفتق الخرق والرقق الاخلاق وهو ضده وذلك أى يضم المتفرق بعضه الى بعض (التانجى)  
التحادث (لفتح جده) عطف عقه (البشاشة) الخفة وأبداء السرور (أراقك) أعجبك (ذكاه)  
حذو والذكاه وقد الدهن (الشویدن) تصغير شادن وأراد ابنه (والمؤمن المهين) هو الله تعالى  
والاعيان التصديق وقال أبو بكر بن العربي البارى تعالى مؤمن تصديقه لنفسه بقوله وذلك  
حقيقته قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو أو تصديقه لسلطانها بالحقجة أو لا اله الا  
بأظهار الكرامة وهما مجازان والمهين الرقيب الحافظ الكسالى المهين الشهيد أبو عبدة  
الرقيب وقد هين هينة ابن الأبارى القائم على خلقه قال الشاعر

ألا ان خبر الناس بعد نعيم \* مهمته التالى فى العرف والنكر  
أى القائم على الناس بعده وأصله مؤمن فاقبلوا من الهمة هاء كما قالوا أرقق وهرقت وفى مثل  
مدح هذا الغلام بالذكاه قال الفضل بن جعفر

فان خلفته السن فالعقل بالغ \* بهرسة الكهل المرشح للبعد  
فقد كل يحيى أوفى الحكم قلبه \* صبا وعيسى كلم الناس في المهد  
\*(وقال الصنري)\*

لا تنظرن الى العباس من صغر \* في السن وانظرن الى المجد الذي شادا  
ان النجوم نجوم الجوا احقرها \* في العين أكثرها في الجوا اصعادا

ولما ذكر لهذا الصبي من فصاحة اللسان وبراعة البيان ما ذكر وجب علينا أن نذكر من نوادر  
الولاد ان فضلا كافيا يؤنس بما ذكر لئلا نخل بعشر طناه فقد تروى للولد ان نوادر مما عجزت عنها  
الكهول ذوالبصار \* حكى الخطابي انه قدم على عمر بن عبد العزيز وقد فيه شاب فتعوس  
للكلام فقال عمر كبروا كبروا أي ليسكم الكبراء منكم فقال الغلام يا أمير المؤمنين لو كان  
بالسن لكان في المسلمين من هو أس منك قال عمر صدقت تكلم \* فتعوس فتبأ الكلام وفي رواية

\*(ذكر نوادر الولاد ان)\*

قدم وقد اطمأنا على عرف قد قدموا غلاما منهم للكلام فقال عمر مهلا ليسكم من هو أس منك  
فقال الغلام مهلا يا أمير المؤمنين انما المرء بالصغريه قلبه ولسانه فإذا منح الله العبد لسانا لا فظا  
وقلبا حافظا فقد أجده الخلة \* قال تكلم قال نحن وفود الشكر لا وفود المنة لم تقدمنا اليك  
رغبة ولا رهبة لانا أنما في زمانك ما خفنا وأدر كما طلبنا \* ودخل محمد بن عبد الملك بن صالح  
على المأمون حين قبضت ضياعهم وهو غلام صغير فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين محمد بن  
عبد الملك سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من أغصان دولتك أفتأذن لي في الكلام قال  
ثم نعم الله تعالى وصلى على نبيه ثم قال أمتنا الله بحياطة ديننا ودينا ورعاية أعضانا وأذنانا  
يقال يا أمير المؤمنين ونسأله أن يديع عرل من أعمارنا وفي أثره من آثارنا \* ويقال الذي  
بأجمعنا أبصارنا هذا مقام العائد بظلك الهارب الى كنفك وفلك التقى الى رحمتك وعدلك  
ثم سأل حواشي فقضاها \* ونقطت البادية أيام هشام بن عبد الملك فوفد عليه رؤس القبايل  
جلس لهم وفيهم صبي ابن أربع عشرة سنة يسمى درواس بن حبيب في رأسه ذؤابة وعليه بردة  
عمانية فاستغمره هشام وقال لاجبه ما يشاء أذن أن يصل البنا الأوصل حتى الصبيان فقال  
درواس يا أمير المؤمنين ان دخولي لم يخل بك ولا انتقصك ولكنه شرفني وان هؤلاء مقدموا الامر  
فهاولك دونه وان الكلام ونشر السكوت طوي لا يعرف الا بشره فأعجبهم كلامه وقال انشر  
لا أم لك فقال اننا أصابتنا سنون ثلاثة فسنه أكلت اللحم وسنة أذابت الشحم وسنة أفتت  
العظم وفي أيديكم فضول أموال فان كانت عزة وجل ففرقوها على عبادي \* ان كانت لهم فلا  
تحبسوها عنهم \* وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر  
الحسنين \* وان الولي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له الا به فقال هشام طارلك الغلام في  
واحدة من الثلاث عذرا وأمر بعمامة الفديارة ففرقت في أهل البادية وامر له بعمامة ألف درهم  
فقال اردوها في جائزة العرب بحالي حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين \* أجدن يحيى حدثني  
السدي أن عمر اغترت خنيفة ففتت وتعتهم خنيفة فهزمهم وردوا غنائمهم فلقت غلاما  
منهم فقلت كيف صنع قومك فقال تعوهم والله وقد احبوا كل جمالية خنيفة فاقالوا انهم يحفون  
اختاف المظي بجوارف الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاثة فجعلوا المرائن أرشية الموت فاستقوا



بها رواحهم وهذا كلام فصيح كثيرا لاستعارة أحقهم الردف اوضاع الحقيقة والجمالية  
 المرأة الجميلة وخصف خرز وتشبيه الرمان وهي الارماح بالارضية وهي الخبال حسن \* وجلس  
 خالد القسري يوما للشعر اعمى القرات فأثسده وأخذوا الجوارز وانصرفوا ولم يبق الا غلام  
 فقال خالد يا غلام أشاعر أنت قال لا ولكني متعلم وقد قلت شيئا قال هات فأنشأ يقول  
 الأهل ترى موج القرات كانه \* جبال سرور قد أثنتك عوما  
 وما دالك من عاداته غير أنه \* رأى شمة من جاره قتلها

وكان يرقى على البساط فضله مال فقال له خالد اطو البساط بما عليه فأخذ الغلام ما عليه ورأى  
 بعض الملول غلاما يسوق جارا وهو يعنف عليه فقال ارفق يا غلام فقال أيها الملك في الرفق  
 مضرة عليه قال وما مضرة قال يطول طريقه ويستجوعه وفي العنف عليه احسان الله بحقق  
 حله ويطول أكله فأعجب به وقال قد أمرت لك بألف درهم قال رزق مقدور وواهب ما جور  
 قال وقد أمرت بأشياء أسهل في شحني قال فكيف مؤنة ورزقك ما معونة قال ولا صغرك  
 لا ستوزنك قال لم يعدم الفضل من رزق العقل قال أقتصم لذلك قال انما يكون الجدا والذم  
 بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوها فاستوزره فوجده ذارأي صائب \* دخل  
 الفرزدق وهو غلام يافع على سبعين العاص وقد أنشد أشعارا والحطينة حاضرة فأثسده  
 ترى القز الجاحج من قريش \* اذا ما الامر في الحدان ألا

قاما ينظرون الى سعيد \* كانهم يرون به الهلا لا  
 فقال الحطينة هذا والله الشعر لا ما تعلق به نفسك هذا اليوم يا غلام أدركت من قبلك وسبقت  
 من بعدك وان طال عمره لم تبرزن ثم قال له هل الخبث أملك يا غلام قال لا بل الخبث أي فويحده  
 لقنا حاضر الجواب فأعجبه وكان للفرزدق نديم يسمى زبادا الا قطع فأتى بابا فخرجت له بنية له  
 صغيرة اسمها مكبة فقال لها ابنة من أنت قالت ابنة الفرزدق قال فبما لك حبشة قالت فبما لك  
 بذلك مقطوعة قال قطعت في حرب الحروزية قالت بل قطعت في اللصوصية فقال عليك وعلى  
 أهلك لعنة الله ثم أخبر الفرزدق بالخبر فقال أشهد انهم ابنتي حقاً ثم قال

سام اذا ما كنت ذاجه \* بداري أمة ضيقه \* مصميص مثل أبي مكبه  
 وقرع باب عدى بن الزقاع جاعة من الشعر اخرجت اليهم بنية له فقالت ماتر يدون من  
 أبي فقالوا احسننا لها جاحه فقالت

تجمعن من كل أوب وبوجهة \* على واحد لا تلم قرن واحد  
 فأخفهم ورجعوا بأخرى حاله وقال معاوية لعمر بن سعيد وهو صغير الى من أوصى بك  
 ابوك فقال ان أبي أوصى الى ولم يوصى لي أخذه بعضهم فقال  
 وكنت الصبي لذي بالجي \* فأوصى الى ولم يوصى لي  
 (قال) يعني بن يزيد استشدت غلاما فأثسدت في أرجوزة فقلت لمن هذه فقال لي فزجرته  
 فأنشأ يقول

اني وان كنت صغير السن \* وكان في العين نوع عني  
 فان شيطاني أمير الجن \* يذهبني في القول كل فن

الاصمعي رحمه الله قال وقف على غلام يحكي ضربة ما طنته يجمع بين كلبين فقلت له ما اسمك  
قال حريقص فقلت له ما كنى اهلك أن سموا حرقوصا حتى صغروا اسمك فقال ان السقطة  
لعرق الحريجة فجيبت من جوابه فقلت أنت شديسيامن أشعار قوسك قال نعم

أنت شديدارنا سكنوا شبينا والاحص فاصبحت \* نزلت منازلهم بنو ديان

واذا قال أيتم لم يبرحوا \* حتى تقيم الخيل سوق طعان

واذا فتلان مات عن أكرومة \* رفعوا معا ورقسده فتلان

قال فكادت الارض تسوخ لحسن انشاده وجودة الشعر فحدث الرشيد الحديث فقال وددت  
يا اصمعي لو رأيت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب فهذا الغلام سمى بحريقص صغير وهو في  
معناه جليل معظم \* ويطر الى هذا من باب الضد فحدث أبو العباس عن الرياشي عن الاصمعي  
قال مر بنا عراقي وهو يشد ابنا له فقلت له صفه فقال دعري فقلنا لم نره فقلت ان جاء يجعل  
على عنقه فقلنا له لو سألت عن هذا الرشيد نالك ما زال هذا اليوم بين ابنا الاصمعي قيل لابي  
الحش أما كان لك ابن فقال الحش قبيلا وما كان الحش قال اشدق خرطما اذا تكلم سال اعباه  
كأعمى يظن من فلسين وكان ترقونه وان أو خالفة وكان مشاش منكبيه كركرة جعل فقأ الله  
عيني ها تين ان كنت رأيت أحسن منه قبله أو بعده وأنت

نعم جميع الفتى اذا رد الليل صبرا وقرقف الصرد

زينها الله في القوادكا \* زين في عين والدول

وقال أبو الحش كانت لي ابنة تجلس معي على المائدة فتبرز كفا كأنها طلعة في ذراع كأنها اجارة  
فلا تقع عينها على آكلة نفيسة الا خفتي بها فزوجتها وصار يجلس معي على المائدة ابن فيبرز  
كفا كأنها الكرنافة في ذراع كأنها سباطة فلا تقع عيني على آكلة نفيسة الا سبقت يده اليها قبل  
الحش الذي يخش في القوم يدخل معهم وهم يأكلون وأراد يمثل الفلنسين عور عينيه وقبل  
حضرته ما خرطما يطويل الانف وسيلان اللعاب يدل على قوة النفس البوان عمود في مقدم  
البيت والكرنافة طرف الكرب العريض المتصل بالخلعة كأنها كتف \* البريدي أول ما ظهر  
من نجابة المأمون وسد ادماني كنت أؤديه فوجهت اليه يوما ليخرج فأبطأ فقلت لسعيد  
الجوهري وهو في حجره ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال سعيد قوم به بالادب فلما خرج  
ضربته ثلاث درر فانه ليكي اذا يجعفر بن يحيى قد استأذن عليه فوثب الي فراشه مسرعا وهو  
يمسح بعينه فجلس ثم قال لسد دخل فدخل فقممت من المجلس وخشيت ان يشكوني الى جعفر  
فألق منه ما أكره فأقبل عليه وهو جطلق وحادثه وضاحكة فلما هم بالحركة قال يا غلام داسه  
ورجعت فقال ما جئت ان قت عنا فقلت خفت ان تشكوني اليه فبويضني فقال انا لله يا أبا  
محمد ما كنت أطلع الرشيد على هذا فكيف أطلع جعفر اعلى اني احتاج الى أدب بغفر الله لك  
فكنت اهابه بعد ذلك وشكيت الى معلم عبد الرحمن بن حسان بصيان فضرهم حتى انتهى الى  
عبد الرحمن فهدده فقال

الله يعلم أي كنت معتزلا \* في دار حسان أصادد العاسيا

فتركوه بلغ حسان فضمه اليه وقال أنت والله ابني حقا فداك أبي وأبي ودخل عليه يوما يسكن من

لست عزيمت فقال له ما يريك فقال لبعني طائر كله ملثف في بردي حبرة فقال قلت والله يا  
الشعر \* وجاءت سكرية بنت الحسين أمها الزبابة وهي تبكي فقالت مالك فقالت سرت في  
طورية فلعلني بادية وروى حرب في ديرة تصغير ديرة وهي التلة (قوله الجي) البصر (شواظ)  
لهب النار (الكهانة) بالكسر حرفة الكاهن وبالفتح فعل الكاهن وهو المصدرو الكاهن  
الخبر بالغبوب (أقتر) يسيم (متضاحك) مستعمل الضحك (مماحك) بلوح أي مشى غير  
عاضب (احفظها عني) أي حصلها وعهاو (على) أي أكتها واسترها وقامت الواو مقام تكرير  
الفعل (اسرف) أنل ونح (صرف الراح) خالص النحر (الاسي) الحزن (تكتتب) تهتم وتحزن  
(قدل) حسبك (انتب) ارتجع وكف وقيل معناه استحي يقال منه وآب وآتاب أي خزي واستحيا  
والآبة المؤبة الخزي والحساء والافتقاص وأوأه واستأ به رده بخزي وعار والتاعفيا مبدلة من  
وار فاصل آتاب وآتاب فأبدلت الواو تاء وأدغمت في التاء بعدها وهي من وآب الحافر شب وآابا  
إذا انضم وحافر وآب أي خفف والتوبة مأخوذة من آتاب وقال حبيب .

قلد انتبأ ريت في الغلوا \* كم نعدلون وأنتم شجوى

فهذا بين لك موقعها في القامة وعلى قوله تعالى آما يرون للناس بالبر ونسئون أنفسهم قال ابن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حررت رجال لسله أسرى في تفرض شفاهم وألستهم  
بقرار يض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الخطايا من أمتك الذين يأمرون الناس  
بالبر ونسئون أنفسهم \* أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين يأمرون الناس  
بالبر ونسئون أنفسهم يجرون قصصهم في نار جهنم فقال لهم من أمتهم فيقولون نحن الذين كانوا  
بالبر ونسئ أنفسنا قال أبو العاتية في منصور بن عمار وكه بخطاب وأعطى القامة  
يا وأعطى الناس قد أصبحت متها \* ادعيت منهم أمورا كنت تأتيا  
كل لباس الثوب من عري وعوره \* للأناس بادية ما أن يورمها  
وأعظم الأمر بعد الشرك تعلقه \* في كل نفس عاها عن مساويها  
عبر فأنها بهيوب الناس تبصرها \* منهم ولا يجر العيب الذي فيها  
«ومن لزوميات المعري»

رويدك قد خدعت وأنت كهل \* بصاحب حيلة يعظ النساء  
يحرم فكم الصبا صبحا \* ويشرب على عدىها  
يقول لكم غدوت بلا كساء \* وفي لذاتها رهن الكساء  
إذا فعل التي مانعته نهي \* فمن جهتين لأجسه أيام  
ونذكر ههنا من الآيات الخبرات ما يأتي على معنى البتين اللذين أنشد قال الحسن  
ما مثل هذا اليوم في حسنه \* عطيل من لهو ولا ضعا  
هل لك أن تغدو على قهوة \* تسرع في المر إذا سرعا  
ما وجد الناس ولا جربوا \* اللهم شيئا مثلها مدفعا  
جلبت لأجحا بهادة الصبا \* بصفر آمن ماء الكرم ومقول  
إذا ماتت تحون للها من الفتى \* دعاها من صدره برحيل

قال الله في السروبي وخروج  
البر من اللي فقلت أشهد  
أنك شجرة غمرة وشواظ  
شريرة فصدق كهاتي  
واسمحسن ابائي ثم قال  
هل لك في ابتدار الليت  
لتنزع كل الكميت  
فقلت له ويحك آما يرون  
الناس بالبر ونسئون أنفسهم  
فاقتراقتا متضاحك ومر  
غيرهما كما ثم بداه أن تراجع  
التي وقال احفظها عني وعلى  
أصرف بصر الراح عنك

الاسي  
وروح القلب ولا تكتب  
وقل لمن لا منك فمياه  
تدفع عنك الهم فذلك الشب  
ثم قال اما أنا فاسألك اني

دع ذا فديتك واشربهم معلقة \* صفرا تعيق بين الماء والزبد  
من كف مختصر الزنار معتدل \* كقصن بان تنفى غيردى أود  
لو كان لومك نصا كنت اقبله \* لكن لومك محمول على الحسد  
\*(وقال الصابي)\*

كوكب الاصلاح لاسا \* طالعوا اديك صا  
فاسقنيها قهوة تآ \* سومن الهم بجراسا  
ذات نشر كنسيم الروض شبه القطر فاسا  
يا غلامى ما ارى فيك ولا فيها جنا  
\*(وله من آيات يصف فيها مجلس شراب)\*

كان الكؤوس بايدي السقاء \* سوف لهالما الدماء حجار  
صكان تسكبها بالزجاج \* حرق لها من حباب شرار  
فلبار زن الى الهم فيه \* ولوى بالسرو وعله اقتدار  
جرى الضرب تحتلها بيننا \* فثقت وعشت وقد نيل نار  
\*(وقال ابو بكر البناوى)\*

ومدام كست الكا \* س من التور وشا  
ظهرت في جنح ليل \* فكانت القبر لاسا  
لم يكن وقت صباح \* فغسبناه صباحا  
\*(وقال ابو بكر البناوى)\*

ما عذونا في تركا الاعمال \* سقط الندى وصفها الهوام وطبا  
فأدمنا ذاق عيشنا بعد امة \* زادت على هرم الزمان شبا  
سفرت وغاب حبابها من لحظها \* فعلا محاسنها فصار نقبا  
\*(ولابن المعتز)\*

ونار قلحنا هلسرا عابصرة \* متى ما ريق ماء عليها اوقد  
يجول حباب الماء في جنباتها \* كما جال دمع فوق خد مورد

(قوله أصطبح) أى اشرب صبحا وهو شرب العذو (وأعقيق) أشرب غموقا وهو شرب العشى  
(تلازم) توافق (نكب) تمنع عن طريق واجعله لجهة منكك (تقرو وتقب) تعبت وتندش وقد  
تقرت عن الامر اذا طلبت علم باطنه وتقبته عنه اذا بحثت عليه فظنك حتى تخرج سره وفلان  
تقاب أى فطن ذكى يحدث بالغائب والتقيب فى البلاذ تطلع احوال اهلها وتجرب أمورهم  
(ولى) أدبر وتلطف ربه الذى كان يستقبله (يعقب) يتظر (والوحد) الحزن (والتهبت) اشتعلت  
(وددت) غنيت ومحافل فى ترك الوداع

صنيتى عن حلاوة التبييع \* اجتنابى امرارة التوديع  
لا فى أس ذابو حشة هذا \* فرايت الصواب ترك الجبيع  
(شرح المقامة الثانية والاربعين وهى العجراة)

نحب اصطبح واعتيق واذا  
كنت لا تعجب ولا تلام من  
يطرب فلست لى برقيق ولا  
طريق لى بطريق فغل سبلى  
وتعجب ولا تتقرب عنى  
ولا تنقب ثم لى مذبرا ولم  
يعقب (قال الحرث بن  
همام) فانه يتوجد عند  
انطلاقه ووددت لولا لاقه  
المقامة الثانية  
والاربعون العجراة  
(حكى الحرث بن همام) قال

(ترامت بی) رمتی هذبا فی هذه وهذه الى هذمو (المراي) المواضع التي ترميه (والمساری) مواضع السرى وهو سیر الليل وهو جمع مرعى ومسرى ويكون المرعى والمسرى مصدرين (والتوى) الغربة والبعد عن الاهل اذ ان البلاد والجهات ترميه بلدة الى بلدة وجهة الى جهة فهو أبدأ في الجولان و (ابن كل تربة) أى غيب لكل بلدة لكثرة ما يظهر فيها (ناديا) مجلسا (الاقباس) الاكتساب (المسلى) المذهب اللهم وتسلط عن الهم فاسته و (الاشجان) الاحزان وقد تقدم شرح هذه المعاني وتكرر (الششنة) الطبيعة (أعلق) الصق و (شوعذرة) قبيلة معروفة من قبائل العرب وهى اولاد عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن لث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة \* الفخضلى هى عذرة قبيلة من العرب يستلذون حرارة العشق مثل الضرب

» (ذكر بن عذرة) «

ترامت بی هرای التوى

ومسارى الهوى الى ان

صرت ابن كل تربة وانما كل

غربة الا انى لم اكن أقطع

واديا ولا اشهد ناديا الا

لاقباس الادب المسلى

عن الاشجان المثل قيمة

الانسان حتى عرفت فى

هذه الششنة وتناقنا

على الالسة وصارت اعلق

بى من الهوى بنى عذرة

جبلت المحبة فى طينتهم وحببت الموتة من لينتهم وصار الهوى وصفهم الذى لا ينقل ودهائن قلوبهم من حرارات الشوق لثقل استأثرهم العشق أسرا واستأصلهم الحب قهرا وقسرا ففهم من يوت من أوام غرامه ومنهم من يوت بسلام مقامه ومن مشاهيرهم جليل بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب بنية بنت عبد الله العذرية وعروة بن حزام صاحب عقر بنت مالك العذريين وقال سعيد بن عتبة الهمداني قلت لأعرابي عن أنت قال من قوم اذا عشقوا ماؤا قلت عذرى قال عذرى ورب الكعبة قلت وم ذاك قال فى نسائنا صباحة وفى قيسنا عافة وسئل أعرابي منهم فقيل له ما حد الحب عنكم فقال أعين تلاحظ وألسن تتلاطف وعدات تتقاضى وإشارات تدل على السخط والرضا فقيل له بالمباذعة قال ذلك طلب الولد الحب اذا نكح فسد \* شبان بن زياد قلت لأمرأة من عذرة ورأيت بها هوى غاليا حتى خفت عليها الموت ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحباء العرب قالت فينا جبال وتعفف فاجبال يحملنا على العقاقير والعنقا وبثرارة القلب والعشق ينفى آجالنا وانارى محاجر لآزونها أو عروبن العلماء حدثني رجل من قديم قال خرجت فى طلب ضالة لى فينا نادا دور فى أرض بنى عذرة أنشدها اذا بيت منعزل عن البيوت وفى كسرة شاب مغنى عليه وعند رأسه هجوز به باقية جبال ساهية تنظر اليه فسلبت عليها فردت السلام فسألها عن ضالتي فلم تعلم بها فقلت من هذا القبي فقالت انى فقبلت فى أجر لأمونة فيه فقلت والله انى احب الاجر وان رزئت فقالت ان اذى هذى هوى ابتهع له علقها هيا صغيران فلما كبرت خطبها غيره فأخذته شبه الجنون فخطبها الى ايهانعه وزوجها غيره ففضل جسمه واصغر لونه وذهب عقله فلما كان مذبح زفت الى زوجها فهو كاترى مغنى عليه لا يأكل ولا يشرب فلوزلت اليه فوعظته قال فزلت اليه فلم ادع موعظة الا وعظتها حتى قتلت له انهن القواني صاحبات يوسف النافضات العهد وقد قال فيهن كثير هل وصل عزة الاوصل غانية \* فى وصل غانية من وصلها خلف

قال فرفع رأسه بمحزة عيناه كالغضب وهو يقول لست ككثير ان كثيرا رجل مائق وأنا مائق ولكنى كاخى عم حيث يقول

ألا يا بصر الحب من كان صابرا \* ولكن ما اجتلب القوا ديسر

ألا فأن الله الهوى كيف فادى \* كما قدم غلول السدين أسير

فقلت له فانه قد جاء عن نينا صلي الله عليه وسلم أنه قال من أصيب منكم بحصية فليد كرمصابه

فأنا أقول ألا ما للعلية لم تعديني \* أجنل بالمليحة أم جسدود  
مرضت فعداني أهلي جعنا \* فمالك لم ترى فيمن يعود  
فقد نكبتهم فبكيت شوقا \* وفقد الالتيا أهلي شديد  
وما استطعت غيرك فأعلمه \* وحولي من ذوي رجلي عديد  
ولو كنت المريض لكنت أسعى \* اليك وما يهدني الوعيد  
ثم شوق شقة وخفت خفتة فدأخني أمر ما دأخني مثله قط والجوزيكي فلأرأت ما حل بي  
فالت يا فتى لاترعى مات والله ولدي بأجله واستراح من تبارجه وعصمه فهل لك في استكمال  
الصنيعه قلت قولي ما أحيت قالت تأقي البيوت فنعاه اليهم ليعاونوني على رسمه فاني وحيدة  
فركبت فرسي وأتيت البيوت رافعا صوفي نعيه فلم ألبث أن خرجتني جارية أجل ما رأيت من  
النساء ناشرة شعرها حذت عهدي من يقول بفيك الحجر المصمت من تنبي قلت أني فلا أنا قالت  
أو قد مات قلب أي والله قد مات قالت فهل سمعت له قولا قالت اللهم شعرا قالت وما هو فأندستها  
أيامه فاستعيرت وأنشأت تقول

عدائي أن أزل زليما رادي \* معاشرك لهم واش حدود  
أشاعروا ما علمت من الدواهي \* وعابونا وما قيمهم رشيد  
فأما اذ ثوب اليوم لحدا \* وكل الناس دورهم ملود  
فلا طبابت لي الدنيا فراها \* ولا لهم ولا أثرى العصيد

ثم شققت شقة فوقعت مغشيا عليا وخرجت النساء من البيوت فاضطربت ساعة وماتت  
فوالله ما برحت حتى دفنتها جعنا \* هشام بن عروة أذن معاوية للناس يوما فكان فيمن دخل  
عليه فتي من بني عذرة فقام بين السعطين وأنشأ يقول

أيتك للمضاق في الأرض ملكي \* وأنكرت مما قد أصبت به عقلي  
ففرج كلاك الله عني فاني \* لقت الذي لم يلقه أحد قبلي  
وخذلي هداك الله حق من الذي \* رماني بسهم كان أهونه قتلي  
وصكنت أربى عدله إذا تته \* فأكثر تردادي مع الحس والكيل  
فطلقتا من جهد ما قد أصابني \* فهل ذا أمر المؤمنين من العدل

فقال له معاوية ادن يارك الله عليك ما خطبك قال أطال الله بقاء أمير المؤمنين أي رجل من بني  
عذرة تزجت ابنة عتلى وكانت صرمة من الأبل وشوهمات فأنفقت ذلك عليها فلما أصابتني  
نأبات الزمان وحادثت الدهر رغب عني ألوها وكانت جارية منها الحياء والكرم فكفرت  
مخالفة أيها فأبنت عاملك عبد الرحمن ابن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلغه حالها فاعطى أباها  
عشرة آلاف درهم وتزوجها وأخذني فحسني وضيق علي فلما أصابني مس الحديد وألم العذاب  
طلقتها وقد أيتك يا أمير المؤمنين وأت غاث المحروب ومعيد المسلوب فهل من فرج ثم بكى  
وهو يقول

في القلب مئتي نار \* والنار فيها شرار  
وفي فؤادي حجر \* والجرف فيه اجرار  
والجسم مني تحيل \* واللون فيه اصفرار

والعين بكي بشجو \* فسلمها سدرار

والحب ذاعبى \* فيه الطيب يحار

جلت منه عظيما \* فاعليه اضطبار

فليس ليلي لالا \* ولا نهاري نهار

فرق معاوية له وكتب الى ابن أم الحكم كتابا غليظا وفي آخره

ركبت أمر اعظميألت أعرفه \* استغفر الله من جور امرئ زاني

قد كنت تشبه صوفياله كتب \* من القرائض أو آيات فسران

حتى أناني القى العذرى متعبا \* بشكوا الى يحيى غير بهتان

أعطى الاله يهود لا أخس بها \* أولا فبرئت من ديني وإيماني

ان أنت راجعتني فيما كتبت به \* لاجعلك لحبا بين عقبان

طلق سعاد وفارقها بجمتمع \* واشهد على ذالمصرأوبن طليان

فما سمعت كما حدثت من حجب \* ولا فاعال لحقا فعل انسان

فلما ورد الكتاب على ابن أم الحكم تنفس الصعداء وقال وددت لو أن أمير المؤمنين خلى بيني

وبينها سنة ثم عرض على السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها فلم يقدر فلما آزره الوفد طلقها

ثم قال يا سعاد اخرجي فخرجت مشكلة غصبة ذات هيئة وجمال فلما رآها الوفد قالوا ما تصلح هذه

الا لأمير المؤمنين لا لاعرابي وكتب الجواب

لا تخشني أمير المؤمنين وفي \* بعهدك اليوم في رفق وإحسان

فما ركت جراما حين أعجبني \* فكيف سميت باسم الخائن الزاني

فسوف تاتيك شمس لا خفاء بها \* أبهى البرية من اذن ومن جان

جوراء يقصر عنها الوصف انوصفت \* أقول ذلك في سر وأعلان

فلما وردت على معاوية قال ان كانت أعطيت حسن النعمة مع هذه الصفة فهي أكل البرية

فاستنطقها فاذا هي أحسن الناس كلاما وأكلهم شكلا ولا فقال يا اعرابي هل من سلوة عنك

بأفضل الرغبة قال نعم اذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشأ يقول

لا تعجلني والامثال تضرب بي \* كالسبعير من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حيران مكتتب \* عيسى ويصيح في هم وتذكار

قد شفه قلنق مام له قلنق \* وأسعر القلب منه أي أسعار

والله والله لأنسى محبتها \* حتى أعيب في رمس وأحجار

كف السار وقد هام القوادحها \* وأصبح القلب عنها غرصار

فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اختاري من شئت أنا وابن أم الحكم أو الاعرابي

فأنشأت تقول

هذوان أصبح في أطمار \* أو كلنق بعض من اليسار

أكبر هندي من أي وجاري \* وصاحب الدرهم والدينار

\* أخشى اذا غدرت حر النار

فقال له معاوية خذها لبارك الله لك فيها فأخذها وأنشأ يقول

خلاو عن الطريق للأعرابي \* ألم ترقوا ويحكم إلي

فخبت معاوية وأمر له بعشرة آلاف درهم وأدخلت لبعض قصود حتى انقضت عدتها من ابن أم الحكم ثم دفعها للأعرابي \* وقال بعضهم كنت سأترافى بلاد عذرة فوالت بعض أوديتهم وإذا شاب حسن الوجه يئده زمام ناقة عليها هودج مسجف به جارية ومن وراءه الناقة خمس قلائص وقد رفع عقربه بنشد ويقول

به كف شفت وسر على مهل \* كل الجبال عليك يا جمل

على أنك لا ترى ~~كلا~~ \* مادام فوقك هذه الكلال

فسلت عليه فردوسا له وسالني وتناشدنا واتصل الانس بيننا وسرنا غير قليل فرأى قانصا في أحبوتة تلبي فلما رآه يضطرب في الأحبولة أجهدش بالكاء وأنشأ يقول

ونذكرني من لا أروح بحبه \* محابر تلبي في جباله قانص

فقلت وجفن العين يجري بعبرة \* ولخطلي الى عينه لحظة شاخص

الأي هذا القانص الطي حبله \* وخذ عوضا منه حباد قانص

خف الله لا تحسه أن يشبهه \* حماقي قد أدرعت منه فرانص

فقال القانص الله ان فعلت قال الله فأرسل الطي واستاق القلائص \* وحدث رجل من بني عذرة قال كان فساقي ظريف غزل كثيرا ما يتحدث الى النساء فهو جارية من الحلي فراسلها فأنظرت له جفوة فوق مضني مدتها وظهر أمره وتسند نفسه ولم يزل النساء من أهلها وأهلها يكلمن فيه حتى أجاب فسارت به العائدة ومسلية فلما نظر إليها تحدثت عينا بالموع وأنشأ يقول

أرى بك ان مرت عليك جنازي \* تروح بها أي طول وتسرع

أما تبعين النعش حتى تسلي \* على رمس ميت بالحقيرة نودع

فبكت رجوة وقالت والله ما ظننت ان الامر يبلغ بك هذا فرائقه لا ساعدتك ولا ذوامن على وصالك فهملت عينا بالموع وأنشأ يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها \* ومنبت بوصل حيث لا يتبع الوصل

ثم شق شهقة ففرحت نفسه قال فوقت عليه تلخه ثم رجعت عنه مغشبا عليها ثم كتبت بعده الأيا ما حتى ماتت \* قال حماد الراوية أنصرف من جنازة لبعض السكاسك فإذا بصبي من عذرة نظرت به حسن الوجه صغير السن موصوف بقول الشعر فوقنا فسلمنا فقام اعظاما لنا فقلت أنشدنا ناسا فكأنه استصفا فقلت له لا بد فأنشدنا

هل من الحب مجير \* من ملاح يعتدونا

قد شكونا بخضوع \* غذل قوم يعدلونا

في جوى نلقاه ممن \* لا يبالى ما لقينا

وبكينا بدموع \* اغرقت منا الحفونا

قال حماد فكدت ارقص طربا وقلت قد أولك علك وجلسنا اليه تهيأ من رفته وجهه وقصاحته فأنشدنا

ولقد ارسلت دمعى شاهدا \* ثم صيرت اليها المشتكى



قوتك ثم قالت شغلي \* كل من شله شي فيكي

قال جاد قلت له فديتك تصب هذا الحار به قال يا عمر والحب عيب ان كان عسارتك ثم قال يا عمر اذا قرأت أو بلغني أحاديث قومي مثل عروة وجعل أفلا شئني أن أكون واحد منهم فانصر فناعنه متجيبين (قوله والشجاعة كالأي صقرة) أو صقرة هو ظالم بن سراق بن كندی ابن عمرو بن عدى ويصل بعروم بن يقبا ثم يزدنا وازد دما من عمان والبحرين وكانوا أسلوا ثم ارتدوا في خلافة أبي بكر فبعث اليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم وسبي ذرارهم وبعث بهم إلى أبي بكر وأوصفره غلام خبهم أبو بكر فلما وفي أطلقهم عمر فقتل أو صقرة البصرة فشرق بها وروى بعضهم أن أباصفرة طلب من عمر أن يوليّه عملا فسله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال تظلم أنت ويسرق أولئك يوليه عملا فظيرا باسمه والمهلبية زعم أن أباصفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة صفراء يسحبها خلفه ذراعين وله طول ومظهر وفصاحة فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى من حاله وخلقه فقال له من أنت قال أنا قاطع ابن سراق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلثام بن الجندى بن المستكبر بن الجندى الذى كان يأخذ كل سفينة غصبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت أو صقرة ودع عنك ظالمنا وسارقا فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال في ثلثة عشرة ذكرا ورزقتما سحرهم بتاسميتهما صقرة \* وأما أولاد أبي صقرة فكانوا كتابا شجاعة أباطا لاجاة منهم أو سعد المذهب وذكروا أن أباصقرة وفد على عمر رضي الله عنه ومعه عشرة من ولده والمذهب أصغرهم قومه بهم عمر ثم قال هذا سيد ولدك المذهب والمذهب هو صاحب حروب الازارقة وولاه عبد الملك خراسان بعد الازارقة سنة تسع وسبعين ومات سنة ثلاث وعشرين واستخلف بن براسه عليها فأقره عبد الملك عليها سنتين وثلاثا وعزاز بن يد جرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين في ثلاثين ألف مقاتل فقاتلهم أشهر ثم صالحهم على ان يعطوا الخمسة ألاف درهم كل عام ويدونها اليه ثم غزا سنة ثمان وتسعين طبرستان فصالحهم على سبعمائة ألف درهم واربعمائة وقر زعفران واربعمائة رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وجام فضة وسرقة حرير وكسوة فقبل ذلك وانصرف عنهم ثم غدر أهل جرجان بن خلف عليهم من المسلمين فقتلواهم فلما غرغ من طبرستان سار اليهم فقاتلهم شهرا ثم نزلوا على حكمه فقتل مقاتلتهم وسبي ذرارهم وصلبهم فربضين وقاد منهم اثني عشر الفا إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى الماء في الوادي على الدم وعليه اربعمائة منهم ثلثين واخترت وأكل وصكان قد حلف على ذلك الأصمعي قبض الخجاج على يزيد وأخذته بسوء العذاب فسأله أن يعصف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فكان دأبه أنه اذا أذاه تركه والاعذبه إلى الليل فجمع يوما مائة ألف درهم يشتري بها عذابه فدخل عليه الاخطل فأشبهه

(ذكر آل أبي صقرة)

والشجاعة بال أي صقرة

أبا خالد بدلت خراسان بعدكم \* وقال خوار الخمارات أين يزيد

فما سقى المروان نعلك قطرة \* ولا اخضر بالمروين نعلك عود

ومالسرى بعد ملكك بهجة \* والحواد بعد جودك جود

فاعطاه المائة الاثني فبلغ ذلك الخجاج فدعا به وقال يا موزي أكل هذا الكرم وأنت بهذه الحالة

قد هبت لك عذاب اليوم وما بعده \* ابن عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال طعن يزيد بن المهلب  
 زحل من الخوارج فصرعه فوثب الخارجي بالسيف وهو يقول  
 وأنا لقوم لا نعود خيلنا \* اذا ما التقينا أن تحبوا تنشرا  
 وتكره يوم الروع ألوان خيلنا \* من الدم حتى يحسب الوراء أشقرا  
 وليس يعرف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرا  
 قال يزيد فكرهت أن أقتل مثله فانصرفت عنه وقتل يزيد يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من صفر  
 سنة اثنتين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل للمهلب بمثلت ما نلت قال بطاعة الحزم  
 وعصيان الهوى وقيل لابي اسحق الهيمداني لم يرويت عن المهلب قال لاني لم أر أميرا أبين منه  
 تقية ولا أشجع منه ولا أبعد بما يكره ولا اقرب بما يحب ومن المهلب بقوم فعضموه وسودوه  
 فقال رجل هذا الاوروسودون والله لو خرج الى السوق ما زادت قيمته على ألفي درهم فسمعه  
 المهلب فقال لبعض من معه اتعرف الرجل قال نعم فلما انتهى الى مجلسه ارسل اليه بالثي درهم  
 فقال له لو زدني ثلثي القيمة لزدناك في العطية فحجل الرجل وعرف منزلته وللمهلب وبنيه واخوته  
 في حروب الازارقة مشاهد ما شوهت قط في جاهلية ولا اسلام وقتل المهلب واولاده واخوته  
 ومن معه من الازارقة في ليلة واحدة اربعة آلاف وثمانمائة وانهم بقتلهم مع قطري فنفاهم  
 الى اقاصي البلاد حتى قتل قطري وبني معه وسئل المهلب عن ابنيه ايهما اشجع ازيد ام حبيب  
 فقال ان الولد لمع اسبق رأي ابيه فيه وقطري قد مارسهما فاسلوه عنهما فلما كان من الغد  
 واصطفوا القتال صاح رجل يا ابنة امة فقال افرجوا له ثم قال قد سمعت فقل فقال انا  
 سألنا الامير عن ابنيه يزيد وحبيب ايهما اشجع فقال ساوا يا ابنة امة فقال على التليسي سقطة  
 اما صاحب الكتف والقر والاقدام والاحجام وحمية التدبير ومبارزة الكمين المديح  
 فالخروني يزيد واما اذا التقت غياطيل الليل وخفت الاصوات الالقهاغم وقرع الحديد  
 بالحديد فالخيار حبيب الغبطة التباس الظلام وخفت سكنت والغمغمه اصوات  
 الابطال في القتال وسأل الحجاج كعب بن معدان الاشعري حين وفد عليه بالفتح فقال له اخبرني  
 عن بني المهلب فقال المغيرة فارسهم وسيدهم وكنت يزيدا فارسا شجاعا وجوادهم وصفيهم قصصة  
 وما يستحق الشجاع أن يفر من بلدك وعبد الملك سم ناقع وحبيب موت دعاف ومحمد لبث غاب  
 وكفالك بالمفضل فخذة فقال كيف كانوا في البأس قال حاة السرج نهارا فاذا ألدوا ففرسان  
 البسات قال فآبهم كان أنجد قال كانوا كالخلة المنفرة لا يدري أين طرفها وحين وفد المهلب  
 على الحجاج أجلسه الى جانبه وأظهر اكرامه وقال يا أهل العراق أنتم عبيد المهلب ثم قال له أنت  
 والله كما قال لقطم الابادي

وقلوا أمركم الله دركم \* رجب الذراع بأمر الحرب مضطعا  
 لا مترقان رخاقي الامر ساعده \* ولا اذا غص مكروبه خشعا  
 ما زال يحلب هذا الدهر أشطره \* يهكون متبعا طورا ومتبعا  
 حتى استقرت على شذر مرارته \* مستحكم الرأي لا تحما ولا ضرا  
 فقام رجل وقال أصلى الله الأمير والله لكافي السمع الساعة قطري يقول المهلب كما قال لقطم

الابدى وأنشد الابيات فامتلا الجحاح سرورا وقال له الجحاح اذكر لى الذين ابوا وصفلى  
بلايتهم فقدم بنيه وقال والله لو تقدمهم أحد فى الدلاء لقدمته عليهم ولولا أن أظلمهم لآخرتهم  
فقال له الجحاح نعم انهم لسيوف من سيوف الله تعالى فى الارض وقال يوما عبد الملك للشعراء  
تشبهونى مرة بالاسد الاجزر والجبل الاوعر والبحر الاجاح وبالصقرو البارز الاقلتم كما قال  
كعب الاشعرى فى المهلب وبنه

برأ الله حين رآك هجرا \* وبقر منك أنهارا غزارا  
بنوك السابوق الى المعلى \* اذا ما أعظم الناس التفخارا  
صكأنهم نجوم حول بدر \* دجوى تكمل واستدارا  
ملاوك ينزلون بكل نسر \* اذا ما الهام يوم الروع طارا  
رزان فى الامور ترى عليهم \* من الشيخ الشاهل والنجارا  
نجومهم تهدى بهم اذا ما \* أخوالهم رأت فى الظلاء حارا

وفى ديوان الحماسة

آل المهلب قوم حوّلوا شرفا \* ما ناله عربى لا ولا كادا  
لوقيل للعبد جدهم وخلفهم \* بما احتكمت من الدين الماسادا  
ان المكالم أرواح يكون لها \* آل المهلب دون الناس أجسادا  
ولبعضهم اذا كان الملبين وراى \* هداى الى وقته فؤادى  
ولم أخش الدنيا من أناس \* ولو صالوا بقوة قوم عاد

وفى آل المهلب بقصده بهجره ارا غول سنة ثلاث وثمانين بعد اربع مائة وثلاثين من وفاة نراى  
بعض علماء فخره فى المنام كان المهلب يقول الله الحقنى قبل ان يأخذنى روذمر وهو  
نهر عظيم يعبر عليه بالسفن وانقلنى الى بعض مقابر المسلمين وأنامدفون على شاطئ هذا النهر  
الكبير فى الموضع القلانى وقد حفر الملة تحت قبرى وقرب أن يأخذنى فلما أصبح الرجل أخذ  
جباة من أحجابه معهم المساحى والقوس فحوا الى ذلك الموضع وحفر واحق وصلوا الى قابه  
فكشوا التراب عنه فكانت عظامه ما بليت بعد فدفنوه بقبر فملونه قال القنجدى هى وهى  
مجلتنا وسعت معنى هذه الحكاية من والذى رحمه الله قوله بنيران بلدم كور فجدىما الى  
بلاد اليمن سميت بنيران بن زيد بن سبا (اصطفت) اخترت (الخالن) الاصحاب (تحدثت) بمعنى  
اتحدثت (أنديتما) مجالسا ومحقق أهلها (معقري) موضع زيارى واعتقرت الموضع قصده وزرته  
(موسم) عند (فكاهق) مما زحى (سرى) حديثى بالليل (أنعدها) انقدها (صباح مشاء)  
امان مرثكان جملا خمسة عشر وأراد يزورها فى الصباح والمساء (نادحشود) مجلس  
يجمع الاحل ومثله (المحل المشهود) (جسم) ركة (هم) شيخ هرم قد ذهب الكبر وقوته ووجه  
وتقول همت الشحم أذنته ومنه قولهم هذا الامر لا يهمنى ففتح الباء وكسر الهاء أى لا يذنبى  
ومن قال بضم الهمزة لا يقلقنى (هدم) فوب خلق كاته هدمه اللى (ملق) متلطف فى كلامه  
(ذلق) حديث (التواقل) العطايا (بين الصبح لى عينين) مثل ويريد أن الليل تساو فى ظلمته  
الاعبى والصحيح فاذا ظهر ضوء الصبح أبصر الاشياء من له بصر وقيل معنى بين الصبح أى بين

فلما ألقبت الجران بنيران  
واصطفتهم الخصال  
والجيران تخلفت أنديتما  
معقري وموسم فكاهق  
وسرى فكنت أنعدها  
صباح مساء وأظهرها  
على ماسر وساء فيفأنا  
فى نادحشود ومحفل  
مشهود اذجتم لديناهم  
عليه هلم فها تحته ملق  
بلان ذلق ثم قال يا بنور  
المحافل وبحور التواقل  
قد بين الصبح لى عينين وبان

ترونها فيماتون وتجسبون  
 العون أم تاتون أذتبعون  
 فقالوا والله لقد غلظت ورمت  
 أن تبط ففقت فناشدهم الله  
 عما أصدم حتى استوجب  
 ردهم فقالوا كما تتناضل  
 بالانغاز كما تناضل يوم البراز  
 فاما لك ان شعث من المنضول  
 وألق هذا الفضل ببط  
 الفضول فليسته لسن القوم  
 ووزره بأسة اللوم وأخذ  
 هو بتصل من هفوته  
 ويتندم على فوهته وهم  
 مضبون على مواخذته  
 وملتبون دأى منابذته الى  
 ان قال لهم يا قوم ان الاحمال  
 من كرم الطبع فعلموا ان  
 اللذع والقذع شمل الى أن  
 نلغز ونحكهم المبرز فكس  
 عند ذلك وقد هم وانما  
 عقدهم ورواها مشريط  
 هليم ولهم واقترحوا أن  
 يكون أولهم فأمسك  
 ريثما يعقد شمع أو تشد  
 نسع ثم قال اسعوا وقبم  
 الطيش وملتسم العيش  
 وأنشد مغزاً في امرى وحة  
 الخيش  
 وجارية في سرها مشعلة  
 ولكن على أثر المسرق قولها  
 لها سائق من جنسها يستحقها  
 على أنه في الاحتاث رسلها  
 ترى في أوان القبط تنطف  
 بالندى  
 ويدأوا في المصيف فقولها

و (العنان) المشاهدة وعما شاهده أي أتم من لا يخفى عليكم حال يريد أن المعايمة تغنى عن  
 الشهود العدول (فهاذا ترون) فهاذا يكتموه من رؤية القلب (فيعاترون) أي فيما تنظرون  
 وتصرون وهم من رؤية البصر وقال الفجيد في شرحه فيماتون أي فيما تنظنون فيماتون  
 أي فيما يصرون (تناون) تبعدون (غلظت) من الغلظ أي لقد حركت غلظاً (رمت أن تبط)  
 أردت أن تخرج ماء (غضت) غيبت وجففته والغض نقض النضض وغاض الماء ذهب في  
 الأرض (ناشدهم) حلفهم (صددهم) صرفهم وإزالهم (تناضل) تترامى (البراز) القتال  
 و (الانغاز) جمع لغز وهو الكلام المعصي والغز ادعى كلامه فلم يشفهم ما يقصده وأصله من الغز  
 وهو البحر الملوئ (امتا لك) ما أبطأ ولا ملك نفسه (شعث) غبر ويرى شعب (من المنضول) أي  
 نفسه وفترقه والمنضول المرئى أي قبح فعلهم وحرأ ماتهم \* الفجيد في شعث الدهر ماله أي  
 أخذوه والمنضول المغلوب في النضال والمعنى خاصر عن تشعثهم المغلوب ونصره وتحلصه  
 عما أرتج عليهم من الغز ويقال شعث منه أي عابه ونقصه وكأنه عاب المنضول كسأرتج عليه  
 شيء سهل وهذا تفسير حسن الآن مساق كلام الحريري أدل على التفسير الأول (خط) نوع  
 (لسنه) أخذه بلسانه (لسن القوم) فصحوا وهم (وزروه) طعنوه (تصل) يتراءوا ويعتذر (هفوته)  
 سقطته (فوهته) كلمته التي فاهها أي نطق (مضبون) مضبون ملتزمون وأصيب على الشيء لازمه  
 (مواخذته) انشأب الشرع وواخذ الجلان أخذ كل واحد منهم ما صاحبه بضرب أو شتم  
 (ملتبون) مجيئون (متابذته) متاركته ومهاجرته وقد بذت الشيء إذا رميته من بلدك (الاحمال)  
 الصبر على الجفاء (عدوا) انصرفوا ونفخوا (اللذع) أراق القلب باللوم والعتب (والقذع)  
 السب (نلغز) نفى الكلام وتلبسه على السامع (المبرز) الغالب السابق (رث) أي بطم (شسع)  
 شراكه النعل أنه أس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان شقعة شسع أحدكم لا من ذنب عليه  
 فليستغفر الله وليرجع فانها مصيبة عرضت عليه (والنسع) شراكه مضفورة على هيئة النعال يشد  
 بها الرجل وغيره (وقبم) ككسبم (الطيش) خفة العقل (مليتم) طوّل لكم (الخيش) ثياب  
 خشنة من الكتان وهذه المروحة تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من  
 سقف البيت ويشد فيها حبل ويدر بها مشيها وتل بالماء وترش بها الرق إذا أراد الرجل في  
 القائلة أو الليل أن ينام جسدها يجلبها فذهب بطول البيت وبقي هقيب على الرجل منها نسيم  
 طيب الریح يارد فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب به النوم وهي فوقه ذاهبة وجارية وذلك  
 سملها جارية (مشعلة) سريعة الذهاب (قتولها) رجوعها و (السائق) الشريط الذي  
 يسوقها إذا جذبت به (يستحقها) يستجملها و (من جنسها) أي هومن كأن مثلها أو من قب  
 و (الاحتاث) التحجيل (رسلها) أي مرسلها يرسل معها الزاوية البيت ويرجع معها والرسيل  
 القرص يرسل مع آخر في السباق (أو ان القبط) وقت الصبف (تنطف) تنظف ونظف الماء مسال  
 وقلرو (الندى) الرش الضعيف (فقولها) يسها (وق) أدبر وأدأ في الحر لم يهتج لها فالتش  
 ولا تستعمل قيس والسري الموصلي فيها

ويشوة في كل غرب ومشرق \* لها أمهات بالعراق واطن  
 يحررك أناس الرياح حراكها \* كأن نسيم الروع فين كامن

وله أيضا ونخس كما انبرت ذبول غلائل \* مصدله يتخلل فيها الكواكب  
وقد اطلعت فيها السمائل وانتت \* مقبلة عن جانبيها الجوانب

ومما يكتب على مروحة الكف

أنا في الكف لطيفه \* مسكني قصر الخليفة

أنا لا أصلي إلا \* لظرفي وأظرفه

أو وصف حسن القدر شبهه بالوصفه

أنتي أجلب اليا \* ح وبني يدفع الخجل

وتجلب اذا الحيشب في الرأس للقليل

وفيها أيضا

(قوله هاكم) أي خذوا امرأكم العقل مواضعه ومجالة كأن العقل ركن فيهم و(الحاول) جبل  
يصعد به على الخجل يعمل من لفها وهو جبل يعقد حلقة ويدخل فيه الرجل ويدخله على الخلة  
شأبأ عند طلوعه حتى يصير بأعلاها وجبل الخجل ليس فيه شيء من الملاسة ولا في الخلة ذلك  
فلا يمس الاستسالك ولذلك جعله معاقبها لانه استدربها وقيل له حاول لانه لا يستعمل الا للعود  
على الخجل فرقا بينه وبين الحمل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف الخجل جعل الخلة  
أمه (برهة) زمانا و(الحاني) الذي يجني الثمر وألغزه وأههم أنه الذي يجني جنابه (يلقى) يلام  
ويجب (قوله العلم) أي الرقم في الثوب فأراد أن يخفيه في اللغز فعلمها التي تعرف به تخفي  
و(المعتكزة) الشديدة السواد و(مأموم) برأسه أمة أي شجرة يريد الشجر برأسه و(الإمام)  
أمير المؤمنين وجعله معرقا بالعلم لان القلم يدي أسرار الملك وأخباره في كتبه وقيل للإمام  
الكتاب من قوله تعالى يوم نوحولك أناس بآمامهم أي بكتابهم وقيل بينهم ولا يمنع أن يريد  
بالمأموم المتبع وإمامه الذهن الذي على عليه أو يد الكتاب به وقيل سماه مأموما لانه يوم  
القرطاس أي يقصده ويتبعه والإمام كتاب الله سبحانه وتعالى لانه يتبعه ويؤتم به ويقبدي بمقامه  
(باهت) افتضرت و(الكرام) الكتبة لقوله تعالى بأيدي سفرته كرام بررة ولا مرتبة أشرف  
من حر يتهم بعد الامرة ولذلك قال الصافي

وقد علم السلطان أني لسانه \* وكأنه الكافي السديد الموفق

أوازده فيماعر وأفسده \* يرى برية الشمس والليل أغسق

فينالني عيانه ولفظي لفظه \* وعينني له عينها الدهر يرمق

(طيشان صاد) أي جولان عاظم وطاش خف (يعروه) يقصده و(الاوام) التمشيد بربان القلم  
اذا ارتوى بالماء أنسر ع في الكتابة واذا جف توقف واسك (برقن) يخبث ونظر المأمون الى  
جارية تكتب فقال

وذا كنت لم تلاحظو حين أطرقت \* وفي اصبعي أسرار اللون أهيف

اصم صميص سياتكن مجترل \* ينال بحسيات العلل وهو أجف

وقال العلوي

اذا ما التقينا واتحينا صاورا \* يكاد يصم السامعين صريرا

تساقط القرطاس منها دأع \* كمثل اللآلى تطفها وشيرا

ثم قال وهاكم أولي الفضل  
ومرأكم العقل وأنشد  
ملغزا في حاول الخجل  
ومتب الى أم

تسا أصله منها

يعانقها وقد كاتب

نفته برهة عنها

به يتوصل الحاني

ولا يلقي ولا ينهي

ثم قال ودونكم الخفية العلم

المعتكزة القلم وأنشد

ملغزا في القلم

ومأموم به عرف الامام

كجابهت بعصمه الكرام

له اذ يرتوي طيشان صاد

وليسكن حين يعروه الاوام

ويذري حين يستسعي دموعا

يرقن كباروق الانسام

(قوله الواضحة) أى البينة (الواضحة) أى البينة تهب ما قبل قلبها من الغزو (الميل) المروء  
و (الاختين) العنين (ليس عليه سبيل) مع أن الجمع بين الاختين لا يجوز (يفش) يدخل لها  
(مال) عدل وزال عنها (البلع) الزوج (تعهدا) ثقة (براً) أكراما يريدان الابصار عند  
الكبر يضعف نظرها فتحتاج الى الكحل وقل عيبا للشيب عن مرة العين وهو فساد هسن ترك  
الكحل (أولى الالباب) أى أهل العقول (معيار) مقياس يعبر به وتقول عايرت المكابيل  
إذا قست بعضها ببعض وسأوت بينها (الدولاب) الناعورة و (الجافى) الثقل يريدان الدولاب  
جافى في نفسه وخلفه وليس بجافى لسرعة حركته ودورانه و (وصول) ليس بن عود واحد  
(وصول) يعنى للرياض بانه ولهذه المنفعة صنع (قوله ليس بالجافى) يعنى إذا فارق الماء عادانه  
لا يحفوه والجافى يكون فى الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة أى غليظ وجافى الخلق إذا  
كان كرا غليظ العشرة وجفا الشيء يحفوه جافا لم يلزم مكاهه وجفا جنبه عن الفراش لم يطمئن  
ويحفوه ضد يله جفوة مرة واحدة وجفا مصدر عام ورجل وصول كثير الوصل وقال الرصافى  
فى هذا المعنى فاحسن

وذى جنين يكاد شوقا \* يتحلس الانس اختلاسا  
إذا غبد للرياض جارا \* قال له المحمل لاساسا  
يتسم الروض حين يبكى \* باعين ما راين باسا  
من كل جفن يسلسقا \* صبار له غمسه رياسا  
\* (ولابى الفضل بن الاعلم فى قواعد الساقية) \*  
ونسك كعبتهم حفرة \* من فارق الحفرة يسيكها  
حتى اذا ما نفدوا دمهم \* خروا على رؤسهم فيها  
\* (وقال اعرابي فى ساقية) \*

بانت تحن وما بها وجدى \* وأحن شستا قال الى نجد  
قدومها تحيا الرياض بها \* ودموع عيني أحرقت خدى

(قوله غريق بارز) يريدان بعضه يغرق فى الماء وبعضه يبرز مته وهو معنى (راسب طافى) لانك  
تقول راسب الشئ فى الماء اذا هبط فى قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجهه الماء (رسم)  
يصب (مهضوم ويهضم) ينقص (متلاف) يندر للمال ان يذكركم اخذت الماء وارتفعت له (حذنه)  
سرعة جري لانه ان شرب جافى جري به أهلكه و (قلبه صافى) لانه ليس من الحيوان فيعتقد  
شرا ان أخرج ولا ين سعدا لخبر البئس فى دولاب

لله دولاب يفيض بسلسل \* فى روضة قدأ شعث أفنافا  
قد طار حتمها الجاتم شوها \* فيصيهو رابع الانفا  
وبكائه ذنب يدور بعهد \* يبكى ويسأل فيه عن بانا  
صاقت مجارى دمه عن جفنه \* فتفتحت أضلاعه أنفا  
\* (وليعض أصحابنا) \*

وقته الحسن فى محاسنها \* للعين قدود العجا شرا

ثم قال وعليكم بالواضحة  
الدليل الواضحة ما قيل  
وانشد لغزافى الميل  
وما ناكرا اختين جهر او خفية  
وليس عليه فى الكاح سبيل  
متى يغش هذى يغش فى  
الحال هذه

وان مال بعل لم تعده ميل  
يزيدها عندا الشيب تعهدا  
ورا وهذا فى البعل قليل  
ثم قال وهذه بأولى الالباب  
معنا والآداب وانشد  
ملغزافى الدولاب  
وجاف وهو وصول  
وصول ليس بالجافى  
غريق بارز فاعجب  
له من راسب طافى

يسم دموع مهضوم  
ويهضم هضم متلاف  
وتحشى منه حذته  
ولكن قلبه صافى

قال فلما رشح بانجس التي  
نسق قال يا قوم تدبروا هذه  
النجس واعتقدوا عليها  
النجس ثم اريكم ضم الذيل  
او الازدياد من هذا الكيل  
قال فاستقرت القوم شهوة  
الزيادة على ما أشيروا من  
البلادة فقالوا له ان وقوفنا  
دونه حثلك لفهمنا عن  
استمرار ذلك وامتنعنا  
فردك فان اتممت عشرين  
فمن غنمك فافترضاها  
من فليح سهمه وانخل  
خصمه ثم افتتح النطق  
بالسلة وانشد لمغزافي  
الزميلة  
ومسرورة مغمومة طول  
دهرها  
وما هي تدري ما السرور ولا النقم  
تقرب احبانا لاجل جنينها  
ولم تولد لولاد طلق الام  
وتعد احبانا وما حال عهدنا  
وابعاد من لم يسجل عهدهم ظلم  
اذا قصر الليل استلذ وصالحها  
وان طالع قال اعراض عن  
وصلها غم  
لها لم يس باد اتي مبطن  
بما ردى لكن لم يدرى  
الحكم  
ثم كسر عن اتياله الصفر  
وانشد لمغزافي الظفر  
ومر هوب الشبانام  
وما رى ولا يشرب

تسكي فتدري حين ذى نسك \* بعد التصابي وما بها نسك  
اذ ابتكت في الرياض من طرب \* بدأ بوجه الازاهر الفصك  
كانت الماهل من مدامها \* رجوم شهب يقلها فلك

(قوله رشح) أي رى ما خوذ من رشح السهام يقال رشت رشتا أي رمت والرشق بالكسر اسرم  
بالسهم وهو اسرم للهدف الذي يرموه (نسق) تابع واحدا بعد واحد وكل شئ تسع بعضه بعضا  
على السواء فهو نسق (ضم الذيل) التخمير الفخج بهي ضم الذيل كناية عن الاكتفاء به  
الاحاجي النجس والسكون عن طلب الزيادة هو يريد بالازدياد من الكيل أن يزيدهم من حسن  
الاحاجي (واستقرتهم) استمتعهم واستخفهم الزجاج في قوله تعالى واستقر زمن استطلعت  
منهم بصوتك أي استدعيت لتستخف به إلى اجابك واستقره خلد حتى ألقاه في ملكه (اشربوا)  
سقوا ودوخلوا وخولطوا وكل لون خاط لونا آخر فقد أشرب به (البلادة) التحير في الامر والبلادة  
التحير الذي لا يدري أين توجه \* الاصمعي البليد الذي يضرب باحدى يديه على الأخرى من  
الغم عند المصيبة والبلادة هي الراحة يقال تلبد الرجل اذا تحير وضرب باحدى يديه على الأخرى  
يريد أن البلادة مشت فهم وأشربهم (قوله المزملة) أي اللفظة وقد زلت اذا لفتت وهي آية  
يعرفها العامة تستعملها في الرض العراق وتوضع على القائف شيا خشنه وتفتش به بجلد  
أو ثوب حزين حسن لتطارد العين ومن تحته تلك الأغصنة الثلثة التي لها السر والحكم في تقرير  
الماء (ومسرورة) أي محمولة على سر وروهم يجعلون تحتها فعمان عودا وحديد ترتفع به عن  
الأرض فوسر بها وكذلك رأيت خوابي الماء بجملامة كلها على أسرة عود وقيل مسرورة  
مغمومة مغطاة ونزير الكما مغطاها من التراب والغم ضد السرور (جنينها) ولدها أراد  
به الماء (حال) تغير (عهدا) التقاها وقرها (غنى غنية) (أنيق) محجب (بردى) يختقر وأراد  
(بالحكم) معنى تبريد الماء وأراد أن ما بدا منها للناظر فهو غشا محجب من راء وهو قد بطن  
بلفائف غلاظ مستحجرة ولها معنى تبريد الماء وقال السري الموصل في المزملة

وحافظة ما الحياة لفتية \* حياتهم أن تستلذ المشارب  
تسر بها أخفى اللباس وانما \* تلبقهم أفاوهو والسباب  
على جسد مثل الزبرجد لم يزل \* يشاكله في لونه ونسب  
إذا استودعت حر العجين سبابكا \* تصوب في أحشائها وهو ذائب

فهذه القطعة وقاعة المقامة تدل على تفسيرنا نوبه كان يفسر شيخنا ابن جهور رجه الله حدثنا  
بذلك شيخنا أبو بكر بن أزهر عنه وأما الفخج بهي ففسر المزملة بتفسير غير مرضي وذلك أنه قال  
المزملة موضع بغيض ويحشى بتناويع في وسط التبن وتغاف القيطيق المايل باردا ويترك  
تقبة في وسط الموضوع لدخول الحرارة فيها ولهذا قال مسرورة أي مة مطوعة السرة وهو من سر  
الصبي اذا قلعته القابلة سرتة (كسر) كشف (أنيابه) أضراسه (الصفر) يريد أنه لا تتهدها  
بالسؤال فلذلك اصقرت تلك الصفرة تسمى القلم وقد قال في السادسة والعشرين من مجلسه  
وقم قلبه (مر هوب) مخوف (الشبا) الحذر (نام) زائد والظفر اذا ترك فغير تقليم طال (وما رى)  
يريد أن غوا خلق وزياده انما هو بما يتعدى به من الاكل والشرب وهذا كبير وزيد من غير

غدا هو العشر في الظاهر عشر ذي الحجة والعصر يوم النحر أي يوم العيد فاراد أن هذا  
 المذهب الشيعي أنما يظهر في العشر خاصة فإذا جاء يوم العيد وطول السنة بعدهم يظهر وأنما يعني  
 بالعشر الأصابع والنحر العنق أي أن الاظفار خلقت في الأصابع لا في العنق أو يريد أن الظفر  
 يرى في الأصابع العشر لا في عشر النحر من ذي الحجة (قوله تتخارز) أي نظروا بغير عينية مستقلا  
 لذلك وهو نظر المختلن ينظر المنكر عليه (العقريت) الشيطان المؤذي وهو الراس من  
 الجن (الكبريت) معروف فارسي معرب وطافاه قضيبه التي تجعل شأ على شيء وهو  
 الوقود الذي يشعل به المصباح (تقصي) بعد (جدا) أي كثيرا ويريد الرأس طرف قضيب الوعيد  
 اللذين نغمسان في الكبريت وجعلهما متبين لأن هذا في طرف وهذا في طرف فتدبا عدا  
 وضد الشيء بعد عنه وجعلهما متبين لأن شكل الطرفين وهما الرأس شكل واحد  
 و(خضبا) غسائي الكبريت (وتلقي) تهمج وتترك وقال ابن رشيق  
 ان كنت تذكر مامتك ابتليت به \* فان بر مسقاي عز مطلبه  
 أشير يعود من الكبريت فتعقني \* وانظر الى زفراتي كيف تلهمه  
 (قوله تخمط) أي تكبر وتبها للقول وأصل التخمط للقرم وهو غل الأبل وتخمط تها للهدير  
 وأخذ في الصباح والهجوم على الأبل و(حلب الكرم) أراد أن الخمر لا تطلب من العنب  
 والحلب اللبن المحلوب يقول الخمر إذا فسدت صارت خلا فلا يستعملها مقصد صارغيا وهو  
 فسادها ورشد أي صلاحها قال أبو بكر بن القنطري في خبره فسدت قصارت خلا  
 أبا حسن أتى نجعت بصاحب \* أمسين يسلي الهم عند احتلاله  
 غلبت بت بسطام بن قيس بنسها \* وأمسبت بكسب الشفري بعد خاله  
 قوله غلبت بت بسطام بن قيس أي صباه لأن بسطام بن قيس يكنى أبا الصباه وقوله وامست  
 بكسب الشفري أي خلا لانه يريد قول الشفري \* ان جسمي من بعد خالي ككحل أي مختل  
 وقال آخر في ذلك  
 حسيما بنت بسطام لها أرج \* ثم اقتضت خنما ما من أي سلمه .  
 عرض بأبي سلمة الخلال ومن التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر  
 وبت مداما تسر التريفا \* فأصبحت تخرج خلا ثقفا  
 وصرت تهاجرا حبيب المحل \* وقد كنت الطالب الخصب رشا  
 وقال آخر  
 يا عقارا صار خلا \* وملاذا للبعوض  
 سرق لي فيك حظ \* كان ذا قبل الجوض  
 ما أظلي بعد كل الز بدمن طرح الخفض  
 (قوله راق أو صافا) أي حصف أو صافه وحسنها أن توصف بالرقعة والصفاء والجرعة والقدم وقوة  
 الفعل يقول فإذا كانت أوصافه مجيبة أو قبل الشرح حثما حضر فإذا فسدت أوصافه صلي (زكي  
 العرق) كريم الأصل والركاء التماثل زيادة أي كثيرا الفضل والنجو وأراد أنها شجرة مباركة  
 يكون منها العنب والزبيب والرب ولكنها تلد وتسمر وهو النجر وأخذ هذا المعنى من قول  
 الشاعر  
 فان غرت بأياهم شرف \* قلنا صدق ولكن بش ما ولدوا

يرى في العنب رؤى النضر  
 فامع وصنه واجب  
 ثم تخارز تخار العنريت  
 وأنشد ملغزا في طائفة  
 الكبريت  
 وما محقورة تدنى وتقصي  
 وما منما إذا فكرت بد  
 لها رأسان مشتبهان جدا  
 وكل منهما لا شيء جد  
 تعذب ان هـ اخضا وتلغى  
 اذا علم ان الخضا لا تعذب  
 ثم تخمط تخمط القرم وأنشد  
 ملغزا في حلب الكرم  
 وما مني اذا فسدا  
 فتول غيرة رشدا  
 وان هو راق أو صافا  
 أنا ما الشرح حيث بدا  
 زكي العرق والدة  
 ولكن بش ما ولدا



أوريد بذكر العنب (قوله اعتمد) جعلها تحت عضده (السيار) السيرة (الطيور) ميزان معروف عندهم بغير وجه أبشري فليست سمي الطيار وقيل الطيار ميزان الدراهم المعروف عندهم بالقارسطون \* التخميد سمي الطيار لان الميزان (طيشة) خفة (شقة) نصفه وجانبه فريد بالظاهر وذى جنى وخفة أصابعه خدر وفالجفيس جنبه قال على الجانب الصحيح ومع ذلك لا يرى أبدا إلا في مكان مرتفع عاليا كما يفعل المئات \* والحجارة والذهب عندهم سواء (والنصار) الذهب ثم قال وإذا نظرت إليه فطر كس حاذق رأيت في وصفه عجبا حين كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بأنه ناقص الخلقة لا يعدل في حكمه إنما هو ميل مع أحد الخصمين (و العلية) اليد التي يمسك عليها الميزان وقال أبو نواس يلغز

ثم اعتمد عصا التسيار  
وأشد ملغزا في الطيار  
وذى طيشة شقه مائل  
وما عاينهم ما عاقل  
يرى أبدا فوق علية  
كما يعتلى الملك العادل  
تساوى لديه الحصى والنصار  
وما يستوى الحق والباطل  
وأعجب أوصافه إن تغلرت  
كما ينظر الكيس الناضل  
تراضى الخصوم به كما  
وقد عرفوا أنهم مائل

واسم عليه جن للصبيا \* وضعه للوصف حواري  
فصحت عنه سر كنهه \* وكان من شأني اظهار  
يحذف أول مبتدأ الاسم \* ثم يكون الوصف اضمار  
فذلك عل في لعل وفي \* قولك في حارث يا حار  
فهو يحذف ذا وترخم ذاء \* أحسن تلذذه النار  
الاسم راحة يحذف أول حرف وآخر حرف يبقى أح وهو قول من لذعته النار وقال آخر

ويلى من الحب وويله \* ملك قلبي وتلاه  
من ثالث العتب بعض اسمه \* ورابع العنبر أولاه  
وقسوله عند سؤالي له \* ما في اسمه والجافظ الله

الاسم رعلان وأنشبان اسمي البحر

حلف الحبيب على لا يمشيه \* فكنت به وأطعت خوف في تهاضيه  
ظني إذا ما زارني حل اسمه \* قلبي وذلك من عيب عابيه  
ويكون ان رجسته وجزمت \* وقلبت ما تشي من صاحبه  
ويكون بعد الجزم ان فكرت في التعصيف مقولوا أشد معايشه

الاسم فرجة وأشد معايشه فرج وهو ما يشي من صاحبه إذا حذف الهاء وقال ابن

شرف ما أكل يعطى على أكلة \* اعطاه القلال والكنار  
لقمته قيمته لا وحدها \* من غير خلف القديتار  
هو فرج المرأة وله في المرأة

ما يقول الشيخ في شي \* مزاه وراصكا  
ثم لا تلقاه الا \* حين لا يلقى سواكا

وله أيضا في الابرة

ضئيلة الجسيم لها \* فعل متين السبب  
حافرها في رأسها \* وعنهما في الذنب  
(ولغيره في الميزان) \*

وقاض قد قضى في الأرض عدل \* له كف وليس له بيان

رأيت الناس قد قبلوا قضاءه \* ولا نطق لديه ولا بيان  
 \* (وقال العلوي الأصماني يلغز في النسر الواقع) \*  
 وركب ثلاث كالأمانى تعاو روا \* دجا الليل حتى أومضت سنة القجر  
 اذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد \* وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر  
 \* (وأشدد الحامتي في الخفاش وهو طائر الليل) \*  
 أرى علماء الناس لا يعرفونى \* وقد ذهبوا للعلم في كل مذهب  
 مجلدة أفسان وصورة طائر \* وأطفاق يربوع وأنياب ثعلب  
 \* (وأشدد في الطائر وظله) \*

عجبت لطائر في الخوم طارا \* وكانوا جدا فائين صارا  
 فهذه الطائر في الجوى بهوى \* وذاستأسن ازم الفرار  
 \* (وأشدد في صراع الباب) \*

عجبت محرومين من ككل لذة \* بينان طول الليل يقستقان  
 اذا أمسا كان على الناس مرصاة \* وعند طلوع الشمس يفترقان  
 وأنشدوا \* فقامت أحبا به الله ميتا \* لخصير قوما أندوا بيمين  
 وبعضاء قد قامت لتسدر قومها \* وأهل قراها رمية الحدان

الميت الأول بقرة بن أسرا تيسل والميت الثاني الذي ضرب بعضهوا والجفاهة ثمة سليمان عليه  
 السلام والافراز كثير من أن تأتي عليها المحصر (قوله تهم) أى تصيروها ثم الذى ركب رأسه  
 ويعدى على غير هداية (الأوهام) جمع وهم وهو ما توهمه وتصوره في ظنه مسئلة مشككة اما  
 خطأ واما صواب أو أذا أن أفكارهم كانت تصير في نظر الغايز ولا تهتدى (تجول) تصرف  
 (المستهام) العاشق الذى ذهب به الحب كل مذهب (حجصص) تبين (الكمد) الحزن والهم  
 (يرتدون ولا سنا) يقدحون الزند ولا يظهر لهم ضوء أى تضرب أذهانهم الالفاز فترجع بلادهم  
 (ويقتضون) يقطعون يومهم بما فى لا يحصل لها قال على بن أبى طالب رضى الله عنه أيا الشوائب  
 فأنه انضاع النوصكى وتنبط عن الاسترخاء والاولى وأشرق الغنى ترك المنى على بن عبدة  
 الزنجاني الاماني محال الجهل وقال غيره الاماني تحذرك وعند الحقائق تدعك وفى ضبته  
 أفلاطون التى حلم المستنطق وساقه المحروم \* غيره الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغ فقد أهالك  
 قبل لارابي ما اتبع لذات الدنيا قال بمازحة الحبيب ومجادلة الصديق وأمانى تقطع بها أيامك  
 وأنشد الشعالي

ولا تكن عبد المنى فامنى \* رؤس أموال المفاليس

\* (وقال مسلم بن الوليد) \*

وأكثر أفعال الفوائى اساة \* وأكبر ما تلقى الاماني كوانبا

\* (وأشدد أبو عجم في ضده) \*

مضى ان تكن حقا تكن أحسن المنى \* والافقد عشناها زمانا ردا

أمانى من ليلى خشنا با كائنا \* سقتنى بها السلى على ظميردا

قال غفلت الافكار تهم في  
 اودية الاوهام وتجول  
 جولان المستهام الى أن  
 طال الامد وحجصص  
 الكمد فلما رأهم يرتدون  
 ولا سنا وقصون النهار باقى

قال يا قوم الام تنظرون وحتام تنظرون اثم بان لكم استخراج الخبي ٢٩٥ أو استسلام الغبي قفا لواله

تالله لقد أعصت ونصت

الشرك فقصت فتحكم

كيف شئت وحز الغم

والصيت ففرض عن كل

معي فريضا واستخلصه منهم

نضام فخرج الاطفال ووسم

الاعفان وحاول الاحفال

فاعتاق به لده القوم وقال

له لاداسة بعد اليوم فاستنصب

قبل الانطلاق وبها متعة

الطلاق فاطرق حتى قلنا

مرب ربم أنشدوا الدمع

نجيب

سروج مطع شمسي

وزرع لهوى وانسي

لكن حرمت لغمي

بها ولدت نفسي

واعصت عنها اجترابا

أمر غوي وأسي

مالي مقر بارض

ولا افرار لغسي

يوما نجدو يوما

بالسأم أجمي وأسي

أزجي الزمان بقوت

منغص مستحسن

ولأيت وعندني

فلس ومن لي بفلس

ون يعيش مثل عيشي

باع الحياة بنحس

ثم انه اختب خلاصة النض

وندرضار باقي الارض

فناشدنا ما ان يعودوا سنينا

له الوعود فلاؤا بك ما رجع

ولا الترغيب له نفع

قال فهابي الين الطوح

(ابن المعتز يصف ساقيا)

فيل ساجي قلب طرفه \* باطيب من يحوي الاماني والطفاء

عليه جموعه \* وامطى ما حيت به

ودعني أفوز زنتك بنحوي تطلبه

فعمى بعتر الزما \* ن بتخطى ففتنه

(قوله تنظرون) أي تؤخرون (بأن يحسن ويقرب) أي الخبي (أي الخبيو المستور) يريد ما خبأه لهم في الشعر من اللفز (استسلام) انقاد (الغبي) أي الجاهل بالشيء (أعصت) أتيت بعووص وهو الصعب (الشرك) آلة يصاد بها (قصت) صدقت (الغنية) الجارية (الصيت) الذكر الحسن ينشر في الناس ويشع (فرض) قسط وأوجب والأزم (والقرض) العطية (واستخلصه) جعله خالصا (نضا) حاضر (فخرج الاطفال) أي حل الفاظ الانغاز والباسها وكأنها التعميتا كان عليها أطفالا لها تقسروا (الاعفان) جمع غفل وهو الشيء المهمل ليس له علامة يعرف بها (وسمها) جعل لها علامة (حاول الاحفال) أراد الفرار وأجفل القوم انهزموا (مدرة القوم) اسامهم وقصصهم المستكم عنهم وأصل المدرة المدقاع وقد درعته اذا دفعته (لبسة) شبهة وقد التبس الامر اذا أشكل (ومتعة الطلاق) أن يهب الرجل لامرأته شيئا من ماله اذا طلقها يسلمها بذلك عن فراقه لها (وزي عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال أكثر المتعة خادم وأقلها ثلاثون درهما وقل أكثرها خادم وأوسطها ثوب وأقلها مائة (وهي) احسبها يقول احسب اتسابق لنا متعة وتسلية لفرقة عنا (أطرق) أمال رأسه وسكت (مرب) صاحب دية (والدمع نجيب) يريد ان تشاهده دعاء معناه فاجبه وقد قال أبو الطيب

\* أجاب دمي وما الداعي سوى طلل \* يريد انه لما وقف على الطلل وهو أترد اتراجابه بهبه لهم فكيف فالطلل لما دعا للند كراجه بده وعه (قوله مطع شمسي) يريد ان سروجي بالده التي تشأ فيها (ربيع) منزل (اعتصت) استبدلت (أمر) جعله مر (مقر) خاتمة (قرار) سكوت وخاتمة (عنسي) ناتي الوثقة (نجد) ما ارتفع من الارض وأنجد أي نجدوا (السأم) أخذ من اليد الشوي (أزجي) أسوق (منغص) مكدر ويقال نفص علينا فلان أي قطع علينا ما كنا نحب الاستكناكم منه وكل من قطع شيئا يحب الزيادة منه فهو منغص (مستحسن) مستهجن (بنحس) نقصان (اختن) جعله في خبته وهو طرف ثوبه والخبنة كالحفرة للازارو (الخلاصة) ما خلص منه وصفا (وندر) سبق \* وذهب بضرب في الارض اذا سار فيها وأصل ندر خرج وطار مثل النواذ اذا طارت من تحت المرضع وشبهها (فناشدناه) حلقها (يعود) يرجع (أسنينا) عظمتنا وجعلنا هاشنة أي رفعتمو (العود) جمع وعده وهو ما وعده من المبال (الترغيب) التطميع وقد رغبت في الشيء اذا ريت له وطعته فيه (يجمع) تقع وقد شجع عليه الطعام اذا صلب عليه جسمه

(شرح المقامة الثالثة والاربعين في البكرة)

(هفا) أي طار وخف (الطوح) المبدأ المشفي على الهلاك وقد طوحت الشيء اذا رميت به

(المقامة النائمة والاربعون في البكرة) (حتى الحزن همام) قال فهابي الين الطوح

وألقته القامسكرا (المبرح) الشاق المتعب وقد برح الامر اذا عظم واشتد (فضل) يصبر  
ويثقف (الخربت) الدليل وقيل هو من خرت الابرة كانه من حسن دلالة يهتدى على مثال  
خرت الابرة وهو ثقبها (تفرق) تنزع (المصاليت) الشخصان المباحون في الحروب واحدهن  
مصليات قال القراء المتصلت المبرح عن كل شيء وجعه مصاليت ومصاليت (أحسد) أخاف  
وأميل عنه (المزود) المفرغ وزيد الرجل فزع (نسات) ضرب بالمتساة وهي العصا (فضوى)  
بعري (الجهود) المتعب (قدحين) سهمين وكان الرجل في الجاهلية يمسك ثلاثة أقداح على  
أحدها مكتوب أمر في ربي وعلى الثاني نهاني ربي والثالث غفل لأشئ عمله وهو المنجى فإذا أراد  
سفرًا أو أمر اشرب بهما فان خرج له أمر في ربي مضى آمنًا وان خرج له نهاني ربي ترك ذلك الامر  
وان خرج له غفل أعاد الضرب وقيل كان يمسك قدحين مكتوب على أحدهما افعله وعلى الثاني  
لا تفعل فان خرج افعله مضى وان خرج لا تفعل تركه وقيل كان لا يضي حتى يخرج له افعله  
ثلاث مرات ولا يترك المضى حتى يخرج له لا تفعل ثلاث مرات فان خرج له مرة افعله ومرة  
لا تفعل ولم يخلص له أحدهما فان مضى في ذلك الامر مضى وهو يرجو يخاف وهذا هو الذي  
أراد الحفري لانه كان بين الرما والحفوف ولما قتل خيرا أو امرئ القيس أخذ امرأ القيس  
أزلامه وهي القداح وأتى ذا الخلفة وهو صم لدوس وختم وبجيلة فاستقسم عندها بالازلام  
فخرج له القدح الذي يكره فأخذ الازلام وكسرها وضرب بها وجه صمها وقال  
لو كنت يا ذا الخلفة الموقورا \* مثلي وكان شيخك المقبورا \* ثم نمنه قتل العداة زورا  
وحكي القنجد همى قال الضارب بقدحين يعني به قول الناس اما الغنم واما الغنم واما الملك واما  
الهلك قال الشاعر

ضربت به البيت ضرب القدا \* حاما لهذا واما لنا

والقدح السهم قبل أن يراش ويركب نضله وحكي ابن تفران الازلام سبعة قدح مكتوب على  
أحدها ندم وعلى الآخر لا وعلى قدح منكم وعلى قدح من غيركم وعلى قدح ملصق وعلى قدح  
العقل وعلى قدح فضل العقل وكانت يمد سادن الاصنام فيا به قدح الحاجة بدراهم فيقال الصنم  
أن يوضح له ما سأل عنه ثم يضرب بالقدح فان أتى سائل عن تزويج أو سفر أو شبه ذلك بما يستشار  
في مثله ضرب به القدحين الذين عليهما ندم ولا فان خرج ندم مضى على فعله وان خرج لا ترك ذلك  
فان انسب رجل الى قبيلة ضرب به بالقدح الثلاثة التي فيها منكم من غيركم ملصق فان خرج  
منكم أضافوا نسبته الى أنفسهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصق لم يكن له حلف  
ولان نسب فان أتى سائل عن قبل أو حنابة ضرب به القدحين اللذين عليهما العقل فان خرج على  
قوم العقل برئ منه الآخر وان عقلا أو فضل شيء فان اختلفوا فيه ضرب بالقدح الذي عليه  
فضل العقل فان خرج عليه آذاه ومعنى الاستقسام بها الرضا بالقسمه بينهم من الامر والمهسي  
والبراءة والوجوب وسهام الميسر عشرة ثلاثة يتكبر بها الانصبا لها أو سبعة لها انصبا فأولها  
القدح وفيه فرضة واحدة وفيه نصيب واحد والثاني التوام وفيه فرضتان وله نصيبان ثم الرقيب  
وفيه ثلاث فرض وله ثلاثة أنصبا ثم المجلس بأربع والنافس بخمسة والمسل بست والمعل  
وهو أعلاها بسبع فرض وعلى عدد الفرض هي الانصبا وقال ابن ابيال فجعله في بيت

والسيرة المبرح الى أرض  
يضل به الخربت وتفرق  
فيها المصاليت فوجدت  
ما يجعد الحاد والوحيد وأيت  
ما كنت منه أحيد الآتي  
شجعت قاضي المزود ونسات  
فضوى الجهود وسرت سير  
الضارب بقدحين

فذلواهم والرقب ونافس \* والجلس غتمسيل ثم المثل

واسم الثلاثة التي يتكلم بها الفسح والمنع والوجد فإذا أرادوا الضرب بها طلبوا أنزل رجل يلقونه فشدوا عنقه ويسمونه الحرشة وأقاموا له الرقيب وضرب فكما خرج له قدح دفعه إلى الرقيب والرقب وهو الأيمن على الضرب بالقدح قال الشاعر

لها خلف أذننا لم أنزل \* مكان الرقيب من الباس

وكان أهل الباس والجود من الجاهلية عند شدة الزمان يخرون الجزور ويقتسمونها ويضربون عليها بالقدح فن قر جعل نصبه لاهل المنس والقمار يكنى عنه بالميسر وأصل الميسر موضع نخريه الجزور والباس الحارز وتقسم الجزور عشرة أجزاء العبدان في الكتفين جزآن وهما الساملاط والجوز والجزو جزآن والكاهل والعام عليهما الجانب بصفين جزآن والوركان عليهما الذراعان جزآن والفتدان وعليهما العنق مقسوما جزآن وبقي جنب وهم يستنونونه وقد لا يستنبونه فبردت عنى على جزء الكاهل ضلعان وعلى سائرهما ضلع ضلع فإن فضلت قطعة أو عظم سمى الزيم قال الشاعر

وكنيت كعظم الزيم لم يدجزار \* على أي أدنى مقسم اللحم يجعل

وقال الأصمعي في الميسر أنه شيء كانت الجاهلية تفعله فليس عندنا منه حقيقة (قوله المستعمل للعين) أي المتفاد للهلك (الوجد) نوع من السير وهو أن ترحم الأرض بقوائمها لسرعة سيرها و (الذميل) سيرلين (تجب) تسقط للعيب (ارتعت) فرغت (الاطلال) لقرب دنو (اقتحام) دخول الشيء على غرور (حام) هو ابن نوح وقد تقدم في الحادية والعشرين وأراد يجيش حام فلام الليل لأن حاماً أو السودان (أثقت) أقبضه وأشهره (أرطب) أربط بعيري (أعقبت) أقبضت (أخبطت) أمشي على غير هداه وأراد أنه لا يدرى ما يفعل أينزل وينت أم يسير في الليل على غرور (العزم والحزم) اجتماع رأى الرجل على ما يريد أن يفعله فلا يتردده (أمتعض) أحرل وأحلب وأراد أنه أخذ يحدث نفسه ويريد رأي بهل بسري أو يقعد (ترامى) أي ظهر (مستذر) مستعل والذروة أعلى الشيء أراد أنه ظهر له شيء جل أي شخصه في أعلى جبل (قعدة) بعير يقعد عليه عند الركوب (مريح) مستريح قد نزل برح نفسه وبغيره (مشيح) مجد (القعدة) المركوب و (العريانة) الناقة الصلبة تشبه بالعير وهو حمار الوحش و (انزمل) التفت (بجاده) بكسائه (هب) أنفسه (ازهر) افتقر وأضاء (سراجاه) عيناؤه (فاجاه) أنما على عقلة (المرقب) الذي أتى رية (أخولك أم الذب) مثل كانه خاطب نفسه فقال أأخولك هو الذي رأيت أتى لمؤانستك أم ذم لا ذبا لك ونفعي الكلام إن الاستهام وقع بالذي رآه فكانه قال له يا هذا أنت أم أنت صاحب فأكرن الملك أم عدو فأجده لك فأجابه بأن قال له (بل خاطب لك) أي ما ش فيه على جهالة (ضل المسلك) أخطأ الطريق (أضئى) أكشف لي عن حاله (أقدح لك) أكشف لك عن حالي وهذا أيضاً مثل وفي هذا التباس لأنه إذا أضاف له أي أعطاه ضوهه أو أظهره له فأى حاجة له في القدح وهو الضرب بالزند ليخرج ناره وانما معناه أن رجلاً كان طلب لا تحضوا مثل قتيل لو قد قتل من صاحبه أنه لا يعطيه فقال له أضئى لي أي أعطى ضواً فليس عليك فيه تكلف فأمكن أن يتبين في مثلها فيجد ضواً أقدح لك زندي وتكلف لك ذلك ثم استعمل فين

المستعمل للعين ولم أنزل  
وخدو ذميل واجازة ميل  
بعد ميل إلى أن كانت  
الشمس تجب والضياء  
يجب فارتعت لاطلال  
الظلام واقتحام جيش حام  
ولم أدركت الليل وأرنبط  
أم أعقبت الليل واخبطت وبنينا  
أنا أقلب العزم وأمتعض  
الحزم ترامى في شيء جعل  
مستذبحيل فترجبه قعدة  
مريح وقصده قصد مشيح  
فإذا انظر كنهاته والقعدة  
عريانة والمرح قد انزمل  
بجاده وأكصل برقاده  
فألت عن نراسه حتى  
هب من نعاسه فلما ازدهر  
سراجاه وأحسن من فاجاه  
نفر كنهات المرقب وقال  
أخولك أم الذب فقلت  
بل خاطب لك ضل المسلك  
فأضئى لي أقدح لك فقال

يطلعك على أمره فطلعه من أمرك على ما هو أفيد عما أطلعك عليه فعناه أطلعك على ظاهر  
أمرك أطلعك على باطن أمرى وبرى أكدر لك قال أوزيد إذا طلب الرجل إلى الرجل  
حاجة فلم يعرف وجهها قال أخى لى أكدر لك أى بنى فأكدر لك أى أسعى لك وكدر  
لمعشته سعى واكتسب وأخى أسرج الفخج بهى أخى لى أكدر لك مثل ضرب فى المساواة  
بالأفعال والمعنى كنى لى كنى لك وأسعى أسعى لك والمراد به كنى لى أكثر مما أكون لك لأن  
الاضاءة أكثر ففعامن القدح ويقال معناه قول الأمر الهين أو قول الأمر الصعب (لنسر) ليزل  
وليسذهب سرى عرق الشجرة يسرى دب تحت الأرض ويسرى يسرى سار (رب) أخ لك لم تلده  
أمك معناه قد وجدت منى صديقاً يقوم لك بمقام شقيقك وأصل المثل إن ثمان بن عاد رأى  
أمر أنه قد خلاهم بأرجل وهى تلاعبه ويلاعبها ومعها صبي صغير يركى وهما قد أقبل على شأنهما  
لا يكثران به فسألها عن الرجل فقالت هو أخى فقال رب أخ لك لم تلده أمك يكدبها فى قصدها  
أى هو أخوك بالمحبة والسداقة لا بالولادة وقال فى الدرر حكى ابن نصر البكاتب أن أبا العباس  
ابن ياسر دخل عليه رجل نصرانى ومعه فتى من أهل ملته حسبن الوجه فقال له من هذا الفتى  
فقال له بعض أخوانى فأشدد أو العباس

لنسر عنك همك قريب أخ  
لكم تلده أمك فانسرى  
عند ذلك اشفاقى وسرى  
الوسن إلى أمانى فقال عنه  
الصباح يجمع القوم السرى  
فهل ترى كآرى

دعنى أخاها ثم عمرو لم يكن \* أخاها ولم أَرْض لها بلبان  
دعنى أخاها بعدما كان بيننا \* من الأمر ما لا يصح الأخوان  
وقالوا فى هذا المعنى رب بعيداً قريب من قريب وقالوا القريب من قريب فقعه وقال أبو تمام  
ولقد سببت الناس ثم خبرتهم \* وابلوت ما وصفا من الأسباب  
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا \* واذا المودة أقرب الأنساب  
(وقال ابن ميادة)

\* وانزلوا رلن لا يزورنى \* إذا لم يكن فى وقته بمسرب  
تقرن لى دار الحبيب وان تأت \* وما دار من أبغضته بقريب  
فلا تطلب القريب والبعد بعدها \* إلى غيريات وغير قلوب  
وقال آخر

أخوفتة يسرى بعض شائى \* وإن لم تدنه منى قسرايه  
أحب لى من ألقى قريب \* بنات قلوبهم لى مسترايه  
(وقال ابن هرمة)

هش إذا وقف الوفود سياه \* سهل انجاب مؤدب الخدام  
فاذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدأ بهما أخوالا راحم

(انسرى) زال وهذب وسرور الثوب عنى إذا جردته (اشفاقى) خوفى (سرى الوسن) أقبل  
النوم (أمانى) آخر عنى والموقف طرف العين من جهة الاتف (قوله عند الصباح يجمع القوم  
السرى) مثل ومعناه إذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضا كثيرة و الأرض تطوى بالليل لمن يشيا  
فاذا أصبح جدوا سيرهم وهذا المثل بيت من برز وقع فى شعر الشماخ وذلك أنه سافر فى قوم من  
بنى نعلبة فمشوا حتى إذا كانوا قريبا من تيماء قال الشماخ لابن أخيه انزل فأجبتنا فزل هذا بهم

ثم نزل القوم الجداد واحد بعد واحد فوقع أراحيهم في ديوان الشماخ فسبب اليه  
وأول الرجز

طاف خيال من سلمي فاعتري \* بنعد آوتيه وأودى القرى .

\* فتح النوم ومضى بالني \*

وفي آخره

عند الصباح يحمد القوم السرى \* وتجلي عنهم غيابات التكري

قال المفضل الضبي أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنه وهو  
بالهامة أن ينزل إلى العراق فأراد سلوك المغارة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية وهي  
خمس للابل الواردة وما أظنك تقدر عليها الآن تحمل من الماء فاشترى مائة شارب فحطشها  
ثم سقاها الماء حتى إذا مضى يومان وحاق العطش على الناس وانجلى وخشى أن يذهب  
ما في بطون الأبل فخرها واستخرج ما في بطونها فمضى الناس وانجلى ومضى فلما كان في الليلة  
الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدر أعظم يا فان رأيتوها وألفوها لهلاك فظنر الناس  
فرأوها فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع أنى اهتدى \* فوز من قراقس رأى سرى

خسا إذا سار بها الخس بكى \* ما سارها من قبله أنس سرى

\* عند الصباح يحمد القوم السرى \*

وقال فوز إذا ركب المغارة \* وقراقس قريبة من الجن والخس الجبان الضعيف وقيل الثقيل  
قال أبو عبيدة والخس أن تشرب الابل يوم وردها وتصدر يومها فقتل بعد ذلك اليوم من الماء  
ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع فذلك الخمس (قوله هذا أن) أي نعلك (صدع)  
كشفت وأظهر (وبفتح) قال ينجح وهي كلمة يقال عند الاحتجاب (مجتدين) مجتهدين (مدلجين)  
ما شين بالليل (نعاني) نقاسي (الكري) النوم (رايته) أراد ضوؤه (أسفر) أضاع (القاضع) من  
أسماء الصبح سمى بذلك لأنه يفضح الأشياء أي لا يظهرها (واضح) بيت يري دأن الصبح كشف ما ستره  
الليل فاستبان كل شيء (توسم) نظرت الفخذ يسمي واضح فحجم والنجم الذي يرى بعد الصبح  
مضائق كبر من الأوقات وهو الزهرة \* ابن سيدة الواضح الكواكب الخمس إذا اجتمعت مع  
الكواكب المضيئة من كواكب المنازل والخمس الراجعة والمتأخرة والمقبضة (رحلى)  
ارتحلى (والسمر) محمد ذلك الليل (مطلب الناشد) أي حلة الطالب التي تلفته فجعل يطلبها  
(معلم الراشد) دليل الهادي والمعلم الجبل يعلم به الطريق (فتهاد بنا تحفة المحين) أي أهديته  
سلام محب وأهدى لي مثل ذلك (بناشدا) تكاشفنا أي كشفت له سرى وكشفت لي سره (تناشدا)  
تفاسينا أي أفشيت له سرى وأفشيت لي خبره والبث أصله التفريق والنشبة التون أصله نشر  
الحديث وإفشاؤه الفجديهي تناشدا ذكرنا والتناكرو ونشوت الذكر ونشوت الحديث  
أنشوه إذا أذعته وأفشته ابن الأعرابي النشاء في الحسن والقبح من الكلام وقيل التناشر  
الحديث الذي كتمه أولي من نشره وفي معنى هذا اللفظ قال المعري

ولم أتق غيرك في أغترابي \* لكنا لقاءك الحظ الجزيل

فقلت أتى اللال طوع من  
هذا أنك وأوفى من غدا أنك  
فصدع معبتي وبخض بصحبي  
ثم احتملنا مجتدين وأرحلنا  
مدلجين ولم نزل نعاي  
السرى ونعاضى الكرى  
إلى أن بلغ الليل غايته وورفع  
القمير رايته فلما أسفر  
القاضع ولم يبق إلا واضح  
توسمت رفيق رحلى. وسمير  
البتى فاذا هو أبويذ مطلب  
الناشد ومعلم الراشد  
فتهاد بنا تحفة المحين إذا  
التقيا بعد البين ثم تناشدا  
الاسترار وتناشدا الأخبار

نوعه يعبرى من الكلال وراحته ٣٠٠ ترف زفيف الال فاعينى اشتداد أسرها وامتداد صبرها فاخذت استشف جوهرها

واسأله من أين تخبرها فقال ان  
هذه الناقه خبر أحلوا مذاقة  
ملح السباقة فان احبت  
استماعه فأعق وان لم تسمع  
فلا تصح فأخفت قوله  
فقوى وأهدفت السمع  
يروى فقال اعلم ان استعرضها  
بخصرموت وكابدت في  
محصلها الموت وما زلت  
أحوب عليها البلدان  
وأطس باخفاها النظرات  
الى ان وجدت ما غير أسفار  
وعدت ففرار لايقلها العناء  
ولا نواقها وجناء ولا  
تدري ما الهناء فارصدتها  
لغير الشر وأحلتها محل  
البر السرى فاتفق ان تد  
مذمة ومالى سواها فقدمه  
فاستقرت الاسف  
واستقرت التلف ونسيت  
كل رزء صلف ومكنت ثلاثا  
لا أستطيع ان أعياها ولا  
أطمع النوم الاخشائا ثم  
أخذت في استقراء المسائل  
وتفقد المسارح والمبارك  
وأنا لأستشنى منها رجا  
ولا استغنى بأسا مر بها  
وكلا دكرت مضاهى فى  
السرو وانما المبالاة الطبر  
لاعى الأذكار واستوتنى  
الافكار فبينما أنا فى حواء  
بعض الاحياء اذ سمعت  
من شخص متبعده وصوت  
متجدد من ضلته مطية  
خضمية وطية

(٣) قوله وعلى من ضلته مطية فى حديث الخ كذا بالاصل الذى يابى بنا ولعل فيه سقطا والاصل وعلى فليقل

من ضلته مطية ان يقول ما فى حديث الخ ونحو ذلك اه معجمه



جلدها قد نوسم ونعزها قد حسم وزمها قد صفر ونظرها ٣٠١ كان قد كسر ثم جبر تزين المشاة

وتعين الناشئة وتقطع المسافة النائية وتظل أبدا للشدانة لا يعورها الوفي ولا يعترضها الوحي ولا تخرج الى العسا ولا تعصى فمن عصى قال أبو زيد بجدني الصوت الى الصائت وبشرني بدرك الثقات فلما أفضيت اليه وسلمت عليه قلت له سلم المطعة وتسلم العطية فقال وماتسك عفت خطيتك قلت لها فاجبتني كالعبيضة وذرنيها كاشبه وحلها مله العلبة وكنت أعطيت بها عشرين اذ خلعت يرين فاستزيت الذي أعطى ودرت له أسطفا قال فأعرض عني حين سمع صفتي وقال لبس صاحب لفتي فأخذت بنلابيه وأصررت على تكذيبه وهمت بقرق جلابيه وهو يقول با هذا ما مطبى بطلبك فاكف عني من غريك وعدن سنك والا فقاضى الى حكم هذا الخي اليرى من التي فان أوجها للقتل وان زواها عتلت فلا تسلك فلم أوردوا صفتي ولا مساع غصتي الان آق الحكم ولولكم فاخرطنا الى شيخ ركن النصة أيق العصبه يؤمن منه سكوت

فلعل يعباد الله المسلمين أعمنوني بعباد الله المسلمين أعمنوني فان لله عباد الأتراسهم وقد جرب ذلك (وسم) خرزاي جعل الخرز فيها كالعلامة (عزها) جربها (حسم) استأصل بالقطع وبدأن آثار الجرب التي كانت في الجلد التي صنعت منه هذه النعل قد قطعت وأزيلت (وزمها) شركها (كسر ثم جبر) يريد أن يظهرها ليس فتكسر فوصل بجلدها خرفصع (والماشية) الرجل التي عصى فيها وكذلك (الناشئة) ويقال نشأ الرجل اذا نهض لحاجته وتنشأ أيضا وسهل الناشئة لاجل المشاة وأصلها الهمز الفخذي هي تعين الناشئة أي تعين على السيري ناشئة الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها فأنهم من الليل ناشئة الا زهرى ناشئة الليل قيام الليل مصدرية على فاعلة بمعنى التشكال العافية والخامعة بمعنى العفو والتميم وقبل الناشئة والناشئة أن تنام من أول الليل ثم تقوم وقبل الناشئة أول النهار وأول الليل وأكثر المفسرين على أن ناشئة الليل أوله عاصم حمزة. والباقون لاجموزون (جذبني) ساقني بعنف (الصائت) صاحب الصوت الذي سمع وقد أصات اذا رفع صوته (درك الثقات) أفضيت (والهبة) العبرة (تسلم) خذ (جنتها) جسدها والجنة شخص القائم والقاعد والراكب (والهبة) العبرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الاملس (ذروتها) أعلى ظهرها والعلبة اناء من جلود (بيرين) أرض فيه رمل (أضرب) شجى وجهه (والقطعة) ما تجلده قد سقط من غرك قطعته وعامة أهل اللغة على فتح قافها مثل أي عبدة ويعقوب والمفضل ونعلب وابن قتيبة وغيرهم وسكن ابن خالو به ان تسكنها فتمتعهم وقصحتها أهل الحجاز فهم الفلتان قال النسي صلى الله عليه وسلم من التقط لقطة فليتبها عدل فلا يتركه ولا يبيع فان جاءه صاحبها فهو أحق بها والا فهو مال الله يؤتم به بشاء (تلايبه) أطواق ثوبه والتلايب الحبيب وأخلفت بتلايب فلان اذا جمعت ثوبه الذي حوالى صدره وقبضت على شحريه والجلابب الخفة والردام (أصررت) ألفت (عزق جلابيه) تخزق شيا به (الطلبك) بما تطلب والطلب اسم ما تطلب ابن دريد فلانة طلب فلان اذا كان يطلبها ويهوها (عند) كف واصرف (سبك) شققت (فاضي) ما كنى (الحوي) القبيلة (التي) الضالال والفساد (زواها) شحها (قوله مساع غصتي) أي بلغ ما أشتق به وساغ الطعام والشراب في الحلق سهل نزوله فيه (لكمه) يلكمه ضر به يجمع كفه (الخرفطنا) سرنا مسرعين (ركن النصة) وقور الهيئة وفلان ركنين الركن أي تقبل المجلس ثابت قوي الا زهرى يقل للرجل اذا كان وقورا ساكنانه ركن وقد ركن ركنة الجوهري يقال جبل ركن أي له أركان عالية فيصير على هذا المعنى أن يكون ركن النصة على الانتصاب حسن القامة والنصة الفعل من الانتصاب وأراد بها هيئة انتصابه في جلوسه وحالته (أيق) محجب (العصبه) هيئة العمامة على رأسه تقول عصب رأسي بالعمامة اذا شدتها والعصبه هيئة التعم يقول ان هذا الشيخ الحاكم ركن في جلوسه حسن التعم والهيئة (يؤنس) يصير (سكون الطائر) كناية عن الوقار والحلم وانما ذكر الطائر لانه لا ينزل الا على ساكن واذا نزل عليه سكن هو فاذا كان عند الرجل هوج وطيش قبل طارت عصافه فاذا كان النوم أهل وقار قيل كان على رؤسهم الطير (اندرأت) اندفعت (أظلم) أظلمت الظلم (أنالم) أوقع (مرم) ساكت (لا ترمم) لا يصيب ولا ينعرك وتكلم فترمم أي ما أجاب وأصل ترمم تحرك (ثلث كاتخي) أخرجت ما فم من السهام وأراد أجمت كلابي

الطائر وأن ليس بالجائر فاندرات أظلم وأنالم وصاحبي مرم لا يرمم حتى اذا ثلث كاتخي

(وقضت) أتممت و (القصص) ذكر الخبر (الباقى) جابقي (أبرز) أظهر (درة) نقبله (محدوة)  
 جعل عليها الحداء وهو الخلد الذي تعلق به (مسالك) طرق و (الحزن) ما غلظ من الأرض  
 (عزفت) حجت بها العرفها صاحبها (ما اقترأه) ما جابهه من الادعاء والكذب (قذاله) عتقه  
 والقذال ما بين نقرة الثقفا الى الاذن وجعه قذل يقول فان كانت هذه النعل تساوي عشرين  
 وها هو يصبر ان هذا باطل فقد صارت دعواه باطلة اللهم الآن عتقه وباني بيان انها تساوي  
 عشرين الى هذا التفسير رأيت أكثر من لقت بذهب وهو ضعيف ولا يكون لذلك المعنى  
 ولا لما بعده والتفسير الحسن الذي فيه جلاء للمعنى ما كان يفسره به شيخى أبو بكر بن أضرع بن  
 ابن جهور وذلك انه كان يفسر أعطى بمعنى صفح وضرب وكذلك كتب عليه في طرة كتابه  
 ان أعطى بمعنى ضرب لفة أهل الشرق وقد حدثت أن أعظمهم ان إذا كلم الأسير بما لا يرضيه  
 ثم انصرف عنه صاح الأسير في أثره أعطاه بمعنى اصفعه فهي اللفظة متعارفة بينهم لهذا المعنى  
 وبيان موقعها هنا لما ادعى السروحي انه أعطى بها عشرين فوصفها بما يصح معناه في  
 حقها من أنها تساوي عشرين ثم قال ان المعرفة أبرز زفسلا درية الوزن أى ثقيلة في الميزان  
 محدودة لمسالك الحزن أى قد جعل عليها حداء أى رفع من الجلد طرف بها لسلكتها الحزن أى  
 لمشي بها في أرض ذات حجارة فلا تؤثر فيها تلك الاطراف وشك الاطراف صارت ثقيلة في الوزن  
 فلما أبرز هذه النعل التي هذه صفها رفعها بيده الى الحاكم قائلاً هذه النعل التي عرفت واياها  
 وصفت فان كانت هي التي أعطى بها عشرين وها هو  
 من المبصرين فقد كذب  
 في دعواه وكسبه ما اقترأه  
 اللهم الآن عتقه وباني  
 مصداق ما قاله فقال الحكيم

وقضيت من القصص باقى  
 أبرز زفسلا درية الوزن  
 محدودة لمسالك الحزن وقال  
 هذه التي عرفت واياها  
 وصفت فان كانت هي التي  
 أعطى بها عشرين وها هو  
 من المبصرين فقد كذب  
 في دعواه وكسبه ما اقترأه  
 اللهم الآن عتقه وباني  
 مصداق ما قاله فقال الحكيم

ولقد يتشأ على زمن \* ورؤس القوم تستلب  
 وكؤس الصفح دائرة \* وبها اللذات والطرب

وكان الصنع بينهم \* شغل النيران تلعب  
والحي منهم وان شغلوا \* عنه بالذات معترب  
ان الذين تصافعوا \* بالقرع في زمن القصور  
اسقوا على لانهم \* حضر واولم لقي الحضور  
لو كنت ثم لقيت هل \* من اخذ سيد الضرب  
بالرجال تصافعوا \* والصنع مفتاح السرور  
لاتغفلوا فانه \* يستل احقاد الصدور

وله

وقال يصف أثر الصنع في قفاه

ففي ما شئت من جقي ومن هوس \* قلله لكثير الحق اكسير  
كرام ادراكه قوم فأعجزهم \* وكيف يدرك ما فيه قناطير  
لا عيب في سوى اني اذا طربوا \* وقد حضرت برى في الرأس فغير  
والاخذعان غار الاربري لهما \* لكثرة المزح نورهم وتحمير

\* (حكاية ابن المغازلي)

ففي هذه الاشعار تبين لك تلك الاغراض التي قد مرنا ذكرها وتتظم في سلوكها حكاية ابن المغازلي  
وكان رجلا يتكلم بصدق ادعي الطرق بأخبار ونوادير منوعة وكان نهاية في الحدق لا يستطيع  
من جمعه أن لا يفحك قال وقت يوم اهل باب الخاصة أضحك الناس وأبتادر فحضر خلق بعض  
خدام المعتمد فأخذت في نوادر الخدم فأعجب بذلك فأنصرف ثم عاد فأخذ يسدي وقال دخلت  
فوقفت بين يدي سدي فقد كنت حكايتك فضحكك فأكره علي وقال مالك وبذلك فقلت على  
الباب رجل يعرف بابن المغازلي يتكلم بحكايات ونوادير فضحك السكول فأمر باحضار لثولي نصف  
جاء ذلك فطعمت في الخاتمة وقلت يا سدي أنا ضعيف وعلى علة فلما أخذت سلسها أو ربها  
فأبى وأدخلني فسلبت فرذا السلام وهو يتلطف لي كلب فنظرت في أكثره وأنا واقفة ثم أطبقه ورفع  
رأسه إلى وقال أنت ابن المغازلي قلت نعم يا مولاي قال بلغني أنك تحكي وتضحك بنوادير مجيبة  
فقلت يا أمير المؤمنين الحاجة تفتح الجلبه أجمع الناس حكايات أتقر بربها إلى قلوبهم فالنفس  
برهم فقال هات ما عندك فان أضحكتني أجزئك بمائة درهم وان أألم أضحك فإني عليك  
فقلت لعين مامي الاقضى فأسأل ما أحببت قال أنصفك ان لم تضحكني أضفحك ذلك الخراب  
عشر صفعات فقلت في نفسي ملاك لا يصنع الا بشئ لين خفيف والتفت فاذا بجراب من ادم معلق  
في زاوية البيت فقلت ما أخطأ طئي عسى فسر رغب ان أضحكته وبحث وأخذت الخاتمة والا  
ففسر صفعات بجراب منقوش شي هين ثم أخذت في النوادر والحكايات والنعاشة والعبارة  
فلما أدم حكاية اعزاني ولاهوى ولا تحنت ولا فاض ولا تبطي ولا تسدي ولا زنجي ولا خادم  
ولا ترق ولا شاطر ولا عار ولا نادرة ولا حكاية الا وأحضرتها حتى فقد كل ما عندى وتصدع  
رأسي وقترت وردت ولم يبق ورائي خادم ولا غلام الا وقد ماوأت من الضحك وهو مقطب لا يتسم  
فقلت فقد قد ما عندى وواقته ما رأيت مثلك قط فقال لي هه ما عندك فقلت ما لي في سوى نادرة  
واحدة قال هات ما قلت وعدني أن تجعل جازق عشر صفعات وأسالك أن تضعفها لي ونصف  
اليها عشر صفعات أخرى فأراد أن يضحك ثم تماسك وقال تفعل يا غلام خذ بيده ثم مددت قبائي

اللهم غفرا وحفل قلبنا لتعل بطنا وظهرا ثم قال أما هذه النعل فتعلى وأما مبيتك ففي رحلي فانهض لتسلم ناقتك  
وأفعل انخير بحسب طاقتك ٣٠٤ فقامت وقالت أكتسم باليت العتيق ذي ذى الحرم والطافين العاكفين في الحرم

انك ندم من البسه بحسبك  
وخير فاض في الاعراب بحكم  
فاسلم ودم دهم النعام والنعم  
فأجاب من غيرة وية ولاعقد  
نية وفال  
بحر عن عت شكر لخير ايا ابن عزم  
أدلت استوجب شكر المقيم  
ثم من استرى فإبرع الحرم  
فذا نوال الكلبوا في القيم  
ثم انه قد بين يدي من سلم  
الناقة الى ولم يعتنى على  
فرحت شيع الارب أجز  
ذيل الطرب وأقول يا الهيب  
(قال الحرث بن همام) فقلت  
له تالله لقد أطرفت وهرفت  
بما عرفت فنادت انك الله  
أفئت أبصر منسك بلاغة  
وأحسن للفظ صياغة  
فقال اللهم ندم فاسقم وانعم  
كنت عزمت حين أتممت  
على أن اتخذ طعمته تكون  
في معبنة حين تعين الخطب  
الملب وكاد الأمر يستب  
أفكرت ففكر المحصر زمن  
الوهم التأمل كيف سقط  
السهم وبنت ليلتي أنجابي  
القلب المنيب وأقلب العزم  
المنيب الى أن أجمعت على  
أن أفر وأشاور أول من  
أبصر فلما قوضت القلب  
أطنبها وولت الشهب  
أذناها غدوت غدوت المتعرف  
واستكرت استكر المتعرف  
فأنبري لي يافع في وجهه شافع

فصفت بالجراب صفعة فكأ تناسقت على فقأ قطعة من جبل وإذا هو بماء حصاصا دورا  
فصفت عشرين أفكاد أن تنفصل رقتي وطنت أذناي وأتقدج الشعاع من عيني فصحت  
باسدي نصيحة فرفع الصقع بعد أن عزم على العشرين فقال قل نصيحتك فقلت باسدي انه ليس  
في القيانة أحسن من الامانة وأقبح من الخيانة وقد ضمنت للنادم الذي أدخلني نصف الخيانة  
على ظهرا وكورها وأمر المؤمنين بفضله وكرمه قداً أضعفها وقد استوفيت نصفي وبقي نصفه ففعلت  
حتى استلتي واستنفره ما كان سمع فحامل له خال زال يضرب بيديه الأرض ويغصن برجليه  
ويسكن براق بطنه حتى إذا سكن قال علي به فأتى به وأمر بصفعه وكان طويلا فقال وايش  
جنايتي فقلت له هذه بائزقي وأنت شريك فيها وقد استوفيت نصبي منها وبقي نصيبك فلما أخذته  
الصقع وطرق فقاء الوقع أقلت ألوهم وأقول له قلت لك أتني ضعف معل وشكوت اليك الحاجة  
والمسكنة وأقول لك خبر بها وأسد سهاو أنت تقول لا أخذنا قصها ولو علمت أن أمير المؤمنين  
أطال الله فقامه جزته الصفع وهبنا لك كلها فعدا الى الضحك من عتابي للنادم فلما استوفيت نصيبه  
أخرج صرة فيها خمسة درهم وقال هذه كنت أعدها لك فلم يدعك فصولك حتى أحضرت  
شربك لك فقلت وأين الامانة قسمها بيننا وانصرفت (قوله اللهم غفرا) أي غفرا وغفرا والغفر  
الستر والتغطية (انحض) تقدم (لتسلم) لقمض (العتيق) القديم (الحرم) جمع حرمة  
(والعاكفين) المقيمين فيه العباد والقوف العكوف الاقامة (الحرم) حرم مكة (اسلم) دعاه معناه سلك  
الله (النعام) طير معروف (الاعراب) الاعراب وهم سكان الابدية (والنعم) جمع نعمة والودوم  
والدوام واحد (روية) أي فكرة (عقدنية) أي تدبير (استرى) جعل راعيا أي حكا على الناس  
(يرى) يحفظ (فذان) أي فهذا (القيم) جمع قيمة (يتين) يتعد هامة وأمن فلان عليك إذا فعل  
معك معروفاتي أنكر عليك شيئا ذكر لك معروفه وجهك به وقالت الحكماء أحي المعروف  
بامانة ذكره وعظمه بالصغير له (أطرفت) أتيت بطريقة يريد بأمر عجيب غريب (هرفت) بما  
عرفت أي تكلمت بشي غريب والهرف الاطناب في المدح ومن كلام العرب لا تعرف بما  
لا تعرف (ناشدتك) خلقتك (صاغة) صنعة وسبك (أتممت) أتيت تمامه وهي ما انخفض من  
أرض العرب (طعينة) زوجة (الخطب) النكاح و (تعين) تحقق (يستب) يتم (الوهم) الغلط  
(التأمل) التأمل (المنذب) المضطرب الذي لا يعقد على رأي (أزمنت) عزمت (أبصر) أخرج  
في السحر (قوضت) هدمت و (الاطناب) جبال الخباء وتقويفها انزالها (الشهب) النجوم  
وجعل لها أذنا بجازا وأراد أن الفجر إذا طلع و انشمر غابت النجوم فكأنها قد دلت أذناها  
وقال النهاية في ذلك

فقلت أعتري ثوب الدبي ولها \* والخور وضو زهر الشهب كالزهر  
وللجيرة فوق الأرض معتزك \* كأنها حب بعاول على نهر  
وللشربار كود فوق أرحلنا \* كأنها قطعة من فروة الفر  
كأن أنجمها والصبح يغمضها \* قسرا عيون غفت من شدة السهر  
(المتعرف) المكتسب لانه يعرف ماجه (المتعيف) الزاجر من عاف الشيء إذا كرهه (يافع) فتى  
شاب وقد أبيض إذا شب (في وجهه شافع) أي هو حسن الوجه يشفع له حسن وجهه إذا ذنب

أو أخطأ وفي وجهه شافع صدر بيت الحكم بن قنبر وقال يحيى بن علي المتعم كنت يوماً بين يدي  
المتعمد وهو مقبض فأقبل يدرم لاه فلما رأته من بعد خحك وقال يحيى بن علي المتعم كنت يوماً بين يدي  
شافع فقلت يقول ابن قنبر لما رآني البصري فقال لله دره فأنشد هذا الشعر فأنشدته  
ويلى علي من أطار النور فامتدعا \* وزاد قلبي على أوجاعه وجعا  
كأنما الشمس في اعطافه لمعت \* حسناً والبدن من أزراره طلعا  
مستقبلي الذي يهوى وإن كثرت \* منه النوب ومعذور عاصمنا  
في وجهه شافع يحو أسامته \* من القلوب وجيه حيتما شفعا  
\* أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الوجه مال وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند  
حسن الوجوه وقال الشاعر

أنت شرط النبي أن قال يوماً \* اطلبوا الخير من حسن الوجوه  
وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهاً حسناً وأسماء حسناً جعله في موضع غير شائن فهو  
من صفوة الله من خلقه \* ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تجالوا البصر النظر  
إلى الخضر والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن نظمه الشاعر فقال  
ثلاثة يذهبن للمرء الحزن \* الماء والخضر والوجه الحسن  
(قوله تيمت تبركت (البهج) الحسن (استقدحت) طلبت وأصلها في قلع النار (بقيها)  
تطلبها (عواناً) ثيباً (تعاني) تعالج وتزاحى (العر) جمع عروة (الدرة) الجوهرة (الخزونة) التي  
جعلت في الخزانة لرفعها ريدان الكبير تحجب وتضئ (البضة المكنونة) أراد بضة النعام  
ويشبهها التماس البياض أو الصفرة التي تضرب فيها وقد تقدمت هذه الصفة في العاشرة  
وقال امرؤ القيس

كبركم قناتة البياض بصفرة \* غذاها نمر الماء غير المحلل  
وقال ذو الرمة \* كأنها فضة قلمسها ذهب \* والمكنونة المصونة والنعامة تكن يفتها  
بريشها ولا يبدى لها الشمس والريح ثلاث تغير وقال الله تعالى كأنهن يبيض مكنون (الباكورة)  
أول ما يأكمن الفر (والسلافة) النعرو (المدخورة) المحجوبة في آبيتها (الانف) التي لم تدخل  
ولا رعت (والطوق) نوب رفيع (عن) كثرته (اللاس) الذي ليس الشيء يمد ويدنه وأراد  
به الذي يلاعبها ويضئها ابن عباس اللبس والملامسة والماس كناية عن الجماع وقناة لا تزيد  
اللامس أي لا تتعجم مجامعتهم من أرادها (استغشاها) جامعها وغشيان النساء مجامعتهم  
(واللايس) الذي لا يلبسها واختلط بهار يديكها (مارسها) طالعها وعانها (عايت) مفسدوا وأراد  
من يعيث بها عند الجماع (وكسها) نقصها ووضع منها والكس الخسارة في البيع (طامس) ناكح  
والطامس المنقض للكر (الغبي) الذي لا يعرف تصرفات الكلامو (العمية) صورة الرخام  
(والعمية) ما يلعب به ويقول لمن اللعبة أي لمن القلب في لعب الشطرنج وشبهه على رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة لعبة زوجها فان استطاع أحدكم أن يحسن لعبه  
فلفعل (المداعية) المازحة (الغازلة) تقول غازلتي المرأة إذا تعاجلت عليها في كلامها  
وأشارت للبعينها وغزت بك مجانبها حتى إذا طمعت فيها صلت عنك (واللمحة) الصورة المستمعة

فتمت بمنظرة البهج  
واستقدحت بأية التزويج  
فقال أوتبعها عواناً أم بكراً  
تعاني فقلت اخبرني ما ترى  
فقد ألقبت السك العرا  
فقال إلى التبين وعليك  
التعين فاسمع أنا أنفك  
بعدن أعاديك أما البكر  
قادرة الخزونة والبضة  
المكنونة والباكورة البنية  
والسلافة المدخورة الهنية  
والروضة الانف والطوق  
الذي عن وشرف لم يبدئها  
لامس ولا استغشاها  
لايس ولا مارسها عايت  
ولا وكسها طامت ولها  
الوجه الحلي والطرف  
الخفي واللسان العمي  
والقلب النقي ثم هي النعمة  
المداعية والعبة المداعية  
والغازلة والملمحة  
الكلمة

والوشاح الطاهر القشيب والقميص الذي يشب ولا يشب واما الثوب فالملطمة المذلة والهنة المعجلة والبغلة المسهلة والطبلة المعلة والقزينة المتعجبة ٣٠٦ والحليلة المتقربة والصناع المدبرة والقطنة المختبرة ثم انما بحالة الراكب

والاشوطة الخاطبة وقعدة العاجز ونزرة البارز عركتها لينة وعقلتها هيمنة ودخلتها متينة وخدعتها حزينة واقسم لقد صدقت في التعيين وجولت المهاتين قبايتها هام قلبك وعلى أيتها هام زيك (قال أبو زيد) فرائيت جندلة يقيها المراحم وتدي منها الحاجم الا اني قلت له كنت سمعت أن البكر أشد حبا وأقل خبا فقال لعمرى قد قيل هذا ولكن كم قول أدنى ويحك أمأهى المهرة الآية العنان والمطبة البطة الأذعان والزندة المتعصرة الاقتداح والقعدة المستصعبة الاقتراح ثم ان مؤنتها كثيرة ومعونتها يسيرة وعشرتها صالحة ودانيتها مكلفة ويدها خرقاء وقتنتها صماء وعركتها خشنة وليتها لسلاء وفي رياضتها غنى وعلى خمرتها غنى وطماها أخرت المنازل وفركت المغازل وأحسنت الهازل وأضرعت الفتيق البازل ثم انما التي تقول أنا أليس وأجلس فأطلب من يطلق ويحبس فقلت له فأتري في الثيب ناأبا الطبيب فقال ويحك أترغب في فضالة

كالديك كالصورة التي تلعب بها النبات والسطار وهي اللعبة وجاءت بحلة أى بكلمة طيبة ملحجة (والوشاح) الحزام (القشيب) الحديد جعلها كالوشاح عند عنقها وجامعها (والقميص) المراقد (ثيب) يرذل شابا (يشيب) يكسبك الشيب (الهنة) ما يجعل للصفى قبل القرى (والطبلة) الحاذقة بمصالحها (المعلة) التي تعطيك ما تريد منها بعد ممره وهي بكسر اللام والمعلة التي تعلل مرثفتها بالريق قال امرؤ القيس \* ولا نغنيان من جنالك المملع \* ابن الاعراب المعلل المعين بالبر بعد البر ومن نصب اللام فعنناه المطيب ممره بعد ممره والتعليل سبق بعد سبق و (القزينة) الصاحبة (والحليلة) الزوجة (والصناع) الحاذقة بالصنعة و (بحالة الراكب) ما يجعل لمن الطعام والشراب مثل القروا والسويق وما لا يتعب بمعالجته وكانت العرب لسكر مهابر عليها الرجل وهو راكب فتعرض عليه النزول للقرى فينشق لأعداره فيسلك حتى يخرج له من السيوت أسير ما يوجد يأكله وهو راكب فجعل الثيب لاسم ولتها كالحالة التي لا تسلك لها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البكر كالبقرة تطعننا ونهجنها ونخبزها وتأكلها والثير معالة الراكب غرو سويق و (الاشوطة) عقدة تحمل اسمها (نزرة) فرصة وغنية سهلة (عركتها) طبعها أو رجل ابن العريكة اذا كان سريلا سلس القاد أو صل العريكة سنام البعير وكأوا يعمدون للبعير اذا كان فيه شمس وامتناع فيقطعون في حديثه وهي ممرقة يصعب الركوب عليها فاذا قطع فيها سكن البعير ولان وقطام موضع الركوب منه فيقال قد لات عركتها وقال الشاعر

من اللواق اذا أودت عركتها \* يبق لها بعد آل ومجود  
قوله أودت أى زالت وذهبت فهذا يدل على ما ذكرنا (عقلتها) حبستها يريد أن ما يعقلها به صاحبها شئ معين والعقلة مثل العقد وتلفان عقله يعقل بها الناس فيعلمهم وبصرهم (دخلتها) باطن أمرها وفلان عفيف الدخلة وخبيت أى الباطنة والسريرة (متينة) مكتشفة ظاهرة أى سرها ظاهر (المهاتين) البكر والثيب والبقرة الوحشية هي المهاة (دام) تحير من شدة الحب (قوله المراحم) أى الذى ترجه ويرجك (خبا) سكر وخديعة ورجل خباش فاجر (الآية العنان) المنعنة القياد (الأذعان) الخضوع والذلة (الزندة) ما تزن منه النار (المتعصرة) الاقتداح التي بعسر اخراج النار منها (القعدة) الحصن والمكان المرتفع (عشرتها) محبتها (صافنة) مجاوزة حد الطوق وأصل الصلف الاعراض عن الشئ كأنه اذا استقبلك أبيت له صلفك وهو صفة عنقك (ودانها) انبساطها يريد انبساطها اذا أرادت أن تدل عليك تسلك ذلك (خرقاء) لأحسن العمل (صماء) شديدة كأنها لا تسمع النهى والعذل (وقتنتها) شرها (خشنة) خشنة صعبة (إيلاء) شديدة السواد طوله (خمرها) لابسها الخمار (غشام) غطاء وستر (فضالة) بقية وكذلك (معالة المثل) موضع الماء والنهل الشرب الآتول (والنواقة المطرفة) أى التي تدنو طرف الشئ وتتكره أو تدنو بطرف اسنانها ثم يصبقه وتطرف الناقة رعبا بطراف المرعى فيريد انما الاتبع على زوج واحد انما هي تدنو كل زوج وتجرب لذته مباشرتهم وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني قد طلقت زوجتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (الخراجة) الكثيرة الخروج (المتصرفة) الجوالدة (الوقاح) الصلبة الوجه التي ليس عندها

الماسك وبغلة المناهل واللباس المستبذل والوعاء المستعمل والنواقة المتطرفة والخراجة المتصرفة والوقاح حياء

حسب (المستطلة) المستطلة السنان (والمختصرة) التي تسرق رزق زوجها ثم تحكوه أي تدخروا  
وترفعه فإذا احتاج زوجها لشرائه أخذت منه من ماعندهم حثكرا (كتب وصرت) تخاطب  
به زوجها أي كنت في نعمة مع الزوج الأول وأما معك على شفاء (نفي على) أي اجتمع على بالظلم  
والبغي الظلم (وشتان) بعدو (اليوم وأمس) الزوج الحاضر معها والزوج المنقود وهو الذي  
أراد بالقمر الشمس ويقال شتان زيد وعمر وترفعها ابشتان وتفتح فونها لالتقاء الساكنين تشبها  
بالأدوات ويقال شتان مازيد وعمر وتفتحها ماصلة أو تنصها على التميز على حدنم رجل زيد  
والتقدير شتان شها زيد وعمر ورفعها ابشتان معنى بعد شها زيد وعمر ويجوز كسر شون شتان  
على أنها تشبة شت وهو التفرق وجهه أشنان ويقال شتان مابن زيد وعمر وترفع ما بشتان على  
انها بمعنى الذي وبين صلتها ولا يجوز كسر شون شتان لانها اسم واحد ومعنى هيات بعد (الخنافة)  
صاحبة الولد الذي من غير الزوج الذي هي معه فتى رأته ولها حنت للوادة (البروك) التي  
تزوج ولها ولد كبير ويسمى ولها الحوبند (والطماحة الهلولك) هي التي قارقهاز زوجها  
فتقطع له أذن وتباليك في محبته وقيل الطماحة التي تطعم الى كل شهوة والهلولك الفاحرة  
و (الغل) الشربة التي يغليها الاسراير يربطها في عنقه ويديه و (القمل) الذي كثرت فيه القمل  
ويضرب بالغل القمل المثل للمرأة السخينة (لا ينذل) لا يبرأ \* أبو موسى رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت عنده  
امرأة سيئة الخلق فلم يطلعها ورجل أعطى ماله سفيها وقد قال الله تعالى ولا توتروا السفهاء  
أموالكم ورجل سكن له على رجل دين فلم يشهد عليه المقدمي قال بعض الحكماء أربعة  
أشياء تمنع النوم والقرار المرأة السوء والولد الجاهل والعشير الخائف والعبد اللئيم  
قال الأصمعي قال زائدة البندار قيل لي بالشافع هل لك أن ترى الحب فذهبت فإذا سبعة في شق  
جذ وستة من وده وولد وولدوا ذالجد السابع أشبى ابن السابع فسألت عنه فقيل كان  
للبعده امرأة موافقة وللأبن السابع امرأة سلطنة وقال صلى الله عليه وسلم أربعة لا يشبعن  
من أربعة عين من نظر وأرض من مطر وأتى من ذكر وعالم من علم قال الأصمعي تزوج  
رجل من عذرة امرأته من بلى حقا فغاب عنها غيبة ثم قدم عليها فلما جعها المنفيع أنشأت تقول  
ما مني بعلك من النسي \* غير غلام واحد جعدي  
ورجل أحسن من بلى \* ورجل من بني عدى  
وتسعة كانوا مع المطي \* وسبعة كانوا على الطوى  
وخمسة وأفوامع الغشي \* من بين جنتي إلى مكي  
ومن تهامى إلى بني عدى

فقام إليها بالسوط فضميرها فاجتمع لذلك من حوله ياومونه فقال والله لولا ماقت لضربها لعلت  
على أهل عرفات ومنى وقيل ليحيى المديني بالمرح الذي لا ينذل قال حجة الكرمي إلى اللئيم  
قوله أترهب أي أتركك السزوج والترهب ترك النساء (استهزى) زجرني وأخذني بلسانه  
(زلة) سقطه (استبان) ظهر (الاف) وسخ الأذنين (الوهن) الضعف والخرسان (ولا) ولكن  
(إشارة للرهبان) (السكن) الزوجية يسكن إليها (ترب) تصلى (تليج) تجيب (تغض طرفك)

المستطلة والمختصرة  
المستطلة ثم كلها كنت  
وصرت وطماحني على  
فصرت وشتان بين اليوم  
وأمس وأبن القمر من  
الشمس وإن كانت  
الحنانة البروك والطماحة  
الهلولك فهي الغل القمل  
والجرح الذي لا ينذل  
فقلت له فهل ترى أن  
أترهب وأباليك هذا المذهب  
فأتهزئني أتهزأ الموثب  
عند زلة المتأذب ثم قال  
وبلك أتعقلى بالرهبان  
والحق قد استبان أف لك  
ولو من رائك وتباك  
ولا ولك أتركك ما سمعت بأن  
لأرهبانة في الإسلام أو ما  
حدثت بنا كتم نيك عليه  
أزكى السلام ثم أتعلم  
أن السكن الصالحة ترب  
يسك وتلي صوتك  
وتغض طرفك وتطيب  
عرفك

أى تحصنك وتنعك من نظر النساء (عرفك) ربحك الطيب (وقرة العين) ما يتنى وتقر به العين (ريحانة) شجرة طيبة الريح وريحانة من صفة المرأة وقال على رضى الله عنه في وصيته لانه محمد بن الحنفية لا تملك المرأة من الامر ما يتجاوز نفسها فان المرأة ربحانة وليس بقهرمانة وان ذلك اذوم لحالها ورضى لباليها وما احسن ما قال ابن البسائي رضى عن المرتضى صاحب ميورقة ومات بعد اخيرا

ابنت العلا جددت منى على منى \* مضى المرتضى أصلا واتبعته فرعا  
جرى الموت جرى الريح في منبجها \* فاذوال ربحانا وكرهنا  
(تعلم) أى تعلم وتسمع عما عندها من القيام بموتك (ومنة) ما يتبع به وتلد (المتأهلين)  
المتزوجين الذين لهم أهل (شرعة) طريقة (المحصنين) المتزوجين (زنا) وثب وارتفع (الغضب)  
ذكر الجراد \* وبن كرهنا فضلا يليق بهذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعطاف بن  
وداعة اللاتلى ما عطاف ألك امرأة قال لا قال فأتت اذ من اخوان الشياطين ان كنت من  
رهبان النصارى فالخج بهم وان كنت منافستنا النكاح أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال ركعتان من التأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب وقال صلى الله  
عليه وسلم تزوجوا الولود والود ومن النساء فاقى مكاش بكم الاثم وقال صلى الله عليه وسلم النساء  
ثلاث صنف كالرحى يتحمل وتضع وصنف كالعرو وهو الحارب وصنف ودود يولد تعين زوجها  
على ايماله فهي خيلة من الكثر ابن عمر رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى على  
أمتى مائة وثلاثون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهب في رؤس الجبال. وقال صلى الله عليه  
وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة. وقال خالد بن صفوان لرجل أن تزوجت قال لا  
قال فتزوج ثم قال بعد ساعة لا تزوج فقال لم قال انك ان تزوجت واحدة فطهران طهرت  
وتحبس ان حاضت وتغضب ان غضبت فان تزوجت باثنتين تقع بين ضربتين فان تزوجت ثلاثا  
تقع بين ثأفى وان تزوجت بأربع فتلستك وبهرمتك قال أفتحرم ما أحل الله لك قال لا ولكن  
كوزان وخاران وعباءة وقرصان وقال رجل أردت النكاح فقلت لا تستبرأ أول من يطلع  
على فاعمل برأيه فأول من طلع على هبة النفسى الا حتى وتحته قصبة فقلت لا فى لاستشيرك  
فى النكاح فقال الكركل والذيب عليك وذات الولد لا تقربها واحذر جوادى لا ينفتحك  
وقال رجل ولده ما يأتى لاتخذها حانة ولا آتالة ولا منانة ولا عشة الدار ولا كبة القفا فلحانة  
التي لها ولد من غيره فهي تحن اليه والآنالة التي مات زوجها فهي اذا رأت الثاني أتت للادول  
وقالت يرحم الله فلانا والمناة التي لها ملأ فهي تحن به على زوجها متى احتاج اليه وعشة الدار  
خضراء الدمن وقد تقدمت وكبة القفا التي اذا انصرف ابنها أو زوجها من بين القوم قال  
رجل قد كان بينى وبين أم هذا أزوجته شئ وسئل أعراي عن النساء وكان لا يجبر بهن فقال  
أفضلن أطولهن اذا قامت اكظمهن اذا قعدت واصدقهن اذا قالت الى اذا غضبت حلت  
واذا تجمعت بنسبت واذا صنعت شيا جودت التي تلمز بيتها ولا تعصى زوجها العزيرة في قومها  
الدله في نفسها الولود والود كل أمرها محمود نظر خالد بن صفوان الى جماعة في مسجد البصرة  
فقال ما هذه الجماعة قالوا على امرأة تدل على النساء فأتاها فقال لها ابغى امرأة قالت فصفاها

وجها ترى قسرة عسلك  
وربحانة أنفك وفرحة  
قلبك وتلد كركل وتلد  
يومك وعسلك فكيف  
رغب عن سنة المسلمين  
ومنة المتأهلين وشرعة  
المحصنين ومجبة المال  
والبيت والله لقد سافى  
فك ما سمعت من فك ثم  
أعرض اعراض الغضب  
وزان وزان العطب فقلت  
له قالت الله أنطلق مستحبرا  
وتدعى متعبا فقال أظنك  
تدعى الحيرة



قال أريد هابكرا كتيباً أو شيئاً كبيراً خافوا من قرب شخصته من بعد كانت في نعمة وأصابها حاجة  
 ففهم أذب النعمة وذلة الحاجة إذا اجتمعنا كأهل دنيا وإذا افرقنا كأهل آخرة قالت قد أصيبت  
 لك حال فأين هي قالت في الرفق الأعلى من الجنة فأعمل لها وقال خالد لا يعباس السفاح  
 وكانت عنده أم سلة بنت يعقوب بن سلمة الخزرجي وكان تزوجها قبل الخلافة وحلف أن لا تزوج  
 عليها ولا يتسرى بأمر المؤمنين أني تنكرت في أمرك مع سعة ملكك وقدم ملكك امرأه واحدة  
 أن مرضت مرضت لمرضها وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ بالجواري ومعرفة جلالتهن  
 فإن منهن الطويلة الغداة والقضة البضاء والعقيقة الادماء والرققة السمراء والبربرية  
 العجزة يفتن بمحدثهن وناتك عن نبات الاحرار والنظر اليهن ولو رأيت الطويلة البيضاء  
 والسمراء العجزة والبيضاء العجزة والمولدة من البصرات والكوفيات ذوات الاسن العذبة  
 والقشود الممقشة والواسط المحصرة والاصداغ المزرققة والعيون المكحلة والثدي  
 المحققة وحسن زينةن وزينةن وشكلهن رأيت شكلاً حسناً فقال له ويحك يا خالد ما سالت  
 مسامعي والله كلام أحسن مما سمعت منك فأنصرف وبني أبو العباس متفكر فاندخلت عليه  
 أم سلمة فراه مغموماً فقالت له أني لا تنكر لي يا أمير المؤمنين هل أتاك خبر فارفعت له قال لا قالت  
 فما قصتك فزوى وجهه عنها فلم تزل به حتى أخبرها قالت فما قلت لابن القاعلة قال سبحان الله  
 ينصني وتسمينه فخرجت مغضبة وأرسلت اليه جماعة من العبيد وأيديهم مضاعف من حديد  
 وأمرهم أن لا يتركوا من خالدهم واحداً حتى يأتوا به فقال خالد فأنصرفت مسروراً لما رأيت من إعجابه  
 بما ألقى عليه ولم أشك أن صلياً ستأتي فأتى لقاعده على باب داري وإذا بالعبيد قد أقبلوا ينحوي  
 فزأشك في الحائر فساوأعني فقلت أنا خالد فاهوى أحدهم إلى بهراوة فوثبت إلى منزلي وعلت  
 أني أتيت من أم سلمة وطلبت أبو العباس طلباً شديداً وأنا مستخف فبهجم علي في الثالث فقالوا  
 أجب أمير المؤمنين فأيقنت بالموت فدخلت عليه وليس في وجهي دم فسلت وجلست وإذا  
 خلف ظهري ستر خلفه حركة فقال لي يا خالد أين كنت منذ ثلاثة أيام قلت عليلاً قال أنك وصفت  
 لي من أخبار النساء والجواري ما لم يخرق مسامعي قط شيء أحسن منه فأعده علي قلت نعم أعلمتك  
 يا أمير المؤمنين أن العرب اشتقت اسم الضريتين من الضر وإن أحدهم لم يكن عنده أكثر من  
 واحدة إلا كان في جهنم قال ويحك لم يكن هذا في الحديث قلت بلى والله وأعلمك أن الثلاث من  
 النساء كالنار القدر يغلي عليهن قال أبو العباس برئت من قريبتي من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إن كنت سمعت هذا منك في حديثك قلت وأخبرت أن الأربع شوم يجمع لصاحبهن يشينه  
 ويهرمنه ويقصمه قال والله ما سمعت هذا منك قط قلت بلى والله يا أمير المؤمنين قال ويحك  
 وتكذبني قلت وتريد أن تقتلني قال هو في حديثك قلت وأخبرت أن ابكار النساء رجال ولكن  
 لا خصى لهن قال وسمعت الضحك من وراء الستر قلت وأخبرت أن ابني مخزوم ريحانة قريش  
 وعندك ريحانة من الزنا حين واثت تطعم إلى غير هامن الإمامة فقتل لي من وراء الستر صدقت والله  
 بأعماهم وبرت وبهذا حديثه ولكنه غير وئيل فقال لي أبو العباس مالك فأنالك الله وأخرالك  
 وفعل وفعل فتركته وترجعت فاشعرت الأبرسل أم سلمة ومعهم عشرة آلاف درهم وقت  
 برذون وغلالم فقبحتها وفي هذا الحديث الملقع تعلق بما ذكر الحريري من مدح النساء ومنهن

وخالد بن صفوان لفصاحته أقدر الناس على مدح الشيء وتذمه وقد تقدم في الثالثة هذا الفن  
وقال أبو العباس السفاخر خالده وعنده أخواله الحارثيون فكيف علمنا بأخواله يا خالد قال  
يا أسير المؤمنين هم هامة الشرف وعززين الكرم وغرس الجود وفيهم خصال ليست لغيرهم  
أنهم لأصوتهم أما وأحسنهم أمما وأكرمهم شيماء وأطيبهم طعما وأفاهم ذمما وأبعدهم  
همما الجرة في الحرب والوفد عند الجلب وهم الرأس في كل خطب وغيرهم غزاة العجب  
فقال لقد وصفت يا ابن صفوان فأحسنست فإذا أخواله في القفر غضب أبو العباس لأعماله  
فقال انظر يا خالد فقال أعلى أخوال أمير المؤمنين قال فأين أنت من أعماله قال كيف أفاخر  
قومهم بين ناصح برد وسأس فرود وأنج بجلد على هددهم وغرقهم فارة ولمسكتهم امرأة  
\* ودخل خالد على أبي الجهم العدوي وهو يريد ركوب جبار فقال خالد ما علمت أن العبد عار  
وأن الجار شارب منكر الصوت وقبيح القوت متعرض في المحل من نظم في الوحل ليس بركوبة دخل  
ولامطة رجل راكبه مقرق ومساربه مشرف فاستوحش العدوي من ركوبه فركب فرسا  
وركب خالد الجار فقال ويحك يا خالد أنتهي عن شيء وتأتي مثله قال أصلحك الله عمر من ينات  
الكعداد أحجم السربال مديح الاوصال محجل القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة  
ويتعنى من أن أكون جبارا عندنا أو ملكا شديدا فقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين ذلك لك  
وهذا لي فتبسم العدوي ثم ترجع إلى جملة مقاطيع من أوصاف النساء تبين بها أوصافهن  
قال العديل بن القرح

قوله خدودهن كذا بالأصل  
ولعل المناسب حيونهن  
أه صححه

لعب التسييم بين في أطفاله \* حتى لبس زمان عيش غافل  
ياخذن زينتهن أحسن ما يرى \* واذا عطن فهن غير عواطل  
واذا أرين خدودهن أرينها \* حديق المهوى وأخذن سهم القاتل  
ورميني لا يستترن بحجة \* إلا الصبا وعرفن أين مقاتلي  
\* (وقال العباس بن طرخان)

تقسمن قلبا كان مجمع الشمع \* وفرقته بين المسالك والسبل  
زرعن الهوى في القلب ثم سقيته \* صبايات ماء الشوق بالأعين النجل  
ومين فلان أصبن مقاتلي \* تولين وانضمت براحى على التبل  
\* (وقال البحتري)

لما مشى بنى الارز تشابهت \* اعطاف قضبان به وقودود  
في يمتنى حبر وروض فاتنى \* وشبان وشى ربا وشى برود  
وسقرن فامتلات عبون واقها \* وردان وردجنى ووردخدود  
ومنى يساعذنا الوصال ودهرنا \* يومان يوم معنى ويوم صدود  
\* (وقال النباهي)

ماتت لفقد الطاعنين ديارهم \* فصكناهم كانوا لها أرواحا  
لا عيب فيهم غير شع نسايمهم \* ومن السماحة أن يكن شجاحا  
طرقته في أترابها جلت له \* وسلمان الغر الصباح صباحا

أبرزن من تلك العيون أسنة \* وهزن من تلك القدود رما

\*(وأشد الأصمى)\*

نزاعة الأطراف مربة الحشى \* نزارية العينين طيبة القم

لها حكم لقمان وصورة يوسف \* وثغمة داود وعقبة مريم

\*(وقال الأسعد بن نبط)\*

غلامية جانت وقد جعل الدجى \* نلها تم فيها فاص غايصة خطا

فقلت أحاجبها بما فى جفونها \* وما بالشفاء العس من حسنها المعطى

محبرة العينين من غير سكرة \* متى شرب الحافظ عينيك أسفطا

أرى صفرة المسؤل من حمرة اللغى \* وشاربك المخضر بالمسك قد خطا

عسى قد سدح قلبه فأخاله \* على الشفة الماء قد جد ما خطا

فتصورى فى اليتين قبل هذا أحسن مقابلة وتصورى فى اليتين من آخر هذه القطعة ثلاث تشبيهات

شبهت بشى واحد ينفع منها جعاً وقال ابن شرف

قامت تجرد نول العصب والحبر \* ضعفة الخطو والمشاوق والنظر

تخطو فتولى الحضان حطبها ابتذا \* وتخطط العنبر الوردى بالعفر

تافقت عن طلاوسنن وابتنجت \* عن واضع مثل نورالروضة العطر

ما ذل العنبر يوم بعد ما ذكرت \* ليلا سمرناه بين الفضال والسمر

تساقط الطل من فوق الصور به \* تساقط الدر فى اللبسات والشعر

\*(وقال الرمادى)\*

شطت نواهم بشمس فى هوداجهم \* لولا نالواها فى ليلهم عشوا

شكت محاسنها عني وقد عذرت \* لأنها بضمير القلب تنضم

شعر ووجه تبارى فى افتخارهما \* لحسن هذا وذاك الزوم والحش

شككت فى سقمى منها فى فرسى \* إذا تاملت الا لطيف والقرش

\*(ولبعض أصحابنا)\*

سائل سقاء الحى عن غيدية \* وردا الحجج بها سقاية زمزم

صفراء كالدينار على ترابها \* بالزعفران وخدها بالعندم

ليست برود السابرى فافضلت \* من ذيلها وليست جلفا لا رقم

بالت شعرى وهى أنسك ناسك \* لم تستحل دم الحب المسلم

تبث أن القناعين بها سعوا \* للأجر فاقبلوا ككبر المائم

سفكوادامه الرائحين الى منى \* بجفونها ونحو أسافكة الدم

وهذا القدر فى هذا الموضع كاف وقد تضمن هذا الديوان مقطعات بديعة فى أوصاف النساء

(قوله ليل عذرة) يقال لهذا الفعل الخفضة والتدليك والاستئناء والاعتقار واعتقر الرجل

جفنيه وضمه ما ذاك والالطاف النساء مثل الخفضة للرجال يقال منه ألفت المرأة

وقال القتيبي يتأما معناه على وجه الدهر

لعل عذرة وتستغنى عن  
المهيرة فقلته فغير الله  
ذلك

\*(ما جاء فى الاستقامة)\*

إذا هم رت واد لا أنيس به \* فأضرب عميرة لأغار ولا حرج  
 أخرى يدى ورجلى لأعدمت كلهم ما \* أصبحت أغنى من بروج وبقدى  
 أمشي على هذى وأتكم هذه \* غطيتى رجلى وجاوتى يدى  
 آخر تسألنى عن عتدى وعنسى \* فأنى بأنة آل مرثد \* راحلى رجلاى واهرا فى يدى \*  
 (وقال امرئى)

ان تحبلى بالركب المحلوق \* فان عتدى راحتى ورجلى  
 ودلكات لسن للتمزيق \* اشهى من التصبيغ والتصبغ  
 \* (وقال الخزامى)

خطبت الى ساعدى راحتى \* وما كنت من شر خطاياها  
 وما ان تسكفت من مهرها \* سوى ريقة أتجسرها  
 فان شئت أوفى بها ثيبا \* وبكرا اذا شئت أوفى بها  
 ونزعت نفسى عن الفانيات \* وعن ذكر سلى وأتراها  
 \* (وقال الحسن)

اذا أنت أنكحت الكريمة كدوها \* فأنتح حبيباً راحة لابن ساعدى  
 وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة \* لها ساحة خفت بفسوس ولائد  
 \* (وقال ابن الرقيم)

ومن يلقى أو عسير \* معرض إلى المنون  
 متصفا ما يتم وقتنا \* وليس يهدأ من الزين  
 من يك ذا زوجة فانى \* لشقوى زوجتى تبنى  
 عميرة قد جلدت حتى \* خشيت والله تجلدفنى  
 فراقبوا الله فى عيني \* وخلصوها وزوجونى  
 \* (وقال آخر يشكى غلظ يده)

لو أنم الله قضيت من وطىرى \* لكنه خشن أرى على السفن  
 أشكوا إلى الله نغظاً قد منبت به \* وما ألقى من الأملاق والحزن

(آخر)

ومغتاب اذا نحا \* ينظن سواء قد جرحا  
 ومن لم يدلم يألم \* فعدا عليه ما جرحا  
 كما كره ينوى \* فتاة كان قد لها  
 وما نكح الفتى أحدا \* ولكن نفسه نكسا

فكناح الكف هو جلد العميرة \* قال ابن أبى الأزهري مررت على بردة الموسوس وقد أدخل يده  
 فى جيبه وهو يخضع فضر به رجلى فأنكشفت فاذا هو منغظ فقلت ما هذا فقال أما ترى  
 تلك وأشار بيده الى خاربه جملة فى علة متعلقة فقال انى دعوتها الى نفسى فلما لم تجبني أجبتها  
 فقلت فبعل الله ووليت عنه فلم يلبث أن لحق بى وقال قضيت الحاجة على رعم أنفك ثم أنشدنى  
 أنا أنكرت ما عايشتم من كف دالك \* وهل ينكر التذليل فى قول مالك

لقد آمن الدلائل من أن تنالهم \* حدود الزنا في واضحات المسالك

وإني قد سكنت عزمة علي \* بحسن عون والندى العواتك

كذب علي مالك مالك والشافعي وعامة العلما يجرمون الاستئناء ويحتمون قوله تعالى والذين هم  
لقرابهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين \* الفجدي ي  
وقد جاء في تحريم الخفضة حديث مشهور وسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال سبعة  
لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يرزقهم ولا يجمعهم مع العالين ويدخلهم النار مع الداخلين  
الأنبياء والحق أن تاب تاب الله عليه الناكح يدهم والفاعل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب  
أبويه حتى يستغشا والمؤذي بحياته حتى يلغوه والناسك حمله جاره وانما رويت الرخصة  
في ذلك عن عمرو بن دينار وروى عن ابن عباس أنه سئل عن الخفضة فقال نكاح الأمة خير  
منها وهي خير من الزنا \* الأزهري أبو عبيد ذكر الرجل \* الفجدي ي سمعت الحافظ أبا الهاء  
يقول الخفضة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل جائزة لمن استولت عليه الشهوة حتى خاف  
على نفسه آتيان الفواحش \* أبو الفرج محمد بن أبي جعفر الطائي همداني قال أنشدنا الإمام  
أبو المظفر المعالي لنفسه وكان من أروع الفضلاء وأزهدهم

خليلي لا بغداد تدفوق فتضي \* هموي ولا الرى البيضة تعد

فليس من الانصاف والعدل أنكم \* تكون ربات الجبال ونجليد

وترضون بالحرمان للقيصة التي \* على غضب باتت تقوم وتقعده

فلا تقسوا على جدى عميرة وصمة \* على فقد أفتى بها الشيخ أحمد

ولو وسعت أراحتي لأحتلها \* فاحسبني أذواق ذرعاها البد

وذكر بيتين آخرين قال وأنشدني إمام أهل اللغة أبو المعالي اسمعيل بن الحسن البديع لبعضهم

انما هي كسيرة \* نشفت ماء قدره

ونجبره في ذكيره \* بلغني منها سكيره

وغلام أوقنة \* قد كنى جلد عمره

من رأى عيني هذا \* عائن لا يؤثر غيره

\* (قال وأنشدني البديع أيضا بعضهم)

ياسدي شجن في زمان \* أبذلنا الله منه غيره

فكل ذي خسة وذل \* متبع للطيبات آثمه

وكل ذي فطنة وكيس \* يجلدني يشبه عمره

(قوله أشب قرنك) يدعى بذلك الصبي أن يكبر وتطول قامته كما تقول الصبي في ضد ذلك لا كبرك الله  
وقال شب الصبي يشب بكسر الشين شيئا يفتح الشين وكسرهما إذا طال وتماجنهما والصبي شاب  
وأشبه الله وأشب الله قرنه أى جعله شابا أسود الذؤابة والقرن الضفيرة وهي الذؤابة وقيل  
القرن جانب الرأس (المراح) كالزواج (الخزبان) المهان والمستحي وخزى يخزى خزيا أهين  
وخزابة استخفافه وخزبان أى مستحي وقوم خزبا (وتيمت من مشاورة الصبيان) قال عمر  
رضي الله عنه خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان واستكثار السر النساء

ولا أشب قرنك ثم وحت  
عنه هراح الخزبان وتيت  
من مشاورة الصبيان (قال  
الحري بن همام) فقلت له  
أقسم عن أبت

والصبيان (الايك) شجر (الجدل منك واليك) أي انما كان هذا الخصام بينك وبين نفسك ولم يكن تخصمي فحار رأي ان حديثك مصنوع لأصل له ومن مستعمل الاخبار المصنوعة ما يحكي ان حبيب بن أوس قال لقينا اعرابي وقد خرجت في أيام الواثق إلى سمرن رأى فقلت له من قال من يخافكم قلت ككف علك بعسكر أمرا المؤمنين قال قبل أرضاعها قلت ما تقول في أمير المؤمنين قال وثني بالله فكفاه أشجى العاصية وقصم العادية وعدل في الرعية قلت فأتقول في أجدين أي دواد قال هضبة لآترام وجبل لأبضام تشجده المدي وتنصب له الجبال حتى اذا قسدت وبشوة الذئب وخلت خنلة الضب قلت فحمد بن عبد الملك قال وسع الداني شره ووصل البعيد ضره له في كل يوم صريع لا يرى فيه أثر ناب ولا ذرب مخلب قلت فأتقول في الفضل بن مروان قال ذلك رجل أنشر بعد ما أقبر فعليه حماد الاحياء وخفنة الموقى قلت فابن الخصيب قال كل أكلتهم وزرق ذرة بشم قلت فأخوه ابراهيم قال أموات غمر أحياهم ما يشعرون أيان يشعرون قلت فأجد بن ابراهيم قال الله دهره أي رجل هو اتخذ الصبر ذرا والحق شعارا وان هون عليه بهيم قلت فسيان بن وهب قال ذلك رجل السلطان وبه الديوان قلت فأخوه الحسن قال عود نضير غرس في منابت الكرم حتى اذا اهتلهم حصده قلت فأبراهيم بن نجاح قال ذلك رجل أو ثقمره وأسله حسبته وله داء لا يسله ورب لا يخلده وخلفه لا ينله قلت فإحسان بن سلة قال الله دهره أي طالب وز ومدرك أثر يلتهب كأنه شعله نار فمن الخليفة في الأنام جلسة تزل نعمنا وتصل تقما قلت بأعرابي أين منزلك قال اللهم غفر اذا اشتعل الظلام انصف الليل هيشما أدركني الرفاد رقدت ولا أخلق وجهي بمسثلهم أما سمعت هذا الطائي يقول

وما بأبي وخبر القول أصدق \* حققت لي ما وجهي أوجنت دمي  
فقلت له أيا قائل هذا الشعر قال أينك لانت الطائي قلت نعم قال لله أولك أنت الذي تقول

ما جود كفافك ان جادت وإن يقلت \* من ما وجهي اذا أخلقته عوض  
قلت نعم قال أنت أشعر أهل زمانك ونبي خبره إلى ابن أبي دؤاد وأوصله إلى الواثق فأعطاه ألف دينار وأخذ له من أهل الدولة ما غنى به عقبه بعده وهذا الخبر يروى عن أبي تمام فان كان صادقا وما أراه فقد أحسن الاعرابي الوصف وان كان صنعه فقد قصر اذ منزهة أكبر من هذا (قوله أعزب) أي أكثر الضحك حتى دمعت عيناه (المنهمك) المبالغ الطرب (العق العسل ولا تسبل) معناه ان طاب لك الكلام فأحفظه ولا تسبل عن صدقه ولا باطله كما اذا وجدت العسل حاولا فلا يلزمك السؤال عن نعله وقد قال في الماضي «ولا تسأل الشهد عن نعله» فهذا هو ذلك (أسهب) أبالغ وأكثر (ذي النسب) صاحب المال (يغضى) يتغافل (المستهجل) الذي يغضبني جاهلا (المهمل) المؤخر وقد أمهله أي أخره (صه) معناه أسكت (القرص) الخبز وتسمى الخبز قرصة لان الخبز يقرصها من العجين أي يقطعها (والكاخج) شيء يصنع من اللبن الحامض وهو أنواع وقد قدم لاعرابي كاخج فقال ما هذا قالوا كاخج فقال قد علمت فايكم كخ به يقال كخ البعير اذا خرج لطلعه وقيفا وقدم لاعرابي كخ فذاقه أحداهم فلم يستطع فقال هذا ثم وذاقه الآخر فاستطاع فقال بوشك أن يكون خرا الامير وقدم لاعرابي كاخج فلم يستطع قال ما هذا

الايك ان الجدل منك  
واليك فأعرب في الضحك  
وطرب طرية المنهمك ثم  
قال العق العسل ولا تسبل  
فأخذت أسهب في مدح  
الادب وأفضل ربه على ذي  
النسب وهو يتظر إلى نظر  
المستهجل وينغضي عني  
أعضاء المهمل فلما أفردت  
في العصبية العصبية الادبية  
قال لي صه

واسمع من واقفه  
يقولون ان جمال الفتى  
وزينته أدب راسخ  
ومان يزين سوى المكثرين  
ومن طود سودده شاخ

فأما الفقير فخير له  
من الادب القرض والكافح  
وأى جمال له أن يقال  
أديب يعلم أن راسخ  
ثم قال سيضع لك صدق  
لهجتي واستنارة بجنتي  
وسرنا لانا لوجهدا ولا  
نستفيق جهدا حتى آذانا  
السر الى قربة عزيز عنها  
الخبر فدخلنا للدار تباد  
وكلنا نمنقص من الزاد فاما  
ان بلغنا الحظ والمناخ المخطط  
أولقينا غلام لم يبلغ الحنث  
وعلى عاتقه ضفت لحساء  
أوزن بجملة المسلم وسأله  
وقفة المفهم فقال وعتم  
تسأل وفقك الله قال أياك  
ههنا الرطب انطبط قال  
لا والله قال ولا يبلغ بالغ  
قال كاد والله قال ولا أقر  
بالسر قال ههنا والله  
قال ولا العصاة بالقصائد  
قال اسكت عاقل الله قال  
ولا التراب بالفسائد قال  
ابن يذهب بك

قالوا كايخ قال ومن أى شئ يصنع هذا قالوا من الحنطة والبن قال أو ان كريمنا وما أنجبا  
وقدم لاعرابي كايخ قال يستطعمه وأكل منه شياً وخريج ودخل المسجد والامام في الصلاة يقرأ  
حرمتم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال الاعرابي والكايخ لانساه أصلحك الله وقبل  
هو طعام يؤتم به وقيل هو البقل في الطعام مثل الكبر والزيوت والمري والغباب اذا غلب طغاه  
الشحم على المعدة أخذ الرجل منه شياً فالتجلى عن معدته وتنشط للاكل وقال اعرابي يصف  
ابطيه بالنتن

كان ابطي وقد طال المدى \* نفضه نزع من كواميخ القرى  
الاصمعي قدم علينا أوطية الاعرابي بعد ما خرج الى البادية وتنفقه فقلنا له ما قولك في البيض  
قال حرام فقلنا لم قال لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرامنا كل ذى ظفر والدرج عسدي من  
ذوى الاظفار قلنا فما قولك في الكايخ قال حرام قلنا لم قال لقوله تعالى خلق الانسان من  
صلصال كالغفار والكايخ يتخذ من الغفار فأطن بينه وبين الجلد نسباً (قوله واقفه) معناه افهم  
(راسخ) ثابت (المكثرين) الاغنياء (طود سودده) ارتقاع سيادته والطود الجبل (شاخ)  
أى ثابت مرتفع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان من لم يكن معه فيه أصفر  
وأبيض لم يقن العيش يعني الذهب والفضة وقال مهمارا الى  
تشرف بمحط فان الحظوظ \* حلى كل ذى نسب يفضل  
وما الحظ في أديب مفصح \* ومن دونه نسب مجمل  
يوم الفتى رتبة وهو حجت \* يجعله ماله يجعل  
(وقال ابن قاضي ملة) \*

اسعد بجذل لاكون أديباً \* وأوان يرى فيك الورى تهديا  
ان كنت مستويا فافعل كله \* عوج وان أخطأت كنت مصيبا  
كالنقض ليس يصح معنى خفه \* حتى يكون بناؤه مقابوا  
(قوله لهجتي) أى منطوق وقيل هى جرس الكلام وقيل هى طرف اللسان وفلان فصيح الهمجة  
وهى لغته التى جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها (استنارة) ظهور نورها (تألو) نقصر (جهدا)  
طاقة واجتهادا (نستفيق جهدا) نستريح من المشقة (آذانا) أوصلناو (القرية) فى كلامهم  
الموضع الذى يجتمع الناس فيه وقررت الما فى الخوض جمعت فيه و(عزب) بعد (الارتباد) لطلب  
ما يؤكل (منقض) فارغ وانقض فى زاده منقض مزود ومن القات (المخط) المتزل الذى تحيط  
فيه الاحمال (والمناخ) مثله فى المعنى و(المخط) المعلم عليه بخط وكل موضع أرفت حمايته ومنعه  
خططت عليه بخطه فى راءه علم أنه محمي فاجتنبه (الحنث) الاثم أى لم يبلغ حد التكليف وهو الحلم  
فيكتب عليه ام (على عاتقه ضفت) أى على عنقه حرمة حشيش والعائق مامين المنكب  
والعق والنفث قبضة من الخلط التبات أو من قضبان مختلفة (المفهم) المخبر الملبين (أياك)  
ههنا الرطب بالخطب (الرطب والبلع نوعان من التمر (والسر) السهر بالليل على الحديث  
(هيهات) أى بعد \* ابن عباس رضى الله عنهما ما باع الدقيق بر ولا فاجر الا صغر لونه وقسا قلبه  
وزنعت الرحمة من قلبه (الفرائد) جواهر الكلام (أبن يذهب بك) أين تتلف وتصل واذك دعاه

فقال (أرشدك الله) أي هذا الطريق (عذ) كفوا صرف (لمح) فطر (الشوط) الطلق والجري  
إلى الغاية \* الأخفش الشوط أن تأتي إلى موضع تريد ثم ترجع وإن رجعت اليوم مرة أخرى  
فذلك شوط آخر ومن الجري إلى الجري شوط وجري الفرس شوطا إذا بلغ مجراه ثم عاد (بطين) تسع  
ومعناه علم أن كلام الشيخ كثير ورجل بطين عظيم البطن وكس بطين أي ملأ ن وأخذه من قول  
كعب بن زهير وزجر حنين أداني الغضى \* وبين عنده شوطا بطينا  
(شوطين) أي دويحية لا تقاوم وتصغره معنى التعظيم (حسبك) بكفك (فذك) نوعك  
وطر يقك (استبنت أنك) أي تحققت أنك داهية (ضرة) أي حلة بغير كيل وكس القمص وما  
يكال يسمى صرة (اكفف) اقتنع (خبرة) اختبار (النثر) ضد النظم مثل التراسل والخطب  
(والنثارة) ما نثر من الشيء أي نثت تقول نثرت الشيء أي رميت به مفرقا واسم ما يتساقط  
منه النثارة (والقصص) أخبار المتقدمين (والقصاصة) ما تساقط من الشعر أقص  
(والقصالة) الماء الذي قد غسل به بقية الطعام وغير ذلك ويرى بفضالة مكان غسله والفضالة  
من الزرع إذا غر بل تبقى في الغر بالقدس بعد ذلك ويخرج ما فيها من الزرع وأنشد الفقيه يسي  
في هذه المعاني

عرضت على الخباز نحو المبرد \* وكتبا حسنا بالليليل بن أحمد  
وروي ابن سيرين وخط مهلهل \* وتجويد عمرو بعد فقه محمد  
وأنشدته شعرا الكمت وجول \* وغنمته لحن الغريض ومعيد  
فما نفعني دون أن قلت ها كها \* مدقورة صفرا قطن على السد  
وقال أخبرني أبو الحسن بن أبي العلاء بن محمد الأدب قال أنشدني لنفسه أبو يوسف بن محمد  
يعقوب الأدب (قوله ولا حكم لقمان بلقمة) في لقمان سبعة أقوال قال قتادة خير الله بين  
النوبة والحكمة فأختار الحكمة فقفذها عليه جبريل وهو قائم فأصبح ينطق بالحكمة فمثل  
عن ذلك فقال أو أرسل الله إلى النبوة عزيمة لرجوت الفوز بها ولكنه خبير في ثقفت أن  
أضعف عن النبوة وقيل كان من النوبة قصيرا فطس الأنف وقيل كان حبشا \* سعيد  
ابن المسيب كان أسود من سودان مصر ذام شفر حكمته حكمه الأنبياء وقيل كان خاطا وقيل  
راعيا فقرأه رجل كان يعرفه قبل ذلك فقال ألسنت عبد بني فلان كنت ترمي بالامس قال بلى  
قال فما بلغ بك بما أرى قال وما يبعث من أخرى قال وطه الناس بساطك وغشيم بابك ورضاهم  
بقولك قال يا ابن أخي ان صنعت ما أقول لك كنت كذلك قال وما أصنع قال غش بصرى وكف  
لساني وعفة طبعي وحفظ فريقي وقياحى بعهدى ووفائي بوعدي وتكرمة ضيفي وحفظ جاري  
وترك ما لا يعنيني فذلك الذي صرت في كآبى \* ويروى أنه قال قدر الله واداء الأمانة وصدق الحديث  
وترك ما لا يعنيني \* أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف  
شرفا وترفع المملوك حتى يجلس مجالس الملوك قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال  
الامام أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي المفسر اتفق العلماء على أن لقمان كان حكيما ولم  
يكن نبيا الاكبرمة فإنه تفرد بأنه \* ابن عريضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول حق أقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا مصما كثيرا التقى بحسن الدين أحب الله

أرشدك الله قال ولا العبق  
بالمعنى العبق قال عذ عن  
هذا أصلك الله واستحل  
أبو زيد ترجع السؤال  
والجواب والتكيا من  
هذا الجواب ولم الغلام  
أن الشوط بطين والشيخ  
شوطين فقال له حسبك  
يا شيخ قد عرفت فلك واستبنت  
أنك فلهذا الجواب صيرة  
واكتفبه خبرة أما هذا  
المكان فلا يشتري الشعر  
بشعيرة ولا النثر بنشارة ولا  
القص بقصاصة ولا الرسالة  
بقصالة ولا حكم لقمان بلقمة

(خبر لقمان عليه السلام)



فأحبه ومن الله عليه بالحكمة وهو بن منه كان لقمان ابن اخت داود عليه السلام وقبل ابن  
 خالته وكان في زمنه وكان داود يقول له طوبى لك أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلى وأوتى  
 داود اخلاقه وبلى البلية وكان داود يشاء ويقول انظر والى رجل أوتى الحكمة ووفى القتة  
 عبد الوارث أوتى لقمان الحكمة في قائله قالها فقبل وهل لك أن تكون خليفة فتعمل بالحق  
 فقال ان تختلى فسمعنا وطاعة وان تختلى فاختار العافية فقبل وما عليك أن تكون خليفة فتعمل  
 بالحق قال فان اعمل بالحق فبالخري ان ائتجوا وان اخطى الحق اخطى طريق الجنة وان من بيع  
 الاخرة قبل الدنيا يحسرهما جميعا وان أعيش حقيرا ذليلا أحب الى من أن أعيش قويا عزيزا فاشكر  
 الله تعالى بما آتاه فقطعه في الحكمة غطة فأصبح وهو أحكم الناس وقيل كان عبدنا فقال له  
 سيده افرح شاة وأنى باطبيب مضغتين فأنا ما بالقلب واللسان ثم أمره بمثل ذلك وان يخرج  
 أحب مضغتين فأخرج القلب واللسان فقال له ما هذا فقال ليس شيء أطيب منهما اذا طابا ولا  
 أحب منهما اذا خبنا وأما حكمته فقد ذكر الله تعالى منها في كتابه ما علم وذكر مالك في موضعه  
 منها كلاما كثيرا وذكرها في كتاب الجامع من الموطأ ومن حكمته ما بين ان الناس  
 قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة قسرا عابذين والى قد استبدت الدنيا  
 منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دارا تنسب اليها اقرب من دار يخرج منها يا بنى ليس غنى  
 كصحة ولا نعيم كطيب نفس يا بنى لا تجالس التجار ولا تمشيهم انى ان ينزل عليهم عذاب  
 من السماء فيصيبك معهم وجالس العلماء وزاجهم بركبتك فان الله تعالى يحيى القلوب الميتة  
 بالعلم كما يحيى الارض بوابل المطر أو ما صحق النعاى باسناد له عن عكرمة قال كان لقمان  
 من أهون مما ليك سيده عليه فعنه ولامع عبيده الى بستانه يا نون بنى من غرقاه ومامهم  
 شئ وقد اكوا القتر وأحوا على لقمان فقال لقمان لولاء ذوالوجهن لا يكون عند الله وجها  
 فاسقى واباهم ما جمعا ثم أرسلنا النعد وفعل فجعلوا يتقنون تلك القاكهة ولقمان يتقماها  
 فعرف مولاه صدقه وكذبهم قال وأول ما عرف من حكمته انه كان مع مولاه فدخل مولاه المبرز  
 فأطال قداما الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس مع الحاجة ليجع منه المكيد وورث الباسور  
 ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هو بنى قال فخرج وكتب حكمة على باب الحش قال  
 وسكر مولاه لوما خاطرقوا ما ينشرب ما يمجرة فلما أفاق عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال له  
 لمثل هذا كنت اخشايا فقال لولاء اخرج بأريقك ثم اجمعهم فلما اجتمعوا قال على أى شئ  
 خاطرقتموه قالوا على ان يشرب ما هذه البيرة قال فان لها موادا فاحسبوا عنهما موادا فلو اوركف  
 نستطيع ذلك قال لقمان وكف يستطيع هو ان يشربها وله مواد وأراد مولاه يسه فقال  
 يا مولائى انى عليك حقا فلا تسبى الا من أحب قال لك ذلك فكان الرجل اذا جاء يستامه  
 قال لاى شئ تريدنى فقال أحدهم تحفظ على باى قال اشترى فى فلان حة اللسل أغلق الباب وقام  
 يصلى فى الدليله وكان لبنات الرجل أخلاء فجاءوا فاضربوا الباب فقبلن بالقمان افتح الباب فقال  
 يا بنى انتن وأنى ليس لهذا اشتراى أو كن فضره ضر باكدن ان يا بنى منه على نفسه فلما أصبح  
 لم يجبرا باهن فلما كانت الليلة الثانية عاودنه بمثل ذلك فلما أصبح لم يجبرا باهن فلما كانت الليلة  
 الثالثة عاودنه بمثل ذلك فلما أصبح لم يجبرا باهن فأقبل بعضهم على بعض فقبلن ما جعل الله

قوله صمامة كذا بالاصل  
 والذى فى تفسير الخطيب  
 عبدا كثر التكبر حسن  
 الظن كثر الصفت أحب  
 الله الخ اه معجمه

هذا العبد الأسود ولي هذا الخمر من قال فسكن نسكالم يكن في بني اسرائيل افضل منهم عبد الله  
 ابن دينار قال قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام له في الطريق فقال له لقمان ما فعل ابي قال مات  
 قال الحمد لله ملكك امرى قال ما فعلت ابي قال مات قال الحمد لله ذهب همى قال ما فعلت  
 امرأتى قال مات قال الحمد لله جدد فراشى قال ما فعلت ابنتى قال مات قال الحمد لله سترت  
 عروفي قال ما فعل ابى قال مات قال ان الله وانا البهرا جعون انقطع ظهري وقيل له ما اجمع  
 وجهك قال اتعيب على هذا النقش أم على النقاش وقال النبی صلی الله علیه وسلم سادة السودان  
 أربعة لقمان والنخاشي وبلال ومهجع وشم لقمان آخر وهو لقمان بن عاد وهو بن كره العرب في  
 أخبارها وكان أيضا حكما وكاتب له أخت محمقة فقالت لا امرأته هذه ليله طهورى فهي لى ليلتك  
 طمعافى أن تعلق من أخيتا بنحيب ففعلت فولدت لقيم بن لقمان وفيه يقول التمر بن توبل  
 لقيم بن لقمان من أخته \* فكان ابن أخته لها وبنا

وقال المسبيذ كره

أنت الرئيس اذا هموزنوا \* وتواجهوا كالاسد والنمر  
 ولا تباين حين تنطق من \* لقمان لماخى بالفكر  
 وقالت بنت عثمان بن وثمة ترى اباها

الواهب المائة التسلا \* دلنا وكيفنا العظمة  
 والدافع الخصم الالذ اذا تقوض في الخصومة  
 بلسان لقمان بن عا \* وفصل خطبته الحكيمه  
 الجهم بعد النجا \* ذب والدافع في الحكمه

(قوله الملاحم) مواضع الحروب التي تلتمهم فيها الجوع ويختلط عند القتال وتسمى اخبار  
 الوقائع والحروب ملاحم (جبلت) اهل عصرك (الاولان) الحين والعصر (عيم) يعطى معروفا  
 ويحتمل أن يرديس قيل ما والماتح النازل في قعر البئر يخرج ماها وقدماح الماء اذا استقاه  
 (صيع) صنع (يعجز) يعطى الخاترة (يعيث) يسكرهم ويجودهم من الغيث (عير) يعطى الميرة  
 والميرة الطعام المجلوب (الربع) المنزل (الجديب) الذي يطر (ديبة) مطرد أم (داتته) قاربته  
 (بعضه) يقويه (نشب) تعب (حزبه) أهله (الحصب) هو الحطب الملقى في النار  
 وكل ما تلعمه النار فهو حصب وهو من حصبه بالحصباء أى ريشته بها (انسدر) جرى وانصب  
 في جريه وانسدر البازي اذا انحط (يعدو) يسرع (يحلو) يتابع الجري وكل شئ استمه فقد  
 حذوته (بار) هلك ومنه بار الطعام اذا كسد وفي الحديث فعوذ بالله من بوار اليم أى من كساده  
 وقال الله تعالى برجوز تجارة لن شور أى لن تكسد وقال تعالى وكنتم قوما بورا أى هالكين  
 قال القراء البور يكون للمذكر والمؤنث والاشن والجمع لفظ واحد أبو عبيدة رجحه الله هو  
 جمع بار كما عذو وعوذو يدل على صحة قول القراء قول ابن الزبيري

يا رسول الملك ان لساني \* واتق ماقت اذا نابور

(نوت) رجعت (البصيرة) التقين والاعتماد الصحيح (المصاع) مراجعة الكلام والمصاع  
 في الاصل القتال والدفاع وكل ما عاينه بشدة وجد فقد مصاعته (القصاع) في الاصل صحافي

ولا اخبار الملاحم بلحمة  
 وأما جبل هذا الاولان فما  
 منهم من عجم اذا صغله  
 المديح ولا من يجيز اذا أشد  
 له الاراجيز ولا من يعيث  
 اذا طرب به الحديث ولا من  
 عير ولولاه أمير وعندهم  
 أن مثل الأديب كالربع  
 الجديب ان لم تجد الربع  
 دية لم تكن له قيمة ولاداته  
 بهيمة وكذا الأدب ان لم  
 يعضده نشب فدرسه نصب  
 وحزبه حسب ثم انسدر  
 يعدو وولي يعدو فقال لي  
 أبو زيد أعلمت أن الأدب  
 قديار وولت أنصاره الأديار  
 فبوت له بحسن البصيرة  
 وسليت بحكم الضرورة فقال  
 دعنا الآن من المصاع  
 ونخض في حديث القصاع

واعلم ان الاسماع لاتشع

من باع فالتدبير فيما

تسلك الرق ويطلق الحرق

فقلت الامر اليك والزام

بيديك فقال ارى ان ترهن

سيفك لتشجع جوفك

وضيفك فتاويليه واقم

لانتقلب اليك عاتلتقم

فاحسنت به النظر وقلدته

السيف والزنخ فخالبت

ان ركب الناقة ورفض

الصدق والصدقة فكتكت

ملها تزقه ثم نهضت اتقبه

فكتكت بمن ضيع اللبن في

الصف ولم القه ولا السيف

(المقامة الرابعة والاربعون

الشوية)

(حكى الحشر بن همام)

قال عشوت في ليلة داحجة

الظلم فاجحة الهم الى نار

نضرم على علم وتخير عن كرم

وكانت لسلة جوهام مقرر

وجيها من زور ونجمها

مغموم وغيمها من كوم وناقمها

اصرد من عين الحرياء والعز

الجرباء فلم ازل انص عسى

واقول طوبى لك وانقضى

الى ان تصير الموقد آلى

وتين ارقاني فالتحدر بعدو

الجزى وينشدر مقيزا

حيث من خالط ليل ساري

هدها بل اهداه ضوء النار

الى رحيب الباع رحب الدار

مرحبا بل طارق المشتار

ترحاب بعدد الكهك باليدار

الطعام (الاسماع) الكلام المفقر (الرمق) بقية النفس و (الحرق) جمع حرقه و اراد يطفئه  
الحرق تسكين المألومع (مالث) ما أقام ولا استقر (رفض) ترك (الصدق) قول الحق  
و (الصدقة) العجبة (مكتت مليا) أقت زمانا (أترقه) انتظر حجيته (اتقبه) أمسى في أثره  
وأطلبه و (ضيع اللبن في الصف) مثل بضرب لكل من ضيع أمره ثم تعرض لاستدرا كه بعد  
فوية فاله عرو بن عدس التميمي وكان تزوج دخنوس بنت لقيط بن زارة وكان شيخا من سنا  
ذامال كثيرا فبغضته بسبب كبره وسألته طلاقها فطلقها وتر وجها غير بن معبد بن زارة وكان  
شايا معدما فينما هو معها جالس اذ حرت بهما ابل عرو بن عمرو بن عدس كالليل لكترتها فاقبال  
لها غير يعني الى عمرو يعطيك لبنا وأحوية فأرسلت اليه رسولان ذلك فقال لرسولها قل لها  
الصف ضيعت اللبن فلما بلغها ذلك ضربت على كتف ابن عمها وقالت هذا ومنذ خرف يري  
أهه طلقها في الصف فضاع لبنها في ذلك الوقت وقال في الدرة خص الصف بالذكر لانها كانت  
سألته الطلاق فيه فكتكت بها ولم ترضع اللبن والله تعالى أعلم

(شرح المقامة الرابعة والاربعين وتعرف بالشوية)

(داحجة وفاجحة) شديدة السواد و (الهم) جعله وهي جة الشعر التي أملت بالمشك أي قارته  
وجعلت لليلة لمعجازا وهو يري شدة سوادها (تضرم) توقد (علم) جبل (جوهام) ناحية سماتها  
(مقرر) بارد و أراد أن ما يجي من جوهام من الريح والها و اباد حذا (مزور) مشدود  
بالازرار وهي اطواق الثياب وهذا يكون في طوق الصغير يشق في صدر الثوب عوضا عن  
الحبيب ويترك من الطوق طرفان على ذلك الشق فأذا لبس الثوب شد الطرفين فقال عند ذلك  
قد زرت الثوب يري أن السحاب قد سكا في تلك الليلة فلا تبصر العين فيها الشدة فلامها  
لان الثوب اذا شدت ازراه لم يجد رأس الانسان من أين يخرج فلما جعل اليقسه فو ايمن  
الظلام والسحاب جعله منوطا مشدودا مغموما مستورا (غيمها) سحابها (مركوم) أي  
متراكب بعضها على بعض (أنص عسى) أي أجهد ناقتي وأتعبها والنص رفع السبي وقالت  
أم سلة لها نشة مرضى الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض  
القبائل ناصية فلو صامن منهل الى آخر ومنه نص الحديث الى فلان أي رفعه الى شخص  
و (ارقاني) سرعني (بعدو) يسرع (الجزى) عدو شديد (قوله ساري) أي أتت بالليل و (الخالط)  
الماشي على غير علم بالمر بق (هدها) من الهداية و (أهداه) من الهدية (رحب الباع) كثير البر  
واسع العطاء واسع البر و (المتسع) مرحب يقول مرحبا بلذو (الطارق) الا في الليل  
(المشتار) طالب الميرة وهي الطعام يجلب من بلد الى بلد (جعد الكف) هو الجبل أي رجب  
بالنصف كما رجب الجبل باليد اذ اوقع في كفه \* قطرا عرابي الى درهم في يدي رجل وأدام  
النظر اليه فقال له الرجل لو كان لك ما كنت صانعا قال كنت أنظر اليه نظرة ثم تكون آخر  
عهد به باليد وكان بعض الجلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له أنت عفتي ودين وصلاح  
وصياحي وجامع شئلي وقرعة عيني وأنتى وقرقي وعدني وعمادي ثم يقول له  
أهلا وسهلا بك من زار \* كنت الى جوهك مشتارا

ثم يقول يا نور عيني وحبيب قلبي قد صرت الى من يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرى  
قيمك ويشفق عليك وكف لا تكون كذلك وانت تعظم الاقدار وتعلم الديار وتمتص  
لك الابكار وتسمع على الاشراف وترفع الذكرو على القدر وتؤنس من الوحشة ثم يطرحه  
في الكيس ويقول

بنفسى محبوب عن العين خصمه \* ومن ليس يتجاوز لساني ولا قلبي  
ومن ذكره خطي من الناس كلهم \* وأول خطي منه في البعد والقرب

(من زور) منقضي (معام) مؤخر مبطي (والقري) طعام الضيف معناه أنه لا يؤخر طعامه ويقال  
اعتم ياله اذا أخر حليها ومنه العقة لتأخر وقتها (متخار) كثيرا التأخر (اقشعرت) انقبضت  
من شدة البرد (ترب) جمع تربة وهي وجه الارض و (الاقطار) البلاد والواحي (ضفت الانواء)  
بجأت التحوم وكانوا يستقرون بها (بؤس) شدة (الضاري) المعتاد أي الذي عاده أن لا يكون  
فيه غير بؤس (جم) كثير واذا كثيرا ما ذكر ان عن كثرة النار وكثرة ما يطبخ عليها (هرف) فاطع  
(اقتداح) ضرب بالزند (وار) بعير ومن ووري الخ كثر فهو وار ووري الزند فهو وارأي  
مبدل النار (حميا) وجه (صاخي) واجهني وقال بي (راحة) بكف (أرجي) كريم يتلكرم  
(اقتادني) ساقني (ولائه) خدمه (تور) تسر وتختلف (بالطعام موائد) جمع مائدة أو عبيد  
سمت مائدة لانها مبدلها صاحبها أي أعطيها وتفضل عليه بها والعرب تقول ماذني فلان عيدي  
اذا أحسن الى فكان المائدة تسمى من حوالها مما أحضر عليها قال رؤبة

\* الى أمير المؤمنين المتاد \* أي المستعطي غيره سميت مائدة لانها تسمى على أي تتحرك وما  
الفنن عييد قال الله تعالى وجعلنا في الارض رواسي أن تمتد الجري يقال مائدة وميسدة

وأيثند وميدة كثيرة الألوان \* تصنع للخوان والجيران

وذكر القولين أو محمد في حرة الغواص وزاد أنه لا يقال لهما مائدة إلا أن يحضر عليها طعام والافهي  
خوان واستدل بان الحوارين لم ياتوا على عيسى عليه السلام أن ينزل عليهم مائدة قالوا  
زيد أن ناكل منها قال وحكي الأصمعي قال غدت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني أبو عمرو  
ابن العلا فقال لي إلى أين يا أصمعي فقلت الى صديق لي فقال ان كان لفائدة أو لعائدة أو لفائدة  
والافلاو هذا باب يتبع كثيرا وسأوفجيلة تأتي على أكرم هذه الحالة التي وصف من اياد  
النار هي التي كان يفعل حاتم وكان اذا اشتد البرد كلب الشتاء أمر غلامه فأوقد ناراً في باع  
من الارض لينظر اليها من أضل الطريق ليلافح يديها وقال في ذلك  
أوقد فان الليل ليل قر \* والريح بما وقدر يحصر  
عل يرى نارك من غير \* ان جلبت ضيفا فأتحر  
ولابن هزيمة في هذا اشعار مستحسن منها

اشئى الطريق بقيت ورواقها \* وأحل في قل الربا وأقيم  
ان امرأ جعل الطريق ليشه \* طنبا وأتكر حقه للشم  
(وقال ميهار)

ضر وابعدرجة الطريق قباهم \* يتقارعون على قري الضفان  
ويكلمون قدها بحب ينشقه \* حب القري خطبا على النيران

ليس عزور عن الزوار  
ولا بعام القري متخار  
اذا اقشعرت ترب الاقطار  
وضفت الانواء لامطار  
فهو على بؤس الزمان الضاري  
جمع الزماد من هذا الشعار  
يخيل في ليل ولا نهار  
من فخر واروا اقتداح واري  
ثم تلقاني بجميحي وصاخي  
براحة اريحي واقتادني الى  
متعاره متخور وأشاره  
تقوور ولائه متور وموائد  
تدور وباسكاره أضياف  
قد جلبهم جالي

(ولابن هرمة أيضا)

ومستنجح تستكشط الرميح نوبه \* ليقط عنه وهو بالرميل معصم  
عوى في سواد الليل بعد اغتساقه \* لينج كلب أو ليفزع نوم  
يقاؤه مستمع الصوت للقرى \* له عند اتیان الملبين مطعم  
يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا \* يكمله من حبه وهو أجهم

(وقال بعض المحدثين)

ويدل ضبي في القللام على القرى \* اشراق ناري أو نباح كلابي  
حتى اذا واجهته ولقنته \* حينه بمالص الاذنان  
وتكاد من عرفان ما عودته \* من ذلك أن يفصح بالترحاب

(ولابن هرمة في ذلك أيضا)

كيف احتسالي بسط الضيف من حصر \* عند الطعام فقد ضاقت به حيل  
أتاف ترداقولي ككل فأقطعه \* والسكت ينزله مني على الجبل

(وقال حاتم)

سلي الطارق المتأريا أم مالك \* اذا ما اعتراني بين قلدي ومجزري  
أيسفرو جعي انه أول القرى \* وأبذل معروفي لدون منكري

(وقال أيضا)

أما والفتى لا يعرف السر غيره \* ويحيي العظام البيض وهي رميم  
لقد كنت أختار القرى طاولي الحشى \* محافضة من أن يقال لئيم  
واني لا سخي يميني وبينها \* وبين في داجي القللام بهم

(وقال أيضا)

أصف يدى من أن تال التماسها \* أكف حصاي حين حاجتنا معا  
أيت هضم الكشم مضطرم الحشى \* من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا  
واني لا سخي رفسي أن يرى \* مكان يدى من جانب الزاد أفرعا  
وانك أن أعطيت بطنك سؤله \* وفرجك نال منتهى الذم أجعا

(وقال أبو زياد الاعرابي)

له نار تشب على يقاع \* اذا النيران ألبست القناعا  
فلم يك أكثر القسان مالا \* ولكن كان أرجمهم ذراعا  
لعل عارا اذا صف تأو بنى \* ما كان عندي اذا أعطيت مجهودى  
جهد المقل اذا أعطاك ناله \* ومكترى الفتى سبان في الجود  
تركضاني نود الذئب راعيا \* وانها لا ترى آخر الابد  
الذئب يطرقها في الدهر واحدة \* وكل يوم تاني عدي يدي  
وسع عقل ماء اللحم تقسمه \* وأكثرا الشوب ان لم يكن اللين  
وسعه به تلفت نحو حاضره \* ان الكريم الذي لم يخله البطن

آخر

آخر

آخر

(وقال الغنوي)

لخاف الخاف الضيف والبيت به \* ولم يلحقني عنه غزال مقنع  
أحدثه ان الحديث من القرى \* وتكلا عيني عنه حين يجمع

وقال آخر

\* والناشؤون بين رحلتنا \* الى الضيف منا الاحب ومنهم  
فدوا الحلم منا جاهل دون ضيفه \* وذوا الجهل منا عن آذاه حليم  
ساقده من قدرى فصيحا جارقي \* وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلي  
اذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي \* يكون قليلا لم تشركه في الفضل  
(وليعض أصحابنا)

آخر

وسار فعلى أنجيم الليل زينة \* ويلبس من ظلماتها ثوب ناكل  
رفعت له ناري فأنس ضواها \* كما أنس الظلمات برد المناهل  
أنا ناسيا فإني كان جوابه \* صليل شهاب السيف في ساق بازل  
وما أنا من سؤاله من الفسقى \* وتلك صحابي كل أطلس باخل  
فذا الذي أودى بما اكتسب يدي \* وان عاد وفري عدت غير موكل  
وهذا باب يطول ذكره وقال آخر في ضيفنا قلنا

(ما قيل في الجمل)

أراني من بني حكيم غربيا \* على قتر ازور ولا زار  
أناس يأكلون اللحم دوى \* ويأثني المعادر والقتار

واقتروا القطر الجانب وقال آخر

مات في عرس سليما \* من الجوع جماعة  
مات أقوام وقوم \* جلاواقبه القناعة  
لم يكن يوجد فيه الخبز إلا بشقاعه  
ولم تنسى الأيام لأنس جوعنا \* بدار بني بدر وطول التلدد  
ظلنا كما يابنهم أهل ماتم \* على ميت مستودع بطن ملحد  
يحدث بعض بعضنا عن مصابه \* ويأمر بعض بعضنا بالجلد  
وفي هذا طرف من قول الآخر

آخر

إذا ما عراكم حدث قصدوا \* فان حدث القوم نسي المصايبا  
وأهل الحزن يستعملون الحديث اشتغالا عن المصيبة وقال بشار

أبنا عمرو لني خفض وفي دعة \* وفي عطاء لعمرى غير ممنوع  
وضيف عمرو وعروساه رانعا \* عمرو ولطنته والضيف الجوع  
ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة \* حتى نزلت على قوم عيسان  
قوم إذا حل ضيف بين أظهرهم \* لم يترلوه وطلوه على الخان  
والناس في خطر سوى شهرهم \* ودهر أضافك شهر الصيام  
كتبته له صيفا فظن يأتي \* كتبته له صيفا فقام الى السيف

آخر

آخر

آخر

فقلت له خيرا فظن بآتي \* ذكرت له خيرا فقلت من الخوف  
وان ابن هرمة ألام الناس مع ادعائه في شعره الصكرم قال رجل أئنه في جماعة من قريش  
أحبنا أن يتزهد عندنا ومسننا برأد كثير فخرج علينا وقال ما جاء بكم قلنا شعره حيث قلت ان  
امرأ جعل الطريق اللين وقولنا أيضا  
وأذا تنوروا كما مستنبح \* نبعت فدلته على كلابي  
وعوزن يستجمله فلقينه \* يضربه يشراف الازناب  
وسمعناك تقول

كم ناقة قد وجأت منصرها \* بمستهل الشؤب أو جل  
لا امتع العوذ بالفصال ولا \* أشاع الاقريسة الاجل  
فخطر الينا وقال ماعلي وجه الارض عسبة أسخف عقولا منكم أما سمعت قول الله عز وجل  
وأنتهم يقولون مالا يفعلون في الشعراء والله اني لا أقول مالا أفعل وأنتم تريدون أن أفعل ما أقول  
والله لا أغضب ربي في رضاكم ففحكت منه وأخرجناه معنا يتزهد حتى فني الزاد أي الحطشة رجل  
وهو في غفمه وقال يا صاحب الغنم سلام عليك فرفع الحطشة العصا وقال انها عجر امن سلم فقال  
الرجل اني ضيف فقال للضيفان اعددتما فاعاد السلام فقال ان شئت قت بها البك \* ومربه ابن  
حامة وهو جالس بفناء بيته فقال السلام عليكم فقال قد قلت مالا ينكر وقال خرجت من أهلي  
يفر زاد قال ما مضت لاهلك قراك قال فتأذني ان آتي بطلبك قال دونك الجبل في  
عليك قال أنا ابن حامة قال انصرف وكن ابن أي طائر شئت يروي هذا عن أي الاسود  
الدوي \* ونزل الغضبان بن القعترى خارجا من قرية كثيرة الرضا فضرب بيته فورد  
عليه اعرابي من بكر فقال السلام عليك قال السلام عليك كثير وهي كلمة مقولة قال الاعرابي  
ما سمعك قال آخذ قال أو تعطى قال ما أحب أن يكون لي اسمك قال ومن أين جئت قال من  
الذلول قال وأين تريد قال أرضنا أمشي في مناكبها قال ومن عرض اليوم قال آل فرعون  
على النار قال فمن بشر قال الصابرون قال فمن غلب قال حرب الله قال أفقرض قال انما  
تقرض الفأرة قال أفسمع قال انما سمع القينة قال أنشد قال انما تشد الضالة قال  
أفتقول قال انما يقول الأمير قال أنسمع قال انما سمع الجملة قال أفتنطق قال  
كتاب الله ينطق قال انك لم تنكر قال اني لم عرف قال ذلك أريد قال وما اردتك قال  
الدخول عليك قال ورايك أوسع قال قد أضرت الشمس قال الساعة يأتيك التي قال  
الرضا \* عرفت قديمي قال بل عليه ما نبردا قال قد أوجعتي الحر قال ليس لي عليه سلطان  
قال اني لا أريد طعامك ولا شرايك قال أتعرض بهما والله لا تذوقهما عندى قال سبحان الله  
قال قبل كونك قال ما أرى عندك قال هراوة اربزن قد هراسك فتركه وانصرف \* الاصمعي  
عزلت اعرابية أباها في اتلاف ماله فقالت يا أبت حبس المال أنفع للعمال من بذل الوجه للسؤال  
وقد ألفتك التلاد وبقت ترقب ما بأيدي العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه يشك أن يقع  
فيما يضره أخذه ابن المعتز فقال

يارب جود جرقق امرئ \* فقام للناس مقام الذليل

فاشدعرا مالك واستبقه \* قال الجبل خير من سؤال الجبل  
\* (وقال بعض الخلاء) \*

أعددت للاضياف كلبا ضاريا \* عندي وفضل هراوة من أوزن  
ومعاذرا كسديا ووجها سائرا \* وتشكا بعض الزمان الازن

الازن المضحى \* محمد بن الجهم وحدث أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من الخطباء وعشرة من الادياء نواطوا على ذي حتى يتشرد ذلك عنهم في الاتفاق فلا يعتدوا في أمل أمل ولا يسطحوى رجا المراج وكان يقول من وهب في عمله فهو محذوع ومن وهب بعد العزل فهو أحمق ومن وهب في جوار سلطانة أو عمل لم تعب فيه فهو محذول ومن وهب من كسبه وما استفاد بصلته فهو المطبوع على قلبه المختوم على سمعه وبصره وقال منع الجبيع أرضي للجميع وهذا كقول الأصمعي لو قسمت في الناس ألف ألف لكان أكثر للأنبي من لو أخذتهم منهم قالوا ولم يرد الجبل ولكن إذا تعذر عليه أن يعم فلا يخص وقال آخر قول لا يدفع البلاء وقول نعم يزيل النعم \* دعبل كايو ما عند سهل بن هرون وأطلنا الحديث حتى أضربه الجوع فدعا بغداده فاذا بصحبة فيأخرق ولحم يدك قد هرم لا تحز فيه سكين ولا يؤثر فيه خرس فأخذ قطعة من خبز فقلع بها جميع المرق وفقد الرأس فبق مطرها ساعة ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال أين الرأس قال رمت به قال ولم قال لم أظنك تأكله قال ولم ظننت ذلك فوائته اني لامقت من ربي برحله فضلا عن رأسه والرأس رئيس وفيه الحواس الخمس ومنه يصبح الديك وفيه عيناها اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه عجب لوجع الكلبة فإن كان بلغ من جهلك أني لا أكله فإن عندنا من يأكله انظر أين هو قال والله لا أدري أين رمت به قال لكني والله أدري رمت به في بطنك ولسهل هذا رسالة مدح فيها الجبل وفضله على السجاء ليري في ذلك بلاغته وأهداها إلى الحسن بن سهل في وزارته للمأمون فوقع عليها القدم مدحت ماذمه الله وحسنت ما قبح وما يقوم صلاح لفظك بفساد معناك وقد جعلنا أواملك عليها قبول ما فضلت فيها وتأدب فيها بآدابك ولم يعطه شيا \* وقيل ان الذي أهدى إليه كتاب الله مدح فيه الجبل وذم الجلود فوقع عليه بما تقدم قال دعبل

صدق أليته ان قال مجهدا \* لا لاو الرغيف فذلك البر من قسمه

فان هممت به فافتك بخبرته \* فان موقعها من لحمه ودمه

قد كان يجهني لو أن غيرته \* على جرادقه كانت على حرمه

أبو نواس في البؤبؤ الزنديق

لقبت في آل زياد فتي \* يلقب البؤبؤ حوا ونظير

ينزل للضيف نياته \* حسبانته منه لعرض الرغيف

وان في التيك المستعجا \* عند اعياض الخبز للمستضيف

أما الرغيف لى انلوا \* تنقن جامات الحرم

\* ما أن يمض ولا يس ولا يذاق ولا يشم

فتراه أخضر ياسا \* بالي النقوش من الهرم

آخر



آخر أبو نوح دخلت عليه يوما \* فغدا في راحة الطعام  
وقدم بينا لما سمنا \* أكلنا على طبق الكلام  
فلما أن رفعت يدي سقاني \* كؤسا خمر هاريج المدام  
فكان كن سقي التلما أن ألا \* وكنت كن تغلى في المنام  
(وقال في أبي نوح أيضا) \*

لأبي نوح رغيغ \* أبدأ في جردايه \* فهي تغميه مدى الدهر \* ربكم ووقايه  
وله كآب صديق \* خطفه بعنايه \* فسبحك الله الى آخر آلايه

آخر استبق وذأبي المقاس \* تلحين تأكل من طعامه  
سنان كسر رغيغه \* أو كسر عظم من عظامه  
فارفق بكسر رغيغه \* أن كنت ترغيغ في كلامه  
وتراه من خوف التزو \* ليه يروع في مناسه

آخر خان عهدي عمرو وما خنت عهده \* وحناني وما تغرت بعده  
ليس لي مذحيت ذنب البسه \* غير أني وما تغدت عنده  
أبو جعفر رجل عالم \* بما يصلح المعدة الفاسده  
تخوف خفيه أضيافه \* فعودهم أكلوا أحده  
أبونواس فتى لرغيغه قرط وشنف \* ولؤلؤ تان من خرزوشدر

آخر ودون رغيغه قطع الشيا \* وحرب مثل وقعة نوم بدر  
وان كسر الرغيغ بكى عليه \* بكاء الخساء ان جفت بهجر  
رغيغ أبي علي حل خوفه \* من الاضياف منزلة السمكه  
إذا كسر وارغيغ أبي علي \* بكى بكاء فهو ناك

آخر ان هذا القسي يصون رغيغا \* ما ليه لناظر من سبيل  
\* هو في قفتين من ادم المطا \* تق في سلتين في منديل  
في جراب في خوف تاوت موسى \* والمفاتح عند مكاتيل  
ابن بسام \* أنا ناخضر له يابس \* كمثل الدراهم في خلقتنه  
اذما تفتت عند الخوان \* قطار في البيت من خفتنه  
(وقال عباس الخياط) \*

رغيغه التيم لمن راسه \* يرى ولا يطعم في نسه  
مكانه في خوف مرآته \* يبدو ولا يطعم في جسده  
وفلسه الا من الذي تقدمني \* بل أمسه أوجدمن فلسه  
آخر رغيغ في الجبال عليه قتل \* وخران وأواب منيعه  
\* رأى في بته يوم رغيغا \* فقال لضيفه هذا وريعه  
اعتل أبو همام في منزل ابن أبي طاهر فابطأ عليه بالعداء فقال

أنا في منزل خل \* مشقوب وورسقي

رجل أعسر من منته نزه ظهر الطريق  
ليس لي أكل سوى لحمي وشرب غيري

ونخلة بهجور جلا

لا تغدوني ان هجرت طعامه \* خوفا على نفسي من المأكول  
غنى أكلت قلته من بخله \* ومضى قتلت قتلت بالمقتول

وله أيضا يذم بخيلا

تبسم اذ جثته للسلام \* وأبدي لي الكرم لما دخلت  
فقلت له لا يرعك الدخول \* فوالله ما جثت الا أكلت

ابن هذامن قول أبي العباس الصولي

لنا بيل كوم يضيق بها القضا \* وتشتري عنها أرضها ونعمائها  
فن دونها ان تستباح دماؤنا \* ومن دوننا أن تستدمن دماؤها  
سحى وقرى فالموت دون مرامها \* وأهون خطب في الحقوق بناؤها

وقوله

لا تسامحى فان هيلك ان أثرتى وحمى مكارم الاخلاق  
كف يسطيع حفظ ما جعت كفاء من ذاق لذة الاتفاق  
تبع الضيوف يوتهم وترى لها \* عن جاريتهم ازورارمتا كب  
وتراهم بسوقهم وشغارهم \* مستشرفين لراغب اوراهب  
حامين أوقارين حبش لقيتهم \* نهب العفة ونهزة للراغب

وقوله

وجلس هرون بن محمد بن الزيات في مجلس عبد الله بن سليمان فجعل هرون يشد من شعر أبيه  
بحاسنه فقال له ابن برد الخباز ان كان لا يسلك مثل قول ابراهيم

أسد صار اذا ما هجمته \* وأبى برذا ما قدرا \*

يعرف الابدان أن ترى ولا \* يعرف الادنى اذا ما اقترأ

أو مثل قوله تلج الضيوف البيت فاذكر وفائده والا فقلل من القصار والتطاول بما لا طائل  
فيه فقبل هرون و ابراهيم هذا شعر الكتاب بالاخلاق وذكر الحريرى القدور ومن وصفها  
فأحسن القرزدي حين قال

وقد علم الجيران أن قدورنا \* ضوامن للارزاق والريح رفرف  
تفرغ في شيرى كان حقاها \* حياض الملا مناهل ونصف  
ترى حولهن المعتقين كأنهم \* على صنم في الجاهلية عكف  
(وقال أمية بن أبي الصلت) \*

وكأنهم بائناؤه \* للضيف مترعة زواجر  
وكأنهم بمناصن ومناصن \* وما جين به ضراير  
زبدو قرقرة كقر \* قرة القبول اذا انحاطر

وقال النابغة في مثله

له يقناه البيت سودا مغممة \* تلطم أعضاء الجزور والعراعر

بقسبة قدرو من قدوروا زئت \* لاك جلاح كارا بعد كار  
 ينظر الاماء ينظر قديمها \* كما استدرت سعلما فراق  
 قديمها مر قها لانه يقدح أي يؤخذ بالمقدحة وهي المغرفة  
 وقال آخر وسوداء لا تكسى الرفاع نبيلة \* لها عند قران العشايات أزميل  
 اذا ما قرى لها قراها تضمنت \* قرى من عرانا اوتر يدققصل  
 وقال مسكين الدارمي

كان قدور قوي كل يوم \* قباب التربة ملبسة الجلال  
 يابدهم مغارف من حديد \* أشبهها مقبرة الدوالى  
 الدالية الخطارة وفي ضد ذلك لابي نواس

رأيت قدور الناس تبلى على الصلا \* وقدر الرفاشين بضاء كالبدر  
 بضيق يجيزوم العوضة صدرها \* ويخرج ما فيها على طرف الظفر  
 اذا ما تنادوا للرحيل سعيها \* أمامهم الحولى من واد النر \*

وقال الفرزدق

لو أن قدرا بكت من طول ما جهت \* على الخفوف بكت قدرا بن عمار  
 \* ما مسها دم مذفض معنها \* ولا رأيت بعد نارا لقين من نار  
 وتسبى النار فأكهة الشتاء لما يجتنى من تسخينها وقد أحسن ابن صارة في وصفها حيث قال  
 هات التي لا ذك أصل ولادها \* ولها جبين الشمس في الانماس  
 يتقشع الباقوت من لبائها \* بوساوس تشقى من الوسواس  
 أنس الوحيد وصبح عين الجمل \* وليباس من أمسى بغير لباس  
 جرا ترفل في السواد كأنها \* ضربت بعرق من نى العباس

وقال آخر

لأنة الزنى الكوان بنجر \* كالدرارى في السبله النمل  
 خبروني عنها ولا تكذبوني \* ألدبها صناعة الكيمياء  
 سكت فمها سائل كبر \* رصعتها بالقضبة البقية  
 كلما لول التسمم عليها \* رقصت في غلالة جبراء  
 سقرت عن جبينها فارتنا \* لحجب الشمس طالعاق العشاء  
 لو ترانا من حولها قلت شرب \* يتحاطون أكوثر الصباء

وقال الفقيه الاديب ابن لبال رحمه الله

فخم ذكت في حشاه نار \* فقلت مسك وجلنا  
 أو خذ من قدهويت لنا \* أغل من فوقه العذار

وقال الجبىرى يصف كافونا

ونى أربع لا يطبق النهوض \* ولا يألف السرير من سرى  
 تحمله سحيا أسودا \* في قلبه ذهباً أحرا

(قوله قلبوا في قالي) أي هم أمثال لان قالب الشيء كل ما يجعل فيه شيء مثله وقلوبوا جعلوا في القالب (عرجون) يشطون ويعطرون (نوى الفتاة) أهل الفتوة والفتاة الحداثة والشباب يقال منه فتوة فتاتة ويقال أيضا كبرتني بين الفتاة وفتي من الناس بين الفتوة والفتى والفتية الشاب والشابة (الاصطلاء) التسخن بالنار (المثل) السكران (الطلاء) الخمر وأصل الطلاء الرطب الخشن الاسود فسميت الخمر الصافية طلاء بضدفتها كلبسي اللديغ سلبا والاصودا بيا البضاء والذهب أبا جعدة وجعدة اسم الشاة (سرى الحضر) أي زال السكوت والحصر انقطاع الكلام وهو الذي وحصر يحصر عى والحصر أيضا ضيق الصدر (انسرى الحضر) ذهب البرد وانحصر البرد وخصر الرجل اذا آذاه البرد وآلمه في أطرافه (والروضات نورا) أي هي فاعلة بكثرة الطعام وأنواع الألوان (شحن) ملأ (الولائم) الاعراس (جن) شغل (العائب) الذي يعيب الطعام (واللائم) الذي يقف على رؤس أضيافه فيقول ما أكلتم استعملوا زيدا فلان فيجعل أضيافه لذلك فلا يتمكنون من الطعام (رفضنا) تركنا (البطنة) الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة تذهب البطنة فقال تركنا هذا المعنى وخالفناه ورأى شأنا البطنة وهي امتلاء البطن من الطعام والامعان فيه أي المبالغة في الأكل بقوى البطنة ولولا هالالة يذهبها (والفطنة) الذكاء وحدة الذهن «معاذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أكل الله حلالا أبغض اليه من بطن ملي طعاما فقصروا من الطعام غلوا من الحكمة» المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ماملا آدمى وعاشرا من بطنه يحسب ابن آدم أكلت يقين صلبه فان كان لامحالة فثلث لضعفه وثلث لشربه وثلث لنفسه «عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأبي التماس أياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد ورثة التسقم وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أياكم والبطنة فانها مفسدة للقلب الاصمعي قال أعرابي اذا كنت بطني فعد نفسك زمنا وقال الحرب بن كلة أربعة أشياء بهر من البدن الفسنان على البطنة ودخول الحمار على الامتلاء أو كل القديد وبجاجة الجوز وقال الاصمعي كنت عند هرون الرشيد فقدمت اليه فالروجة فقال يا أصمعي حدثني بحديث من رآني الشماخ قلت ان من زردا كان رجلا جسيما وكانت أمه تؤثر عيالها بالزاد وكان يحفظه ذلك منها فذهب يوما في بعض حقوق أهلها وخلفته في منها فدخل خمتها فأخذ صاعين من دقيق وصاعين من عجوة وصاعين من فطر ب بعضه بعض وأكله ثم أنشأ يقول

ولمضت أي تزور عيالها \* أغرت على العك الذي كان يمنع  
خلطت بصاعي خبطة صاع عجوة \* الصاع سفن فوقها يستريح  
ودلت أمثال الاثافي ككأنها \* رؤس لعاد قطعت لا تجمع  
وقلت لبطني أبشر اليوم أنه \* سحي آمن مما يغير ويشزع  
فان كان مصفورا فهذا دأؤه \* وان كنت غرثا نافذا اليوم تشبع

فاستغلك منه حتى أمسك بطنه واستلقى على ظهره ثم قدم يده بمال وقال خذ فهذا يوم تشبع يا أصمعي (قوله الحطيم) أي الذي يحطم ويكسر ورجل محطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للامانية وفي المثل شر الرعاء الحطمة وقال الرازي «قد لقيت اليل بسواق حطم» يعني اكلتنا

وقلوبوا في قالي وهم يعتنون  
فاكلة الفتاة وعرجون  
صرح نوى الفتاة فأخذت  
مأخذهم في الاصطلاء  
ووجدت بهم وجد المثل  
بالطلاء ولما ان سرى  
الحضر وانسرى الحضر  
أشبعوا نداء كالهالات دورا  
والروضات نورا وقد شحن  
باطعمة الولائم وجبن من  
العائب واللائم فرفضنا  
نماقل في البطنة ورأينا  
الامعان فيها من الفطنة  
حتى اذا اكلتنا بصاع الحطيم

واشفتنا على خطر التخم ثعاورنا مشوش الغمر ثم سوانا بقاع السمر وأخذ كل واحد منا شول بلسائه ونشر ما في صوانه  
 ماعد أسخام مشتم بأفوداه مخلوقا براده قائنه ربيض حجرة وأسعنا حجرة فغاطنا تخمينه المتبس موجه العذروفه  
 مؤتمبه الأنا أناله القول وخبتنا في المسئلة العول وكلار من أن بفض كافضنا أو بفض فيما أنضنا أعرض اعراض  
 العلبه عن الارذلين وتلان هذا الأساطير الاولين ثم كان الحجة هاجتبه والنفس الايسة ناجتبه فذلف وازدلف  
 وخلع الصلف وبذل يتلافى ماسلف ثم استرعى سمع السامر واندفع ٣٢٩ كالكسل الهامر وقال  
 عندى أعاجيب أروها بلا

كذب  
 عن العيان فكنونى أنا العجب  
 رأيت يا قوم أقواما غداؤهم  
 بول المجور وما أعنى ابنة العنب  
 \* (بول العجوز لبن البقرة  
 والمجور أيضا من أسماء الخمر)  
 ومستبين من الاعراب قوتهم  
 أن يشتموا وخرقة تغنى من  
 السغب  
 \* (الخرقة القطعة من الخواد)  
 وفادرن حتى ماساهضه هم  
 أو قصر وافيده قالوا الذنب  
 للقطب  
 \* (القادر الطامح في القدر  
 والقدير المطبوخ فيها)  
 وكسين وما خطت أناملهم  
 حرفا ولا قرأ ما خط في الكتب  
 (الكاتبون الخرازون يقال  
 كتب السقاء والمزادة اذا  
 خرزهما وكتب الغلة أو  
 الناقة اذا جع بين شفرهما  
 وخطهما قال الشاعر  
 لا تاملن فزارا خولت به  
 على قلوبكم وكتبها باسار  
 وتابعن عقالا في مسيرهم  
 على تكليمهم في البيض واليب

واذا المعدة جاشت \* فارمها بالمخسنيق  
 ثلاث من نبيذ \* ليس بالخلو الرقيق  
 تمضم الخضة هضمها \* حين تجرى في العروق

(و ثعاورنا) الشيء تداولنا وأخذ بعضنا من بعض وأزلناه من موضع الى موضع وعور العين  
 زوالهاو (الغمر) ريح الهم وزهمه (سوانا) أخذنا وزلنا (السمر) الحديث يسمر عليه (شول  
 بلسائه) أى يضرب به في كل كلام وشال رفعو (الصوان) وعاء يسان فيه الشيء (فوداه) ناحيتنا  
 رأسه والقود ما بين طرف الجبهة والأذن (مخلوقا) كثيرا (برداه) ثوباه (ربض) جلس  
 وفي الشل فلان يربض بحجرة ويرقى وسطا يضرب مثلا لمن يساعده ما دمتم في خير فربض  
 حجرة أى جلس في ناحية وبرك (أو سعننا) كثرنا (الهجرة) الماعدة والمقاطعة يبدأ به اعتزلهم  
 وجلس ناحية ولم يكلمهم بكلمة (تجنبه) ساعده يقال تجنبناك أي ساعدت عنك  
 والجار الخجب البعيد وما زاره الا عن جنباته أى عن بعد (المتبس موجه) أى الذى التبس  
 علينا ما أوجبه (مؤتمبه) لائمه (العول) الزيادة (رنا) طلبنا (بفض كافضنا) تكلمنا كأنكنا  
 والفيض زيادة الماء (و بفيض فيما أنضنا) أى يأخذ معنا في النوع الذى أخذنا فيه (أعرض)  
 لوى وجهه (العلبة) الاشراف (الارذلين) الادنياء (أساطير) تالكف وكتب (الحجة) عزة  
 النفس (هاجته) حركته (الايسة) العزيرة (ناجته) حدثته (دلف) مشى السيل (ازدلف)  
 تقرب (خلع) أزال (الصلف) مجاوزة قدر الطرف حتى ينفى به ذلك الى أن تأخذه بياما فخلع الفلك  
 ولا يعبأ بك (يتلافى) يتدارك (سلف مضى) استمرى دعاهم للاستماع يقال أرعنى سمعك أى  
 اسمع منى (الهامر) الكثير الانصباب (العيان) أى المشاهدة بالعين (مستبين) أعابهم السنة  
 أى اشتد عليهم (يشتموا) يخذلوا وشاء (السغب) الجوع (تكليمهم) تسترهم (البيض) ما يجعل  
 في الروس في الحرب (متندرين) يجمعين (اتنروا) رجعوا و (النبيلة) الحاذقة في فعلها (عصبة)  
 جماعة (أدبلن) سرن بالبل ومثله سروا (لاح) ظهر (يا فاعا) شابا (يلا مس) يلاعب ويمسح بيده  
 (غانية) امرأه جميلة غنيت بحسنها عن الزينة (صحن) كاظمة (أى سقين الصوح كاظمة غيظها

(٤٢) فى - شربى \* (العتاب الراهب وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العتاب) \* ومشتد نفوى نبل بنت لهم \*  
 نبيلة فانتروا منها الى الهرب \* (النبيلة الخفيفة ومنه تلب البعرا ذامات وأروح يعنى نتن) \* وعصبة لم تر البيت العتيق وقد \*  
 حجت جنبنا بالشد على الركب \* (معنى حجت جنبنا أى غلبت بالجنة) \* مجادلين جاتن على الركب وحنى جمع جاتن \*  
 ونسوة بعد ما ألدجن من جلب \* صحن كاظمة من غير ما تعب \* (كاظمة في هذا الموضع من كظم الغظ) \*  
 ومدلجن سروا من أرض كاظمة \* وصحوا حين لاح الصبح في جلب \* (في جلب أى أصبحوا يحملون اللن) \* وأفعالهم لا ماس قطاغية \*  
 شاهدته وله نسل من العقب \* (النسل ههنا العدو قال تعالى وهم من كل حذب يسلولون والعقب هو الخلف)

وشاء باغريه شفق المشيب بدا \* في البدو هو قتي السن لم يشب (الشائب ههنا ما زج اللين المشيب اللين المزوج و يقال فيه مشيب ومشوب) \* و مر ضعا بل لم يبقه \* رأيته في حمار بن السبب \* (الشحار الخفة ما لم تكن \* ظلة فان طالت فهو الوودج والسبب ههنا الخيل ومنه قوله تعالى فليجد سبب الى السماء \* وزرعا ذرة حتى اذا حصدت \* صارت غبرا ميوها وأخو الطرب \* (الغبرا المسكر المتخذ من الذرة ويسمى أيضا السكره وفي الحديث اما كوالغيراء فانها آخر العالم) \* ورا كوا هو غلول على فرس \* قدغل أيضا ما ينقل عن حبيب \* (الغلول ههنا العطشان وغل أى عطش) \* وذا يدطلق يتتادرا حيلة \* مستهلا وهو أسورا خوص كرب \* (الأسورا الذي يبدد الاسر وهو احتباس البول) \* وبالساها مشاوى مطية \* به وما في الذي أوردت من رب \* (الحالسا الا في نجد او الماشي الذي كثرت ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كأنهم دعاء لهم بكثرة المشاة والماء والبركة) \* وحاككا اجزم الكفن ذا خرس \* فان عجمت فكفم في الخاق من عجب \* (الحاكن ههنا الذي اذامنى حرك ٣٣٠ منكبيه وخرج بين كعبته) \* وذا شطاط كصدر الرمح قائمه \* صادقه عني يشكون الحلب

وصحه سقاء صبحا وكظم شيفه تجبرعه وهو قادر على الانقياع بعدوه ولم يعضه وكظم خصمه  
أجابه بالمسكت فالحقه وأصل الكظم للبعير وهو ان يرد جذبه في حلقة ولا يجتره وراكنامة  
موضع على سفح الصخر رأى على ساحله على مرتلين من البصرة فقيه ركبا كثيرة وماؤها شروب  
(اللبان لبن الآدميات زفه) ينطق (بهاها) بجها (أخو الطرب) صاحبه المولي به (يتنك)  
يزول (خب) نوع من السير (طلق) سارح (كرب) هم (تهوى) تسقط وتسرع (رب) شكول  
(أجزم) مقطوع (خرس) بكهم (شطط) طول (مغرا) شديد الحب (مناجاة) محادثة (أرب)  
ساحة (مكثرت) منكر من الهمم (القرب) جمع قرية وهي ما يقرب به الى الله تعالى من أعمال  
البر (عاذر) قابل العذر (مؤليا) موجعا (التلطف) الرفق واللين (الغضب) الصباح وتقدير  
ظاهر البيت أن تقول رأيت عاذرا وجع الذي يعذره مع أنطف العاذر للتعذر وتليينه القول  
لهو والمعتذر في صباح من شدة ضرر العاذر فتنقلب هذه الاضداد فاذا فسرت تقبيرا لم يرى  
صح المعنى (منسرب) داخل في السرب وهو الحفيرة في الارض (قرية) مدينة وأخفوص  
القطا مرقد ها وهي تفصع برجلها توسعه (شجنت) ملئت (الديم) أمة من النجم (خلسة)  
سرقو (السلب) المال المسلوب (توارى) يغطي وقال الحسن بن هانئ في صفة الكوكب  
الذي هو النكتة على انسان العين

أعور القله من غريوع \* لوعدا عورا العين انسج  
تجسب النكتة في ناظره \* درة يضاء في فص سبيج  
(قوله خطر) أى خط كثر الخطر الرفيع القدر (نصار) ذهب أحر (المكاس) المماكة

(الزمام الثاني جمع ذمة وهي البئر القله الماهوعى بالمذهب المسألة أى ماله آثار قله الماهع في البدو) \*  
وذا أقوى ما استنابت قطلنته \* ولينه مستبين غير مختص \* (اللين نخل الدقل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة) \*  
وساجد فوق نخل غير مكثرت \* بما ألقى بل براه أفضل القرب \* (النخل الحصر المتخذ من نخل النخل) \*  
وعاذر مؤلمين نخل يعذره \* مع التلطف والمعدور في غضب \* (العاذر الخائن والمعذور المختون) \* وبلدة تمام امام اغترف \*  
والمه يجرى عليه منسرب \* (البلدة الفرجة بين الحاجين وتسمى أيضا البلية) \* وقرية ديون أخفوص القطا شجنت \*  
يدلم غيشهم من خلصة السلب \* (القرية بيت النمل والديم النمل الكثير وخلصة السلب لحاء الشجر) \* وكوكبا يتوارى عند رؤيته الله \*  
انسان حتى يرى في أمتع الحب \* (الكوكب النكتة البضاء التي تحدث في العين والانسان ههنا الانسان العين) \*  
ورونه قومت ماله لخطر \* ونس صاحبها بالمال لم تطب \* (الرونة مقدم الاتف) \* وصحفة من نضار خالص شربت \*  
بعد المكاس بقراط من الذهب (النضار ههنا شجر النبع ومنه قول بعض التابعين لا بأس أن يشرب في قدح النضار عني به هذا) \*

الحلب  
الارض)  
الانام يرى  
انما كظلم  
والنكت  
انفالهم بالدين  
لا ينزل  
اي مشغل  
يوقضى عنه  
والرجال له  
الخلق من  
أرب  
الخط ههنا الكذب ومنه  
قوله تعالى ان هذا الاخلق  
الاولين)  
وذا ذمام وقت بالهذمته  
ولا ذمام له في مذهب العرب  
الاولين)  
وذا ذمام وقت بالهذمته  
ولا ذمام له في مذهب العرب

ومستحيشا بخشاش ليدفع ما \* أظلم من أعاده فلم يحب \* (الخشخاش الجامعة عليهم دروع وأسلحة) \*  
 وطماح منى كلب وفيه \* نور ولكنه نور بلا ذنب \* (النور القطعة من اللفظ وهو نوع من الجن) \* ولم رأى نظري فملا على جل \*  
 وقد تورك فوق الرجل والقلب \* (القلب الرجل القائل الرأي) \* ولم لقيت بعرض اليد مستحيا \* وما شكني قط في جئت ولا لعب \*  
 (المشكني اتخذ شكوة وهي القرية الصغيرة) \* وكنت أبصر كرازا راعية \* بالذي ينظر من عينين كالشهب \* (الكرازا  
 كبش يحمل عليه الراعي أداته) \* ولم رأته مقلتي عينين ما وها \* ٣٣١ \* يجري من الغرب والعينان في حلب (الغرب  
 مجرى الدمع والعينان  
 المقتان) \*

وصادعا بالقتان غير أن علق  
 كفاه وما برح لا ولم يلب  
 \* (القتان ارتفاع الانف  
 وتحتب وسطه وصعد به  
 أي كشفه) \*

وكم نزلت بأرض لا تخيل بها  
 وبعد يوم رأيت البسرى  
 القلب

\* (البسرى جمع بسرة وهو  
 الماء الحار في العهد بالطر  
 والقلب جمع قلب) \*

وكم رأيت بأقطار الاله لطبقا  
 يطير في الجو منصبا إلى صلب  
 (الطبق القطعة من الجراد)

وكم مشايخ في الديار أباهم  
 مخلدون ومن يفهمون العطب  
 \* (المخلد الذي أباطشيه) \*

وكم بدلى وحش يشتكى سغيا  
 ينطق ذلي مضطرب من القضب  
 (الوحش الرجل الجائع)

وكم دعاني مستغف فادني  
 وما أخل ولا أخلت لا ادب  
 (المستغف الجالس على

نحوه وهو المكان المرتفع)  
 وكم أفتت قلوبى قحت  
 جندة

بين المتبايعين وهو أن يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فإلا زال المشتري راجعه  
 وينقص له مما يطلب شيئا حتى يتفقا على ما يتراضيان عليه و(المستحيش) الجامع للجيش  
 و(الخشخاش) نبت معروف وقال ابن وكيع صفه

وخشخاش كأنه نقرى \* قص زبرجد من جسم در  
 كأنه جاز من البلور صيغت \* وأغشيه من الدياح خضر

(أظله) قرب منه وكان ثمة أعشاه ظلو (القلب) خشب الرجل والرجل برذعة البعير (يعرض  
 اليد) بجانب القفار (كرازا) أنامو (الدو) الجعرا مو (الغرب) الدلو العظيمة (في حلب) في  
 سيلان وجرى (البسر) القرائن لم يطب (القلب) البئر والجمع القلب (أقطار القفار) نواحي  
 القفار (والصلب) الاتحاد (العطب) الهلاك (السغب) الجوع (ذلق) حاد (أضى) أقطع  
 (القضب) السيوف (أخل) نقص (المستحيش) الجالس لقضاء حاجة الإنسان (أفتت) أبركت  
 (قلوبى) ناقي القصب (تطل) تستر (سر) أدخل عليه السرور ووقدين هو أنه المقطوع السرة  
 وقال في الدرة فيما بيني في المعارض المقلول الذي ضربت قلته أي أعلاه \* والمركوب  
 الذي ضربت ركبته \* والمذكور الذي قطع ذكره \* والمسرور الذي قطعت سرته قال  
 ومن الأحاسي بأبيات المعاني

نسرهم وان هموا أمثالوا \* وان أدبروا فاهموم من سبب

أي نطعمهم إذا أقبلوا في السرة وإذا أدبروا في السبة وهو الاست وأنشأ أيضا

ذكرت أنا عمرو وقت مكانه \* فوجهاه لهلك المرم من ذكر

وزرت عليها بعد فرائته \* ففار قد دنياه ومات على صبر

ذكره قطعت ذكره ورأته قطعت رثته (مستهل) سائل (القطر) مصدر قطر إذا سقط ولا يقال  
 استهل حتى يكون مع انصابه صوت (واهي) ضعيف (العصب) حال الجسد (الازار) هو المزر  
 الذي يجعل عوضا من السراويل (حيث) مسرع أراد به ذكر الإنسان في حال نكاحه المرأة  
 أنه مضطرب سريع السير والدفع فيقول ان المرأة التي كانت قبل الذكر عند الجماع لو هلكت لبقى  
 جافا وأراد بالبدن موضع البدن وهو الظاهر الفجح يسي يقول كمن امرأة لو ماتت لترك زوجها  
 كدة الحركة في طلب المعاش مرضاة لها وجفوف العرق قد يكون من السكون والتفسير  
 الاول آيين وهذا الثاني يحتل اما وصفه بالسرة والاضطراب وهو وصفة قوس جعل له لبد  
 فالنظر بذلك وقال اعرابي مات امرأته

\* تطل ماشئت من مجرمين عرب (الجنيدة ألقصة والعرب جمع عرب وهي المتجبة إلى زوجها من قوله تعالى عرابا تريا)  
 وكم نظرت إلى من سر ساعته \* ودعمه مستهل القطر كالسحب (سراى) قطع سره ويسمى ما يقي بعد القطع السرة)  
 وكم رأيت قصاصا صاحبه \* حتى انقضى واهي الأعضاء والعصب (القصص الدابة الكثيرة القصاص وهو الرثوب والنقر)  
 وكم ازار ابوان الدهر ألقفه \* خلف لبد حديث السير مضطرب (الازار المرأة ومنه قول الشاعر فدى لك من أخى ثقة أزارى)

وكنت فريسي وغلاف بضعي \* فأسمى البضع ليس له غلاف  
ومن القرظ فيه قول الآخر  
وصاحب مجيب في طول مجيبته \* لا ينفق الدهر الا وهو محجور  
تأيسك في نافض الجني منافعه \* وان افاق يرى في وجهه اللوم  
وقال الاقشر وكان عينا فغلاف في شعره بالصد  
ولقد هدوت عشرين فافوخه \* عسر المكثرة ماؤه يتدفق  
أرث بسل من النشاط لعابه \* ويكاد جلد لاهابه يمزق  
حتى علوت به مشق ثنية \* طوراف نورها وطوراف نور

(قوله أفانين) أي ضرب وأصناف والأفانين الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه \* الأزهري  
أفانين جمع أفنان وأفنان جمع فن وهو الغصن والخصلة من الشعر وقيل الأفانين الفن وهو  
ضرب من الشجر والجمال والجمع أفانين (ملح) ما يتكلم به من حلال الكلام وألفاظه (تلهي)  
تشغل (نخب) مختارة (لحن القول) معناه ومذهبه واللحن التورية وهي أن تظهر خلاف  
ما تضرع (الطلع) أول ما يخرج من الفم (الرطب) الطيب منه (شدهم) تغيرتم (فطقنا) أخذنا  
(نخب) نخبكم بالزائد والتأويل (تأويل) تفسير (معارضة) ما عرض به ولم يقبله (الخلي) الذي  
لا لهو لهو (الشجي) الحزين وباءه الخلى شديدة وباءه الشجي مخففة وقد شددت به الشجي في الشعر  
استعمله الخلى وقالوا اني لا تسيه بالغبايا والعشاي فاعلموا ان الغدبا ياتي العشاي وحكي نعلب في  
غير القصص عن الاصبى ثقيل اليافيهما ومن جعل شجي فعل كذا خفف ومن جعله فعيل  
مثل غنى شددو فعل بغير ياء أقيس والتشديد في المثل أحسن للازدواج (تقصر) صعب (التساج)  
ما ينتج لهم من المعاني (استحكم) وثق (الارتجاج) الانعلاق وأخرج على القاري وارتج إذا لم يقدر  
على القراءة كأنه أطلق علمه و (يرتشي) بأخذ الرشوة وعن نوبان مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال لعن الله الراشي والمرتشى والرائش فقبل وما الراش قال الذي عشي بينهما  
(ألقينا اليه المقادة) أي اتقنا له \* ورزأت الرجل أرزؤه إذا أصبت منه خيرا ورزأته ماله نقصته  
(والزال) بالكسر ما تحمله الغلة بغيرها (الارحية) الاعتزاز بالعود (ساء) حزن و (الزعم) الذلة  
والهوان (شفتنة) طبيعة (حاتمة) منسوبة الى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الجهم أحد بني  
نعل بن عمرو بن القوث بن طي يكنى أباسفانة وأباعدى فارس شاعر جاهلي أحد الأجواد الذين  
يضر بهم المثل بل هو أشهر منهم وهم كعب بن مامة وهرم بن سنان وحاتم وكان إذا قاتل  
غلب وإذا غنم ذهب وإذا سئل ذهب وإذا سأل سبي وإذا أسر أطلق وإذا أثرى أنفق  
ويقال انه لا يعرف ميت قري أضيافه الا هو وذلك أن بكرام العرب نزلوا موضع قبره وقد نفد  
زادهم وفيهم رجل يكنى أباخيري فجعل يقول أباسفانة أما تقرى أضيافك أباسفانة ان أضيافك  
جبايع عبيدها فلما نام نأر من نوميه وهو يقول وأراح لهما عقرت والله ناقتي فساله أتحياه  
وكيف قال رأيت أباسفانة قد أنفق عنه قبره فاستوى قائما يشند

أباخيري لا أنت امرؤ \* ظلم العشرة لوأماها  
وماذا تريد الى رقة \* بئوتى حطب هامها

هكذا وكمن أفانين مجيبة  
عندي ومن ملح تلوي ومن  
نخب  
فان فطنتم لعن القول بان  
لكم  
صدق وذكركم طلي على رطي  
وان شدهم فان العار فيه على  
من لا يميز بين العود والخشب  
(قال الجهم بن همام)  
فطقنا نحيط في قلب  
قربضه وتأويل معارضة  
وهو يلهو بنا لعلنا نلبي  
بالشجي ويقول ليس بعشك  
فأدبرني الى أن تسر التناج  
واسبحكم الارتجاج فائقنا  
اليه المقادة وخبطنا منه  
الاقادة فوقنا بين الطمع  
والباس وقال الاناس  
قبل الباس فلعنا الله ممن  
رغب في الشكم ويرتشى  
في الحكم ونساء ما مشوانا ان  
نعرض للفرم ونخب بالزعم  
فاحضر صاحب المنزل ناقة  
عديدة وحلة سعيدة وقال  
له خذهما حلالا ولا ترزأ  
أضيافك زالا فقال أشهد  
أنها شفتنة أخزمية وأرجية  
حاتمة ثم قال لبنا بوجه

\*(ذكر حاتم الطائي)\*



أتبعي أذاها واسجارها \* ودونك طي وأنعامها  
ثم عد إلى سبيتي فانتصاهن غمده وعقرناقي وقال دونكم فإي قطني الأتاعها وإذا الناقة  
ترغمتا نعتت فقالوا قد والله قرأ حاتم فضررها وأكلوا وتزودوا واقتسموا متاع أبي خبيري  
واستقر والوجهتم فلما صاروا في الظهيرة وضع لهم ركاب يحجب بعيرايوم سمهم حتى التقوا  
فقال لهم أفكم أبو خبيري قالوا نعم فقال فان عدتي بن حاتم رأيت أياها البارحة وهو يقول إن  
أبا خبيري وأصحابه استقروا ففريقهم ناقة فعوضه منها وزده بكر يحمل عليه متاعه وهذه  
الناقة وهذا البكر فارتحل أبو خبيري الناقة وتخفف هو وأصحابه من أزوادهم على البكر ومضوا  
بأتم قرى وأدرك عدى ابنه النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان يحدث أصحابه بهذا  
الحديث بعد اسلامه وقال الشاعر في عدى

أوبك أوسفانة انطلم لزل \* لدن شب حتى مات في الخيرا غيا

قرى قبره الاضياف اذن لوابه \* ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

وكانت سفانة بنته من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من ابه فتمها وتعطيها الناس  
فقال لها أبوها يا بنته ان الغوين اذا اجتمعوا في المال أنفاه فاما ان أعطي وتعسكي واما ان أسكت  
وتعطي أنت فانه لا يعلني على هذا شي فقالت والله لا أسكت أبدا قال وأنا لا أسكت أبدا قالت فلا  
تصاورفقه اسبها ماله وتبنا وحكي ان أمه كانت من أسخى الناس وأقراهم للصفى وكانت  
لا تحبس شيئا عنك وهي غيبة بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس فلما رأى اخوتها أن لا يفاجروا  
عليها ومنعواهما لها حتى اذا ظنوا انها قد وجبت أئذ ذلك أعطوها صرمة من ابها فاجها  
امرأة من هو ابن تسالها فقالت ذلك الصرمة تخفيها فوالله لقد عضي من الجوع مالا أنمع  
بعده سائلا أبدا ثم أنشأت تقول

لمرى لقد ما عضي الجوع عضة \* فأكبت أن لا أنمع الدهر جاعها

فقول لا هذا اللام اليوم أعفى \* فان أنت لم تفعل فعرض الاصابها

فاذا عسيتم أن تقولوا الاختكم \* سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا

وهل ماترون اليوم الا طبعة \* وكف يترك يا ابن أم الطابعا

فقد اكتشفه الجود من أمه وأبيه وقالت امرأته النوار أصابتنا سنة اقشعرت لها الارض  
واغبرأتني السماء وضعت المراضع عن أولادها فأسض بقطرة فأقننا بالهلاك فوالله اني  
لملح صبرة بعدة الطريقين اذا ضايجي صبتنا جوعا عدا الله وعدى وسفانة فقام الى الصدين وقت  
الى الصبة فوالله ما سكتوا الا بعد هذا من الليل وأقبل بعلي بالحديث فعرفت ما يريد فسألت  
فلما تفرقت النجوم اذا شئ قد دفع كسر البيت فقال من هذا فقالت جاريك فلانة أنتك من  
عند صبية تتعاونون من الجوع عواء الذئاب فاجذت معولا الا عليك أبا عدى فقال أعجلهم  
فقد أشبعك الله واباهم فأقبلت تحمل اثنين وعشى الى جانبها أربعة كانتها عامية حولها  
رثالها فقام الى فرسه فوجأ لها عديبة نفرت ثم كسط الجلود دفع المدة الى المرأة وقال شاك  
فاجتمعنا على اللحم نشوى وتأك كل ثم جعل يأتيهم يتنايوا ويقول هو أياها القوم عليكم بالنار  
فاجتمعوا والنف في ثوبه ناسية ينظر المسا والله ان ذاق منها مزعة وأنه لا جوع اليامنا فأصبحتا

قوله صبرة أي شديدة البرد  
ام مصححه

وما على الأرض منها الا عظم وحافر فأثنا يقول

مهلا نوراً ألقى اللوم والعذلا \* ولا تقولي لشيء فأت ما فعـ

ولا تقولي لشيء كنت مهلكة \* مهلا وان كنت معطي العنـ والجلا

يري الضيل سيل المال واحدة \* ان الجواد يري في المالهـ

ولم يكن عسك شأماً عند افرسه وسلاحه فانه كان لا يجد فيه \* وذكر الخمر يري أثقلا مثل يقول

حاتم \* شئنة أعرفها من آخرم \* وكان عقيل بن علفسة المري غيوراً وغوراً وكانت خلفاء

تصاهره فخطب اليه عبد الملك ابنته لبعض ولده فقال أما ان كان ولا بد فخبني هجاء \* ولله

وخروج عتار ومعه ابنة وابنته الحرباء فزولوا بالأمير سعد فلما ارتحلوا قال عقيل

فقت وطرامن دير سعد وربما \* على غرض ناطقته بالجحيم

ثم قال لابنه أجزعنا علس فقال

فأصبحن بالمرماة يحملن قنية \* نشاوى من الادلاج ميل العمام

ثم قال لابنته الحرباء أجزى فقالت

كأن الكرى أسقامهم صرخة \* عقار اغشت في المطاوتقواء

فقال لها وما يدريك ما نعت الخمر ثم سل السف فاستقيت باخراً فاقتبل فغذبه بسمهم فقبل

ومضوا وتركوه حتى بلغوا المباد الدانية اليهم فقالوا لاهل المياه أنا أنسقتنا جزوا فأدركوها

فوجدوا عقيلاً باركاهو يقول \* أتبني خير حوفي بالدم \* الايات (قوله بشرة) أى طلاقته

(بشف) يتلأأ ويرق حتى يكاد يصف ما وراءه من السرور (فضرته) نعمته ورونقه (ترف)

تندى (استحوز) غلب واستولى (افزعوا) الجؤا (لتشروا نشاطا) أى تشي النشاط

في أجسادكم حتى ترؤوا به تشعوا) يتبهوا (نشاطا) جمع نشيط ككريم وكرام ونشط بنشط فهو

نشيط اذا كان طيب النفس للعمل (تعوا) تحفظوا (المتعسر) الصعب (كراه) نومه (وسنت)

خالطها الوسوس وهو النوم (أغفت) نامت (قوله لخدى) أى أشرى (تهى ونجى) تقصدى

تهامة ونجدا (ايه) معناه زيدى في سيرك (الجهدى) اتعبى (افرى) اقطى (أديم) جلد (فدغد)

أرض صلبة وقيل مستوية وقيل غلاة وأراد بالاديم وجهه الأرض \* ونشع ينشع نشعاً شرب

قليلاً قليلاً (تخطى) تنزلى (العدو) العدو ما يقوم عليه الخباء (قوله يخاطب ناقته

أنتك ان أحلاتنى في بلدى \* حلت منى بعمل الولد)

قد جاءنى كلامهم نظيره وضده وكلاهما في بابه حسن \* قال الشماخ في ضده من مجازاة الناقة

على احسانها بالسوء

اذا بلغتنى وجئت رحلى \* عرابه فاشرق بدم الوتين

\*(وناقضه الآخر فقال)\*

أقول لناقنى اذ بلغتنى \* لقد أصبحت منى بالمين

فلم أجعلك للقربان طعماً \* ولا قلت أشرق بدم الوتين

\*(وتبعه ذوالرمة فقال)\*

أقول لها ان شمرا الليل واستوث \* بها اليدوا ستنت عليها الخزازور

بشرة يشف ونضرة ترف

وقال يا قوم ان الليل قد

احلوز والنعام قد استحوذ

فانزعوا الى المراقد واعفوا

راحة الراقد لتشربوا

نشاطا وتبعثوا نشاطا

فتعوا ما أفسر وتسهل

لكم المتعسر فاستصوب

كل ماراه وتوسد وسادة

كراه فلبا وسنت الاجفان

وأغفت الضسقان وثب

الى الناقة فرحلها ثم ارتحلها

ورحلها وقال مخاطباً لها

سروى نياق فسرى وخدنى

وأدبلى وأوتى وأسدى

حتى تطأ خفاك مرعاها

الندى

فتعنى حينئذ وتسعدى

وتامنى أن تهمنى وتعدى

ايه فعدك التوقى جدى

واجهدى

وافرى اديم فقد فغد فد

واقبني بالنشم عند المود

ولا تخطى دون ذلك المقصد

فقد حلفت حلقة المجتهد

بحزمة البيت الرفيع الهد

أنتك ان أحلتنى في بلدى

حلت منى بعمل الولد

قال فعلت انه الشبروبى

الذى اذا باع

انباع واذا ملا الصالح انصاع ولما انبل صباح اليوم وهب النور من النوم أعلمهم أن الشيخ حين أغشاهم السبات طلقهم البتات وركب الناقة وفات فآخذهم ما قدم ومحدث ونسوا ما طاب منه بما خبت ثم انبعثوا في كل مشعب وذهبنا تحت كل كوكب (قال الشيخ الرئيس) أو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد سرت سر كل لغز فنه لم أبعد لي من يقرؤه كشفه وقد بقت ألفاظا أشكلت عليها هذا المقام تدعى التيس فصرها على بعض من تقع اليه فأجبت أيضا حها له لكي يحرية الشهة وكافة الفكرة ووصمة البحر المسئلة وبالله تعالى الاستعانة والقوة (قوله عشوت إلى نار) يعني تنورته فنه صلتها قال لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يعرض (وقوله وأنا أضرد من عين الحبراء والعز الحبراء) هذان مثلان يضربان لمن يبلغ منه البر وذلك لأن الحبراء تدور بأدابع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحبراء في قوله «أنا بالها قد حسنت وريقها» أي أداي جميع ريق الرقاء ما ذاك إلا أنها شمس الضحى \* أبدا يكون رقيقها الحبراء والعز الحبراء لا تدفأ في الشتاء أقله شعرها وذكر بعضهم أن العز الحبراء تصصف المثل الأول (وقوله من تخرور) يعني الجبل المكتنز ضخما الكثير نحا (وقوله عشاره تغور وأعشاره تغور) العشار النوق ٢٣٥ الحوام والاعشار البرمة الغلظة كلها شابت أعظمها يقال

برمة أعشار وجفنة أكسار  
ووب أسمل وبرأ خلأق  
وحل أرام ووصف الجاعة  
منها كوصف الواحد  
(وقوله فأكهة الشتاء)  
يكنى بها عن التارومنه قول  
بعض المحدثين  
النار فأكهة الشتاء من برد  
أكل القواكه شاتا في اصطبل  
ان القواكه في الشتاء شبة  
والنار للمقرور أفضل ما كل  
(وقوله موائد كالهالات)  
يعني دارات القمر ودارة  
الشمس تسمى الطساة  
(وقوله مشوش الغر) يعني  
المنديل يقال مش يد  
بالمندبل أي مسحها ومنه  
قول امرئ القيس

إذا ابن أبي موسى بل لا يلقته \* فقام بفاس بن جليلك جازر  
وتوجه الحسن في هذا المذهب على شعة ظاهرة أنه لا يأتي بفقد إلا أن المدوح يحمله وبعطه  
فهو في غنى عنها ومن يعيب هذا يقول بحجزة الحسن بالسوء قبيح وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للمرأة التي قالت وقد شئت على ناقه نذرت أن تحيا لله عليها أن أغرها هائس  
ما جازتها ولا تترك في مال غيرك والمذهب الآخر ذلك قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
حين خرج في جيش موته يخاطب ناقته  
إذا بلفتني وجمت رحلي \* مسيرة أربع بعد الحساء  
فشاك فالتني وخلخلت نم \* ولا أرجع إلى أهلي وراثي  
ولهذا أتبعه الحريري في شعره وقال الحسن  
وإذا ملطي بسلامتي محمد \* فظهوره على الرجال حرام  
قرن بنانم خير من وطئ التري \* فله علينا حرمة وذمام  
وقال داود بن أسلم عرج قثم بن العباس رضي الله عنهما  
نحوت من حل ومن رحلة \* يا ناق ان بلفتني من قثم  
انك ان بلفتني غندا \* عاش لنا الخير ومات العدم  
(قوله انباع) أي جرى ومتباعه ومعناه هرب منه في سره يقال صعد الشيء فانصاع أي فرقه  
ففرق ومعناه اذا ملا كيه من عطاء قوم وراح عنهم (انبل) أضاء (هب) اتبه (أغشاهم)  
غشاهم (السبات) النوم الخفي كالفحشية وقلب السبات استاء النوم في الرأس حتى يبلغ  
القلب وسبب الرجل فهو مسوت ونس و(البتات) القطع البتات (فات) أي فتر لا يلحق

(عش باعراي الجيادا كفنا) إذا نحن قناعن شوامه مضب (وقوله مشتهبا فوداه) أي صار من السيب فيون الأنهب ومنه  
قول امرئ القيس أيضا \* قالت الحسناء لما جنتها شاب بدمى رأس هذا واشتهب (وقوله ريض حجر) يعني ناحية وبقال  
في المثل لمن يشار إلى الرضا ويحجب عند البلا وتعضا ويرض حجر (وقوله فاسترى سمع السامر) يعني السمار لان السامر  
اسم للجمع كالخاضر اسم للحي النازل في الماء كالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض أهل اللغة هو اسم للقرمع رعائها  
واشتقاق السامر من السر وهو ظل القمر مأخوذ من السر فلهما كان غالب أحوال السمار أنهم يتخذون في ظل القمر اشراق  
لهم اسم منه وإلى هذا يرجع قولهم لا كلك القمر والسمر (وقوله ليس بعيشك فادري) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي  
له والعش ما يكون في شجرة فإذا كان في حائط أو كهف جبل فهو وكر (وقوله الاناس قبل الانس) هذا مثل أيضا ومعناه

أنه ينبغي أن يؤمن الإنسان بكلف وأعلم أن غالب النافقة يؤمنها حين يروم جلبها ثم يفس بها الغلب والإيساس أن تقول لها  
يس يس لتسكن وتندثر وتجي النافقة التي تدثر على الإيساس اليوس (وقوله يرضى بالشك) الشك ما أعطيته على مبدل  
الجازاة فإن أعطيت مبتدأ فهو الشك (وقوله ساء أماناً وأنا) يعني المضيف الذي رآه إليه وهو وأخذه (وقوله نافقة عديدة)  
قبل أن يمس بوجهه وقبل هي منسوبة إلى الخذلن مرة اسمعدين مرة وكانت مهمرة وعيد تغذيان  
تجائب الابل فنبئت البهائم (وقوله حله سعيده) هي منسوبة إلى السعدين العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه  
وهو غلام حله فنبسب جنسها إليه (وقوله لا تراءى أضاني زالا) أي لا تراءى زاماً وشياً وانقل والاصل في الزال ما تحمله النملة فيها  
(وقوله شئنة أخزمية) أشار به إلى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر بن زخرم الطائي حين نشأ حاتم  
وتصل أخلاق جده أخزمن في الجود فقال شئنة أعرفهما من أخزمن ونزل عقل بن غلفه به حين قال \* أي خسر جوفى بالدم  
\* من لقي أساد الرجال بكاهم \* شئنة أعرفهما من أخزمن \* ومن أذى المثل له فقد ساءه (وقوله جلوز) أي أسرع في الذهاب  
ومثله أخروط (وقوله وثب إلى النافقة فطرطها) ٣٣٦ يعني شد عليها الرجل وبه سميت الراحلة لأنها فاعلة بمعنى فاعولة

كقوله تعالى في قصة راضية  
 اى مرضية وكقوله تعالى  
 من ما عايناه اى ما عايناه فوق  
 والراحلة تنقع على الناقة  
 والجمل ودخلوا ايامها  
 للمبالغة مثل داهية وراية

وذكر الحريرى في درة الغواص ان قولهم حدث امر بضم الدال قبا على اخذهم ما قدم وما  
 حدث خطأ وانما ضمت اللين من حدث حين قرن بقديم للمحافظة على الموازنة فاذا أفردت اللفظة  
 حدث زال موجب الضم وجب الرأى الى الأصل قالوا وأشدنى بهض اياما خراسان لآبى الفتح  
 البستي جزعت من امر فطيع قد حدث \* اوتيمم وهو شيع لا حدث  
 \* قد حنس الاصغر فى مت الحديث \*

لم تعرض في شرح هذه المقامة لما ثبت في كتاب المقامات من شرح منشئها بل نعتب ما أهمله  
وكان الأولى اثبات ما شرحه أذهو فوق لغرضه

• (شرح المقامة الخامسة والأربعين وهي الرملية) •

(أولى العارِب) أي أعماها وأهلها (أجوب) أقطع (تنوفة) فترة (اقصم) أدخل (اجتلب) رأيت (أطروفة) عجيبة (ختمه) نظره (استمطته) وجدته ملجأ (الصولة) الاستطالة وقصدال إذا استطال وهند (ترافع) أي تداعى الحكومة ورفع كل واحد صاحبه (بال) شيء كبير (فيال) في نوب خلوق (أسمال) ثياب خلفة أو أحداها مل وعلى الثوب وأسمّل ويقال أيضاً نوب أسمال فوصفها بالجم كالقيلارح أقصا دومة أعتار (تيلان المرام) تبين مراده وأظهار حجة (الافصاح) التبيين (خسائه) أبعدته وطردته (النباح) الكلام هنا وخسائه أي أهلها

فمرعدن ترحل الناس (وقوله تأملني وآبرني وأسئدي) الدالاج ان نشر الليل كله والاسم منه البطة يقع الدال والادلاج في  
بالقصد بان تسير من آخره الاسم منه البطة يضم الدال وقبل فتحها وتسهمها يعني واحدا والتاويب سائر البار وحده والاسا دأان  
تسير ليلانهارا والنشح ان تسير دون الرى (وقوله فاخذهم ماتهم ومأحدث) يقال ذلك ان تستولى الهموم عليه وتلاعب به  
واضم الدال من حدث في هذا الموضع وحده لوافق لفظه فقدم فان افردت حدث عن قديم وجب فتح الدال من حدث ومنه  
قوله هانئ ومرأتى يحذف الان من أمرأتى اذ ذكر كرمع هانئ فان افردته وجب ان تقول أمرأتى النشي (وقوله ذهبن تحت  
كل كوكب) هذا المثل يضرب لمن يختلف في السرط طرقهم وتبناين بينهم ﴿المقامة الخامسة والاربعون الرملة﴾ (حكى  
الحارث بن همام) قال كنت أخذت عن أولى التجار بيع ان السرقر مرة الاعاجيب فلم أزل أجوب كل تنوفة وأقصم كل  
مخوفة حتى اجلبت كل أطروفة عن احسن ملابته واغرب ما استملته ان حضرت قاضي الرملة وكان من ارباب  
الثولة والصلوة وقد رافع السبال في بال وذات جمال في اعمال فهم الشيخ في الكلام وتبين المرام فتعنه القناعة من  
الافصاح وخسائنه عن الناس

في الكلب ويقال خنثاء الكلب خسا طرفه وأبعده وخسا الكلب نفسه أي انخسأ يتعدى  
ولا يتعدى قال تعالى انخسوا فيها أي تباعدوا تباعدا خطا (نضت) جردت (الوشاح) الحزام وهو  
المنطقة \* الفنجيد يسمى الوشاح شبيهة قلادة تنسج من ادم عريضة وترصع بالجوهر وغيرها  
(السلطة) المستطيلة بلسانها (الوقاح) التي ليس في وجهها حيا فهي تقول ما شئت (الزلة)  
قربة بالشام وقسم الشام خمسة أقسام فخمسة منه فلسطين ومدنيتها العظمى الرملة والزلة  
أربعة آلاف ضيقة ومن مدن فلسطين ايلياء مدنية بيت المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر  
ميلا وقال ابن ظفر عشرين فرسخا (الترقوة الجرة) الثوب والشر والنفع والضرر يضرب بها  
المثل في هذا المعنى ومن قضى له الاقارب شيئا فكانه قد أعطاهم (اليت) عنت به فرجها (يحمي)  
يقصد اليه بالجوع وقولها (سوى مرة) تريد أول مرة وطها واقتربها ولم يعد لها بعد تلك المرة  
\* وقضى بالنسك اقترافا وما هاله من الدم وعنت برمي الجرة اتانها لها وجمع الجرجار وهي  
الحجارة الصغار عند العرب وجرجر الرجل يحمي برمي جارسكة قال عمر بن أبي ربيعة  
فلما أراكم بغير منظر ناظر \* ولا كلبا إلى الحج أفلتن ذا هوى  
ومنه الحديث وإذا استعجبت فأوتر معناه تسحب بالجملة (أبو يوسف) هو يعقوب بن ابراهيم  
ابن حسين بن سعد بن حبيب الانصاري وأبو يوسف كوفي صاحب أبي حنيفة فغلب عليه حتى قالوا  
أبو يوسف أبو حنيفة أي يسد مسده وينفي عنه وروى عن أبي حنيفة والمطرف والغيرة وهشام  
ابن عروة والشيعاني وكان ضوفا من أهل الدين والعلم وكان فاضل القضاة يفتد ثلاثين خلفاء  
المهدي والهادي والرشيد وكانت أم جعفر قد استغنته في مسئلة فأفتاها بما أوجه العلم عنده  
فوافق بذلك مرادها فأهدت له حقاق من فضة فيه دينار فقال له بعض من  
حضره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهديت له هدية فخلبها أو شرر كآؤه فيها فقال  
أبو يوسف تأملت الخبر على ظاهره والاستحسان قد منع من أمضائه فان ذلك اذا كان هذا الناس  
التمر واللبن لا في هذا الوقت والهدايا ذهب وورق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال أبو جعفر  
الطعاوي ولد أبو يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة \* جادرا بت أبي حنيفة يوما وعن عيثة أبو يوسف  
وعن يساره زفر وهما يجادلان في مسئلة فلا يقول أبو يوسف قول الأفسد عليه زفر ولا يقول  
زفر قول الأفسد عليه أبو يوسف الى وقت الطهر فلما أذن المؤذن رفع أبو حنيفة يده فضرب بها  
تخذ زفر وقال لا تطعم في رياسة في بلد فم أبو يوسف فقضى لأبي يوسف وعلى بن حملة التي  
قال أبو يوسف كنت أطلب الحد بثن الفقه وأما قل رب الحلال فجاء أبي يوما وأما عند  
أبي حنيفة فأنصرفت معه فقال يا بني لا تذن رجلك مع أبي حنيفة فان خبر أبي حنيفة مستو  
وأنت تحتاج الى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وأثرت طاعة والذي فتقن في أبي حنيفة  
وسال عني فجعلت أتعهد مجلسه فلما كان أول يوم أتته بعد أخرى عنه قال لي ما يشغلك عنا  
قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال استقم هم هذا فافيا  
مائة درهم وقال لي الزم الجماعة فإذا نذرت فاعلى فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الى  
مائة أخرى ثم كان يعهدي كذلك وما أعلمته بفادها قاط وكأه كان يجبر بفادها حتى استغنت  
وتعول \* على ابن الجعد حدثني أبو يوسف قال توفي أبي ابراهيم وخلفني صغيرا فجبر أبي

ثم خفت عنها فضلة الوشاح  
وانشدت بلسان السليطة  
الوقاح

يا فاضلي الرملة يا ذا الذي  
في يده التمرة والجوهر  
الذي اسكوجور يعلى الذي  
لم ينجح البيت سوى مرة  
وليس له لمضى نسك

(ذكر أبي يوسف صاحب  
أبي حنيفة)

فألتفتني إلى قصار أخدمه فكنت أدع القصار وأمر على حلقة أبي حنيفة فأجلس واستمع فتبي  
 أي فتأخذني سدي ويذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة يعني بي لما كان يرى من حرصي على  
 التعلم فلما طال ذلك علي أعني وكثر عليها هي قالت لأبي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غير هذا  
 صبي نيم لاشئ له وانما أطمع من مغزلي وأتل أن يكتسب دافعا فيدبه على نفسه فقال لها  
 أبو حنيفة تری يا ربنا هاهو ذا تعلم كل الفالوذج بدعن الفسق فأنصرفت عنه وهي تقول  
 أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك قال ثم لزمته ونفعني الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء  
 فكنت أجالس الرشيدوا كل معي على مائدة فلما كان في بعض الايام قدم اليه فالوذج فقال لي  
 كل يا يعقوب فليس في كل يوم يعمل لنا مثله افقلت وما هذا ما أمر المؤمنين فقال هذه فالوذج  
 بدعن فسق ففعلت فقال لي ثم تفعل فقلت خيرا أباي الله أمر المؤمنين فقال اخبرني وألح علي  
 فحدثته بالقصة من أوامها إلى آخرها فحبب من ذلك وقال لعمرى ان العلم لينفع ويرفع شأنا  
 وترحم على أبي حنيفة وقال انه كان ينظر بعين عقليه ما لا ينظره غيره بعين رأسه وأبو يوسف أول  
 من دعى بقاضى القضاء في الاسلام استحق الموصلي حدثني بشر بن الوليد وسأله من أين جاء  
 فقال كنت عند أبي يوسف القاضي وكنت في حديث نظري فقلت حدثني به فقال قال لي  
 أبو يوسف كنت البارحة قد أوتيت إلى فراشي فاذا اذيق الساب بسدة فأخذتني على أزازي  
 ونزحت فاذا هو ابن أعين يقول أحب أمير المؤمنين فقلت يا أبا حارثة لي بحرمة وهذا وقت  
 كاتري ولست آمن ان يكون أمير المؤمنين دعاني لمكروه فان أمكنت أن تدع الامر إلى عند فعله  
 أن يحدث له رأي فقال مالي إلى ذلك من سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج إلى مسرور  
 الخادم فأمرني ان آتي بك أمير المؤمنين فقلت أناذن لي أن أصب على ماء وأتخط فان كان أمر  
 كنت قد أحكمت شأني وان رزق الله العافية فلي يضر فدخلت ففعلت ذلك وتطبت ثم خرجنا  
 إلى دار الرشيد ومسروروا وقت فقلت يا أبا هاشم خدمتي وحرمتي وهذا وقت ضيق أقدرني  
 لم طلبتي قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر وحده ثم قال مر فاذا صرت في السجن فخر  
 رجلك فانه في الرواق ففعلت فقال من هذا قلت يعقوب قال أدخل فدخلت فسلمت فردعني  
 السلام وقال أظننار وعناك قلت اى والله من خلتي قال اجلس فلما سكن روعي قال يا يعقوب  
 هل تدري لم ادعوك قلت لا قال لا شهيد على هذا ان عنده جارية فسأله ان يهبها ويبيعها لي  
 فأبى والله لئن لم يفعل لاقلته فالتفت إلى عيسى وقلت وما بلغ قدر الجارية أتمنعها أمير المؤمنين  
 وتنزل نفسك هذه المنزلة فقال لي عملت القول قبل أن تعرف ما عندي ان علي عينا اطلاق  
 والعاقبة صدقة ما أملاك أن لا أعياها لاخذ ولا أعياها فالتفت إلى الرشيد فقال لي هل لك في  
 ذلك فخرج فقلت نعم قال وما هو قلت هب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يسع ولم يهب قال  
 عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فأشهدك أنى قد وهبت له نصفها وبعث منه نصفها بجماعة آباء  
 دينار وأتى بالجارية فقال خذها يا أمير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب وبقت واحدة  
 قلت يا أمير المؤمنين وما هي قال هي مملوكة ولابد أن تستبرأ أو والله ان نفسي لا تخرج ان لم أبت معها  
 فقلت يا أمير المؤمنين تعنتها وتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد أعتقتها قدما مسرور  
 وحسن وخطبت وحدث الله ثم زوج علي عشرين ألف دينار ودفع المال اليها ثم قال يا يعقوب

انصرف ثم قال يا مسرورا جلي الى ابي يوسف مائتي أنة درهم وعشرين تحتاً ما بنا فحمل معي ذلك قال بشر فالتفت الى يعقوب فقال هل رأيت بأسا فمما فعلت قلت لا قال فحفظ منها العشر فشكرته وذهبت لا قوم واذا بجوز دخلت فقالت يا أبا يوسف بتك تقرنك السلام وتقول والله ما وصلني من أمير المؤمنين في البقي هذه الامهال الذي قد عرفت وقد جعلت اليك النصف منه وخافت الباقي لما احتاج اليه فقال رديه فوالله لا قبلته أخرجهما من الرق وزوجتهما من أمير المؤمنين وترضي بهذا فلنزل لتطف اليه أنا وعمي أن يقبلها فقبلها وأمرني بأنفد ديناراً وأما مسلة الحج بالعمرة التي ذكر الحريري فان أبا يوسف في ذلك مخالف للمالك رضي الله عنهما فان القرآن في الحج أفضل من الافراد وهو مذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (وقوله خف نظراً) أي حط عن ظهره بعض الثوبين والذي أراحت انه لم يأتهوا لاجتماعهم مرة واحدة خفف بها ظهروهم بعض شهوة وليته فعل ذلك مرتين فحربت بظواهر كلامها عن هذا المعنى وجاءت امرأة الى الغيرة بن شعبة بن وجهات تعدي عليه وتذكرانه عني فقال الرجل

الله يعلم يا غيرة أي \* قد سدستادوس الحصان المرسل وأخذتها أخذ العلف شانه \* جعلان يذبحها تقوم نزل

فقال له الغيرة اني لا اري ذلك في هائلات وخاصمت الدهناء بنت مسهل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة الجعاج وكان من بني عجمي الى والي البصرة فكان أوهاب عينا على ذلك فقال له اهمل البصرة الا تستحي طلب العيب لبتك فقال اني احب ان يكون لها ولدان افترطهم اجرت وان يتوادعوا الله لها فدخلت على الوالي فقالت اني منه يجمع فقال لعلي تغار بن الشيخ فقالت اني لا اري له ما ذى وأقيم صلى فقال الجعاج اني لا اخذها العقيلي والشغرية فقال قد أجنتك سنة واتمأ رأاستره فقال الجعاج

اظنت الدهناء وظن مسهل \* ان الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلاي والحصان يكسل \* عن السقاد وهو طرف هيكل

والله لولا خشية الأمير \* وخشية الشرطي والمشير

جلت من شين الفقير \* بكولان صعبة عير

فأخذها وضما اليه يقبلها فقلت

ناله لاحتدعي بالضم \* اليك والتقبيل بعد الشم

الاهزها زيسلي هي \* ينزع عني فتحي في كي

فذهبها الى اهلها فاطلقها في تلك الليلة سرا ولو استقبلها الجعاج بما وصف ابن الرومي حيث

يقول

الا يا هند هل لك في عمد \* غلظت قسرحين يمتسين

بشبهه بحث الشغل منيك \* من الفتيان منقطع القرين

فمن يره يبول يقول اني \* بدمان فرجها للناحين

لرضته ولم تصاحبه (قوله الله) حصة (اخلع) انزل و (الومر) كنية ابليس اعنه الله وكني بذلك لما تقدم ان ابن ابي الاسماء الى الله تعالى مرة وحرب تقول اما بصاحبي حصة يرضني فيها بكثرة الجعاج والازالت عني الحياء وخرجت ازني وافسق في طاعة ابليس ولوعا لجها بما كان يعالج به

وخف ظهرا الذقني الجهر  
كان علي رأى ابي يوسف  
في صلة الحج بالعمرة  
هذا على اني مذموني  
العلم اعص له امره  
فمر اما الفة حلوة  
ترضي واما فرقة مره  
من قبل ان اخلع ثوب الحيا  
في طاعة الشيخ ابي مره

رجل زوجته وكان اذا وقع بينهما شرا فحني عليه بالجماع فكانت تقول لعنك الله كلما وقع بيننا شرا حتى يفسق لاقدر على رده فلو جاءها بهذا الشنيع لما رفعتها الى الوالى \* محمد بن يحيى بن حبان عاتبت جدي جدي في قلله الباء فقال لها انا واثت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاء عمر قال قال ان الرجل اذا اتى امرأته في كل طهر مرة فقد أدى حقها قالت فكل الناس تركوا قضاء عمر واثت على ما واثت عليه وقال اعرابي كبير وعجز

عجبت من ابرى كيف يصنع \* ادفعه باصبعي فيرجع \* يقوم بعد الشد ثم يركع دخل عيسى بن موسى على جارية له فحيز فقال

النفس تطعم والاسباب عاجزة \* والنفس تملك بين العجز والطمع  
\* خلا غامة ابن شرس بجارية له فحيز فقال ويحك ما أوسع حركك فقالت

ايف القدا ملن قد كان علوه \* ويشكى الضيق منه حين يلقاه

\* وكان عروة بن أشيم او فر الناس ابرأ واشدهم نكاحا وكان اذا نعط يستلقى على قنائه فبات في القصبيل الحرب فيجتل بايره فطنه الجدل وهو عود في العطن ينسب اتحد به الابل الجربى ويرعون انه اصاب ابره جنب عروس زفت اليه فقالت له اتهددني بالركبة وهو القاتل

الاربعا نعطت حتى اساله \* سينقذ للانا عاظ أو يتمزق

فأعمله حتى اذا قلت قدونى \* ابى وعطى جامعا يتطق

واقبل رجل على علي رضى الله عنه فقال انى امرأة كل غاشية تقول قتلتي قتلتي فقال اقتلها وعلى انماها وقع اعشى همدان اسير عند الديل ثم ان ابنه العلي الذي اسره عشقه فحكنه له من نفسه فأصبح وقد اوأعها ثعلب مرأت فقال له يا معشر المسلمين هكذا تفعلون بنسائكم قال هكذا نفعل كلنا فقال بهذا العمل نصرتم أم رأيت ان خلصتكم تصطنعني فعاها هاهنا فتودد بالليل وأخذت به في طرق تعرفها حتى تخلص فقال اسير شاعريه

نحن كان يفديه من الاسر ماله \* فهمدان تفديها القدا او رها

كان عبد الله بن عمر من انزه الناس نفسا وابعدهم عن المزاح وذكر الناحية فجاءه ابن ابي عتيق يوما وكان صاحب مزاج وفكاهة وفي يده رقعة فيها

ذهب الاله بما تعش به \* وقرت مالك ابا لقر

انفقت مالك غير مكرت \* في كل ذانية وفي الجهر

وكانت هيبة بها امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن المخزومي فقال يا ابا عبد الرحمن انظر هذه الرقعة وأشر على رأيك فيها فالحق اراها عبد الله استرجع فقال ما ترى فحين هجاني بهذا الشعر قال ارى ان تغفو وتصنع فقال يا ابا عبد الرحمن لئن لقيت صاحبه لاسكنه شكا جدا فأخذ ابن عمر من قوله

وأردو أزيد وقال مالك غضب الله عليك فقال ما هو الا ما قلت لك واكثرها فلما كان بعد ايام لقيه ابن عمر فأعرض عنه فصاح يا ابا عبد الرحمن الى لقيت صاحب اليتيم فنكته والله شكا شافيا

وأقسم على ذلك فصعق ابن عمر فلما رأى ابن ابي عتيق ما سبل به بنامته وقال له في انفسها والله امرأتى فقام ابن عمر وقسرى عنه وهو يفحك فقتله بين عينيه وقال احسنت زعم من هذا الادب

فلن يهجوكم بعدها ابدا (قوله عزتك) اى نسبتك (وعدتك) هذتك (عزتك) شاكك وعابك

فقال له القاضى قد سمعت  
ما عزتك اليه ولوعدتك  
عليه فجاب ما عزتك



وحاذران تفرق وتفرق جثا الشيخ على ثنائه وبغير شوب عنقائه وقال اسمع عدالة الذم قول امرئ \* بوضع فيل ارم اعذره  
والله ما عرضت عنها كل \* ولا هو يلقى قضى بذره وانما الدهر عاصره ٣٤١ فابتزنا الدرّة والدره فخرى فخر كاحيدها

عطل من الجزعة والشدة  
وكتبت من قبل ارنى الهوى  
ودنه رأى بى عذره  
قذبا الدهر هربت الذى  
هيران عفا اخذ حذره  
ولمت عن حرقى لا رغبة  
عنه ولكن اتقى بذره  
فلاتن من هذه حاله  
واعطف عليه واحقل هذره  
قال فالقت المرأة من مقالها  
واتصت بالحج لجداله وفات  
لهو بك يا امرئ فان يامن هو  
لاطعام ولا طعان اتصق  
بالولد ذرياً ولكل اكلة  
مرعى لقد ضل فهمك  
واخطأ سهمك وسفقت  
نفسك وشقت بك عرسك  
فقال لها القاضى اما انت  
فلو جادلت الخنساء لانت  
عنى خرساء واما هو فان  
كان صدق في زعمه ودعوى  
عدمه فله في حق قبضه  
ما يشغل عن ذنبه فأطرق  
تتظر ازواراً ولا ترجع  
حواراً حتى قلنا قد راجعها  
اغفر أوحاق بها التفكر  
فقال لها الشيخ تعسلك ان  
زخرت أو كتكت ما عرفت  
فقلت ويحك وهل بعد  
المنافرة صكتم أو بى لنا  
على سرختم وما نبنا الا  
من صدق وهتك صوته اذ  
نطق فليتنا الاقينا الكم

ولطغ بشر وساء وعز فلان قومه بشر لطغم به (حاذر) خف (تفرق) تغض وفركت المرأة  
زوجها بفضته (وتفرق) تملك ذلك كما شدد مثل ذلك الاديم وعركت القوم في الحرب فالتهم  
(جثا) يجثو جثوا وجثيا جلس على ركبتيه (الثقات) ماولى الارض من اعضاء العبر وغلف  
اذ بارك على الركبتين والكركرة (يبيع) ماؤها النابيع (ثنائه) كلمته (عدالة) تجاوزك  
(يوضع) بين رايها شككها وادخل عليها الرية (أعرض) صددت (قلى) بغض (هوى)  
حب (النذر) ان يذرا الانسان على نفسه شياً بفعله وقضى شجبه استوفى غرضه (عدا) ظلم  
(صرفه) تصرفه بالانكاد (ابتزنا) سلبنا (الدرّة) الملوأوة (والدره) اللين ومال العرب الابل  
وعشهم من لبنها فلهذا اجنس بالدرّة مع الدرّة (جسدها) عنقها (عطل) خال (الجزعة)  
خز عانى وهى التى فيها بياض وسواد (والشدر) قطع من ذهب يفصل بين الجواهر وقيل  
الجزع خز مملون والشدر خز أخضر وقيل الشدر القطعة من الذهب تلتقط من المعدن من  
غدا اذ اباحجارة (بى عذره) قبيله يغلب على قلوبهم حب النساء فكل من أفرط في حبهن قبله  
عذرى فتسب اليهم وسئل اعرابى فقبل له من ابن أمت فقال من قبيله اذا أجواما نوافجته  
جارية فقالت عذرى وبك الكعبة (قوله نأ) أى ارتفع وزال خيره (الذى) النساء المشبهات في  
بياضهن وصفائهن بصور الراحم وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه العشق والهوى ذهب  
الى الامصار فاشترى صورة من رخام على صورة محبوبه فاذا ركب دعبه اجلس الصورة بين  
يديه يحسدنها ويستريح اليها فهو التصادى شيها بصور الراحم (عف) عفيق (البذر)  
مايزرع في الارض من الحبوب وحرثه نكاحه وأراد بالذر مايزرعه فيما من النطفة (هذره)  
هذيانه وكلامه الفارغ (التفت) حقدت والتفت غظا و (اتصت) جردت (جداله) خصامه  
(مرقعا) كثيرا رقا وقاعة القاعة كالحاكة كائن عقله تحرق فرقع «وضقت بالشى ذرعا اذا لم  
تقدر عليه (ضل) تحير (عرسك) تزوجك (جادلت) خاصمت (انت) رجعت (خرساء) بكاء  
(زعمه) مادعاه (قوله قبضه) الققب البطن والققبه الصوت الذى يدور فيه فسمي به  
(والذنب) الذكر وأصل الذنبه الاهتزاز والاضطراب فسمي الذنب بتركسه وتطرع عرين  
الخطاب رضى الله عنه الى شاب فقال يا شاب ان وقت شر ثلاث وقت شر الشباب لتفلك  
وذنبك وقبضه الاصمى للثقل اللسان والققب البطن والذنب الذكر (قوله أطرق) اى  
سكنت بميله الى الارض رأسها حيا (ازوارا) ميلانا (والحوار) مراجعة الكلام (الخضر)  
الحيا (حاق) لحق (الظفر) عناء غلبه جثها وظفرها به (تسا) حلا (زخرت) هتازت  
الباطل (المنافرة) الحماكة (ختم) ربطا اى قدا ظهر باجمع أمر انا (هتك) خرق (صوته) صياحه  
(لاقينا الكم) اى أصابنا الكم وخلقنا خرسا فلم يسد ما يدبنا من الضايح والكم الخرس معى  
وقال تغلب الكم أن يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يصير وبكم بكمو بكامة و (الحكم)  
الحاكم (التفت) التفت والشواح الثوب وقد توشعت ثوبها جعلته موضع وشاحها  
(لاقتضاهما) لاشتأراهما بالقتام (خطبهما) أمرهما (يعجب) يجعل غيرة يعجب منه (دوب)  
يوجب ويولم (الورق) الدراهم (الاجوفين) البطن والفرج (النارغ) المائى بالشر المقسد

ولم نلق الحكم ثم التفت بوشاحها وتباك لاقتضاحها وجعل القاضى يعجب من خطبها ويعجب ويولم لهما الدهر ويؤوب  
ثم احضر من الورق ألفين وقال أوصياهما الاجوفين وعاصيا النارغ

ونزع الشيطان منهم يترغ رغا أعوى وأفسدوا (الالفين) (الصاحبين) (الدراج) الانصراف  
و (الراح) انخر وهي سريرة الامتزاج مع الماء فيضرب بهما المثل في امتزاج نفوس المتجاينين  
وقد جاء من ذلك في الشعر ما يستحسن قال ابن أبي فتن أحسن ما قيل فيه قول العباس بن الاحنف  
لا أنس ما أنس عيناها معطفة \* على فؤادي ويسر أها على رأسي  
وقولها لسته فوب على جسدي \* وليفتي كنت سرا لالعباس  
ولسته كان لي خرا وكنت له \* من ماء من فككا الدهر في كاس  
قال الحاتمي وأحسن دعبل كل الاحسان في قوله

الله بعلم والاباد اثرة \* والمزمعين ايجاش وايناس  
اني أحبك حبا لو قضمته \* سلى سمكك ذلك الشاهق الراسي  
حياتليس بالاحشاء وامتزجا \* تنازع الما بالعباس في الكاس  
وقال البصري فأحسن

تهتمثل اهتزاز الغصن حركه \* مرور غبثه عن الوسمي صحاح  
اني وجدتك من قلبي بمنزلة \* هي المصافاة بين الماء والراح

(قوله طلق) أي جعل (مسرهما) انصرفهما (تتاني شجعهما) بعد ضمضمهما (وعين  
الاعوان) مقدمهم و (الظلمان) الاحباب و (خالصة) اختيار فكاكه خبايا خمارهم (فعبدة  
رحله) زوجته وصاحبه بنه (مكيدة) مكر (أجولة) شكة (ختله) خذاعه (أحفظ) أغضب  
تلطف تنتم فصاح بالهني (ردهما) اطلبهما (مذرويه) أطراف ألبنية (والاصدران) عرفان  
في الصدغين وقل هما المنكبان وقل العطفان وقل أتي فلان ينض مذرويه اذا جاعا غاضبا  
يتهدو يضرب أصدر به اذا جاعا فارغا بلا حاجة فاذا قضى حاجته قبل جاعا ثانيا من عناه وقال  
الحسن البصري ورأى الناس يوم عبيد يتفحكون فقال تلقى أحدهم أيضا بضاع على في الباطل  
مخليا يقض مذرويه ويضرب أصدر به يقول ها أنا ذا فاعرفوني قد عرفنا مقلك الله ومقلك  
الصالحون على بلع وقبل تنقي ويتكسر (استجبت) أجبته خديتا (أستقري) أمتنع (الغلق)  
جمع غلقة وهي المغالي التي تسد بها الطرق وغيرها وباب غلق أي مغلق (معصرين) ذاهبين في  
الانصرام (زما) شدوا (الين) الفراق و (العلل) عنا العطاء (كفلت) ضمنت (يسل الامل) درك  
الحاجة (أشرب) دخل وألق في نفسه و (القرار بقراب أكيس) مثل وقراب الشيء بمقاربه  
وأراد الهروب باليسر والقراب أكيس من الرجوع الى الطمع و يروي القرار بقراب يكسر  
القاف وهو مصدر يرمي المقاربة والمثل لجابر بن عمر المازني وكان سائرا في طريق ومعه وفي ابن  
مطروش باب بن قيس فترأى آثار رجلين معهما فرسان وبصيران وكان قائما فقال أرى آثار  
رجلين شديد كاهما عزير سلهما والقرار بقراب أكيس ثمضي خارب والمعي فرارنا وبقي بقراب  
السلامة خير لنا من أن تورط في المكروه و (العود أجد) أي أوفق وأحق ان يوجد محمودا  
والعود أجد مثل أي الرجوع أحسن وقال المرقش

وأحسن فيما كان بيني وبينه \* فان عاديا للاحسان فالعود أجد  
(\* وأنشد أبو العباس لعمارة \*)

بين الالفين فشكر املى  
حسن السراح وانطلقا  
وهما صك الماء والراح  
وظفقت القاضى بعد  
مسرهما وتأتى شجعهما  
ينقي على أدبهما ويقول  
هل من عارف بهما فقال له  
عين اعوانه وخالفه  
خصلته أما الشيخ فالسروبي  
المشهور بفضله وأما المرأة  
فعبدة رحله وأما متجاكهما  
فمكيدة من فعله واجبولة  
من جبال ختله فأحفظ  
القاضى ما مع وتلف  
كيف خلع ثم قال للواشي  
بهما قم فردهما ثم  
اقصدهما وصدهما فقص  
يقض مذرويه ثم عاد  
يضرب أصدر به فقال له  
القاضى أظهر ناعلى ما بنت  
ولا تحق عنا ما استجبت  
فقال ما زلت أستقري  
الطرق واستفخ الغلق الى  
أن أدرككما معصرين وقد  
زما مطي الين فرغبتهما  
في العلل وكفلت لهما نبيل  
الامل فأشرب قلب الشيخ  
أن يأس وقال الفسار  
بقراب أكيس وقالت  
هي بل العود أجد

والفرقة يكمد فلما بين  
 الشيخ سقه رأيا وغرر  
 احتراثها أمسك فلذلها  
 ثم أنشأ يقول لها  
 دونك نصي فافتني سبله  
 واغني عن التفصيل بالجله  
 طيرى متى نفرت عن فخله  
 وطلقيها بشة ثله  
 وحاذري العود اليها ولو  
 سبلها ناطورها الاله  
 فغير المص أن لا يرى  
 يققه ففها بالعله  
 ثم قال لي لقد عنت فيما  
 ولت فارجح من حيث  
 جئت وقل لمسلك ان شئت  
 رويدك لا تعقب جملك بالاذى  
 فتغني وشمل المال والحد  
 منصع  
 ولا تتغصب من ترديدات  
 فاهو في صوغ اللسان مبتدع  
 وان لك قدسانا مني خديعة  
 فقبلك شيخ الاشعرين قد  
 خدع  
 فقال له القاضى قاله الله  
 فما أحسن شجونه وأملح  
 فنونه ثم انه اصحب رائده  
 بردين وصرة من العين  
 وقال له سرس من لا يرى  
 الاتفات الى أن ترى الشيخ  
 والفلة قبل يطمع هذا  
 الحياه وبين لهما التخاذلى  
 اللاديه (قال الراوى) فلم أر  
 في الاعترا ب كهذا العجاب  
 ولا سمعت بمثلهم في جال وجاب  
 (المقامة السادسة)

بني دارم ان يشعري فقدمني \* حياتي انكم مني شانه مخلد  
 بدائم فأحسنتم وأنت جاهدنا \* وان عدت وأحدث والعود أجد

(قوله الفروقة) أي الفزاع الكثير الفرق وهو الخوف (يكمد) يحزن حزنا لا يستطيع امضاه  
 (سين) علم (غرر) خطر (سقه) خفة والسقيه الخفيف العقل (احتراثها) حيازتها وجرأها  
 (لذلها) أطراف أو بها وذلها القسمة من ما يلي الارض من أسافلها الواحد لذل مثل ققم  
 وقاقم (دونك) معناه فاربك ما تطلب قتنا وله (افتني) اتبعي (سبله) طريقه (نفرت) أكلت غرتها  
 بنقارله وهو مثل وثرت أيضا بحت والتبقر البحث عن الشيء يقول متى ما أخذت من غرختله  
 بنصب فنارقه لا ترجع اليها وفي حديث أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت النحلة  
 والريانة والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام والبنة البتله التي لا رجعة فيها والب  
 القطع (سبلها) طريقها وأصله لآين السيل (الناطور) حارس النخل خاصة بطاء غير مجة وقيل  
 هو حافظ الكرم والجمع النواطر (الابه) الكثير العقله (الاص) السارق و (عله) سرقة وفعلة  
 قبضة (عنت) تعبت (ولت) كلفيت (رويدك) رفقك أي أولنا منك الرفق والمهل (لا تعقب)  
 لا تتبع (الاذى) الضرر و (شمل) جمع (منصع) متفرق (صوغ اللسان) كذب وحبيله وفي  
 الحديث هذه كذبة صاغها الصواع أي اختلقها الكذاب (مبتدع) أول فاعل (سائه) (سائه)  
 أضرته (شيخ الاشعرين) هو أبو موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصله  
 عبد الله بن قيس من ولد الاشعرين أدد بن زيد بن يشجب بن عرقب بن كهلان بن سبأ قدم مكة  
 وأسلم بها ثم هاجر الى أرض الحبشة ثم قدم مع جعفر بن أبي طالب الى المدينة والذي خدعه هو  
 عمرو بن العاص في قصة الحكمين بن علي ومعاوية رضي الله عنهما وهي قصة مشهورة في كتاب  
 العقد في كتاب السعدي وغيرهما من كتب الادب وفيها أسماءنا كبر في حق العصابة رضى  
 الله عنهم فلذلك أضر بنا عن ذكرها (رائده) طالبه (أحصبه) جعله في حصبته (بردين) فوبن  
 (صرة) خرقه تشد فيها الدراهم (العين) الذهب والفضة (سمن من لا يرى) الاتفات أي سيرا  
 سريرعا بالفتق معه الى مهم (قوله بل أيدبهما) يقال بالفتنه أبل اذا فترت به وبك الله بآين  
 أي رزقك وفي الحديث بلوا أرحاكم ولو بالسلام أي صاوها وبلت وحى ألبها بلولا بلا اذا  
 نديتها وصلتها (الحباء) العطاء (جال) تصرف وقطع البلاد بالمشي

(شرح المقامة السادسة والاربعين وهي الجليلة) \*

(نوعى) أي شوقى وجلى و (حلب) مد شة عظيمة بالشام وقسرين خم من أخماس الشام  
 ومدينته العظمى حلب وساحلها النطاكة وذكر شيخنا ابن جبر فقال حلب بلدة قديرها خاثير  
 وذكرها في كل زمان بطين خطا بها من الملوكة كثير كانت في القديم ربوة فيما يقال كان بأوى  
 اليها ابراهيم الخليل عليه السلام بغفة فيها بها هناك ويستق بلينها فسميت حلب وبها مشهد  
 كريم منسوب اليه يترك الناس بالصلاة فيه ولها قلعة شهيرة الامتاع بأشعة الارتفاع  
 معدومة الشبه والتظير في القلاع تزدهت حصانة أن ترام أو تستطاع قاعدة كيفة ومائدة  
 من الارض مستديرة مخوفة الارباب موضوعة على نسبة اعتدال واستواء فسبحان من

والاربعون الحليلة) \* (روى الحرث بن همام) قال نزع الى حلب شوق غلب وطلب اليه من طلب

أحكم تدبيرها وتقدرها وأبدع كيف شاء تصويرها وتدويرها ومن كمال جلالها الزائد على  
المشروط لحصانة القلع أن الملهب تابع وقد صنع عليها جفان والطعام يصير فيها الدهركاه وليس  
من شروط الحصانة أهم من هاتين الخلتين ويضيف بجبلها سوران حصينان يعترض دونهما  
خندق يالم فلا يكاد البصر يبلغ مدى عقسه وسورها الأعلى مجمل كاله أبراج منتظمة فيها  
القلل المنعقة قد تفتحت كلها طيقات وكل برج منها سكوت والبلد تخضع جدا لجبل الترتيب  
أسواقه متصلة الانتظام تخرج من سباط صفة إلى سباط أخرى وقبساتها وجامعها  
ومدارسها ماسمعة مثل وصفها في بلد من بلاد الله تعالى كل سوق من أسواقها سقف بالخشب  
يقيد الصرح حسنا ويستوقف المستوفز ويجبا وقبساتها حديقة بستان نظافة وجمال مطبقة  
بجامعها وأكسجروا ينما خرائن من الخشب البديع الصنعة قد اتصل السباط كاه خراثة  
وأحدها تحلقها شرف حسنة بدعة النفش وتفتحت كلها حوايت بقاء في أجمل منظر وكل  
سباط منها يتصل بنباب من أبواب الجامع ثم أخذ ابن جبير في وصف الجامع والمدارس  
والبيمارستان بأنواع من الأوصاف الحسان (قوله ياله) معناه العجب كانه قال ما أعجبه من طلب  
(خفيف الحاذ) أي قليل العبال وتقدم الحاذق السادسة (حسب النفاذ) سريع المعنى في  
أمره ورجل نافذ نفوذ وفادام في جميع أموره (أحبة) عدة (خفت) ارتحل بسيرة  
(حلت ربوعها) نزلت في بيوتها (أربع ربوعها) القسب خيرها (أغاني) أقطع وفي الشيء ثم  
واقطع و (الفرام) عذاب الحب و (الأوام) العطش و (أقصر) كف وأقصر عن الشيء  
تركته وأنت عليه قادر (ولوعه) مصدر ولع به إذا أحبه ولزمه (استطار) بمعنى انتشر (وقوعه)  
نزوله وهم يتسامون بالقرب لانه يؤذن عندهم القراق وذلك أنهم لا يرون القرب عند منازلهم  
الأذا حظوا بيوهم الرخيل ينزل بلقاس ما يتركون محايطة ولذلك فهو غراب البين واشتقوا  
من اسمه الغريب والغربة (أغراني) حرضي وسلطاني (الخلو) الفارغ (المريح) النشاط وخفة  
النفس من الطرب (حصن) مدينة عظيمة فيها وبين دمشق مائة ميل وأرض حصن خمس من  
أخماس الشام وهي مدينة يقال إن لها سور وفي وسطها حصنها ولاتدخلها حمى ولا عقر  
وأول من استدع الحساب أهلها لأنهم كانوا تجارا وباشيلية وأحوازها نزل أهل حصن عند  
افتتاح الأندلس فاذل سميت حصن أخذت من قولهم حصن الجرح يحمصن حوصا وتمحص  
يخصن الشحاص إذا ذهب وره قال العقوفي مدينة حصن من أوسع مبانى الشام ولها نهر  
عظيم فيه يشرب أهلها افتتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي حديث عمر رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبعث الله تعالى من مدينة الشام رجالا  
سبعين ألفا لوم القيامة لأحساب عليهم ودخلها سبعين ألفا جبر ستة ثمانين وثمانية وقال  
هي فسيحة الساحة مستطيلة المساحة زهرة لعين مبصرها من النظافة والملاحة موضوعة  
في بساط من الأرض عريض مداه لا يتفرقه التسميم عسراه ويكاد البصر يقف دون منتهاه  
وماؤها يجلب لها من نهرها الصالح وهو منها نحو ميل ومنبعه في مغارة يسفح جبل يمر حلة  
منها يوصل يقابل بعلبك وأهل حصن موصوفون بالجملة لجوارتهم العذو وأسوارها في غاية  
العساق والوثاقة مروض بأوها بالحجارة السوداء ماداخلها ثمان من بادية شعنا خلقة

و كنت يومئذ خفف الحاذ  
حسب النفاذ فأخذت  
أهبة السير وخفت  
نحوها خفوف الظير ولم  
أزل منذ حلت ربوعها  
واربعت ربوعها أغاني  
الايام فيما يشي الغرام  
ويروي الأوام الى أن  
أقصر القلب عن ولوعه  
واستطار غراب البين بعد  
وقوعه فأغراني البال  
انطاول والمرح الحلو بان  
أفصل حصن

الارحام لا اشراق لا قافها ولا رزاق لا سوا قها وما ظنك ببلد حصن الاكراد منه على اقبال بسيرة  
وتحديقها عند اطلاقك عليها بعض شبه من مدينة اشيلية يقع العيين في نفسك جها وانك سببت  
باسمها في القديم ولهذا نزل اشيلية بعض اعراب حصن وقال القتيبي بى باهل حصن يضرب  
المثل في الحماقة وكثرة الرفاعة وتنسب اليهم حكايات مضحكة حتى عن بعضهم انه قال دخلت اوفى  
في درهم لا شترى به بعض ما اشتبهه فاذا برجل باب الجامع جالس على كرسي وعلى راسه عمامة  
محملة بها على فلسوة وقد لبس فروة مقابله بلا سراويل وقد تقلد بسيف وفي حجره معصية يقرأ  
فيه وعنده كلب رابض يسكنه عقوده فسلمت عليه فرد السلام وقلت له اترى القوم صالوا فقال لي  
اوأنت أعمرى أمأتاني فأعذلت من انت قال انا أبو خالد امام الجامع فقلت ما هذه الخلطة قال  
وردد رجل زنديق يقرأ السبع الطوال ويشتم أبابكر الصديق وعمر القواريري وعثمان بن أبي  
سفیان ومعاوية بن أبي سفيان الذي هو من حلة العرش وزوجه التي ابنته عائشة في ذن الخجاج  
ابن يوسف فاستولوا لها الحسن والحسين فقلت ما أعرفك بالماله والاناب قال وما خفي عنك  
أكثر قلت أنت خلف القرآن قال نعم قلت فافرق أشبأ منه فقال بسم الله الرحمن الرحيم واذ قال  
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا كيد كيد اغفل  
الكافرين امهلهم رويدا قصفت به ضعة سقطت عليه ثم وقي التحنك في عنقه فصار بالناس  
قانسوني وقال اجلوه الى المحتسب فأصابوني اى رجل حاسر حافي قد لبس دراعة بلا سراويل  
فقال ما صنع هذا قالوا اصنع امام الجامع قال يا مسكين اهلكت نفسك قلت هذا احكم الله فصبرا  
عليه قال يا ابا عبد الله حمل عينك أو قطع يديك أو تدفع نصف درهم قال فرفع يدي  
وصفعت المحتسب صفعة ثم أخرجت الدرهم من في وقلت يا سيدى خذ نصف درهم لك ونصف  
درهم لامامك وقال فيهم بعض الشعراء

لأنهم أهل حصن لا عقول لهم \* بما غم غير معدودين في الناس  
ونزلها في القديم أهل اليمن ولم يكن فيها من مصر الا ثلاثة آيات وكان لهم امام من بصير فغضبوا  
عليه وعزلوه فقال فيهم ذلك الجن مجوهم

سمعوا الصلاة على النبي تلاقوا \* فتفرقوا شبا وقالوا لا

ثم استقر على الصلاة امامهم \* فتهزوا ورمى الرجال رجالا

يا أهل حصن توقعوا من عارها \* خزي يحصل بكمكم ووبالا

شاهد وجوهكم وجوه طاملا \* زعجت معاطمها واسما حالا

(قوله أصطاف) أى أسكن في الصنف (وأسير) أختبرو (الرفاعة) تجار الخلف الوفاحة  
وصلاية الوجه (والبقعة) القطعة من الارض وكذلك (الرقعة) و (انقض) النجم (الرحم) اذا  
استطار لرحم الشاطين وراد انه أسرع اليها بسرعة الخيل كسرعة النجم المنقض قال خلف  
الاجر  
كالكوكب الدررى مبهلا \* سيرافوت الطرف أسرع  
وصكأ نجا جهنت أليته \* أن لا تمس الارض أوبعه

وقال ابن الرومي

خذها بوعلمن أولى مسومة \* كانها كوكب في اثر عفريت

لا صطاف يقعها وأسير  
رفاعة أهل رقعها فأسرعت  
اليها اسراع النجم اذا  
انقض الرحم

وما أحسن قول ابن المعتز في هذا المعنى

كلنا النجم والعقرب مستقرا \* السمع يقض بلقي خلقه لهيه  
كفارس حل من عجب عامتة \* فردها كاهما من خلقه عنده

(قوله خيمت) أي اقت وأصله ضرب خيمة (رسومها) آثارها (روح نسيمها) لذو سجها (المح  
طرفي) أنصرت عيني (هريره) صياحه وقدهز الكبهرير إذا نبج وجعل على من أنصكره  
(وغيره) شبابه والفرقة صغرا السن ودهناء أقبل شرموسو خلقه وأدبر صباه وحين خلقه ولما  
كانت خلقته في هذه المقامة منسطة مع صباه صار هذا التفسير فيه بعد وقال بعضهم أقبل  
هريره أقبل هرمه ويسمى من هز الشوك إذا اشتد به حتى صار كأناب الهر وهذا يوافق  
الغرض فغناه أقبل هرمه وكبره وأدبر صباه وصغره ومثله كالتأليل لشعر الشوك إذا رعبه  
كأنما رعت فيه أنياب الكلاب لصعوبته والغريز أيضا الضامن ويكنى به هناعن الشباب كأنه  
ضمن لصاحبه طول الحياة المقفود معناه في الهرم (والصنو) الاخ الشقيق وأصل الصنوف  
التخيل والشجر وهي التي تجتمع أصولها وتنفق أجسادها (الحرس) الرغبة والطمع (أخبر)  
أجذب (مش) استبشرو البشاشة أظهار السرور ويط الوجه (وافيته) أتبته (حتى أظلمته)  
ما يجيئ من كلامه ويحصل منه (أكنه) أتعرف وأتحقق (كنه) قدر حقيقة (ابن الأنباري  
الحق عند العرب الخمر ثم أخذ منه الآخر وهو المتغير العسل) فصار يمكن من حماقتهم كان حجة  
المعلم متقلنا فأناشد فيه أبو جعفر الخالم

أرى على حزة المقرئ قلنوسة \* عساكر القمل تجرى في حواشيا

ان المعلم لا يتخفى حماقتة \* ولو تقاسم بالدينا ومافيا \*

قلنس لبس القلنوسة الجاحظ عقل مائة معلم عقل امرأة وعقل مائة امرأه عقل حائك وعقل  
مائة حائك عقل خصي وعقل مائة خصي عقل صبي قال الشاعر

معلم صبيان وصاحب درة \* وليس له عقل بمقدار ذرة

الفخيدمي قال أبو طاهر عقل امرأة ابن كاملين عقل رجل وعقل أربعة خصيان عقل امرأة  
وعقل أربعين حائك عقل خصي وعقل أربعين معلما عقل حائك \* (الزبير بن عبد الملك الهاشمي  
قال مررت ببعض المعلمين وبعرف بكسرى قرأته يصلي بالصبيان صلاة العصر فلم أرزل واقفا  
أذكر فيه فلما أتت ركع أدخل رأسه بين رجله لينظر ما يصنع الصبيان خلفه فرأى صبي يلبس  
فقال له وهو راكع ابن البقال هوذا أدري ما تصنع الجاحظ مررت بعلم وقد كذب على لوح  
صبي وإن قال لقمان لانه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكذبونك كسدا  
وأكد كبد أقبل الكافرين أمهلهم رويدا فقلت ويحك أدخل سورة في سورة فقال نبي عافاك  
أنه إن أباه العاض نظر أمه بدخل أجرة شهر في شهر وأنا أبنا أدخل آية في آية فلا أنا أخذ شيا  
ولا الصبي يعلم شيا \* أبو بكر القطبي عبرت على معلم وهو على غلام بين يديه فرفق في الجنة  
وفر يق في السعير فقلت يا هذا ما قال الله من هذا شيا انما هو في السعير فقال أنت تقرأ على حرف  
أي عاصم بن العلاء الكسائي وأنا أقرأ على حرف أبي حزة بن عاصم المدني فقلت معرفة بك بالقرءاء  
أعجب إلى وأنصرف \* وروى بعض الفضلاء قال مررت في بعض قرى السواد فوجدت معلما صبيانا

فحين خيمت رسومها  
ووجدت روح نسيمها  
لمح طرفي شخفا قد أقبل هريره  
وأدبر غريره وعنده عشرة  
صبيان صنوا وغيير  
صنوان فطاوعت في قصده  
الحرس لا خبر به أدباء حص  
فدس لي حين وافيته وحيا  
يا حسن ما حيشته فخلست  
السبه بالابن جنى نطقه  
وأكنه كنه حقه

(ذكر المعلمين)

يقول ويحكم باصديان تنسون فصاح به واحدمتهم وقال اغافسا اغنى فحفل المعلم انى لا علم  
فسموه الخبيثة ولكن اعلل نفسي بالباطيل ثم قال انى لا عرف فساءكم كما عرف اصواتكم  
وحلف على ذلك ثم اشد

معلم صبيان يروح ويقتدى \* على الله ألوان ربح فسائمهم  
وقد افسد وامنه الدماغ بقصوهم \* ووقعهم اصواتهم في صماهم

\* الجاحظ كان في المدة سنة رجل معلم صبيان يشرط في ضربهم فلا موه على ذلك فساقى حاله معهم  
فاستقصر صبي وقال يا معلم وان عليك اللعنة الى يوم الدين ما بعدة فقال المعلم بل عليك وعلى والديك  
لعائن الله تترا وجاء آخر فقال يا معلم اخرج منها فانك رحيم ما بعدة قال ذلك ابوك الكشخان  
وجاء آخر فقال يا معلم ما لنا في بناك من حق ما بعدة فقال لا ولا يترق فقال على هذا اضرهم  
انعذروني قلت نعم العتي كان بعد ادم معلم بصين فاختبى سيد المشايخ فخذ خلتا عليه  
فقلنا يا شيخ ما جيل لنا ان تشتم هؤلاء الصبيان فقال انما مبتليهم ما اشم الامن يستحق التسم  
فاحضروا حتى تسمو بعض ما نافى فحضر نابعه فقرأ عليه صي عليه ملائكة غلاظ شداد  
بعصن الله ما امرهم ولا يفعلون ما يأمرون فقال يا ماض نظر امة فلن هو ملائكة ولا  
اعراب ولا اكراد شهرزور قال فصحا والله حتى بال احدثا في سراويله فقرأ عليه آخر لا تنفقا  
الامن عند رسول الله وتردد فقال من عندك القرينات اولى فانه اكثر ما لا يابن القاعة ان يلزم  
النبي صلى الله عليه وسلم تنفة لا تجب عليه اأعجك كثره ماله فقال فيك بعد ذلك انزل اشغالي  
واجلس عنده اتعجب الجاحظ سرق صبي عثمان محضا فقال له المعلم ماذا لقت المصاحف  
منكم يا آل عثمان ابول احرقها وانتم تسرقها قال اطلع التركي خرجنا مرة الحرب لنا ومعنا معلم  
كان يقول انما اتقى أن ارى الحرب كيف هي فأخرجنا معنا فأول سهم جاوز وقع في رأسه فلما  
انصرفنا دعونا له معالجنا فنظر السهم وقال ان خرج الزج وفيه شئ من دماغه مات وان لم يخرج  
عليه شئ من دماغه لم يكن عليه بأس فسبق اليه المعلم فقبل رأسه وقال بشرك الله بخرا زعمه فما  
في رأى دماغ فقال الطبيب وكشف ذلك قال لاني معلم كتاب الله تعالى وما في رؤس المعلمين ذرة  
من دماغ ولو كان فيه ذرة من دماغ ما كنت ههنا وقال موسى بن حسان الكاتب رايت البصرة  
معلما قد اجلس اولاد الاغنياء للطل ولاد المساكين للشمس وهو يقول لا ولاد الاغنياء ما اهل  
الجنة اترقوا اهل النار يعني اولاد المساكين فقلت يا هذا ما بال هؤلاء يمشون فقال هؤلاء  
يخشون الاخطار \* اجدن داسل مررت بعلم يضرب صبا ويقول والله لاضررك حتى  
تقول لي من حضر العصر فقلت اعز الله واثقه لا ادري انما من حفر البحر فقل لي حتى اأعلم انا فقال  
حفر البحر كرم ابو آدم عليه السلام ابو العباس كان في دريما معلم طويل اللحية فكنت اجلس  
اليه كثيرا واثقه يوما وبين يديه صبي يقول له وياك الدجاجة من حفرها قال عيسى بن  
مرمر قال فالجبل من خلفه قال موسى بن عمران قال قاله من دور في است الجبل قال شيطان  
يقال له الجي قال احسن فاتم من ابوه قال نوح قال مع شج نبضت والله فقلت يا سبحان الله  
اليس آدم اب البشر قال نعم قلت فكيف يكون نوح اباه قال وياك انت ترى يا آدم وانا ابو عبد الله  
المعلم باصبيان كرسوه فكري فسيروني حتى صيروني مقيدا اختلف ان لا اتقف على معلم ابدا \*

\*(ذكر التأديب)

«الحافظات امرأته إلى معلمين لها وكان المعلم طويل اللحية فقالت ان هذا الصبي عاق لا يطيعني فأحب ان تنزعه فأخذ المعلم لحية والقها في فيه وحزله رأسه وصاح صيحة فضرطت المرأة من الفزع وقالت انما قلت لك فزع الصبي ليس اياي فقال لها ترى يا حقا ان العذاب اذا نزل هلك الصالح والطالح» الا سمعني مررت بعلم البصرة يضرب صبياءم اقام الصبيان صفوا جعل يدور عليهم ويقول اقروا فلما بلغ الصبي المضروب قال لا تسخر الى جنبه قل له يقرأ فاني لا اكلمه» (ونذكر) \* هنافي التأديب والادب ما يكون من شكل هذا الموضع ثم تتبع عند ذكر المعلمان الحسان من الاشعار ما يجري كالبيان والتفسير لاحوالهم بعون الله تعالى \* قالت الحكيمة من أدب ولده صغيرا مربيه كبرا ومن أدب ولده أرغم حاسده \* وقال ابن عباس من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب \* وقالوا أطبع الطين ما كان رطبا وأغرز العود ما دام لده \* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الصخر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء \* وسمع الاحنف التعل في الصغر كالنقش على الحجر فقال الكبير اكبر عقلا ولكنه اشغل قلبا \* وقال علي رضي الله تعالى عنه قلب الحدث كالارض الخالصة اذا ألقي فيها شيء فتلته \* وقالوا نشاط الالباب في عصر الشباب والسود مع السواد وشواظ النار قبل الرماد وقال الشاعر

ان الفصون اذا قومتها اعتدلت \* ولن تلين اذا قومتها الخشب  
(وقال آخر) \*

ان الكبير اذا تناهى سنه \* اعتبر رياضته على لرواض  
فاذا دفعت الى الصغير فانما \* تكفك منه اشارة الايمان  
وقال آخر \* ومن الغنام رياضة الهرم \* وأنشدوا \* أبعد شيك هذا بتني الادبا \* وقال الشاعر في تدرج الصبي برفق

سدده امرى الطفل في شأنه \* بلقطة تشد بها آزره  
واغتمم الحية من فهمه \* ان المبدأ أبدا نزره  
كما تربى النار من شعلة \* والذوحة الغنام من بدوه  
وهذا صدم ما قال المعري

لا يستوي ابتلى في خلق ولا خلق \* ان الحديد أم السيف والجلج  
فاضرب وليدك وادله على رشد \* ولا تقبل هو قتل غير محتمل  
فرب شق برأس جر منضعة \* وقس على شق شق الرأس بالقلم  
اشار الى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته في الصبا \* كالعديسي الماس من غرسه  
حتى تراه مورقا ناضرا \* بعد الذي ابصرت من بصره  
والشيخ لا يترك اخلاقه \* حتى يوارى في ترى رمسه  
اذا ارعوى عاوده جهله \* كذئ الضئ عاد الى نكسه  
ما يبلغ الجاهل من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه



وقال عتبة بن أبي سفیان لعلم ولده لیکن أول اصلاحك لولدي اصلاحك لنفسك فان عيوبهم  
معة وودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقيح عندهم ما تركت علمهم كلك الله ولا  
تمهلهم فيه فتركوه ولا تركهم فيه بجره وروهم من الحديث أشرفه ومن الشعر أغفه ولا  
تقلهم من علم الى آخر حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مشغله في الفهم ولهم سير  
الحكمة وأخلاق الادباء وهددهم في أديهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يهيل بالدواء قبل  
معرفة الداء وجنبهم محادثة النساء واستزدني بزيادتك يا هلم أردك في برى وبالك أن تسكن على  
عنبري مني فقد اتككت على كتابه منك لي \* وأوصي الرشيد مؤقرب ولده الامين فقال ان أمير  
المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وغرة قلبه فصير يدك عليه ببسوبة وطاعتك عليه واجبة  
فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين أقرنه القرآن وعرفه الآثار وروقه الاشعار وعلمه السنن  
وبصره مواقع الكلام وأمنعه الضحك الا في أوقاته ولا تقرر بك ساعة الا أنت مغتفر فيها فائدة  
تفدها لمن غيرك تحرقه فتمت ذهنه ولا تمن في مسامحته فيستحي القراغ ويألفه وقومه  
ما استطعت بالقرب والملاينة فان آياهما فليكن بالشفة والخلطة وبالله توفيقكما وقال للاممعي  
يا عبد الملك أنت أعلم منا ونحن أعلم منك لا تعلمنا في ملا ولا تسمع بذكركنا في خلا واتركنا  
حتى نبذك بالسؤال فاذا بلغت الجواب حسب الاستحقاق فلا تزاد الا أن تستدعي ذلك منك  
\* الساو ردی اذا كان بعض الملوك رغبة في العلم فلا تجعل ذلك ذريعة للانبياط عليه والادلال  
وكتب شرح الى معلم ولده

\*(ذكر المتهمين من  
المعلمين)\*

ترك الصلاة لا كتب يسعي بها \* يبغى الهراش مع الفواة الرجس  
فاذا هممت بضربه فبسدته \* واذا بلغت به ثلاثا فاحس  
واذا أتاك فعضه بلامسة \* وعظته موعظة الادب الاكيس  
واعلم بانك ما أثبت لنفسه \* مع ما يجزعني أعز الانفس  
\*(فن آخر هزلي في المتهمين من المعلمين) \* اتصل جاد عجمدار ببيع بعلم ولده فكتب اليه بشار  
يا أبا الفضل لاتنم \* وقع الذئب في القفم  
ان جاد عجمرد \* ان رأيت غفلة هجم  
بين نغذه حربة \* في غلاف من ادم  
ان خلا البيت ساعة \* تجمع الميم بالقم  
قطرده الربيع \* واتخذ المهدي قطربا لذئب بعض جاد طمع في ذلك فلم يتم له انتسكه  
وشهرته في الناس بما قال بشار فلما عكن قطرب من موضعه صار جاد كالملقي فجعل يقوم ويقعد  
قلقا ثم دس الى المهدي رقعة فيها

قل للامام جزاك الله سالحة \* لا يجمع الدهر بين السخل والذئب  
السخل غر وهم الذئب فرصته \* والذئب يعلم ما في السخل من طيب  
فقال المهدي انظروا لا يكون هذا المؤدب لو طيأ ثم أخرجه من الدار فبعت العجم جادا حيث  
حرره بشار هذ المراتب الى أن قال فيه  
لقد صار بشار بصيرا بديره \* وناظره بين الامام ضرير

لمقله عجا وآت بصره \* الى اليرمن تحت الشباب تشير  
على ودهان الحير تنسك \* وان جمع العلمين حير

وقال فيه

ألا من مبلغ عن السخى والله برد  
إذا ما ذكر الناس \* فلا قبل ولا بعد  
وأعجب بشفه القرد \* إذا ما عى القرد

وقال فيه

دعيت الى برد وأنت لغره \* وهبك ابن برد نكت أمك من برد  
وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤتب الوليد لوطيان ذيقا وكان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان  
ابن ثابت جميل الوجه شاعر افدخل على عبد الصمد فرأوه في نفسه فسهبه وخرج مغضبا فدخل  
على هشام بن عبد الملك وهو يقول

أله والله لولا أنت لم \* ينجم منى سلبا عبد الصمد

«فقال هشام لم قال»

أله قد رام منى خطة \* ليرمها قلبه منى أحد

«قال وما هي قال»

رام جهلاى وجهلا باني \* يدخل الأفى الى غيل الاند

ففضل هشام وقال لوفعلت به شيئا لم أنكر عليك وكان سعيد بن شد صغيرا فى المكتب ومؤديه  
عبد الصمد هذا فلما رآوه عن نفسه شكاه الى هشام وأبدع فى الكثرة ورقق هذا المنكر الا كبر  
بلفظ يقابل به خلقه وغاية ذوى الخسنة من الخطا بما كاه راعته واستعاره وليس بدع فهو  
من بيت ثلاثة شعرا فى نسق وكان هذا الشعر سب ابعاد عبد الصمد نأديب أولاد الخلفاء  
(قوله ما لبث) أى ما أقام ولا تأخر (كبرأصيته) أى كبرهم وكبر ولد الرجل كبرهم من  
الذكور وكبر قومه أقعدهم فى النسب أى أقر بهم منى الى الحد الاكبر ومنه قيل الولاء للأكبر  
أصيته تصغير أصية فالجوهرى الصبي الغلام وجمعه صبية وصبيان وهو من الواو ولم  
يقولوا أصية ولا أعلة استغنوا عنها بصية وعلة وجاء فى الشعر أصية وقال سيبويه تصغير  
صبة أصية وتصغير أصية صبة وكلاهما على غير قياس ابن سيدة عندي أن صبة تصغير  
صبة وأصية تصغير أصية ليكون كل شئ منى ما على بناء كبره (العواطل) التى لا تقف فيها  
(تمتاطل) تؤخر انشادها (جنا) برك (لبث) أسد (ربث) ببطه وتأخير (أورد لا مل) أى أعط

الرابى (ورد السباح) ماء الكرم (صارم) قاطع (المها) جمع مهاة وهى البقرة الوحشية وأراد  
النساء (الكوم) جمع كوما وهى الناقة العظيمة السنام (اسع) اجر مسرعا (محل سما) منزل ارتفع  
(والعماد) قاعة الخباء وإذا علل البيت (أذراع) لبس الدروع و (المراح) الطربى والتشاط  
كأنه يقول لا تشغل بالهوا واشتغل بكسب الشرف (حسوا الطلا) شرب الخمر (السودد)  
الفعل الذى يرجع به فاعله سيدا (مراد) بقع الميم مذهب وطريق وأصله موضع اختلاف الابل  
مقبلة ومدره وهو المرعى (رود) جارية ناعمة شابة و (الرداح) العظيمة العجز وهو كما قال أبو نواس

لئن خلق الانام لحب كاس \* ومن مار وطنبو رعو

فلم يخلق بنوحدان الا \* لباس أو لحسد أو لوبود

فما لبث ان أشار بعصيته  
الى كبرأصيته وقال له  
انفسد الابيات العواطل  
واحذر ان تباطل فضا  
بجنوة لبث وانشد من غير  
ربث

أعده حسدا لحد السلاح  
وأورد الا مل ورد السباح  
وصارم اللهم ووصل المها  
وأعمل الكوم وسم المراح  
واسع لادر لا محل سما  
عماده لا تزع المراح  
والله ما السودد حسو الطلا  
ولا همر اذا الجدر ورد داح

(واها) عجباً (ما) بمعنى الذي (مطاح) حالاً بالعطام (صراح) ظاهر (واحا) كقفا (راح) الثاني  
 خمر (سوده) شره وجعله سدا (سره) باطنه (ردعه) كفه (أهوام) شهباته (والطماح) ارتفاع  
 النظر (العور) جمع عور وهي النافذة إحدى عنبها (مهو) جمع مهر وهو الصداق وأعمل  
 عليه فيما بعد من الكلام وضرب العور والصحاح مثلاً للأفعال الجلية والذمية فأراد أن يتميز  
 بين الاشياء المتضادة وعلمه أن مهر القضيبة العوراء لا يبلغ مهر اللجة الحسناء جعله ممدوحاً حسداً  
 ومثل هذا الشعر الذي لم ينقط ما أنشد أبو القاسم الزجاني لاجد بن الوردي

علم العبد وملازمة اللوام \* ودوام صلتك وهو صحتك  
 لولاك ما حذر البدماء منوعه \* ولما أطار كراه حر أوام  
 هل ما أسر وما أو مل رادع \* هولي الموموم وروعة الاحلام  
 رذا السلام وما أرك مسلماً \* وراك أهل هوالك سر كلام  
 كم حاسدك أو سر واداه \* ومعل أهواء طول متلاي

وهي قصيدة شعور الماتين يتأوما زال المحدثون يظهر من اقتدارهم في هذا الفن لأنه كلما يقع في  
 ذلك بيت مستحسن فذلك تركه كأن ينشئ مع أشعاره بهذه المقامة فيما عاينها وقد أكثر الناس  
 القول في ذلك وقائده أن يقال قدره في لزوم ما لا ينزح لأن يقال قد أحسن فيما طالع وقد أنشد  
 أبو القاسم أيضاً ما لا تنطبق عليها ألفاظه منها

أنت لئلا يجرل العطسة أنا \* رأيت ألهالاً لعلطاً بالجزائل

عقل الندي جار عدا عقله \* نديك انجاء الحسن العتائل

(قوله أحسنت يا بدير) تصغير بديعه لصغر سنه على أنه قد زعم أنه كبير صباه وفي مثل هذا  
 البدير الذي قد نثر هذه الدرر قال الشاعر

دران من فقه شفا عهده \* للنثر والنظم مسوع وملثم

قد قلت لوقبل الوعد المين له \* خف المهين فينا أناسم

فقال من ضربت حتى تطربه \* فان سف جفوني منه ينقم

(يا رأس البير) يا عظيم القوم والدير وضع القيسيين أراد به حلقة أحبابه (تاوه) التابع له أو  
 الخالص إلى جانبه (صنوه) أخوه الذي على قدر سنه (ادن) أقرب (نورية) تصغير نار شبهة في حدته  
 وذكاؤه بها أو في حسنه وبها نهو (النورية) تصغير دارة وهي حلقتهم التي اجتمعوا فيها فكانت  
 قال يا قرافي أصحابه \* وعما قيل في غلام كاتب  
 سألت التعلالي أبا الفضل الدارمي أن يصف له غلاماً  
 كاتباً حسن الخطين خطي اليد والوجه فقال

وكاتب أهديت نفسي له \* فهي من السوء فدى نفسه

سلط حذيه علي موجتي \* فاستأصلاها وهي من غرسه

فلست أدرى بعد ما حل بي \* بمسكه أنلب أم فقه

وشادن أشرق في صدقه \* وزاد في التسه على عبده

الحسن قد نبغى ختة \* ينفضجاً بر بوعلى ورده

رأيت به يكتب في طرسه \* خطا يارى الدر في عقده

واها لمر واسح صدره  
 وهمه ما سر أهل الصلاح

مورده حلوساؤه

وماله ما أسأله مطاح

ما سمع الأمل رداؤه

ما طلع والمطل لزوم صراح

ولا أطاع اللؤلؤ لاداه

ولا كسار حبه كاس راح

سوده ما صلاحه سره

وردعه أهواءه والطماح

وحصل المدح له على

ما مهر العورده هورا البعاج

فقال له أحسنت يا بدير

يا رأس البير ثم قال لتأوه

المشبه بصنوه ادن يا نورية

يا قراف البير فدا

(ما قيل في القلب الكتاب)

نحات ما قد خطه كفه \* للسن قد خط على خده  
ولا بن رشيق كتب ولو أني أستطيع \* لأجلال قدرك دون البشر  
قددت الربعة من أعلى \* وكان المداد سواد البصر  
وله أيضا عزيز يارى الصبر اشراق خده \* وفيه فرق الظلمة منه نسيب  
يزف اليه ضاحكا أخوانه \* ويهتفي برده منه قضيب  
(ولا بن المعترفى العذار المشبه بالخرىف)

بليت بشادن كاليد رحنا \* يعذبني بأنواع الدلال  
غلالة خدته ورد جنى \* وون الصدغ مجة بحال  
وله أيضا كأن خط عذار فوق وجهه \* ميدان أس على ورد ونسرين  
وخط فوق حجاب الدر شارب \* بنصف صاود دار الصدغ بالتون  
وله أيضا لمن عيون الوحش عين مريضة \* ومن خضرة البستان خضرة شارب  
صكان غلاما حادًا خطه له \* فجاء كنصف الصاود من خط كاتب  
وقال آخر تعلم العطف من صدغه فانه عطا \* وكان عادته أن لا يني فوق  
دب العذار على ميدان صفحته \* حتى إذا هم أن يسي به وقفا  
كانه ككاتب عز المدايه \* أراد يكتب لا ما قاب يدي ألفا  
(وقال أبو القاسم بن المبرق)

ولما احتوى بدر الدجى صحن خده \* تحير حتى ما درى أين يذهب  
كان انعطاف الصدغ لأمأمالها \* أدب يحمد الخط أبان يكتب

فهذه الأشعار المستعينة التي بها تعاقب الغلمان الذين يذكراهم كتاب من جهة حسنهم واعتدال  
قدودهم وتوريد خدودهم وتطير زناها العذار أحسن من ذكر شعر وزجى ليس فيه شيء من  
الأنس للنفس (قوله تاطا) أى تأخر وأصله اليمز (المعاطى) الذى تخطه كاس الخمر ويعطيه  
لك وقد عاينته وعاطاني وقد تهاطى فلان كذا أى تناه وأخذته من قوله هم عطوت اعطو  
عطوا أى تناولت (العرائس) جمع عروس ومما عاير أس لمافيه من التزيين بالنقط وكانت  
زينة العرب عند العرب أن تنقط فى خديها نقط صغار بالزعفران فلذلك سمي هذه عرائس  
لنقطها وسمى التي قبلها عاويل لعدم نقطها (نفائس) جمع نفيس وهو الرفيع القدر يريد أنه لما  
زيناها لم يلائم ضعفه وقد ذكرنا أن الغرض بمثل هذه الأشعار اظهار الاقتدار وعلى ما ذكر  
أنها غير نفائس فهي أحسن مما عمل في بابها وما أحسن ما قال ذلك الجن في جارية

انظر الى شمس القه ورود برها \* والى خزامها وثقمة زهرها  
لم تسلك عينك أى ضاقت أسود \* جمع الجبال كوجهها فى شعرها  
وردة الوجنت يختبر اسمها \* من نعمتها لا يحسب بغيرها  
وتمايلت فتمحكت من أردافها \* بحبها ولكنى يكبت لخصرها  
تسقيك كأس مدام من خدها \* وردية ومدامة من نغرها  
(ولا بن الرفاق)

ولم تباطأ حتى حل منه بقعد  
المعاطى فقال له اجعل  
الايات العرائس وان لم  
يكن نفائس فبرى القلم

تصوت عن اشراقاً وشرقاً وأوجها \* فهن منيرات الصباح واسم  
لئن كن زهراً فالجواخ أريج \* وإن كن زهراً فالقلوب كاسم  
(قوله قط) قطع وقيل القط القطع عرضاً والقدر القطع طولاً (الحجر) جعله في حجره (خط) كتب  
(فتنتي) أي عذبت قلبي (جنتي) أي صيرتني جنتوناً (تجني) اسم امرأ أو التجني الدلال والتبته  
وللعنري إذا خطر تارح جانيها \* كما خطر على الأرض القبول  
ويحسن دلهما والموت فيه \* وقد يستحسن السيف الصقل  
(شفقتي) بلغ حبا شغاف قلبي والشغاف حجاب القلب (طبي) غزال (غضيض) منكمسر  
الطرف فاتز العينين و (الفنج) تكبير الكلام وتغنيته وهو المجابة (يقض) يقضم (نقيض)  
جفتي (سيلان عيني) ومما قيل في مرض العين وحسن فيه التشبيه قول الصنري  
غداة تنقث للوداع وسلمت \* بعينين موصولتين ههنا الصنري  
توهمها ألوي بأفغانها الكري \* كرى النوم أو ماتت بأعطانها الخمر  
(وقال ذو الرمة) \*

لها بمن مثل الحر ومنطق \* وريح الحواشي لأهرا ولا تزر  
وعنان قال الله كونا فاكنا \* فعولان بالألياب ما تفعل الخمر

وقد تقدم جله من هذا (عشتي) أتقى على غيلة (شفتي) أشعلت جمعي و (الزى) الهمة  
الحسنة من اللباس (يشف) يقض (تث) اهتزاز وافتعاف (تظنبت) حسب (تجيتي)  
تحتارفي (نقث) يلفظ وكلام (الجيب) القلب (يبي) يطلب (تشتي ضغي) إزالة عداوة  
(زنت) وثبت (تجني) بعدى (تنتي) ردتني (تشي) صوت البكاء (يشجي) يحزن (يقن فغن)  
بنوع فنوع (حبره) زهره (كنه) غزال (الاولا) يعني الزيتون ومن كلام العامة  
بورلك فيك كايورلك في الزيت وأراد بلا ولا قوله تعالى تو قدمن شجرة مباركة زيتونة لا شرقية  
ولا غربية فأخذ من الآية لا ولا واكتفى بهما القصد هي يحيى أن بعض الناس ظهرت به علة  
من مئة شديدة أعيا الأطباء علاجها فلما أيس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا إليه  
علته المزمنة فقال له عليك بلا ولا تقص رؤيائه على ابن سيرين فقال له إن صدقت رؤياك فإنه  
صلى الله عليه وسلم أمر بك تناول الزيتون فتناولها الرجل فبرئ من علته فقال لابن سيرين من  
أين قلتما قال من قوله تعالى زيتونة لا شرقية ولا غربية المعنى من زيت شجرة مباركة زيتونة  
لا شرقية أي ليست تطلع عليها الشمس في أول النهار فقط ولا غربية أي عند الغروب فقط أي  
لا يستمر هامن الشمس في وقت من النهار شي فهو أنضر لها أو أجود لزيتها وقال صلى الله عليه وسلم  
كلوا الزيت وادخنوا فإنه خير من شجرة مباركة (قوله هفت) صاح (قطرب) خفف النوم  
والقطربة دوية تشي باللسل وخينة تبرك على الإنسان فيجدها أثقلا والعامة تسدل طاهاته  
والعرب تسميها التمدلان والكوا ومن الجاوم وتسميها أهل بغداد البص (دجبة) ظلة (دمية)  
صورة خرام وجعها دجج ودي وكانت صورة هذا الغلام الذي ذكر الشاعر

بدا فدا من وجهه البدر طالعا \* لدى الروض يستهلي قضبانها  
وقد أرسلت أيدي العذارى بخده \* عذارا من الكافور والمسك أسحما

وقط ثم احجرا الوح وخط  
فتنتي فجتني تجني  
تجني فجتني تجني  
شفتي يقضم طبي غضيض  
غني يقضم تقضض شفتي  
عشتي بر شين شفتي  
بري يشف بيتي شتي  
تظنبت تجيتني فجزر  
تي شفتي شتي فجب طبي  
تشتي غش جيب بترية  
ن خبيث في شتي ضغي  
تنت في تجني فتنتي  
ن شجي بغي بقتن  
فلما انظر الشخ إلى ما حبره  
وتصف ما زهره قال له بورلك  
فك من طلا كايورلك في لا  
ولا ثم هفت اقرب باقطرب  
فاقرب منه فتى يحيى نجوم  
دجبة أو تمال دمية فقال  
له ارقم الايب

وأحب هاروتاً طاف بطرفه \* يعلمه من صوره فتعلم  
 ألم بنافى داس الليل فابجلى \* فلما انشئ عنا ووقع أطلما  
 والايات للامير ابى الحسن أجد بن عضد الدولة وقال ابو اسحق الحصرى مؤلف كتاب الزهر  
 على طرف سقيت خرا \* من مقلبه فتسكرا  
 زقرقت وحنانه ماء \* ما زج فيه العتيق درا  
 يحرك الدل منه عصنا \* ويطلع الحسن منه بدرا  
 قد تمك بعرضه \* خلف طلعاشقن عذرا  
 (قوله الاخياش) أى المختلطة وقوله (فأخذ القلم ورقم) كان أباً اسحق الحصرى أيامه عنى بهذه  
 الايات اذا بدأ القلم الاعلى براحه \* مطرزا لرداء الفجر بالظلم  
 رأيت أسود فى الاصارا يصفى \* بصائر لحظها للقههم غير عى  
 كروضة خطرت فى وشى زهرتها \* واقتروا ذراعاً عن قعر منبسم  
 وكان الحسن استعار منه الدواء والقلم حيث قال

ياريم هات الدواء والقلما \* أكتب شوقى الى الذى ظلم  
 غصنا قد غرق فى رضاه ولو \* يسأل فيما غضبت ما علم  
 لو قطرت عينه الى حجر \* ولديشه قنور هاسقما  
 فليس ينك فيه عاشقه \* فيجمع عذرا غير ما جحترما  
 علقت من لؤاوى الى أنفاس الشمامسين والغارين ما مدما

(قوله اسحق) جذر (بث) نشر (أملأ) رجا (بث) نضيف (طلب منك أن نضيفه) (فمن) أى بفنوت من  
 السؤال (ضنين) بخيل (تقشف) ترك النظافة (بغنى) تغافل (تفنف) واسع والتفنف متسع  
 الارض (بث) صادق الودود روى نثاى نشر (تبغ) تطلب (تزييف) تنقص وصار زائفا وهو  
 الدرهم الردى (قوله كات) أى خفيت (مدالك) سكا كينك جمع مدية (الغشم) الذى لا يردّه  
 شئ عن مراده (عطر منشم) قيل كانت منشم جارية عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوا  
 عن آخرهم فضرب بها المثل فى السوء وقيل بل الإشارة الى عطارة أغار عليها قوم فأخذوا عطرها  
 فطسبوا به فاستغاثت بقومها فخرجوا فى طلبهم فنشموا عليه راحة الطب قتلوه من أوله على  
 هبة قال عطر من شمع جعلوه من كتبت وقيل الكتابة عن قرون السبل الذى يقال له سم ساعة  
 وذكر ابن الكلبي انه امرأته من خزاعة كانت تباع العطر فطبيب بعطرها قوم ونحا النوا على  
 الموت فخانوا وقال غيره بل هى صاحبة يسار الكواعب وكان عبد أسود مشوة الخلقة رأى ابل  
 غنى رأتها النساء فحكى منه فتوهم أنهن يفككن من إعجابهم بحسنه فقال وما زلت له نايسار  
 الكواعب ما رأتى حارية كاعب الا وعشقتنى فقال له رفيقه نايسار اشرب لبن العشار وكل لحم  
 الحوار وابالك وبنات الارار فأبى وراودم لاته عن نفسها فقالت له مكانك حتى آسبل بطيب  
 آسبلك انا فأتته بموسى فلما أدنى أنفه لبشم الطب جددته ويقال له انا راودها قالت له أهكذا  
 تباينى بدفرك ووسخك ادن حتى اعطرك فأدخلت يدها تحتها وفيها وسى لطيفة فلما أدنتم له  
 فقبضت على ذكره وخصيصة فاقطعت الجميع فخر من رآه على تلك الحالة قال له ما هذا فيقول

الاخياش ونجيب الخلاف  
 فأخذ القلم ورقم  
 اسحق فبث السماح زين  
 ولا تجب أملا نضيف  
 ولا تجز ردى سؤال  
 فنن أم فى السؤال خفف  
 ولا تظن الدهور فى  
 ما نضين ولو تقشف  
 واحلم فخص الكرام بفضى  
 وصدرهم فى العطاء نضف  
 ولا تهن عهدى ودا  
 بئس ولا تسع ما تزييف  
 فقال له لا شئت بذلك ولا  
 نكأت مدالك ثم نادى  
 يا غشمهم يا عطر منشم

عطر من شم وقيل كانت تبسج للحنوط وهو عطر الموق وقيل المنشم الشمر نفسه وقيل المنشم غرة سوداء منتنة وقيل فيها غير ما ذكره الحريري في الدرة أكثر هذه الوجوه وذكر أن كسر شين منسم أكثر وأشهر ويروي بفتحها (قوله المتائم) جمع متم وهي التي من عادت أن تلذوا أمين ولما كانت آياته لا يوجد فيها إلا الالفاظ الزدوجة سميت متائم وقيل المتائم جمع نوأم على غير قياس (المشائم) جمع مشائم وهو الكثير الشؤم وشبه بدرة غواص في بياضه ورقة ذياحه (وجوذر قنص) هو الطي القاتر العينين والقنص الصاد فكأنه يصطاد بعين من نظروا أن أضفت جوذرا إلى القنص فمعناه مستقيم فيصفه بالخوف وكثرة الالتفات خشية أن يصاد وما أحسن ما قال صاحبنا الورز بر الحسيب أو المطرف الزهري في هذا المعنى وكان جالساً في باب داره مع زائر له فخرجت عليهما من زقاق جارية مسافرة الوجه كالشمس الطالعة فحين نظرتما على عقله نقرت بخلة ففرغتا من الزائر ما بهن فكلفته وصفها فقال مر تحيلاً

باطية نفرت والقلب مسكنها \* خوفاً لخطي أو عسداً تعدي  
لتأمني فان عبد الحلي ألقنا \* عدلاً يوف بين الطي والذيب  
وكان ابن رشيقي وصف هذا الغلام الكاتب حيث قال

وقاقر الاجفان ذي وحنة \* كأنها في الحسن ورد الرياض  
قلت لها طي خذ مني \* داوي بها تلك الجفون المراض  
لجوابت من خذ بخلة \* كيف ترى الحرة فوق البياض

وقال أيضاً

بين اجفانك محسر \* ولا غصانك بدر  
جزدت غصانك سيفي من لدا أمر لدا  
فعلني خذ بك من تر \* فدعا العناق أتر  
ومن الكنبان شطر \* لك والاعصان شطر  
وسواء قلت در \* ملأرى أو قلت نغر  
وخذنا أصفنا نخصر \* وما إن لك خصر  
بك شغلي واشغالي \* ومضى زبد وعمر

(وقال خالد الكاتب)

قد قلت لما أبدا متحيراً \* والزلف يجذب خصره من خلفه  
يا من يعلم خصره من ردفه \* يسلم فؤاده حبه من طرفة

(وله مما يتعلق بالكتابة)

كتبك الدجاء الجفون \* وقلي عجا الهوى مشرب  
فكيف تحب وقلي عيل \* وعني نحو الذي أكتب  
فلين يتم كتابك السند \* بشوق فن ههنا أعجب

(قوله زنت زنب بقدة) أنما أراد بقدة أي تقطع رقعة خصره فعوض منه بقدة لقرب ما بين اللظفين ولضرورة الأزدواج وقال الصغرى في القدود

من السمير اللدان إذا امسكرت \* وصرف الموت في السمير اللدان

فلباه غلام كدرة غواص  
أوجدور قنص فقال له  
اكتب الأبيات المتائم ولا  
تكن من المشائم فتناول  
القلم المثقف وكتب ولم  
يتوقف زينت زنب بقدة

شبهات الماحي جفون \* وكلم في القلوب بلا سنان  
فهل من ضربة أو من سنان \* كعن أو كغز أو بسان

وقال السري

قامت وخطو البانة الك \* ماش في أوقابها  
تسقى بصبا من \* أخطاها وشراها  
وبهزها سكران سكر \* شرابها وشبابها  
وكان كاس مدامها \* لما ارتدت بجبابها  
توريد وجنتها اذا \* ملاح تحت نقابها

وقال القاضي أبو حصن بن عمر

هَذَا فَوَادَى أَقْصَدُهُ الْأَسْهَم \* مِنْ ذَا رَى تِلْكَ الْخَفُونَ وَيَسْلَم  
بَاغِزَةً حَكَمَ الْجَمَالَ لَهَا عَلَى \* شَمْسِ الْخَيْ وَأَصَابَ فِيهَا حَكَم  
يَحْيَى الْخَا دَرَجِيدَهَا وَلِخَاطِهَا \* هَيْبَاتِ دُونَ الْعَالَمِ الْمُتَعَلِّم  
وَيَكُنْ قَامَتَا وَتَغْنَمَةُ لَفْظُهَا \* غَضَمْنِ عَلَيْهِ لِبَلِيلِ يَتَرَم  
بِغَيْبِي أَنْظِي إِذَا رَأَاهَا شَقَا \* وَالْعَقْلُ وَقَتْلُهُ لِحَاظِ النُّوَم

وتلاه ويلاه نهديمه

وما أحسن ما قال أبو الحسن بن القطريرة

ذَكَرْتُ سَلِيمِي وَسِرَّ الْوَفَى \* كَقَلْبِي سَاعَةً وَتَغْنَمَتَا  
وَأَبْصُرْتُ بَيْنَ الْفَنَاقَتَا \* وَقَدَمْلَنْ تَحْوِي فَعَانَقَتَا

(قوله تلاه) أي تبعه (ويلاه) دعائ نفسه بأويل والخسران حين رأى نهديم لا يصبر عنه \* ومما جاء  
من التشبيهات الحسنات في أوصاف النور وقول عمرو بن كلثوم

وَيْدِيَا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصَا \* مَصَانَا مِنْ أَكْهَفِ الْأَمْسِنَا  
وَالنَّهْدِ تَحْسِبُهُ وَسَنَانُ أَوْ كَسَلَا \* وَقَدَمْنَا يَلِ مِيلَا غَيْرِ مَنَكْسَرِ  
صَدُورُ فَوْقَهُنَّ حَقَاقُ عَاجٍ \* وَدَرَزَانُهُ حَسَنُ أَنْسَاقِ  
يَقُولُ الْقَائِلُونَ إِذَا رَأَوْهُ \* أَهَذَا الدَّرْمَنُ هَذِي الْحَقَاقِ

أبو الروي

\*(وَأَخَذَهُمْ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَسِطِ)\*

كَأَنَّ الشَّدَى إِذَا مَا بَدَتْ \* وَزَانَ الْعُقُودِ مِنْ التَّخُورَا  
حَقَاقٍ مِنَ الْعَاجِ مَكْنُونَةٍ \* يَسْعَنُ مِنَ الدَّرْشِيَا يَسِيرَا  
\*(وَلَا دَرِيسَ الْيَمَاقِي)\*

أَبَارَةُ النَّهْدِ الَّذِي يَسْنَانُهُ \* يَحْطِقُ فِي الْهَيْجَاءِ عَنْ فَرْسِ نَهْدِ  
أَجْقَانٍ مِنْ عَاجٍ بِصَدْرِهِ أَمَّهْمَا \* رَقِيْبَانِ قَدْ قَامَا عَلَى جَنَةِ الْخُلْدِ

\*(وَمِنْ الْبَدَائِعِ الرُّوَائِعِ قَوْلُ الْأَسْحَرِ)\*

وَذَاتُ دَلَالٍ سَبَّ مَهْجَتِي \* بِمَسْتَرْفِينَ عَلَى مَتَرِ

كَأَنَّهُمَا خَرَطَا كَافُورَةً \* بِأَعْلَاهِمَا تَقَطُّعًا غَيْرِ

\*(وَالْقَاضِي عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرَوِي لِقَائِهِ)\*

يَا صَاحِبِي قِبَالِي خُصَّائَةً \* مَا لَيْتَ خَالِ الدُّعَا مِنْ أَعْطَافِهَا



في الصدر منها الطعان أسنة \* ما أشربت الإلحني قطافها  
ان تنكر اقلتي بها فنبينا \* تجدادي قد جفى في أطرافها  
على بن الجهم كنت مشتتاً فاماً يحجزني \* عنك الامانع يمنعني  
شاخص في الصدر غضبان على \* قلب الطن وطى العكن  
يملا الكف ولا يفضها \* فاذا تبيته لا ينشئ

(قوله جديها) أي عنقها كان حبيبا وصف هذه الجارية وبجدها بقوله  
كالخوط في القند والفز التي الشبهجة وابن الفز ال في غيده  
وما حكاها ولا نعيم له \* في حسنه بل حكاها في جديده

وان كان هذا الجدي عاطلا لحسنه بقول ابن العباس الاغبي

وبعث ذلك الجسد أصبح عاطلا \* خذى أدمعي ان كنت غضي على الدر  
خذى فانظمتها أو كاني لنظمتها \* حليا على تلك التراب والنصر  
خذى اللؤلؤ الرطب الذي لهجوا به \* محاربه جفني وخسته صدرى  
ولا تخيري حورا بلحن فرما \* غضبك بين الخديعة والمكر

(طرف) عين (طرف) خلوة ورشاقة وجعل الطرف والعنق جسد الهالاه الماحسنت معنى  
هذه الصفات انقاد لها عشاها الذلاء فكأنها أغارت على قلوبهم فاستلبتها وقد قال فيها بقتم  
\* وأحوى حوى ريق رقة لفظه \* فجعله قد مله بجلالونه وقال حبيب

وحشة ترى القلوب اذا اعتدت \* وسنى فاصطاد غير الصيد

لجعلها اصطاد السادات بقور عنينا وهذا المعنى لا يصحى كثره \* وأراد باناعس الفاتر النظر  
ويبعث من كان له منه نصيب وتمكن (يحتد) يمنع من رآه من التسلي والتصبر (زها) تكبر  
(والتيه) ضرب من الزهو وهو الكبر (هاه) فأجرت وعظمت (واعتدت) ظلمت (يحتد) يقطع  
أي ان خذها يقطع في القلوب لاسيما ان كان كما قال من أحسن

ويضاة تصيبه بادرة \* قضى الدعي ان بدت أو تكاد

تنهم بالمسك كافورق \* يحياحوى الحسن طرا وزاد

فقلت أو صلت هذا البياض \* وبعض صدودك هذا السواد

فقلت أبى كاتب للملوك \* دونت البسه بعن الوداد

شغاف أطلا على سره \* فلم يعد أن رشي بالمداد

فوصفها بات في خذها خبلا نا (قوله أرقتي) أي معننى النوم (شطت) بعدت (سبط) بطشت  
(ثم) أفتى السر أفتى ماى من الحب (وجد) حزن من الحب وهم (جدة) اجتداد (قدنت)  
قرت (حنت) أشفقت (مغضبا) متغافلا عما نال منه (ود) غنى (رود) يجب يقول لما نالها  
وجدى بما أحسنه من حبا أو أنصرت ما فعل هجرهاى دنت عند ذلك من شفقة وحيثى بسلامها  
وأنا في حال غضبان لما حل منى من العجز مقبنا أن تشبني فلما لمت على أزال غضبي وأعضيت  
عما سلف من الفعل التقيع ويند كرهنا من الاشعار الحسان بما وافق وصف هذه الجارية بجله  
مستطرفة قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

جندها جديها وطرف  
وطرف

ناعس ناعس جدي جدي

قد رها قدرها وتاهت وتاهت

واعتدت واعتدت جدي جدي

فارقنى فارقنى وشطت

وسطت ثم ثم جدي جدي

فدنت فديت وحنيت وحنيت

مغضبا مغضبا يود يود

(ما قبل في وصف الجديده)

يزيدني العد شوقا اليك \* وطول صدودك حرم عليك  
ولو كنت أملك ما نلتك \* من الصبر ما طال شوق اليك  
وقال آخر وما أنسى لأ أنسى ذلك الخضوع \* وفيض الدموع وغز اليد  
وخلى مضاف الى خسلها \* فبما الى الصبح لم نر قد  
(وقال أبو مطرف الزهري) \*

مرت بنا وبدن كاليدور وانفقت \* كالغصن والتفت كالشادن المنرق  
تسربت بيروود الحسن والتفت \* بالغنج واشتقت مرطامن الغسق  
وقال السري لبست مصدلة الثياب فن رأى \* صماتسربل قلبها أنوابا  
وحكت من الظبي الغرير ثلاثة \* حمدا وطرفا فأترا واهابا  
مذهبة الخدود بجلال \* مفضضة الثغور باخوان  
سقانا الله من ربك ربا \* وحيانا بابا وجهك الحسن  
(وللقاضي أبي حفص) \*

همو نظروا الواحظها فهموا \* وتسرب عقل شار بها المدام  
سما طرقي إليها وهو بالذ \* وقعت الشمس ينسكب النعام  
يخاف الناس مقلتها سواها \* أيدع قلب حامله الحسالم  
وأذكر قديها فانوح شوقا \* على الاعصان تنسحب الحمام  
وأعقب همها في الصدر غما \* إذا غرت ذكاء في الظلام  
أعندك يا سلمى من سليم \* قلت فتاهم وهو الكريم  
فمالك طالب يترات نفسي \* إذا قتل الغرام فلاغريم  
فؤادى سار فحول عن ضلوع \* بها ياريم حبك لا يريم  
ودادك صبح في قلب سليم \* كطرفك صبح ناظره السقيم  
إذا أحرقت نسودا لا ماني \* وإن أقبلت تبض الهموم

(قوله طفق) أي أخذ (تأمل) بقر (سطره) كتبه (استصح) وجده صحيحا (والضبط) الشكل  
والنقط (لاشئل عشرتك) دعاء أي لا يست أصابعك و يروي لأشئل عرشك أي لا هدم عرك  
والرواية الأولى هي الصيغة (استخبت) فسد و صار خبيثا (نشرت) را تحك العطرة (أهاب)  
دعوا ضاح (يسفر) يكثف عن وجهه ثامه (عن أزهار بستان) عن بياض الوجه وجرة الخدين  
والشفتين وسواد العينين والاشفار وخضرة الشارب والعدار ومحاسن لاني بها ناضرات  
الانوار وقد يكون يسفر بمعنى يتسم عن بياض شقيق والخوان واحرار عقيق ومرجان  
وكان هذا الغلام هو الذي ذكر أبو الرقيع بقوله

إذا جرت به في الطرس كاتمة \* تبيل الطرس عن دزو مرجان  
وإن تكلم حاته براعتة \* بكل ما شاع من فهم وتبيان  
(وقال بعضهم بصف غلاما كاتما) \*

انظر الى أثر المداد بطرسه \* كينسج الروض المشوب بورده

نطق الشج يتأمل ما سطره  
ويقلب فيه نظره فلما  
استحسن خطه واستصح  
ضبطه قال له لاشئل عشرتك  
ولا استخبت نشرتك ثم  
أهاب بفتى فتان يسفر  
عن أزهار بستان فقال له

وله أيضا

ما أخطأت فؤاداً من صديقه \* شـبهاً ولا ألقاه من قده  
وكأنما ألقاه من شعره \* وصكاً تمطر طامسه من خده  
﴿ولعمري نفتح﴾

فؤاداً من جاحبيه استعارها \* ولأما من صـسـدغه المتعاطف  
ومن صدّه المؤذى أسود ادماده \* ومن وصله المحي ايضاض العجايف  
﴿ولأى اصحق الحصري في وصف هذا الغلام﴾

أيا من تمسك الأوصاف عنه \* أغنة وصفنا نطما وترا  
ومن يدعو القلوب الى منها \* بعينه فلا تأتبه قسرا  
ومن يجري اللآلئ في آفاح \* يملح ظلمه بردا وجرا  
ويعرض في رياض الدل غصنا \* ويطلع في سماه الحسن بدر  
كان بجذبه ذهباً صقلاً \* اذاب عليه ياقوتاً ودرا  
﴿ومنها في وصف الكتاب﴾

قرأت كتابك الأعلى محملاً \* لى وموقعنا شرفاً وقدا  
فاحيانى وقد غودرت ميتاً \* وأثـثـرتى وقد ضمت قبرا  
نقشت بحال الانقاس نورا \* جلا لحيوتنا نورا وزهرا  
فدبج من بسط الفكر روضاً \* أيقنا مشرق الجنات فضرا  
لو استقى الغليل به لاروى \* أو استشفى العليل به لا يرى  
هفاطر الجنوب له نسيم \* أقول اذا أنا سم منه نشر  
ثرت لنا على الكافور مسكا \* ولم تثر على القرطام حبرا  
﴿وله في العذار﴾

سلبت محاسنه سواد صيوتا \* وقلوبنا وكست أديم عذاره  
فبدا طرازاً في أسيل مشرق \* ماء الحياة فيجول في أسراوه  
علم الذي استلبت له بد حسنه \* منا فخرج آمنه بـجـذاره  
قله توقب مستريب تائب \* ولنا تلهب عاجز عن ثاره  
﴿وقال أبو الفضل الدارمي﴾

طوى اذا حله أصداعه \* لم يلتفت خلق الى العطر  
غنى بشعري منشدا ليني اللفظ الذي ضمنته شعري  
فكلما صـجـر رائداه \* قبلته فيه ولا يدري

مشتبه أعرفه وانما \* مـثـالـها قلت لصبي دار من  
وحامل على البحر ورحامل \* في كفه وطرفه سيف القتن  
قد كتب الحسن على عارضه \* ما أقيع الهجران بالوجه الحسن  
﴿ولأى اصحق الطليلي﴾

ومعذرتك لهجر الضبا \* حيث العذار جبابها المترق

ولهيار

دساج حسن تامه عقلا ناقصا \* فأتمها علم الشباب الموفق  
وشكا الجبال مقبله في وريده \* فاظله أس العذار المشفق  
عامت به الفصل شامة خده \* وجعا العذار وزو برطا لا يفرق  
ان كان يحون نفسه من خده \* فطلا الغزال بمسكها يتفتق

(قوله المطرفين) أي الثرسين وقد أطرفته حخته بطرفة أي بشئ محجب (نافث) مسكهم (وعززا)  
يقو ياو بشددا وإذا لمب الشئ قبل تعززا وأصله من العزاز وهي الأرض الصلبة وقال في الدرة  
ويقولون شغفت الرسولين ثالث فيهمون فيه والعرب تقول شغفت الرسول بأشأى جعلتهم  
أشين ليطابق معنى الشغف في كلامهم وهو أشان فأما إذا بلغت ثلاثا فوجهه أن يقال عززته  
بثالث قال تعالى إذا أرسلنا اليهم أشين فكذبوهما فعززا بثالث والمعنى في عززته قوته وأعززه  
جعلته عزيزا فان ارتزت الرسل فالأحسن أن تقول قفبت بالرسل قال تعالى ثم قفينا على آثارهم  
برسلنا وما أحسن ما قال ابن شرف في العذار وذكر التعزير بثالث

قد كنت في وعد العذار فأنجزا \* وقضى حسنك بالكمال فأوجزا  
واقى لنصر الحسنن الأله \* ولي الوثقة الهوى متعبرا  
عطف تعلم منه قلب عطفه \* وجد القواد به السيل الى العزا  
لم يكف وجهك حسنه ووجاهه \* حتى اكسى فوب الجبال مطرنا  
سبحان من أعطاك حسنا ثانيا \* وبثالث من حسن فعلك عززا

(الوقر) الثقل في الأذن (تلبث) طول إقامة (تربث) إذا احتبس ومكث ويقال تربث سقطتين  
وتربث ترثا أو واحدة والمعنى في ما واحد (سم) علم (سعة) علادة (سبعة) حبة جلجلان  
(المكر) الخداع (تقتنى) تكتسب (السود) الشرف (المكرمة) الكرامة وهي من اشترط أن  
يتبعه لا يعززان ثالث قبل الحرري أو دلف حين قال

أنا أو دلف المهدي بقافية \* جوابها يهلك الزاهي من الغيظ  
من زاد فيها لرحلي وراحلي \* وخاتمي والمدي فيا الى القبط

وذكر الحصري الاعمى المكرومة في تجنيس قوافيه فسمع قوما يقعدون فيه وفي أي ناصة  
فقصده وقال

يا أديما لمكتنى \* في يديه المكرمات  
ليت قوما دأبهم في فيك المكرمات  
رب خطي هو يسه \* ينقي للهوازيه  
قلت ما أثقل الهوى \* قال ما للهوازيه  
ان كتمت الهوى فقبب \* صار برى علانيه  
بسقام اذ ابني \* ونحوب علانيه

(أجبت) أتيت بجيد (الزغول) الخفيف وزغول الرجل ولدهو (الغول) الخبث في المغنم  
وأصله السعرو والتغطية تقول غل الشئ غلا وغلولا إذا سترته فغله حسنه الذي قدم وصفه كأنه  
يغل الغول أي يسكه ويخون أصحابها ثم قالت عليه ياغل ألباب الرجال (أوضح) بين

أنشد البيهقي المطرفين  
المشتبه المطرفين الذين  
أسكن كل نافث وأمانات  
يعززا بثالث فقال له اسع  
لا وقر سمك ولا هزم جعلك  
وأنشد من غير تلبث ولا  
تربث

سمعة حسن آثارها  
واشكرين أعطى ولو سمعه  
والمكرمه لا سطعت لآثاته  
لثقتي السود والمكرمه  
فقال له أجبت ما زغول  
يا أيا الغول ثم نادى أوض  
يا ياسين ما يشكل من ذوات  
السين فنهض

ولم يأت وأشد بصوت أغث نفس الدواة ورشح الكف منبته سناهما انهما خطأ وان درسا ٣٦١ وهكذا السين في قسب وباسقة

والسفيح والبس وأقسر

واقبس قيسا

وفي قسقت البليل الكلام

وفي

مستور وشوس واتخذ جرسا

وفي قريس ورد قارس فخذ الص

صواب مني وكن العلم

مقبسا

فقال له أحسنت يا نغيش

يا صناجة الجيش ثم قال تب

يا عنبه وبين الصادات

المنبسة فوثب وشبيل

مثار وأشد من غير عشار

بالصاد يكتب قد قبصت

دراهما

بانامل وأصغ لتسمع الخبر

وبصقت أبصق والصماخ

وضحة

والقص وهو الصدر اقصر

الاثر

وبخضت مقلته وهذى

فرصة

قد أرعدت منه الفروصة

للغور

وقصرت هبدا أي حبست

وقدنا

فصح التضاري وهو عيسد

مستطر

وقرصه والخمر فارصة اذا

حدثت اللسان وكل هذا

مستطر

فقال له ربعا لك يا بني فلقد

أقررت عني ثم استنص

ذاجة كالسذوق وقشة

كالسذوق وأمره بأن يقف

ثم أنشد مشيرا يدي

(بثاني) بباطا و يفتر والتأتى التثبت وفي الحديث انه نظر صلى الله عليه وسلم الى رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة فقال آتيت وأذيت أى أثرت الجوى ويكون ثانيا من قولهم فلان ذوا ثامن وفي ثي وتكون الهمزة بدلة عن واو وهو الاطوار (أغن) فيه غنة وهو النجف الخفيف والاغن الذى يتكلم من قبل خياشيمه (نفس) مداد (ربغ الكف) موصلها من الذراع (والقصب) نوى القتر (باسقة) نخلة طويلة (السفيح) أسفل الجبل (البس) النقص (اقسر) اقهر واغاب (اقبس قيسا) اطبل شعله من نار (وتقسقت) تتبعت و (الشعوس) الدابة التى تمنع ان تدرج وان تركب (جرسا) الذى يضرب به يصوت (قريس) حوت (فارس) شديد (مقبسا) طالب البحر يصا على كسبه (قوله نغيش) أى كثيرا الحركة وقيل نغيش تصغير النغاش من الرجال الحقة والخلفة الغاية فى القصر فصفة هذا الغلام أنه فقير الخلفة كثيرا الحركة وقيل تكون تلك الخلفة الاومعها الحركة والحدة ورواه النضديس في نغيش بالفاء على قصير \* تغلب النغاشون هم القصار الضعاف الحركة ومنه الخبر انه رأى نفاشا فسبحه شكر قال والنفس تعجزك الشيء في مكانه يقال دارت نفس صبيانا والنفس دخول الشيء بعضه في بعض و (صناجة الجيش) التى يضرب بها المثل في الحرب وقيل الصناجة الضاربة بالوقوف والطناير وعود الغناء ونحوه من آلات اللهو قال الهذلى وهو ساعدة بن جؤرة

فعاودنى دنى فبت ككأنا \* خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

يا وب يدي صناجة عنده من \* غوى اذا ما يتشى يغرد

يصف ما في صدره من الحرق وبنيه حالته التى تعاديه من الهم والشرع والوتر يقول كائنما فى صدرى عود لا وتاره نيه مما أحدث به نفسى من الهموم وأوب يديها رجعهما يضرب الضعيف أى بهز يديها حين عزأ وتارها يتثنى يسكرو يغرد يتقنى وفلان صناجة قومه أى المتقدم عليهم فى الفضل وقيل صناجة الجيش هو البطل المعروف ويقال ليلة قراء صناجة وصناجة إذا كانت مضطربة وضيق فلان بفلان إذا صرعه وكان أعشى قيس يدعى صناجة العرب لفصاحتها وقيل لرقش شعره وقيل الصناجة الغناء ويريد الجيش الصبية الذين جيشوا حولة فغيش صناجتهم أى أنبلهم وأحذقهم أو كالصنجة فى خلقة وقصره (ثب) اقفر (عنبسة) اسم أسد و (الشبل) ولده (مثار) منزع وقد أنبر استخرج من بكاه بالبحث عليه (قبصت) أخذت بأطراف أصابعي والقبضة أقل من القبضة (أصغ) استمع (الصماخ) ثقب الاذن (صنجه) هى التى يوزنها (والقشة) شعبة العين و (بخصما) فقاتلها واسلمها (فرصة) شهرة وغنية و (الفروصة) بضعة عند الكف ترعد عند الفرع (الخور) الضعيف (قرصة) عضه بظفرى (حذت) اللسان قرصة بحدتها (مستطر) مكتوب (ربعا) حفظا أى ربعا الله ربعا (استنص) أمره بالنهوض (جنة) حسد و (سيف الشطرنج) معروف يشبهه الخفيف الروح الحاذق (نفثة) حركة (السذوق) هو السوذائق من الطير التى يصطادها (بالمرصاد) أى قريب منه حيث ينظره (يسرد) يقر وهما سرعة (يسحب برديه) يجر يجره وقال الحسن يصف مثل هذا الغلام \* يا أبا البطون معذرى \* أراك الله وجهه تحقق

فمما كنت لا ألو \* على لسان بالعم منطق

ان شئت بالسيف فاكتب

ما بينه

وان تشأ فهو بالصادات

يكتب

مغن وقفن ومسطار

وملن

وسالغ وسراط الحق

والسقب

والسامغان وسقر والسويق

ومستلاق

وعن كل هذا تفصح الكتب

فقال له احسنت باحقة

يا عين بقه ثم نادى بدغل

يا انا زفل فلما هني احسن

من بيضة في روضة فقال له

ما عدها بالافعال التي

آخرها في اعتلال فقال

له اتمع لاصم صدك ولا

سمعت عدلك ثم انشد

وما استرشد

اذا الفعل وما غم عنك

هجاؤه

فالحق به ناء الخطاب ولا تفص

فان تر قبل التاء ما فكتبه

بهاء ولا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثي

والذي

تعداه والمهمل في ذلك

يختلف

فطرب الشيخ لما آذاه ثم

عوذه وفداه ثم قال هلم

بافقاع يا باقعة البقاع

فأقبل في احسن من نار

القرى في عين ابن السرى

شوقا الى حسن صورة ظفرت \* من مسكيسل الجنان بالريق

وصيف كاس محدث ملكا \* تبه مغن ونارف زنديق

يثوب عـ زانده فله \* ذل محب وزهو معشوق

أمنى الى جنبه أزاجه \* عدا وما بال طريق من ضيق

وان عباسا مثل والده \* ليس الغاية بمسبوق

تألق الحسن حين زانكا \* فققعا الناس أى تأنيق

فصور الفضل من مجاوبى \* وأنت من حكمة وتوفيق

ترى الحسن والحركات فيه \* سواء لا تزداد عن القلوب

فيا من مسغ من حسن وطيب \* وجل عن المشاكل والضريب

أصبنى منكنا أملى بذنب \* تبه على الذنوب به ذنوبي

(قوله سراط) أى طريق و (السقر) من الجوارح التي يبطأ بها (السويق) الشعر اذا

قلى وطحن (حقه) ضربة (عين بقه) يقال ذلك للصغير (دغل) اسر رجل مكان نسبة

والدغل ولد القمل والدغل الزمن الخصب فسمى الصبي بأحدها (والزفل) من أمه الداهية

(والبيضة) بيضة النعام وجعلها (في روضة) يريد انها موزونة منعمة وتشبههم للنساء بهذه

البيضة مشهور في شعراء القديس وغيره وقيل اللواسة وهي امرأة حكمة من العرب بحضرة

عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى منظر احسن فقالت قصور يرض فحدثني خضر فأندردنى

الله تعالى عنه لعلى بن زيد

كدى العلاج في الحارب أو كالشبيب في الروض زهر مستبر

(قوله لاصم صدك) أى لا حلفت فلا يكون للاصم صوت وقال امرؤ القيس في الدار الخالية

صم صداها و صغار صمها \* واستجمعت عن منطق السائل

والاصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل أو من الموضع الخالي والصداطا تر يخرج من رأس

المقتول فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل فانه على زعمهم و لاصم صدك دعاء بطول

العمر لان الصدى تابع للصوت فاذا مات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدى فكأن صداه

بعدموته أصم لا يسمع ولا يجيب (ما استرشد) أى ما طلب من يرشده ويده (آذاه) أبلغه نقول

أذيت الامانة اذا بلغت صاحبها (عوذه) قرأ عليه المعوذتين وفداه قال نفسى فدأوك (فقعاق)

شديد الصوت والقعقة صوت متتابع و (الباقعة) الداهية و (البقاع) جمع بقعة قطعة من

الارض (القرى) طعام الصنف (ابن السرى) هو الطارق بالليل وقد تقدم ذكر هذه النار عند

قوله فلأزل أنص عسى وأقول طوبى لك ولنفسى وهم يضربون المشمل بها وحدها في الحسن

فقولون هو احسن من النار فكيف اذا كان انسان مع ظلام الليل في ربح و رد وجوع لا يدري

أين توجه فرأى نارا قدأ وقدت تقرى الاضياف فلا يقدر قدر حسنها الامن بر بها وقالت

اعرابية كنت في شيبتي احسن من النار و انشد التوزي ملغزاق النار

وشعنا شعرا الفروع كأنما \* بها وصف الحسنابل هي أجل

دعوت بها محبي بليل كأنهم \* وقد أبصروها يعطشون فأنهوا

فهذا مثل الذي ذكره الحريري وقال الاسحق يصف ناراً

ومشوبة لا يقبس الجارورها \* ولا يطارق الظلماء منها يؤنس  
مضى ما يزهازأ ثم بلغ دونها \* عقيله دارى من المسك تعرس  
\* (وأشد أبو زيد فيها مغزاً) \*

وزهره ان كفتها فهو عيشها \* وان تكفتها فوئب \* هجل  
وكان الحسن بن وهب أشد الناس عشقاً للنبات جارية محمد بن جاد وكانت تعنى في مجلسه وبين  
يديها كأنون فحم فتأدت بالنار وأمرت بإبعادها فقال الحسن مر تجلدا

ياي كرهت النار لما وقدت \* فعرفت ما معنالك في إبعادها  
هي ضرورة تلك التجماع ضيائها \* وبجس صورتهم الذي يقادها  
وأرى صنيعك في القلوب صنيعها \* بارا كهها وسيلها وقتادها  
شركك في تلك الجهل صنيعها \* وضياها وصلحها وفسادها

وكان مع أصحابه يوم ما قال لوساعدنا الزمان لحاء تنابت فأتاكم وبشي حتى دخلت فقال اني  
واياك كما قال علي بن أمية

وقاجأتني والقلب يقول شاخص \* وذكر الك ما بين اللسان الى القلب  
فما فرجة جأت على اثر رحمة \* واغفلتني عنها وقد نزلت قربي  
ودخلت عليه يوم هو محجوم فسلبت وقبلت يده فاراد تقبيل يدها فأرعى وقال  
أقول وقد حاولت تقبيل كفها \* ولئى رعدة أهتمتها وأسكن  
فديتك اني أجمع الناس كلهم \* لدى الحرب الا انى عنك أجن

(قوله اصدع) أي بين وأظهر (اصدع) تشق (الاضداد) الاعداء (أجش) أبح (تضعه  
وتلقه) استنقأ (اتباه) ظميا \* عطشي \* الازهرى شفة ظميا ليست واردة كثيرة الدم  
ويحمد ظموا وهاولثة ظميا ورجل أظمى وامرأة ظميا وقيل شفة ظميا اذا كانت فيها سمة  
وساق ظميا قلبه اللحم و(الظلم) بالفتح ماء الاستئان وقيل بريقها وصفوا بها والجمع ظلم  
(واللغات) طرف العين الذي يلي الصدغ (الغطاء) جمع غطاء وهي دوية جراء الى الغرقات  
قوائم أربع (الظلم) ذكر النعام (الشظيم) الطويل (الظلى) النار (والشواط) لها بغير  
دخان (التظى) مصدر تظنت أي حبست والاصل تظنت بالنون فابدلت ياء (والقرنيط)  
مدح الرجل حياو (القيظ) فصل الحزو (الظما) العطش و(الظماظ) الشيء السير من الطعام  
وقد تظمت اذا تشبع بلسانك بشقة الطعام بعد الاكل واسم تلك البقية للماظة وقيل التظ هو  
لعق الشفة باللسان من عطش أو غظظ (الظنا) استباح اللحم (التظير) المثل (الظفر) الموضع  
بالاجرة (المحافظ) الذي رزق عنه (الايفاظ) ضد التيام الواحد يظ بضم القاف وكسرها  
(قوله التشظي) أن تصير العود قطعاً والبخضة الفلقة منه (والشظي) عظم لاصق بالركبة وقيل  
هو تشقق عصب الذراع و(الظلف) اللصم والبقر بمنزلة الحافر للدواب وكل حافر مشقوق ظلف  
(الظنوب) مقدم عظم الساق (والشظاظ) عود الشداد الذي يشده المتاع وقيل هو عود  
يدخل في عرا الغرارين فيحملان به على ظهر البعير (المظفر) المؤيد (المحظور) الممنوع

فقال له اصدع تبين الظماء  
من الضاد تصدع به اكاد  
الاضداد قاهره فقولوه  
واهش ثم أشد بصوت  
أجش

أي السائل عن الضاد والظا  
لكي لاتضله الانفاظ  
ان حفظ التباآت يغنيك  
فاسف \*

استماع امرئ له استنقأ  
هي ظميا والمظالم والامظ  
لام والنظم والطبا والعاظ  
والغضاو الظلم والطبي والشيب  
نظم والنظ والتظ والشواط  
والتظي واللفظ والنظم  
والتق

سريظ والقيظ والظماو اللماظ  
والظاو التظير والظفر والظا  
خظو الناطرون والايفاظ  
والتشظي والظاظ والعظم  
والظن

سب و(الظهر) والنشظي  
والشظاظ

والاظافر والمظفر والحظ  
نظور والحافظون والاحفاظ

(الاحفاظ) الاغصاب (الحظرات) جمع حظيرة وهي الزرب يعمل منه شبه الدار تسكنها الغنم والابل وقد يكون من حائط وأصل الحظر المنع وكل مانع بين شيئين حظير (والمنظنة) الموضع ترحى فيه بطنك وفلان مظنة خير أى بطن فيه الخير (والظنة) التهمة (الكاذمون) المتجربون غنهم وقد صككهم غنظته فغيره و رده (الوظيفات) جمع وظيفة وهي ما يترك من المغيرم (المواظب) الملازم وقد واظبت على الشيء واومت عليه (الكظة) الامتلاء من الطعام (والاذاظ) اللزوم (الوظيف) لكل ذى أربع ما فوق الرسع الى الساق (والقنالم) الاعرج (والظهير) القوى الظاهر وهو أيضا المعين (والفظ) الغلظ والفظاظه الحنفاء والغلظة (والاغلاظ) الحنفاء والتظيف المتى الحسن (والظلف) المنع والرتوق قد ظلت أثرى ظلفا اذا مشيت في حر وبة الارض وصلابها تمت اثرك أن يؤثر فيها (القطيع) الكربة المطعم وقد فقع الشيء اشتدت كراهيته وحرارته (عكاظ) موسم للعرب (الظعن) السفر (الخنفل) خنجر مزو (الباطن) الغالب (والظفر) زيادة في فرج المرأة ورجل أظفر في شتة العلماء وتوامر أة نظراء والاول راجع الى هذا المعنى (الانعاظ) قام الذكر (النوادر) الغرائب والشواذ (تقفو) تتبع (قبط) شدة الحر و (فاطوا) دخلوا في زمن القبط (قض) كسر (يحفوك) يغلق لك في الكلام (الغض) الطرى (يوم العرض) يوم التسمية ولما أشار من أول على أكبرهم المحط في استنهم الى أصغرهم تختم به كبدأ أكبرهم فذلك قال مع الصبا الغض ومقابل في الصغار من الشعر المستحسن قال أبو الفضل الدارمي وقد سألته الثعالبي أن يصفه غلاما صغيرا بديع الحسن ليثبت ذلك في كتابه المترجم بالق غلام فأنشد

ألفى عشقت صغيرا \* قد دب فيه الجمال

وكاد يفشى حديث الفضول فيه الدلال

لومر في طرق الوصل ما اعتراه الضلال

يريك بدرا منسيرا \* في الحسن وهو هلال

وقال الحسن حين أوفى على ثلاث وعشر \* لم يطل عهدا دنه بالشوف

غنة فيه للصبا تهمل به \* بجة الاحتلام للتشريف

حين رام النساء منه بعين \* وطوى اخنعا على الخويف

وقال آخر لئن يزيد على عشر وواحدة \* وزاد آخرى وشاب الحب بالجزع

وجاوب الخيط منه لحظ عاشقة \* وجوز الوعد بين اليأس والطمع

قد كان غرا يقتل ليس يحسنه \* فالوم يدع في قتلى على البدع

وقال آخر قالوا أسكى على صغير \* خصصته بالوداد طفلا

فقلت أن البنان خمس \* أصغر ما ينهيا يحلى

\* (ولان ادريس الباني) \*

عشقه شادنا صغيرا \* وكنت لأعشق الصغارا

أعاري سقم ناظر به \* فاستشرقت نفسه حذارا

يسفر عن وجه مستبر \* يرد جنى البنى نهلا

والحظرات والمظنة والظن

سواء الكاطمون والمفتاظ

والوظيفات والمواظب والك

ظنة والانتظار والالفاظ

ووظيف وظالم وعظيم

وظهير والفظ والاغلاظ

وتظيف والطرف والظلف

الظا

هر ثم الفظيع والوعاظ

وعكاظو الظعن والظ والحن

ظفل والقارظان والاوزاظ

وظراب الطران والشتظف

البيا

هظ والجعفرى والجواظ

والظرايين والحناطب والعن

نطب ثم الظمان والارعاظ

والشناظي والدلاظ والظاب

والظب

ظاب والعنظوان والجنعاظ

والشناظير والتعاظ والعنظ

لم والظفر بعدوا الاعاظ

هى هذى سوى النوادر

فاحفظ

سها لثقة قوا مارك الحفاظ

واقض في عاصرت منها كآفة

ضبه في أصله كتنظ وقاظوا

فقال له الشيخ أحسن

لانض فوله ولا بر من يحفول

فوالله انك مع الصبا الغض

لاحفظ من الاراض وأجمع

من يوم العرض ولقد

أوردتك ورفقتك

قوله والظفر زيادة تركه قبله لفظا من المتن لم يفسر هاعلى مافى النسخ التى يابديناه معجمه



ولابن شهيد

لم أرم من قبل ذاك نورا \* أضرم فيه الحياتارا  
 راقى من شمه برق بدا \* أم سنا المحبوب أوردى زندا  
 هب من نعسة منكسرا \* مسبل الكمين من خالدا  
 سمح النعسة من عيني ونا \* صائد في كل يوم أسدا  
 قلت هب لي يا حبيبي قبلة \* تشفق من حبك تبرع الصدا  
 فأتسنى بهت من منكبه \* فائسلا لام أعطاني السدا  
 قال لي يلعب صلي طائرا \* فتراني الدهر أجري بالكدا  
 وإذا استعجزت يوما وعنه \* قال لي: تطل ذكرني غدا  
 شربت اعطافه خرا صبا \* وسقاء الحسن حتى عريدا

ورأى الحسن غلاما في المكتب فأشار إلى تقبيل يده فقبله فقال

نظرت بقبلته منه \* على عيني معله  
 أنشئت بها اليد \* فأوصلها إلى يمه

وقال الحلواني

تعرضت من شفتي هجرة \* يده سلام عليه شفاها  
 وقلت عساه برد السلام \* فتبلغ نفسي منه مناها

لجاد على تقبيله \* وقد كان أعرض عني وناها  
 وكنت كومي أقي القضاء \* لنفوس نار فتاجي الها

وكتب الحسن لغلام كاتب يستعطفه فوقع الغلام في كتابه ترادجيرا إلى يوم الحساب فقال الحسن

كتب إلى الحبيب بيت شعر \* أعانه فأنضه ككتابي  
 أجني يا ماول على ككتابي \* فان النفس تسكن بالجواب  
 فوقع في الكتاب ترادجيرا \* وابعادا إلى يوم الحساب

(وقال ابن رشيقي في محبوبه الصائغ)

وطي من بي الكتاب يسبي \* قلوب العاشقين بقلته  
 رفعت إليه استقصى رضاه \* وأسأله خلاصا من يديه  
 فوقع قدر ددت فؤادهذا \* مسحة فلا بعدى عليه

(وناوله يوما فتاحه فقال)

وتفاحه من كف ناي أخذتها \* جناها من الغصن الذي مثل قدمه  
 لها من ردفه وطيب نسجه \* وطعم ثباها وجرة خسته  
 ومن ينظر إلى خدتك يحكم \* على ورد الحدائق للندود  
 وما اهتزت غصون الروض الا \* تمت حسن قلته في القودود

ولابن فرج

(وقال مسلم بن الوليد)

تفاحة شامية \* من كف طلي غزل  
 ما خلقت مذ خلقت \* تلك لغير القبل  
 ككأنما حمرتها \* بجرة خد خجل

زلالی وثقتکم بتصف العوالی فاذکرونی ۳۱۶ اذکرکم واشکروالی ولا تکفرون (قال الحرث بن عهام) فحیث

﴿وقال آخر فی ضد ما تقدم﴾

فدبتک لا تحق منی سالا \* اذا ما غرا الشعر الصغارا

أدین بدن خسل کان خرا \* واهوی نلیه کانت عذارا

(وقال ابن المعتز فی مثله)

من معنی علی السهر \* وعلى الحب والفسکر

ویل ما من شادن \* کبر الحب اذ کبر

(قوله زلالی) أى خالص علی والزلال الماء العذب الصافی (ثقتکم) قومکم (العوالی) صدور

الرمح (براعة) فصاحة (الخداقة) المهاراة فی کل عمل وعلى الحدق وأصله النطق کان الحدق

يقطع الامور المشککة بعقله وحذق الصبی القرآن قطعہ حفظا (الرقامة) الحاقرة قرق رقامة

فهو ورقع (یصعد) یرفع نظره (یصوب) یطرف فی اعتدال واستواء (یشرو یشب) یشرب یشب

(بهماء) أرض مجهولة (استراث) استبطأ (ندلهی) تحیرى ودلهی الحب حیره وأدشه (حلق)

نظر یجمله لاقه وهو باطن حشفه وهو نظر المغضب (توسم) یحسن النظر والمز (یت) فطنت وفی

الحديث رب ذی طمرین لایق به لای لا یفطن له لذلته ونا به فلان تکبر واناله وأهبة أى ذی کبر

ونحوه الفصید هی رأیت یحفظ الحریری قال أهبت له وأهبت وهو یت وهبت له معنی قال یعقوب

تقول ما هبت له وما هبت له وما أهبت له وما هبت له ما فطنت له (غروی) معنی (عند

اتباسمه) قد تقدم وصفه بالقلع یرید ان یقسم ورأى قله عرفه (تدر بقة النوکى) أى اتخذه

جس دارا وجعلهم نوکى لرقاعتهم والنوک الحق (حرفة) صنعة (أسف رمادا) أى تغفر کانه

ذرع له الرمد وأسف الجرح الدواء أى حشاه به (ماتمادی) أى مادام ولایق علی غضبه وتمادی

فی التی لم فی به (حظوة) أى منزلة (یصطفى) یختار (وطن) یسکن (بقاعه) منازل وهی جمع بقعة

(أخی اللب) صاحب العقل (عیر) جار (قاعة) الخفاض أى لیس للانسان من دهره الاما کله

(قوله المنجی) أى أنفع وأسرع لقضاء الحاجة (امرعة مطاعة) العرب تقول للک علی امرعة مطاعة

یفتح الالف أى امرعة أطیعک فیها وحکی القراء کسرها علی ضعف والفتح أقصع والامرعة النفع

المرءة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية (مشاعة) فاشية (تسیطر) تسلط (خزف)

(جرم) یقسم (یجعل لنفسه سمه) أى علامة الحق \* ومعاقل فی العلم وتفضله علی الوالد أنشد

المواردی

یا قافرا للسفاه بالسلف \* وتارک العسلا والشرف

آباء أجسادنا هموسیب \* لان جعلنا عوارض التلف

من علم الناس کان خراب \* ذلک أو الروح لأ أو النطف

أخذ من قول الاسکندر وقیل له ما بال تعظیم لعلک أنشد من تعظیم لوالدک فقال انی سبب

حیاتی القایة ومعلى سبب حیاتی الباقية ولبعضهم

ان المعلم والطیب کلاهما \* لا ینعیان اذاهما لم یکسرا

فاصبر اذا لک ان حقوت طینیة \* واصبر لیه لک ان حقوت معلما

جاء فی الحديث یحیی المعلم یوم القیامة ووجهه عظیم لاجلهم علیه قال عطاهم الذین یأخذون علی

لما أبدي من براعة مجبونة

برقاعة وأظهر من حذاقة

ممزوجة بحصافة ولمزل

بصری یصعد فیه ویصوب

ویتقرعنه ویثقب وکنت

کمن یطرف فی الظلماء أو یسری

فی بهائم فلما استراث

تنهی واستبان ندلهی

جلق الی وتبسم وقال لم

یق من توسم فبت لغوی

کلامه ووحدنه بأزید

عند ابتسامه فاخذت الومه

علی تدیر بقعة النوکى وتغیر

حرفة الحنفی فکأن وجعه

أسف رمادا أو أشرب سوادا

الآله أنشد وما تمادی

تغیرت جس وهذی الصنعة

لارزق حظوة أهل الرفاعة

فما یصطنی الدهر غیر الرقیع

ولا وطن المال الا بقاعة

ولا لانی اللب من دهره

سوی المعریط بقاعة

تم قال أمان التعلیم أشرف

صناعة وأربع بضاعة

وأنجح شفاعاة وأفضل براعة

وربه دوا امر مطاعة وهیبة

مشاعة ورعة مطوعة

تسیطر تسیطر أمیر ورب رب

ترتیب وزیر ویقسمکم

تتکرم قدر وتنبه بنی

ملك کبر الا أنه یخرف فی

أمید یسر ویقسم یحکم

شهر ویثقب یعقل صغیر

ولا یشک مثل خیبر فقلت

له تالله انک

القرآن أسرا (ابن الأيام) انطير بها والبصر يحو ادنها (علم الاعلام) أشهر المشاهير (الانفهام) جمع فهم أراد الاعصاب الاذهان والعقول (سبل) طرق (معتكفانابه) ملازما مجلسه (معتقرا) من سبل واديه) أخذ من بحر عمله (الغر) البيض الحسن (نابت الاحداث الغبر) رجعت النوازل الشداد التي تغبر الارض من شدة قطرها (لعين العبر) أى سخنة الدمع لحزنه واستعبر بكي والله تعالى أعلم

\*(شرح المقامة السابعة والاربعين وهي الخربة)\*

(قوله احتجت للجماعة وانا بحجر اليمامة) \* أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تدأويتم به الجماعة والنشونيزو القسط \* القسط عود يجام به من الهند يجعل في الدوام الخور ووروي ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم يحتجهم فيه سبعة عشر وتسعة عشر وأحد وعشرون وما مررت بعامن الملائكة ليله أسرى في الاقاليم بالجمامة يا محمد وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لقد تبسغ في الدنيا نافع ادعى على جحاما ولا تجعله شيئا كبيرا ولا صبيانا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الجماعة على الريق مثل فيها شفاء وبركة تزيد العقل والحفظ وترد الحافظ حفظا فمن احتجهم فوم الخبيس والاحسدوا الاثنين والثلاثاء فانه يوم رفع الله فيه البلا عن أيوب عليه السلام وأصابه يوم الاربعا ولا يبدأ بأحد دامن جذام أو برص الا في يوم الاربعا أو ليلته (بحر) قصبة (اليمامة) باقى ذكرها في النجسين ان شاء الله تعالى وهي بلدة كبيرة كثيرة النخل وسكنها خفيفة وهي بلدة مسيئة الكذاب الحنفى وبها تباوأمن به أهلها وهي فعالة من اليم وهو طائر أو من عبت التي تمجده تقول يمجده اذا تمجده من الامام بمعنى قد ام وأبدلت الهزقة المادخلتها الهام وأقرب المدن منها البصرة (يسفر) يكشف (نظافة) مصالة وحسن (أرصدت) أعددت (أبقى) هرب (طبقا عن طبق) حال لا عن حال وأمر اعرأمر (المحقق) الخائف (مسعاه) سعه (الكل على مولاه) الذى لا ينفعه شئ ولا يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح (قوله صلو دزند) هو أن لا يسمح الزند بال نار (حنين) موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين حوازن هزمت فيها حوازن وسببت أموالهم وعيالهم وقتل فيها دريد بن الصمة كافرا (عنت) كرهت (الاقدام) الجرا أو الترابى و (الاجنام) الرجوع الى خلف أراد أنه رددت رأيه هل يأتيه أم لا و (التعنيف) العتب و (الكنيف) المرحاض \* ونذكر هنا حكاية لطيفة تجمع أسماء رجل رجل من الكوفة الى ابن عمه من بنى هاشم بالمدينة فأقام حولا عنده لا يدخل مستراحا فلما أراد الرجوع الى الكوفة قال ابن عمه لقتنن له أمارا تخافون ابن عمي فأقام حولا عنده نال يدخل الخلا فالتا فلعننا أن نضنه له شيئا لا يجده معه بدام الخلا قال سأ نكفهم تا الى خشب العشر وطرحتاه في شرابه وهو مسهل فلما حضرو وقت شرابه ما قر سباه له وسقما مولاها من غيره فلما أخذ الشراب منها تباوم مولاها ومغص الفقم من بعده فقال لاحداها يا سيدى أين الخلا فقالت لها صاحبها ما يقول لك قالت بسأ لك ان تغنيه

عنان من آل فاطمة الجواهر \* فنزل أهلها منها خلا \*

لابن الأيام وعلم الاعلام  
والساحر الاعيان الانفهام  
المذلل له سبل الكلام  
ثم أنزل معتكفانابه  
ومعتقرا من سبل واديه الى  
أن غابت الايام والغر ونابت  
الاحداث الغبر ففارقه  
ولعين العبر

\*(المقامة السابعة

والاربعون الخربة)\*

(حكى الخرب بن همام) قال  
احتجت الى الجماعة وأنا  
بحجر اليمامة فأرشدت  
الى الشيخ يحجيم بلطافة  
وبسفر من نظافة فبعثت  
غلاى لاحضاره وأرصدت  
نفسى لا تطاره وأبطأ بعد  
ما انطلق حتى خلته قد أبقي  
أو ركب طبقا عن طبق ثم  
عاد عودا لالحقق مسعاه الكل  
على مولاه فقلت له وبالك  
أبطأ فقد وصلو دزند فزعم  
أن الشيخ أشغل من ذات  
الصين وفي حرب حرب  
حنين فغصت المشى  
الى حجام وحرث بين  
اقدام واجام ثم رأيت أن  
لا تعنيف على من يأتى  
الكنيف فلما نهى

\*(ذكر حكاية نظريقة

بجامعة لاسماء المرحاض)\*

فغنته فقال أنظنها كوفيتين فقال للآخرى ياسيدتي أين الخش فقالت لها صاحبها ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه \* لقد أحس الريان فالدير منهما \* فغنته فقال الفتى أنظنها عراقتين وما فهنمتا عني فقال للآخرى ياسيدتي أين التوضأ فقالت لها صاحبها ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه

توضأ للصلاة وصل خسا \* وأذن بالصلاة على النبي

فقال أنظنها حجازيين وما فهنمتا عني فقال لاحداهما ياسيدتي أين الكنيف فقالت لها صاحبها ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه

تكنفتي الراشون من كل جانب \* ولو كان واش واحد لكفاني

فغنته فقال أنظنها تها ميتين فقال للآخرى ياسيدتي أين المستراح فقالت لصاحبها ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه

ترك الفسكاكة والمزاحا \* وقلا الصباية فاستراحا

فغنته والاولى يجمع فلما كره الامر انشأ يقول

تكنفتي الملاح وأخبروني \* على ما بي شكرير الاعاني

فلما ضاق عن ذلك اصطباري \* ذرفت بعلي وجه الزواني

ثم حل سراويله وسلب عليه ما قدر كهما آية للناظرين واتبعه مولاها فلما رأى ما نزل بهما قال له يا أخي ما جعلت على هذا قال له يا ابن الزانية لك جوارير من الخرج صراطا مستقيما فلا يدلني عليه فلم يكن له من جزاء عندي غير هذا ثم حمل عنه فقول أو محمد لأبأس للأنسان ان يأتي المواضع الخسيسة عند الضرورة وأصل الكنيف الساتر (موجه) مجتمعه وسوقه (ميسمه) علامته (النظارة) الناس الناظرون (أطواق) أي حلقة خلف حلقة قد استدار واحوله (والطباق) الذي طوبق فجعل بعضه على بعض شبه ركوب بعض الناس بعضا (والهصامة) سيف عروبن مديكرب وكانت تقطع الحديد كما يقطع الحديد الخشب وبعث ملك الهند إلى الرشيد بسيف قلعة وكلاب سبورية وثياب هندية فأمر الأتراك فصفوا بين يديه صفين قد لبسوا الحديد ودخل الرشيد فقال لهم ما جئتم به قالوا هذه أشرف كسوة بلادنا فأمر فقطعت جلالاته وراقع خلفه كسوة على وجوههم وتذموا ثم قال ما عندكم قالوا هذه بسيف قلعة لا نظير لها فدعا بالصمصامة فقطعت بها السيف فسنا سينا كما يقطع الفجل من غير أن تنشأ لها شفرة ثم عرض عليهم حد السيف فاذا هو لافل فيه ثم قال ما عندكم قالوا كلاب سبورية لا يلقى لها كلاب ولا سبع الا عقرته فأمر بالاسد فأخرج اليهم فلما نظروا إليه بهالهم وقالوا ليس عندنا مثل سبعكم ثم أرسلوا عليه الكلاب وكانت ثلاثة فزقته فقال غنوا في هذه الكلاب ماشية ثم قالوا السيف الذي قطع سيوفنا قال لا يجوز في دنشأن نهاديكهم بالسلاح فانتقلوا خائبين وكانت الصمصامة عند الهادي فدعا بها نوامو عكزل علوه دنابر وأمر الشعراء أن يقولوا فيه قيدا لهم

ابن اياس فقال

حاز صمصامة الزبدى عرو \* من جمع الانام وبسى الامين

سيف عرو وكان فيهما معنا \* خيرما أغدنت عليه الحفون

قوله فقال أنظنها تها ميتين

الخ هكذا في نسخ الشرح

التي يدينها والذي في هامش

المقامات المطبوعة قبل

هذا فقال أنظنها مائة ميتين

فقال ياسيدتي أين المرحاض

فقال لها احبها ما يقول

لك فقالت يسألك أن تغنيه

من مجرى من العيون المراض

فهى أنكى للصبي من مرض

فغنته فقال أنظنها تها ميتين

الخ فلعله سقط من قلم الناح

اه معجبه

موجه وشاهدت ميسمه

رأيت شيئا هيته نظيفة

ومركبه خفيفة وعلمه من

النظارة أطواق ومن الزمام

طباق وبين يديه فتى

كالهصامة

مستند في الحجة والشيخ يقول له أرا لقد أبرزت راسك قبل ان تبرز قمر طاسك (٣٦٩) ووليتي كذلك ولم تقبل لي ذلك ولست بمن

يسع نقد ابدن ولا يظلم  
أثراً بعددين فان أنت  
رضيت بالعين جحمت في  
الاخذعين وان كنت  
ترى النسم أولى وخرن  
الفلس في النفس أحلى  
فاقرأ عيس وقول وأغرب  
عنى والاقتال الفتى والذى  
حرم صوغ المسن كاحرم  
صيد الحرمين أفى لأفلس  
من ابن يمين فتق بسل  
تلحق وأظننى الى سعى  
فقال له الشيخ ويحك ان  
مثل الوعد كغرس العود  
هو بين أن يدركه العطب أو  
يدرك منه الرب فابدينى  
أحصل من عودك حتى أم  
أحصل من على ضئ ثم  
ما الشقة بأنك حين يتعد  
سقى عائد وقد صارا القدر  
كالتعجيل في حلة هذا  
الحصل فأرجى بالله من  
التعذيب وارحل الى حيث  
بعوى الذيب فاستوى الغلام  
اليه وقد استولى الخجل عليه  
وقال والله ما يجئني بالعهد  
غير الختمين الوعد ولا يرد  
غير القدر الا الوضيع  
القدر ولو عرف من أنا لما  
أجمعتي الخنا لك كذ جهل  
فقلت وحيث وجب أن  
تصديت وما أفع الغربة  
والاقلال وأحسن قول  
من قال

أوقدت فوقه الصواعق نارا \* ثم شابه الزعاف القسوت  
واذا ما شربه بهر السيف ضياء فلم تكده تسبيته  
يستطير الابصار كالقوس المشعل ماتت سقر فيه العيون  
وكان القرد والجوهر الحما \* رى صفته مامعين  
ما ياك اذا الضميمة حانت \* أشمال سبط به أم عين  
وكان المنون سبط اليه \* فهم من كل جانب منون  
فقال له لك السيف والمكمل ففرق المكمل على الشعراء وقال حرمتهم بسبي وأخذ من المهدي  
في السيف جسين أقيد يارومني أقرط في وصف قطع السيف الفر بنوب حين قال  
أبقى الحوادث والايام من غير \* أسباد سقم كرم أتره بادى  
تظل تحفر عنه الارض مندنا \* بعد الذراعين والساقين والهادى  
ويروى \* تظل تحفر عنه ان ضربت به \* الاسباد البقايا واحدها سبد وقال أبو الهول  
حمام غداة الروع ماض كانه \* من الله في قبض النفوس دليل  
كان حنود الذر كسرن فوقه \* قرون جراد ينهتن دخول  
كان على افرنده موج حلة \* تقاصر في شخصه وتطول  
(وقال ابن الرومي)

يقول القائلون اذا رآوه \* لاهر ما تفولبت الدروع  
والشعر في وصف السيف كثير مشهور فلذلك اقتصرت على هذه التبعة (قوله مستهدف أى  
منصف الهدف الغرض وأراد بالقرطاس) قطعة من كاعود وضع فيها الدراهم الفخديسى  
القرطاس درهم من نحاس وفيه شئ من القصة يتعاملون به في الشام (قذا لك) مؤخر عتقك  
وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وجمعه قذل (ذا) إشارة الى الدرهم (نقدا) حاضر (أتره ابدن)  
قد تقدم والعين نفس الشئ وقبل العين المعايمة فعنه لا ترك شيا وأتأعانه وأطلب أتره اذا  
غاب وقال الفخديسى سمعت بعض الفضلاء بقصديته يقول حكى أن رجلا سرق منه شئ  
فخرج يطلب السارق فلما ظف به أخذ يضربه ويشد وناقه فقال له أجد أهل البلدة دخل سبله حتى  
يجزى فان هنا أتر قدمه فضحك الرجل منه وقال لا أطلب أتر ابدن فصار ملائ ترك شيا  
حاصل ثم تبع أتره بعد قوت عينه (رضخت) أعطيت و (العين) الدراهم والدنانير (الاخذعين)  
عرقان يقع عليهما المجمعتان وقبلهما في صفحتي العنق قد خضيا ويطنا فلفتا ثم ما يجسدعان  
الحاجم (خرن) امسك وجس (أغرب) غب (والا) معناه والاصفقت عتقك (المن) الكذب  
(الخرمين) مكة والمدنية حرم الله تعالى بمكة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
(التلعة) مجرى الماء من أعلى الوادى (أظننى) آخرى (سقى) غنأى (جنى) ما يجنى منه (ضئ)  
مرض (التعجيل) ياض في قوائم الفرس (حلية) صنعة وزينة (الحليل) أهل العصر (استوى)  
اعتدل قائما (استوى) غلب عليه الخجل (يخمس) يقدروا شئ الشئ تغير (الوعد) الرذل الساقط  
الخمس الذى (الخنا) النفس (الطويل الذيل) الكثير المال (تشين) تعيب (أعلى) ادخل  
النار (الباقوت) بجارة يترن بها والتار لا تغريه ومعالجاف معنى هذا الشعر

(٤٧) - فى شريش ان الغرب الطويل الذيل مهمن \* فكيف حال غريب ماله قوت . لكنه ما تشين الحزم موجهة \*  
فالمسك يسحق والكافور مضبوب وطالم أصلى الباقوت جرحنى \* ثم انطقى البحر والياقوت ياقوت

ان الغريب ذليل حينما سلكا \* وأنت ملك كل الوري ملكا  
إذا تغنى جام الأيك في غصن \* حن الغريب إلى أوطانه فبني  
وإذا حلت يد ارقوم دارهم \* فلهم عليك نغز الاوطان  
فالنفس تشرق في محلة كبشها \* وتكون منخطا مع الميزان  
وقال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حرم

لا يشمن حاسدان نكبة عرضت \* فالدهر ليس على حال بمنزك  
فالحر كالتبريل في تحت منقعة \* طورا وطورا يرى تاجا على ملك  
وقال الجعفي في سعيد وقد حبس

وما ههنا الأيام الامرا حل \* نحن منزل رجب ومن منزل ضحك  
وقد هبتك النابات وانما \* صفا الذهب الا برز قبلك بالسبك  
(وقال أبو بكر بن دريد)

لا تحقرن عالما وإن خلقت \* أو اياه في عبون رامقه  
وانظر اليه بعين ذي خطر \* مهذب الرأي في طرائقه  
فالمسك اذا مزاه ممثنا \* بفهر عطاره وساحقه  
سوف تواه بعارضى ملك \* وموضع التاج من مقارقه

(وقال ابن شهاب)

توائب غالتني فأبدت فضائلي \* فكانت وكنت النار والعنبر الورد  
وعلى لسان عود الطيب

ان عشت النار جحي \* أبيت طيب نسي

كالدهر ان عرض يوما \* أبان فضل كريم

\* وسخط المتوكل على علي بن الجهم فنفاه الى خراسان وكتب أن يصلب اذا ورد هاهنا الى الليل  
فلما وصل الى الشاذياخ جبه طاهر بن عبد الله ثم أخرجه فصلبه الى الليل مجردا فقال

لم يصلبوا بالشاذياخ عشية الاثنين مسبوفا ولا بمجھولا  
نصبوا الجهمد الله مل عبوتهم \* شرفا وامل مصدورهم تبصلا  
ما زداد الارفة وسعادة \* وازدادت الاعداء عنه تكولا  
هل كان الا الليث فاروق غيلة \* فرأيت في محمل محمولا  
ما عابه أن يزعه ليلسه \* كالسيف افضل ما يرى مسولا

وقال في الحبس

قال حبست فقلت ليس بضائر \* حبسي وأي مهنة لا يفعد  
أومارأت اللث بألف غيلة \* كبرا وأوباش السباع تصد  
فالنفس لو أنها محبوبة \* عن ناظر ملكا أضاء الفرقد  
والنار في اجارها محبوة \* لا تصطلي ان لم تنرها الا زند  
والحبس ان لم تغشه لدنية \* شتاء نعم المنزل المتورد

يت يجتهد للكرم كرامة \* ويزار فيه ولا يزور فيجهد  
لوم يصكن في الجنس الآثمة \* لاتستذل بالجاب الاعبد  
أخذ الا حوص أحد الامراء بأمر الوليد بن عبد الملك لانه كان يراد علمه فضر به مائة سوط  
وصب عليه الزيت وأوقفه في الشمس وهو مع ذلك يقول

ما تعزيتني من خطوب ملة \* الا تشرفني وترفع شاني  
اني على ما قد علمت مجسد \* أعني على الغضا والشنان  
فاذا تزول تزول عن متخط \* تحشى وادره على الاقران  
اني اذا خفي التيم وجدتي \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

(قوله يا بلة أيك) الوليد الفضيحة والويل الحزن والوعلة البكاء الشديد وأعول يعول  
اعوا الا اذا رفع صوته وصاح (أهلك) جمع أهل (يكشط) يحلق شعره (هب) أي احسب وذكرك  
في الدرّة أن خواص العراق يقولون هب أني فعلت وhibه فعل كقول أبي ذهل  
هو في امر أميتكم أضل بعيره \* له ذمة ان الزمام كبير

قال وهبني أي عذني واحسبني فكان فيه معنى الامر من وهب انتهى ما قاله في الدرّة وقال  
هنا وهب أن لك البيت \* وبيت القبيلة أشرف فخذ فيها (أناف) أشرف (عبد مناف) بن قصي  
هو بيت قريش وشرفها وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه المغيرة وكان يقال لعبد  
مناف القمر لجلاله وجماله ورفع منزلته وسعى عبد مناف لانه شرف وعلا وأناف على أشرف  
العرب وكانت الرقاب تضرب اليه من أطراف الارض يخفونه تحف الملوك فيكرمهم وكان  
عنده لواء زرار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج والمقايص والمقامم والده المجديين أولاده جعل  
السقاية والرئاسة لعبد مناف والدار لعبد الدار والرئاسة لعبد العزى وجاني الوادي لعبد بن  
قصي قال الشاعر

كانت قريش بضعة فتفقت \* فالبح خالصة لعبد مناف

ولما مات قصي رأس ابنه عبد مناف وحل قدره فأتته خزاعة وبنو الحرث بن كاة يسألونه الحلف  
لعزوا به فقدمهم وأما شرف عقبه فلان منه بن هشام الذين فهم النبوة والخلافة ومنه بنو  
أمية القادة في الجاهلية وأهل الخلافة في صدر الاسلام وقد قذفنا في أخبار الشافعي أن في عبد  
مناف يجمع بنو هشام بنو أمية فلهو لانا بنى شرف مضى وأما بنو (عبد المदान) فاشتراف  
البن وبهم يضرب المثل في الشرف والعزة وهو عبد المदान بن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث  
ابن مالك بن زبيعة بن مالك بن كعب بن الحرث بن كعب بن خالد بن جيلة بن مذج وقال لقيط  
ابن زوراة

شربت الخمر حتى خلت اني \* أبو قابوس أو عبد المदान  
أمنى في بن عدى بن زيد \* رضى البال منطلق اللسان  
وقال حسان رضى الله عنه

وقد كان تقول اذا رأينا \* لفتي جسم يعتونى بيان  
كأنك أيها المعطى بيانا \* وجسم من بن عبد المदान

فقال له الشيخ يا بلة أيك  
وعولة أهليك أنت في  
موقف فخر يظهر وحسب  
يشهر أم موقف جلد  
يكشط وقميا بشرط وهب  
أن لك البيت كما ادعت  
أي حصل ذلك بجمع فذلك  
لا والله ولو أن أبالك أناف  
على عبد مناف أو لخالك  
دان عبد المदान

\*(ذكر بن عبد المदान)\*

وقالوا الحسن كذا يا أبا الوليد ونحن نطول بأجسامنا على العرب نرى لانفسنا بذلك فضلا حتى قلت  
 دعوا التخاضعوا واشتوا مشيئة سحبا \* ان الرجال أولو قسدة ونذ كبير  
 لايأس بالقوم من طول ومن عظيم \* جسم البغال واحلام العصفير  
 فزكنا لا نرى لأجسامنا فضلا \* وسكى الادمي أمه اجتمع زيد بن عبد المذان وعاصم بن  
 الطفيل بسوق عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكنافي ومعه امته له من أجل أهل زلفها فخطبها  
 يزيد وعاصم فقالت أم كلاب امرأة أمية من هذان الرجلان فعرّفها أمية فقالت أعرف بي الدين  
 ولا أعرف عاصم أقال هل سمعت بملاعب الاسنة قالت نعم فقال هذا ابن أخنوخ فقال يزيد أمية أنا  
 ابن الدين صاحب الكتيب ورئيس مدبج ومكلم العقاب ومن كان يصوب أصابعه قنطف  
 ذموا وراحتهم فخر ج ذهابا فقال أمية معي ففقال عاصم جدى الا جذم وعبي الاسم وخالى  
 ملاعب الاسنة وأنى فارس قرزل فقال أمية معي مري ولا كك السعدان فارسا لمثلا  
 فقال يزيد عاصم هل تعلم شاعرا من قومي رجل مدحنا الى رجل من قومك قال لا قال فهل تعلم  
 أن شعراء قومك رجلون بعد المحم الى قومي قال اللهم نعم فنحن يزيد وهو يقول  
 . أى يا ابن الاسكر بن مدبج \* لا تقبلن هواؤنا كسذج  
 لا التسم في مقمره كالعوسج \* ولا الصريح الحفص كالمعرج  
 (قوله لا تضرب في حديد بارد) هو مثل لمن يحاول الانتفاع بمن ليس عنده نفع وقال أبو  
 الشعمق يمجوس عبيد بن مسلم  
 هبات تضرب في حديد بارد \* ان كنت قطع في نوال سعيد  
 نالته لوم لك الجار بأسرها \* وأنا مسلم في زمان مسدود  
 يغيثه منها شربة لطهوره \* لاني وقال تيمما بصعيد  
 وكذب عليه كان سعيد بن مسلم من أجود الناس (قوله باه) أى فاجر (موجودك) ومحصولك  
 ما تجلبه من المال ويحصل لك (رفانك) عظام أجدادك البالية (الاعلاق) جمع علق وهو  
 النفس الرفيع من الخائر (اعراقك) أصولك (قوله ولا تطع الطمع فبذلك) ومن دعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من طمع حيث لا طمع وأعوذ بك من طمع يهذى الى  
 الطمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم خارا المؤمن القانع وشرارهم الطامع وقال الحسن  
 البصري لبعض ولدى رضى الله عنهم ما مالك الله بن قال الورع قال ما آفته قال الطمع (قوله  
 ولا تتبع الهوى فيضلك) هان بن عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات تتبع  
 مطاع وهوى متبع وهيب كل ذى رأى برأيه وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على  
 أمتي الهوى وطول الامل أما الهوى فبسته عن الحق وأما طول الامل فبسته الى الآخرة وقال  
 بعضهم أفضل الناس من عصى هواه وأفضل منه من رفض دنياه (تنبي) تزيد (التوى) اعوج  
 (التوى) الهلاك (القويم) المعتدل (التهبت) اشتعلت (الطوى) الجوع (طوى) أى طوى  
 عليه ضلوعه وسره وقال أبو فراس

لأرفضى وذا اذا هو ولم يدم \* عند الحقاء وقلة الانصاف  
 نعن الحريص وقلبا بآتيه \* عوضا من الالحاح والالحاف

قوله اولو قد الخ كذا  
 بالاعسل والذى في الصحاح  
 ذو وعصب الخ فاعلمها رواية

٥١

فلا تضرب في حديد بارد  
 ولا تطلب ما ليس له بواجد  
 وباه اذا باهت بموجودك  
 لا يجيد ذلك وبموجودك  
 لا باصو لك وبصفاتك  
 لا زفانك وبأعلاقك  
 لا بأعراقك ولا تطع الطمع  
 فيذلك ولا تتبع الهوى  
 فيضلك والله القاتل لانه  
 بنى استقيم فالعود تنى عروقه  
 قويما وبغشاء اذا ما التوى  
 التوى  
 ولا تطع الحريص المسذل  
 وكن نقي  
 اذا التبت أحشاؤه بالطوى  
 طوى



ان الغنى هو القنى بنفسه \* ولو أنه عارى الناكب حاقى  
ما كل ما فوق البسطة كافيا \* فإذا قنعت فكل شيء كافى  
وتعافى طمع الحرص قوتى \* ومروأى وقناعى وعقافى  
شيم عرفت بهم من مذاناف \* ولقد عرفت بثلها اسلافى

(قوله المردى) أى المهلل (الحلق) الطائر يستدير فى طيرانه (هوى) سقط (اسغب) لقض  
جواجمهم (الباب) الخالص (افضوى) انقطع الى جوده وتعلق به (بنا) ارتفع ولم يوافق  
(يرى) يحفظ (النوى) البعد (نوى) أراد مقصده وقد قالوا خيرا لآخوان من أقبل عليك إذا  
أدبر الزمان (الشوى) القوائم يقال جللة الرأس شوى وقوله (شوى) أى صنع شوا أو أولاها  
النار يقول من اعتذر اليك من الآخوان فاعذره ولا تكن ممن إذا وقع على ذنب لصاحبه أخذته  
به ونزع جلدة رأسه فشواها وقال صلى الله عليه وسلم من لم يقبل من متصل عذرا صادقا كان  
أوصكا إذا لم رد على الخوض وقالوا المتعريف بالذنب كى لا ذنب له واعتذر رجل الى ابراهيم بن  
المهدى فقال قد أغناك الله بالعذر عن الاعتذار وأغنانا بحسن النية عن سوء الظن وقال  
الحسين بن وهب

ما أحسن العفو من القادر \* لاسيما عن غريزى ناصر  
ان كان فى ذنب ولا ذنب لى \* غفاله غيرك من غافر  
أعوذ بالذى ينينا \* أن تفسد الاول بالآخر

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقال آخر

أقبل معاذي من وأقال معتذرا \* أبر فمأبى من ذاك أو فمرا  
فقد أطاعك من يرضيك ظاهره \* وقد أجلتك من يعصك مستترا  
وهي مسأ كالذى قلت ظالمنا \* فعفوا بجملا كى يكون لك الفضل  
فان لم أكن العفو عندك للذى \* أتيت به أهلا فانت له أهل

\* الاحتمل رب ماوم لا ذنب له آخر \* لعل له عذرا واثت تلوم \* آخر

إذا اعتذر الخافى بما العذر ذنبه \* وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

وقال محمد بن سليم لآبى السامك بلغنى عنك شيء كرهته فقال إذا لآبى قال لم قال لأنه ان كان حقا  
غفرت له وإن كان باطلا لم تقبله وقالوا فى ترك الاعتذار

إذا كان وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خي من العذر

(قوله الشكوى) أى المشتكى الى الناس بالضر (نهى) عقل (ارعوى) رجع وارعوى عن

الفتيق كفعنه وحسن رجوعه وزوعه عنه من الرعوى وهي حسن المراجعة والرجوع عن

الجهل \* القراء ابن سبده عوى الفصيل والكلب إذا صاح فقد صوته قال الشاعر

بها الذئب يحزونا كان عوامه \* عوامه فصيل آخر الليل محتل

المحتل السبي الغنار وإذا دعا الرجل الناس الى الفتنه فقد عوى واستعوى وسبعت عوة للقوم

أى أصواتهم وجلبتهم قاله الاصمعي وأبو زيد يقول بل أخو الجهل الذى عوى بالثكافية وقت

ارعوانه أى رجوعه عنك والمعنى كلما غاب عنك تشكى وماع الفعل مصدرية وتطرف الزمان

\* (ما جافى قبول الاعذار) \*

وعاص الهوى المردى فكهم

من محلق

الى الصم لما ان أطاع الهوى

هوى

وأسعف ذوى القربى فيقيم

ان يرى

على من الى الحسر اللباب

افضوى ضوى

وحافظ على من لا يخون إذا بنا

زمان ومن يرى إذا ما النوى

نوى

وان تقدر فاصف فلاح خيري

امرئ

إذا اعتقلت اطفالا بالشوى

شوى

وايك والشكوى فلم تر ذنبي

شكايل أخو الجهل الذى

ما ارعوى عوى

فقال الغلام للظفارية العجيبة

سليط وخط مستشط  
وقال أف لمن صوّغ  
اللسان رَوّاع عن الاحسان  
تأمر بالبر وتفق عقوق المهر  
فان يكن سبب تغتاك  
فوق صنعتك فرماها الله  
بالكساد وافساد الحساد  
حتى ترى أفرغ من حجام  
ساباط وأضيق زخامن سم  
الخطاط فقال له الشيخ بل  
سلط الله عليك بشر القم  
وتبيع الدم حتى تلبأ القم  
حجام غنيم الاشتطاط ثقيل  
الاشتراط كليل المشراط  
كثير الخطا والقرطاط قال  
فلما بين الفتي أنه يشكو  
الى غير مهمت ويرأود  
استسبح باب مصمت  
أشرب عن رجع الكلام  
واحتقر للقيام وعلم الشيخ  
أنه قد لام بأسماع الغلام  
فخرج الى سلمه وبذل ان  
يذعن لحكمه ولا يبيأ أبرا  
على حجه وأبى الغلام الا  
المشي بدائه والهرب من  
لقائه وما زال في حجاج  
وسباب وزان جذاب الى  
ان ضج الفتي من الشقاق  
وتلارده سورة الانشقاق  
فاعول خنتلوفارة خسره  
وانعطاط عرضه وطمره  
واخذ الشيخ بعدن من  
فرطانه ويفض من عبراته  
وهو لا يضي الى اعتذاره  
ولا يقصر عن استعباده الى

محذوف أي وقت اعرأته كقوله تعالى مادامت السموات والارض أي مقدرة وما همأر يدآن  
العائل بمخجل ضر الزمان ولا يشكي والجاهل الذي متى رجع عن التشكي لم يرجع رجوعا حسنا  
بل يدعى بالتشكي عواء الذئب (قوله الطرفة الغريبة) أي التي لم ير مثلها (الصبياء) انهر  
(الحصبة) الحجارة (سليط) أي متسلط (مستشط) منتشر في الشمر ملتب في الغضب (صواغ)  
كذاب وصاغ الكذب صنعته راغمال اله من حبت لا يعلم رواغ الى أهله رجوع في اخفاء (رواغ)  
سبال وفرار في خفية (تفق) تقطع و (عقوق الهرة) أي أكل أولادها وحكي الاصمعي في كتاب  
أفعل من كذا يقال أعني من صب قال أرادوا ضبة ففكر الكلام بها فقالوا صب وعقوقها انها  
تأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا ضابت حرست بضعها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية  
وغير ذلك فاذا خرجت أولادها من بضعها ظننا شيئا يربدها فها فتب عليه فتتله فلا يجومنها  
الا الشديد قال وهذا موضح قد وضعته العرب في موضعه وأنت بعلمته ثبات الى ما هو في  
العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا أرب من هرة وهي أعضاها كل أولادها حين  
سبالوا عن الفرق وجهوا كل الهرة وأولادها الى شدة الحب فلربأوا بحجة متقنعة وقال الشاعر  
أما ترى الدهر وهذا الوري \* كهرة تأكل أولادها

واختصم الى شريح في ولده هرة فقال شريح ألقه منع هذه فان هي قربت ودرت واسبطرت فهو لها  
وان هي هرت وفترت واقشعرت فليس لها اسبطرت اضبطعت وهزت كهرة من هر هر السكب  
واقشعرا بطد قامت شعوره (قوله تغتاك) طلب مشقة والتفت طلب الزلة وتغته أدخل  
عليه الذي اذا ما لعن شيأ رادبه اللبس والمشقة عليه (سم الخطاط) ثقب الابر (شر) خراج  
صغارو يقال شر الجرح اذا خرجت به أورام صفار فيؤذي به سيلان الدم عن الاككل وغيره  
(تبشع) هيجان وتبشع دمه حاج عليه (تلبأ) تجوج (الاشتطاط) مجازاة القدر (كليل) حاف  
(يزاول) يعالج (مصمت) مغلق (احتقر) تهأ وتشم (الأم) أي بما يلام عليه قال الشاعر  
«ومن يخذل أخاه فقد ألاما» (جنم) مال (سلمه) صلحه (بذل أن يذعن) أي أعطى الانقياد من  
نفسه (يبيأ) يطلب أجره (في حجاج وسباب) أي في لحمة وشتم (زاز) بالزلة لغصومة وخضم  
زازملا أي لا يفارق الغصومة (جذاب) مضاربة وجذب كل واحد منهما شوب صاحبه (ضج)  
صاح (تلارده) أي قرأه كما جعل صوت الضرب كما في قراءة (أعول) بكى (وفارة) خسره أي  
كآل خسارته (انعطاط عرضه وطمره) أي تزيق عرضه بالسمر وتوفيه بالزنيق والطمر التوب  
الخلق (فرطانه) بوارده وما سبق من اذابته (يقض) يذهبو ينقص (عبرانه) دموعه (بصغي)  
بسمعه (يقصر) يكف (استعباره) كآبه (عداك) تجاوزك (يقض) يغطي قلبك بالهيم (تسام)  
على (الاعوال) البكاه (الاحتمال) التسامح والصبر على الذخبة (أقال) غفر الذنب (أخذ) أطفئ  
وسكن (يدكيه) يوقده (سفه) جهل (اصغى) أظهر كرمك (جنى) أوقع بك جنائيه (الجانى)  
فاعلها (العلم) العقل والصبر على المضرات (ازدان) اقتعل من الزين أي تزين به (الليب) العائل  
(العفو) غفر الذنب (جنى) قطف الثمر وهذا البيتان من بدائع مزج دجانه التي نهنا على أنهما من  
فائق شعره وسبقه سابق البربري الى معناها بقوله

لا تظهرن لاني جهل معاينة \* فسر بما هيئت الشئ شياء

ان قاله فذلك علك وعداك ما يعتك أماتسام الاعوال أماتعرف الاحتمال أماتمعين بآقال وأخذ بقول من قال فالله  
أجذب لجل ما يذكى دوسقه من نار غلظك واصغى انجنى جانى فالعلم أفضل ما زدان الليب \* والاختباء للعفو إلى ما جنى

فقال له الغلام: أما نكأ!

ظهرت على عيشى المنكدر  
لعذوت في دمي التهمير  
ولكن هان على الأملس  
مالاقى الدبر ثم كانه نزح  
الى الاستسحيا فأقطع عن  
الكلمه وفاء الى الارعواء  
وقال للشبيب قد صرت الى  
ما شئت فأرقع ما أوهيت  
فقال ههنا شغلت شعاعى  
جلوى فشم بارق سوانى

ثم أتمهض يستقرى الصوفى  
ويستعدي الوقوف وينشد  
في ضمن ما هو بطوف  
أقسم بالبيت الحرام الذى  
تهوى اليه الزمر المحرمه  
لو أن عندى قوت يوم لما  
مستعدي المشراطوا المحججه  
ولا راضت نفسى التى لم تزل  
تسوى الى المجد بهنى السمه  
ولا اشتكى هذا الفتى غلظه  
منى ولا شاكته منى جهه  
لكن صرف الدهر يغادرنى  
كفيا يظف الله المظله  
واضطربى القفر الى موقف  
من دونه خوض اللظى المضرمه  
فهلى فى تدرك رقه

على أو تعطفه مرجه  
(قال الحسرت بن همام)  
فكنت أول من أوى ليلواه  
ورق لشكواه فنتقمه  
بدرهين وقتل كنانا لوفى  
كان ذامين فابتهج بيا كورة  
جنه وتقامل بهما الغناه

\*(ذكر ما قيل فى القول)\*

قاله يخدر النبار يطفئها \* وليس البهل غير الحلم اطفاء  
ترى النفيه له عن كل محله \* زيغ وفيه الى التسفه اصغاء

وقال ابن فراس

ما كنت مذكت الاطوع اخوانى \* ليست مؤاخذه الاخوان من شانى  
يحبنى الصديق فاستحل جنابه \* حتى أدل على عنوى واحسانى  
وتبع الذنب ذناحين يعرفنى \* عمدا فأشيع غفرا نا بغفران  
يحبنى على قاع صولح أبدا \* لاشئ أحسن من حان على جاني

وذكر الحريرى هذين البيتين والمقطوعة قبلهما ونجس فيهما اين لفظ القافية واللفظ قبله ومما  
جامع ذلك وهو أعني محمد ذكر قول الشاعر

قدم لنسك زادا \* وأنت مالك مالك

من قبل أن تتفانى \* ولون سالك سالك

ولست تعلم يوما \* أى المسالك سالك

الماجنه عدن \* أوفى الممالك هالك

مالك من مالك الاننى \* قدمت فابذل طاعنا مالكا

تقول أعنى ولوقشوا \* وجدت أعمالك أعنى لكا

(وقالت للمعتمد جارية له لقد نهانها فقال)

قالت لقد نهانها \* مولاي أين جاهنا

قلت لها الى هنا \* صغرنا ا هنا

(قوله المنكدر) أى المتغير والكدره ضل الصفا (المنهم) السائل (أقطع) ارتفع وزال (فاه) رجع  
(الارعواء) الاستسحيا والرجوع الحسن (أوهيت) أفسلت (شم) انظر (يستقرى) يتبع  
(يستعدي) يطلب الجدا وهو العطية (في ضمن) فى انما وفى خلال (تهوى) تسرع المنى  
وتساقط اليه (الزمر) الجماعات (المجرمة) الداخلة فى الحرم (تسهر) ترتفع (المجد) الشرف  
(السمه) العلامة (غلظه) جفاء (شاكته) ضربته (جهه) شوكة العقب التى تلسم بها والجهه السم  
فسمى ما يخرج عنه السم باسمه (صروف) نواذب (غادرنى) تركنى (خابط) ماش على جهالة  
(اضطربنى) ألجأنى (خوض اللظى) دخول النار (المضرمه) الموقدة (رقه) شفقة (تعطفه)  
تلبسه (مرجه) رجة (أوى) أسفق (نفعت) رسته ونبذته (ذامين) صاحب كذب (ابتهج) فرح  
(يا كورة) أول ما يبط من الشجر بفعل الدرهمين يا كورة لانهما أول ما أخذ (تقامل) جعلهما  
قالا أى لما كان أول ما حصل بايديهم مادريهم استكثرهما فرجأن تمشى عطايا الحاضرين  
على هذا المثال وقد كررت ذكر القال ونذكر ههنا فصلا على ما أخرجنا العادة فى غيره كان صلى  
الله عليه وسلم يكره الطيرة ويحب الفأل الحسن ولما قدم المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح  
الرجل بغلما باسمه يا سارق فقال صلى الله عليه وسلم سلت لنا الدار فى يسر وقيل لرجل من العرب  
مالك سمون أشككم باسمه السباع والكلاب وتسمون موالكم باسمه حسن مثل عطاء  
ونجاح فقال لا أأعبدنا أبنا لا أعاذنا وموالنا لا تقسنا وسأل عمر رضى الله عنه رجلا عن

اسمه واسم أبيه فقال ظالم بن سراق قال تظلم أنت ويسرق أولك وجاء رجل فقال له ما اسمك قال  
جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرقه قال وأى تسكن قال جمرة النار قال بأبها  
قال بذات لثقي قال أدرك أهلك فقد اجترقوا فخرج فوجدهم قد احترقوا فساكن كما قال  
\* الفخيد بن سنده حدثني أجدني على حدثني أبو مسعود قال قال أبو داود السخني ما اسمك  
قلت سعد قال ابن من قلت ابن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود قال لي مستلك مثل اعرابي  
لقي آخر فقال ما اسمك قال فيض فقال ابن من قال ابن القرات قال أبو من قال أبو بوير قال ليس  
لنا أن نكلمك إلا في زورق وقال علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في بعض دارة  
وسيده غصن آس وهو يتأمل بهذا الشعر

بالشطى سكن أفديه من سكن \* أهدي من الآس لي غصنين في غصن

فقلت انظما القين واتسقا \* سقاو عسا لقال منك ما حسن

فلا آس لاشك آس من تشوقنا \* شاف وآس تبقى لي على الزمن

بشر عفاي باسباب سجعنا \* ان شاعري ومهما يقضه يكن

ثم قال لي وكنت أنشئت هذا الشعر يا علي فقلت الحسين بن الفضل يا سدي فقال هو  
والله عندي أشعرهم وأحسنهم مذبا وأظرفهم غطا فقلت وقد زاد غطفي في هذا الخط يا سدي  
قال وفي غيره وان رغبنا فقلت ومثلا في انشاده قصيدة فقلت اني لا أتسع بهامع ما جرى  
فاخرتها الى وقت آخر (قوله تنال) أي تنصب متفرقة (آل) رجع (خضراء) ناعمة لكثرة الرزق  
(حقيبة جمرة) أي وعاء مملئ والايجر الذي خرجت سرنه (ازدهاء) هزه وأججه (الريح) الزبادة  
والفضل (والبذر) ما برز من الحبوب (حلب) لبن (شطره) نصفه (تخشم) تسخمي أو تغضب  
(الالبلة) الدومة تشق ورقها فتخرج أيداء معدلة (تكشف) تدفع وتكشف (دهني) اصباحي  
(ازدلف) قريب (ختلي) مكري (سختلي) ولدي (الخصل) الغلب في القمار وفي مسابقة الخيل وفي  
مرأاة السهام (يستني) ياخذو يسى وقد تقدم في شرح الصدر التنبيه على هذا الموضع  
(الطل) اضعف المطر و (الويل) أشده (قرعته) ألقفته بكثرة اللوم وبأخذى له بلسان  
(الابتدال) امتحان نفسه في الصنعة الهيجينة (الارذال) الادناء فأراد غفقه ولمته أشد اللوم  
على حرفة الخجامة قائم اصنعة أزال الناس وسفلتهم بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم العرب بعضهم البعض أكفاء قبيلة لقبيلة وحتى لي ورجل لرجل والمولى أكفاء الاحاكاء أو  
جماما وقال علي بن الحسين أربعة أعمال كانت في سفلى بن اسرائيل وصارت في سفلى العبيد  
وسكون في سفلى الاحرار الخجامة والجمامة والباغعة والكلمة وقاعة بن موسى سمعت الصادق  
يقول ست لا ينجون الملاح والمكاري والحامي والخجامة والبطاروخا والناث وبمن شهر من الادباء  
بصنعة هيجينة نصر بن محمد الخماري رأى كانت صنعة خبز خبز الارز قد كانه عبد البصرة فكان  
يشد أشعاره على الغزل والناس يزدجون عليه وحدث البصرة يتناسقون في مثله اليهم وكان  
ابن النكاح على ارتفاع قدره فثابذ كانه فخره يوما عليه شيا بيبض فآخرة فتأذى بالكذب من  
الدخان وسوء أمره على شيا به فأنصرف وكتب اليه

لنصر في فؤادي قرط حبيب \* ينيف به صلي كل العصاب

ولم تزل الدراهم تنال عليه  
وتتال عليه حتى أكل ذاعيت  
خضراء وحقيبة بجراء  
فازدهاء الفرس عند ذلك  
وهنا نفسه جاهدناك وقال  
للقلام هذا ربيع أنت بذره  
وحلب لث شطره فسلم  
لنقتسم ولا نخشم فبقاها  
بينهما شق الابلة ونضا  
متقى الكلمة ولما انتظم  
بينهما قد الاصطلاح وهم  
الشج بالروح قلت قد  
تبوع دعي وقتلت اليك  
قدى فويل لك أن تحجبني  
وتكف ما ذهني  
فصوت طرفه في وصعد ثم  
ازدلف الى وأشد

كيف رأيت خديقي وتنتلي  
وما جرى بيني وبين سخطي  
حتى انتبت فارتابا لخلص  
أرعى رايض انقلب بعدا لخل  
بالله يا هجة قلبي قلني  
هل أبصرت عينك قطعتني  
يقع بارقة كل قفل  
ويستبي بالسحر كل عقل  
ويجني الخدماء الهزل  
ان يكن الاسكندر يقي  
فالطل قديما وأمام الول  
والفضل للوال لا للطل  
قال فنبهني أرجوزته  
عليه وأرتق أنه شيخنا  
المشار اليه فقرعته على  
الابتدال والايضا قبالا لارذل

\* أثناه فجزنا بغيرنا \* من السعف المدخن بالتهاب  
فقمتم مبادرا وحسب نصرا \* يريد بذلك طردى أو ذهابي  
وقال متى أراك أيا حسين \* فقلت له إذا نسخت ما بي  
فلما قرئت عليه أملى على من قرأها وكتب على ظاهرها

منعت أبا الحسين صميم وذي \* نخطبني بالنازع عذاب  
أقوى ويا به كسبا من شيب \* فعندك كفران الشباب  
وبغضى للمسيب أهد عندى \* سواد الوهنون الخضاب  
فإن يكن المعطريه نغرا \* فلم يكن الوصى أيا تراب

ومن شعره

خطبى لعل أبصرنا وسعنا \* باحسن من مولى تمشى الى العبد  
أقوى زار من غير وعد وقالى \* أصونك عن تعذيب قلبك بالوعد  
فما زال نجم الكاس بيني وبينه \* يدور بأفلاك السعادة والسعد  
وردا لحدود ورمات الحدود وأغصان القدود تصيد السادة الصيدا  
من لى إذا ما رأيت النضر تحصرنا \* والردق من تدقا والقدم قدودا

وله

وكان يحب السرقطى أديبا فرجع الى الجزارين فامر الحاجب بن هودا بالفضل بن جيدان  
يوضحه على ذلك فكتب اليه

تركك الشعر من عدم الاحباب \* وملت الى الجزارة والقصابه

فاجابه يحيى

تعيب على ما لوف القصابه \* ومن لم يدق قدر الشئ معابه  
ولو احكمت منها بعض فن \* لما استبدلت عنها بالحجاب  
وانك لو طلعت على يوما \* وحولى من بنى كلاب عصابه  
لهالك ما رأيت وقلت هذا \* هزبر صير الاوشام غايه  
فتكا فى بنى العنزى فتكا \* أقر الذعر فيهم والمهايه  
ولم تقنع عن الثورى حتى \* مزجنا بالهم القافى لعابه  
ومن يعثر منهم بامتناع \* فان الى صوارنا اياه  
ويبرز واحد منا لا تف \* فيغلهم وتلك من الغرابه  
وحقك ما تركت الشعر حتى \* رأيت الجمل قد أمضى شهابه  
وحتى زربت مستاقا جمعى \* فأبى فى التحم والكأبه  
وتلن زيارى لطلاب شئ \* فاقصاى وأغلط لى هجابه

(قوله ولم يزل) أصله يلى حذفنا مؤلفه ليعزم فصار يلى فلما كثرت استعالمه صار ينزله ما لم يحذف  
منه شئ فقدر وانكر بالجائز عليه مرة أخرى فحذف حركة اللام ليعزم فسكنت اللام وقبلها  
ألف ساكنة فحذفت الألف لانقاء الساكنين ولا يلى على هذه المسئلة عبارة استوحش منها  
أكثر العلماء فنحذف ونمن مصوب وتحققها غائب الاعن أهل التحقيق وقد اوضحناها فى

فاعرض عاصم ولم يزل عا  
قرع وقال  
كل الحداه يحنذى الحافى  
الوقع

شرحنا لكتاب الايضاح والاكتاف من مسائل الاعراب في كتب الاداب مما يستبرد ويعاب  
(اعرض) أي نحو وجهه لجهة (فاصاني) فارقتي وقال الفراء كل شيء يابته من شيء فقد قصته منه  
وقصته الرجل من الرجل بان عنه وكل رجل يابن شيئاً فقد قصص عنه (البيت رجه الله كل شيء  
لازم خلصته فقد قصصه) وتقصصت من الديون خرجت منها (فرسي رهان) هما اللذان يجريان  
ويجعل معهما جعل فن سبق أخذه وعاث حسن من أبيات الخزفي هذا الباب قولهم في  
المشارط

وخضر الامن بنات الهذيل \* بلطف بالسيرة تقارها  
كان مشق عيون القطا \* اذ هن هود من آثارها  
وكان جدى هراش في كتابته \* من كتب الناس ياهرون بالالف  
يعني آثار التشربط تبقى كصور الالفات وقال آخر

يا ابن من يكتب في الار \* قاب من غير دواة  
لم يكن يكتب فيها \* غير خط الالفات  
(وقال ابن كاسية يخاطب ابراهيم بن سياه)

يا ابن الذي عاش غير مضطهد \* رجه الله أعيان رجل  
له رقاب الملوكة خاضعة \* من ين حاف منهم ومن تعل  
أولك أوهى الخداد كاهله \* كم بين كدي أدمي ومن بطل  
يا نحن من ماله ومن ذمه \* لم يس من ناره على رجل  
في ككته صارم بقلبه \* بقذا عناق سادة تسيل  
وأخذ صاحب الشرطة رجلاً في رية فقال أصلحك الله احفظ في الأبوة وقال

أنا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره \* وإن نزلت يوم ما سوف تعود  
تري الناس أفعالاً إلى ضوء ناره \* فنهيم قيام حوله ما تعود

فأمر بتركه ثم أخبر أن أبا ياقان في فقال لو لم تتركه إلا لادبه وحسن تخلصه من الكذب لكان  
فعلنا سداً وكان بالدينية فتى أو مغلبي وأمه ناجحة فاغضبته انسان فقال أنفضني وأنا ابن  
الطرب والحرب وقال ابن عباس المصري يذكر غلاماً مجلاً والجمام يأخذ من شعره في الجمام

من ين الشعر في لثني \* ككاه البدر في سحوفه  
كانت موساه وهو لما \* فضى بها الشعر في وقوفه  
كيوان في كفه حسام \* يخلص البدر من كسوفه

وبعضهم يمدح حكاماً

إن المزين انسان صناعته \* تعالوا صنائع اذما مثلها صنعت  
ألا ترى انه لا يستراب \* وآلة الموت في صندوقه جعت  
يخالع الملك المراهب بانيه \* فيما اليه ضرورات الاوردعت  
تعالوا نامله في حين خلوته \* مواضع الوعلم غير ما غفلت

وقال السري في مزني محسن

ثم فاصاني بمقاصد المهان  
وانطلق هو وابنه كفرسي  
رهان (قال الشيخ) الامام  
الرئيس أو محمد القاسم بن  
علي رضي الله عنه قدأودعت  
هذه المقامة بضعة عشر مثلاً  
من أمثال العزيبوها أنا فاسر

منها ما خاله يلبس على من  
يقبس (أما قوله بطء فند) فهو  
مولد عائشة بنت سعد بن أبي  
وقاص رضي الله عنه وكانت

بعته بالمدينة ليقبس لها  
ناراً قصص من قوره مصر  
وأقام بها سنة ثم جاءها بعد

السنة وهو يشتد ومعه حجر  
فتبدد منه فقال نعت  
البحلة (وأما ذات الصين)

فهي امرأته من تميم الله بن  
نعلبة حضرت سوق عكاظ  
ومعها غنما من فاسخلى بها

خوات بن جبر الانصاري  
ليبتاعها منها ففتح أحدهما  
ودافعه دفعه اليها فأخذته

باحدي يدها ثم فتح الآخر  
ودافعه دفعه اليها فأما سكتة  
بيدها الاخرى ثم غشها

وهي لا تقدر على الدفع عن  
نفسها فغفلها ثم الصين  
وشمها على الصين فلما قام

عنها قالت له لاهلك فغضب  
بها المثل فبين شغل وهي في  
هذا المثل مفعولة لانها شغلت

وأكثر الأفعال التي على  
أفعل تأتي من فعل الفاعل

(وأما قوله أنف في السماء

واست في الماء) فضرِب هذا  
المثل بذكره قالا وبصغر  
فعلا (وأما قوله أفرغ من  
حجام سابط) فذكر أنه كان  
حجاما ملأ من سابط المداخن  
يحجم الجندی بدائق نسبة  
وربحا صرت عليه برهة  
لا يقر به فيها أحد فكان يبرز  
أمه عندئذ عظمته

فيحجمها لكي لا يقرع  
بالطالة فإزال يحجمها حتى  
تزف ذنها وماتت (وأما قوله  
يشكو إلى غير مصمت) فهو  
مثل يضرب لمن لا يكثر بشأن  
صاحبه ولا يعا بأسقرار  
شكاية لانه لو أشكاه لسمعت  
وأسلكت عن الكلام ومنه  
قول الرجز مخاطب جلالة  
الملك لا تشكو إلى مصمت

فأصبر على الحمل الثقيل أو مت  
وهو هذا المثل (هأن على  
الاملس الما لاقي الدبر) وأما  
قوله (شغلت شعاني جدواي)

فالمراد به ليس بفضل عني  
مأصرفه إلى غيري والشعاب  
هي التواشي وأخذها شعب  
وقوله (كل الخذايعتني  
الحاني الوقع) معناه ان  
المجنود يشغ بميل عبد الوقع  
ان تصيب الحجارة القدم  
فتوهنها فاما العبد الموقع  
فهو الذي يكثر آثار الدبر  
ينظره

هل الخندق إلا لعبد الكريم \* حوى فضله جاد ثامن قديم  
اذ الماع البرقي في كفته \* أقاض على الرأس ماء النعيم  
جهول الحسام ولكنه \* يروح وينغدو بكفى عليم  
لهراحة سيرها راحة \* تمر على الرأس من التسميم  
فعمما بخدمته مدنشا \* فتحن في نعيم مقيم \*

وله في طيب

أوضح نهج الطب في معشر \* مازال فهم دارس الرسم  
كأنه من لطف افكاره \* يجول بين الدم والشم  
ان غصبت روح علي جسمها \* أنف بين الروح والجسم  
وفي ضده لا ينصر كشاحم

عيسى الطيب ترفق \* فأنت طوفان نوح  
بأبي علاجك الا \* فراق جسمي وروحي  
شتان ما بين عيسى \* وبين عيسى المسيح  
فذل الشهي عمت \* وذا عمت الصميم

ولفنوارزي

أوسع داحل للكرام \* ومنسف ينسف بحر الانام  
لم أراه الاخيبت الردي \* وقلت يا روي عليك السلام  
يقى ويفنى الناس من شؤنه \* قوموا انظروا كيف نجا الثام  
تم تراه انما سالما \* يا ملك الموت الى كم تنام  
هل للعليز سوى ابن قره شاف \* بعبد الله وهل له من كاف  
فكأنه عيسى بن مريم ملقا \* يهب الحسنة بأيسر الاوصاف  
مثلته فاروي في فرأى بها \* ما أكن بين جوانحي وشغاف  
يسدوله الذاء الحفي كابد \* للعين برضا من القدير الصاف

والسري

وكرمة الكلام وقب على أهل الحماة ولذلك صرف الحريري بين الشيخ ونايه ما تقدم في هذه  
المقامة وكان الفقه الاعمش ذكر الناس تبر ما ان أعاد أحد عليه سوا الانهر وأخطأ وما على  
قوم فقالت لهم امرأته من ورا الاستراجلا عضة فواقه ما يتعمه من الحج منذ ثلاثين سنة  
الامحافة أن ينظم كرهه ويشتم رفيقه وكره عليه الشعر فقال له تلامذه لو أخذت من شعرك  
فقال لا تجدد حجاما يسكت قالوا له نأيتك به وناخذه عليه أن يسكت حتى يفرغ قال افعلا فأتى  
بحجام ووصى أن لا يكلمه فبدأ بحلقه فلما أمن سأل في مسئلة فنقض ثيابه وقام بصف رأسه  
مخا فأتى حتى دخل بيته فأخرج الحجام وأتى بغيره فقال والله لا أخرج السح حتى وصوه وتحلقوه  
لأنه أن لا يسأله في شيء فاحتد خرب السوء ومقامة الحجام في البديعة منها قال عيسى بن هشام  
فطلب حجاما فخا وأمر رجل تطيب نظره لطيف فارتحت السه وسلت عليه فقال لي  
السلام عليكم من أي بلد أنت قلت من مصر فقال لي حيا لك الله من أرض النعمة والرفاهة

وبلدا السنة والجماعة ولقد حضرت في رمضان جامعها وقد اشعلت المصابيح وأقيمت التراويح  
ثم شعروا بالجد النبل قد أقي على تلك القناديل لكن صنع الله لي محض كنت لسته رطابا لم  
يحصل طرا زعل بكه وعاد الصبي إلى أمه بعد أن صلب العقبة واعتدل القفل ولكن كيف كان  
جك قضيت مناسكه كما وجب وصاح الصبيان العجب العجب فنذرت إلى المنارة ومأهون  
الحرب عند النظارة ووجدت الهرسة على حالها فقلت أن الأمر قضاء الله وقدره إلى متى  
اليوم وغدا السبت والاحد ولم أكنروا طيل ومأ كثر القتل والقتل وإن أردت أن تعلم  
المبرد حديد الموصى في الخوف فلا تستغل بقول العامة فالو كانت الاستطاعة قبل الفعل خلقت  
رأسك فهل ترى يأسدي أن أسدي قال عيسى فبقيت والله متعجبا من هذيانه وسألت عنه  
فأذا هو أبو الفتح قد غلب السواد عليه فتركته وانصرفت فهدى غرانا بحمام على الحقيقة

### (شرح المقامة الثامنة والاربعون تعرف بالخرامة)

(رحلت) أي شددت عليها الرجل والرجل سرح الناقور (العنسن) الناقة القوية شبت بالعنسن  
وهي العنزة لصلابتها قال الليث إذا تمسن الناقة واشتدت قوتها وأصلبت عظامها وأعضاؤها  
فبقي عنسن (عربي) زوجتي (عربي) أولادي (أحن) اشتاق (عيان) معانية ومشاهدة  
(خصائص) ما يختص به من النضائل (معالمها) مواضعها المشهورة (الماتر) النضائل  
والمكارم والماترة التفضيلة تخص بها (مشاهدها) مواضع اجتماع أهلها (وطنى ثراها) يجعلني  
أطوها وأسنى عليها وأطوها الشيء أمكنه من أن يبطأه (الترى) التراب التديرو (مرأها) منظرها  
(يعطيني قراها) يركبني ظهرها (أقترى) اتبع (أحلتها) أترانها (الحظ) السعد (الخط) العين  
(قرة) سرور (يسلى) يشغل (غلت) خرجت في الغلس وهي ظلمة آخر الليل (نصل) زال  
(هتف) صاح (أبو المنذر) كنية الديك ويكنى أباسلمان أو هريرة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوطئ للصلاة أو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم  
الديكة تصيح فإنها رأيت ملكا فأسألو الله من فضله وإذا سمعتم نبح الجرس فإنها رأيت شيطانا  
فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم وقال صلى الله عليه وسلم الديك الأبيض صديق وأنه يحرس  
دار صاحبه وسبع دور وكان مسقعه في البيت وقال ابن المعتز يصف ديكاً

\* بشر بالصبح طأ رهنقا \* هاج من الليل بعدما اتصفا  
مذكر بالصباح صاحبا \* ككناطب فوق منبر وقفا  
صفق أمارتيحه لسن الفجر واما على الدجا أسنا  
وصاح فوق الحدار ومترقا \* كمثل طرف عملاء أسوار  
ثم غدا يسال السررات عن الارزاق منه تغر ومغار  
رافع رأس طوراً وشاقصه \* كاتما العرف منه مشمار  
\*(وقال الاسعد بن بليط) \*

وقام بها نبي النبي ذو شقيقة \* يذير النابسين اجفائه مسقطا  
إذا صاح أصغى سمعه لأذانه \* وبأذر ترمي بأمن قواده الابطا  
ومهما اطمانت نفسه قام صارخا \* على خيزران يبط من صفره خرطا

### (المقامة الثامنة) (والاربعون الخرامة)

(أروى الحرب بن همام)  
عن أبي زيد السروجي قال  
ما زلت منذ رحلت عيسى

وارتحلت عن عربي وغريسي  
أحن إلى عيان البصرة حين  
المظالم إلى النصر لما جبع  
عليه أرباب الدراية وأصحاب  
الرواية من خصائص معالمها  
وعلمائها وما ترم مشاهدها  
وشهادتها وأسأل الله أن  
يوطئني ثراها لا فوزير آها  
وإن طئني قراها لا اقترى  
قراها فلما أحلتها الحفظ

وسرح لي فيها العلف  
وأيت بها ما يبل العنقرة  
ويبلى عن الاوطان كل غريب  
ففلست في بعض الايام  
حين فصل خضاب التلام  
وهتف أبو المنذر بالنوام

\*(ذكر ما قيل في الديك)\*

وله



محلة موسومة بالاحترام  
منسوبة إلى بني حرام  
ذات مساجد مشهودة  
وحياض مورودة ومبان  
وثيقة ومغان أثيقه  
وخصائص أثيرة ورمزها كثيرة  
بها ما شئت من دين ودنيا  
وجيران تنافوا في المعاني  
تخفوا بآيات المثنى  
ومفوت برنات المثنى  
ومضطلع بتخصص المعاني  
ومطلع إلى تخلص عاني  
وكمن قارئ فيها وقار  
أضر بالجلون والجنان  
وكمن مع لم يفسد فيها  
ونادى للندى حلوا الجفاف  
ومعنى لا تزال تنن فيه  
أغاريد الغرائف والأغاني  
فصل ان شئت فيهمان يعلى  
وما شئت فادن من الذنان  
ودرنك هبة الأيكاس فيها  
أو الكاسات منطلق العنان  
(قال) فيمنا أنا ننض طرفها  
وأستشف رونقها إذ  
لحت عند دلولك راح  
واخلال الرواح مسجدا  
مشترا بطرافته مزدهرا  
بطواقته وقد أجرى أهله  
ذكر حروف البدل وجروا  
في حيلة الحدل فمحت نحوهم  
لا سطر نوأهم لا لاقتبس  
نحوهم فترك الاكفصة  
الجهلان حتى ارتفعت  
الاصوات بالاذان ثم ردف

كان أو شروان اعلاء نأجه \* وناطت عليه كف مارة القرقطا

سبي خلة الطاموس حسن لباسه \* ولم يكنه حتى سبي مشية البطا

(قوله أخذوا) أي أسمى (خططها) طرفها (الوطر) الحاجة (توسطها) المثنى في وسطها (أداني) أو صلي (الاختراق) المثنى واخترت البلدة إذا قطعت أرضها بالمثنى والاختراق المرور والسلاط (المسالك) الطرق والانصلاص انخروج بسرعة من زقاق إلى آخر وانصلت السيف خرج بسرعة (سكرها) أرقها الواحدة سكة وسبعت سكة لاصطفاف الدور فيها وقال للطريق المستوية المصطفة من التخل سكة (محلة) منزلة (موسومة) ملحمة (الاحترام) الامتناع (حياض) جمع حوض (مورودة) مقصودة للشرب (مغان) منازل (أثيقة) متجمعة حسنة (أثيرة) منتشرة لكثرة (رمزها) جمع رمز وهي الفضيلة يختص بها الشيء (تنافوا) تبعادوا (متخفون) مولع شديد الحب (المثنى) أم القرآن وقيل السبع الطول من أول القرآن (ورنات) اصوات (المثنى) أو تارعود الغناء (مضطلع) قوى (التخلص) تهذيب الشيء وتخلص فوائده وكأنه مقابو التخلص (وتخلص عان) افتكلك أسير (قارئ) عابدمكثر لقراءة القرآن (قار) مطعم للضيف (الحنون) العيون (الجفان) صحافي الطعام يبدأ عن هذا أضر بحقوقه بكثرة النظر في الورق قارئاً ما فيها وهذا يجوفه لاطعام ما فيها (معنى) منزل (تغن) نصوص (غاريد) اصوات (الغواني) جمع غانية وهي المرأة الجميلة (الأغاني) جمع أغنية وهي ما يتغنى به (الذليل) خوافي الخمر (دونك) أي الزم (الايكاس) أهل الفطنة والتدبير (منطلق العنان) سبب مسرحة (انقض طرفها) أي أسمى بها وحدي يقال جافلان ينقض الطريق إذا جاء وحده وقالت الجهنمة

يرد المياح حاضرة وثيقة \* ورد القطاة إذا سأل التبع

الحاضرة الذي يحضر معه غيره وجعه الحاضر والتبع الظل وقال ايضا انقض المكان واستفضه إذا نظرت جميع مافيه حتى يعرفه (استشف) استقصى النظر (رونقها) حسنها (لحت) نظرت (دلولك راح) زوال الشمس وراح من اسمها بمنى على الكسر \* عبد الله بن مسعود دلولك راحها أبو عبيدة دلولك الشمس زوالها وصلها وهو قول ابن عباس الأزهري هذا القول أصح عندي وقيل دلولكهما زوالها إلى غروبها وذلك هذا الوصف على أن البصرة من نهاية العظم والكبر على جانب عظيم لأنه زعم أنه خرج في الغلس وبقى يمشي في أرقها إلى الظهور ويقال إنها في آخر الدولة الأموية كسرت فوجد في طولها فرسخان وفي عرضها فرسخ وخسة اسداس فرسخ (قوله اخلال) أي دنو وقرب (طرافته) محاميه وغرابه (مزدهرا) مضاجع خلق الفضلاء والعلماء (طرافته) جماعته و(حروف الابدال) يجمعها طال يوم أئجدنو (الخلبة) جماعة الخيل في الطلق تجرى ليختبر عبقها من هيجها (الحدل) الخصاص (بغت) ملت (أستطر نوأهم) أطلب معروفيهم والتواطع تجهم من المنازل وسقوط آخر يقابلها (اقتبس) أخذوا (وقبة الجملان) أخذها القيس وهو شمله من نار يقبسهام من معقم النار (ردف) تبع وجاء بعده قال تعالى ردف لكم أي جاء بعدكم وأردفت الرجل جئت بعده ابن الأعرابي ردفت الرجل وأردفته وحطته وألقته بمعنى واحد (القنوت) الطاعة وهو أيضاً طول القيام في الصلاة

التأذين برونالامام فأنعمت نبي الكلام وحلت الجبال للقيام وشغلنا بالقنوت عن

«ابن الانباري القنوت أربعة أقسام الصلاة وطول القيام وأقامة الطاعة والسكوت (استعداد) طلب أن يمد يديه بالقنوت وهو الاستئصال (تنفض) يتفرق (انبرى) ظهر وقام بسرعة (كهل) نالم الخلق (السمت) الوقار (ذلاقة) حدة اللسان حدة اللسان وتقدم الحسن في الاربعين (اصطنعتم) اخترعتم (أغصان) هجرتم في عبي وقرايتي وأولادي (خطبهم) بلنهم والمهاجر عند العرب المستقبل من البادية الى الحاضرة و (دار هجرتي) موضع سكني الذي هاجرت اليه (كرشي) أهلي (عيني) خاصتي الذين أنفرد بهم وعبدة الرجل موضع سره وكوشه عباله والعبيبة وعام يجعل فيه المتاع والكروش مثلها والكروش الجماعة من الناس والكروش أيضا لكل هجرت من البهائم منزلة المعسدة من الانسان فساق الكروش والعبيبة على جهة المثل وانهم موضع سره وقال صلى الله عليه وسلم انصار كروشي وعيني قبل موضع سرى وقبل مدادى لان ذات الكروش تسعة ثمن كرشها (القضوح) والفضيحة الشهيرة (المحاض) اخلاص (الارشاد) الهداية (عنوان العقيدة) دليل البواطن والمعتقدات و (المستشار) الذي تستشير في رأيك (مؤمن) قد آمن على الاسرار والنفس لا يخون فيها وقال صلى الله عليه وسلم ماد من استشار ولا شقى من استغفار وقال بشار

اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن \* برأى نصيح أو مشورة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة \* فان الحوائى وافذات القوادم  
وما خير كف أسك القل أختها \* وما خير سيف لم يؤد بقضائم  
وخل اليهودي للضعف ولا تكن \* نوما فان الدهر ليس سائما  
وحارب اذا لم تعط الاطلامة \* شب الحرب خيرين قبول المظالم

وهي قصيدة طويلة قالها في ابراهيم بن عبدالله فلما قتل صر فيها الى المنصور في ابي مسلم وكان بشار يقول المشاور على احدى الحسنين صواب يفوز بقرته وخطا يشارك في مكر وهه وقال الله تعالى ارسله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر فاني ذلك من الاختلاف وهو أغنى الناس عن المشورة وقال ابن المعتز

تجاوز عن اساءة كل دهر \* وصاحب يوم حادثة يصبر  
ران ناسك نارية فشاور \* فكلم خد المشاور غم أمر  
وقسم هم تنفسك في نفوس \* ولا تسردن بطول فكر  
اذا كط القرات مجامد \* أغص به حلالكم كل خمر

قال عيسى بن علي ما زال المنصور يشاور في أمره حتى قال فيه ابن هرمة  
اذا ما أراد الامر ناجى ضميره \* فلبى ضميرا غير مختلف العقل  
ولم يترك الدين في كل أمره \* اذا اختلفت بالاضعفين قوى الحبل  
(وأنشد الجاحظ)

ليت هذا أنجزت ما تاعد \* وشقت أنفسنا عما تجد  
وأستبقت مرة واحدة \* انما العاجز من لا يستبد

ثم قال ولا أعلم الموصوف بالاستبداد الا جهلا منموما والمثل السائر على الافواه

استعداد القنوت والسجود  
عن استئصال الجلود ولما قضى  
الفرص وكاد الجميع ينفض  
انبرى من الجماعة كهل حاله  
البراءة لمع سمت الحسن  
ذلاقة اللسان وفصاحة  
الحسن وقال بشار في الذين  
اصطنعتم على أغصان  
شجرتي وجعلت خطبهم دار  
هجرتي وأخذتكم كروشي  
وعيني وأعددتهم لحضري  
وعيني أماتعلون ان لبوس  
الصدوق أهوى الملابس  
المفخرة وان فضوح الدنيا  
أهون من فضوح الآخرة وان  
الدين المحاض النصيحة  
والارشاد عنوان العقيدة  
العجيبة وان المستشار مؤتمن

وما العجز الآن تشاور عازرا \* وما العزم الآن تنهم وتفعلا

\*(قال سعد بن ناسب)\*

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكر العواقب جأنا

ولم يستشرف رأيه غير نفسه \* ولم يرض الا فائمه السيف صاحبا

وقال ابن رشيقي في أدب قوله تعالى وتشاورهم في الأمر

أشاور أوقواما لا خذرا بهم \* فلو لون عن أعينا وخذودا

وليس برأي حاجة غير أئني \* أو نسه كي لا يكون وحيدا

ولأننا من بعث السهم راميا \* الى عرض حتى يكون سديدا

فلا يهيم على الرجال فائني \* أعرفهم الى خلقت ودودا

وأنشد الحريري بيتا في رثاء فذة الغواص على أن قول الخواص مشورة وزن مفعلة خطأ وانما هي مشورة بوزن معوبة ومشوبة مثل مكربة من الصحيح فنقلت حركة الواو الى ما قبلها فاسكنت واختلف في اشتقاقها فبقيت له من شرت العسل أسوره اذا جنته فكأن المستشير يجني الرأي من المشير وقيل من شرت الدابة اذا أجرت بها مقصلة ومديره لتجربها والاشتقاقان متقاربان (المستشرد) السائل أن يرشد (قن) حقيق (عذلك) لأمك (صدقك) قال الصدق كانه أراد أن الصدق انما سمى صديقا لصدقه لصاحبه يريد أن أخاك هو الذي يلوئك ويقبلك سوف فعلك ومن حسن وعذر لك في ذلك فليس بصديق ولا أخ مثل ما حكى الاصمعي قال سمعت أعرابيا يقول لا أخ له اعلم ان التصديق المشفق عليك من طالع لك ما وراء العواقب يرويه ونظيره ومثل لك الأحوال الخوفه وخطبك العر بالعالم من كلامه ومشورته ليكون خوفك ككف مرجانك وتشركك ازاء النعمة عليك وأن العاشق هو المالك والمخاطب عليك من مذكور في الاعتقاد وطوالت مهاده الظلم تابع لمضايق متقاد الهواك وقال الشاعر فمن لا يقبل النصيح اذا ما هدبت امرأه انحطت \* أضل السبل الى قصده

فلم تلقه سامعا قايلا \* فحسن له المشي في ضده

(الخل) الخليل (الودود) الصاحب الكثير الود (الخدن المودود) الصديق المحبوب (المفزع) المنهم المنقذ (الموجز) المختصر (تبغيه) تطلبه (لنجن) ليفعل في الحين (جبان) اختصنا (صفوة) خيار (ناولك نصحا) نقصرت نصيحتك (ندو) نرفع ونجذب (نصحا) عذبة تدفعها لك مأخوذ من النصيح وهو الشرب القليل دون الرى والنصح أيضا الرشد باله (وقيتم ضيرا) كقيم الضر (يصدد) يرجع (تليس) التباس وتخليط (لا يخيب فيهم مظنون) أي ما ظن فيهم من النصيح والمعاوية موجود فيهم غير مفقودة (مكثون) يستنور (يطوى) يحجب ويستتر (اليشكم) أنشركم وأظهر (حاك في صدرى) أثر فيه واحتك به (عيل) غلب وعالني الشيء عولا غلبني وشغل عني (قوله صلود الزند) هو أن لا يسمع بالنار (مسدود الخلد) اعراض السعد يريد الايام التي كنت فيها فقيرا أو (العقد) كانت العرب اذا عاهد الرجل صاحبه عقد أصابعه ثم صارت المعاهدة باللسان تسمى عقدا وكان أحدهم يربط راسه بغيره نجبا من يستجير به أو يرسل جبهة في البريع جبهة فيشبهه وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسلم المستجير به المستجير

والمستشرد بالنصح قن

وان أخاك هو الذي عدلك

لا الذي عذر لك وصديقك

من صدقك لا من صدقك

فقال له الحاضرون أي الخلل

الودود والخذن المودود

مأثر كلامك المفزع وما شرح

خطابك الموجز وما الذي

تبغيه من المجتزأ فوالذي

حبا ناصحتك وجعلنا من

صفوة أحتك ما ناولك نصحا

ولا تدن عنك نصحا فقال

جز بتم خيرا ووقيتم ضيرا

فأنكم من لا يشق بهم جليس

ولا يصدر عنهم تلبس

ولا يخيب فيهم مظنون ولا

يطوى ذنوبهم مكثون

وسأيتكم ما حاك في صدرى

وأستقيكم فيما عيل فيه

صبري اعلموا اني كنت

عند صلود الزند وصدود

الحد أخذت مع الله نية

العقد وأعطيت

الإمام يملأه وقال حبيب

بلى لقد سلفت في جاهليتهم \* اللعق ليس كحق حرمة عجب  
أن يعلق الدلو بالدوالغرية أو \* يلامس الطب المتحصد الطنب  
(الصفة) ضربة يد المشتري على يد البائع (أسيا) اشترى (مداما) خرا (اكسى نشوة) أظهر  
سكره (سوت) زينت وحسنت (المضلة) الحيرة (الابطال) فرسان الخلاعة للسن (الارطال)  
وهي أربعة وقال في ذلك

سالت أخي أبا عيسى \* وجبريل له فضل  
فقلت الخمر نجيبى \* فقال كثيرها قتل  
فقلت له ففسدنى \* فقال وقوله فصل  
وحدث طبائع الانسا \* أن أربعة هي الاصل  
فأربعة لأربعة \* لكل طبيعة رطل

يذكر هذا الرجل أنه تاب من شرب المسكر وعاهد الله أن لا يشرب خرا ثم ارتد ورجع لخلاعه  
ومثل حاله هذه حالة أبي محمد البصري كان تاب ورجع فلما قتل راجعا لله في شرب الخمر فقال  
أيا هنيئاً قد قصيت حجي \* فهات شرايك العطر العجيا  
فقد ذهبت ذنوبي باليالي \* فقوى إلا أن تقترب الذنوبا  
خطانا ما نرزم في حشانا \* بما المازن قامت جارقيا  
وكان أبو القاسم المغربي قد نسل زمانا وليس الصوف وتزبوج فعشق غلاما تركيا  
وهلم به وتقلد الوزارة ينفذها وغيرها وانتهى في الجاه الى النهاية وتناك الاجرار واشترى  
الغلام التركي وقال

تبذل من مرقعة ونسك \* بأنواع المسك والنفوق  
وعن له غلام ليس يحوى \* هو له ولا رضاه بلبيس صوف  
فعاد أفسدما كان انتهاكا \* كذالك الدهر مختلف الصروف  
وقال أيضا يا أهل مصر قعدا ناسكم \* بالكبرخ بعد التقي الى الفتك  
حاش قلبي مفرط غنج \* قد بد قلبي به من النسك  
رى فؤادى يسهم مقلته \* وكيف يخطى مولد التل  
\*(وقال كشاجم)\*

يقولون تب والكاس في كفشادن \* وصوت المشاق والمثالك على  
فقلت لهم لو كنت أزمعتوبة \* وأبصرت هذا كله لبيدلى  
\*(وقال الحسن)\*

كف التزوع عن الصبا والكاس \* قس ذالك الصاحبي بقباس  
قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدى \* عن أن تسرالى في بالكاس  
والراح طيبة وليس تمامها \* الا بطيب خلايق الجلاس  
وكان شارها لفرط شعاعها \* بالليل يكرع في سنى مقباس

صفقة العهد على ان لا أسبا  
مداما ولا أعقر داي ولا  
أحشى قهوه ولا اكسى نشوة  
فسوتلى النفس المضله  
والشهوة المذلة المزله ان  
نادمت الابطال وعاطيت  
الارطال

واذا نزعته عن الغواية فليكن \* لله ذاك النزاع لالتباس  
 قوله أضعف الوفاق) يريد أنه ضيع وقاره في مجلس الله وقد تقدم قوله  
 وأصحب السرور إذا ما الورور \* أما طسورا الحيا واطرح  
 (العقار) الخ لئلا يعاقرت الدن أي لازمت أولادها تعقر شرابها بثقل السكر (امتطيت) ركبت  
 (مطالكمت) ظهر الخمر وورى بفرس أراد أنه اعتكف على شربها وسميت كيتا لأنها حراء  
 إلى السكنته و(أومرة) كنية ابليس وقد تقدم وقال الحسن  
 تحت وابلليس إلى الصبح في \* كل الذي يؤمخي خصم  
 رأيته في الحق مستعليا \* ثم هوى يتبعه نجم  
 فقال لي لما هوى مرحبا \* بآب يتبعه وهم  
 هل لك في غدا بممكورة (٢) \* يرجع منها كفل خصم  
 فقلت لا قال في أعيد \* ذي غنة يجرحه الهم  
 لست بأمره أن لم تعبد \* فان ذامن فعلك الغشم  
 وقال فيه وذكر أنه قاده غلاما

(٢) قوله بممكورة هي المطوية  
 الخلق من التساهل المستدرة  
 السابق كما في القاموس ١٤

دب له ابليس فاقصده \* والشج نفاع على لعنته  
 عجبت من ابليس في كبره \* وحبث ما أضمر من نيته  
 تاه على آدم في سجدته \* وصار قوادا لفرسته  
 وقال سليمان بن الاعشى في الوليد أخو صريع الغواني

يا بني السجود لمن فرط خطوه \* وقد تحول في مسالخ قواد  
 \* (وقال ابن رشيقيشكر ابليس)  
 رأيت ابليس من مرواته \* لكل ما لا يطاق محتملا  
 إذا هويت امرأ أو أعزني \* جاءه في الظلام معتقلا  
 تبدلأمنه في حوائجنا \* ولا يزال الكر من مبتدلا  
 \* (وقال أيضا لعنه)

أرى الشبح ابليس ذاعله \* فلا يرى الشبح من علته  
 يقود على الحب مستيقظا \* ويأتيك في الليل في صورته  
 فيؤتيك ماشه من نفسه \* ويلغ ماشه من لفته  
 ومن كان ذا حسله هكذا \* تمسل المرء في بقطته  
 فلا تدروا دونه لعنة \* لأن رضا الله في لعنته

(قوله عكفت) أي أقت ولازمت (الخندريس) الخمر القديمة وإنما ذكر (يوم الخمس) لأنه  
 يوم تعرض فيه الأعمال على الله تعالى واقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تعالى  
 أكبر خطرا (الصهباء) التي عصرت من عنب أبيض الأصعب هي التي تضرب إلى البياض من  
 أبيض عصرت أو من غيره (صرعها) الذي صرعه بالسكر يريد أنه بات سكران مطرورا  
 وقال أبو العلامين زهر في سكارى

وأضعف الوفاق وانضعت  
 العقار وامتطيت مطا  
 الصكمت ونسأت  
 التوبة تناسي الميت ثم لم أقع  
 بها تيك المرة في طاعة أبي مرة  
 حتى عكفت على  
 الخندريس في يوم الخمس  
 وب صريع الصهباء

وموسدين على الاكف خدودهم \* قلنا لهم شرب الصبوح وغالي  
ما زالت أسقيهم وأشرب فضلهم \* حتى سكرت وبألهم ما نالني  
والخمر تعرف كيف تأخذ ثارها \* اني أملت انامها فأما لني

(الغراء) لله الجعة (رفض الانابة) طرح التوبة والرجوع (نأى الندامة) كثر الندم (بأدى  
الكتابة) تظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال \* المدام (والمدامة) الخمر سميت بذلك لانها أديت  
في ظرفها (الاشفاق) الخوف (تقض الميثاق) حل العهد (الاسراف) الاكثار (عنب) حسو  
والعب أن يتابع الرجل الجرعة بعد الجرعة بغير تنفس (السلاف) الخمر العينة والسلاف  
والسلافة ما سأل منها من غير ان تعصروا وهي أفضل الخمر قال الاعشى

يابل لم تعصروا من سلافة \* فخالط قنيدا ومسا محميا

القنيد الخمر طبع ويجعل فيها أفاويه طيب \* وذكر هنا جلة من المقاطيع الخمرات لم يجعلها خاتمة  
ما قيل في الخمر عزم الواقع على الصبوح فقال للحسين بن الضحالك أكتب الى الفتح بن خاقان  
تدعوه الى الصبوح وكان قد برئ من مرض فكسب اليه

لما اصطفت وعين اللهو ترمق \* قد لاح لي يا كرفي نوب لذته  
ناديت ففخا وشمرت السدام به \* لما تخلص من مكروه علقته  
ذب القتي عن حريم الراح مكرمة \* اذارأها امرؤ ذمة الخلقته  
فأجمل النواويل بالسرور لنا \* ونال الدهر في أوقات غفلته

فساروا أصطابع معه وقال الحسين بن الضحالك دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخمر  
وقد جاءه الوسي من المطر برش حسن واليوم في أحسن منظر وأطيبه وهو جالس على سرير  
أبيض وعليه قبة فوقها طارفة دياج أصفر تشرف على بستان وعلى رأسه غلام كالذي ياروقب  
عليه فرد على السلام ونظر الى كالمستطيق فقلت

ألس ترى ديمة تمطيل \* وهذا صابك مستقبل  
وهذا المدام وقد درا عنا \* بطلعته الشادن الاكمل  
فما دنا وبه سكرة \* تمون مكروه ما تسأل  
فاني رأيت له طسرة \* تخبرني انه يفعل  
وقد أشكل العيش في يومنا \* فيا حبذا عيشنا المشكل

فقال العيش مشكل فماترى قلت بمبادرة القصف وتقرّب الالف قال على شرط أن تبيت قلت  
لك الوفا على أن يكون هذا الواقع على رأسك يسقيني فضحك وقال ذلك للعلي ما فيه ثم دعا  
بالطعام والشراب ففقدت الغلام ساعة ثم جاء من الحمام فقلت

جرّده الحمام عن دذّة \* تلوح فيها عكن بضه  
كأنما الرشح على خده \* طل على فقا حة غضه  
باليته زوّدي قبلة \* أو لا تخن جنه عضه

فقال الحسن قد عمل فيك النيد فقلت

سقياني وصرفا \* بنت حولين قرقا

\* (ذكر مقاطيع خمرات)

في الليلة الغراء هوأنا نادى  
الكتابة لرفض الانابة نادى  
الندامة لوصل المدامة  
شدّيد الاشفاق من تقض  
الميثاق معترف بالاسراف  
في عب السلاف

واسقما الاهيف القرب \* رسقى الله أهيفا  
باني ما جن السرى \* ربيدى بعطفها  
فإذا رمت ذلك منسه \* تأى وعنفها  
فإذا هسب للمنا \* مفقوما وعنفها

فتماضب الغلام فذهب ثم عاد وقال أقبل على شراك ثم ناولنى قدحا والجسن قد خرج فشربت  
وأعطاني نقلا فقلت اجعل بدله قبلة فأتى فقال له فارج غلام الحسن بخصاي يأتى اسعفه بمأطلب  
ففعلك ثم نامنى كأنه يعطينى نقلا وتغافل فاخست منه قبلة فقال هى حرام فقلت

هو ن الامر عليه لى فرج \* بنأيه فسقا لفرج  
وبنقى نفس من قال وقد \* كان ما كان حوام ورج

ثم اشهر الصبح فخرجت ثم عدت الحسن من غد فقال كيف كان ميتك باحبن فقلت

تألفى طيف ظى الحرم \* فواصلنى بعدما قد صرم  
ففض الجفون على غنله \* وأعرض اعراضه المحتشم

فما زلت أبطله ما زحا \* وأفرطى للهو حق ايتسم  
ويحكمى الرىم فى نفسه \* بنى ولكنه مكتم

فقال يا فاسق أطن ما ادعيت فى النوم كان فى القطة وأصلح الاشياء بشأت نرحض العار عن  
أنفسنا بجهت الله فخذ لآبارك الله لك فيه فاخته وانصرف وقد تقدم فى هذا الكتاب من كلام  
الحسين ما يفوق به كل شاعر وهو القائل

أجرنى فأتى قد ظممت الى الوعد \* متى ينجز الوعد المؤكد بالعهد  
أعدك من خلف الملوكة وقد ترى \* تقطع ألقامى عليك من الوجد  
أيتخل فرد الحسن عنى بئائل \* قليل وقد أفر دته بهوى فرد

وهذا منتهى ما أوردته الحسين من العجائب \* دخل على بن الجهم على عبد الله بن طاهر فى  
غدوة الربيع وفى السماء غم رقيق والمطر بجى \* قليلا ويكن قليلا ففاضت به جارية له فانتفض  
عزمه فبرأ بن الجهم بذلك فأراد تنشيطه فدخل عليه فأنشده

أما ترى اليوم ما أحلى شمائله \* وهو وغيم وبارق وانداد  
كأنه أنت يا من لا شبه له \* وصل وهجر وقريب وإبعاد  
فما كرايح واشربها معتقسه \* لم يتخر مثلها كسرى ولا عاد  
واشرب على الروض اذ لاحت زخارفه \* زهر ونور وأوراق وأوراد  
كأنما يومنا فعل الحبيب بنا \* بذل وبخل وإبعاد ومبعاد  
وايس يذهب عنى ككل فعلكم \* نغى ورشد واصلاح وافساد

فأنشدها وأمر له بثلاثمائة دينار وجهه وخلع عليه وقال على أيضا

الورد يفتح والاور تارصطب \* والنأى يندب أحيانا وينتجب  
والراح تعرض فى يوم الربيع كما \* تجلى العروس عليها الدر والذهب  
وكلما انكب فى الكاس أروقة \* حسب أن شعاع الشمس ينسكب

وقد مر من كلام ابن الجهم **كل يدبغ في نظمه رفيع** وآخر شعر قاله وهو أحسن ما قيل في معناه

بارجة للغريب في البلد **النازح** ماذا تشبه صنعا  
فارق أحبابه ما تنفعا \* بالعيش من بعده ولا تنفعا  
يقول في نأيه **وغربه** \* عدل من الله كل ما صنعا  
وكان هجاء لعلي بن أبي طالب وجمعه يوما أبو العيناء بطعن على علي فقال له أنا أدري لم تطعن علي  
على أمير المؤمنين قال أنتعني قصة سبعة أهلي قال لا أنت أوضع من ذلك ولكن لأنه قتل الفاعل  
قوم لوط وأنت أسفلهما وقال الصنبري فيه

إذا ما حصلت عليا قريش \* فلا في العير أنت ولا النشير  
ولو أعطاك ربك ما تمنى \* لراذنا خلق في عظم الأيور  
علام هجوت مجتهدا عليا \* بما لقت من كذب وزور  
أمالك في استك الوجاء شغل \* يكف أذالك عن أهل القبور

وقال ابن الفناص كاتب سيف الدولة

قم فاسقني بين خلق النأي والعود \* ولا تبع طيب موجود بمقوق  
كأسا إذا أصبحت في القوم محتثما \* قال السرو له قم غير مطرود  
نحن الشهود وخلق النأي خاطبنا \* يزجج ابن نعاب بنت عنقود  
\*(وقال المحضى)\*

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت \* في الجسم دب مثل صل اللادغ  
خفيت على شرا بها فكانهم \* يجيدون ريا في اناء فارغ  
\*(أدريس بن اليماني)\*

ثقلت زجاجات استفسرنا \* حتى إذا ملئت بصرف الراح  
خفت فكانت ان تطيع بما حوت \* ان الجسم تحف بالارواح  
\*(ابن المعتز)\*

ونيمان سقين الراح صرفا \* وأفق الليل مر نفع السجوف  
صفت وصفت زجاجتها فاخت \* كعنى دق في ذهن لطيف  
وله وهو مما يتصل بآيات الذيك المتقدمة

فاشرب عقرا كما تمها قيس \* قدم سبك الدهر تيرها فصفنا  
ترى النداءى الأريق من دمه \* كأنه راعف ومارعفا  
ولبعضهم  
ما زال يشربها وتشرب عقله \* خيلا وتؤنن روحه برواح  
حق أقتنى متوسدا بيمينه \* سكرنا وأسلم روحه للراح  
وقال النظم  
مازلت آخذن روح الرق في لطف \* وأستبيح دمان غير مجروح  
حتى أنشئت ولى روحا في جسدى \* والرق مطرح جسم بالروح  
أخذته أحسن أخذ من بشار حيث قال



شربنا من فؤاد الرزق حتى \* تركنا الرزق ليس له فؤاد

(وقال ديك الجن)

وقم أنت فاحث كاسنا غير صاغر \* ولا تسق مطبوخا وأسق عقارها

فقام تكاد الكاس تخضب كفه \* وتحبسه من وجته استعارها

موردته من كنف ظبي كائنا \* تناولها من خسله فأدارها

فقلنا بأيدينا تعتصم روحها \* فتأخذ من أقدامنا الزاح نارها

وقال حبيب وكاس كعسول اللماء شربها \* ولكنها أجلت وقد شربت عقلي

لذا عوتبت بالماء كان اعتذارها \* لهيبا كوقع النار بالخطب الجزل

إذا السيد تالنها بوثر وقودت \* على طلعنا ثم استفادت من الرجل

وقال الحسن وصفراء قبل المزيج يضاء بعده \* كان شعاع الشمس يلقاك دونها

نرى العين تستعفيك من لمعائها \* وتحمز حتى ماتقل جفونها

كان يوافيها رواقك حولها \* وزرق سنا نير تدبر عيونها

والنوارزي وصفراء كاله تاربت ثلاثة \* شمال وانهار ودهر محرم

مسرة محزون ورعد معرب \* وكثر محسوس وقته مسلم

بطوف بها ظبي يدعوتنا \* على عينه من شرط يحيى بن أكنم

(وقال مسلم بن الوليد)

ابن يقنا سلب الغزاله جيدها \* وحكى المديح عقلتبه غزالا

يسبقك من عينيه كاس صباية \* ويعدها من كفه جريالا

وقال أبو دلامة سقاني أبوش من الراح شربة \* لهالة ماذقتها بشراب

وما طنجوها غير أن غلامهم \* مشى في نواحي كرمها بشهاب

ولما أنشدناها علي بن الخليل صاح أحرقها العبد أحرقه الله \* كان ابن النكت أسرع الناس سكرًا

فقال في ذلك

فسيديك لو علمت بعض ما بي \* لما جرعتني إلا بسعط

فحسبك أن كرمًا في جوارى \* أمر يباه فأكلنا سقط

(قوله فياقوم هل كفارة تعرفونها) انما غزيت أعرابي أنشد أبو العباس أبياته وهي

فيا قوم هل كفارة تعرفونها \* تباعد من ذبي وتدي الى ربي

شكوت فضالت كل هذا تبرما \* يجي أراح الله قلبك من حيي

فلما كتبت الحب قالت لشدما \* صبرت وما هذا بفعل يحيي القلب

وأدنو فقصني وأبعد طالبا \* رضاها فتعدت التباعد من ذبي

فشكواي يؤدها وصبري يسوءها \* وتجزع من بعدى وتنفر من قربي

فيا قوم هل من حيلة تعرفونها \* أشروا بها واستوجبوا السكر من ربي

(وقال أبو العبر الهاشمي المتحامي)

أبكي إذا غضبت حتى إذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفا من الغضب

فيا قوم هل كفارة تعرفونها  
تباعد من ذبي وتدي الى ربي

قال أوزيد فلما حل أنشودة نفسه وقضى الوطرن اشكاهه ناجتي نفسي يا أبا زيد هذمنزة صدفه من يدوا بدفا تفتت  
من بجتي انتماض الشهم وانخرطت ٣٩٠ من الصف انخرط السهم وقلت أيا الاروع الذي فاق مجدا وسوددا  
والذي يتي الرشا

فالموت ان غضبت والموت ان رضيت \* ان لم رحنى سلوت عشت في تعب  
وأبو العري على حمامقه جندا الشعر من ذلك قوله  
وفي سعادتي بمن تعلقت عضة \* تذكري ذاك الشيب المقلبا  
وأنا رحنش في يدي مليحة \* أقام عليها القلب مسمى وعرجا  
أما والذي أمسيت أرجو نوابه \* لقد حمل ما أخشاه وانقطع الرجاء  
داه دفن وهوى يادى \* اظلم مجازيك بمرصاد  
يا واحد الامة في حسنه \* أمتعتي صدك حصادي  
عبدك تحي موته قيلة \* يصيلها خاتمة الزاد  
(وله) \* (ولاعرابي في نحو ما أشده أبو العباس)  
سكت فقالت لم سكت عن الحق \* وفهت فقالت مادعا الى النطق  
فأومأت حل من حالة بين ذا وذا \* فقالت وذو الایاء أيضا من الحق  
فلأرى أنحلت الغرب محملا \* من الشرا الى المسرا الى الشرق  
فلما أتت الشرق ألفت به \* وقد عقلت حسنه في أضيق الطرق  
وعلى ما تقدم في وصف الخمرين النظم المستحسن المرغوب في شربها فانه جام من التعذر فيها  
ما وجب تركها على أهل التخصيص والفضل من حديث أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان  
عاد الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الثالثة لم تقبل له صلاة  
أربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال  
ابن الاعراب طينة الخبال عصاة أهل النار في النار وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال مدين الخمر كما بدون قوله أنشودة عقدة سهله تسهيا العامة الحج (نقشه لفظه) (الوطر)  
الحاجة (به) حرته (ناجتي) حدثني (النزرة) الفرصة وما أخذ بلا تعب (أيد) قوة (انتهجت)  
تقدمت (بجتي) موضع قعودي (الشهم) الشديد النفس (انخرطت) اندفعت بسرعة  
والانخرط الصميم وركبوا الرأس (الاروع) السيد (فاق) زاد على غيره في الفضل  
(علاج) معاناة وطب (مسهدا) تمتع النوم (مللدا) ملتفتا عينا وشيا لا من شدة الخوف  
(ثروة) غنى (مسودا) مقدا للسيادة (مربى) منزلي (مألف) موضع الاجتماع (سدى)  
مهمل (الله) العطاء (البفاع) ما ارتفع من الارض (النكس) الذي (أجد) أطلقا (الماملون)  
الاجون (ملاذ) ملجأ (المقصد) الموضع تقصده (يشم بارقي) يتل برقي (صد) عطش (انتي)  
رجع (رام) طلب (قابس) طالب النار (قدح زندي) استخرج ناره (أصلد) وجدده صلدا أي  
شعجا (ساعد) وافق (بوا) أي أنزل (ضغن) حقد ودعواه (استباحوا) صروه مباحا (حریم)  
عالم (موحد) مسلم (حووا) ضموا (استسر) خفي (بدا) ظهر (نطوحت) ترامت على جهالة  
والقلب يبقى للالهالة (طريدا) مضيا (مشردا) مفترعا عنه الهرب فارا (اجتدى) أسأل

دليكو به غدا  
ان عندى علاج ما  
يت منه مسهدا  
فاستعجبها عجة  
غاندى مللدا  
أنا من ساكنى سرو  
ج ذوى الدين والهدى  
كنت ذلوت بها  
ومطاعا مسودا  
مربى مألف الضمير  
ف ومالى لهم سدى  
أشترى الجدا للهوى  
وأنى العرض بالجددا  
لا أبالى بنفسى  
طاح فى البذل والندى  
أوقد النار بالفا  
ع اذ التمس أخذنا  
ويرانى الموملو  
ن ملاذ ومقصد  
لم يشم بارقي صد  
فاننى يشكى الصدى  
لا ولا رام قابس  
قدح زندي فاصلدا  
طالماساعد الزما  
ن فاصبحت مسعدا  
فقضى الله أن يف  
بوما كان عودا  
بوا الروم أرضنا  
بعد ضغن ولدا  
فاستباحوا حرم من  
صانذوه موحدا

(خصاصة)

وحووا كل ما استسر بهما وما بدا فقطوحت في البلا \* دطريدا مشردا  
أجتدى الناس بعدما \* كس من قبل مجتدى

وترى في خصاصة \* أغنى لها الرزق والبلاء الذئبة \* مثل أنسى سدا  
استباه ابنتي التي \* أسروها لتفقدى ٣٩١ فاستنحتني ومدة داني نصرتي يدا

وأجرتني من الزما

ن فقد جاور واعتدى

وأعنى على فكنا

لأبقي من يد العدى

فبذا تنجى الماء

ثم عن غزدا

وبه تقبل الأما

بمن تزهدا

وهو كفارتك

راغ من بعد ما هتدى

ولن تفت متسدا

فلقد فهدت مرشدا

فاقبل النصح والهدا

ية واشكر ابن هدى

واسمع الآن بالنهى

ينسى لعمدا

قال ألو زيد

هذرتي وأروهم المسؤل

صدق بكى أغراء القرم إلى

الكرم بمواسق ورغبه

الكلف يحمل الكلف في

مقاساتي فرضني على الحافرة

ونفض لي بالعدة الوافرة

فانتقلت إلى وكرى فرما نصيح

مكرى وقد حصلت من صوغ

المكيدة على صوغ التريدة

ووصلت من حول القصيدة

إلى لؤلؤ القصيدة قال الحارث

ابن همام

فقلت له سحان

من أبدعك لما أعظم

خدعك واخبت بدعك

فاستغرب في الخفض ثم أنشد

(خصاصة) فقر (الردى) الهلال (مثل) جميع (تبد) تفرق (استباه) أخذها أسيرة (استن) تحقق (وسن) (محت) بلقي (جاروا) اعتدى (مال) وظم \* وفك الرقبة وفكها تكلمها من أسر الرق وكذلك الرهن وفي الحديث اعتق النسيمة وفك الرقبة قبل أو يساوا جدا قال لا عني النسيمة أن تفرق عقها وفك الرقبة أن تعين في عقها \* ابن عباس رضى الله عنهما قال التي صلى الله عليه وسلم من فدى أسرا من أيدي العدو فأن ذلك الأسير (تنجى) أى تذهب (قرى) أى كثر الفساد (الانابة) الرجوع إلى الله تعالى (تزهى) ترك الرغبة في الدنيا (زاغ) مال (فهدت) نطق (مرشدا) دال على الخير (اسمع) جد (يتيسر) يتيسر (فقدت) كان ابن قطري قاضى ناحية المزار بلعند البصرة قد تاب من الشرب ثم نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعاودة حضر مسجدي حر أم يوميا البصرة وتاب ورجع إلى الله تعالى بصدق السه وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد رجل يزعم أنه من أهل سروج وله بنت مأسورة في أيدي الكفار فقال لابن قطري كفارة ذنبك أن تصدق على بشي أفكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الحانة فلم يزل يشرب بها الخمر حتى فئت وبلغ ذلك الخبير ابن قطري فشد على مآطيه وسأله وأحزنه ثم إن الخبير يرى أنشأ هذه المقامة الحرامية في ذلك قليل لهي أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامة ثم استأذنه فكم لها خبير (قوله هذرتي) أى كثره كلامي (أروهم) أى خيل له (الكلف) أى قصدي (أغراء) أى حوضه (الكرم) الشهوة (مواسق) أعطاني (الكلف) الحب (الكلف) جمع كلفة وهي ما تكلف من العمل (رضخ) أعطى (على الحافرة) أى عندما لا ينفارق البائع حافره فرس حتى يأخذ منه (نفض) رفع ونفض المعفورة من منبعه (الوافرة) الكثرة (وكرى) بيت وأصله للظائر (صوغ) المكيدة (صنع الكيد) (سوغ) بلغ بسهولة (لؤلؤ) مضغ (أبدع) أى أوجدك وخلقك (استغرب) أكثر الغفل (مرتبك) مختلط في كلامه (يسته) موضع كثير الأسد (المكر) الخديعة (لما) ارتفع (الطينية) المدحشة للعقل (تغابر) اختلاف (الأحداث) التوازل (وفن) يعلم (استماله) تغير

\* (شرح المقامة التاسعة والاربعين وهي الساسانية) \*

(ناهر) قارب (القبضة) أراد بها ثلاثا وتسعين سنة لانك إذا قيل لك اعقد في يدك ثلاثا وتسعين قبضة أصابعك كلها أو شددت عليها الأجام والمعنى أنه قارب المائة التي ليس في العيش بعدها منفعة والشعر أيضا يضمنونها أشعارهم إذا وصفوا الخيل قبض الكف قال الخليل بن أحمد وكف عن الخمر مقبوضة \* كاقبض مائة سبعة وقال آخر فماتت شعورها ثلاث \* يضم حاسما رجل شديد بكن خرقة جفت لوج \* بأنك من عظامك يا يزيد

غمر ترك عش بالنداء فانتفى \* دهره كاسد يشبه وأدقناة المكرحى \* تستدبر رضى العيشه  
ومد السور فانعد \* رصدها فاقهر ريشه \* وأجن الثمار فانقدت ك فرض نفسك بالخشية وأرج فؤادك أن شيا  
دهر من الفكر المظيشه تغابر الأحداث يو \* ذن باستحالة كل عيشه \* (المقامة التاسعة والاربعون الساسانية) \*  
(حكى الحارث بن همام) قال بلغني أن أبا زيد حين ناهز القبضة

(واتر) عليه (الهرم) كبار السن (النهضة) القيام الى ما يريد و دخل هشام بن عبيد مناف وقد  
أسس على قنسة من قومه فقاموا اليه اجلا لا وأجلسوه في أرفع موضع فقال يارك الله فيكم ان بنى  
مرة كانوا اذا شاخ عندهم الرجل قسدوه وقالوا له شب فان وثب أحبوه وقالوا فيك بقية وان لم  
يبش قالوا ليس في هذا منفعة فقتلوه وقال ابن الرومي

لو أن عسرى مائة هنتني \* تذكرى أنى تصنفنا

لهنى على خمسين عام مضت \* كانت أمانى ثم خلفتنا

(استجاش) استجمع وحشد (الفناء) ماحول الدار و (الفناء) بالفتح الموت (الكثبية) الجيش  
(وكبشها) زينها وحامها والذي كانت العصابة تفرقه عامر بن الظرب العدو اتى حكم العرب  
في الحاهلة ولما أسس كان يزل في حكمه وكانت له بنت حكيمة فاحمرها أن تتعدو راسه فاستنظر  
حكمه فإذا أنكرت منه شيئا قرعته الصافى سمع صوت قرعها علم أنه زل فخرج وقيل قرع  
لا كشم بن صيني وقيل لسعد بن مالك الكافى وقيل لعمر بن حمزة الدوسي \* وخطب مصعة  
ابن معاوية الى عامر بن الظرب بنه عمة وهى أم عامر بن مصعة فقال يا مصعة انك تشترى  
منى كبدى فارحم ولى قبلك أو ردديك والحبيب الرجل الصالح يا بعد أب وقد أنكرت  
خسنة أن لا أجده مثلك أفتر من السراى العلاية يا معشر عدوان آخر جت من بين أظهركم  
كرمتكم من غير رجة أقسم لولا قسمة الحظوظ على الجسد وما تركه الأول للاخر ما يعش به  
وفيه يقول المتلمس

لذى الحظ قبل اليوم ما تقرع العصا \* وما علم الانسان الا لعلى .

وهو أول من جلس على المنبر وتكلم وفيه يقول الاسود بن يعفر

ولقد علمت لو أن على نافع \* ان السيل سيل ذى الاعواد

قال الا سمع زلت عد وان ماء فاحصى عليه سبعون ألف غلام أغرل سوى من كان محتونا

لكرتهم ثم وقع بأسيهم بينهم فقتلوا فقال ذوا الاصبع العدواني

عذرا لى من عدوا \* ن كانوا حجة الارض

بغى بعض على بعض \* فلم يبقوا على البعض

ومتهم من يحجز لنا \* س بالسنة والقرض

ومتهم حكم يقضى \* ولا ينكر ما يقضى

الحكم عامر بن الظرب والذي كان يحجز الناس في الحج منهم رجل كان يسمى أباسارة أجاز الناس  
على حماره أسود من المزدلفة الى منى أربعين عاما فقتل في المثل أسسم من عذراى سارة وكانت  
أجازته أن يقول اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعايتنا واجعل المال فى سمعائنا أو فورا  
بعدهم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يدفع فيقول

خلا الطريق عن أى ساره \* وعن مواله بنى فخاره \* حتى يحجز سارما لجاره

ثم يقف فيقول أشرق شير كمان غير وكانت الاجازة قبلهم في خراعة فغلبتهم عليها عدوان ولا تقرع  
له العصا مثل يضرب لن وافق صاحبه وسواه \* ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خديجة رضى الله عنها قال عها مثل محمد لا تقرع له العصا وأصل ذلك أن الناقة الكرة اذا

وايتزه قيد الهرم النهضة  
أحضر ابنه بعد ما استجاش  
ذهنه وقال له يا بنى  
انه قد ذنا ارتحلنا من الفناء  
واكتمالى بمرود الفناء وأنت  
بمحمد الله ولعهدى وكبش  
الكثبية الساسية من  
بعدى ومثل لا تقرع له  
العصا

أناها غل غير كرم منعوهم وأقرعوها للعصا على أنفسه وفي المثل أن العصا قرعت على الحظ  
(قوله ولا ينبه بطرق الحصى) كانت العرب إذا أردت اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارة ترك  
الرجل صاحبه حتى ينام فأخذ حصى فحرقى بها إلى جانبه فان أتبته قوت به خرج أبو كبير  
الهذلي ومعه فأبسط شر الغارة فلما جن الليل أو إلى موضع ليسا موقفة ترك أبو كبير حتى نام  
فحرقى إلى جانبه بحصاة فصاعده سمت الأرض وثب ثم عاد إلى نومه ففعلها ثلاثا فكان ينسبه  
لوقوعها وينب ويحول يطلب لها زاميا فلما وجد الأناكب كبرنا غمنا فقال له عند الثالثة والله لن  
عدت لأقتلك فإنه ليس هنالك يفعل هذا غيرك ففعل أبو كبير وقال أردت اختبارك ثم ذكر  
القصة في قصيدته التي يقول فيها

وإذا رست له الحصى رأيته \* ينزول وقعها طمورا لأخيل

ولا ينبه بطرق الحصى ولكن  
قد نب إلى الأذكار وجعل  
صبيلا للأفكار وأنى  
أوصيك بجالوص بهشيت  
الانباط ولا يعقوب الانباط  
فاحفظ وصيتي وجانب  
معصيتي واحذثلى وافقه  
أشلى فألك ان استرشدت  
بعضي واستصحب بصبي  
أمرع خاك وأرتقع دخاك  
وان تناسبت سورتي ونبت  
مشورتى قل رمادا فأفك  
وزهد أهلك ودهلك فبك  
يا بنى انى جرت حقائق  
الامور وبوت تصاريك  
الدور قرأيت المرء ينسبه  
لأنسبه والفحص عن  
مكسبه لآعن حسبه وكنت  
سمعت أن المعاش اماره  
وتجارة وزراعه وصناعة  
تمارست هذه الأربع لا تظر  
أبها أوفق وانفع فاجدت  
منها معيشه ولا استرشدت  
فهي عيشه اما فرض الولايات  
وخلص الامارات فكشفت  
الاحلام والى المتسخ  
بالظلام وناهيك

يريد أن يسه كان فوق هذا في ذك القالب فوكاهة منسبه أبدأ بطرق الحصى أيضا من فعل الكهان  
ياخذ الكهان حصيات فمضربها الأرض وينظرون فيها فيخبر بالمخبات (قوله نب) أى دعى  
وحرض (الأذكار) التذكير بما يفعل (الافكار) الأذهان (شيت) هو ولد آدم عليه السلام  
وكان أجمل فيه وأسمهم اليه وهو وصى أبيه واليه ترجع الانساب وقال صلى الله عليه وسلم  
أربعة من الأنبياء مائة من آدم وشيث وأدريس وهو أخوخ نوح وأزل الله تعالى على شيث  
خمس مئة وقال بقية من الرطة بلغنى أن حواء جلبت شيث الرضاحي نبت أسنانه وكانت  
تنظر إلى وجهه من صفاته في بطنها وهو الثالث من ولد آدم وأنه لما حضرها الطلق أخذها عليه  
شدة فالتذبت به فلما وضعت أخذته الملائكة فحك بهم أربعين يوما فملوه المهن ثم ردوه إليها  
معلم والمهن جمع مهنة وهى الخدمة (الانباط) قيل سوا الانباط استنباطهم البناء واستخراجهم  
المياه والتساوين يزعمون أنهم من ولد نوح ولا يصح على هذا أن يوصيه شيث لأن بين زمن  
شيث وزمن يافث آلاف من السنين الجوهري النبط والنبط قوم كانوا يتولون بين البصرة والكوفة  
والجمع انباط والرجل نبطى \* ابن دريد النبط جيل من الناس معروف بهم النبط والانباط  
(الانباط) بنو يعقوب عليه السلام ومنهم تشعب قبائل بنى اسرائيل والانباط في ولد يعقوب  
كالقبائل في ولد اسمعيل (احذثلى) أى امش على طريقى وافعل بفعل (استرشدت) استدللت  
(استصحب) استضافت (أمرع) أخضب (الغان) القندوق وهذا مثل الرفاهة العيش (نبتت)  
طرحت (الأنافى) أعجاز القندر (زهد) لم يرغب (بلوت) اختبرت (نشبه) ماله (العقص) البعث  
والاربعة التي ذكر نسبها إلى النعمان بن الحارث قال قال إلى المأمون الناس أربع طبقات بين اماره  
وتجارة وزراعه وصناعة فمن لم يكن منهم كان كلابنا (مارست) خالطت (أجدت) صادفها  
مجمودة (استرشدت) استكثرت (فرض) نزهة والنزهة والقرصة ما يحضر لمن القوائد من غير أن  
تبعى في طلبها فان فوزتها ولم تقسم أخذها فالتك ربما تتعنى غاية التبعى في طلبها فلا تقصرها  
الجوهري القرصة النوبة والشرب يقال وجد فلان فرصة أى نزهة وجاعت فرصتك من الشئ أى  
نوبتك (خلص) جمع خلصة وهى كالخطف وشبهه يرد أن الاميركانه اخلس ايامه أى اختطفها  
لقصر مدتها ويقال الخلسة فرصة و(اضغات الاحلام) أباطلها التى لا يصح تأويلها الا خلاطها  
والضغث كل ما كان مختلطاً لا حقيقة له والحلم الرؤيا والجمع احلام \* ويقال هذا رجل ناهيك

من رجل ونهيك من رجل أي أنه متحدة وعناية بها لأن عن طلب غيره فناهيك كافك (الغصة)  
ما يتنقبه (الغصام) قطع الرضاعة عن الصبي وفي الكلام معنى التهجيب كأنه قال ما أنكسد غصة  
العزل على أهل الولايات والعزل للولادة كالخض للنساء و (البضائع) الأموال تعرفها (عرضة)  
للخفاطات أي معرضة للضرر والسلب وفلان عرضة لكذا أي نصب وهو له عرضة أي يتعرض  
له وهو بهذا عرضة لك أي عدة وقال النقاش في قوله تعالى عرضة لآبائكم أي لآله أو سببا  
ومتخذ لذلك وأصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لقوتها ثم جعل كل ما صلح لشيء عرضة له حتى قيل  
المرأة عرضة للزوج والطبعة المأكله وهذه الضمعة طعمة للبلان والطعمة أيضا وجه  
المنكسب (طعمة الفارات) يريد أن قطاع الطرق يسلبون أموال التجار أبدا فآرزاقهم معرضة  
للتفتر (التصدى) التعرض (منهكة) مثله وسبب نهيك وهو الجهد والضعف ونهيكته الحى  
وانهيكته اذا جهده وأضته ونقصت له ونهيكه السلطان عقوبته بالغ في عقوبته (روح بال)  
راحة قلب (عائقة) حابسة (الارتكاض) الجرى والتصرف وهذه شاهد من أحوال أهل  
الحرب وقال صلى الله عليه وسلم حين رأى السكة ما دخلت قطدار قوم الاذلو وقال صلى الله  
عليه وسلم في الامارة سهرة صون على الامارة ثم تكون حكمة وقد اذنت فعمت المرصعة وبثت  
الفاطمة و (الحرفة) الصنعة (فاضلة) زائدة (معصوب) مربوط والعصب القتل الشديد يريد  
أن الضعة يتفجع بها ادم صاحبها شابا قويا فاذا شاخ لم يقدر على الاتعاج بها (قوله يارد المنعم)  
أي السهل نسبه وهو الذي يؤخذ بغير قتال (ساسان) شيخ المكدين والغريب وهم بنو غبراء  
(والغبراء) الارض وسماوى غيرها لقطعهم جهات الارض وجوانهم في البلدان فكأنهم ليس  
لهم أصل ينسبون اليه الا الارض وقيل هو بذلك للزومهم لغبراء الارض وهو وجهها وترابها  
والقادة في تغيير ون بذلك وتغييرون \* وكان الاحنف العكبرى وهو ابو الحسن عقيل بن  
العكبرى فصيحاً شاعراً وذكر صاحب فيه فصلا وهو ولو أنشدك ما أنشدني الاحنف العكبرى  
وهو فردى ساسان اليوم في مدينة السلام في الفصاحة وحسن الطريقة في الشعر لا ثلاث  
تجبا من طرقه وانما ياتظمه ومن افتخاره قوله

عسى اني بحمد الله في بيت من المجد  
واخواني بنو ساسا \* ن أهل الجند والجند  
لهم أرض خراسان \* فغسان مع اللند  
اذا ما أعوز الطوف \* على الطراق والجند  
حذارا من أعاديهم \* من الاعراب والكرد  
قطعنا ذلك النهج \* بلا سفس ولا غمد  
ومن خاف أعاديه \* ساقى الروع يستعدى

ففي هذا البيت معنى يدعي يريد ان ذوى الثروة وأهل الفضل اذا وقع أحدهم في أيدي العداة  
وأراد التخلص قال أنا مكديني الحريري هذا الموضع من مقامه على شعر الاحنف وأكثر هذه  
المقامة ما خوذ من مله ومن هذا الشعر

وقالوا قد سلا عنك \* وقد حال بين العهد

غصة عيرة الفطام وأما  
بضائع التجارات فعرضة  
للعطافات وطعمة  
للفارات وما أشبهها بالظهور  
الطيارات وأما اتخاذ  
الضياع والتصدى  
للزدرع فنهكة  
للاعراض وقومعاقة  
عن الارتكاض وقيل  
خيلار بها عن اذلال  
أو زرق روح بال وأما  
سرف أو في الصناعات فغير  
فاضله عن الاوقات ولا  
ناقصة في جميع الاوقات  
ومعظمها معصوب بسببه  
الحياة ولم أر ما هو بارد  
المفتم لهذا المظم وفي  
المنكسب صاقى المشرب  
الاحرفه التي وضع ساسان  
أساسها ونوع اجناسها

وأضرم في الخافقين نارها  
 وأضرب لبي غيراً منارها  
 فشهدت وقائعها معلما  
 واخترت سيمائها ميسما  
 إذ كانت التجبر الذي لا يبور  
 والمنهل الذي لا يفسور  
 والمصباح الذي يشعوا ليه  
 الجهور ويستصحبه  
 العبي والعور وكان أهلها  
 أعز قيل وأسعد حيل  
 لا رفقهم من حلف ولا  
 يلقهم من سيف ولا  
 يمشون حلة لاسع ولا  
 يدنون لدان ولا شاسع  
 ولا يرهون من برق رعد  
 ولا يخالون من قام وقعد  
 أيديهم من زده وقولهم  
 مرفقة وطعمهم بمجيلة  
 وأقاتهم غز مجيلة أيضا  
 سقطوا لقطوا وحيشا  
 انخرطوا خرطوا لا ينفذون  
 أوطانا ولا يتقون سلطانا  
 ولا يتنازون عما تغدو خاصا  
 وتروح بطنان فقال له إنه  
 بآب لقد صدقت فيها  
 نطقت ولكنك زنت  
 وامتنعت فبين في كيف  
 أقطف ومن أين توكل  
 الكف فقال يا بني ان  
 الارتكاض بابها والنشاط  
 جليباها والفتنة صباها  
 والفتنة سلاحتها

ولا والله ما حلت \* ولكن قل ما عندي  
 عشت في ذلة وقلة مال \* واعتراب في معشر أئذال  
 بالامالي أقول لا للمالني \* فغذاي حلاوة الا مال  
 في رزق يقول بالوقت في الحما \* لورجل تقول بالاعتزال  
 العنكسوت بنف يتاعلى وهن \* ناوى اليه ومالى مثله وهن  
 وانحنفسا لها من جنسها سكن \* وليس في مثلها الف ولا سكن  
 نرى العقبان كالذهب المصق \* ركب فوق أنغار الذواب  
 وكبسي منه خلو مثل كني \* أما هذا من الحبب العجيب  
 رأيت في نومي الدنيا ضنخفة \* مثل العروس ترائن في المقاصير  
 فقلت جودي فقلت لي على عمل \* اذا تخلصت من أيدي الخنازير  
 (قوله أضرم) أي أوقد (الخافقين) المشرق والمغرب (أو ضريح) بين (منارها) سراجها (معلما)  
 مشهورا (سيماها) علامتها (يدانها) اختار علامتهم لنفسه (يور) يكسدهم (أهل) (المنهل)  
 موضع الماء (يفور) يفوض في الأرض (يشو) ينظر (الجهور) معظم الشيء (العور) جمع أعور  
 (الجيل) أهل العصر (يرفقهم) يدركهم ويفشاهم (حيث) جور وظلم (حجة) سم (الاسع) ضارب  
 والسبع الضرب بغيره مثل العقب والذغل كان بالقوم ولعبة بلسان عابه وآذاه ورجل  
 لسعة ولساعة ولساع أي عياب مؤذ (يدشون) يطيعون (دان وشاسع) قريب وبعد (برهون)  
 يخافون (برق رعد) هدد وخوف (يخالون) يخالون (من قام وقعد) من غيظه وشربه (انخرطوا)  
 ركبوهم وفسدهم (اندهوا) بشده وخرط الفص اذا وضعت يده عليه ثم تجره عليك فيسقط مافيه  
 من ورق وغير (ألمهم) جم السهم (مرفقة) الرفاهية العيش اللين (غير) يرض (مجيلة) مشبهورة  
 (سقطوا) وقعدوا (لقطوا) جمعوا (الرزق وأصله للطير) يتنازون (بشرقون) (خاصا) جباعا (بطان)  
 شاعا وهي للطير وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لو أنكم في كاتم على الحق فوكلكم رزقكم كما رزق الطير تغدو خاصا وتروح بطنان (قوله رقت)  
 أي ألحمت وسدبت وهو صدقت تقول رقت الشيء اذا ضمت بعضه الى بعض وفتقته ففتقته  
 (أقطف) أجنى الثمر وهو ما مثل قوله (من أين توكل الكف) قالوا توكل من أسنله لان المرقعة  
 تدخل بين عظامها ولجلها فنأكلها من أعلاها جرت المرقعة عليه ولفظ المثل على ما ذكره أبو عبيد  
 فلان أعلم من حيث توكل الكف يضرب مثلا لمن جرب الامور ودرى تصرفها قال التكري  
 ان لحم الكف اذا أكل من أعلاه تناثر واذا أكل من قبل الغضروف لم يثأث لا سكره  
 والغضروف اللحم الرخيل المتصل بأسفل الكف المتسع وقيل أكل الكف اذا أسكل فيها  
 بطرف الغضروف ربحا سقطت فترتب واذا أسكها بطرف الآخر من ذلك (الفتنة) هي  
 لحم الكف اذا جذب من الجانب الاسفل انقطع بكليته واذا جذب من الجانب الاعلى انقطع  
 اللحم ولم ينقطع ولان المرقعة تجري بين لحم الكف والعظم فاذا أخذته من أعلاه نصبت المرقعة  
 عليك بسرعة واذا أخذت اللحم من أسفله تفسر من عظمها فلم تنصب المرقعة بالسرعة وهو مثل  
 يضرب للبصير بالامور وقال أبو هريرة

أمدلكم بعض من يرتاد مشقتي \* بأى كلمة لحم تؤكل الكفت  
يقول أنا أعلم كيف أنا لكم وقال آخر

أتى على ماترون من كبرى \* اعلم من أين تؤكل الكفت

(قطرب) دوية تجول الليل كله ولا تنام ويقال فيه أيضاً أسهر من قطرب وهذا قول أمي عمرو  
وغیره و به أسعى من قطرب لآسهر و يقول هو دوية لا تستقر بالنهار ويحتمى به قول ابن مسعود  
لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار وقطرب اسم رجل مشهور وهو ابن المستنير صاحب  
المثلث وكان من أهل العربية فخلص لسبوه به بناظره فلما رآه سبوه به قد احتد بالبول قال  
الملك لقطرب ليل فسميت بذلك والقطرب أيضاً ذكر الغيلان ابن ظفر ذكر من يقول عليه أنه حيوان  
يكون بالصعيد من أرض مصر يظهر للمفرد من الناس فرمى صيده عن نفسه إذا كان صاعداً  
والألم ينه حتى ينكحه فإذا نكحه تدود بره وملك قال وهم إذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا  
أمنكوح أم مروع فان قال منكوح يسوأمه وإن قال مروع سكونه وعالجوه قال فقد  
رأيت أهل مصر وما بين يديهما ما خلفها وتحقق أهل صعيداها والعربان وهم مستخونون في  
الجهل بهذا الحيوان ويختلفون الاختلاف الشديد في فعله وصورته الآن أهل مصر أكثر لها  
به والقطرب أيضاً غار الكلاب (قوله أسرى) أى أسمى بالليل (الجنب) ذكر الجراد وقيل  
هى دوية تشبه الجراد ذات جناحين فلا تزال ترحم ولظن المثل أسرى من جراد (مقمر) لاعب  
في القمر (وأشط) أخف والطبي يأخذ النشاط في الليلة القمرية فليعب (متنجر) متشبه بالجرار  
وهو سبع ومؤذ (جملك) خنك (أقرع) اضرب (رعك) أكلك وأراد باب رعك الذي يجيئك  
منه الرزق (ألق دولك إلى كل حوض) لفظ المثل ألق دولك في الدلاء يضرب في بذل الجهد في  
اكتساب المال والبعث عليه وهو كما قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث \* ولكن ألق دولك في الدلاء

تجشك بملها طوريا وطورا \* تجشك بخمأة وقليل ماء

(قوله فقد كان مكتوباً على عصاشيخنا ساسان) الفصحى قرأت في بعض النواحي أنه كان مكتوباً  
على عصا ساسان المكدي الكسل شوم والقيز مذموم والحر ككة بركة والتواني هلكة  
وكتب طائف خير من أسد راض ومن لم يعترف لم يعترف (جال) تصدق ومشي في البلاد  
(نال) أدرك حاجته (عنوان) دليل (النحوس) جمع نحس وهو ضد السعد (ذوى البوس) أهل  
الفقر (لحاق المتعة) أى أصلها وسيدها (شمة) طيبة وكذلك (الششمة) الوكالة (الككة) هو  
العاجز الذى يكل أمره لغیره ويستل عليه فيه (اشتار) حرك واستخرج (الراحة) الأولى الكف  
والثانية ضد التعب (الأقدام) الجراماة (الضرغام) الاسد (والجرامة) الشجاعوة (الجنان)  
القبور (الخطوة) الميزة الرفيعة (الثروة) الفنى (ضو) أخ (النشل) الضعف والحيرة يريد أن  
فرغ النفس وضعة بالخصب الأول والرجاء وقال معاوية الهبة مقرون بها الحبة (أوزاجر) هو  
الغراب يسمى بذلك لأن العرب تزيه به وتشام وتقدم ذلك \* ومن وصته لولده على أسنهم  
قالوا قال الغراب لانه يا بنى إذا رمت فتلوص أى تلوق قال يا بنى أنا تلوص قبل أن أرى وقال  
لانه وقد رأى رجلاً فوق سهما يابى أتدحى تعلم ما يريد الرجل فقال يا بنى الحذر قبل إرسال

فكن أبجول من قطرب  
وأسمى من جنب وانشط  
من ظي مقمر وأسلط من  
ذئب متنجر واقدح زئد  
جلك بجذله واقرع باب  
رعك بسعك وجب كل فح  
وج كل بـج واتصع كل  
روض وألق دولك إلى كل  
حوض ولا تسأم الطاب  
ولا تمس الداب فقد كان  
مكتوباً على عصاشيخنا  
ساسان من طلب جلب  
ومن جال نال وأباله وأكسل  
فانه عنوان النحوس ولبوس  
ذوى البوس ومنشاح  
المتبرية ولحاق المتعة  
وتشمة العجز ذ الجهملة  
وتشمة الوكالة الككة  
وما اشتار العسل من  
اختار الكسل ولا ملا  
الراحة من استوطأ  
الراحة وعلبك بالاقدام  
ولوى الضرغام فان جرامة  
الجنان تنطق للسان  
وتطلق العنان وهي تدرلك  
الخطوة وتلك الثروة كما  
أن اخور صنو الكسل  
وسبب القشل ومبطاة  
للعمل وخشية للأمل  
ولهذا قيل في المثل من  
جسر أسير ومن هاب خاب  
ثم ابرز يا بنى في بكور أبى  
زاجر وسرانة



السهم (وأبو الحارث) الأسد كفى بذلك لاحترامه أي لا كسبه بقوته (وأبو قرة) الحر بائني بذلك لان البرد يبارقه فالحر ياتدور لذلك مع الشمس حثا دارت وتقدم حر أمها وهي أمها لتفارق ساق الشجر حتى تنكس ساق الأخرى (وأبو جعدة) كنه الذئب وهي كنه البصلة لان جعدة عندهم الشاة ولما كان الذئب يقتلها حبس وجدها جعلوا بأها بضد ما يفعل الاب الذي لا يقال له أب الا لوجود الرجة عنده على نبيه ونحوها قولهم للاسود أبو البضاء (واخلخل) المكر (وأبو عقبة الخنزير) ومن حرصه أنه يمشي بالليل وبلا سحر لطلب ما ياكل ويستتر بالنهار حرصا على السلامة (وأبو ثوبان) الظبي وكفى بذلك لسرعة وشبه (وأبو الحصين) الثعلب وهو أكثر الخيوان ذكرا ومن بعض مكره أنه إذا رأى الغلبة عاوت فلا تنكس في انهمت فإذا وقع له غير عارف تركها يمر يسيرا حتى يقوم فإذا تحصينه يصل العصل من الذئب لان الذئب لا يطوف في زعم قوم وقالوا ان الضبع صاوت ثعلبا فقالت أخيرك يا ثعلب بين خصلتين فصال ما هما فقالت أما أن أكلت وأما أن أكل فقال لها الثعلب أما تذكرين يوم تكسكتك فقالت متى فانتفع فوها وانفلت الثعلب فذكر واذ لك مثلا وقالوا ضرب عليه خصلتي الثعلب وقالوا ان الثعلب اطلع في بئر وهو عامش وعليها شام في طرفه لدوان فقد قد في الدلو العليا فاحترت فشرب فجاء الضبع فاطلعت في البئر فأبصرت القمر في الماء منصفها والثعلب قاعد في قعر البئر فقالت له ما تصنع هنا فقال لها اني أكلت نصف هذا الجنية وبقي نصفها لك فانزلي فكلها فقالت وكيف أنزل قال تقعدين في الدلو فقدعت فيها فاحترت وارتفع الثعلب في الدلو الأخرى فلما التقيا في وسط البئر قالت له ما هذا قال كذا الثعلب تختلف فضربت بهما العرب المتسل في المختلفين وأوصاف مكره كثيرة (وأبو أيوب) الجبل سمى بذلك لأنه أصبر الدواب على العطش والجوع وقطع الأشهر بالسرا المتصل ونقل الإقارومهما كان به شيء من قوة تجلد فإذا وقف علم أنه ليس فيه قسيمة ينفعها (وأبو غزوان) الهرم لغزوه الفئران وخدش الارض وتلففه يظهر في محجا ولأنه تصد الفأر فإذا قدت المائدة قرب منها وأخذ يتلطف في صياحه ويتنزع ويحتك بالمائدة أو بالأكل حتى يعطى (وأبو براقش) طائر أعبر أوسطه أجز واذ انتفض تلون ألوانا به أخذ الحريرى هذا الفصل من كلام العلامة قالوا ابن آدم هو العالم الكبير الذي جمع الله تعالى العالم كله فيه فكان فيه بسالة الاسد صبر الجبل وحرص الخنزير وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع الدبور وحكاية القرد وجبن الصقر قبل لرجل من كبار العلماء وكان بليدا سربع النسيان في ابتداء تعلمهم أدركت العلم ببلادك وكل خاطر لقال يكور يكور بكور الغراب صبر كصبر الجبل وحرص كحرص الخنزير (قوله اطلب بصوغ اللسان) أي بعد ذوبة الكلام قال ابن كاسم الشاعر كنت أتكلم بكلام فلو لم يسمع الا القطن الذي في وجهه أمه في القبر لتغلغل اليه حتى يحضره ويهديه إلى وأنا اليوم أتحدث بذلك الحديث بعينه فما أقر غمته حتى أهمل اعتدأرى (وارند) أي اطلب (الجب) ما يجلب الى السوق للبيع (امتر) اصغر ويقل ذلك بالضرع لأنه يدركه (المتنقع) موضع العشب أراد به موضع طلب الرزق (دمت) لين (اشخذ) اجل واصقل وقال في الندة ويقولون شحات التام صوابه بالذال لان اشتقاقا من شحذت السمك اذا بالغت في احدا دة فكان الشحات هو الملح في المسألة المبالغ في طلب الصدقة (بصيرتك) ذهتك (العياقة)

أي الحارث وحرامة أي قرة  
وخلل أي جعدة وحرص  
أي عقمة ونشاط أي ثوبان  
وشكر أي الحصين وصبر  
أي أيوب وتلطف أي غزوان  
وتلون أي براقش وحله  
قصير ودهاء عمرو ولطف  
الشعبي واحتمال الاخف  
وفطنة اياس ومجانة أي  
فأس وطعمه أشعب  
وعارضة أي العناء والخب  
بصوغ اللسان واشخذ  
بصر البيان وارتد السوق  
قبل الجلب وامترالضرع  
قبل الجلب وسائل الركاب  
قبل المتنقع ودمت لجنبك  
قبل المضطجع واشخذ  
بصيرتك العياقة

فَأَمَّ تَعْلُكُ لِلتَّصَافَةِ فَانْ مِنْ صَدَقَ تَوْجِهِ ٣٩٨ طَالَ نَسْجِهِ وَمِنْ أَخْطَاتِ فِرَاسَتِهِ أَبْطَاتُ فَرِسَتِهِ وَكِنْ يَأْخُ خَفِيفُ الْكَلِّ

زِير الطير (أَنَّم) بِالْعَصَابَةِ (الْقَبَافَةِ) الْاِسْتِدْلَالُ عَلَى الْوَالِدِ ذَلِكَ أَنْ يَنْظُرَ خَلْقَتَهُ وَصَفَتَهُ فِي شَبْهِه بِأَبِيهِ  
(تَوْجِهِ) نَظَرُهُ (الْقِرَاسَةُ) الْحُكْمُ بِحَالَاتِ الشَّيْءِ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (الْكَلِّ) الثَّقِيلُ  
(وَالِدٌ) وَالدَّلَالُ بِعَيْنٍ وَاحِدٍ (الْعَلِّ) الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ وَ (رَافِغَاتُهُ) تَارَكَاهُ (النَّقِيرُ) حَفْرَةُ  
فِي ظَهْرِ نَوَى الثَّرَى وَمِنْهَا تَبَتِ الْخَلَّةُ (تَقْنَطُ) يَأْسُ (رُوحُ اللَّهِ) رِزْقُهُ وَلِبَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى

سَيَقْبِضُ بَابَ إِذَا سَدَّ بَابٌ \* نَعَمْ وَتَلَيْنَ الْأُمُورَ الصَّعَابَ  
وَيَتَسَّعُ الْحَالُ مِنْ بَعْدِهَا \* تَضَيَّقَ الْمَذَاهِبُ فِيهِ الرِّحَابُ  
مَعَ الْعَصْرِ يَسْرَانُ هَوْنٌ عَلَيْكَ \* فَلَا الْبَسْرَ دَامَ وَلَا الْاِكْتِسَابَ  
إِذَا حَاجَبَ النَّاسُ مِنْ سَائِلٍ \* فَهَادُونَ سَائِلٌ رُبِّي حِجَابَ

(أَخْرَ)

عَسَى فَرَحٌ يَأْتِي بِأَبِيهِ اللَّهُ أَنَّهُ \* لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلْقَتِهِ أَمْرٌ  
إِذَا اسْتَدَّ عَصْرُ فَارِجٍ يَسْرَانُهُ \* قَضَى إِلَهُهُ أَنَّ الْعَصْرَ يَتَّبِعُهُ بَسْرٌ  
فَلَا يَتَجَرَّعُ إِذَا أَعْسَرَ يَوْمًا \* فَقَدْ تَأَسَّرَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيلِ  
وَلَا يَأْسُ فَإِنَّ الْيَأْسَ كَقَفَرٍ \* لَعَلَّ اللَّهَ يَغْنِي عَنْ قَلِيلٍ  
وَأَنَّ الْعَصْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ \* وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قَيْسِلٍ  
وَلَا تَطْنُ بِرَبِّكَ ظَنُّ سَوْءٍ \* فَإِنَّ اللَّهَ أَوَّلِي بِالْجَيْلِ سِلِّ

(أَخْرَ)

(قَوْلُهُ ذَرَّةٌ) كُنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ (دَرَّةٌ) جَوْهَرَةٌ (أَفَاتُ) جَوَائِجُ (وَلَعَلَّاهُمْ دَوَاتُ) يُرِيدُ  
أَنَّ الْإِنْسَانَ يَهْزَمُ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ يَدُلُّهُ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ (الْتَجَرَّ) يُعْجِلُ قَضَاءَ الْحَاجَةِ وَقَدْ  
قَدَّمَ مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ قَوْلِهِ \* وَبَعِ أَمْلَاسُكَ بِالْعَاجِلِ (الْمُسْتَقَطُ) الْخَبْرُ وَالْقُدْرَةُ فِي مَحَاوِلَتِهِ  
(وَالْخَرَقُ) خُذْ الرِّقَاقَ (الْبَسَطُ) الْبَسْطُ (الْبَذْلُ) الْعَطَا (الضَبْطُ) الْحَبْسُ قَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ الدَّارِيُّ دَخَلَ مَعَ أَيْ مَدِينَةِ السَّلَامِ فَأَرَى رَجُلًا وَاقِفًا عَلَى الطَّرِيقِ يَلْعَبُ بِحَبِيَّةٍ وَيَقُولُ  
مِنْ مِثْلِ يَدْرِهْمًا حَتَّى أَتْلُعَ هَذِهِ الْحَبَّةَ فَالْتَقَتِ إِلَى أَيْ وَقَالَ يَا خِيَّ احْفَظْ دِرَاهِمَكَ ثُمَّ أَجْلَهَا  
تَلْعُ الْحَبَاتِ (مَغَاوِلَةٌ) مَحْبُوسَةٌ أَيْ لَا تَكُنْ شَيْخًا مَعَ سَكَاوَلَا كَرِيمًا سَلَفًا (نَابُكُ) نَزَلَ بَنُوكُ (كَبَدُ)  
حَرْنُ (بَتُ) أَقْطَعُ (أَمْلَكُ) أَيْ رَجُلٌ (أَسْرَحَ عَنْهُ) أَيْ أَرْزَلَهُ وَسَرَحَهُ بِالْمَشْيِ إِلَى غَيْرِهِ (الرَّحْلَةُ)  
الْأَرْتَالُ (النَّقْلَةُ) الْاِسْتِقَالُ (أَعْلَامُ) شَرِيعَتُنَا (مَشَارِيعُ) نَظَرُ بَيْنَنَا (الطَّرَاوَةُ) أَنْ يَطْرَأَ عَلَى بَدَنِ لِمَرَّةٍ  
(السَّقْفَةُ) مَا نَالَ بِغَيْرِ تَكْلَفٍ وَلَا مَسْقِفَةٍ وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الدِّرَاهِمَ  
وَالنَّائِبِ يَقْطَعُ بِهَا صَاحِبَهُ وَيَقُولُ أَجْلَهَا لِي مَعَكَ لَا مِنْ طَرِيقِكَ وَأَتْلَعْتُكَ إِلَى بِلَادِكَ كَذَا فَأَدْفَعُهَا لِي  
ثُمَّ طَارَ بِطَرِيقٍ غَيْرَ أَمِنْ مِنَ الْاَلْوَصِ قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ قَدِمَ الْمَنْفَعَةَ بِحِزْلٍ لِأَنَّهُ  
سَلَفَ بِرِمْفَعَةٍ فَيَقُولُ الطَّرَاوَةُ عَلَى النَّاسِ كَالسَّقْفَةِ تَرْغَبُ لِي فِي أَخْذِ الدِّرَاهِمِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْكَ  
تَمْتَعُ عَنْ أَخْذِهَا (زُرُوا) عَابُوا (كَرْبَةُ) هَمْ وَقَالَ مِنْ ذِمِّ السُّفْرِ الْغَرَبُ كَرْبَةُ وَالنَّقْلَةُ مَثَلَةٌ وَالْغَرِيبُ  
كَالْفَرَسِ الَّذِي زَابِلٌ أَصْلُهُ وَفَقْدَ شَرِيْفِهِ فَيُؤْذِلُ الْبَاقِي وَذَابِلٌ لَا يَنْضُرُ إِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ بِلَادِكَ فَلَا  
تَسْ فَيَصِلُكَ مِنَ الذَّلِّ (تَعْلَةُ) عَذْرُ (الرَّذِيلَةُ) الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (الْحَشْفُ) الرَّدَى مِنَ الثَّرَى  
(الْمَكْكِلَةُ) الْهَيْئَةُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَيَانُ غَرَفٍ فَاسْدَوَّ كِلَاقًا نَاصِ (أَزْمَعْتُ) عَزَمْتُ  
(الْاِغْتِرَابُ) الْجَوْلَانُ وَالْغَرَبَةُ (الْجِرَابُ) الْوَعَالُ (الزَّادُ) الْمُسْعِدُ (الْمَوَافِقُ) الْقَلِيلُ الْخِلَافُ (تَصْعَدُ)

تَرْفَعُ

وَأَعْدَدْتُ لَهُ الْعَصَا وَالْجِرَابَ فَخَيَّرَ الرِّقَاقَ الْمُسْعِدَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصْعَدَ

فان الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق خذها اليك وصية \* لم يوصها قبل أحد غراء حافية خلا \* صات المعاني والزبد  
نعمته النقيض من \* محض النصيحة واجتهد فاعمل بما علمته \* على اللبيب أي الرشد حتى يقول الناس هـ هذا  
السبل من ذلك الاسد ثم قال يا بني قد أوصيت واستقصيت فان اقتديت فواها لك ٣٩٩ وان اعتديت فاهامتك والله

خلقت عليك وأوجو  
ان لا تخلف ظني فيك  
فقال له أيه يا بـت لا وضع  
عرشك ولا رفعت عرشك  
فلقد قلت سدا وعلت  
رشدا ونحلت مالم ينحل  
والولدا ولئن أمهلت بعدك  
لاذقت فقلدك فلا تادين  
بأدائك الصالحة ولا تدين  
بأثارتك الواضحة حتى يقال

ما شبه اللسلة بالبارحة  
والغادية بالرائحة فاهن  
أو زيد لحوا به وأقسم  
وقال من أشبه أباه فاطلم  
(قال الحرث بن همام)  
فأخبرت ان بنى سامان حين  
معا اهدى الوصايا الحسان  
فصاها على وصايا القمان  
وحفظوها كما تحفظ أم القرآن  
حتى انهم لم يروها الى الآن  
أولى ما لقنوه الصبيان وأنفع  
لهم من نحلة العقيان

(المقامة الخسوف البصرية)

(حكى الحرث بن همام)

قال اشعرى في بعض الايام

هيا بـ حتى استعاره ولاح

على شعاره وكنت سعت

أن غسان مجالس الذكر

يسر وغواشي الفصكر فلم

أرأ خلفه ما منى من الجمرة

الاقتصاد الجامع بالبصرة وكان اذا كان مأهول المساند مشفوه الموارد يحنى من ربابه أراه الكلام ويسمع في ارجائه

صبر الاقلام فانطلقت اليه غروان ولا لا على شان فلما طمئت أقصاء واستشرقت أقصاء تراه في ذواطها رابية فوق

حجرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عبيدهم ولا يتاى وليدهم

ترتفع وتخرج (الجار قبل الدار) يقول لا تشترد راسحتي تعلم من حيراتك وكفى الجاران قال صلى  
الله عليه وسلم في حقهما ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى خفت ان يورثه وقال الزاهد بن عمران  
لتن بالجار قبل الدار تكسها \* لا خير في الدار ما لم يحمد الجار  
الجار ان غبت عن أهل وعن وطن \* ثم التلخيف هم أهل وانصار  
والجار الماسد أحسن من القرابة ويروي أن رجلا كان جارا لابي دلف ينفذ فادار كته حاجة  
وركبته دين فادح حتى احتاج الى بيع داره فساوموه فيها فسمي لهم أقد يسار فقالوا له ان دارك  
تساوي خمسة أقد يسار فقال أبيع داري بخمس مائة وجوارأي دلف بخمس مائة فبلغ أباداف  
الخبر فامر بفضاء دينه ووصله وقال لا تنقل من جوارنا فترك كيف صار الجوار يباع كبيع  
العقار وقال الشاعر

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي \* ولم يعلموا جارا هالك ينقص

فقلت لهم كفوا الملام فانما \* يجيرانها فقلوا البيار وترخص

(غراء) ظاهرة حسنة (حافية) جامعة (خلاصات) جمع خلاصة وهو الذي يتخلص من الشيء  
ويصفوه منه (الزبد) جمع زبدة اللبن (نعمتها) هذبتها (محض) أخلص (الليبيب) العاقل (أخي)  
الرشد) صاحب الرشد (السبل) ولد الاسد (اقتديت) اتبعته وسميت (واها) عجباً (اعتديت)  
ظلمت (آها) كلمة معناها التوجع (عرشك) سريرك والمعنى أنه يدعو له بالبقاء (سددا)  
صوابا (نحلت) أعطيت (الواضحة) البينة (الغادية) السحابة تأتي بالغدو (الرائحة) بالبعث  
قال القراء النحوي (من أشبه أباه فاطلم) مثل أخذه الناس من قول كعب بن زهير  
أنا ابن الذي لم يخترني في حياته \* قدينا ومن يشبه أباه فاطلم  
(لقنوه) علوه (أولى) أحق (لحله) عطية (العقيان) الذهب

(شرح المقامة الخمسين وهي البصرية)

(اشعرت) ألبست (برج) شق واشتد (استعاره) توفد في القلب (لاح) ظهر يريد أن لبس  
الهم كالشعار و(الشعار) ثوب يلي الحدو والشعار علامة القوم في الحرب نعمت عيس وجهه  
من شدة الهم (يسرو) زيل (غواشي الفكر) ما يغشاها ويدخل عليه من الهم (ماهول) كثير  
الاهل (المساند) جمع مسند وهو ما يستند اليه نظره أو دما موضع العلماء المتعذرين للآراء  
(والموارد) مواضع الماء (مشفوه) كثيرة الشفاء عليه للشرب وأراد ان دما الطلبة على  
الاشياخ لاخذ العلم (أزاهير) أو اوار (ارجائه) أو احيه (حسري) أصوات (وان) مقصر (لاو على  
شان) معرج على أمر (استشرقت أقصاء) اطلعت تنظري عليه كله (تراه) ظهر (الطمار) ثياب  
خلقة (عصبت) أهدقت وحلقت (عصب) جاعات (لا يتاى وليدهم) هذا مثل يستعمل في  
الامر المحجب المالح في وصفه المحجب منه وقد بوقل على تأويلات وهو يستعمل في الخير والنشر

الاقتصاد الجامع بالبصرة وكان اذا كان مأهول المساند مشفوه الموارد يحنى من ربابه أراه الكلام ويسمع في ارجائه  
صبر الاقلام فانطلقت اليه غروان ولا لا على شان فلما طمئت أقصاء واستشرقت أقصاء تراه في ذواطها رابية فوق  
حجرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عبيدهم ولا يتاى وليدهم

والرخاوة الشدة (ابتدرت قصده) أي غلبت المشي إلى جهته (توردت ورده) أي طلبت منفعة  
و (المراكز) مواضع الجلوس وهر كل رجل موضع وركبت الشئ غرسته (أغضى) أعرض على  
المكروه (اللازك) الضارب في الصدر (الواكر) الضارب في ناحية الفم والوكرو والكركب جميع  
الد (تجاهه) قبالة وجهه (اشتباهه) التباسه بغيره (بخصيه) يستره (انثري) ذال وانكشف  
(لرفضت) تفرقت (كتبة غني) أي عسكر (وقوله وحزن رائي) يريد أن السروجي علم أن ابن  
همام يعرف مكره بالناس في كل بلد فخشي أن لا يسمعه بل يجد أعاه أهل بلده فأخذ يدعح البصرة  
وأهلها الرضيه بذلك (رعاكم الله) حفظكم (وقاكم) كناكم ما يجدر (تقاكم) خوفكم لله  
(أضوع رباكم) أفوح راثيكم (من أياكم) فضائلكم التي خصصتم بها (أوفى) أكمل (أفصها)  
أوسعها (الرقعة) القطعة من الأرض (أمرعها) أخضها (النخعة) موضع العشب ينبت به  
الناس (دجلة) نهر البصرة (تفصيل دجلة) يقول ابن جرث موضعها وتناظر كل جزء منها مع كل  
جزء من غيرها كان لها التفضل فان قيل أي البلاد أحسن على الجملة قبل البصرة (والهليلج)  
اسطوان الدارود وداخلو (المقام) موضع قيام إبراهيم عليه السلام عند الكعبة للدهاء (أخذ  
جناس الدنيا) من قول أبي هريرة الدنيا على مثال الطائر فالبصرة ومصر الجنات فانذاخر واقع  
الامر (المؤسس على التقوى) الذي بني أساسه في الاسلام (يتدس) يتوخم (الاولثان) الاضنام  
(أدعيه) جلده ما راد به أرضه (الخطط) الدور والارقة (الخططة) الموسومة لثني فيها (الفلج)  
السفن (الركاب) الابل يريد أن يجر بجرية (الضباب) جمع ضب (الحادي) سائق الابل فاذا  
كان الحادي حسن الصوت بلغت الابل جهدها في المشي (الملاح) خادم السفينة (القائض)  
صائد الحوت (الفلاح) الحراث (الناسب) الراعي بالنسب (الراعي) الطائر ياربع أراد اغزاز  
لانهم رعاة والعرب لانهم أصحاب رماح و (السارح) راعي الابل و (السايح) العام في الماء (آية)  
علامة (المتوالجزر) أي زيادة البحر نقصاوه وها المثل والحاصر ونهر البصرة يركض فيه  
البحر (خصائصهم) ما يخصون به من الفضائل أراد أن البصرة اجتمعت فيها الاشياء المتنافرة  
و المتضادة التي لا تجتمع ببلدها فجمع بلاد الله فائدة قال ابن أبي عسبة في نحوه  
زروادي القصر ثم القصر والوادي \* لا بد من زورة من غير معاد  
زره فليس له شبهه يقاربه \* من منزل حاضر ان شئت أو وادي  
تري قراقرم والعيس واقفة \* والخب والنون والملاح والحادي

والبصرة اختطها عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وعسبة بدرى مهاجرى سها سنة أربع عشرة من الهجرة فمقر موضع منها فوجد  
الكذبان وهي الحجارة الرخوة فقال هذه البصرة انزلوها باسم الله فسميت بذلك البصرة فاختطت  
الكوفة سنة تسع عشرة من الهجرة في الحرم وكبرت البصرة في أيام خالد القسري فوجد  
طولها فرحين في مثلها والكوفة ثلثاها وأما في أيام المنصور فقسم على من يستوجب المعطاء  
من أهل البصرة ألف ألف درهم فأصاب كل رأس درهمين واهل البصرة ثلاثة أشهر ليس لاحد  
من أهل البلدان أن يقدم عليهم الخلل والدمار والحجامة أما الخلل فهم أعلم خلق الله به وأحدتهم  
بإصلاحه وقبهمان أصناف الخلل ما ليس في بلد من البلدان وأما الشاء المعبدية فوفد على رسول

للكروالواكر إلى أن جلست  
تجاهه بحيث أنت اشتباهه  
فاذا هو شيخنا السروجي  
لاربعية ولا لبس بخصيه  
فانثري برأه هي وارفقت  
كتبة غني وحين رائي  
وبصر عكافي قال يا أهل  
البصرة رعاكم الله ووقاكم  
وقوى تقاكم غلأضوع  
رباكم وأفضل من أياكم  
بلدكم أوفى السلاطنة  
وأز كاهنا طرفة وأقصها  
رقعة وأمرعها نخعة  
وأقومها قبله وأوسعها  
دجلة وأكثها نهر وأخذ  
وأحسنها تفصيلا وجلة  
دهليز البلد الحرام وقالة  
الباب والمقام وأحد جناس  
الدنيا والمهر المؤسس على  
التقوى لم يتدس بنوت  
النيران ولا لطيف فيه  
بالاولثان ولا يجده على أدعيه  
لقبر الرحمن ذوالشاهد  
المشهود والمسجد  
المقصود والعالم المشهور  
والقابر الزورة والاثار  
المجودة والخطط المحدودة  
به تاتى الفلك والركاب  
والجستان والضباب  
والحادي والملاح والقائض  
والفلاح والناسب والراعي  
والسارح والسايح وله  
آية المالد الفائض والجزر  
الفائض وأما أنت فمن

لا يتقبل في خصائصهم اثنا ولا يشكرها

الله صلى الله عليه وسلم رجل من عبد القيس فقال يا رسول الله انى رجل أحب الشاة فدفعت له خللا  
من العز فقبض بيده على أصل أذنه حتى استدارت أصابعه فصار في أذنه كالسعة فسار الى بلد  
فأطرق شامة فحملت الى البحرين فتناست هناك فليس في البحرين شاة كريمة الا وفي أذنه شامة  
كالخلقة فغالى بها تلك العلامة حتى تبلغ الشاة منها خمسين ديناراً وتعقد بالبصرة عقودها وفيها  
شاة لى فلان أمها فلا تة وأبوها يس بن فلان مقدر حبلها بالغداة والعشي كذا وجماعهم  
بلغت في الهداية أن جاءت من أقاصى بلاد الروم ومن مصر الى البصرة وبتت عن الطائر منها  
الى تسعة دينار وبناع يضتها بعشرين ديناراً وكل ما وصف في المقامة موجود في البصرة ولما  
صعد على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه منبرها خطب وقال في آخر خطبته أهل البصرة  
يا بقايا قوم دياجنسد المرأة يا أسباع البهائم دعا قاعهم وعقر قانم تمت أماني أقول لأرضيكم  
ولأرضيكم عنكم غرائى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرض بقال لها البصرة أقوم  
الأرض قبله فأرأها أقرا الناس وعابدها عبد الناس ومتصدقها كثر الناس صدقة وتاجرها  
أعظم الناس تجارة منها إلى قرية يقال لها الأبله أربع فراسخ يستشهد عند مسجد هاشم بن  
القاسم الشهيد منهم كالشاهد في يوم دفين الحري في مدح البصرة على هذا الحديث وشأنه ختم  
كل به يدك البصرقوا أهل التقوى مفاخرهم ومفاخر بلدهم في البلدان فلم يجدوا بالقيامات  
وبقتدوم على غيرها (قوله شتان) أى عداوة (دهماؤكم) جماعكم والدهما معظم الناس  
وأكثرهم والدهم العدد الكثير (عابكم) زاهدكم كالحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهما  
(الخلقة) أى أخوف الناس من الله تعالى (علامة) ككثير العلم \* مستنيط علم النخوة  
أو الأسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان أخد بنى الدليل من كاهن وهو يستدق  
التابعين والمحدثين والشعراء والخللاء والتخوين ويعقد العرج والمقاليع والخضر شهد مع على  
رضى الله عنه صفين وولى البصرة لابن عباس رضى الله عنهم وكان من شيعة على وكانت أمرأته  
عثمانية وكان اصهاره لايزالون يردون عليه قوله فى على فقال فيهم

يقول الارذلون بنو قشيز \* طوال الدهر لانسى عليا  
فقلت لهم وكيف يكون تركى \* من الاعمال ما يعصى عليا  
أحب محمد أحب شديدا \* وعبسا وجره والوصيا  
بنو عم النسي وأقربوه \* أحب الناس كلهم اليا  
فان يك جهم رشدا أصبه \* ولست بمخطئ ان كان غيا

ولم يشك أبو الاسود أنه رشد على هذا تأويل قوله تعالى وأنا أباكم لى هدى أو فى ضلال مبين  
ومن يخذه أنه كان يقول لا تحادوا الله فإن الله أجود وأجود ولوشاء الله أن يوسع على خلقه حتى  
لا يكون فيهم محتاج لفعل وكان يقول لو له اذ أسبط الله لك الرزق فأسبط وان قبضه فاقبض  
ومر رجل وهو يقول بنى هذا الخانع فأدخله وعشاه حتى شبع ثم ذهب السائل ليخرج  
فقال له أين تذهب فقال لا هلى فقال لا أدعك تؤذى المسلمين بسوءك أطرحوه فى الأدهم فبات  
عندهم كمو لا حتى أصبح وكتب الى رجل يستسلمه فكتب اليه الرجل الموتة كثيرة والقائد قليلة  
والمال مكذوب فراجعهم أبو الاسود ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت صادقا فجعلك

دو شتان دهماؤكم أطوع  
رعية لسلطان وأشكرهم  
لاحسان وزاهدكم اودع  
الخلقة وأحسنهم طريقة  
على الحقيقة وعالمكم علامة  
كل زمان والوجه البالغ فى  
كل أوان ومنكم من  
استنيط علم النخوة ووضعه  
والذى يتدع ميزان الشعر

الله كاذبا وقال الخليل كان أبو الاسود ضئيلا بما أخذ من على رضى الله عنه وذلك اسمع لحنا فقال لاني الاسود! جعل للناس حروفا فأشار الى الرفع والنصب والخفض وقال له زياد قد فسدت ألسنة الناس لانه سمع رجلا يقول سقطت عصاى فذا فعه أبو الاسود ومع رجلا يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله لخفض فقال ما بعد هذا شيء فقال ابغنى كتابا يفهم بغير رجل من عبد القيس فلم ير ضه فهمه فأقنى باسخر من قريش فقال له اذارأقنى قد فسدت في بالحرف فأنقط نقطة على أعلاه واذا ضمت في فأنقط نقطة بين يديه واذا كسرت في فاجعل النقطة تحت الحرف فاذا أشربت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين فهذا نقط أى الاسود واختلف الناس اليه يعلمون العربية وقرع لهم ما أصله فأخذ جماعة كان أبوعبهم عسبة بن معدان المهري يقال له الفيل فأقبل الناس عليه بعد موت أبى الاسود فبرع من أمهاته بمون الاقرن فأسرى الناس وزاد في الشرح فبرع من أمهاته عبد الله بن أبى الحقيق الحضرمي فبرع في النحو وتكلم في الهمز وأمل في كذا وأخذ أبو عمرو بن العلاء عن أخذ عنه ثم نجح من أصحاب أبى عمرو عيسى بن عمرو بن عيسى بن حبيب وأبو الخطاب الاخفش فألقب عيسى بكتابين مني أهدهما الكلام والاشتر الجامع قال المبرد فأخذ الخليل عن عيسى فلم يكن قبله ولا بعده مثله وهو القائل يدح ككلى عيسى

بطل النور الذي جعتم \* غير ما أحدث عيسى بن عمرو

ذال كالك وهذا جامع \* وهما للناس شمس وقر

قال أبو العباس وقد قرأت أورا قامن أبجد هـ ما فكان كالإشارة الى الأصول ثم أخذ عن الخليل جماعة لم يكن فيهم مثل عمرو بن قنبر سيبويه ويكنى أبابشر وأبى الحسن وهوم من مولى أبى الحرث ابن كعب فألق كتبه الذي سماه قرآن النور وعقبه أبو الهيثم بن النضر الخليل وأبو الاسود من سكان البصرة \* ومستنبط مستخرج والذي استنبط العروض هو الخليل وذكره بعض العروضيين فقال للخليل في العروض حكمة مختصرة وسابقة مستدعة تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لأنه لم يتبع فيما وضعه أثر موجودا ولا اقنى فيه رسامه رسوماً واهتدى الى ما لم يهتد اليه المتقدمون ولأما وجد من بدا عليه المتأخرون ولولا الخليل لم يعلم جميع الشعر من كبره ولا سقمه من عسبه وفي حصره لجميع أوزان العرب في خمس دوائر أعظم العجب لمن تدبر ما صنع وفهم وكان الخليل يحب أن يرى عبد الله بن المقفع وكان ابن المقفع يحب ذلك فجمعهما عباد المهدي فحدا ثلثا لانه أيام ولدا البرن ثم افترا فقبل للخليل كسفر أبى عبد الله فقال ما رأيت مثله قط وعلمه أكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل فقال ما رأيت مثله قط وعلمه أكثر من عقله وصداقنى ذلك أدنى عقل الخليل الى أن مات وهو أزهده الناس وجعل ابن المقفع أراداه فكتب كتابا لعبد الله بن علي على المنصور فقال فيه ما كان مستغنيا أن يقول له ولا يحتل الامر اعدون الخلفاء مثله فقال فيه ومتى غدا أمير المؤمنين بعمة عبد الله بن علي فقتلوا وطوا الق ودوا به حواس وعصيده أحرار والمسلمون في حل من بيعته فاشتت ذلك على المنصور وكتب الى أمير البصرة أن اقل عبد الله بن المقفع فقتله وقال ابن المقفع أن كرمك الناس لمال أو لسلطان فلا يجيبك ذلك فان زوال الكرامة بن والهـ ما ولكن ليحبك ان كرموك لا ادب اودين واتخذ

واخترعه وما من نحر الا ولكم فيه البد الطويل والقدح المعلى ولاصت الاوانتم احق به وأولى ثم انكم اكثرا هل مصر مؤذنين وأحسبهم في التسك قوائين وبكم اقتدى في التعريف وعرف التصريف الشهر الشريف ولكم اذا قترت المضاجع وجمع الهامج تدكار يوقظ النائم ويؤنس القائم ومالبسهم تغرير ولا يزغور في برد ولا حر الا ولتأذنكم بالامصار دوى كدوى الریح في الجار وهذا صدع عنكم النقل وأخبر النبي عليه ٤٠٣ السلام من قبل وبين أن دويكم بالامصار كدوى النقل في

عباد المهيأ أرضا فأردغسها فلامه أصحابه وقالوا هي سجة فأشار عليه الخليل بفرسها ففرسها فجاءت بكل شيء حسن فعمل اليها الخليل فاستحسنها وقال

ترقت عن ندى الاعناق وانخفضت \* عن المعاطش واستغنت بقناها  
فمال بالفوخ والرمال أسفلها \* واعتم بالفضل والزيتون اعلاها  
وصار يغبط من مكان يبعده \* ولا تم لامسه فيها تمناسها  
أبامعاولية اشكر فضل واجبها \* وكلما جثتها فاعبر مصلها  
عش ما بدا لك قصر الموت \* لامه ريب منه ولا قوت  
يشاغني بيت وبهجة \* زال الغنى وتقوض البيت

ونوف الخليل سنة سبعين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وتقدمت أخباره في الأربعين فلستقل هناك قوله اخترعه أي أوجده قبل ان يكون (مصر) أي بلدو (قوائين) طرق مستقيمة (التعريف) حلق الرأس بعد يوم عرفة (قوت المضاجع) نام الناس فيها (جمع) نام (نغر) سن وأراد به يياض الصبح (يزغ) صرع وظفر (النقل) الحديث المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم (واها) عجبا (عفا) درس (شفا) طرف وشي قليل وشفا كل شيء حده وطرفه (خرن) حبس (خطم) زعم والخطام جبل يشد على أنف البعير (حديج) نظر اليه بحجة (قرف) اتهم وقرفته بنهر ميسية (الاقصا) العجز (قود) قتل نفس بنفس (ضبت) علقط (رائن) أطافير (العلم) المشهور بالفضائل (المعروف) الثاني العطاء (أخبر وأتهم) أتى بجدا وتهامة (أعين وأشام) أتى العين والشام (أعصر وأبحر) منى في الصحرى والبحر (أدلى وأبحر) منى بالليل والسر (نشأت) كبرت (ولت) دخلت (المعارك) مواضع القتال (العرائك) الطبايع الصعبة (الشوامس) الشوارد التي تأتي الانقياد (أرغمت المعاطش) أدلت الانوف (أعمت الجلامد) أسلت المياه من الجنادل الصم (الناسم) اخفاف الابل (الغوارب) مقادم ظهورها (المخافل) الجوع (المخافل) الجيوش (القنائيل) جماعة الخيل واحدا قنبلة (استوصفوني) اطلبوا بيان أمرى (الاسمار) الأحاديث بالليل بمر عليها (الخدمة) خدام الابل (فج) طريق في الجبل (سلكت) دخلت (هسكت) خرفت (مهلكة) موضع خوف يهلك فيه الناس (اقصمته) ترامت فيه (ملحمة) مواضع الحرب الشديدة يلحم فيها أهل العسكرين ويلتصق بعضهم ببعض (ألجت) أي أوقدت النار بينهم حتى تصقوا صراوا والجمعة واحدة وذلك أنهما يكون الحرب (ألباب) عقول (بدع) جمع بدعة وهو الشيء البدع (أخلسها) أخذتها بسرعة واختطفها (مخاطق) طائفي الهواء (لنى) مطروحا على الأرض (و) (كامن) مستور (شحنة) صقلته (انصدع) انشق وأراد بالبحر ضيلا لا يريح شيء كالبحر فتميل عليه حتى أخذ ماله (استنبط) استخرج (زلاله) ماله

والقنائيل واستوصفوني من نقله الأخبار ورواة الاسمار وسداة الركبان وحذاق الكهان تعلمواكم فيم سلكت وجار هسكت ومهلكة اقصمت وملحمة ألجت وكما ألباب خدعت وبدع انصدعت وفرص اختلست وأسدا اقتربت وكما بجلى غادرته لنى وكان استخرجته بالرى وجر شحنة حتى انصدع واستنبطت زلاله بالندع

المصطفى وواها مصركم وان كان قد عفا ولم يبق منه الا شفا ثم انتم نلسانه وخطم يانه حتى حديج بالابصار وقرق بالاقصار ووسم بالاستقصار فتقص نفس من قبله قود أو ضبت به رائن اسد ثم قال له ما انتم يا أهل البصرة فما منكم الا العلم المعروف ومن له المعرفة والمعروف واما أنا فني عرفنى فأنا ذاك وشي المعارف من أذاك ومن لم يثبت عرفنى فاسد صفة أنا الذي أجدواهم وأمين وأشام وأبحر وأبحر وأدلى وأبحر نشأت بسروج وريت على السروج ثم ولت المضائق وقفت المفايق وشهدت المعارك وألنت العرائك واقتدت الشاموس وأرغمت المعاطش وأدبت الجوامد وأعمت الجلامد سلوا عنى المشارق والغارب والناسم والفوارب والمخافل والمخافل والقنائيل

العذب الصافي أراد أخفت ماله (فرط ما فرط) أي سبق ما سبق (رطب) ناعم وخصنه قامته  
و (الفود) ناحية الرأس (غريب) أسود (برد) ثوب (قشيب) جدي (استثن الاديم) يس  
الجلد والثن القرية البالية اليابسة (تأود القويم) اعوج المعتدل (استنار) أضاء وشاب  
(الليل البهيم) الشعر الأسود وقال الشاعر في معنى استثن الاديم

يا من لشيخ قد خذ لجمه \* أفنى ثلاث عمائم ألوانا  
سودا حلكة وصحت مقوف \* وأجلوني بعدد الشهبانا  
قصر الليالي خطوه فتداني \* وحنون قائم عليه قصاتي  
والموت يأتي بعد هذا كله \* وكأني ما بيني بذلك سوانا

وقال ابن الرومي في استنارة الليل

بخار على ليل الشباب فضله \* نهار مشيب سرمد ليس ينقده  
وعز الـعن ليل الشباب معاشر \* وقاولوا نهار الشيب أهدي وأرشد  
وكان نهار المرء أهدي لرشده \* ولكن تطل الليل أئدى وأبرد  
وأشد الزاهد بن عمران قول الشاعر

لم أقل للشباب في كنف الله ولا حفظه غدا استقلا

فزا بعد استقلا

لا ولا المشيب لما يدى \* مر حبايا المشيب أهلا وسهلا  
مؤذنا للجحام هذا ذاك \* سودا العصف بالذئوب وولى

وأحسن ما قيل في ذم خضابه قول ابن الرومي

رأيت خضاب المرء بعد مشيبه \* حداثا على فتد الشيبه بليس  
والاخا يغري القتي بخضابه \* أيطمع ان يخفى شباب مدلس  
وكيف بان يخفى المشيب لناسنر \* وكل ثلاث ضجه تنفس  
وهبه يوارى شبهه أين مأوه \* وأين أديم للشيبه أملس  
وقال محمود الوراق

يا خضاب الشيبه فح فقدما \* فاعلم تد رجها في كفن  
أما تراها مشدعا تنمنا \* ترين في الرأس ينقص البدن

(قوله ليس الا لندم) ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا أو أخطأ  
خطيئة فندم كان كفارا قلنا صنع وقال صلى الله عليه وسلم القصاص سلاح المؤمن وعبد الدين  
ونورا لهيوات والارض وان لكم من الله نطرة ~~كتب~~ عبد الملك الى الخراج وتوعد على بن  
الحسين ويكتب اليه بما يقول فعند فقال ان الله لو احبوا محفو نطا يلحظه في كل يوم مائة لحظة ليس  
منه لحظة الا يحصى فيها وحيث يعز ويزل و يشعل ما يشاء وانى لارجو ان يكفيل الله منها  
بلحظة واحدة فكتب بها الخراج الى عبد الملك وكتب ملك الروم الى عبد الملك أكلت الجمل الذي  
ركب عليه أولك من المدينة لا غنى لك جنودا مائة ألف ومائة ألف فكتب اليه عبد الملك بكلام  
على فقال ملك الروم ما نرج هذا الا من كلام النبوة (أنفى الرواحل) أهزل الابل (أطوى

ولكن فرط ما فرط والغصن  
رطب والفود غريب  
وبرد الشباب قشيب فأما  
الآن وقد استثن الاديم  
وتأود القويم واستنار  
الليل البهيم فليس الا لندم  
ان تنفع وترقيع المشرق  
الذي قد اتسع وكنت  
وقيت من الاخبار المسند  
والا نارا لعمده ان لكم  
من الله تعالى في كل يوم نطرة  
وان سلاح الناس كلهم  
الحديد وسلاح الادعية  
والتوحيد فقط تصد تكلم  
أنفى الرواحل وأطوى



المراحل حتى قف هذا المقام اديكم ولانتم على عليكم ادما سعت الانى ٤٠٥ حاجتى ولا نعت الا راحتى ولست ابغى

أعطيتكم بل استعدي  
أدعيتكم ولا أسألكم  
أموالكم بل استزل  
سؤالكم فادع الله تعالى  
بتوفيق المتاب والاعداد  
للعاب فانهم ربيع الدرجات  
يجيب الدعوات وهو الذى  
يقبل التوبة عن عباده  
ويغفر عن السيئات ثم  
أنشد

أسفغفر الله من ذنوب  
أفرطت فيهن واعتدبت  
كم خضت بجزال جهلا  
ورحمت فى التى واعتدبت  
وكم أطلعت الهوى اغترارا  
واختلت واغلت واقتربت  
وكم خلعت العذار ركضا  
الى المعاصى وما وبت  
وكم تناهت فى القطى  
الى الخطايا وما اتيت  
فليتنى كنت قبل هذا  
نسا ولم أجن ما جنت  
فالمت للعبير من خير  
من المسامح التى سعت  
يارب عفوا فأت أهل  
الغفوى وان عصيت  
(قال الراوى) فطفت  
الجماعة تذب بالدعاء وهن  
قلب وجوه فى السماء الى  
أن دعت أجفانه وبدا  
رجفانه فصاح الله أكبر  
بأن أماراة الاستجابة  
والنجاة غشاوة الاستراية

المراحل) أقطع الارض مجدها وأردأ المرتين والثلاث من حلة واحدة (من) احسان (أبغى)  
أطلب (الاعطية والادعة) اسم لما يعطى ولما يدعى (استزل) أطلب بتلطف (سؤالكم)  
طلبكم التوبة من الله تعالى (والمآب) الرجوع (يعفو) يعمو وعفا الله عنك ذنوبك  
ومجاهداه من عفا المنزل درس وانحمت آثاره وقال ابن المتمر

كنت فى سفر البطالة والى زمانا خفيا منى قدوم  
تبت عن كل ما تم فعسى عسى بهذا الحديث ذاك القديم  
الله يعلم ما تم همت به \* الا ونقصه خوفى من النار  
وان نفسى ما همت بمصيبة \* الا وقلبي عليها عاتب زارى  
تلاى نفسى بعينه صومنا \* فأغضى وبسطونى فاطمعه  
ووالله ما يخفى على تضلاليها \* ولكنها تأبى فلا أستطيعها

(قوله أفرطت) أى ضيعت (اعتدبت) ظلت نفسى قال داود الطائي ما أخرج الله عبدا من ذل  
المعصية الى عز الطاعة الا وأغناه بفقره والوا نسه بفقره أهل وأعز به بلا عشرة (خضت) جرت  
(التي) الضلال (اغترار) الخذلان (اختلت) تكبرت وشيت تخذلاو (اغلت) أهلكت والغيلة  
القتل بالخدا عو غلهم قلعهم غيلة (اقتربت) كذبت (خلعت العذار) أزلت لحام الدين الذى  
يسكنى وتيسبت فى المعاصى (ركضا) جرا ووبسا (ونبت) قرت وقصرت فى الجرى اليها  
(تناهت) أى بلغت النهاية وهى آخر الشئ (التخطى) الجواز والقطع وتخطيت الشئ جزته  
والخطايا الذنوب وهى من الخطا لان فاعلها تخطفى شغلها (النسي) الشئ المنسى تخفارت  
لا يخطر بالبال فتساه (أجن) اكتسب (المسامح) جمع مسامحة وهى السى والمشى الكديد  
والمسامح أيضا المواضع التى يسعى فيها أى يمشى بكذ وقال حبيب

أخاف الهوى ثم أرجو نواله \* ولكن خوفي غالب رجايا  
ولو لا رجاى واتكلى على النوى \* تكفل لي بالصنع كهلا وناشيا  
لما ساعى فى عذب من المماراة \* ولاننى نوم ولا زلت باصفا  
على انه قد كل منى جهالة \* لىالى فيها كنت لله عاصيا

أخذه من قول الحسن البصرى ينبغى أن يكون الخوف أغلب من الرجاء فان الرجاء اذا غلب  
الخوف فسد القلب (قوله طفت) أى أخذت وجعلت (عندم بالدعاء) أى فصل دعاءه بالدعاء  
وتقول امدهنه بالمال اذاقه سيئه بهومدنه بالعيش (رجفانه) اهتزازه ورجف الشئ تحرك  
والرجفة اهتزاز الارض (بانت) ظهرت (النجاة) انكشفت وزالت (غشاوة الاستراية) غشاوة  
الشك (رضخ) أعطى (يسوره) ما يسير له و (عفو برهم) فضل احسانهم (هرف) يكره الكلام  
ويطنب فى الشكر (المحدر) انصب (يقوم) يقصد (شاطئ) ساحل (اعتقبته) تبعته (تخلالنا)  
صرنا فى خلوة من الناس (التجسس) طلب الشئ بما ليد وقيل التجسس طلب الشئ بالكلام  
(والتجسس) طلبه بالسند ثم قد يقع لكل واحد منهما موقع صاحبه \* ابن الاثيرى تجسس  
الرجل وتجسس معنى واحد هذا الجاع أهل اللغة وقرق بينهما يحيى بن أبى كثير فقال التجسس

فخر يتهأهل البصرة جزا من هدى من الحيرة فلم يق من القوم الامن سر لسروره ورضيه بمسوره فقبل عفو برهم  
وأقبل هرف فى شكرهم ثم انحدر من العزرة يوم شاطئ البصرة واعتقبته الى حيث تخالنا وامننا التجسس والتجسس علينا

البحث عن عورات الناس والخصس الاستماع لحديث القوم \* ابن اليساري الحاسوس  
 الباحث على أمور الناس (التوبة) الدولة (ايضاها) يانا (المرب) صاحب الريه (المنتب)  
 الراجع الى الله توبته (الخاصع) هو الخاصع (صفت) مات (اعاني) آفاسي (أشوف) أطلع  
 (خيرة) اختيار (استثبت) استطلعت وأصل معناه شمت (جوابه) قطاعة وجواله أي الذين  
 عادتهم الجولان في البلاد (حاور) كلم (عجما) جمعة والمجاورة المراجعة في الكلام (ترأخي)  
 طول المدة (الكمد) مصاحبة الهم والحزن (ركبا) أصحاب الابل (فأفلن) راجعين من سفر  
 (مقربه) أي هل عندكم من حديث غريبو (العقاة) قال ابن عباس رضي الله عنه هو طائر  
 فضل به بنو اسرائيل فأتقل بعدد شيع الى بلاد قيس عيلان بنجد والحجاز فأخذى الولدان فشقوا  
 ذلك الى خالدين سنن وكان نبيان عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فدعا الله أن يطع نسلها  
 فقبضت صورتها تصوري البسط وكان أهل طائر وأعطته وجهه على هيئة وجوه الناس وقال  
 أهل الرواية عقاة مغرب انما هو الامر العجيب والعن السرعة وكذب عجائب البلدان  
 يجلس الراضي فقال قائل أعجب ما في الدنيا طائر بأرض طبرستان على شاطئ الأنهار شبهه  
 بالمشق يسمى الكهم وهو يصح في فصل الربيع فتصعب اليه العصفار وصغار الطيور فتزقه فإذا  
 كان آخر النهار أخذوا واحدا بمقارب من الطير كما فعلت فعله الى أن ينقضي فصل الربيع  
 فتجتمعت اليه العصفار وصغار الطيور قططه وتضربه فيفتر منها فلا يسمع له صوت الى الفصل  
 الربيعي وهو طائر حسن موش العينين وذكر الحافظ أنه من عجائب الدنيا وذلك أنه لا يطأ  
 الأرض بقدميه بل باحداهما خوفا على الأرض أن تصعب من تحتها والتأذي ودقة قضى بالليل  
 كما شفع وتضرب بالنها لهما أجنحة خضر وبالليل لا جناح لهما غذاؤها التراب لم تسع قطمته  
 خوفا أن ينفى التراب فقوت جوعا والثالث أعجب من الطائر والدودة من بكرى نفسه للقتال  
 يعني المستزقة من الجند فاستحسن الخبر من حضر فقال الراضي معارض لما ذكر الحافظ ان  
 أعجب ما في الدنيا ثلاث اليوم لا تظهر بالنها رخوا فأن تصيب العين لحسها وجالها تظهر بالليل  
 الثاني الكركي لا يطأ الأرض بقدميه معا بل باحداهما فاذا وطئها لم يعقد عليها اعتمادا قويا  
 خوفا من أن تصعب الأرض بثقله الثالث الطائر الذي يقعد في مشارق الماء من الأنهار والذى  
 يعرف بمالك الحزين يشبه الكركي لا يشبع من الماء خشية أن يفنى فيموت عطشا فافترق  
 أهل المجلس والشكل متعجبون من الراضي كيف تأق منه مثل هذه المذاكر مع من حضره من  
 أهل السن والمعرفة مع صغر سنه والحكاية بكها في كتاب المسعودي \* وأما الزرقاء  
 فكانت تصر على مسرة ثلاث ليلال وكانت من جدس بن عامر بن ارم بن سام بن نوح وكان مع  
 جدس طسم بن لاوذين ارم وكانت مملكة في طسم وكانوا يسكنون الجماعة وهم من العرب  
 العاربة فاقاموا برهقو بلادهم أفضل البلاد حدثا في ملتقى وقصور مصطفة فكفروا بأنهم الله  
 فأهلكهم وذلك لانهم ملكهم علوق بن طسم وكان غشوما لا يملك نفسه في هواها فاختصت اليه  
 امرأته من جدس اسمها هزيلة مع زوجها في ابن لها فأمر بالولد فجعل في غلمانها وأمر بالزوج  
 أن يساع وتطلى المرأة عشرة غنم بالمرأة أن يساع ويعطى الزوج خمس غنم فاقالت هزيلة  
 أينما أنا خاطم ليكم يننا \* فأبدع حكاي في هزيلة طالمنا

فقتله لقد أغربت في هذه  
 التوبة فمأزك في التوبة  
 فقال أقسم بعلام الخصب  
 وفشار الخطيبات ان شافى  
 لعجاب وان دعا قومك لعجاب  
 فقلت زدى ايضا زادك  
 الله صلاحا فقال وأيك  
 لقدقت فيهم مقام المرب  
 الخادع ثم انقلت منهم  
 يقبل المنيب الخاضع فطوى  
 لمن صغت قلوبهم البسه  
 جوديل بن باو ايدعون عليه  
 ثم ودعوى وانطلق وأودعنى  
 القلق فلما أزل على لاجله  
 الشكر وأشوف الى خيرة  
 ما ذكر وكلما استثبت خبره  
 من الركبان وجوابه  
 البلدان كنت كمن حاور  
 عجماء أوادى صخرة صماء  
 الى ان لقت بعد تراخي الامل  
 وراقى الكمد ركا فافلين  
 من سفر فقلت هل من مغربة  
 خبر فقالوا ان عندنا خبرا  
 أغرب من العقاة وأعجب  
 من قنار الزرقاء فسالتهم  
 ايضاح ما قالوا وأن

\* (الزرقاء) \*

وهي آيات فيبلغه قولها فامر أن لا تزوج امرأتين جديدين حتى يحل اليه قبل زواجه  
فيعتذرهما فلقه وامنه ذلاطو بلا إلى ان تزوجت الشمس بنت غفارا أخت الاسود بن غفار وكان  
سيد جديدين فلما كانت له اهداها اجلت اليه والقيان معها يقين  
ابداً بما لقي اليه فاركب \* وياد الصبح بأمر محب  
\* فالحكر بعدكم من مذهب \*

فلما اقتضاها خرجت على قومها في دما لها شاقة حينها من دبر ومن قبل وهي تقول  
أصبح ما يوقى على قنبا تكلم \* وأتم رجال فيكمو عند الرمل  
فان أقول تغضبوا بعده \* فكونوا نساء لا تفر من الفحل  
فلو أنسا كرا رجالا وكنتمو \* بناء لكا لا تقسم على النل

فأنت جديدين عند ذلك واجعت إلى أخيها الاسود وأجوعا على أن يصنعوا لها طعاما فيدعو  
علا فقام قومها فإذا جاءوا في الخيل والبغال وحمها بالقتل فقالت الشمس لآخها الغددر عار  
وعاقبتهم نوار صبحوا القوم في ديارهم تغفر وأوتعوا أكراما فصاروا لها المكر أمكن من نواصيم  
ثم صنع لهم الطعام ودنو واسيوفهم في الرمل فلما استكملوا في المدعاة أتوا عليهم أجعين وهرب  
من طسم رباح بن مرة فأتى حسان بن يسع لينصره فاستبعدوا أرضهم وكان قد تبع رباح  
كعبة فضر بها في رجلا حتى عريت فقال أبعيد أرض قطعها كعبة عرجاء فيجزع به جيش  
فلما صار وامن جديدين على ثلاثة أيام صعدت الزرقاء على منار كان لها النظار الجيوش وكان رباح  
قد قال لهم ان الزرقاء تصر على ثلاث لبال ولكن لقطع كل رجل منكم غصنا من شجر فيجعله  
لنشب عليها فلما رأتهم قالت ما قوم أتمتكم الشجر أو أتمتكم جبر فم يصدقوها فقال  
اقسم بالله لقد دب الشجر \* أو جبر قد أقلت شيئا تجتر

فكذبوها وقالوا كل بصر له وضعف فقال أقسم بالله لقد أرى رجلا ينش كعبا أو يخطف  
نعلانها ونواجدتها حتى يصحبهم حسان فاجتاحهم فاخذت الزرقاء فشق عيناها فإذا فيها  
عروق سود من الأشعد وكانت أول من اكحل به هو هرب الاسود فنزل بطي ففصله فيهم  
وتسمى زرقاء البمامة واسم البلديون فلما صلبت على بابها سميت البمامة وقيل البمامة اسم البلد  
واسم الزرقاء عنز وقيل ان حسان لم يصبها ولكن جلفها في السبي وقالت عندما قرب لها البعير  
لتركبته ولم تكن اعتادت ركوبه

شرومها وأغواها \* ركب عنز بعين جلا

وقيل ان عنزاهي أخت الزرقاء وقال الشاعر

ما نظرت ذات أحفان كظفرها \* حقا كما صعد الدين الذي صعدا

قالت أرى رجلا في كفه كنف \* أو يخطف النعل لهن أبة صنعا

فكذبوها فوافتم على مجل \* اقبال جبر تزجي الموت والتسرا

فاستزلوا أهل جوم من معالهم \* وهدموا شاخ البنات فانضعا

(قوله يكيلاوي ما أكلوا) أي يعطوني ما أعطوا من العلم (ألو) نزولوا (العلاج) الروم (أم) صار  
اماما (حقزني) مجلى (التزاع) الشوق (فرصة) غنية (العند) الكامل العدة في السفر (قرارة)

يكيلاوي ما أكلوا خكوا  
أنهم الموابس زوج بعدان  
فارقها العالج فرأوا أبا  
زيد المعروف قبلبس  
الصوف وأمم الصفوف  
وصار بها الزاهد الموصوف  
فقلت أتعون ذا المقامات  
نقلا لله إلا أن ذوالكرامات  
حقزني اله التزاع ولأيتها  
فرصة لا تضاع فارحلت  
رحلة المعد وسرت نحوه  
سير الجدي حتى حلت بمجده

وقرارة

متعبه فاذا هو قد نبهت صحبة اصحابه واتسب في تحراجه وهو ذو عيان متخولة وشبهه متوصلة فتهتم بهابه من ولج على الاسود  
واقبته من سبهاهم في وجوههم من أثر السجود ولم افرغ من سبته حيا في سبته من غير أن تم بحديث ولا استخرج من  
قديم ولا حديث ثم أقبل على اوراده وتركني اعجب من اجتهاده وأغبط من تهدي الله من عباده ولم يزل في قنوت وخشوع  
وجود وركوع واجبات وخشوع ٤٠٨ الى ان اكل اقامة الخس وصار اليوم اسر فحدث انكفأ في الميتة

واسهق في فرصه وزينه  
ثم نهض الى الصلاة وتخلّى  
بناجاة مولاه حتى اذا بلغ  
القبر وحق للتعبيد التبر  
عقب تبعه بالتسبيح ثم  
اضطجع بجمعة المستريح  
وجعل يرحل بصوت فصيح  
نزل اذا كرا الاربع  
والمعهد المرتفع  
والظاهن المودع  
وعنده ودع  
واندب زمانا سافرا  
سوت فيه العصف  
ولم يزل معتكفا  
على الصيغ الشنع  
كم ليله اودعتها  
ما تما بدعتها  
لشهوة اطعتها  
في مرقدو مخيم  
وكخطا حشمتها  
في خزنة احدثتها  
وتوبة تنكثها  
للعب ومزنع  
وكتمجرات على  
رب السموات العلا  
ولم تراقبه ولا  
صدقت فيما دعي  
وكتمعت بره  
وكمأنت مكره

وكمأنت امره نذل الحذا المرفع وكمركت في اللعب وفهت عدا الكذب ولم تراع ما يجب  
من عهده المتبع فالنيس عدا اللدم واسكب شايب اللدم قبل زوال القدم وقبل سوا المصراع واخضع خضوع المعترف  
ولنلاذ المتترف واعص هوائه والخرف عنه الخراف المقلع \* الام تهووق ومعظم العسر في فيما يضر المقتنى  
ولست بالمرتدع اما ترى الشيب وخط وخطي الرأس خط ومن يلح وخط الشط بفورده فقد ندى

الشيب

الشيب نبه ذا النهى فتنها \* ونهى الجهول فاستفاق ولا انتهى  
بل زاد غنا نفسه فتهافت \* تبى اللهها وكأنها بين اللهها  
فألم متى ألهو وأفرح بالخي \* والشيخ أقم ما يكون إذا لها  
ما حسنه الا التقي لأن يرى \* صبا بالخط الحاذر والمها  
أنى يقابل وهو مفضل القلب \* كائن الجرى إذا استقل تأوها  
بحق الزمان هلاله فكانما \* أبقى له منه على قدر السها  
فغدا حسيرا يشهى أن يشهى \* ولكم جرى طلق الجوح كاشئى  
ان أن آواه وأجهش بالبعكا \* لذوبه ضحك العذو وقهقهها  
ليست تنهيه العظا ومثله \* فى سمنه قد أن أن تنهها  
فقد اللدات وزاد غيا بعدهم \* هلا تيقظ بعدهم وتبها  
يا ويحه ما باله لا ينهى \* عن غيه والعمر منه قد انتهى

ويحل بانفس ارحمى

على ارتداد الخالص

وطاوعى وأخلصى

واستمى النصغ وي

وانغلى عن مضى

من القرون وانقضى

واخشى مقاجاة القضا

وحاذرى أن تغضى

وا تهيجى سبل الهدى

واذكرى وشك الردى

وأن موال غدا

فى قصر لحد بلقع

آهاله بيت البلى

والمترل القفر انحلا

ومورد السفر الى

واللاحق المتبع

يبس منى من أودعه

قدضمه واستودعه

بعدا فضا والسعه

قد ثلاث أذرع

لا فرق أن يحله

داهية أو أوبله

أو معسر أو من له

ملك كليل سبع

(قوله ارشاد) أى طلب (الخلص) المنجا (ى) احفظى وهو أمر للمؤمنين وعيى (اتعطفى)  
اعتبرى (القرون) الام السابقة (انقضى) فرغ وتم (والقضاء) هنا الموت (ومنجاؤه) اتبانه  
على غفله (حاذرى) خافى (التهيجى) اسلكى وامسى فى نهج وهو الطريق (سبل الهدى)  
طرق الرشاد (اذكرى) تذكرى (وشك الردى) سرعة الموت (مترال) موضع اقامتك لان  
المترى والنواء اقامة والمترى الموضوع الذى تقبى فيه (لحد) شق فى جانب القبر (بلقع) خال  
(آهاله) كلمة توجع (مورد) موضع الماء (السفر) المسافرين (الى) الاولون المتقدمون  
والالى مقبول الاول تقول أولى وأول ككبرى وكبرى وأخرى وأخى ثم قبلوا الاول فقالوا  
الالى وتبقى الالى فى كلامهم بمعنى الذين موصولة وهى كثيرة يريد ان القبر مورد للاولين  
والآخرين وبما لهم سفرا لان الانسان فى الدنيا مسافر لا يقيم انما يقطع أيامه وقال التهامى  
العيش نوم والمنية يقطعة \* والمرة بينهما خيال مارى  
فأقول ما أرىكم على انما \* أعماركم سفر من الاسفار

(قيد) قدر فان قيل كيف جعل القبر ثلاثة أذرع والذراع شبران والقبر قدره ما بين تسعة  
أشبار الى غنية فاجب فى الحاج ابن السقا ان عندهم بالمشرق ذراعا يسمونه المالكى بذرعون  
به شياهم وغيرهافس من ذراع البذر ذراع ونصف وقال أبو القاسم الزجاجى الذراع الهاشمى  
ذراع وثلاث فى ثلاثة أذرع بالهاشمى غنية أشبار وبالمالكى تسعة أشبار فاحدى الذارعين  
أراد وانما نقل لفظ ثلاثة أذرع عن قول عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كفى بك إذا أنتمت فأطلق بك قومك ففاسوا لك  
ثلاثة أذرع فى ذراع وشبر ثم رجعوا اليك ففاسوا لك وكفونك وحظولك ثم جاولك حتى يضعوك  
فيه ثم يملأ عليك التراب ويدفنوك فإذا انصرفوا عنك أنكأنا القبر منكرو وكبر أصواتهم  
كل بعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يجران أشعارهما ويحييان التراب بأبصارهما  
فتمتلك وترزلك كفى بك عند ذلك ما عر قال عمرو ويكون معنى مثل عقلى هذا قال نعم قال فإذا  
أفكيكهما (داهية) بحر بلا مؤرد حاذق بها (إله) أى كثيرا الغفلة (معسر) فقير (سبع) أراد

وبعده العرض الذي  
يحوى الحي والبذى  
والمبتدى والمختدى  
ومن رعى ومن رعى  
فيما قاز المتقى  
وربح عبد قدوق  
سوء الحساب الموبق  
وهول يوم القزع  
ويا خسار من يقي  
ومن تعدى وطغى  
وشب نيران الوغى  
لطم أم وطمع  
يا من عليه المسكل  
قد زاد ما من وجل  
لما اجترحت من زلل  
في عزى المضج  
فاغفر لعبديهم  
وارحم بكاه المسجيم  
فأنت أولى من رحم  
وشر مدعو دعى  
(قال الحرث بن عمام) فلم  
يزل يرددها بصوت وقيق  
وبصلاها بغير وشيق حتى  
بكت لكاه عنيه كما كنت  
من قبل أبكى عليه ثم برز  
الى مسجده بوضوء مسجده  
فانطلقت ردفه وصليت  
مع من صلى خلفه ولما  
انقض من مضى وتفرقوا  
شغبر بغير أخذهم يدرسه  
ويسبك يومه في قالب  
أمسه وفي ضمن ذلك يرث  
ازنان الرقوب ويسكى ولا  
بكاه يعقوب حتى استبنت  
انه الحق بالافراد وأشرب

به سعا الاكبر وهو الذي ذكر الله في كتابه قال صاحب التيجان اسمه شعور غش بن ناسر  
النم وسمى أبوه ناسر النعم لانه أحيا ملك جبر بعد أربعين عاماً وهي أيام ملك سليمان وسمى  
شعور غش سعا الاكبر وان كانت العرب لم تسبق قبله سعالان العرب لم يسبقوا إلا حفظ منه وكان  
يتجاوز عن سبهم ويحسن الى محسنهم وكان جميع أهل الارض شاكرين لآيائه وكان أعقل  
من رأوا ومن الملوك وأعلامهم حمة وأبعدهم غوراً وأشدهم مكرًا لمن حارب وغز جميع ما أولئ  
الاتفاق وقطع بجيوشه الارض كلها شرقاً وغرباً ثم رجع الى قمر غندآن يدير ملك الارض وذات  
له ملوكها وعمر زمان طويلاً وهو أول من أمر بصنعة الدروع السوابغ جعل على أهل فارس  
ألف درع وعلى الروم ألف درع وعلى اليمن كذلك وعلى ممالكها كلها مثل ذلك فكانوا  
يغدون عليه كل سنة ذلك العدد ولذلك قال أبو ذؤيب

وعليهم ماسر ودتان قضاها \* داوداً وصنع السوابغ تبع

وقال ابن الكلبى لم يملك الارض كلها الا ثلاثة أربار وهم سليمان عليه الصلاة والسلام  
وذو القرنين وتسبع وهو أسعد وأوكر وب ثلاثة قنار وهم النمرود وبختنصر والخلع وأبو  
كرب الذي ذكره توسع وكان ملكاً عظيماً فتح البلاد وملك العباد وأقبل من اليمن يريد العراق  
فزل الحيرة وحضر لهم نهر أو هو نهر الحيرة الى سوقها وبعث اليه حسان في جنده لطوف الارض  
فخصى به حسان في عسكر عظيم جزا لا يترعد عنه الا فقها ولا ملك الا قاهره وقيل في تسمية  
ملوك اليمن تبابعة انه لكثرة ما يتبع الملك منهم من الجنود وقيل سمي تبعا لانه تبع من قبله  
ولا ينسك في معنى بيت المقامة

الجوع يطرد بالرفق البابس \* فعلام تكترحسرى ووساوى

والموت أنصف حين عدل قسمة \* بين الخليفة والفقيه البابس

(قوله وبعده العرض) يريد عرض الناس للحساب (يحوى) يضم (الحي) المسكن (البذى)  
المتكلم بالثو احش (المختدى) المتبع الحاذى حذوه (رعى) ملائير يدان العرض يع الناس  
ويجتوى على العفيف والبذى وعلى الاغنياء والفقراء والملوك ورعيهم ولا يتميز فيه أحد  
ولا يشرف الا بعمل صالح (قوله فيما قاز المتقى) القازان خلاص (وقى) كفى (الموبق) المهلك  
(هول) خوف (بقي) ظلم (تعلى) جاوز الحد في جوره (طغى) جاوز الحد في تكبره (شب)  
أوقد (الوغي) الحرب (وجل) خوف (اجترحت) اكتسبت (زال) خطا (زفير) تنفخ (والشهمق)  
رد النفس مع البكاء بصوت (ردفه) خلفه (انقض) تفرق (شغبر بغير) أى في كل طريق وعلى كل  
جهة (بهم) يريد كلامه خفا لا يشعرون (يسبك يومه في قالب أسسه) استعاره أى ينهل في اليوم  
ما فعل في الامس (وقى ضمن ذلك) أى في أثناءه (يرن) بصوت (الرقوب) المرأة التى لا يعش لها ولد  
(ولا بكاه يعقوب) يجوز رفع بكاه ونصبه والرفع أكثر \* ويكى يعقوب على يوسف عليه سما  
السلام حتى عمى وهو قوله تعالى واضمت عنياه من الحزن فهو كظم (استبنت) تحققت  
(الافراد) العباد يقال فلان فرد فى فضله أى ليس له نظير والافراد سبعه من العباد لا يتناول الدنيا  
منهم حتى اذامات واحد خلف الله تعالى في موضعه آخر (أشرب) خولط وغلب عليه (هوى  
الافراد) حب الوحدة وقال ابن الرومي

الى الزهاد في الدنيا \* جنان الخلد تشاق  
عبيد من خطاياهم \* الى الزجن اباق  
حديثهم نحوه الرغبة \* مع الرهبان فاستاقوا  
عليهم حين تلقاهم \* سكنيات واطراق  
\* يقبضون الى الله \* ودمع العين مهراق  
ملك الملك هل بما \* تطوقناه اطلاق  
فنى أعناقنا طسرا \* من الاسنام اطلاق  
\* (واللقبه أبا العباس بن خليل)

فهموا اشارات الحبيب فهموا \* وأقام أمرهم الرشاد ففهموا  
وتوسلوا بمدامع منهلة \* تحت النايي والامانيام  
وتلوا من الذكر الحكيم جوامعا \* جعلت لها الالباب والافهام  
باصباح أو ابصرت ليلهم وقد \* صفت القلوب وصفت الاقدام  
لأيت نور هداية قد حفرهم \* فسرى السرور وأشرق الانظام  
فهم العبيد الخادمون ملكهم \* ثم العبيد وأفلح الخسدام  
سلمان الاوقات لما استسلوا \* فعليهم حتى الممات سلام  
وقالوا في هوى الانفراد الوحدة خرمين القرن السوء وأنشدوا

أنست بالوحدة علمها \* فانها خير من الجمع \*  
ألتري الواحدا صلالا \* يحسب من أصل ومن فرع  
أترك من لأيتجى نفعه \* رجاء رب الضر والنفع  
أنست بوحدي حتى لو أني \* أناني الانس لاستوحشت منه  
ولم تدع التبصير لي صديقا \* أميل اليه الا ملئت عنه  
\* (وقال آخر)

اهرب بفسك تستأنس بوحدها \* تلقى الرشاد اذا ما كنت منفردا  
ان السباع لتهدا في مرابضها \* والناس ليس بهاديرهم أبدا

(قوله تفرس) أي علم بفراسته وجوده وتفره (نوت) أثمرت في نبي (كوشف) أطلع عليه  
(نرفخ) (الآواه) الحزن الذي يصح آه (أجبت) صدقت (المحدثين) الذين حدثوه بتوبة  
السروحي (محدثين) هم المكاشفون من الزهاد الذين يحدثون بالغيوب كأن المكاشف قد  
حدث بما يقول وقيل المحدثون الصادقون فلنا وفساة وقال صلى الله عليه وسلم قد كان فين  
قبلكم محدثون فان يكن من أمي هذه فهو عمر بن الخطاب وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
ألمعيا وهو الصادق الظن ودليل ما ذكره صلى الله عليه وسلم في عمر حديث سارية بن زبيم وكان  
عمر رضى الله تعالى عنه قد أرسله في جيش للمسلمين فألقى الله في روع عمر رضى الله تعالى عنه وهو  
خطب الناس بالمدينة ان العدو قهضت السبلين واشتد الخطب عليهم وكانوا يحضرون جمل فقطع  
عمر الخطبة وقال يا سارية الجبل فأسمع الله تعالى سارية من مسافة شهر نداء عمر فالتجأ بالمسلمين

تفرس ما نوت أو كوشف  
عما أخفت فزفر زفير الآواه  
ثم قرأ فاذا عزمت فتوكل  
على الله فأجبت عند ذلك  
بصدق المحدثين وأيقنت  
أن في الأمة محدثين ثم دونت

آخر

الى الجبل فقتلوا (قوله المصافح) أي المعانيق عند الوداع (نصب عينك) أي غرضها وقد ادعاه  
وأول من قال اجعل الموت نصب عينك أمة من أي الصلوة في قوله

كَلْ عَيْشَ وَإِنْ تَطَاوَلْ يَوْمًا \* صَاحِرْ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَشَقِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدِمْتُكَ \* فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرَى الْوَعُولَا

فَاجْعَلِ الْمَوْتَ نَصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ \* غَوْلَةَ الْمَوْتِ أَنْ لِلْمَوْتِ غَوْلَا

(عبراني) دموعي (تصعدن) يتربعن (الترافي) العظمان المعوجان أعلى الصدر (خاتمة التلاقي)

آخر لقاءه \* وقد كهنا جله من الشعر في ذكر الوداع الذي كان بينهما ونبه عليها كالتمديد

لمسلسلهم في هذا الكتاب من رياض الآداب فانها كانت أنس الوحيد ومسللة الطريق

في ذلك قول بعضهم

وداعك مثل وداع الربيع \* وقد نكد مثل افق قناد اليم

عليك سلام فكهم من ندى \* فقد ناه منك وكم من كرم

\*(وقال آخر)\*

أقول له يوم ودعتك \* وكل بعير به مبلس

لئن رجعت عنك اجسامنا \* لقد سافرت معك الانس

وقال أبو سعيد الهمذاني أنشدني هلال بن العلامين ودعي

لا ودع عنك ثم ندع مقلي \* ان الدموع هي الوداع الثاني

وأصوم بعدك عن سؤالي فاعتدي \* متقلدا صومين في رمضان

في فرقة الاحباب شغل شاغل \* والموت صدق فزقة الاخوان

\*(وأنشدني أبو محمد بن حرم)\*

لئن أصبحت مرحلا بشخصي \* فقلبي عندكم أبادمسي

ولكن للعيان لطيف معنى \* له سؤال المعايضة الكسبي

\*(وكرر هذا المعنى فقال)\*

يقول أني شحال رحيل جسمي \* وروحك مالها عن رحيل

فقلت له المعايين مطمئن \* لذا طلب المعايضة الخليل

\*(وقال آخر)\*

بأنوا فاضحي الجسم من بعدهم \* ما تبصر العين له فبا

وأسقى منه ومن قولهم \* ما نزلك الفقد لنا شيا

بأي وجه أتلقاهم \* ان وجدوني بعدهم حيا

\*(وقال آخر)\*

لا كان يوم الفراق يوما \* لم يسبق للمقتلن يوما

شئتني ومنك شلا \* فسر قوما وساء قوما

يا قوم من لي ببقد خل \* يسومني في العذاب سوما

مالا مني الناس فيه الا \* بكت كيتا زادا لوما

البحر كابد نوا المصافح وقلت

أوصني أيها العبد المصافح

فقال اجعل الموت نصب

عينك وهذا فراق بيني وبينك

فودعته وعبراني يتحدرن

من المات في وزفرائي تصعدن

من التراقي وكانت هذه

خاتمة التلاقي

(قال الشيخ الرئيس أبو

محمد القاسم بن علي برد الله

مغفبه هذا آخر المقامات التي

\*(ذكر الوداع)\*

\*(وقال)\*



\*(وقال صاعد اللغوى)\*

قلت له والرقب يعمله \* مستجلاً للفراق أين أنا  
فقد كفألى ترأبسه \* وقال سرأماً فأتت هنا

(قوله أنشأتها) أى صنعتها (الاعتزاز) الجهل والاختداع (ألميتها) ألقمتها لمن يكتمها واضطر  
اضطراراً إذ لم يجد بداً من فعله (أرصدتها) أعددتها (الاستعراض) أن تعرض على الناس حتى  
يروها (سقط المتاع) هجمته (بشاع) بشى (غشيق) غطاني (أودعتها) ضمنيتها (اللغو) سقط  
الكلام (الاضلال) جمع أضلوه وهى ما يضل به من ركبته (أسترشده) أستهديه (يعصم) يمنع  
(السهو) الخطأ (يخطئ) يسعد (العفو) المغفرة (قوله هو أهل التقوى) عن أنس رضى الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم عز وجل أنا أهل التقوى فلا يشرك فى غيرى  
وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بى أن أعقره \* انتهى الشرح بحمد الله وتوفيقه وحسن عونه  
وكان من توفيق الله تعالى أن أول حرف فشرحت من اللغة فى هذا الكتاب جداً فهو آخر حرف  
ختمت به عفو الله وما وقع بين حمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه وبين عفوهِ عن عبيده مرجو  
من جيل صنعه الامتنان بالصنيع عن جميع غدره وملئ من جلالة تعالى وكرمه من يل الاجر  
على ما ضمه من حكم الادب وغيره وأذكر فضلاً ديباق العفوص المذنبين أختم به الادب  
فن وقف عليه ووجدت نفسه لذته واستشعر الرجاء وطمع فى العفو فرغيتنا الله أن يسأل لنا  
العفوص نفسه \* فن ذلك انه كان للمأمون خادماً لوضوه فينا هو يصب الماء على يده اذ سقط  
الاناء فغضب المأمون فقال له الخادم يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يقول والكامل من الغفط قال  
كفمت غفطى قال والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال  
أذهب فأتت حر \* وأمر عمر بن عبد العزيز بنوضى الله عنه بقوة رجل فقال له رجاء من حيوة ان  
الله تعالى قد وهب لمحب من الظفر فافعل ما يحب من العفو فغفاه عنه العتي وقت دماهين  
حين من قرش فأقبل أوسميا ن فأتى أحد واضع رأسه الارفعه فقال يا معشر قرش هل لكم  
فى الحق أو فيما هو أفضل من الحق قالوا هل شئ أفضل من الحق قال نعم العفو فتبادر القوم  
فاصططوا قال المبارك بن فضالة كتب جالساً فى السباط عند أبى جعفر اذا أمر برجل أن يقتل  
فقلت يا أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد بين يدى الله عز  
وجل من كانت له يد عند الله فليقم فليقيم فليستقم فلا يستقم الامن غفان مذنب فامر باطلاقه  
\* وكان رجل شرب جمع قوماً من ندماء وودع الى غلامه أربعة دراهم أن يشتري بهامن  
القوم كذا فاجلس فخر الغلام يساب مجلس منصور بن عمار وهو يسأل فقير شياً ويقول من دفع له  
أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات فدفع له الغلام الدراهم فقال له منصور ما الذى تريد ان  
أدعوك قال ان يعقبنى الله من ريق العبودية فعدا منصور وأمن الناس قال والثانية قال ان  
يخلف الله على الدراهم فدعاها وأمن الناس قال والثالثة غلام قال ان يتوب الله على مولاي  
فدعاها وأمن الناس قال والرابعة غلام قال ان يغفر الله لى ولولاي وللى منصور وللحاضر  
فدعا منصور وأمن الناس فرجع الغلام فقال له مولاه لم أبطأت فقص عليه القصص قال وبم دعا  
قال سألت لنفسى العتق قال أذهب فأتت حر قال والثانية قال ان يخلف الله على الدراهم

أنشأتها بالاعتزاز وألميتها  
بلسان الاضطراب وقد ألفت  
الى أن أرصدتها للاستعراض  
وزادت عليها فى سوق  
الاعتراض هذا مع  
معرفتي بانهم من سقط المتاع  
وعما يستوجب أن يساع  
ولا يتاع ولو غشيق نور  
التوفيق وتطرت لنفسى  
نظر الشقيق لسترت عوارى  
الذى لم ير مستورا ولكن  
كان ذلك فى الكتاب مسطورا  
وأنا أستغفر الله تعالى عما  
أودعتها من أناطيل اللغو  
وأضاليل اللهو وأسترشده  
الى ما يعصم من السهو  
ويحظى بالعفو انه هو أهل  
التقوى وأهل المغفرة وولى  
الخيرات فى الدنيا والآخرة

\*(ذكر العفوص المذنبين)\*

قال لك أربعة آلاف درهم قال والثالثة قال أن يتوب الله عليك قال ثبت إلى الله عز وجل  
قال والرابعة قال أن يغفر لك ولك ولوالعظ والناسرين قال هذه الواحدة ليست إلى قلبيات  
رأى في المنام كأن قائلا يقول أنت فعلت ما كان اليك أن لا تفعل ما كان اليك أن تدغفرت لك  
وللغلام ولنصروا للحاضرين \* قال يحيى بن معاذ بكاد يجاء لك مع الذنوب يغلب رجاء لك مع  
الاخلاص لأنى أعتقد في الاخلاص على الأعمال وفي الذنوب أعمد على عقولك وقال السلاوى  
تبسطنا على الأمال أنا \* رأينا العنوم من عمر الذنوب

وقال بكر بن سليمان الصواف دخلنا على مالك بن أنس في العشي التي قبض فيها فقلت يا أبا عبد  
الله كيف تجدك قال لا أدري ما أقول لكم ستمائة من عقوباته تعالى ما لم يكن في حسابكم  
ثم ما خرجنا حتى أغضنا عينيه \* وفي الحديث لو لم تذبوا الجاهل الله بآية يذنبون فيغفر لهم  
وقال أبو نواس

يا نواسي توقسر \* وتغزى وتصب  
ساعة الدهر بشئ \* ولما سر لك أكثر  
يا كبير الذنوب عفو الله من ذنبك أكبر  
أكثر الأشياء في أصغر عفو الله أصغر  
ليس للإنسان إلا \* ما قضى الله وقدر  
ليس للمخلوق تدبير بل الخالق تدبر  
\* (وقال أبو العتاهية)

الهي لا تعذبني فاني \* مقتر بالذي قد كان مني  
خالي حيلة الأرجائي \* لعفوك أن عفوت وحسن ظني  
نظن الناس بي خيرا واني \* لشر الناس أن لم تغف عني \*  
وكم من زلة في الخطايا \* وأنت على ذوف فصل ومن  
إذا فكرت في ندي عليها \* عضفت أمانى وقرعت سني

وهذا آخر شعر قاله أبو العتاهية وآخر شعر ختم به هذا الشرح راجعاً من ربي صفحه وعفوه  
والجدة أولاً وآخر كما يجب لجلاله غفرانك اللهم تباركت وتعاليت والحمد لله رب العالمين  
وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله  
أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين

يقول حبيب الاعتاب الحسينية الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني  
خادم تعظيم الكعبة دار الطباعة الكبرى الميرية

يا من حرمت حبر بابل وأبجعت حبر الواظ التواتر الذوايل وأسأل اللسان البواتر النوايل  
سبحانك علّت الإنسان حسن التخلّص واختلاس العقول بلطف البيان وجعلت الأدب  
حليّة النفوس يترى به جواد الطبع الشجوس فصل وسلم وإبارك على من اختصصته  
من بين هذا النوع بسر هذه الخصصة وأعلاها وحليته من حلّ هذه المزية بإيجها

وارفعها وأغلاها سيدنا محمد الذي أعجز كل يبلغ مقول معارض وأختم كل مصقع منطق  
مفاوض وعلى آله الذين دقوا أحكامكم وينوألنا أدارك البدعة وأصحابه ذوي المقامات  
الرفيعة (أما بعد) فقد تم طبع هذا السفر الذي أسفرت بمطالعه بدور المقامات الحريية  
وبرزت محدداتهما تهادى في حلل البهاء العبقريّة الراوى ثمان ملح الأدب ما تهرله الآلاب  
طربا وتقضى بعشاق الآداب عجا للسلامة الأديب النابغة الأريب أوحى زمانه  
وتاج الفضلاء في أنه الصنع الذي بآى ان يشارك في حسن صناعته والجهد الذي تقنو  
وجوه الفصحاء بليغ عبارته مربى في قول العلماء مؤدب أرفاء الطرقات ذى المقام الانسى  
والقرب القدسى الامام أبى العباس أحمد بن عبد المؤمن الشرعى القيسى سقى الله ثراه  
صبيب الرحمة ومتعه بليذ القرب في دار الاحسان والنعمه على ذمة العصاة اللامعة  
والرفقة النبلاء الجهبية حضرة على المهمة ورفيع الجناح السيد عمر حسين الخشاب  
والهامم الفاضل المجاهد الجناح الأكرم السيد الطوبى عبد الواحد وحضرة ذى العفة  
والامانة والمهمة والقطانة سمي القدر والجناح الشيخ طلبة عبد الوهاب في ظل الحضرة  
الفضية الخديوية والطلعة البهية الداورية من أحيار فأت المكارم وأمانت بعده رعاة المظالم  
ذو الصولة الكسروية والسيرة العبرية الذي عم رعيته وافريره وصارت العتاة بحسن  
سياسته طوع عنيه وامره سلالة السادة الملوك الامايد وخلاصة القادة الاكابر الصاندين  
مالك امرنا وولى نعمتنا على التحقيق أفندنا محمد باشا وفق أدام الله دولته وخلد صولته  
وأيد سطوته قرير العين بانجمله مهنا بالبال بأشباه لاسماعيليه الليث الهامم السيف  
الصمصام وكان هذا الطبع الجليل والشكل الجليل في المطبعة العامرة ببولاق مصر  
القاهرة مشمولاً بغير حضرة ناظرها ذى الهمة العليا والسوى المشكور والنظر الصائب  
والعزم المشهور من حسن مساعده تشهده بالفضل وعليه تثنى حضرة حسين بك حسنى  
ونظر حضرة وكيله الجناح الأنعم الجارى له في حسن سعيه المتجلى بحيلة مجده  
الاعظم الذى أجابته المعالي بلسك حضرة محمد حسنى بك وكان  
تمام بديره واتلج غرة قره في غرة رجب الاصح من عام ثلثمائة  
بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكل وصف  
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه  
ومحببه واحبابه كل ذلك  
الذاكرون وغفل عن  
ذكره الغافلون  
آمين

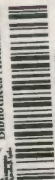








Bibliotheca Alexandrina



0380038